كتابُ
الكواكبِ الدُّرِّيَّةِ في
إعرابِ الشَّاطبيَّةِ

تأليف
العالم التحرير العلاّمة الشهير
الشيخ سيدي حسن ابن الحاج عمر السيناوني
المدرس من الطبقة العليا في علوم القراءات بالجامع الأعظم
جامع الزيتونة، أدام الله عمرانه

دار ابن حزم

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

كتابُ
الكواكبِ الدُّرِّيَّة في

إعرابِ الشَّاطِبِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة المشايخ النظار

الحمد لله الذي وسع كل شيء علماً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعصوم من الخطأ إفتاء وحكماً، وعلى آله وأصحابه الذين رزقوا في كتابه العزيز ذوقاً وفهماً.

وبعد؛ فقد اطلعت النظارة العلمية على هذا الشرح الموسوم بالكواكب الدرية في إعراب الشاطبية، فإذا هو شرح كساه مؤلفه من إعراب تراكيب النظم أبهج حُلة، وجلاه على منصة الأفهام مرصعاً بجواهر الشواهد والأدلّة، فسهل للمستفيد تصور معانيه، وهصر أفنانه لمجتنيه، وأروى الظمآن من عذب زلاله، فترى الودق يخرج من خلاله، مع الإلماع لما احتوى عليه النظم من المحسنات البديعية، ولطائف النكات البلاغية. فشكر الله سعي مؤلفه العالم المتفنن الأبرع الأورع الشيخ المتطوع السيد حسن بن عمر السيناوي الغدامسي.

ولهذا فقد أجزنا نشره والانتفاع بفوائده، والاستعانة به على فهم ألفاظ النظم ومحاسن مقاصده، والله المسؤول أن يجعله من المصنفات التي لا يخبو سراجها، ولا ينقطع من أندية المعارف رواجها، بمنّه ويُمنِه.

وكتب في ٩ جمادى الثانية من عام ١٣٢٦ ستة وعشرين وثلاثمائة وألف: محمود بن الخوجة، أحمد الشريف، محمود بن محمود، محمد القصار.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الرحيم الرحمن، الذي علَّم القرآن، خلق الإنسان، علَّمه الإعراب والبيان. وجعل هذه الأمة واسطة عقد نظام الأمم السالفة فيما مضى من الأزمان. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الديان، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله سيد ولد عدنان، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان، صلاةً وسلاماً تامّين أكملين ما تعاقب الجديدان.

وبعد؛ فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الغني؛ حسن بن عمر بن عبدالله بن عمر السيناوني ـ غفر الله له ذنوبه، وستر في الدارين عيوبه ـ: إني حين كنت بالديار التونسية بجامعها الأعظم، ومنارها الأفخم ـ جامع الزيتونة عمَّره الله بدوام ذكره ـ، التمس مني بعض الإخوان من الطلبة بالجامع المذكور ـ أجارني الله وإياهم من هول البعث والنشور ـ أن آتيهم بمعرب لألفاظ متن الشاطبية، مبين لمعانيها اللغوية، عند تقدير الله بإيابي إليهم من السفر، وقضاء المآرب والوطر.

فاعترفت إليهم بكوني قصير الباع، لست من ذوي الغزارة في العلم وكثرة الاطلاع، فألحوا على الفقير المرة بعد المرة، والكرة بعد الكرة، فاستعنت على ما رغبوا بعون المولى الكريم، واعتمدت على فضله، إنه ذو فضل عظيم، وسميته: بـ«**الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية**». وكثيراً ما

أشير بضمير الغيبة عند تطبيق بعض قواعد الإعراب للعلامة جمال الدين سيدي محمد بن مالك مستدلاً بنظم جوهر لفظه في الخلاصة، لكونه اقتضى غنى بلا خصاصة، وفي بعض الأحيان أستشهد بشاهد ظاهر، كي تقرّ به عين المتأمل الناظر.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به من تلقاه بقلب سليم، إنه سميع قريب مجيب، وما توفيقي إلاَّ بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

وأقدم قبل الشروع في المقصود للتبرك طرفاً من سيرة الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين، وأدخلنا ووالدينا ومحبينا الجنة بسلام آمين، فأقول واقفاً على أبوابه، راجياً الدخول في جملة أحبابه، وما أحسن قول من قال:

لي سادةٌ من عزِّهم أقدامهم فوقَ الجباه
إن لم أكن منهم فلي في حُبِّهم عزٌّ وجاه

هو الإمام الولي باتفاق، أحد الأئمة في الآفاق، الشيخ الصالح العلامة أبو القاسم، أو أبو محمد القاسم بن فِيْرُّه - بكسر الفاء وسكون الياء الممدودة وتشديد الراء المضمومة بلغة أعاجم الأندلس، ومعناه بالعربي: الحديد بالحاء المهملة - ابن خلف بن أحمد الرعيني، نسبة إلى قبيلة من قبائل المغرب، الشاطبي، نسبة إلى شاطبة وهي قرية بجزيرة الأندلس من بلاد المغرب.

كان رحمه الله إماماً في علوم القرآن والتفسير، ناصحاً لكتاب الله تعالى، متقناً لأصول العربية، رحّالة في الحديث، تضبط نسخ الصحيحين من لفظه، غاية في الذكاء، عارفاً بعلم الرؤيا، مجيداً في النظم، متواضعاً لله تعالى، قدوةً في الصلاح، ذا بصيرة صافية، له كرامات كثيرة شهيرة.

ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة، وكان لا يتكلم إلاَّ بما تدعو الضرورة إليه، ولا يجلس للإقراء إلاَّ على طهارة، في هيئةٍ حسنةٍ

وخضوعٍ واستكانة، ويمنع جلساءَه من الخوض إلاَّ في العلم والقرآن، وكان يعتل العِلة الشديدة ولا يشتكي ولا يتأوه، وإذا سئل عن حالِهِ قال: العافية، ولا يزيد على ذلك.

وله تصانيف حسنة، فمن نظمه: قصيدة دالية فيها خمسمائة بيت، لَخّص فيها كتاب التمهيد لابن عبدالبر، مَن حفظها أحاط بالكتاب علماً، ومنه قصيدة رائية في مرسوم الخط، قائل عند إتمامها:

تمّت عقيلةُ أترابِ القصائدِ في ... أسنى المقاصِدِ للرسْم الذي بَهَرا
تِسعون مع مائتين مع ثمانية ... أبياتها يَنتظِمن الدُّرَّ والدُّررا
وَمَا لها غير عون الله فاخرةً ... وحمده أبداً وشكره ذِكرا

هذا وواسطة عقد تصانيفه هذا القصيد الذي سار في الأمصار، وتلقاه بالقبول علماء الأعصار، واجتهدت الطلبة النجباء في حفظه بالليل والنهار، لكمال الانتفاع به في جميع الأقطار.

قال عنه تلميذه الشيخ الفاضل الكامل المقرىء، عالم الدنيا أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، الشارح الأول لهذه القصيدة: لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلاَّ نفعه الله تعالى بها، لأنني نظمتها لله تعالى، وقد اعترف بعض السادة الأعلام بكثرة الانتفاع بذا النظام. قال ابن الجزري ـ رحمه الله ونفعنا به ـ في الطيبة:

ولا أقول أنها قد فضلت ... حرز الأماني بل به قد كملت

وذكر أنه لما فرغ من تصنيفها طاف بها حول الكعبة الشريفة مراراً كثيرة، وكلما جاء في أماكن الدعاء قال: اللّهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب هذا البيت العظيم، انفع بها كل من قرأها.

قال الشيخ الملا علي بن سلطان: وروي عنه أيضاً أنه رأى النبيّ ﷺ في المنام، فقام بين يديه وسلَّم عليه، وقدم القصيدة إليه، وقال: يا سيدي يا رسول الله! انظر هذه القصيدة، فتناولها النبيّ ﷺ بيده المباركة وقال:

«هي مباركة، من حفظها دخل الجنة». زاد القرطبي: بل من مات وهي في بيته دخل الجنة؛ انتهى.

قال الشيخ ابن القاصح رحمه الله تعالى: أخذ القراءات عن الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن هذيل بالأندلس، عن أبي داود سليمان، عن أبي عمرو الداني؛ انتهى.

وقال العلامة المحقق الشيخ سيدي علي النوري في «غيث النفع»: قال الشيخ أحمد ابن خلكان في تاريخه: أخبرني كثير من أصحاب الشاطبي أنه كان كثيراً ما ينشد هذه الأبيات:

أتعرف شيئاً في السماء يطيرُ إذا سَارَ صَاحَ الناسُ حيث يسيرُ
فَتَلْقَاهُ مركوباً وتَلْقَاهُ راكباً وكُلُّ أميرٍ يعتليهِ أسيرُ
يَحُضُّ على التقوى ويُكْرهُ قُربُهُ وتَنفرُ منه النّفسُ وهو نذيرُ
ولم يَستزِرْ عن رغبةٍ في زيارةٍ ولكنْ على رغم المزورِ يزورُ

فقلت: هل هي له؟ فقال: لا أعلم، ثم إني وجدتها في ديوان يحيى الحصكفي الخطيب، وهو لغز في نعش الموتى، انتهى مختصراً، اهـ.

مات رحمه الله بمصر بعد عصر الأحد، وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادى الآخرة، سنة تسعين وخمسمائة، ودُفن بالقرافة في يوم الاثنين، في تربة القاضي الفاضل، المجاور لتربة ولي الله تعالى الكيزاني صاحب المزار المعروف في القرافة الصغرى، بالقرب من سفح الجبل المقطع - جبل قلعة مصر فرعون - وتعرف تلك الناحية بسارية.

قال في كنز المعاني سيدي إبراهيم بن عمر رحمه الله مرثياً له:

سَقَتْ سُحُبُ الرِّضوانِ طَلاً ووابلاً ثَرىً ضَمَّ شَخصَ الشاطبيِّ المُسَدَّدِ
إمامٌ فَريدٌ بارعٌ مُتورِّعٌ صَبُورٌ طَهورٌ ذِي عفافٍ مُؤيَّدِ
زَكَا عِلمُهُ فاختارهُ النَّاسُ قُدوةً فَكَمْ عَالِم من دُرِّهِ مُتقلِّدِ
هنيئاً وليَّ الله بالخلدِ ثاوياً بِعَيشٍ رغيدٍ في ظلالٍ مُؤبَّدِ

عـلـيـك سـلامُ الله حـيّـاً ومـيّـتـاً وحييتَ بـالإكـرام يـا خيـرَ مُـرشـدِ

وقال فيه مادحاً لقصيدته:

إذا مَـا رُمْـتَ نَـقْـلَ الـسَّـبـعـةِ الـزَمْ لِـتَـظْـفَـرْ بـالـمـنـى حِـرزَ الأمـانـي
جـزى الله الـمُـصـنِّـفَ كُـلَّ خَـيْـرٍ بـمـا أسـداهُ فـي وجـهِ الـتَّـهَـانـي
بـألـفـاظٍ حـكـت دراً نـضـيـداً وَقَـد نَـادَتْ فَـلَـبَّـتْـهـا الـمـعَـانـي
طـمـى آذيـه عـذبـاً وأرْوَتْ جَـدَاوِلُـه فـكُـلٌّ عـنـه ثَـانِـي
حَـلاَ فـيـهـا الـطـويـلُ ولَـذَّ سَـمْـعـاً فَـعَـدَّ عَـنِ الـمـثـالِـثِ وَالـمـثَـانـي
وَقَـلَّ فـي روضـةٍ فَـاحَـتْ عـبـيـراً وَحَـلَّ بـمـنـزلِ خَـيْـرَ الـمـغَـانـي

❋ ❋ ❋

قال الناظم رحمه الله تعالى:

«بَـدَأْتُ بـبـسـم الله فـي الـنَّـظْـمِ أولاً تـبـارَكَ رحـمـانـاً رحـيـمـاً ومَـوْئِـلاً»

بدأت فعل وفاعل، وسكن آخر الفعل لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، **وببسم** جار ومجرور متعلق به اسم مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه. **وفي النظم** جار ومجرور، وأصله جمع الأشياء على هيئة متناسبة، وغلب على الشعر، متعلق ببدأت، **وأولاً** ظرفه، فهو منصوب على الظرفية، منوَّن لقطعه عن الإضافة لفظاً ومعنىً، على نحو قول الشاعر في ما جرى على نسقه ـ وهو: قبل ـ:

فـسـاغَ لـيَ الـشـرابُ وكـنـتُ قـبـلاً أكـادُ أغـصُّ بـالـمـاءِ الـفُـراتِ

وأفاده جمال الدين سيدي محمد بن مالك في الخلاصة بقوله:

وأعـربـوا نـصـبـاً إذا مـا نُـكِّـرا قـبـلاً ومـا مـن بـعـده قـد ذُكِـرا

أي: بدأت بقولي بسم الله في أول نظمي.

وتبارك فعل ماض وهو على زنة تفاعل، الدالة في الأصل على

المشاركة، كتخاصم زيد وعمر، وقد لا تدل عليها كما هنا، وكما في نحو: تعاظم زيد. ومنه قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾، وقول الشاعر:

ولا عائدٌ ذاكَ الذي قد مضى لنا ... تباركتَ ما تُقدِّرُ يقع فَلَكَ الشُّكْرُ

وفاعله ضمير عائد على لفظ الجلالة. **ورحماناً** **ورحيماً** منصوبان على التمييز مفسران للنسبة، **وموئلاً** معطوف على **رحماناً**، أي: كثر خير الله من جهة كونه مُفيضاً على خَلْقِهِ جلائلَ النعم ودقائقَها، وملجأً إليهم.

ثم أتى بعد البسملة بالصلاة على النبيّ ﷺ، لأن الله قرن اسمه باسمه في قوله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾، وللاقتداء بقوله: «**صلوا عليه**» فقال:

«وثنَّيتُ صلى اللهُ ربي على الرِّضىٰ ... مُحَمَّدِ المُهْدَىٰ إلى الناسِ مُرسَلا»

ثنيت فعل وفاعل، وبقولي مقدراً متعلق به، **وصلى** فعل ماض، **والله** فاعله، والصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن الآدميين تضرُّع ودعاء، ولما قالت ابنة الأعشى:

يا رب جنب أبي الأوصابَ والوجعا

أجابها بقوله:

عليكِ مثلَ الذي صَلَّيتِ فاغتَمِضِي ... نوماً فإن لجنبِ المرءِ مضطجعاً

أي: عليك مثل الذي دعوت.

وربي بدل من اسم الجلالة، **وعلى** حرف جر، **والرضى** مجرور به بكسرة مقدرة على الألف منع ظهورها التعذر، متعلق بصلى وهو مصدر غير قياسي بابه النقل لقوله:

وما أتى مخالفاً لما مضى ... فبابُه النقلُ كسُخْطٍ وَرِضىٰ

بمعنى اسم الفاعل أي الراضي، قال الله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾، ومحمد بدل منه، والجملة في محل نصب محكية بالقول المقدر، وهي خبرية لفظاً طلبية معنى، لنكتة التفاؤل بالإجابة.

قال صاحب الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون:

وصيغةُ الإخبارِ تأتي للطلبْ ... لفألٍ أو حرصٍ وحملٍ وأدب

على حد قوله ﷺ: «**رحم الله امرأً تكلم فغنم، أو سكت فسلم**»[1]. وقال الشاعر:

بقيتَ بقاءَ الدَّهرِ يا كهفَ أهلِهِ ... وهذا دعاءٌ للبَرِيَّةِ شاملُ

أي: ثنيتُ بقولي: اللهم صلِّ على الراضي محمد، **والمهدي** صفته، و**أل** فيه موصولة، و**مهدي** اسم مفعول صفة صريحة صلتها لقوله: «وصفة صريحة صلة أل» والضمير في الصفة عائد الموصول نائب الفاعل وهو مفعولها الأول، و**إلى الناس** جار ومجرور، مفعولها الثاني عُدت إليه بإلى لكونها بمعنى مرسل، و**مرسلاً** حال من نائب الفاعل مؤكدة لقوله:

وعاملُ الحالِ بها قد أُكِّدا ... في نحوِ لا تَعْثَ في الأرضِ مُفسدا

ثم أتبع الصلاة على النبيّ ﷺ الصلاة على عترته وأصحابه والتابعين، لقوله عليه الصلاة والسلام: «**قولوا: اللَّهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد**»[2]، ولقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾، وقوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ﴾ الآية؛ فقال:

«وعِترتِهِ ثُمَّ الصحابةِ ثم مَنْ ... تلاهُم على الإحسانِ بالخيرِ وُبَّلا»

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/٢٧٧)، موقوفاً على الحسن البصري. وأخرجه مرسلاً عن الحسن البيهقي في الشعب (٤٩٣٤)، وهناد في الزهد (١١٠٦)، وأخرجه الديلمي في الفردوس مرفوعاً عن أنس (٣٢٠٤)، وانظر: كشف الخفاء (١/٥١٤).

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٩٧)، ومسلم (٤٠٦) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه.

وعترته بالجر معطوف على **الرِّضى**، والضمير عائد على محمد عليه الصلاة والسلام، والعترة في الأصل: حجر يهتدي به الضب إلى مأواه، وما يبقى من أصل الشجرة بعد قطعها. وعترته ﷺ أهل بيته، **وثم الصحابة** معطوف على **الرِّضى**، **وثم من** كذلك وهي موصولة، **وتلاهم** أي: تبعهم، فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد على لفظ **من** الصادق على التابعين، والضمير المنصوب مفعول به عائد على **الصحابة**، والجملة صلة **من** لا محل لها من الإعراب.

قال:

«وجملة أو شبهها الذي وُصِلْ　　　به كَمَنْ عندي الذي ابنُهُ كُفِلْ»

وعلى الإحسان جار ومجرور على حذف مضاف متعلق **بتلاهم**، أي على طريقة الإحسان وهي الطاعة، **وبالخير** جار ومجرور مؤكد لما قبله لاتحاد المعنى، متعلق **بتلاهم** أيضاً، **ووُبَّلا** جمع وابل وهو المطر الغزير، كعُذَّل جمع عاذل لقوله:

وفعل لفاعل وفاعله　　　وصْفَين نحو عاذل وعاذله

منصوب على الحال من الضمير المنصوب في **تلاهم**، أي ثم الصلاة على التابعين الذين تبعوا الصحابة على طريق الطاعة، حال كون الصحابة كالأمطار الغزيرة في النفع للمسلمين، واستعمل المصنف رحمه الله تشبيهاً بليَغاً حيث شبَّه الصحابة رضوان الله عليهم بالأمطار الغزيرة، فحذف أداة التشبيه، ووجه الشبه لقول صاحب الجوهر المكنون:

وأبلغُ التشبيه ما منه حُذف　　　وجهٌ وآلة يليه ما عُرف

على حد قول الشاعر:

النشر مسك والوجوه دنا　　　نير وأطراف الأكف عنم

ثم ذكر الحمد ثالثاً تأسياً بقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، فقال:

«وثَلَّثْتُ أنَّ الحمدَ لله دائماً   وما ليس مبدوءاً به أجذمُ العَلا»

ثلثت فعل وفاعل، **وأنّ** مؤكدة، **والحمد** اسمها، **ولله** جار ومجرور خبرها، ويجوز في **أن** الكسر والفتح، وكلاهما مروي؛ فالفتح على تقدير حذف الجار، لأن حذفه يطرد في أنّ وأنْ لقوله:

.... وفي أَنّ وأَنْ يَطَّرِدُ   مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كعجبتُ أن يَدُوا

والكسر على تقدير قول لقوله عاطفاً على موضع كسر إن، أو حكيت بالقول، أي فثلثت بأن الحمد لله، أو فقلت: إن الحمد لله، ودائماً صفة لموصوف محذوف، أي حمداً دائماً، أي مستمراً؛ **وما** اسم موصول صادق على الأمر ذي البال مبتدأ، **وليس** فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر عائد على **ما**، **ومبدوءاً** اسم مفعول خبرها، **وبه** جار ومجرور نائب فاعله لقوله:

وقابِلٌ من ظَرفٍ أو من مَصدرِ   أو حرفِ جَرٌّ بنيابةٍ حَرِي

والهاء ضمير الحمد، **وأجذم** أي أقطع، خبر الموصول، ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، لقوله في موانع الصرف:

ووصفٌ أصليٌّ ووَزْنُ أفْعَلا   ممنوعَ تأنيثٍ بِتَا كَأَشْهَلا

وهو من قبيل الصفة المشبهة، والعَلا بفتح العين ـ أي الشرف والرفعة ـ معمولها، فتجوز فيه الحركات الثلاثة لقوله:

فَارْفَعْ بِهَا وانصِبْ وَجُرَّ مَع أَلْ   ودونَ أَلْ مصحوبَ أَلْ

على حد قول الشاعر:

ونأخذ بعده بذناب عيش   أجب الظهر ليس له سنام

وهو بحذف الهمزة على حد قراءة حمزة، أي والأمر المهتم به شرعاً الذي ليس مبتدأ بحمد الله مقطوع البركة، ثم بعد الخطبة ذكر جملاً في فضل القرآن والقُرَّاء، فقال:

«**وبعدُ فحبلُ الله فينا كتابُهُ فجاهدْ به حِبْلَ العدا مُتحبِّلا**»

وبعد الواو للاستئناف، وهي نائبة عن أما النائبة عن مهما لقوله:

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُنْ من شيءٍ ....

ويكن المقدر بعدها فعل الشرط، ومن شيء: متعلق به. **وبعد**: ظرف مبني على الضم لقطعه عن المضاف إليه لفظاً ونيته معنى، لقوله:

واضْمُمْ بِنَاءً غَيراً إن عَدِمتَ ما لهُ أُضِيفَ ناوياً مَا عُدِما

قبل كغير بعد حسب أول، وهو في محل نصب متعلق بأقول مقدراً بعد الفاء الرابطة لقوله في الظرف:

فَانْصِبْهُ بِالواقعِ فيه مُظهِرَا كان وإلاَّ فَانْوِهِ مُقَدَّرَا

وفحبل الفاء رابطة لجواب الشرط وهو مبتدأ مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه، **وفينا** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من كتابه، أي حال كونه موجوداً فينا، **وكتابه** خبر، وقدره الشيخ الجعبري خبر مبتدأ محذوف، أي: هو كتابه، ليكون ضمير فصل، والهاء مضاف إليه عائد على اسم الجلالة، والجملة خبر حبل، والجميع محكي بالقول المقدر، أي: مهما يوجد من شيء فأقول بعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبيّ ﷺ: حبل الله هو كتابه حال كونه موجوداً فينا معاشرَ المسلمين، قال عليه الصلاة والسلام: «**هو ـ أي القرآن ـ حبل الله المتين**»[1].

وفجاهد فعل أمر، أي: احتج، **وبه** جار ومجرور على حذف مضاف أي بأدلته، متعلق به، والضمير عائد على كتابه، **وحِبل** بكسر الحاء، أي: داهية، مفعول به مضاف، **والعدا** اسم جمع مضاف إليه، **ومتحبلاً** اسم فاعل

(١) أخرجه الترمذي (٢٩٠٦)، والدارمي (٣٣٣١)، والطبراني في الكبير (٢٠/٨٤)، والبيهقي في الشعب (١٩٣٥) عن علي رضي الله عنه، وانظر: مجمع الزوائد (١٦٤/٧).

حال من فاعل فجاهد، يقال: تحبل الصيد إذا أخذه بالحبالة وهي الشبكة، أي: احتج بأدلة كتاب الله القاطعة، وبراهينه الساطعة، على مهلكات قلوب المخالفين، من الكفرة والمبتدعين، حتى يقع العجز والإفحام، لأهل العناد والظلام، لقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا﴾.

ونسج المصنِّف هذا البيت على منوال الصناعة البديعية، حيث أتى فيه بالتجانس بين حَبل وحِبْل ومتحبِّل، المستحسن بلاغة، على نحو قول الشاعر:

وإذا البلابلُ أفصحت بلغاتها فانفِ البلابلَ باحتساء بلابلِ

ثم إن المصنف لما أمر بالمجاهدة بأدلة القرآن أعقب ذلك بقوله:

«وأَخلِقْ به إذ ليس يَخلقُ جِدَّةً جديداً مُواليهِ على الجدِّ مُقْبِلا»

أخلق لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب، **وبه** جار ومجرور فاعله، والهاء عائدة على كتاب الله، والباء لازمة قال:

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بعدَ مَا تَعَجُّبا أوْ جِيءْ بأَفْعِل قَبلَ مجرُورٍ بِبَا

على حد قول الشاعر:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للبابِ أن يَلِجا

وإذ تعليلية مضافة إلى الجملة بعدها لقوله:

وأَلْزَمُوا إضافةً إلى الجُمَل حيثُ وإذْ ....

وليس فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر عائد على كتاب الله، **ويخلق** مضارع وفيه لغتان: ضم الياء وكسر اللام من أخلق الرباعي، وفتحها مع ضم اللام من خَلَق الثلاثي كسهل، ومعناهما: البلى والتغير، وفاعله ضمير مستتر عائد على كتاب الله، والجملة في محل نصب خبر **ليس**، **وجِدة** بكسر الجيم منصوب على التمييز ضد البِلى، **وجديداً** من جد بمعنى

عظم. قال في مختار الصحاح: وفي حديث أنس: كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران جدَّ فينا[1]، أي: عظم في أعيننا، منصوب على الحال من فاعل يخلق، أي ما أخْلَق - أي أحق - كتاب الله بمجاهدة العِدا، لأنه لا يتغير ولا يبلى من جهة جدته على تطاول الأعصار والدهور في حال كونه عظيماً، قال رحمه الله في العقيلة:

كم من بدائعَ لم توجد بلاغتها إلاَّ لديه وكم طول الزمان ترى

ومواليه مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على كتاب الله، وهو انتقال إلى مدح القارىء، **وعلى الجد** بكسر الجيم جار ومجرور أي الاجتهاد، متعلق بمحذوف خبر، **ومقبلاً** حال من فاعل متعلق الخبر، أي: ملازم تلاوة القرآن مع العمل بما فيه مستمر على الاجتهاد حال كونه مقبلاً غير مدبر. ثم قال:

«وقارِئُهُ المَرضيُّ قَرَّ مِثالُهُ كالأَتْرُجِّ حالَيْهِ مُريحاً ومُوكِلا»

قارئه مبتدأ، والضمير عائد على القرآن مضاف إليه، **والمرضي** صفته، **وأل** فيه موصولة، **ومرضي** صلتها، وأصله مرضوي على زنة مفعول كمقصود لكونه من رضي الثلاثي، لقوله:

وفِي اسمِ مَفْعولِ الثُّلاثِيِّ اطَّرَدْ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

فاجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء وأدغمت في الياء لقوله:

إنْ يَسْكُنِ السَّابقُ من وَاوٍ وَيَا واتَّصَلا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءَ الواوَ اقْلِبَنَّ مُدغِما ....

وكسرت ضمة الضد لمناسبة الياء، **وقر** مأخوذ من قر بالمكان، أي: استقر به، فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر عائد على قارىء القرآن،

(١) أخرجه أحمد (١١٨٠٥)، والأصبهاني في دلائل النبوة (٥٢/١).

والجملة في محل رفع خبره، أي: قارىء القرآن الذي حسن حاله استقر في الدرجات العلى. **ومثاله** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على القارىء، **وكالأترج** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، **وحالَيْه** بالجر بالياء بدل اشتمال من الأترج.

.... كـأَنَّـك ابـتـهـاجـكَ اسْـتَـمَـالا

والضمير مضاف إليه عائد على الأترج، **ومريحاً** اسم فاعل من أراح الطيب: أعطى الرائحة، منصوب على الحال من الضمير في **حالَيه**، **وموكلاً** معطوف عليه اسم فاعل من أكل الزرع وغيره: أطعم، أي: مثال القارىء المذكور كائن كحالتي الأترج حال كونه طيب الرائحة ولذيذ الطعم. ثم قال رحمه الله تعالى:

«هُـو الـمُـرْتـضـى أَمَّـاً إذا كـان أُمَّـةً ويَـمَّـمَـهُ ظِـلُّ الـرَّزانـةِ قَـنْـقَـلا»

هو ضمير منفصل عائد على القارىء، مبتدأ في محل رفع لقوله:

وَكُـلُّ مُـضْـمَـرٍ لـه الـبِـنَـا يَـجِـبْ ....

والمرتضى خبره، **وأل** فيه موصولة، **ومرتضى** صلتها، وهو من قبيل اسم المفعول لفتح ما قبل آخره لقوله:

وإِنْ فَـتَـحْـتَ مِـنـهُ مـا كـان انـكَـسَـرْ صَـارَ اسْـمَ مَـفْـعُـولٍ كَـمِـثْـلِ الـمُـنْـتَـظَـرْ

والنائب عن الفاعل الضمير المستتر فيه العائد على الموصول، **وأَمَّاً** أي قصداً. قال الشاعر:

مـن أَمَّـكُـم لـرغـبـةٍ فـيـكـم ظَـهَـر ومَـن تـكـونـوا نـاصـريـه يـنـتـصـر

أي: مَنْ قصدكم منصوب على التمييز، محول عن النائب. **وإذا** ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، ملازماً للإضافة إلى جمل الأفعال لقوله:

وَأَلْــزَمُــوا إِذَا إِضَــافَــةً إِلَـــى جُمَلِ الأَفْعَالِ ....

وكان هنا مرادفة لصار على حد قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾، أي: فصارت أبواباً. وقول الشاعر:

بـتـيْـهـاءَ قَـفْـرٍ والـمـطـي كـأنَّـهـا قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها

أي: قد صار بيوضها فراخاً. واسمها ضمير مستتر عائد على القارىء، **وأُمة** خبرها، أي جامعاً لأنواع الخير المتفرقة في غيره كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾، **ويمَّمَهُ** فعل ماضٍ معطوف على كان، أي: قصده، والهاء مفعول به عائد على القارىء، **وظلٌّ** فاعله مضاف، **والرزانة** أي: السكينة والوقار، مضاف إليه، **وقنقلاً** أي كثيباً من الرمل، منصوب على الحال من ظل، وجواب **إذا** محذوف دل عليه ما تقدم قبلها، أي: إذا صار القارىء جامعاً لأنواع الخير، وقصده ظل الرزانة للافتخار به والتشبث بأذياله في حال كون الظل كثيراً يشبه في كثرته الكثيب من الرمل، فهو المرتضى قصده.

واستعمل في البيت استعارة بالكناية حيث شبه الرزانة بالشجرة العظيمة ذات الأصل الثابت، وأثبت للمشبه ما هو من ملائمات المشبه به وهو الظل، ثم قال:

«هُوَ الحُرُّ إن كان الحَرِيُّ حَوَارِيَاً لَـهُ بِـتَـحَـرِّيـهِ إِلَـى أَنْ تَـنَـبَّـلا»

هو ضمير مبتدأ عائد على القارىء المرتضى قصده، **والحرُّ** - أي: مالك نفسه - خبره، **وإن** شرطية، **وكان** فعل ماض ناقص شرط، واسمها ضمير مستتر عائد على القارىء، **والحريُّ** - أي الحقيق - خبرها الأول، **وحوارياً** خبرها الثاني لقوله:

وَأَخْـبَـرُوا بِـاثْـنَـيْـنِ أَوْ بِـأَكْـثَـرَا عَنْ وَاحِدٍ ....

وهو بتخفيف الياء للضرورة. أنشد أبو زيد:

وبـكـى بـعـيـنـك وابـلُ الـقَـطْـر عـلـى الـحـوارِيَ الـعـالـي الـذِّكـرِ

ومعناه الناصر. قال عليه الصلاة والسلام: «**الزبير ابن عمتي وحواريَّ من أمتي**»[1]، أي: ناصري من أمتي. وقال الكميت:

وألقِ فضالَ الوهنِ عنك بوثبة حوارية قد قال هذا التفضل

وله جار ومجرور متعلق بـ **حواريا**، والضمير عائد على القرآن، **وبتحريه** مصدر مجرور بالباء متعلق بـ **الحري**، والضمير مضاف إليه عائد على القارىء، أي بقصد القارىء القرآن بتدبُّر وفكر، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله، ويكمل له مفعوله الذي هو القرآن لقوله:

وبعدَ جَرِّهِ الذِي أُضِيفَ لَهْ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

وإلى أن تنبلا، إلى جارة، **وأن** مصدرية، **وتنبل** ماض، وفاعله ضمير القارىء مأخوذ من قولهم: تنبل البعير إذا مات، والمصدر المنسبك بأن مجرور بإلى متعلق **بتحريه**، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه ما تقدم لقوله:

والشَّرْطُ يُغْنِي عن جوابٍ قَدْ عُلِمْ ....

أي: إن كان القارىء المرتضى قصده الحقيق بقصد القرآن بتدبر وفكر إلى موته وناصراً له بالذب عنه والقيام بحقوقه فهو عبد الله حقاً، خالص من رق الدنيا واستعباد الهوى.

قال تاج العارفين سيدي أحمد بن عطاء الله في الحكم ـ نفعنا الله به آمين ـ: ما أحببت شيئاً إلاَّ كنت له عبداً، وهو لا يحب أن تكون لغيره عبداً.

ثم ذكر ما يتصل بقوله: وأخلق... البيت، ويحث على التمسك بالقرآن والعمل بما فيه فقال:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١٦٣)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٠٨)، والخلال في السنة (٧٤٣)، والديلمي في الفردوس (٣٣٦٦).

«وإنّ كتابَ الله أوثقُ شافعٍ وأغنى غَناءٍ واهباً مُتَفَضِّلا»

إنّ مؤكدة، **وكتاب** اسمها مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه، **وأوثق** - أي: أقوى - أفعل تفضيل خبرها مضاف، **وشافعٍ** مضاف إليه، **وأغنى** - أي: أكفى - من غني الثلاثي كتعب بمعنى استغنى، فهو من باب أفعل التفضيل الذي يصاغ مما يصاغ منه للتعجب، لقوله:

صُغْ من مصُوغٍ منهُ للتَّعَجُّبِ أفْعَلَ للتفضيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي

وصيغتا التعجب لا يصاغان قياساً إلاّ من الثلاثي لقوله:

وَصُغْهُمَا من ذي ثلاث..... ....

معطوف على **أوثق** مضاف، **وغَنَاء** مضاف إليه. قال في المصباح: والغناء مثل كلام الاكتفاء؛ اهـ، وهو على حذف مضاف أي ذي غناء. قال الجعبري: ولولا تقدير ذي لنصب، إذ لا يضاف أفعل إلاّ ما هو بعضه. **وواهباً** اسم فاعل من وهب بمعنى أعطى، المتعدي إلى المفعول الأول باللام، وإلى الثاني بنفسه، كقوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا﴾، وعمل عمل فعله لقوله:

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ في العَمَلِ ....

منصوب على الحال، ومتفضِّلاً حال ثانٍ، وعليه المقدر، أي على القارىء متعلق به، أي: إن كتاب الله أقوى شافع، وأكفى ذي اكتفاء حال كونه معطياً لقارئه البركة ومتفضلاً عليه. ثم قال رحمه الله:

وَخيرُ جليسٍ لا يُمَلُّ حديثهُ وَتِردادُهُ يزدادُ فيه تجمُّلا

خير معطوف على أوثقُ بالرفع، من باب أفعل التفضيل، والأصل فيه أن يكون على زنة أفعل حذفت منه الهمزة لكثرة الاستعمال. قال في الكافية:

وغالباً أغناهم خيرٌ وشرّ عن قولهم أخير منه وأشر

على حد قول الشاعر:

والمسك والعنبر خير طيب ... أخذتا بالثمن الرغيب

وهو مضاف. **وجليس** على زنة فعيل بمعنى فاعل مضاف إليه، **ولا يمل** مضارع مرفوع للتجرد لقوله:

ارْفَعْ مُضارِعاً إذا يُجَرَّد ... من ناصبٍ أوْ جازمٍ كَتَسْعَد

منفي بلا، مبني للنائب. **وحديثه** نائبه، والضمير مضاف إليه عائد على كتاب الله، **وترداده** مبتدأ، مصدر رَدَّد على زنة فعّل بتضعيف العين، وقياسه التفعيل لقوله في اللامية: «لفعل التفعيل»، لكن عدل المصنف عن هذا القياس وأتى بصيغة التفعال بفتح التاء كتسيار لقصد التكثير، لقوله فيها:

وَقَدْ يُجَاءُ بِتِفْعَالٍ لِفعلٍ في ... تكثيرِ فعلٍ كتسيارِ

والضمير عائد على القارىء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله. **ويزداد** مضارع، وفاعله مستتر على القرآن، **وفيه** جار ومجرور متعلق به، والهاء عائدة على **ترداد**، **وفي** للسببية لقوله:

..... وَالظَّرْفِيَّة اسْتَبِنْ بِيَا ... وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

وتجمُّلاً بضم الميم مصدر تجمَّل بفتحها، لقوله:

.... وأجْمِلا ... إجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا

منصوب على المفعولية المطلقة. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، أي: والقرآن خير مجالس غير ممل حديثه، وتكراره المرة بعد المرة يزداد القرآن تجملاً بسببه.

ثم قال ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وحيثُ الفتى يرتاعُ في ظُلماتِهِ ... مِنَ القَبْرِ يَلقاهُ سنىً متهلِّلا»

حيث ظرف مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ **يلقاه**، ولا يضاف إلا إلى الجمل الفعلية أو الإسمية لقوله:

وَأَلْزَمُوا إضافةَ إلَى الجُمَل حَيْثُ وَإِذْ ....

وقد يضاف إلى مفرد على ضرب من الشذوذ، كقول الشاعر:

أما ترى حيث سهيلٍ طالعا

بجر سهيل على أنه مضاف إليه ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي. **والفتى** هنا الشخص القارىء الجامع لأنواع من مكارم الأخلاق، مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف لكونه مقصوراً لقوله:

وسَمِّ معتلاً من الأسماء مَا كالمُصْطَفى والمُرْتَقِي مَكَارِما
فالأوّلُ الإعرابُ فيه قُدِّرا جميعُهُ وهوَ الذي قد قُصِرا

ويرتاع أي: يفزع، مضارع، وأصله يرتوع على زنة يفتعل، تحرك حرف العلة وهو الواو وانفتح ما قبله فقلب ألفاً لقوله:

مِنْ ياءٍ أو واوٍ بِتحريكٍ أُصِلْ أَلِفاً ابْدِلْ بعدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

وفاعله ضمير مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وجملة المبتدأ وخبره في محل خفض بإضافة حيث إليها. **وفي ظلماته** جار ومجرور متعلق بـ يرتاع، والضمير مضاف إليه عائد على الفتى على حذف مضاف، أي ظلمات أعماله، **وفي** بمعنى من على نسق قول الشاعر:

ألا عِم صباحاً أيها الطللُ البَالي وهل يَعِمَن من كان في العصرِ الخَالي
وهل يَعِمَن من كان أحدثَ عهدِه ثلاثينَ شهراً في ثلاثةِ أحوالِ

أي: من ثلاثة أحوال. **ومن القبر** جار ومجرور متعلق بـ **يرتاع**، **ومن** بمعنى في على حدّ قوله تعالى: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ أي: في الأرض. **ويلقاه** مضارع معتل بالألف لقوله:

وأيُّ فِعلٍ آخِرٌ مِنهُ أَلِفْ أوْ واوٌ أوْ يَاءٌ فَمُعتلاً عُرِفْ

وفاعله مستتر عائد على الفتى، والهاء مفعول به عائد على القرآن. **وسنىً** بالقصر كما هنا الضوء، وبالمد الشرف والرفعة، وقد جمع بينهما صاحب الهمزية مادحاً لخير البرية في بيت واحد حيث قال:

لـم يُسَـاووكَ فـي عُـلاكَ وقـد حَـا　　لَ سـنـىً مـنـكَ دُوْنَـهُـم وسـنـاءُ

وهو منصوب على الحال من ضمير القرآن. **ومتهللاً** حال ثان، أي: يلقى القارىء الجميل الخلق القرآن حال كونه ضوءاً ومشبهاً للرجل الباش المسرور المتهلل وجهه من الفرح والسرور في الوقت الذي يفزع فيه من ظلمات أعماله في القبر.

ثم قال ـ رحمه الله ـ:

هُـنـالـكَ يَـهـنـيـهِ مَـقِـيـلاً وروضـةً　　ومِـنْ أَجـلـهِ فِـي ذِروةِ الـعِزِّ يُـجْـتَـلـى

هنالك اسم إشارة للمكان البعيد، وهو هنا القبر لأنه أبعد الأماكن بالنسبة لساكنه، حيث إنه لا يؤوب من سفره إلى يوم لقاء الله ربه، قال:

....　　.......... وَبِـهِ الـكـافَ صِـلا
فـي الـبُـعْـدِ أَوْ بِـثَـمَّ فُـهْ أو هَـنَّـا　　أَوْ بِـهُـنـالِـكَ انْـطِـقَـنْ أوْ هِـنَّـا

وهو متعلق بيهنيه. **ويهنيه** مضارع أهنأ، أي: أعطى، أُبدلت فيه الهمزة بعد النون للتخفيف، وفاعله ضمير مستتر عائد على القرآن، والبارز المنصوب عائد على القارىء، وهو مفعوله الأول. **ومقيلاً** مفعوله الثاني، وأصله مقيل على زنة مفعل بكسر العين، نقلت حركة العين وهي الياء إلى الساكن الصحيح قبلها وهو القاف للقاعدة التصريفية المقررة في قوله:

لِسَـاكِـنٍ صَـحَّ انقُـلِ التَّـحْـرِيكَ مِـنْ　　ذِي لِـيـنٍ آتٍ عَـيْـنَ فِـعـلٍ كَـأَبِـنْ

إلى قوله:

ومِـثْـلُ فِـعْـلٍ فـي ذَا الاعْـلالِ اسْـمُ... الـبـيـت

وهو موضع الاستراحة نصف النهار والمراد هنا مطلق الاستراحة.

وروضة معطوف عليه، وهي مكان الأشجار المعجب بالأزهار، **ومن أجله** جار ومجرور متعلق بيُجْتَلى، والهاء مضاف إليه عائد على القرآن، **وفي ذِروة** بكسر الذال وضمها جار ومجرور متعلق بيُجتلى كالذي قبله، وذروة كل شيء أعلاه، ويجمع على ذُرى كقول الشاعر:

قَوْمِي ذُرَى المجدِ بانُوهَا قَدْ عَلِمَتْ   بِذَلِكَ عدنانٌ وقحطانُ

وفي بمعنى على، على حدِّ قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾، وهو مضاف، **والعز** أي الشرف، مضاف إليه، **ويُجتلى** مضارع مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على القارىء، من اجتليت العروس: إذا نظر إليها جالسة على منصتها، بارزة في أحسن زينة لها. أي: يعطي القرآن الفتى القارىء في القبر موضع الاستراحة ومكان الأزهار والخضرة، وينظر إليه على أعلى الشرف من أجل القرآن.

ثم قال ـ رحمه الله ـ:

«يُناشِدُ في إرضائِهِ لِحَبِيبِهِ   وأَجْدِرْ بِه سُؤْلاً إليهِ مُوَصَّلا»

يناشد مضارع، وفاعله مستتر عائد على القرآن، والجملة مستأنفة، أي يكثر القرآن السؤال. **وفي إرضائه** جار ومجرور متعلق بـ **يناشد**، والضمير عائد على القرآن مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، **ولحبيبه** جار ومجرور متعلق بـ إرضائه، والضمير مضاف إليه عائد على القرآن، واللام للتعليل لقوله:

والـلامُ لِلْمِلْكِ وشِبْهِهِ وَفِي   تعديَةٍ أيضاً وتعليلٍ قُفِي

وأَجْدِرْ به أحد صيغتي التعجب، يقرر فيه ما سلف في تقرير: وأخلق به، وهاؤه عائدة على الإرضاء، **وسؤلاً** أي مطلوباً على أسلوب قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾﴾، منصوب على التمييز لوروده بعد التعجب لقوله:

وبـعـدَ كُـلِّ مـا اقـتَـضَـى تَـعَـجُّـبـا ... مَـيِّـزْ كَـأَكْـرِمْ بـأبـي بـكـرٍ أبَـا

وللقرآن المقدر مُتعلّق **به**، و**إليه** جار مجرور متعلق بـ **موصّلاً**، والهاء عائدة على القارىء. و**موصلاً** اسم مفعول صفة لسؤالاً. أي: يسأل القرآن المولى تبارك وتعالى في أن يرضيه المولى لأجل حبيبه القارىء، وما أحق الإرضاء بحصوله للقرآن من جهة كونه مطلوباً له مُوصّلاً إلى القارىء، ثم نادى ملازم تلاوة القرآن العامل به المتأدب في مجلسه بضبط اللسان والاحترام فقال:

«فـيـا أيُّـهـا الـقـاري بـه مُـتَـمَـسِّـكـاً ... مُـجِـلاً لـهُ فـي كُـلِّ حـالٍ مُـبَـجِّـلا»

فيا أيها: يا حرف نداء، **وأيُّ**: مبنية على الضم يؤتى بها وصلة لنداء ما فيه أل، و **ها** للتنبيه، **والقاري** مخفف بحذف الهمزة للضرورة صفة أي لقوله:

وَأَيُّـهـا مَـصْـحُـوبُ ألْ بَـعْـدُ صِـفَـهْ ... يَـلـزَمُ بِـالـرَّفْـعِ لَـدَى ذِي الـمَـعْـرِفَـهْ

وبه جار ومجرور متعلق بـ **متمسكاً**، والهاء عائدة على القرآن، **ومتمسكاً** أي عاملاً، **ومجلاً** أي معظماً، **وله** أي للقرآن جار ومجرور متعلق به، **ومبجلاً** أي موقراً، **وفي كل حال** جار ومجرور مضاف متعلق به، الثلاثة منصوبات على الحال من القاري لقوله:

والـحـالُ قـدْ يـجـيءُ ذا تَـعَـدُّدِ ... لِـمُـفْـرَدٍ فـاعـلَـمْ وغَـيْـرِ مُـفْـرَدِ

ثم قال ـ رحمه الله ـ مبشِّراً للقارىء:

«هـنـيـئـاً مـريـئـاً والـداكَ عـلـيـهـمَـا ... مـلابـسُ أنـوارٍ مـن الـتَّـاجِ والـحُـلا»

قوله: **هنيئاً** الهنيء الذي لا آفة فيه، **ومريئاً** هو السهل المأمون الغائلة، وأصلهما للطعام، منصوبان على أنهما صفتان لفضلة محذوفة معمولة لناصب مقدر، والتقدير: عش عيشاً هنيئاً مريئاً لقوله:

ويُـحـذَفُ الـنَّـاصِـبُـهـا ـ أي الـفـضـلـة ـ إن عُـلِـمَـا

ووالداك مبتدأ أول، والكاف المخاطب به القارىء في محل جر مضاف إليه، وحذفت النون من المضاف للإضافة لقوله:

نُـونـاً تَـلِـي الإِعْـرَابَ أَوْ تَـنْـوِيـنـا مِمَّا تُضِيفُ احذف ....

وعليهما جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على الوالدين، **وملابسُ** جمع ملبس، مبتدأ مؤخر مضاف، **وأنوارِ** مضاف إليه على معنى مِنْ لقوله:

.... وانْوِ مِنْ أوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُح إلاَّ ذَاكَ ....

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر الأول. **ومن التاج** أي الإكليل، جار ومجرور متعلق بمحذوف، حال من ملابس، **والحلا** جمع حلة وهي اللباس الفاخر التام معطوف على التاج، أشار إلى قوله عليه الصلاة والسلام: «**من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم، فما ظنكم بالذي عمل بهذا**»(١).

ثم التفت ـ رحمه الله ـ من خطاب القارىء إلى السامعين مشيراً لإتمام الحديث فقال:

«**فَمَا ظَنُّكُم بالنَّجْلِ عند جَزَائِهِ أولئك أهلُ اللَّهِ والصفوةُ المَلا**

ما نكرة للاستفهام مبتدأ، **وظنكم** خبر، والظن الأخذ بالطرف الراجح وهو مصدر مضاف، وضمير المخاطبين مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وبالنجل** جار ومجرور متعلق بالمصدر. قال في المصباح: النجل قيل: الولد، وقيل: النسل، انتهى. قال الشاعر:

أنـجـب أيـام والـداه بـه إذ نـجـلاه فـنـعـم مـا نـجـلا

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥٢١٨)، وأبو داود (١٤٥٣)، والطبراني في الكبير (١٩٨/٢٠)، والحاكم (٢٠٨٥)، والبيهقي في الشعب (١٩٤٨) عن معاذ بن أنس رضي الله عنه، وانظر: مجمع الزوائد (١٦١/٧).

وعند ظرف مضاف متعلق بمفعول الظن مقدراً، أي حاصلاً عند، **وجزائه** مضاف إليه، والضمير مضاف إليه عائد على لفظ النجل، أي: ظنوا بالولد الذي يكرم والداه من أجله ما شئتم حاصلاً عند جزائه، فمعنى الاستفهام على الأمر كما في قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾، أي: أسلموا. قال صاحب الجوهر المكنون: «ولفظ الاستفهام ربما عبر لأمر»، **وأولئك** اسم إشارة للجمع مذكراً كان أو مؤنثاً، عاقلاً أو غيره، ويقع مقصوراً وممدوداً، ومده أولى لقوله:

وبـأُولَـى أشِـر لِـجَـمْـعٍ مُـطْـلـقـاً والمدُّ أَوْلَى ....

وأشار به هنا لمعنى النجل وهو مبتدأ، **وأهل** خبره مضاف، واسم الجلالة مضاف إليه، والإضافة للتشريف، **والصفوة** بالحركات الثلاثة في الصاد معطوف على أهل، **والملا** بالهمز، وحذف للوقف، أشراف الناس لأنهم يملؤون العيون أبهة والصدور هيبة، معطوف على ما قبله بحذف العاطف كقول الشاعر:

كـيـف أصـبـحـت كـيـف أمـسـيـت مـمـا يـغـرس الـود فـي فـؤاد الـكـريـم

أي: وكيف أمسيت فحذف العاطف، ثم أتبعهم بقوله:

«أولُو البرِّ والإحسَانِ والصَّبرِ والتُّقَى حُـلاهُـم بـهـا جَـاءَ الـقُـرَان مُـفَـصَّـلا»

أولو خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أولو مرفوع بالواو لإلحاقه بجمع المذكر السالم لقوله:

.... وبه عِشْرُوَنا وبَـــابُـــهُ أُلْـــحِـــقَ والأَهْـــلُـــونَـــا

أولو مضاف، **والبر** أي الصلاح، مضاف إليه، **والإحسان والصبر والتقى** معطوفات عليه بالجر، **وحُلاهم** أي صفاتهم مبتدأ، وضمير الغائبين مضاف إليه، **وبها** جار ومجرور متعلق بـ جاء، والضمير عائد على الحلا، **وجاء** ماض، **والقرانُ** فاعله، وحذفت همزته لنقل حركتها إلى الساكن قبلها

كقراءة ابن كثير كما سيأتي، والجملة خبر المبتدأ، **ومفصلاً** ـ أي مبيناً ـ حال منه. أي: صفاتهم جاء بها القرآن حال كونه مبيناً.

ثم عاد المصنف ـ نفعنا الله به آمين ـ إلى الالتفات لخطاب القارىء محثاً له على التحلي بالأوصاف المذكورات، والمداومة عليها مدة اللحظاتِ، ناصحاً له فقال:

«عليكَ بِها ما عِشْتَ فيها مُنَافِساً   وَبِعْ نفسكَ الدُّنيا بأَنْفَاسِهَا العُلا»

عليك من قبيل اسم الفعل لقوله:

والـفِـعْـلُ مِـن أسـمـائِـهِ عـلـيـكـا   ....
وَمَـا لِـمَـا تَـنُـوبُ عـنـهُ مِـن عَـمَـلْ   لَهَا ....

وهو بمعنى الزم، فيعمل عمله لكونه نائباً عنه لقوله:

وَمَـا لِـمَـا تَـنُـوبُ عـنـهُ مِـنْ عَـمَـلْ   لَهَا ....

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾، فيتعدى بنفسه كالمنوب عنه، وعداه المصنف هنا بالباء الزائدة في قوله: **بها** لجواز ذلك. قال الرضي: والباء تزاد كثيراً في مفعول أسماء الأفعال لضعفها في العمل، والهاء عائدة على الصفات المذكورات، **وما** ظرفية مصدرية، **وعشت** فعل وفاعل أي مدة عيشك، أي حياتك، **وفيها** جار ومجرور متعلق بـ منافساً، والهاء عائدة على الصفات، **ومنافساً** أي مزاحماً، منصوب على الحال من فاعل اسم الفعل، وغيرك المقدر مفعوله وحذف لكونه فضلة لقوله:

وَحَـذْف فَـضْـلَـةٍ أجِـزْ إن لـم يَـضِـرْ   ....

وبع فعل أمر وفاعله مستتر فيه، **ونفسك** مفعوله وكاف المخاطب مضاف إليه، **والدنيا** صفة المفعول تأنيث الأدنى أي الأقل، وُصِفت بذلك لكونها أمارة بالسوء إلاَّ ما رحم ربي، وأصل لامها واو لأخذها من الدنو، فقلبت ياء لكونها وصفاً على زنة فُعلى بضم الفاء كعليا، وخرج عن هذا الضابط قُصوى لندوره، وأما موزون فعلى بفتح الفاء إذا كان اسماً وكانت لامه ياء فتقلب واواً غالباً كتقوى لقوله:

مِنْ لامِ فَعْلَى اسْماً أَتَى الواوُ بَدَلْ   ياءٍ كتَقْوَى غالباً جَا ذا البَدَل
بالعكسِ جاءَ لامُ فُعْلَى وَصْفَا   وكونُ قُصْوَى نادراً لا يَخْفَى

وبأنفاسها جار ومجرور متعلق ببع، والباء للمقابلة نحو: بعت الفرس بألف، وأنفاس جمع نفس، وهي الروح، والهاء عائدة على الصفات مضاف إليه، **والعُلا** جمع عليا صفة أنفاس. أي: الزم الصفات المتقدمة طيلة حياتك كونك مزاحماً فيها غيرك، وبع نفسك الدنية بالأرواح الطيبة العلية في أجساد الصفات المتقدمة وأرواحها الإخلاص فيها لوجه الله تعالى لقوله جل وعلا: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾، وقال ولي الله تعالى تاج العارفين سيدي أحمد بن عطاء الله ـ نفعنا الله به آمين ـ في حكمه: الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها.

وطرز المصنف رحمه الله تعالى هذا البيت بطراز بديعي حيث أتى فيه بالمقابلة المستلذة بلاغة، بين الدنيا والعلا، والأنفاس والنفس، وعرفها صاحب تلخيص المفتاح بقوله: وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم بما يقابل ذلك على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل، نحو: ﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا﴾، ونحو قوله:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا   وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

انتهى.

قال العلامة أبو شامة رحمه الله تعالى: وهذا البيت بديع اللفظ، جليل المعنى، يُشم من رائحته أن ناظمه كان من أولياء الله تعالى، انتهى.

قلت: ويُشم من رائحة كلام العلامة أبي شامة أنه كان صاحب بصيرة حيث إنه عرف مقام هذا الشيخ الكبير من ألفاظه البديعية ومعانيها النورانية، لقول العارف بالله تعالى الشيخ سيدي أحمد بن عطاء الله في حكمه: «ربما عبَّر عن المقام من وصل إليه، وربما عبَّر عن المقام من استشرف عليه، وذلك ملتبس إلاَّ على صاحب بصيرة». نسأل الله سبحانه وتعالى أن يفتح علينا فتح العارفين، ببركة هذين الشيخين وجميع العلماء العاملين، والأولياء

الصالحين، ويختم لنا بالسعادة أجمعين، إنه أرحم الراحمين.

ثم إن الخلف رحمهم الله تعالى نبهوا على حبِّ السلف وتعظيمهم والدعاء لهم تأسياً بقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾، فالسبقية محرزة للفضيلة، فلذا دعا ابن مالك رحمه الله تعالى لابن معطي السابق له بقوله:

وهـو بـسـبـق حـائـز تـفـضـيـلا

البيتين[1]؛ وقد صنع الإمام المصنف هذا الصنيع لأئمة القراءة حيث دعا لهم بقوله:

«جَزَى اللَّهُ بالخيراتِ عَنَّا أئِمَّةً لَنَا نقلُوا القرآن عَذْباً وسَلْسَلا»

جزى فعل ماض كقضى وَزْناً، ومعنى: والله فاعله، والجملة خبرية لفظاً، دعائية معنى، كقول علي كرَّم الله وجهه:

جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعةَ خيراً ما أعفَّ وأكرما

وقول الشماخ:

جزى الله خيراً من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

ويتعدى **جزى** إلى مفعولين بنفسه، **وبالخيرات** جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء، مجرور بالباء الزائدة مفعوله الثاني مقدم، **وعنا** جار ومجرور متعلق بجزى، **وأئمة** مفعوله الأول مؤخر، أصله أأممه على زنة أفعلة، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ثم أدغمت في الثانية وقلبت الهمزة الثانية المكسورة ياء، لقوله:

ذو الكسرِ مُطلقاً كذا...... ....

---

(١) البيتان هما:

وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تفضيلا مُستوجبٌ ثَنَائِيَ الجَمِيلا
واللَّهُ يقضي بهباتٍ وافِرَه لِي ولَه في درجاتِ الآخِرَه

مشيراً لقلب الهمز ياء، **ولنا** جار ومجرور متعلق بنقلوا، **ونقلوا** ماض، والواو ضمير الأئمة فاعله، والجملة في محل نصب صفة لأئمة، لكونه نكرة، لقوله:

ونَـعَـتُـوا بـجـمـلـةٍ مُـنَـكَّـراً ....

والقرآن مفعول به، **وعذباً** أي حلواً، صفة لمصدرٍ محذوف منصوب على المفعولية المطلقة أي نقلاً عذباً، **وسلسلاً** معطوف عليه، أي سهلاً، أي محفوظاً غير مشوب بالرأي والقياس لقوله فيما سيأتي:

ومـا لـقـيـاس فـي الـقـراءة مـدخـل فـدونـك مـا فـيـه الـرضـى مـتـكـفـلا

أي: اللَّهم جاز عنا أئمة ناقلين لنا القرآن نقلاً حلواً سهلاً بالفاضلات. ثم إن المصنف قدم على التصريح بأسماء الأئمة استعارات شوقت نفس السامع أشد تشوق إلى ذكرهم جرياً على صناعة أهل البلاغة في ذكر ما يشوق إلى الشيء قبل التصريح به كقول الشاعر:

ثـلاثـة تـشـرقُ الـدنـيـا بـبـهـجـتـهـا شمسُ الضحى وأبو إسحاق والقمرُ

فقال:

«فـمـنـهـم بُـدورٌ سـبـعـةٌ قـد تَـوَسَّـطَـتْ سـمـاءَ الـعُـلا والـعَـدْلِ زُهْـراً وَكُـمَّـلا»

فمنهم جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على الأئمة، ومن تبعيضية، كما في قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾، أشار به إلى أنه لم يستوعب جميع أئمة القراءة في هذا الكتاب كما سيأتي في قوله:

وهُـنَّ الـلَّـوَاتِـي لـلـمُـوَاتِـي.... ....

البيت.

وبدور على زنة فعول جمع بدر، اسم للقمر ليلة كماله على زنة فعل لقوله:

وبِـفُـعُـولٍ فَـعِـلٌ نَـحْـوُ كَـبِـدْ   يُـخَـصُّ غـالـبـاً كـذاكَ يَـطَّـرِدْ
فِـي فَـعْـلٍ اسْـمـاً مـطـلـقَ الـفَـا. . .   ..

الشاهد في قوله: كذاك يطرد. . . الخ، وهو مبتدأ مؤخر، **وسبعة** صفته، **وقد** حرف تحقيق، **وتوسطت** ماض وفاعله مستتر عائد على بدور، والجملة في محل رفع صفتها، والوسط خيار الشيء وما نسبة الأقطار إليه سواء، **وسماء** مفعول توسطت، والسماء قال في مختار الصحاح: كل ما علاك فأظلك، ومنه قيل لسقف البيت: سماء، اهـ. وهو مضاف، **والعلا** أي الرفعة، مضاف إليه، **والعَدل** أي الحق معطوف عليه، **وزهراً** على زنة فعل كحمر جمع أزهر أي مضيء كأحمر لقوله:

فُـعْـلٌ لِـنَـحْـوِ أحْـمَـرٍ وَحَـمْـرَا   ....

حال من فاعل توسطت، **وكملا** معطوف عليه جمع كامل، أي تام. أي: من أئمة القراءة أئمة سبعة أشبهوا البدور المتوسطة في سماء الشرف والحق حال كونها مضيئات تامات، ثم رشح استعارة البدور للأئمة باستعارة الشهب لرواتها فقال:

«لها شُهُبٌ عنها اسْتَنَارَتْ فنوَّرَتْ   سوادَ الدُّجا حتى تفرَّقَ وانْجَلا»

لها جار ومجرور خبر مقدم والضمير عائد على البدور، **وشهب** مبتدأ مؤخر وهو جمع على زنة فعل بضم الفاء والعين لكون مفرده ـ وهو شهاب ـ اسماً رباعياً ممدود ما قبل الآخر بزائد، ولامه غير معلة لقوله:

وفُـعُـلٌ لاسْـمٍ رُبـاعـيٍّ بِـمَـدّْ   قـد زِيـدَ قـبـلَ لامٍ إعـلالاً فَـقَـدْ

والشهاب: النجم المضيء، وفي الأصل: الشعلة الساطعة من النار. قال الشاعر:

ومـا الـمـرءُ إلا كـالـشـهـاب وَضُـوؤه   يـحـورُ رمـاداً بـعـد إذ هـو سـاطـعُ

أي: وما المرء إلا كالشعلة الساطعة من النار في حال الشباب، **وعنها**

جار ومجرور متعلق باستنارت، والضمير عائد على البدور، وعن بمعنى من على أسلوب قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾، أي: من عباده، **واستنارت** أي أضاءت، ماض وفاعله مستتر عائد على شهب، والجملة في محل رفع صفته، **وفنورت** أي أضاءت، ماض معطوف على استنارت بالفاء المفيدة للتعقيب، لأن التعليم يعقب التعلم، وفاعله ضمير شهب، **وسواد** مفعول به مضاف، **والدجا** مقصور مضاف إليه جمع دجية لقوله:

.... وَفُعَلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةٍ عُرِف[1]

وهي الظلمة، **وحتى** غائية، **وتفرق** أي تقطع ماض، وفاعله مستتر عائد على سواد، **وانجلى** أي انكشف، ماض معطوف على تفرق لقوله:

.... وَعَطْفُكَ الفِعْلَ على الفِعْلِ يَصِحّ

وفاعله مستتر عائد على سواد، وأطلق في هذا البيت النور، وأراد به العلم والظلمة، وأراد بها الجهل، على طريق الاستعارة التصريحية. أي: للبدور السبعة رواة أشبهوا في علومهم النجوم المضيئة المستنيرة من البدور، فأشرقت بعلومهم قلوب المتعلمين التي كانت مسودة بظلمة سحائب الجهالة حتى تقطعت السحائب بسبب ذلك وانكشف السواد.

ثم شرع يذكر أن لكل إمام من السبعة راويين من أشهر رواته لتنحصر قراءته فيهما فقال:

«وسوفَ تراهُمْ واحِداً بَعْدَ واحدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلا»

سوف حرف تنفيس، **وتراهم** ترى مضارع وفاعله مستتر تقديره أنت، يسوغ أن يكون من أفعال القلوب بمعنى تعلم، فينصب مفعولين لقوله:

---

(١) في الأصل: «وفعل لفعلة جمعاً عرف»، وصوبته كما وجدته في شرح ابن عقيل (١١٩/٤).

انْصِبْ بفعلِ القَلْبِ جُزْأيِ ابْتِدا أعني رأى ....

وضمير الغائبين عائد على البدور مفعوله الأول، **وواحداً** مفعوله الثاني، ويسوغ أن يكون بمعنى تبصر، فينتصب الثاني على الحال، **وبعد** ظرف متعلق بمحذوف صفة واحداً وهو مضاف، **وواحد** مضاف إليه، أي كائناً بعد واحد أي مرتبين، **ومع** ظرف متعلق بمتمثلاً مضاف، **واثنين** مضاف إليه مجرور بالياء النائبة عن الكسرة لإلحاقه بالمثنى لقوله:

.... اثنانِ واثْنَتَانِ كـابْـنَـيْـنِ وابْـنَـتَـيْـنِ يـجـرِيـانِ

ومن أصحابه جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة اثنين. أي: كائنين من أصحابه أصحاب مضاف وهم الأتباع، والضمير عائد على الواحد مضاف إليه، **ومتمثلاً** أي متشخصاً منصوب صفة لـ واحداً أي سوف تعلم البدور مرتبين واحداً بعد واحد متشخصاً في الذهن مع راويين من أتباعه، أو تبصر البدور حال كونهم مرتبين الخ، نزل رقمهم في النظم منزلة المتشخص من الجسم.

ثم أعاد مدح البدور والشهب تأكيداً لأمرهم وتنويهاً بشأنهم وتعليلاً لاقتصاره عليهم فقال:

«تَـخَـيَّـرَهُـم نُـقَّـادُهُـم كُـلَّ بـارِعٍ ولـيـسَ عـلـى قُـرآنِـهِ مُـتَـأَكِّـلا»

تخيرهم ماض بمعنى اختارهم، والضمير منصوب على المفعولية عائد على البدور والشهب، **ونقادهم** نقاد على زنة فعال لكون مفرده وصفاً على زنة فاعل، وهو ناقد، قال:

وَفُـعَّـلٌ لِـفَـاعِـلٍ وَفَـاعِـلَـه وَصْـفَـيـنِ نَـحْـوُ عَـاذِلٍ وَعَـاذِلَـه
ومـثـلُـهُ الـفُـعَّـالُ فـيـمـا ذُكِّـرا ....

الشاهد في: ومثله الفُعَّال.. الخ، والناقد الذي له جودة نظر في تمييز الخالص الجيد من المشوب الرديء وسيأتي في قوله:

وهاكَ موازينَ الحروفِ وما حكى جهابذةُ النُّقَّادِ فيها مُحَصَّلا

والضمير مضاف إليه عائد على البدور والشهب، **وكل** منصوب على البدلية من الضمير المنصوب لقوله:

يتبعُ في الإعرابِ الأَسمَاءَ الأُوَلْ نَعْتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وبَدَلْ

وهو مضاف. **وبارع** أي فائق إضرابه في العلم مضاف إليه، وهو من قبيل اسم الفاعل وليس فعل ماض ناقص، والواو عاطفة لها عليه لقوله:

واعطِفْ على اسمِ شِبْهِ فعلٍ فِعْلا ....

وعليه يعود اسمها المستتر، **وعلى** جارة بمعنى الباء كما في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾، في قراءة ما عدا نافع، أي بأن لا أقول، **وقرآنه** مجرور بها، والهاء عائد على كل بارع مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمتأكلا، **ومتأكلا** اسم فاعل مأخوذ من تأكل بكذا، أي جعله سبب الأكل، خبر ليس، أي اختار محققو هذه الصناعة لها علماء فائقين نظراءهم في العلم، غير جاعلين القرآن سبباً لأكلهم، أي وهم هؤلاء الأئمة الأبرار ورواتهم الأخيار. ثم شرع في التصريح بأسماء البدور والشهب مشيراً إلى طرف من مناقبهم، مبتدئاً بالإمام نافع ـ نفعنا الله ببركاته آمين ـ لأمرين:

الأول: اقتفاء آثار أصله التيسير وابن مجاهد.

والثاني: أن منزله المدينة وهي أفضل من مكة عند مقلده إمام الأئمة وسلطان الأمة مالك بن أنس رحمه الله تعالى، كما أشار لذلك العلامة الجليل الشيخ سيدي خليل في مختصره حيث قال: والمدينة أفضل ثم مكة، تمسكاً بقوله عليه الصلاة والسلام: «**اللَّهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إليّ فأسكني في أحب البقاع إليك**»(١). ولا ريب في أن دعاءه ﷺ

(١) حكم عليه بالوضع ابن حزم في المحلى (٢٨٦/٧).

مستجاب. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحشرنا في زمرته يوم المآب آمين. فقال:

«فأما الكريمُ السرِّ في الطِّيبِ نافِعٌ فذاكَ الذي اختارَ المدينةَ مَنْزِلا»

أما لتفصيل المجمل وفيها معنى الشرط: كمهما يكن من شيء، فالشرط محذوف، **والكريم** أي الشريف مبتدأ مضاف، **والسر** مضاف إليه، وهو ما يكتم، والإضافة هنا من باب إضافة الصفة المشبهة لمعمولها الفاعل معنى لقوله:

صِفَةٌ استُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ مَعْنىً بها المُشْبِهَةُ اسمَ الفَاعِلِ

وفي الطيب جار ومجرور يسوغ تعلقه بالمضاف أو المضاف إليه، **ونافع** بدل أو عطف بيان من الكريم لقوله في عطف البيان:

وصالحاً لبدليَّةٍ يُرَى في غيرِ نحوِ يا غُلامُ يَعْمُرا

وفذاك مبتدأ آخر، والفاء رابطة لجواب الشرط، وأتى بالإشارة التي للبعد للتعظيم. قال في الجوهر المكنون:

وبالإشارةِ لكشفِ الحالِ من قُرْبٍ أو بُعدٍ أو استِجهالِ
أو غايةِ التمييز والتعظيم ....

والذي اسم موصول خبر اسم الإشارة، والجملة في محل رفع خبر الكريم، **واختار** ماض وفاعله مستتر عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **والمدينة** مفعول اختار وهي علم بالغلبة على مدينة المصطفى ﷺ، فأل فيها للغلبة كالتي في العقبة، وهي عقبة أيلى كقول الشاعر:

إلى الله أشكو بالمدينةِ حاجةً وبالشامِ أُخرى كيف يلتقيانِ

لقوله:

وقدْ يصيرُ عَلماً بِالغلبَهْ مُضَافٌ أو مَصحُوب أل كَالعَقَبه

واسمها طيبة، فلذا تبرك به العلامة المحقق ابن الجزري في درته حيث قال:

فَأدركني اللطفُ الخفيّ وردني عنيزةَ حتى جاءني من تَكَفّلا
بِحَمْلي وإيصالي لطيبةَ آمناً فيا ربي بلِّغْنِي مُرادي وسَهِّلا

ومنزلاً أي مسكناً منصوب على التمييز. أي: فأما الشريف الخفية في الطيب نافع فذاك الذي اختار طيبة مسكناً، ثم إن لنافع رواة كثيرة ذكر منهم راويين فقال:

«وقالونُ عيسى ثُمَّ عثمانُ وَرْشُهُم بِصُحبتِهِ المجْدَ الرفيعَ تَأَثَّلا»

قالون لقب لقبه به نافع، وقدَّمه على الاسم على حد قول الشاعر:

أنا ابنُ مُزيقيا عمرو وجدي أبوه مُنذر ماءِ السماءِ

الشاهد في تقديم مزيقيا على عمرو، وهو مبتدأ ممنوع من الصرف لكونه عجمي الوضع، زائداً على ثلاثة أحرف لقوله:

والعَجَمِيُّ الوَضْعِ والتعريفِ مَعْ زَيدٍ على الثَّلاثِ صَرْفُهُ امتَنَعْ

وعيسى بدل من قالون، ولا يسوغ جعله عطف بيان لأنه أخفى فلا يحصل الإيضاح به لقوله:

فَذُو البيانِ تابعٌ شِبْهِ الصِّفَه حقيقةُ القَصْدِ بهِ مُنْكَشِفَه

وثم عثمان معطوف على قالون، وورشهم لقب له بدل أو عطف بيان، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، والإضافة على معنى من، وكذا أمثاله. **وبصحبته** جار ومجرور متعلق بتأثلاً، والباء للسببية، والضمير مضاف إليه عائد على نافع، **والمجد** أي الشرف كقول الشاعر:

قدْ طلبنا فلم نَجِدْ لك في السؤ دد والمجدِ والمكارمِ مَثَلا

وقول الآخر:

لنا معشرَ الأنصارِ مجدٌ مُؤثلُ　　بإرضائنا خيرَ البريَّةِ أحمدا

وهو مفعول بتأثلاً مقدم عليه لقوله:

....　　وقَدْ يَجِي المفعولُ قبلَ الفعْلِ

والرفيع أي العلي صفة له، **وتأثلاً** أي جمعاً، ماض والألف ضمير قالون وورش، فاعله. والجملة خبر عنهما. أي: قالون وورش جمعا بسبب صحبة نافِع الشرف العالي، ثم ثنى بابن كثير لأنه بأشرف الأماكن عند أكثر العلماء وهي مكة وملازم لها فقال:

«ومكةُ عبدُالله فيها مُقَامُهُ　　هُو ابنُ كثيرٍ كَاثِرُ القَومِ مُعْتَلا»

مكة مبتدأ أول ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث بالهاء، لقوله في موانع الصرف:

كذا مُؤنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا　　..........................

أي: لا يشترط في منعه من الصرف ما يشترط في العاري منها لقوله عقبه:

....　　وشَرْطُ منعِ العاري كونُهُ ارتَقَى

فَوقَ الثلاثِ ....　　..........................الخ

وهي في النظم بالميم كقول الشاعر:

كأن لم يكن بين الحُجون إلى الصَّفَا　　أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكةَ سَامِرُ

وعبدالله بالإضافة مبتدأ ثان، **وفيها** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على مكة، **ومقامه** بضم الميم ظرف مكان مؤخوذ من أقام الرباعي على صيغة اسم المفعول، لأنها ترد لظرف الزمان وظرف المكان، والمصدر الوارد إليها مفعَل المصوغ من الثلاثي بفتح العين وكسرها لقوله في اللامية:

وكاسمِ مفعولٍ غير ذِي الثلاثة صِغْ   منهُ لما مَفْعَلٍ أو مَفْعِلٍ جُعِلا

والأصل فيها أن تكون اسم مفعول وهو مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على عبدالله، والجملة في محل رفع خبر عن الثاني، والجميع خبر عن الأول، **وهو** ضمير منفصل مبتدأ عائد على عبدالله، **وابن كثير** بالإضافة خبره الأول، **وكاثر** خبره الثاني اسم فاعل مأخوذ من كَثَرَ أي غلب من باب نصر، فهو كاثر أي غالب، مضاف، **والقوم** مضاف إليه، وهو اسم جمع الرجال، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ﴾، وقال الشاعر:

وما أدري ولستُ إخالَ أدري   أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أم نساءُ

وقال الآخر:

....   أقوامٌ من آل هند أم نساءُ

ومعتلا مصدر على صيغة اسم المفعول على نحو ما مر آنفاً، أي اعتلاء منصوب على التمييز، والأصل كاثر اعتلاء القوم حذف اعتلاء لجواز ذلك لكونه مضافاً وأقام المضاف إليه مقامه لقوله:

وَمَا يلي المُضَافَ يأتي خَلَفَا   عنهُ في الإعرابِ إذا ما حُذِفَا

فعرض اللبس فأخرج المضاف المحذوف تمييزاً وتفسيراً. أي: مكة فيها موضع إقامة عبدالله بن كثير وهو غالب الرجال من جهة الاعتلاء. ثم إن لابن كثير رواة ذكر منهم راويين فقال:

«روى أحمدُ البزِّيْ لهُ ومُحَمَّدٌ   على سَنَدٍ وَهْوَ المُلَقَّبُ قُنْبُلا»

روى ماض، **وأحمد** فاعله ممنوع من الصرف للعلمية والوزن الغالب في الفعل لقوله:

كذاكَ ذُو وزنٍ يَخُصُّ الفِعْلا   أو غَالِبٍ كأحمدٍ وَيَعْلى

فقوله: كذاك، الإشارة به لمنع الصرف مع العلمية، **والبزي** نعت له يتخفيف ياء النسبة على لغة، **وله** جار ومجرور متعلق بروى، والضمير عائد على ابن كثير، واللام بمعنى عن على نسق قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾، أي عن الذين آمنوا، **ومحمد** معطوف على أحمد، **وعلى سند** جار ومجرور متعلق بروى، وعلى بمعنى الباء، والسند إعزاء المروي إلى من أخذ عنه، **وهو** ضمير منفصل عائد على محمد، مبتدأ، **والملقب** خبره، وأل فيه موصولة، وما بعدها من قبيل اسم المفعول صلتها، ونائبه مستتر عائد على أل، وهو مفعوله الأول، **وقنبلا** مفعوله الثاني. أي: روى أحمد البزي ومحمد الملقب بقنبل عن ابن كثير بواسطة. ثم ثلث بأبي عمرو باعتبار مولده بمكة فقال ـ نفعنا الله ببركاته ـ:

«وأما الإمامُ المازِنيُّ صَريحُهُمْ أبو عَمْرٍو البَصْرِيْ فوالدُهُ العَلا»

أما لتفصيل المجمل نائبة عن مهما كما تقدم، **والإمام** مبتدأ أول، **والمازني** صفته الأولى، **وصريحهم** صفته الثانية. قال في المصباح: وعربي صريح خالص النسب، والجمع صرحاء، وكل خالص صريح، اهـ. والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وأبو عمرو** بدل أو عطف بيان من المبتدأ مرفوع بالواو النائبة عن الضمة لكونه من الأسماء الستة لقوله:

مِن ذاك ....

ـ أي في الإعراب بالأحرف الثلاثة ـ

.... ذو إنْ صُحْبةً أبَانا والفَمُ حيث الميمُ مِنْهُ بانا
أبٌ أخٌ حَمٌ كذاك وَهَنُ ....

وزيدت في عمرو واو الخط في الرفع والجر ليمتاز عن عمر، والتمييز في حالة النصب حاصل بالألف لصرفه كقول الشاعر:

سأشكرُ عُمْراً إن تراختْ منيتي أيادي لم تمننْ وإنْ هي جلت

والبصري نعت له لشبهه بالمشتق لكونه منتسباً لقوله:

وانعَتْ بمُشتقٍّ كصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ كذا وَذِي والمُنْتَسِبْ

وفوالده مبتدأ ثان، والفاء رابطة لجواب الشرط المقدر، **والعلا** بفتح العين ممدوداً، وقصر على حد قراءة حمزة، خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول. أي: الإمام المازني العربي الخالص من بين القراء أبو عمرو المنسوب إلى البصرة والده العلاء. ثم إن أبا عمرو لما كانت له رواة متعددة وكان أمثل رواته يحيى اليزيدي وتفرع منه راويان تعرض له فقال:

«أفاضَ على يَحيى اليزيديِّ سَيْبَهُ فأصبحَ بالعَذْبِ الفُرَاتِ مُعَلَّلا»

أفاض ماض مأخوذ من فاض الماء، أي كثر، فعداه بالهمزة وفاعله مستتر عائد على أبي عمرو، **وعلى يحيى** جار ومجرور معموله الثاني، **واليزيدي** نعته، **وسيبه** المعمول الأول لأفاض منصوب على المفعولية، والهاء مضاف إليه عائد على أبي عمرو، والسيب: العطاء. قال الشاعر:

ومن الخيرِ بُطْءُ سيبكَ عني أسرعُ السُّحُبِ في المسيرِ الجَهَامِ(١)

أي: ومن الخير بطء عطائك عني، والسحاب: الجهام الذي لا ماء فيه، **وفأصبح** ماض ناقص بمعنى صار كقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾، أي صرتم إخواناً، معطوفة على أفاض، واسمها مستتر عائد على يحيى، **وبالعذب** جار ومجرور متعلق بمعللاً، وهو الماء الحلو كقول الشاعر:

لوِ اختصرتُم من الإحسانِ زُرْتُكم والعذبُ يُهْجَرُ للإفراط في الخَصِرِ

أي: والماء الحلو يهجر للإفراط في البرودة، **والفرات** أي الصادق في الحلاوة صفته، **ومعللاً** اسم مفعول خبر أصبح مأخوذ من العلل، وهو

---

(١) الجهام: بالفتح هو السحاب الذي لا ماء فيه، أو هو السحاب الذي فرغ ماؤه. [انظر: لسان العرب (١١١/١٢)، ومختار الصحاح (٤٩/١)].

السقي الثاني بعد النهل، وهو الأول، أي كثر أبو عمرو عطاءه على يحيى فصار مسقى مرة بعد أخرى بالماء الحلو الصادق في الحلاوة، فأطلق ما به حياة الأشباح وهو الماء، وأراد ما به حياة الأرواح وهو العلم على طريق الاستعارة المصرحة. ثم إن ليحيى رواة كثيرة ذكر منهم راويين فقال:

«أبو عُمَرَ الدُّورِيْ وَصَالِحُهُم أَبُو   شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلا»

أبو عمر مبتدأ مضاف ومضاف إليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لمنعه من الصرف للعلمية والعدل لكونه معدولاً عن عامر، كثعل عن ثاعل، لقوله:

والعَلَمَ امنعْ صرفَهُ إن عُدِلا   كَفُعَلِ التَّوكيدِ أو كَثُعَلا

والدوري نعته، **وصالحهم** معطوف على أبو عمر، والضمير عائد على القراء مضاف إليه، **وأبو شعيب** عطف بيان أو بدل من صالح، **وهو** ضمير منفصل عائد على صالح أو أبي شعيب مبتدأ، **والسوسي** خبره، والجملة أعتراضية لا محل لها من الإعراب أتى بها للبيان، **وعنه** جار ومجرور متعلق بتقبلاً، والضمير عائد على يحيى، وعن بمعنى من، **وتَقَبَّلا** أي قبلاً ماض، والألف ضمير المبتدأ، والمعطوف عليه فاعله، والجملة في محل رفع خبر عنهما. أي: أبو عمر وصالح قبلا القراءة من يحيى. ثم قدم عبدالله بن عامر الشامي على جماعة الكوفيين نظراً لعلو سنده فقال:

«وأمّا دمشقُ الشَّامِ دارُ ابْنِ عَامِرٍ   فتلكَ بعبدِالله طَابَتْ مُحَلَّلا

دمشق مبتدأ أول مضاف، **والشام** مضاف إليه، والإضافة على معنى في لقوله:

.... وانْوِ مِنْ أو في إذا   لم يَصْلُح إلا ذاكَ ....

ودار ابن عامر بدل من دمشق مضاف إلى مضاف، **وفتلك** إشارة لدار ابن عامر مبتدأ ثان، **وبعبد** جار ومجرور متعلق بطابت وباؤه سببية مضاف،

واسم الجلالة مضاف إليه، وعدل عن الضمير آتياً بالظاهر لبيان كونه مسمى بعبدالله، **وطابت** ماض وفاعله مستتر عائد على الدار، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، والجميع خبر الأول، **ومُحللاً** بصيغة اسم المفعول بمعنى المصدر منصوب على التمييز مأخوذ من حلّل المضعّف للتكثير، وأصله حَلّ أي نزل. أي: دمشق في الشام دار ابن عامر، طابت تلك الدار بسببه من جهة نزوله الكثير بها، ثم إن لابن عامر رواة كثيرة ذكر منهم راويين فقال:

«هِشَامٌ وعبدُالله وهو انتسَابُهُ لِذكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عنهُ تَنَقَّلا»

هشام مبتدأ أول، **وعبدالله** مضاف ومضاف إليه معطوف عليه، **وهو** ضمير منفصل للاستئناف مبتدأ آخر عائد على عبدالله، **وانتسابه** مبتدأ أيضاً، والضمير مضاف إليه عائد على عبدالله، **ولذكوان** اللام جارة بمعنى إلى على نسق قوله تعالى: ﴿فَسُقْنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، أي إلى بلد، **وذكوان** مجرور بها بالفتحة النائبة عن الكسرة لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور خبر عن المبتدأ قبله، والجملة في محل رفع خبر عن الضمير، وهي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، **وبالإسناد** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل تنقلا، **وعنه** جار ومجرور أيضاً متعلق بتنقلا، والضمير عائد على ابن عامر، **وتنقلاً** ماض والألف ضمير المبتدأ الأول، والمعطوف عليه فاعله، والجملة في محل رفع خبر عنهما، أي: هشام وعبدالله ابن ذكوان نقلا القراءة عن ابن عامر بواسطة، ثم شرع يتكلم على الأئمة الثلاثة من أهل الكوفة الباقين من السبعة فقال:

«وبالكُوفةِ الغَرَّاءِ منهم ثلاثةٌ أذاعُوا فقد ضَاعَتْ شَذاً وقَرَنْفُلا»

بالكوفة جار ومجرور متعلق بمحذوف، خبر مقدم، والباء ظرفية على أسلوب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾، أي: في بدر، **والغراء** أي: البيضاء بالجر صفة للكوفة، وصفها بالبياض لشهرتها، **ومنهم** جار ومجرور حال من الضمير المستتر في متعلق الخبر، ومن تبعيضية، والضمير للأئمة

السبعة، **وثلاثة** مبتدأ مؤخر، **وأذاعوا** أي: أفشوا، ماض، والواو ضمير الثلاثة فاعله، والجملة في محل رفع صفة ثلاثة، والمعمول محذوف أي: العلم بها أي بالكوفة، **وفقد** حرف تحقيق، **وضاعت** ماض وفاعله مستتر عائد على الكوفة، وأنث الفعل لكون الفاعل مضمراً متصلاً لقوله:

وإنما تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ مُتَّصِلٍ أو مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ

أي فاحت. قال في المصباح: ضاع الشيء يضوع ضوعاً من باب قال، فاحت رائحته، انتهى. **وشذاً** منصوب على التمييز. قال في المصباح: الشذى مقصور، كسر العود الواحدة شذاة، مثل حصى وحصاة، انتهى. وعليه قول الشاعر:

إذا ما مَشَتْ نَادَى بِما في ثِيَابِهَا وفاح الشَّذَا والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّبُ(١)

وقرنفلاً معطوف عليه، أي ثلاثة مستقرون في الكوفة المشهورة حال كونهم من بعض الأئمة السبعة، أفشوا العلم بها، فقد فاحت رائحتها من جهة طيب العود والقرنفل، فأطلقهما مريداً بهما العلم والعمل بجامع حسن الثناء على كُلٍّ، على نهج الاستعارة التصريحية.

ثم قدم من الأئمة الثلاثة الكوفيين أبا بكر عاصماً لعلو سنده فقال:

«فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وعاصمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ راويه المُبَرِّزُ أَفْضَلاَ»

أبو بكر مضاف ومضاف إليه مبتدأ أول، **وعاصم** خبر مقدم، **واسمه** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على عاصم، والجملة اعتراضية لبيان الاسم لا محل لها من الإعراب، **وفشعبة** مبتدأ ثان، **وراويه** خبره، والهاء مضاف إليه عائد على أبي بكر، والجملة في محل رفع خبر الأول، **والمبرز**

---

(١) مندل: بلد بالهند إليه ينسب العود المندلي، وقيل: المندل والمندلي: عود الطيب الذي يتبخر به من غير أن يخص ببلد. [انظر: معجم البلدان (٢٠٩/٥)، ومعجم ما استعجم (١٠٩٤/٣)، ولسان العرب (٦٥٤/١١)]، والشطر الثاني عند هؤلاء:

ذكي الشَّذا والمندلي المطير.

صفة شعبة، مأخوذ من برّز الرجل بالتشديد والفتح، أي فاق أصحابه فضلاً وعدالة، متقدماً في ذلك عليهم، فلذا قال ابن عاصم في التحفة:

فالعدلُ ذُو التبريز ليسَ يقدحُ   فيه سِوى عداوةٌ تُستوضح

وأفضلا منصوب على التمييز من الضمير في المبرز، أي: شعبة الذي فاق نظراءه من جهة الفضل روى عن أبي بكر المسمى بعاصم، ثم أشار لشعبة الكوفي ليميزه عن البصري فقال:

«وذاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أبُو بكْرِ الرِّضَى   وحَفْصٌ وبِالإتْقانِ كانَ مُفَضَّلا»

ذاك اسم إشارة مبتدأ، **وابن عياش** مضاف ومضاف إليه خبره، **وأبو بكر** بدل منه، **والرضى** مصدر مقصور صفته، أي السالم من موانع الشهادة لقوله تعالى: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾، فلذا أجاز بعض الفقهاء الاقتصار عليه في التزكية لقول ابن عاصم في التحفة:

ومن يزك فليقلْ عدلٌ رِضى   وبعضهم يُجيزُ أن يُبَعضا

وحفص مبتدأ، وراوي عاصم أيضاً المقدر خبره للعلم به من خبر شعبة في البيت قبله لقوله:

وحذفُ ما يُعلمُ جائزٌ كما   تقولُ زيدٌ بعدَ مَنْ عِندَكُمَا

وبالإتقان أي الضبط، جار ومجرور متعلق بمفضلا، والباء سببية، **وكان** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على حفص، **ومفضلاً** خبرها، أي شعبة المتقدم هو ابن عياش الثقة المكنى بأبي بكر، وحفص راوي عاصم أيضاً كان مفضلاً على غيره بسبب الضبط، ثم قدم الكلام على حمزة قبل الكسائي لكونه شيخه فقال:

«وحَمْزةُ ما أزكاهُ مِن مُتَوَرِّعٍ   إماماً صَبوراً لِلْقُرآنِ مُرَتِّلا»

حمزة مبتدأ ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي، **وما** تعجبية مبتدأ آخر، **وأزكى** فعل التعجب ماض وهو على زنة أفعل لقوله:

بـأَفْـعَـلَ انـطِـقْ بـعـدَ مَـا تَـعـجُّـبَـا ....

قال في المصباح: زكى الرجل يزكو: إذا صلح، وفاعله مستتر عائد على ما، والجملة في محل رفع خبرها، والهاء مفعول به عائد على حمزة، والجملة خبره، **ومن متورع** جار ومجرور، وأصله منصوب على التمييز لقوله:

وبـعـدَ كُـلِّ مـا اقـتـضَـى تَـعَـجُّـبَـا مَيِّزْ ....

وجُر بمن لجواز ذلك لكونه ليس بفاعل في المعنى ولا ذي عدد لقوله:

واجْرُرْ بِمِنْ إن شِئتَ غيرَ ذِي العَدَدْ والفاعِلِ المعنى كَطِبْ نفساً تُفَدْ

والورع ترك المباح خوف الوقوع في الشبهات، **وإماماً** منصوب على التمييز، **وصبوراً** كذلك على زنة فعول من أمثلة المبالغة لقوله:

فَـعّـالٌ أوْ مِـفْـعَـالٌ أو فَـعُـولُ فـي كَـثـرةٍ عـن فَـاعِـلٍ بَـديـلُ

على نسق قول الشاعر:

ضروبٌ بنصلِ السَّيفِ نوقُ سِمانها إذا عـدمـوا زاداً فـإنـك عـاقـرُ

وقول الآخر:

طَحا بكَ قلبٌ في الحسانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبابِ عصرَ حانَ مشيبُ
يكـلـفـني لـيـلى وقـد شَـطّ ولـيـهـا وعـادتْ عَـوادٌ بـيـنـنـا وخـطـوبُ

أي ذهب بك ـ يعني نفسه ـ قلب له كثرة طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتهن، فالشاهد فيه في طروب، وفي الأول في ضروب، **وللقرآن** جار ومجرور متعلق بمرتلاً المنصوب على التمييز، أي: حمزة ما أصلحه من جهة كونه تاركاً للشبهات إماماً كثير الصبر مرتلاً للقرآن، ثم إن لحمزة رواة ذكر منهم راوياً فرع عنه راويين، فقال:

«رَوى خَلَفٌ عنهُ وخَلادٌ الذي رَواهُ سُلَيمٌ مُتقَناً وَمُحَصَّلا»

روى ماض، و**خلف** فاعله، و**عنه** جار ومجرور متعلق بروى، والضمير عائد على حمزة، **وخلاد** معطوف على خلف، و**الذي** اسم موصول صفة للمروي المقدر مفعولاً لروى، و**رواه** ماض، والضمير مفعول به عائد على الموصول وهو الرابط لقوله:

وكُلُّها يلزَمُ بعدَهُ صِلَه   على ضَميرِ لائِقٍ مُشْتَمِلَه

و**سليم** فاعله، أُخر عن المفعول على خلاف الأصل لاتصال الضمير المنصوب على المفعولية كما في نحو: ضربني زيد، قال:

والأصلُ في الفَاعِلِ أنْ يَتَّصِلا   والأصْلُ في المفعُولِ أن ينفصِلا
وقَدْ يُجَاءُ بِخِلافِ الأصْلِ   ....

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و**عنه** المقدر أي عن حمزة، دل عليه المذكور، متعلق بالصلة، و**متقناً** أي محفوظاً حال من الموصول، و**مُحَصّلاً** أي: مجموعاً، معطوف عليه، أي: روى خلف وخلاد عن حمزة المروي الذي رواه سليم عنه حال كونه محفوظاً ومجموعاً، ثم ختم ذكر الأئمة السبعة بذكر تلميذ الإمام حمزة، أعني علياً الكسائي فقال:

«وأمَّا عليٌّ فالكسائيُّ نعتُهُ لِمَا كَانَ في الإحرامِ فيه تَسَرْبَلا»

علي مبتدأ أول، و**الكسائي** مبتدأ ثان، و**نعته** خبره، والضمير مضاف إليه عائد على الأول، والجملة في محل رفع خبره، و**لما** اللام للتعليل، و**ما** مصدرية، و**كان** ماض تام فتكتفي بالمرفوع لقوله:

....   وَذُو تَمَامٍ ما برفعٍ يكتَفِي

ومرفوعها الفاعل وهو مستتر عائد على علي، والمصدر المنسبك بما مجرور باللام ومتعلق بنعته، و**في الإحرام** جار ومجرور متعلق بكان، و**في** للظرفية لقوله:

... والـظـرفـيَّـة اسْـتَـبِـنْ بِـبـا   وَفي ....

وفيه جار ومجرور متعلق بتسربل، والضمير عائد على الكساء المفهوم من النسبة في الكسائي، **وتسربل** ماض وفاعله مستتر عائد على علي، والجملة في محل نصب على الحال من مرفوع كان، قال في المصباح: والسربال ما يلبس من قميص أو درع، والجمع سرابيل، وسربلته السربال فتسربله، بمعنى ألبسته إياه فلبسه، انتهىٰ. قال الشاعر لبيد:

الحمدُ لله الذي لمْ يأتِني أجَلِي   حتى لَبِسْتُ من الإسلام سِربالا

وهذا البيت قاله بعد إسلامه، أي: علي نعت بالكسائي لوجوده في وقت الإحرام حال كونه لابساً لكساء، ثم إن للكسائي رواة ذكر منهم راويين فقال:

«رَوَى لَيْثُهُمْ عَنهُ أَبُو الحَارِثِ الرِّضى   وحَفصٌ هُو الدُّورِيْ وفي الذِّكْرِ قدْ خَلا»

روى ماض، **وليثهم** فاعله، والضمير عائد على القراء مضاف إليه، والإضافة على معنى من كما سلف في نحو: وَرشهم، **وعنه** جار ومجرور متعلق بروى، والضمير عائد على علي، **وأبو الحارث** بدل من الليث، وهو من قبيل الكنية قدم الاسم عليها على حد قول الشاعر:

وما اهتزَّ عرشُ الله من أجلِ هَالِكٍ   سمعنا به إلاَّ لسعدِ أبي عمرو

والرِّضى مصدر صفة ما قبله، **وحفص** معطوف على ليثهم، **وهو** ضمير منفصل عائد على حفص مبتدأ، **والدوري** خبره، والجملة أتى بها المصنف لبيان نسبة حفص إلى الدور، وهو موضع ببغداد، **وفي الذكر** أي: النظم، جار ومجرور متعلق بخلا، **وقد** حرف تحقيق، **وخلا** ماض وفاعله مستتر عائد على حفص الدوري، والماضي معناه مضى، ومنه قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾، أي: مضت. أي: روى عن علي الليث الثقة المكنى بأبي الحارث وحفص المنسوب إلى الدور المتقدم في النظم. ثم إن المصنف رحمه الله تعالى لما فرغ من ذكر الأئمة والرواة تعرض لمسألة

تتعلق بالأنساب، ليس فيها كثير نفع في ذا الباب، عدا زيادة التبصر لأولي الألباب، فقال:

«أَبُو عَمْرِهِم واليَحْصُبِيُّ ابنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الوَلا»

أبو عمرهم مبتدأ مضاف إلى مضاف، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **واليحصبي** معطوف على المبتدأ نسبة ليحصب بالحركات الثلاثة في الصاد، والرواية الفتح، وهو حي من اليمن، **وابن عامر** عطف بيان أو بدل من اليحصبي، **وصريح** خبر عن المبتدأ والمعطوف عليه، وأتى به مفرداً لكونه على زنة فعيل الذي يقع الإخبار به عن الواحد والمتعدد كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾، وقول الشاعر:

هُنَّ صديق للذي لم يشب

والصَّريح الخالص من الرق وولادة العجم الذي يكون من أنفس القوم. قال الشاعر:

جزى اللَّهُ قومي بالكلابِ ملامةً صريحهم والأقربين المواليا

وباقيهم مبتدأ والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وأحاط** ماض، قال في المصباح: وأحاط القوم بالبلد إحاطة استداروا بجانبه، انتهى. **وبه** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد على باقي القراء، **والولا** فاعل قصر على حد قراءة حمزة، وهو الرق إن ثبت أنه مسهم أو أحد آبائهم، وإلاَّ فولادة العجم. أي: أبو عمرو وابن عامر المنسوب إلى يحصب خالصان من الرق وولادة العجم، وباقي السبعة استدار به الرق إن ثبت وإلاَّ فولادة العجم، ثم ذكر بيتاً حقه أن يذكره عقب الرواة في قوله: لها شهب. . . البيت، كما فعل ذلك المحقق ابن الجزري في الطيبة حيث قال بلصقهم:

وهذه الرواةُ عنهم طرقٌ أصحُّها في نَشْرِنَا يُحقَّقُ

فقال:

«لَهُمْ طُرقٌ يَهْدِي بها كُلُّ طارقٍ ولا طَارقٌ يُخشى بِهَا مُتَمَحِّلا»

لهم جار ومجرور خبر مقدم والضمير عائد على الشهب، أي الرواة، **وطرق** جمع طريق، مبتدأ مؤخر، وهي في الأصل السبيل، **ويَهدِي** مضارع، **وبها** جار ومجرور متعلق به، والباء بمعنى إلى، على حد قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ﴾، أي: إليّ، والضمير عائد على الطرق، **وكل** فاعل يهدي مضاف، **وطارق** مضاف إليه اسم فاعل من طرقَ النجمُ: طلع، والناس المقدر مفعول يهدي، **ولا** نافية عاملة عمل ليس، لقوله:

فـي الـنـكـراتِ أُعـمِـلَـتْ كَـلَـيْـسَ لا ....

على حدِّ قول الشاعر:

تَـعَـزَّ فـلا شـيءَ عـلـى الأرضِ بـاقـيـاً ولا وزرٌ مـمـا قـضـى الـلَّـهُ واقـيـا

وطارق اسمها من طرق فهو طارقٌ: إذا جاء ليلاً، وعليه قول الشاعر:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِع ....

فقوله: طرقتُ بمعنى أتيتها أي الحبلى ليلاً، **ويخشى** مضارع مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على طارق، والجملة في محل رفع صفته، **وبها** جار ومجرور متعلق بيخشى، والباء ظرفية، والهاء عائدة على طرق، **ومتمحلاً** أي ماكراً، خبر لا، أي: للرواة سبل يهدي الناس إليها كل نجم طالع وليس آت ليلاً يخشى فيها ماكراً، أطلق المصنف الطرق المسلوكة وأراد الآخذين عن الرواة، كما هو معروف في الاصطلاح، وأطلق النجم الطالع وأراد العالم المشتهر، والطارق ليلاً وأراد المدلس، ولا يخفى ما في هذا البيت من الجناس بين طرق وطارق الأول والثاني.

ثم إنه لما استفيد من قوله فيما سلف: فمنهم بدور سبعة... البيت؛ أنه لم يستوعب جميع أئمة القراءة في ذا النظم، أفاد هنا أنه إنما اقتصر على من نظمه لمن وافقه على ذلك فقال:

«وهُـنَّ الـلـواتـي لـلـمُـوَاتـي نَـصَـبْـتُـهَـا مناصبَ فانصَبْ في نِصَابِك مُفْضِلا»

هن ضمير مبتدأ عائد على البدور والشهب والطرق، **واللواتي** اسم

موصول خبره، **وللمواتي** أي الموافق، جار ومجرور متعلق بنصبتها، وأصله بالهمزة فحذفت للتخفيف، **ونصبتها** أي جعلتها، فعل وفاعل والهاء مفعول به أول عائد على الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **ومناصب** أي أعلاماً جمع منصب، منصوب على أنه مفعول ثانٍ لنصبتها، **وفانصب** أمر من النصب وهو التعب، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: **«رأيت خديجة على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب ـ أي فضة ـ لا لغو فيه ولا نصب»**(١)، أي: ولا تعب، **وفي نصابك** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بـ (انصب)، أي: فانصب في تحصيل نصابك نصاب، مضاف والكاف مضاف إليه، ونصاب كل شيء أصله، **ومفضلاً** حال من فاعل انصب. أي: ما تقدم من الأئمة والرواة والطرق هن اللاتي جعلتهن أعلاماً، فاتعب في تحصيل أصلك أي العلم الذي تكون به أصلاً ومرجعاً حال كونك قائماً بك الفضل.

ثم إنه لما نظم القراء وبعضاً من مناقبهم، جعل كأن قائلاً قال له: فأين أنت من نظم حروفهم؟ فأسرع إليه بالإجابة قائلاً:

«وهَا أَنا ذا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُم يَطُوعُ بها نَظْمُ القَوَافِي مُسَهّلا»

ها للتنبيه، **وأنا** ضمير رفع منفصل لقوله:

وذو ارتفَاعٍ وانفِصَالٍ أنا هو وأنتَ ....

مبتدأ، **وذا** اسم إشارة بدل منه، **وأسعى** أي أجتهد، مضارع مبدوء بهمزة المتكلم وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **ولعل** للترجي تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر لقوله:

لِإنَّ أنّ لَيْتَ لكنَّ لَعَلْ كَأنّ عَكسُ ما لِكانَ مِن عَمَلْ

وحروفهم اسمها، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **ويطوع** أي:

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣١٩/١)، وانظر: مجمع الزوائد (٤١٦/٩)، وفيض القدير (٩/٤).

يسمح، مضارع، **وبها** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد على حروفهم، **ونظم** فاعل يطوع، مضاف، **والقوافي** مضاف إليه، جمع قافية وهي الكلمة الأخيرة من البيت، وقيل غير ذلك. وأشار إلى ذلك في الخزرجية بقوله: وقافية البيت: الأخيرة، وقيل: بل من المتحرك قبل الساكنين إلى انتهاء، والجملة في محل رفع خبر لعل، وأطلق المصنف الأجزاء أي القوافي أي الكلمات الأخيرة من الأبيات وأراد الكل، أي الأبيات بالتمام، **ومسهلاً** اسم مفعول حال من نظم. أي: أنا مجتهد وأترجى حروف القراء يسمح نظم الأبيات بها حال كونه مسهلاً.

ثم شرع يتكلم على اصطلاحه في حروف القراء، أعني رموزهم الدالة عليهم فقال:

«جعلتُ أَبا جَادٍ عَلىٰ كُلِّ قَارِىءٍ دَلِيلاً على المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلا»

جعلت فعل وفاعل بمعنى صيرت، كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾، أي: فصيرناه هباءً منثوراً، فتنصب مفعولين لقوله:

والتي كَصَيَّرَا .... أيضاً بِهَا انْصِبْ مُبتدأً وخبرا

وأبا جاد مفعوله الأول منصوب بالألف، والأصل حروف أبي جاد، حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب بانتصابه، **وعلى كل** جار ومجرور مضاف متعلق بدليلاً، **وقارىء** مضاف إليه، **ودليلاً** أي علامة مفعول ثان بجعلت، **وعلى المنظوم** جار ومجرور بدل من: على كل قارىءٍ، **وأولاً أولاً** منصوبان معاً على الحال من المنظوم، أي حال كونه مرتباً الأول من حروف أبي جاد للأول من القراء. أي: صيرت حروف أبي جاد علامةً على الذي نظم من القراء، الأول منها للأول من القراء.

ثم إنه لما تكلم على رموز القراء أراد أن يبين كيفية استعمالها مع كلمات الاختلاف فقال:

«ومِنْ بَعدِ ذِكرِي الحرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ مَتَىٰ تَنْقَضِي آتِيكَ بِالوَاوِ فَيصَلا»

من بعد جار ومجرور مضاف متعلق بأسمي، **وذكري** مضاف إليه، ذكر مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، وحذفت لفظاً لالتقاء الساكنين، **والحرف** أي: كلمات الاختلاف مفعول المصدر كمل له به لقوله:

وبـعـدَ جَـرِّهِ الـذِي أُضِـيـفَ لَـهْ　　　كَـمِّـل بـنَـصْـبٍ أو بـرَفْـعٍ عَـمَـلَـهُ

وأسمي أي أذكر، مضارع مبدوء بهمزة المتكلم، وفاعله مستتر فيه، **ورجاله** مفعول به، والضمير مضاف إليه عائد على الحرف، **ومتى** اسم شرط جازم، **وتنقضي** مضارع فعل الشرط، وفاعله مستتر فيه عائد على الرجال، وأثبت حرف العلة وهي الياء مع اسم الشرط الجازم على نسق قول الشاعر:

أَلَـمْ يـأتـيـكَ والأنـبـاءُ تَـنْـمِـي　　　بـمـا لاقَـتْ لـبـونُ بـنـي زيـادِ

فإنه أثبت الياء مع لم الجازمة، كما أثبت الآخر الألف معها في ترى من قوله:

وتـضْـحَـكُ مِـنّـي شَـيْـخَـةٌ عَـبْـشـمِـيّـةٌ　　　كـأنْ لـم تَـرَا قَـبْـلـي أسـيـراً يَـمَـانِـيـا

وآتيك مضارع مبدوء بالهمزة جواب الشرط، وأثبت حرف العلة فيه كما أثبتها في الشرط، وفاعله مستتر فيه، والكاف مفعول به، **وبالواو** جار ومجرور متعلق به، **وفيصلاً** حال من الفاعل. أي: أذكر رجال كلمات الاختلاف برموزهم من بعد ذكري الكلمات، ومتى انقضت الرجال آتيك بالواو حال كوني فاصلاً.

ثم استثنى من الإتيان بالواو الفاصلة ما لا شك فيه بانقضاء المسألة السابقة بدونها فقال:

«سِوى أحْرُفٍ لا رِيبَةٌ في اتّصَالِها　　　وباللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ القَيْدِ إنْ جَلا»

سوى فيها لغتان على القصر: فتح السين وضمها، ولغة على المد: فتح السين، وحكمها كغير في الاستثناء بها لقوله:

وَلِــسِــوىً سُــوىً سَــوَاءٍ اجْــعَــلاَ   عــلــى الأصَحِّ مـا لِـغَـيـرٍ جُـعِـلاَ

وهي ظرف مكان، استثنى المصنف بها من قوله: **آتيك بالواو فيصلاً**، وهي مضافة، **وأحرف** أي رموز قراء، مضاف إليها، وهو جمع قلة لكونه على زنة أَفْعُل لقوله:

أفْـعِــلَــةٌ أفْـعُــلُ ثُــمَّ فِـعْــلَــهْ   ثُــمَّــتَ أفْـعَــالٌ جُـمُــوعُ قِـلَّــهْ

وأريد به الكثرة كأرجل لقوله:

وبـعـضُ ذِي بـكـثـرة وَضْـعـاً يَـفِـي   كـأرْجُـلٍ والـعَـكْـسُ جَـاءَ كـالـصُّـفِـي

ولا نافية عاملَة عمل ليس، **وريبة** اسمها، أي: **شك**، كقول الشاعر:

حَـلَـفْـتُ فـلـم أتْـرُكْ لِـنـفـسـكَ ريـبـةً   ولـيـسَ وراءَ الـلَّـهِ لـلـمَـرْءِ مطلبُ(١)

أي: فلم أترك لنفسك شكاً، **وفي اتصالها** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا، وبالانقضاء المقدر متعلق به، اتصال مضاف، والهاء عائد على أحرف مضاف إليه، والجملة في محل جر صفة أحرف، **وباللفظ** جار ومجرور متعلق بأستغني، **وأستغني** مضارع مبدوء بهمزة المتكلم، وفاعله مستتر فيه، **وعن القيد** جار ومجرور متعلق به، **وإن** شرطية، **وجلا** أي كشف، ماض شرط، وفاعله مستتر عائد على اللفظ، وعن المقصود المقدر متعلق به، وجواب الشرط محذوف للعلم به من أستغني. أي: آتي بالواو في حال كوني فاصلاً في غير رموز قراء لا شك في اتصالها بالانقضاء، وإن كشف اللفظ عن المقصود فأستغني باللفظ عن القيد.

ثم ذكر المصنف أنه قد يكرر الرمز لأمر عارض فقال:

«وَرُبَّ مـكـانٍ كَـرَّر الـحـرفَ قـبـلَـهَـا   لِـمَـا عَـارِضٍ والأَمْـرُ لـيـسَ مُـهَـوِّلا»

---

(١) البيت في معجم البلدان (١/٢٤٣، ٢/٧٢)، ولسان العرب (١٢/٢٤) نسب للنابغة، وشطره الثاني مختلف عما ذكر المؤلف وهو عندهما هكذا:

حَـلَـفْـتُ فـلـم أتْـرُكْ لِـنـفـسِـكَ ريـبـةً   وهـل يـأثَـمَـنْ ذُو أُمَّـةٍ وهـو طـائـعُ

رب حرف جر زائد، وتكون للتقليل والتكثير. قال صاحب جمع الجوامع: ورب للتقليل والتكثير، ولا تختص بأحدهما خلافاً لزاعمي ذلك، انتهى. وهي هنا للتقليل ولا تدخل إلاً على النكرة لقوله:

واخْـصُـصْ بِـمُذْ ومُنْذُ وقْـتاً وبِـرُبْ   مُنَكّراً ....

فلذا قال بعده:

وَمَـا رَوَوْا مِـنْ نَـحْـوِ رُبَّـهُ فَـتَـى   نَزْرٌ ....

ومكان مجرور بها مبتدأ منع من ظهور الرفع فيه اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، **وكرر** ماض مبني للفاعل على اقتفاء الرواية، وفاعله مستتر فيه عائد على الناظم من باب الالتفات من التكلم إلى الغيبة، ووجهه: قال في تلخيص المفتاح: إن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان أحسن تطرية لنشاط السامع وأكثر إيقاظاً للإصغاء إليه، انتهى. على حدِّ قول الشاعر:

فـلـئـنْ بـقـيـتُ لأرحـلـنَّ بـغـزوة   تَـحْـوِي الـغـنـائـمَ أو يـمـوتُ كـريـم

كان في بساط التكلم، ثم انتقل إلى بساط الغيبة فقال: أو يموت، يعني نفسه. والجملة من كرر، وفاعله في محل رفع خبر مكان، **والحرف** أي الصالح للرمز، مفعول به، **وقبلها** ظرف كرر، والضمير مضاف إليه عائد على الواو، **ولما** اللام للتعليل جارة، **وما** نكرة مجرورة المحل، أي لأمر متعلق بكرر، **وعارض** بالجر نعت ما، على حدِّ قول الشاعر:

لِمَا نافعٍ يسعى اللبيبُ فَلا تَكُنْ   لشيءٍ بعيدٍ نَفْعُهُ الدهرَ ساعيا

فقوله: نافع بالجر نعت لما. **والأمر** مبتدأ، **وليس** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على الأمر، **ومهولاً** أي مفزعاً، خبرها، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. أي: قد أكررُ في بعض الأمكنة قبل الواو الحرفَ الذي صلُحَ للرمز لأمر عارضٍ، وذلك الأمر ليس مفزعاً.

ثم إن المصنف رحمه الله تعالى لما فَضُلت له بقية من حروف أبي جاد لم توزع على القراء بالانفراد وزعها على بعضهم حال الاجتماع فقال:

«ومِنهُنَّ للكُوفِيِّ ثاءٌ مثلّثٌ وسِتَّتُهُم بالخاءِ ليسَ بأغْفَلا»

منهن جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، مِن تبعيضية، والضمير عائد على أبي جاد، جمع لغير العاقل على حدِّ قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾، **وللكوفي** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، وأراد به الجنس، وهو على حذف موصوف، أي للقارىء الكوفي، **وثاء** مبتدأ مؤخر، **ومثلث** نعته، **وستتهم** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وبالخاء** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، **وليس** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على الخاء، **وبأغفل** خبرها ممنوع من الصرف للوصف ووزن أفعل، وأتى بالباء في خبر ليس لقوله:

وبعدَ مَا وليسَ جَرَّ البَا الخَبَرْ ....

على نسق قول الشاعر:

سريعٌ إلى ابنِ العمِّ يلطُم وجهَهُ وليسَ إلى داعِ النّدا بسَريعِ

فقوله: بسريع خبر ليس جره بالباء، **والأغفل**: الخالي من النقط، والجملة في محل نصب على الحال من الخاء. أي: ثاء مثلث كائنة من بعض حروف أبي جاد للكوفيين وستة من القراء كائنون بالخاء، حال كونه ليس بخال من النقط.

ثم ذكر من قصد بالستة فقال:

«عَنَيتُ الأُلى أثْبَتُّهُم بعدَ نَافِعٍ وكُوفٍ وشَامٍ ذَالُهُمْ ليسَ مُغْفَلا»

عنيت أي قصدت، فعل وفاعل، **والألى** اسم موصول جمع الذي لقوله:

جمعُ الذِي الأُلى الذينَ مُطْلَقا ....

على نسق قول الشاعر:

لا تنوِ إلاَّ الذي خيرٌ فما شَقِيَتْ   إلاَّ نفوسُ الأُلى للشَرِّ ناوونا

أي: إلاَّ نفوس الذين للشر ناوونا. **وأثبتهم** فعل وفاعل، وضمير الغائبين مفعول به عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **وبعد** ظرف متعلق بالصلة مضاف، **ونافع** مضاف إليه، وفي النظم المقدر متعلق بها أيضاً، **وكوف** مبتدأ أول خففت فيه ياء النسبة على لغة، فسكنت ثم حذفت الساكنين، **وشام** معطوف عليه، يقرر فيه ما قرر في كوف، **وذالهم** مبتدأ ثان والضمير مضاف إليه عائد على الكوفيين والشامي، **وليس** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على ذال، **ومغفلاً** أي خالياً من النقط خبرها، والجملة من: ليس ومعموليها في محل رفع خبر الثاني، والجميع خبر الأول والمعطوف عليه. أي: قصدت بالستة القراء الذين أثبتهم في النظم بعد نافع، والكوفيون والشامي ذالهم ليس خالياً من النقط. ثم قال:

«وكُوفِ مَعَ المكِّيِّ بالظَّاءِ مُعْجَمَاً   وكوفِ وَبَصْرِ غَيْنُهُمْ ليسَ مُهْمَلا»

كوف مبتدأ، **ومع المكي** ظرف مضاف متعلق بمحذوف صفته، **وبالظاء** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، **ومعجماً** بضم الميم وفتح ما قبل الآخر على صيغة اسم المفعول لقوله في اللامية:

وباسْم فَاعِلِ غير ذِي الثلاثةِ جِيء   ووزنَ المضارَعِ لكَنْ أولاً جَعَلا
ميماً تُضَمّ وإن ما قبلُ آخره   فتحتَ صارَ اسمَ مفعولِ

وهو مأخوذ من أعجمت الكتاب أي: أزلت عجمته بالنقط، فالهمزة فيه للسلب منصوب على الحال من الظاء، **وكوفِ** مبتدأ أول، **وبصرِ** معطوف عليه، **وغينهم** مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد على كوف وبصر، **وليس** ماض ناقص واسمها مستتر عائد على الغين، **ومهملاً** بصيغة اسم المفعول خبرها، ومن النقط المقدر متعلق به، والجملة في محل رفع خبر الثاني، والجميع خبر الأول والمعطوف عليه. أي: والكوفي المجتمع

مع المكي ثابت بالظاء حال كونها مزالاً عجمتها بالنقط، والكوفي والبصري غينهم ليست مهملة منه. ثم قال:

«وذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وحَمْزَةَ وقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعبةٍ صُحبةٌ تَلا»

ذو مبتدأ مرفوع بالواو النائبة عن الضمة لكونه بمعنى صاحب، فهو من الأسماء الستة لقوله:

وارفَعْ بواوٍ وانصِبَنَّ بالألِفْ واجرُرْ بياءٍ ما مِنَ الأسْمَا أصِفْ
مِنْ ذاكَ ذُو إنْ صُحبَةً أَبَانَا ....

مضاف، **والنقط** مضاف إليه، **وشِين** بدل من المبتدأ مرفوع لقوله:

يتبعُ في الإعرابِ الأسمَاءَ الأُوَلْ نَعْتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وَبَدَلْ

وللكسائي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، **وحمزة** معطوف عليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث بالهاء، ثم قال مشيراً للرمز الكلمي: **وقل** أمر، **وفيهما** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والضمير عائد على الكسائي وحمزة، **ومع** ظرف متعلق بما تعلق به الخبر مضاف، **وشعبة** مضاف إليه، **وصحبة** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي كلمة صحبة، والجملة في محل نصب على الحكاية بالقول، **وتلا** أي: تبع، ماض وفاعله مستتر عائد على صحبة، والرمز الحرفي المقدر معموله. أي: الشين ثابت للكسائي وحمزة، وقل كلمة صحبة ثابتة في رمز الشيخين وشعبة. ثم إنه لا زال في تتميم الرمز الكلمي فقال:

«صِحابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِم عَمَّ نافِعٌ وَشَامٍ سَمَا في نافعٍ وفَتَى العَلاَ»

صحاب مبتدأ محذوف المضاف كما مر في صحبة، **وهما** ضمير مثنى عائد على حمزة والكسائي مبتدأ ثان، **ومع** ظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير حمزة والكسائي مضاف، **وحفصهم** مضاف إليه، والضمير عائد على

القراء مضاف إليه، ولهم المقدر خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وعم** مبتدأ على حذف مضاف أي: وكلمة عم، **ونافع** مبتدأ آخر، **وشام** معطوف عليه، ولهما المقدر خبر الثاني، والمعطوف عليه والجملة خبر الأول، **وسما** مبتدأ، **وفي نافع** جار ومجرور خبره، **وفتى** معطوف عليه مقصور مضاف، **والعلا** مضاف إليه. ثم عطف فقال:

«وَمَكٍّ وحَقٌّ فيهِ وابنِ العَلاءِ قُلْ وقُلْ فِيهِمَا واليَحْصَبِي نَفَرٌ حَلاَ»

مك بالجر معطوف على نافع، **وحق** مبتدأ على حذف مضاف، أي: ولفظ حق، **وفيه** جار ومجرور خبره، والضمير عائد على مك، **وابن** معطوف على ضمير الخفض على مذهب الكوفيين وابن مالك بدون إعادة الخافض لقوله:

وَعَوْدُ خافضٍ لَدَى عطفٍ على ضميرِ خفضٍ لازِماً قَدْ جُعِلا
وليسَ عِندِي لازِماً إذْ قَدْ أتى في النَّظْمِ والنَّثْرِ الصَّحيحِ مُثْبَتا

فمن إتيانه في النثر الصحيح قوله تعالى في قراءة حمزة: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامِ﴾، بخفض الأرحام بدون إعادة الخافض، ومن إتيانه في النظم قول الشاعر:

فاليومَ قدْ بِتّ تهجُونا وتشتمُنا فاذهبْ فما بك والأيامِ من عجب

بخفض الأيام بدون إعادة الخافض، وهو مضاف، **والعلاء** مضاف إليه، **وقل** أمر منوي التقديم، والجملة قبله في محل نصب على الحكاية به، **وقل** أمر ثان، **وفيهما** جار ومجرور متعلق بحلا، والضمير عائد على مك وابن العلاء، **واليحصبي** معطوف على ضمير الخفض قبله كما مر آنفاً، **ونفر** مبتدأ، **وحلا** ماض، وفاعله مستتر عائد على نفر، والجملة في محل رفع خبر، والجميع في محل نصب على الحكاية بقل الثاني. أي: كلمة صحاب لحمزة والكسائي حال كونهما مع حفص، وكلمة عم لنافع والشامي، وكلمة سما ثابتة في رمز نافع وفتى العلاء ومك، وكلمة حق في

رمز المكي وابن العلاء، ولفظ نفر فيهما واليحصبي، ثم كمل فقال:

«وَحِرْمِيٌّ الْمَكِّيُّ فيه ونافِعٌ وحِصْنٌ عن الكُوفِيْ ونافِعِهِم عَلاَ»

حرمي مبتدأ أول، **والمكي** مبتدأ ثان، **وفيه** جار ومجرور خبر الثاني، والضمير عائد على الأول، والجملة في محل رفع خبره، **ونافع** معطوف على المكي، **وحصن** مبتدأ، **وعن الكوفي** جار ومجرور متعلق بعلا، **وعن** تعليلية على حد قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾، أي: إلاَّ لأجل موعدة، **ونافعهم** معطوف على الكوفي، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وعلا** ماضٍ، وفاعله مستتر عائد على حصن، والجملة في محل رفع خبره. أي: المكي ونافع ثابتان في كلمة حرمي، وحصن علا لأجل الكوفي ونافع.

ثم تعرض رحمه الله لحكم ما إذا اجتمع الرمز الحرفي مع الكلمي فقال:

«ومَهْمَا أتَتْ مِنْ قبلُ أو بعدُ كِلْمَةٌ فكُنْ عندَ شرطِي واقضِ بالواوِ فَيْصَلا»

مهما اسم شرط جازم لقوله:

واجْـزِمْ بـإِنْ ومَـنْ وَمَـا وَمَـهْـمَـا ....

تجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، **وأتت** ماض فعل الشرط، **ومن** جارة، **وقبل** مجرور المحل بها، متعلق بأتت، مبني على الضم لحذف المضاف إليه لفظاً ونيته معنى، على نسق قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾، **وأو بعد** في النظم معطوف على قبل، وإعرابه كإعرابه، **وكلمة** بكسر الكاف وسكون اللام فاعل أتت، **وفكن** أمر من كان التامة، والفاء رابطة لجواب الشرط، **وعند** ظرف متعلق بكن مضاف، **وشرطي** مضاف إليه، شرط مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، **واقض** ـ أي احكم ـ أمر، **وبالواو** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق به، أي بالإتيان بالواو، **وفيصلاً** منصوب على الحال من فاعل اقض. أي: مهما

أتت كلمة من الثماني كلمات من الرمز الكلمي قبل الرمز الحرفي أو بعده فأحضر عند الإتيان بالواو حال كونك فاصلاً، ثم إن المصنف انتقل إلى بيان اصطلاحه في عبارات في وجوه القراءات فقال:

«وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّه غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلا»

ما شرطية مبتدأ، سد فعل الشرط مسد خبرها، **وكان** فعل الشرط تامة، وفاعلها مستتر عائد على ما، **وذا** حال منه مضاف، **وضد** مضاف إليه، وضد الشيء هنا الذي لا يجامعه، **وفإني** إن المؤكدة واسمها، والفاء رابطة للجواب لكونه لا يسوغ جعله شرطاً لإن، ولا غيرها من أدوات الشرط لقوله:

واقْرُنْ بِفَا حَتْماً جواباً لو جُعِل شرطاً لإنْ أو غيرِهَا لَمْ يَنْجَعِل

وبضده جار ومجرور على حذف مضاف، أي بذكر ضده متعلق بغني، والضمير عائد على ذا ضد، مضاف إليه، **وغني** خبر إن، وعنه المقدر، أي عن صاحب الضد متعلق به، **وفزاحم** أمر، والفضلاء المقدر مفعوله، **وبالذكاء** - أي بسرعة الفهم - جار ومجرور متعلق به، **ولتفضل** اللام للتعليل جارة، وتفضل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل لقوله:

وبين لا ولام جرٍّ التُزِمْ إظهارُ أنْ ناصبةً وإنْ عُدِمْ
لا فـ(أَنَ) اعمِلْ مُظْهِراً أو مُضْمِراً ....

والمصدر المنسبك مجرور باللام متعلق بزاحم. أي: وما وجد من وجوه القراءات حال كونه صاحب ضد فإني مستغن عنه بذكر ضده، فزاحم الفضلاء بسرعة فهمك لأن تكون فاضلاً. ثم تعرض لبيان الأضداد المستغنى فيها بالمذكور عن غيره فقال:

«كَمَدٍّ وإثْبَاتٍ وفتحٍ ومُدْغَمٍ وهَمْزٍ ونَقْلٍ واختلاسٍ تَحَصَّلا»

كمد جار ومجرور متعلق بمقدر، خبر لمبتدأ محذوف للعلم به لقوله:

وفي جَوَابِ كيفَ زيدٌ قُلْ دَنِفْ فَزَيْدٌ استُغْنِيَ عنهُ إذْ عُرِفْ

أي: الأضداد المستغني بأحدها عن الآخر كائنة كَمَدٌ، **وإثبات** وما بعده معطوفات عليه بالجر، **وتحصل** ماض وفاعله مستتر عائد على اختلاس، والجملة في محل جر صفته. ثم عطف فقال:

«وجَزْمٍ وتذكيرِ وغَيبِ وخِفَّةٍ وجمْعٍ وتنوينٍ وتحريكِ اعْمِلا»

كلمة **جزم** هي وما بعدها بالجر معطوفات على مد قبلها، **واعمل** ماض مبني للنائب وفي الحرف المقدر متعلق به والنائب مستتر عائد على تحريك، والجملة في محل جر صفته، أي وتحريك معمل في الحرف من أجل العوامل الداخلة على الكلمة. ثم أشار إلى مسألتين من الأضداد التي اصطلح عليها فقال:

«وحيثُ جَرَى التحريكُ غيرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الفتح والإسكانُ آخاهُ مَنْزِلا»

حيث ظرف مكان ملازمة للإضافة إلى الجمل لقوله:

والزموا إضافةً إلى الجُمَل حيث وإذْ ....

وعاملها افتح مقدراً دل عليه الفتح الآتي قريباً. **وجرى** ماض، **والتحريك** فاعله، **وغير** منصوب على الحال منه مضاف، **ومقيد** مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها، **وهو** ضمير منفصل عائد على التحريك مبتدأ، **والفتح** خبره، **والإسكان** مبتدأ، **وآخاه** ماض، والهاء مفعول به عائد على الفتح، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومنزلاً** أي مكاناً، تمييز، أي والإسكان آخى الفتح من جهة المكان. ثم زاد آخى بين ستة أشياء فقال:

«وآخيتُ بينَ النُّونِ واليَا وفتحِهِم وكسرٍ وبينَ النَّصْبِ والخَفْضِ مُنْزِلا»

آخيت فعل وفاعل، **وبين** ظرفه مضاف، **والنون** مضاف إليه، **والياء** معطوف عليه وقصر على حد قراءة حمزة، أي قربت بعدهما، **وفتحهم**

بالجر معطوف على النون، فتح مضاف والضمير عائد على القراء مضاف إليه، **وكسر** معطوف على فتح، **وبين** معطوف على **بين** السابق مضاف، **والنصب** مضاف إليه، **والخفض** بالجر معطوف عليه، **ومنزلاً** بضم الميم وكسر الزاي، اسم فاعل من أنزل منصوب على الحال من تاء المتكلم في آخيت، وكل شيء منزلته المقدر معموله، ثم إن المصنف من جملة ما اصطلح عليه ما أشار إليه فقال:

«وحيثُ أقولُ الضَّمُّ والرَّفعُ ساكتاً فغيرُهُمُ بالفَتْحِ والنَّصْبِ أَقْبَلا»

حيث ظرف مكان كما مر آنفاً، **وأقول** مضارع مبدوء بهمزة المتكلم، وفاعله مستتر فيه، **والضم** مبتدأ، **والرفع** معطوف عليه، والواو بمعنى أو، على حد قول الشاعر:

قالوا نَأَتْ فاخْتَرْ لها الصَّبرَ والبُكَا فقلتُ البُكَا أشْفَى إذاً لِغَليلي

أي: فاختر لها الصبر أو البكا، أي أحد الشيئين، ولقراء المقدر خبر المبتدأ والمعطوف عليه، **وساكتاً** حال من فاعل أقول، والجملة في محل نصب محكية القول، **وفغيرهم** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على الخبر المقدر، **وبالفتح** جار ومجرور متعلق بأقبل، **والنصب** معطوف عليه، **وأقبل** ماض، أي جاء كقول الشاعر:

فقلتُ إذ أقْبَلَتْ وزُهْرٌ تَهَادَى كنِعَاجِ الفَلا تعسَّفْنَ رَمْلا

فقوله: إذ أقبلت: أي جاءت هي، أي المحبوبة، وفاعل أقبل في النظم مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وفي البيت صناعة اللف والنشر المرتب حيث أرجع الناظم الأول وهو الفتح للأول وهو الضم، والثاني للثاني على حد قول الشاعر:

كأنّ قُلوبَ الطيرِ رطباً ويابساً لدى وَكْرِهَا العُنَّابُ والحَشفُ البَالِي

فأرجع العناب للرطب، والحشف البالي لليابس على الترتيب. أي:

وحيث أقول الضم والرفع لقراء حال كوني ساكتاً فغيرهم جاء بالفتح والنصب، ثم ذكر أنه استغنى في بعض المواضع باللفظ عن التقييد فقال:

«وفي الرَّفْعِ والتَّذْكِيرِ والغَيْبِ جُمْلَةٌ على لَفْظِهَا أَطلقتُ مَنْ قَيَّدَ العُلا»

في الرفع جار ومجرور خبر مقدم، **والتذكير والغيب** معطوفان عليه، **وجملة** أي: مواضع، مبتدأ مؤخر، **وعلى لفظها** جار ومجرور متعلق بأطلقت، والضمير مضاف إليه عائد على جملة، **وأطلقت** أي: أرسلت، فعل وفاعل، والجملة في محل رفع صفة جملة، **ومن** موصولة صادقة على قارىء النظم، مفعولة بأطلقت، **وقيد** أي: حاز، ماض وفاعله مستتر عائد على من، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، **والعلا** مفعول به على حذف المنعوت، أي: الرتب والعلا، واستعمل الناظم ها هنا إيهام التضاد المستحسن بلاغة حيث جمع في البيت بين لفظي الإطلاق والتقييد المتقابلين على نحو قول الشاعر:

لا تـعْـجَـبِـي يـا سـلـمُ مِـن رجُـلٍ ضَـحِـكَ الـمـشـيـبُ بـرأسِـه فـبَـكَـى

فإنه جمع بين لفظي الضحك والبكا المتقابلين، أي: مواضع كائنة في الرفع والتذكير والغيب أرسلت قارىء النظم الذي حاز الرتب العلا على لفظها أي من غير تقييد، ثم إن المصنف لما قدم فيما سلف الرمز الحرفي لا يكون إلاً بعد الكلمة القرآنية في قوله: ومن بعد ذكري الحرف أسمي رجاله، أفاد هنا أن الرمز الكلمي يسوغ الإتيان به قبل الكلمة القرآنية وبعدها فقال:

«وقبْلَ وبعْدَ الحرفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الجَمْعِ إذْ ليسَ مُشْكِلا»

قبل: منصوب على الظرفية متعلق بآتي والحرف المقدر، أي كلمات الاختلاف مضاف إليه، وحذف لدلالة مثله الآتي عليه لقوله:

ويُـحـذفُ الـشـانـي ويـبـقَـى الأوَّلُ كـحـالِـهِ إذا بِـهِ يَـتَّـصِـلُ

بـشـرطِ عَـطْـفٍ وإضـافـةٍ إلـى مـثـلِ الـذي لـهُ أضـفـتَ الأوَّلا

على حد قول الشاعر:

يـا مـن رأى عـارضـاً أسـر بـه ... بـيـنَ ذراعَـيْ وجـبـهـةِ الأسَـد

أي: بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد، وقول الآخر:

سـقـى الأرضـيـنَ الـغـيـثُ حَـزَنٌ وسـهْـلُـهـا

أي: حزنها وسهلها.

وبعد الحرف مضاف ومضاف إليه، معطوف على قبل، **وآتي** مضارع مبدوء بهمزة المتكلم، وفاعله مستتر فيه، **وبكل** جار ومجرور متعلق به مضاف، **وما** موصولة مضافة إليه، **ورمزت** فعل وفاعل، **وبه** مجرور بالباء الزائدة، والهاء عائد على ما، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، **وفي الجمع** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في كلمات الجمع متعلق برمزت، **وإذ** للتعليل والظرف متعلق بآتي، **وليس** ماض ناقص واسمها مستتر عائد على الإتيان المفهوم من آتي، **ومشكلاً** أي صعباً، خبرها. أي: آتي قبل كلمات الاختلاف وبعدها بكل الذي رمزت به في كلمات الجمع، لأن ذلك الإتيان ليس صعباً. ثم ذكر أنه قد يصرح باسم القارىء إذا سهل ذلك فقال:

«وسوفَ أُسمِّي حيثُ يسمحُ نظْمُهُ ... به مُوضِحاً جِيداً مُعَمّاً وَمُخْوَلا»

سوف حرف لتخصيص المضارع بالاستقبال، **وأسمي** مضارع مبدوء بهمزة المتكلم، وفاعله مستتر فيه، والقارىء مقدراً مفعوله، **وحيث** ظرف مكان متعلق بأسمي، **ويسمح** أي يسهل، مضارع، **ونظمه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على القارىء المقدر، والجملة في محل خفض بإضافة حيث إليها، **وبه** جار ومجرور متعلق بيسمح، والضمير للقارىء، **وموضحاً** أي مبيناً، اسم فاعل حال من فاعل أسمي، واسم القارىء مقدراً مفعوله، **وجيداً** مضاف إلى مفعول مطلق محذوف، أي إيضاح جيد، فلما حذفه أقام المضاف إليه مقامه، فنصبه بانتصابه لقوله:

ومَـا يـلـي الـمُـضَـافَ يَـأتـي خَـلَـفَـا عـنـهُ فـي الإعـرابِ إذا مَـا حُـذِفَـا

والجيد: العنق. قال الشاعر:

أعـرفُ مِـنْـهَـا الـجـيـدَ والـعَـيْـنَـانَـا ومـنـخَـرَيْـنِ أشْـبَـهَـا ظَـبْـيـانَـا

أي: أعرف منها العنق، و**مُعَمّاً** صفة جيداً، و**مخولاً** معطوف عليه. قال في المصباح: ورجل معم مخول أي كريم الأعمام والأخوال، ومنع الأصمعي الكسر فيهما وقال: كلام العرب الفتح، انتهى. قال الشاعر:

فـلـمّـا رأوا مـا قـدْ أرَتْـهُـم شُـهُـودُه تـنـادَوا ألا هـذا الـجـوادُ الـمـؤمَّـلُ
أبوه ابنُ زادِ الرَّكْبِ وهو ابنُ أُخْتِهِ مُعَـمٌّ لَعَـمْـرِي فـي الـجـيادِ ومُـخْـوَلُ

وقال امرؤ القيس:

بـجـيـدِ مُـعَـمّ فـي الـعـشـيـرةِ مُـخْـوَلِ

أي: سوف أسمي القارىء حيث يسهل نظمه به، حال كوني مبيناً اسمه بيان العنق الكريم الأعمام والأخوال، أي العنق الذي يستدل به العريف لكمال الجمال على كرم الأعمام والأخوال بطريق التوسم والفراسة التي كانت العرب عليها سابقاً، كما قال شاعرهم:

أوَ كُـلّـمَـا وَرَدَتْ عُـكـاظَ قـبـيـلـةٌ بَـعَـثُـوا إلَـيَّ عـريـفَـهُـم يـتـوسّـمُ

أي: يصدر عن العريف تفرس الوجوه وتأملها شيئاً فشيئاً ولحظة فلحظة، حتى يعرف. ثم ختم رحمه الله أنه يصرح باسم القارىء فيما إذا انفرد بباب لم يشاركْهُ فيه غيره فقال:

«ومَـنْ كـانَ ذَا بـابٍ لـهُ فـيـهِ مـذْهَـبُ فـلا بُـدَّ أنْ يُـسْـمَـى فَـيُـدْرَى وَيُـعْـقَـلا»

من شرطية، و**كان** ماض ناقص فعل الشرط، واسمها مستتر عائد على من، و**ذا باب** بالإضافة خبرها، و**له** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وتقديم الخبر ها هنا واجب لكون المبتدأ نكرة لقوله:

ونَحْوُ عِنْدِي دِرهَمٌ ولي وَطَر مُلْتَزَمٌ فيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ

والضمير عائد على ذي الباب، **وفيه** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، والضمير عائد على باب، **ومذهب** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل خفض صفة باب لقوله:

ونَعَتُوا بِجُملَةٍ مُنَكّرا فأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرا

وفلا بد الفاء رابطة لجواب الشرط، **ولا** نافية للجنس على سبيل التنصيص، **وبد** اسمها مبني معها على الفتح، على حد:

لا بُدّ مِنْ صَنْعَا وإنْ طَالَ السَّفَر

وأن يُسمى مضارع مبني للنائب منصوب بأن على حذف من الجارة لقوله:

.... وفي أنَّ وأنْ يطَّرِدُ ....

أي حذف الجار، ونائب الفاعل مستتر عائد على من، والمصدر المنسبك بأن المجرور بمن المحذوفة خبر لا، والجملة من ولا ومعموليها جواب الشرط، **وفيدري** مضارع مبني للنائب منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لوقوعه في جواب النفي لقوله:

وبعدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أو طَلَبْ مَحْضَيْنِ أنْ وَسَتْرُهَا حتمٌ نَصَبْ

ونائب فاعله ضمير مستتر عائد على من، **ويعقل** مضارع مبني للنائب معطوف على المضارع قبله ونائبه كنائبه.

ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من الكلام على الأئمة ورواتهم رحم الله جميعهم ونفعنا ببركاتهم آمين، وعلى ذكر اصطلاحه في القصيدة، شرع في الثناء عليها بما اشتملت عليه من المعاني الفائقة، والألفاظ الرائقة، فقال:

«أهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا المَعَانِي لُبَابُهَا وصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلا»

أهلت ماض وفاعله مستتر عائد على القصيدة المفهومة من السياق على حد قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ﴾، أي: هي، أي: الشمس، ﴿بِٱلْحِجَابِ﴾، أي: نادت رافعة صوتها، والمفعول محذوف، أي: المعاني الخالصة، **وفلبتها** ماض معطوف على الماضي قبله بالفاء المفيدة للترتيب والتعقيب لقوله:

والـفـاءُ لـلـتَّـرتـيـبِ بـاتِّـصَـال ....

ولب لباً من باب قتل، أقام دائماً على الإجابة قال الشاعر:

دَعَـوْتُ لـمـا نَـابَـنِـي مِـسْـوَراً فَـلَـبَّـى فلبى يَدَيْ مِسْوَرِ ....

أي: طلبتِ مسوراً للأمرِ الذي أصابني فلبى، أي قال: لبيك، وفلبى يدي مسور أي إقامة على إجابته إذا سألني في أمر نابه جزاء لصنعه، وخص اليدين لأن العطاء بهما.

والهاء مفعول به عائد على القصيدة، **والمعاني** فاعله، وقد طلبه أهلّ أيضاً على المفعولية وأعطاه للثاني لقربه على مختار البصريين لقوله:

والـثَّـانِ أوْلَـى عـنـدَ أهـلِ الـبَـصْـرَهْ ....

كقول الشاعر:

هَـوَيْـنني وهـويـتُ الـغـانِـيـاتِ إلـى أن شـبـتُ فـانـصـرفَـتْ عـنـهـنّ آمـالـي

فالغانيات تنازعه العاملان قبله، وأعطاه الشاعر للثاني على ما مر.

ولبابها أي خالصها، مرفوع على أنه بدل من المعاني، بدل بعض من كل، والهاء مضاف إليه عائد على المعاني، **وصغت** فعل وفاعل. قال الشيخ أبو شامة: من الصياغة، ويعبر بها عن إتقان الشيء وإحكامه، انتهى. أي: نظمت متقناً، **وبها** جار ومجرور متعلق به، والهاء للقصيدة والباء ظرفية، **وما** اسم موصول مفعول به صادق على ألفاظ القصيدة، **وساغ** ماض، أي سهل، يقال: ساغ الشراب أي سهل مدخله في الحلق، قال الشاعر:

فـسـاغَ لِـيَ الـشَّـرابُ وكـنـتَ قَـبْـلاً أكـادُ أغـصّ بـالـمـاءِ الـفُـرَاتِ

وفاعله مستتر عائد على الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **وعذباً** أي حلواً حال الفاعل، **ومسلسلاً** أي صافياً حال ثانية منه. أي: نادت القصيدة رافعة صوتها المعاني الخالصة أي الرفيعة العظيمة، فأسرعت بدوام الإقامة على إجابتها، ونظمت في القصيدة مع الإتقان وتمام التحري الألفاظ التي سهلت حال كونها حلوة صافية يستلذها السمع، ويستحسنها الطبع، ولقد أجاد رحمه الله فيها وأفاد، حيث إنها:

تُـقَـرِّبُ الأقـصـى بـلـفـظٍ مُـوْجَـزِ ... وتُـبْـسُـطُ الـبـذلَ بـوعْـدِ مُـنْـجَـزِ

وشبه رحمه الله في الشطر الأول معاني هذه القصيدة الخالصة بالمرآة ذات القدر الرفيع، والحسن البديع، التي تتحتم المبادرة إلى امتثال أوامرها، والمسارعة إلى الإقامة على دوام إجابتها، بجامع ميل الطبع إلى كلٍّ، ورمز للمشبه به بما يلائمه وهو الإهلال، وشبه في الشطر الثاني ألفاظها المتقنة بالماء العذب الصافي بجامع السهولة والالتذاذ بكل، ورمز للمشبه به بما يلائمه وهو السوغ على طريق الاستعارة بالكناية في الشطرين كقول الشاعر:

ولئنْ نطقتُ بشكرِ برك مُفْصِحا ... فـلـسـانُ حـالـي بـالـشِّـكَـايـةِ أنـطـق

فإنه شبه الحال بإنسان متكلم في الدلالة على المقصود، ورمز للمشبه به بشيء من لوازمه وهو اللسان على نهج الاستعارة المكنية، والله أعلم.

ثم زاد رحمه الله في الثناء عليها بصغر الحجم وغزارة العلم لكونها جمعت جميع ثمار أصلها التيسير فقال:

«وفي يُسرِهَا التيسيرُ رُمْتُ اختصَارَهُ ... فَـأَجْـنَـتْ بـعـونِ الـلَّـهِ مـنـهُ مُـؤَمَّـلا»

في يسرها جار ومجرور متعلق باختصاره الذي هو من قبيل المصدر، وهو لا يجوز تقديم معموله عليه إلاَّ إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً كما هنا، فإن التقديم جائز على ما ذهب عليه الرضى، واختاره السعد وغيره للتوسع في الظروف والمجرورات، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ﴾، وقوله: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾، والهاء مضاف إلى يسر عائد على القصيدة،

أي في قلتها، أي صغر حجمها، و**التيسير** مبتدأ، و**رمت** أي قصدت، فعل وفاعل، و**اختصاره** مفعول به، والهاء مضاف إليه عائد على التيسير، والجملة في محل رفع خبره، و**فأجنب** ماض معطوف على رمت، وفاعله مستتر عائدة على القصيدة، قال تلميذ الإمام المؤلف الشيخ أبو الحسن السخاوي: وأجنب الشجرة أدرك ثمرها، وأجنب الأرض كثر جناها من الكلاء والكمأة وغير ذلك، وهو ها هنا مأخوذ من أجنت الأرض لكثرة ما فيها، أي في القصيدة من الفوائد، انتهى.

وبعون جار ومجرور متعلق به، والباء للاستعانة لقوله:

بِالبَا اسْتَعِنْ ....

واسم الجلالة مضاف إليه، **ومنه** جار ومجرور متعلق بأجنت، والهاء للتيسير، **ومؤملاً** أي مطلوباً، اسم مفعول حال من الجنى المفهوم من أجنت. أي: قصدت اختصار كتاب التيسير في حجم القصيدة فكثر ثمرها بعون الله منه حال كونه مطلوباً. شبه رحمه الله هذه المنظومة بالأشجار ذوات الثمر الكثير، المأخوذ أصله من التيسير، بجامع حصول الانتفاع، ورمز للمشبه به بشيء من لوازمه وهو الجنى على دأب الاستعارة بالكناية، ثم أفاد أنها مع كونها صغيرة الحجم ارتقت بزيادة عدة فوائد على أصلها التيسير فقال:

«وألْـفَـافُـهـا زادَتْ بِـنَـشْـرِ فَـوائـدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلا»

ألفافها مبتدأ على زنة أفعال، كقوله تعالى: ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ﴿١٦﴾﴾، جمع لف بكسر اللام فلا يطرد فيه أفعُل بضم العين بل أفعال لقوله:

وغَـيْـرُ مَـا أَفْـعُـلُ فِـيـهِ مُـطَّـرِدْ مِـنَ الـثُّـلاثِـي اسْـمـاً بِـأَفْـعَـالٍ يَـرِدْ

وهو الشجر الملتف بعضه ببعض من الكثرة، والهاء مضاف إليه عائد على المنظومة، **وزادت** ماض، وعلى التيسير مقدراً متعلق به، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وبنشر** أي ببسط، جار ومجرور متعلق

بزادت، **وفوائد** مضاف إليه وأصله ممنوع من الصرف للصيغة القصوى لقوله:

وكُـنْ لـجَـمْـعٍ مُـشْـبِـهٍ مَـفَـاعِـلا   أوِ الـمَـفَـاعِـيـلَ بـمَـنْـعٍ كَـافِـلا

وصرفه للضرورة لقوله:

وَلاضْـطِـرَارٍ أوْ تَـنَـاسُـبٍ صُـرِفْ   ذُو المَنْعِ ....

كقول الشاعر:

....   عـصـائـبُ طيرٍ تهتدي بعَصَائبِ

وفلفت أي سترت، ماض، وفاعله ضمير المنظومة، **وحياء** مفعول لأجله كقول الفرزدق في زين العابدين رضي الله عنه:

يُغْضِي حياءً ويُغْضَى من مَهَابَتِهِ   فـلا يُـكَـلَّـمُ إلاَّ حـيـنَ يـبـتـسـمُ

أي: يغضي لأجل الحياء، **ووجهها** مفعول لفت، والهاء للمنظومة مضاف إليه، **وأن تفضلا** مضارع منصوب بأن المصدرية، وأصله مبتدأ بتاءين فاقتصر على إحداهما لقوله:

وَمَـا بِـتَـاءَيْـنِ ابـتُـدِي قَـدْ يُـقْـتَـصَـرْ   فـيـهِ عَـلـى تَـا كَـتَـبَـيَّـنُ الـعِـبَـرْ

كما في قول الشاعر:

أكُـلَّ امـرئٍ تـحـسـبـيـنَ امـرأً   ونـارٍ تُـوقَـدُ بـالـلـيـل نـاراً

الشاهد في توقد أصله تتوقد فحذف إحداهما، أي: خشية أن تتفضل المنظومة، وعليه المقدر أي على التيسير متعلق به. أي: هذه المنظومة ذات الأشجار الكثيرة الملتف بعضها ببعض من الكثرة زادت على أصلها التيسير، ببسط فوائد، فسترت وجهها من أجل الحياء خشية أن تتفضل عليه استحياء المتأخر عصراً، من سابقه دهراً، وإن كان هذا المتأخر أتم نفعاً وأغزر علماً، فلذا لما قال:

....   فـائِـقَـةً أَلْـفِـيَّـةَ ابْـنِ مُـعْـطـي

أي السابقة ألفيته، قال:

وهـو بـسـبـقٍ حـائـزٌ تـفـضـيـلا ....

البيت، أو استحياء الصغير حجماً من الكبير جرماً، وإن كان هذا الصغير أكثر علماً، واستعمل المصنف استعارة بالكناية حيث شبه القصيدة بالبستان العظيم، ذي الشجر الكثير الفخيم، بجامع تعدد الفوائد، ورمز للمشبه به بشيء من لوازمه وهو الإلفاف، ثم جعل عليها علماً يعينها فقال:

«وَسَمَّيْتُهَا حِرزَ الأَمَانِي تيمُّناً ووجهَ التَّهَانِي فاهْنِهِ مُتَقَبَّلا»

سميتها فعل ماض، والتاء فاعله، والهاء مفعوله الأول عائد على القصيدة، **وحرز** مفعوله الثاني، وهو ما يعتمد عليه في حفظ ما يجعل فيه، **والأماني** جمع أمنية، أي بغية، مضاف إليه، **وتيمناً** أي تبركاً، مفعول لأجله، **ووجه** معطوف على حرز لأنه من تمام الاسم، **والتهاني** جمع تهنئة على زنة تفعلة وهو ما يلتذ به مضاف إليه، وياء الأماني والتهاني في النظم مبدلان من الهمز، **وفاهنه** أمر من هناه بالألف على غير قياس، والهاء مفعول به عائد على الحرز، أي خذه ببشاشة لتنال الغرض منه بسهولة، ولا تنفر من الشيء قبل وقوفك على حقيقته، **ومتقبلاً** اسم فاعل حال من فاعل الأمر. أي: سميت هذه القصيدة حرز مطالب طالبي هذا العلم لأجل التبرك ووجه الفرح والسرور، فخذه ببشاشة في حال تقبلك إياه لأنه يقتضي منك رضى بغير سخط.

ثم إن الناظم لما مدح نظمه بما مدحه به وكان مخلصاً فيه لله تعالى طلب من الله أن يجيره من نزغات النفس والشيطان فقال:

«ونَادَيْتُ أَللهُمَّ يَا خيرَ سامِعٍ أعِذْنِي من التَّسْمِيعِ قولاً وَمِفْعَلا»

ناديت أي: قلت، فعل وفاعل، **واللهم** بقطع الهمزة للضرورة أصله: يا الله، حذفت منه الياء وعوض عنها الميم على الأكثر في نداء اسم الله تعالى، وشذ الجمع بينهما في القريض لقوله:

والأكْثرُ اللهُمّ بالتَّعويضِ وشذَّ يَا اللهُمَّ في قَرِيضِ

كما في قول الشاعر:

إنــــي إذَا مَـــا حَـــدَثٌ أَلَـــمّــا أقـول يـا الَّـلـٰهُـمَّـا يـا الَّـلـٰهُـمَّـا

ويا خير سامع منادى مضاف، وأعاد معه حرف النداء حرصاً على الإجابة، ونصب لكونه مضافاً لقوله:

والـمُـفْـرَدَ الـمـنـكُـورَ والـمُـضَـافَـا وَشِـبْـهَـهُ انْـصِـبْ عَـادِمـاً خِـلافـا

وأعذني أي اعصمني، فعل دعاء، لأنه من الأدنى للأعلى، لقول الشيخ سيدي عبدالرحمن الأخضري في السلم:

أمـرٌ مـع اسْـتِـعـلا وعـكْـسُـه دُعـا وفـي الـتـسـاوِي فـالـتـمـاسٌ وَقَـعَـا

وفاعله مستتر فيه، وياء المتكلم مفعول به، **ومن التسميع** جار ومجرور متعلق به مصدر، سمع بعمله إذا عمله يريد به السمعة، أي الشهرة بين الناس، اللهم أعذنا من ذلك في أقوالنا وأفعالنا آمين، بحرمة سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، **وقولاً ومفعلاً** مصدران منصوبان على إسقاط الخافض. أي: قلت: يا الله، يا خير سامع اعصمني في القول والفعل من أن أعمل لقصد تسميع الناس، ثم إنه لما كان حين النداء رافعاً يديه بالدعاء قال:

«إلـيـكَ يَـدِي مـنـكَ الأيَـادِي تَـمُـدُّهَـا أجِرنِي فَلا أجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلا»

إليك جار ومجرور متعلق بمددت مقدراً، **ويدي** مفعول المقدر من قبيل الفضلة، وحذف ناصبها للعلم به لقوله:

ويُـحـذَفُ الـنَّـاصِـبُـهَـا إن عُـلِـمَـا ....

وياء المتكلم مضاف إليه، **ومنك** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المبتدأ، قدمت عليه كقول الشاعر:

لِـــمَـــيَّـــةَ مُـــوحِـــشـــاً طَـــلَـــلُ يَـــلُـــوحُ كَـــأنَّـــهُ خِـــلَـــلُ

والأيادي أي النعم، مبتدأ:

.... كـــالله بـــر والأيـــادي شـــاهـــدة

وتمدها مضارع، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والهاء عائد على يدي مفعول به، **وأجرني** أي خلصني، فعل دعاء، وياء المتكلم مفعول به، **وفلا** الفاء داخلة في جواب الدعاء على مبتدأ محذوف تقديره أنا، ولا نافية، **وأجري** أي أفعل، مضارع مفتتح بهمزة المتكلم، وفاعله مستتر فيه، **وبجور** أي بميل عن الحق متعلق به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف، والجميع جواب الدعاء. **وفأخطلا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب النفي. قال في المصباح: خطل في منطقه ورأيه خطلاً من باب تعب: أخطأ. أي: مددت يدي إليك لا إلى غيرك، النعم تمدها حال كونها واصلة منك، خلصني من شر نفسي فلا أميل عن الحق فأقع في الخطأ.

ثم إنه لما فرغ من الدعاء لنفسه أتى بكلمة اختتامه وهي كلمة آمين ودعا لغيره فقال:

«أَمِيـنَ وأَمْنـاً لِـلأَمِيـنِ بِسِـرِّهَـا وإنْ عَـثَـرَتْ فَـهْـوُ الأَمُـونُ تَـحَـمُّـلا»

أمين كلمة مباركة يستحب اختتام الدعاء بها ليكون مقبولاً، قال عليه الصلاة والسلام: **«آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين»**[1]، وهي من قبيل اسم الفعل بمعنى الطلب، أي استجب يا الله، ووروده بمعنى الطلب كثير لقوله:

ومَا بـمـعـنـى افْـعَـل كَـ «آمِـينَ» كَثُرْ ....

وهي جارية على أصل أسماء الأفعال والأصوات في البناء لقوله:

.... والـزَمْ بِـنـا الـنَّـوْعـيـنِ فَـهْـوَ قَـدْ وَجَـبْ

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٤٤٠)، والديلمي في الفردوس (١٦٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وانظر: كشف الخفاء (١/١٨).

وبنيت على الفتح للتخفيف وفيها لغتان، مد الهمزة كقول الشاعر:

يا رَبِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّهَا أبَداً ... ويرحَمُ اللَّهُ عبداً قَالَ آمينا

وقصرها كما هنا، وكما في قول الآخر:

تَبَاعَدَ مني فطحلٌ وابنُ فطحلٍ ... أمين فزادَ اللَّهُ ما بيننا بُعْدا

وأمناً منصوب بمقدر، أي وهب أمناً، وهو ضد الخوف، **وللأمين** جار ومجرور متعلق بالمقدر، والأمين الموثوق به، **وبسرها** جار ومجرور متعلق به، والباء بمعنى على كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾، أي: على قنطار، والضمير مضاف إليه عائد على القصيدة، والسر لباب المعاني أي خالصها، **وإن** شرطية، **وعثرت** أي زلت، ماض فعل الشرط وفاعله مستتر عائد على القصيدة، وإسناد العثار إلى القصيدة من باب المجاز العقلي الذي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له، لملابسة مع قرينة صارفة عن إرادة الإسناد إلى ما هو له إذ الأصل: عثر ناظم القصيدة، فحذف الفاعل وأسند العثار إليها لأنها محله كما تقول: جرى النهر، فإن أصله جرى ماء النهر، فحذف الفاعل وأسند فعله إلى المكان الذي هو النهر.

وفهو ضمير عائد على الأمين مبتدأ، والفاء رابطة للجواب، **والأمون** أي الناقة القوية ـ من باب التشبيه ـ خبره، **وتحملاً** تمييز. أي: استجب يا الله وهبْ أمناً للموثوق به على خالص القصيدة، أي المعترف بما فيها من الفوائد، ومظهرها وإن زلت فالموثوق به كالناقة القوية من جهة تحمل الأعباء الثقيلة، فإذا رأى خللاً أقام عنه المعاذير، وعلم أن العبد رجع إلى أصله من التقصير، ولا يخفى ما في البيت من التحسين البديعي وهو الجناس بين أمناً والأمون، وأمين وللأمين كقول الشاعر:

تمتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ ... فَمَا بعدَ العشيةِ مِنْ عَرَارِ

فإنه أتى بعرار مرتين، والمعنى: استمتع بشم عرار نجد، وهي وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة فإنا نعدمه إذا أمسينا لخروجنا من أرض نجد ومنابته.

ثم أراد أن يقول للحر السالف في قوله: هو الحر. . .، مقال نصيحة مقدماً عليه الحثُّ على نصح المؤمن أخاه المؤمن فقال:

«أقـولُ لِـحُـرٍّ والـمُـرُوءَةُ مَـرْؤُهَـا لِإخْـوَتِـهِ الـمِـرآةُ ذُو الـنُّـورِ مِـكْـحَـلا»

أقولُ مضارع مفتتح بهمزة المتكلم، وفاعله مستتر فيه، **ولحر** جار ومجرور متعلق به، **والمروءة** مبتدأ، وهي كمال المرء بالأخلاق الزكية قال الشاعر:

إن الـسـمـاحـةَ والـمـروءةَ والـنَّـدى في قبةٍ ضُربتْ على ابنِ الحَشْرَجِ

ومرؤها مبتدأ ثان على حذف مضاف، أي نفع مرئها، والمرء: الرجل، قال الشاعر:

إذا الـمـرءُ أعْـيَـتْـهُ الـمـروءةُ نـاشـئـاً فـمـطـلـبُـهَـا كـهـلاً عـلـيـهِ شـديـدُ

والهاء مضاف إليه عائد على المروءة، **ولإخوته** جار ومجرور متعلق بالمضاف المحذوف، والهاء مضاف إليه عائد على المرء، **والمرآة** خبر المبتدأ الثاني على حذف مضاف مجرور، أي كنفع المرآة، والجملة خبر الأول، والمرآة وزن مفتاح ما ينطبع فيه المقابل، قال الناظم في العقيلة:

غـريـبـةٌ مـا لـهـا مـرآةٌ مـنـبـهـة فـلا يـلـمْ نـاظـرٌ مِـنْ بـدرِهَـا سُـرَرا

قاله حين نظمها ولم يجد من يطالع الكتب ولا من يعينه على شيء لأنه كان رحمه الله ضريراً، وإنما اعتمد على حفظه فصارت كالمرآة الغريبة التي ليست لها مرآة منبهة.

وذو النور بالإضافة صفة المرآة، وأتى به مذكراً باعتبار تأولها بالصقيل، **ومكحلاً** حال من مرؤها وهو الميل الذي يكتحل به على زنة مِفْعَل بكسر الميم وفتح العين على بُنية أسماء الآلة لقوله في اللامية:

كـمِـفْـعَـل وكـمِـفْـعَـال ومِـفْـعَـلـة من الثلاثِيّ صِغ اسمَ مَا بِهِ عُمِلا

والجملة معترضة بين القول والمقول. أي: والأخلاق الزكية نفع رجلها لإخوانه المؤمنين في حال كونه كالميل الذي يكتحل به في وقوع الإصلاح به كنفع المرآة صاحبة النور في نظر العيوب مع الإزالة، قال الشاعر:

صَديقي مرآةٌ أُميطُ به الأذى   وغَضَبُ حُسامٍ إنِ مُنِعْتُ حُقوقِي
وإنْ ضاقَ أمرٌ أو ألَمَّتْ مَلمّة   لجأتُ إليه دونَ كُلِّ شقيقِ

والمصنف شبه المروءة بالمرآة ذات الأوصاف البهية، بجامع أن كلاً منهما تستحسنه الطباع البشرية، وأثبت للمشبه ما هو من لوازم المشبه به وهو المرء، أي الرجل على دأب الاستعارة المكنية، ثم أتى بمفعول القول متعطفاً فقال:

«أَخِي أيُّها المجتازُ نَظْمِي بِبَابِهِ   يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أجْمِلا»

أخي بالإضافة منادى حذف منه حرف النداء، **وأيها** أتى بها وصلة لنداء ما فيه أل، حذف منها حرف النداء، والهاء للتنبيه، **والمجتاز** بالرفع، ـ أي ـ المار صفة، أي لقوله:

وأيُّها مَصْحُوبُ ألْ بَعْدُ صِفَهْ   يَلْزَمُ بالرَّفْعِ لَدَى ذِي المَعْرِفَه

وأل فيه موصولة، **ومجتاز** اسم فاعل صفة صريحة صلتها، وأصله مجتيز بكسر الياء تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً، **ونظمي** فاعل اسم الفاعل، والياء مضاف إليه، وهو مصدر بمعنى اسم المفعول، أي منظومي، كقوله تعالى: ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ﴾، أي: مخلوق الله، **وببابه** جار ومجرور متعلق بالمجتاز، والضمير مضاف إليه عائد على الأخ، **ويُنادى** مضارع مبني للنائب، **وعليه** جار ومجرور نائبه لقوله:

وقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أو مِنْ مَصْدَرِ   أوْ حَرْفِ جَرٍّ بنِيَابَةٍ حَرِي

والضمير عائد على النظم، والجملة في محل نصب حال منه، **وكاسد**

منصوب على الحال من الضمير العائد على النظم، من كسد الشيء يكسد ـ من باب قتل كساداً ـ: لم ينفق، أي: لم يكثر طلابه لقلة الرغبات، وهو مضاف، **والسوق** مضاف إليه، **وأجملا** فعل طلب، أي: ائت بالقول الجميل، أي: لأنه قلّ ما يخلص مصنف من الهفوات، أو ينجو مؤلف من العثرات، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة لقوله:

وأبْـدِلَـنْـهَـا بَـعْـدَ فَـتْـحِ ألِـفَـا   وَقْـفاً كَـمَـا تـقـولُ فـي قِـفَـنْ قِـفَـا

على نسق قولِ الشاعر:

فـمـن يكُ لـم يـثأَرْ بـأعـراضِ قَـوْمِـهِ   فـإنـي وربِّ الـراقـصـاتِ لأثْـأَرا

أصله لأثأرَن بالنون، فأبدلها ألفاً للوقف. أي: يا أخي أيها المار، منظومي ببابه في حال كون المنظوم ينادي عليه، حال كونه غير مرغوب فيه، ائت بالقول الجميل فيه. واستعمل المصنف ها هنا استعارة بالكناية حيث شبّه النظم بالسلعة، ولم يذكر شيئاً من أركان التشبيه سوى المشبه وهو النظم، ورمز للمشبه به بشيء من لوازمه وهو الاجتياز بالباب، ورشحها بالمناداة وكساد السوق، ثم التمس المصنف أمرين حسنيين بطريق العطف فقال:

«وَظُـنّ بِـهِ خَـيْـراً وسَـامِـحْ نَـسِـيْـجَـهُ   بِالإِغْضَاءِ والحُسْنَى وإنْ كانَ هَلْهَلا»

ظن أمر معطوف على أجمل، **وبه** جار ومجرور معموله الثاني مقدم، والضمير عائد على النظم، **وخيراً** معموله الأول مؤخر، **وسامح** أمر أيضاً معطوف على أجمل، والمسامحة ضد المشاحة، **ونسيجه** مفعول به، والضمير مضاف إليه عائد على النظم وهو على زنة فعيل بمعنى فاعل، أي ناسجة، **وبالإغضاء** أي بالتغافل جار ومجرور متعلق بسامح، قال المؤلف في العقيلة:

فـقـيـرةٌ حـيـنَ لـمْ تـغـنِ مـطـالـعـةٌ   إلـى طـلائـعَ لـلإغـضَـاءِ مُـعـتـذرا

فكأنه قال فيها: هي فقيرة إلى سرايا، أي جيوش تنصرها، ونصرها

إنما هو في الإغضاء عنها، وقوله: **والحسنى** معطوف على الإغضاء على حذف المنعوت، أي الكلم الحسنى، **وإن** شرطية، **وكان** ماض ناقص شرط، واسمها مستتر عائد على النسج المفهوم من نسيجه، **وهلهلا** أي خفيفاً، خبرها، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه ما تقدم. أي: وإن كان النظم نسجه خفيفاً فظن به خيراً، ولا تشاحح ناسجه، شبه رحمه الله أبيات منظومته الآتية على ميزان الشعر بالأبيات المنسوجة بالشعر بجامع الانتفاع، وذكر ما هو لازم المشبه به وهو النسج على طريق الاستعارة بالكناية المرشحة بالهلهل.

ثم ذكر ـ رضي الله عنه ـ أنه على كل حال يحصل له الأجر إن شاء الله تعالى في نظمه، أصاب أو أخطأ، فقال:

«وسَلِّمْ لإِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ إصابةٌ والأُخْرَى اجتهادٌ رَامَ صَوْباً فأمْحَلا»

سلم أي وافق، أمر، **ولإحدى** جار ومجرور متعلق به مضاف على حذف مضاف ومتعلق به، **والحسنيين** مضاف إليه، أي لحصول إحدى الحسنيين لي، **وإصابة** خبر مبتدأ محذوف للعلم به، أي إحداهما إصابة لقوله:

وحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جائزٌ ....

على حد قول الشاعر:

قالَ لي: كيف أنت؟ قلت: عليلُ سَهرٌ دائِمٌ وحُزنٌ طَويلُ

أي: أنا عليل، فحذف المبتدأ للعلم به من السؤال، **والأخرى** مبتدأ، **واجتهاد** خبره، وهو عند الأصوليين ما عرفه به صاحب جمع الجوامع بقوله: استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم، وهو هنا طالب الإصابة، **ورام** أي قصد، ماض، وفاعله مستتر عائد على اجتهاد، **وصوباً** مفعول به، أي مطراً كقول الشاعر:

فسقَى ديارَكِ غيرَ مُفْسِدِها صوبُ الربيعِ وديمةٌ تَهمِي

أي: مطر الربيع وديمة تسيل، والجملة في محل رفع صفة اجتهاد، **وفامحل** ماض معطوف على رام، وفاعله مستتر عائد على اجتهاد، والمحل: الجدب لانقطاع المطر. أي: وافق أيها الواقف على النظم لحصول إحدى الحسنيين لي، إحداهما إصابة والأخرى اجتهاد، قاصد مطراً فصادف الجدب لقلة نزول المطر، واستعمل استعارة مكنية حيث شبه طالب إصابة الصواب فلم يصب بطالب إصابة أرض النبات فلم يصب أيضاً، بجامع عدم الإصابة، ورمز للمشبه به بشيء من لوازمه وهو الصوب المرشح بالمحل.

ثم أمر الناظم بمعاملة أبياته بالعفو والصفح وإن كان في نسجها عيب فقال:

«وإنْ كـانَ خَـرْقٌ فـادَّرِكْـهُ بِـفَـضْـلَـةٍ   مِنَ الحِلْمِ وليُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلا»

إن شرطية، **وكان** تامة فعل الشرط، **وخرق** أي قطع، فاعلها، وفيه المقدر أي في النسج متعلق به، **وفادركه** أمر، والهاء عائد على الخرق مفعول به، أي فتلافه، والفاء رابطة لجواب الشرط، **وبفضله** جار ومجرور حال من فاعل الأمر، والباء بمعنى مع لقوله:

بِـالـبَـا اسـتَـعِـنْ وعَـدِّ عَـوِّضْ أَلْـصِـقِ   وَمِـثْـلَ مَـعْ وَمِـنْ وعَـنْ بِـهَـا انْـطِـقِ

على حد قوله تعالى: ﴿ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٍ﴾، أي: معه.

قال في المصباح: والفضالة بالضم، اسم لما يفضل والفضلة مثله، انتهى.

ومن الحلم أي الصفح، جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة المجرور قبله، **ومن** تبعيضية، **وليصلحه** اللام طلبية جازمة للمضارع بعدها لقوله:

بِـلا ولامٍ طـالِـبـاً ضَـعْ جَـزْمَـا   في الفِعْلِ ....

والهاء مفعول به عائد على النسج، **ومن** اسم موصول فاعل المضارع قبله، **وجاد** ماض وفاعله مستتر عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **ومقولاً** أي لساناً، تمييز. أي: وإن وجد قطع في النسج

فتلافه أنت في حال كونك مصاحباً لفاضل كائن من بعض صفحك، وليصلح النسج الذي حسن من جهة المقول أي اللسان، فهو من إطلاق السبب وإرادة المسبب الذي هو الكلام على ضرب من المجاز المرسل.

ثم أراد أن يحرض على اتفاق الكلمة وعدم الاختلاف فقال:

«وقُلْ صادقاً لَوْلا الوِئَامُ ورُوحُهُ لطاحَ الأَنامُ الكُلُّ في الخُلْفِ والقِلا»

قل أمر وفاعله مستتر فيه، **وصادقاً** صفة مفعول مطلق محذوف، أي قولاً صادقاً، **ولولا** حرف امتناع لوجود لقوله:

لَوْلا ولَوْمَا يَلْزَمَانِ الابْتِدَا إذَا امتِنَاعاً بوُجُودٍ عَقَدَا

والوئام أي الوفاق، مبتدأ، **وروحه** أي حياته، معطوف عليه، والضمير مضاف إليه عائد على الوئام، والخبر محذوف سد جواب لولا مسده لقوله:

وبَعْدَ لَوْلا غالباً حَذْفُ الخَبَرْ حَتْمٌ ....

ولطاح أي لهلك، ماض جواب لولا، **والأنام** فاعله، وهو الأنس. قال الشاعر:

فإن تَفِقِ الأنامُ وأنت منهم فإن المسكَ بعضُ دَمِ الغزالِ

والكل توكيد له للشمول لقوله:

وكُلاً اذْكُرْ في الشُّمُولِ.... ....

وفي الخلف جار ومجرور متعلق بطاح، وفي سببية لقوله:

... والظَّرْفِيَّةَ استبنْ بِبَا وفي وقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

والقِلا أي البغض، بكسر القاف مع القصر، معطوف على الخلف، واسم الفاعل منه قالياً، قال الشاعر:

فواللّهِ ما فارقْتُكُم قالياً لَكُم ولكنْ ما يُقْضَى فسوفَ يكونُ

أي: قل أيها الواقف على نظمي قولاً صادقاً لولا الوفاق وحياته القائم بها النظام لهلك الأنام بسبب الخلف والبغض، ثم أتى ـ رحمه الله ـ بقول بليغ للواقف على النظم ناصحاً له فقال:

«وَعِشْ سالماً صدراً وعنْ غِيبةٍ فَغِبْ تُحَضَّرْ حِظَار القُدْسِ أنْقَى مُغَسَّلا»

عش أمر، أي دم، **وسالماً** أي خالصاً، حال من فاعل الأمر، ومن كل داء المقدر متعلق به، **وصَدْراً** تمييز، **وعَنْ غيبة** جار ومجرور متعلق بغب، **وفغب** أمر، **وتحضر** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المخاطب مستتر فيه مفعوله الأول وهو مجزوم في جواب الطلب لحذف الفاء وقصد الجزاء لقوله:

وبعدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدْ إنْ تَسْقُطِ الفَا والجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

وحظار مفعوله الثاني مضاف، **والقدس** مضاف إليه، وحظار القدس: الجنة، وقيل: موضع في السماء فيه أرواح المؤمنين، **وأنقى** من النقاء بفتح النون وهي المد وهي النظافة، وعدل عن نقي وأتى بصيغة الفضيل الدالة في الأصل على المشاركة والزيادة للمبالغة، منصوب على الحال من نائب تحضر، **ومغسلاً** أي مطهراً، حال ثان منه. أي: دم خالصاً من جهة الصدر من كل داء باطني كالرياء والسمعة والحسد، قال في المرشد المعين:

يطهرُ القلبُ من الرياءِ وَحَسَدِ عُجْبٍ وَكُلِّ داءِ

وعن الغيبة فغب، فإنك إن اتصفت بذلك يحضرك الله الجنة أو موضع أرواح المؤمنين في السماء في حال كونك نظيفاً مطهراً، ولا يخفى ما في هذا البيت من التحسينين البديعين المعنوي وهو الطباق، أي التضاد معنى، في غب وتحضر، واللفظي وهو التجانس في غيبة وغب، وتحضر وحظار.

ثم أشار المصنف رحمه الله إلى زمانه وأنه زمان صبر يتعب فيه الصابر فقال:

«وهَـذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتي كَقَبْضٍ على جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ البَلا»

هذا اسم إشارة أشار به إلى زمانه مبتدأ، **وزمان** خبره مضاف، **والصبر** مضاف إليه، **ومن** استفهامية مبتدأ، **ولك** جار ومجرور متعلق بيسمح مقدراً خبرها، **وبالتي** جار ومجرور متعلق بالمقدر، وهو اسم موصول محذوف الموصوف، أي بالحالة التي، **وكقبض** جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف صدر صلة الموصول، أي هي، أي الحالة كقبض، **وعلى** جمر جار ومجرور متعلق بقبض، وبسببه حصل الطول في الصلة المكثر لحذف الصدر لقوله:

.... وفي ذَا الـحَـذْفِ أيّـاً غَـيْـرُ أيٍّ يَـقْـتَـفِـي
إنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ ....

وفتنجو مضارع معتل بالواو، وفاعله مستتر فيه مقدر بأنت، والفاء داخلة في جواب الاستفهام على مبتدأ محذوف، والجملة في محل رفع خبره، **ومن البلا** جار ومجرور متعلق بتنجو وأصله ممدود وقصر على حد قراءة حمزة. أي: وهذا زماني زمان الصبر من يسمح لك بالحالة التي هي كقبض على جمر فيتسبب عليه أنت تنجو من البلاء، أي لاقتدائك بحاله، شبه ـ رحمه الله ـ الصابر على دينه في زمانه بالقابض على الجمر بجامع التعب الحاصل لكل، وزمانه ـ رحمه الله ـ كان في القرن السادس، وأما نحن فصمتنا أحرى عن زماننا هذا وهو القرن الرابع عشر، ثم ذكر أن العين يحق لها أن تكون معينة لصاحبها على البكاء لما عاينت من فساد الزمان فقال:

«ولَوْ أنَّ عـيـنـاً سـاعـدتْ لَـتَـوَكَّـفَـتْ سـحـائِـبُـهَـا بـالـدَّمـعِ دِيـمـاً وَهُـطَّـلا»

لو شرطية خاصة بالفعل لقوله:

وَهْيَ في الاخْتِصَاصِ بِالفِعْلِ كَـ إنْ لـكِـنّ (لَـوْ) (أنَّ) بِـهَـا قَـدْ تَـقْـتَـرِنْ

أي كما هنا، **وأنّ** مؤكدة، **وعيناً** اسمها، **وساعدت** أي عاونت، ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله مستتر عائد على عيناً، ويقدر له مفعولان يتعدى إلى الأول منهما بنفسه، وإلى الثاني بواسطة على، أي عاونت

صاحبها على البكاء، والجملة في محل رفع خبر أن، **ولتوكفت** أي لقطرت، ماض جواب لو، وأتى باللام فيه على نسق قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا﴾، **وسحائبها** فاعله جمع سحابة لقوله:

وبـفـعَـائِـلَ أجْـمَـعَـنْ فَـعَـالَـه وَشِـبْـهُـهُ ذَا تَـاءٍ أو مُـزَالَـهْ

والضمير مضاف إليه عائد على عيناً، **وبالدمع** جار ومجرور متعلق بتوكفت، **وديماً** جمع ديمة لقوله:

.... ولِفِعْلَةٍ فِعَلْ ....

وعليه قول الشاعر:

قِفْ بالديارِ التي لم يَعْفِهَا القِدَم بـلَـى وغـيـرهـا الأرواح والـدِّيَـم

والديمة قال في مختار الصحاح: المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل، انتهى. وهو حال من الدمع، **وهطلاً** معطوف عليه جمع هاطل مأخوذ من الهطل وهو تتابع المطر والدمع وسيلانه. أي: ولو أن عيناً عاونت صاحبها على البكاء لقطرت سحائبها بالدمع في حال كونه كثيراً ومتتابعاً، شبه ـ رحمه الله ـ العين بالسماء بجامع نزول الماء من كلٍّ، وحذف المشبه به وذكر ما يلائمه وهو السحائب على طريق الاستعارة بالكناية.

ثم ذكر ـ رضي الله عنه ـ أن سبب احتباس دمع العين غلظة القلب فقال:

«ولكِنّهَا عَنْ قسوةِ القلبِ قَحْطُهَا فَيَا ضيعةَ الأعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلا»

لكنها لكن للاستدراك من أخوات إن تعمل عكس عمل كان لقوله:

لإنّ أنّ لَـيْـتَ لـكِـنّ لَـعَـلْ كَـأنّ عَـكسُ مَـا لِكَـانَ مِنْ عَـمَـلْ

والضمير عائد على العين اسمها، **وعن قسوة** أي غلظة، جار ومجرور خبر مقدم مضاف، **والقلب** مضاف إليه، **وعن** تعليلية على حد قوله تعالى:

﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾، أي: لأجل قولك، **وقحطها** مبتدأ مؤخر، أي احتباس دمعها، والضمير مضاف إليه عائد على العين، والجملة في محل رفع خبر لكن، **وفيا ضيعة** يا حرف نداء، والمنادى محذوف، أي يا إخواني، ومثله في لسان العرب كثير، من ذلك قول الشاعر:

ألا يَا اسْلَمِي يا دارَ ميّ على البِلَى ولا زالَ منهلاً بجرعائكِ القطرُ

أي: ألا يا قوم اسلمي، وأجل مما ذكر: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾، في قراءة الكسائي، **وضيعة** بالنصب مفعول المقدر، أي احذروا ضيعة، وهو مضاف، **والأعمار** مضاف إليه على زنة أفعال على حد قول الشاعر:

نهبتَ مِنَ الأعمارِ مَا لوْ حَوَيْتَهُ لهنئتِ الدُّنيا بأنكَ خالدُ

وتمشي أي تذهب، مضارع، وفاعله مستتر عائد على الأعمار، **وسبهللا** حال منه. قال في مختار الصحاح: جاء الرجل يمشي سبهللا: إذا جاء وذهب في غير شيء. وقال عمر ـ رضي الله تعالى عنه ـ: إني أكره أن أرى أحدكم سبهللاً، أي لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة[1]، انتهى. أي: ولكن العين احتباس دمعها لأجل غلظة القلب، فيا إخواني احذروا أن تضيع أعماركم تذهب في حال كونها فارغة، أي من الأعمال الصالحة.

ثم إن المصنف فدى بنفسه من كل محذور من طلب منفرداً الإقبالَ على المولى حين إعراض الناس عن ذلك فقال:

«بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إلى اللَّهِ وَحْدَهُ وكانَ لَهُ القُرآنُ شِرْباً وَمَغْسَلا»

بنفسي جار ومجرور متعلق بأفدي مقدراً، ومن كل محذور مقدراً أيضاً متعلق بالمقدر، **ومن** اسم موصول مفعول به، **واستهدى** ماض وفاعله مستتر عائد على الموصول، والسين والتاء للطلب، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **وإلى الله** جار ومجرور متعلق بالصلة، **ووحده** أي

---

(١) انظر: كشف الخفاء (١/٢٩١).

منفرداً، حال من فاعل استهدى، والهاء مضاف إليه عائد على الفاعل، فهو معرفة لفظاً، نكرة معنى، لقوله:

والـحَـالُ إنْ عُـرِّفَ لَـفْـظاً فـاعـتَـقِـدْ تـنـكِـيـرَهُ مـعـنـىً كَـوَحْـدَكَ اجـتَـهِـدْ

وكان ماض ناقص، **وله** جار ومجرور يطلبه شراباً ومغسلاً فيُعطى لأحدهما ويقدر للآخر مثله، والضمير عائد على المستهدي، **والقرآن** اسم كان، **وشرباً** خبرها. قال في مختار الصحاح: والشِّرب بالكسر: الحظ من الماء، انتهى. **ومغسلاً** معطوف عليه وهو مصدر ميمي على حذف مضاف، أي ذا مغسل، أي غسل. أي: أفدي بنفسي من كل محذور من طلب في حال كونه منفرداً الهداية إلى الله، وكان له القرآن حظاً من الماء وذا غسل، أي كالحظ من الماء في الانتفاع الكبير، وكذي غسل في حصول التطهير، فهما من باب التشبيه البليغ حيث حذف منهما وجه الشبه وأداة التشبيه.

ثم أثنى على طالب الهداية لما اتصف به من الأوصاف الحميدة فقال:

«وطَـابَـتْ عـلـيـهِ أرْضُـهُ فَـتَـفـتَّـقَـتْ بكُـلِّ عبيرٍ حِيـنَ أصبحَ مُخْضَلا»

طابت ماض، **وعليه** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد على المستهدي، **وأرضه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على المستهدي أيضاً، **وفتفتقت** أي فانشقت، ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله مستتر عائد على الأرض، **وبكل** جار ومجرور متعلق به، **وعبير** مضاف إليه. قال في مختار الصحاح: والعبير بوزن البعير أخلاط تجمع بالزعفران، عن الأصمعي. وقال أبو عبيدة: هو الزعفران وحده، وفي الحديث: **«أتعجز إحداكنّ أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران»**(١)، وفيه دليل على أن العبير غير الزعفران، انتهى. **وحين** ظرف متعلق بتفتقت ماض غير محدود كإذ، تجوز إضافته إلى الجملة بعده لقوله:

. . . . . وَمَـا كَـإذْ مـعـنـىً كَـإذْ أضِـفْ جَـوَازاً نـحـوُ حـيـنَ جَـا نُـبِـذْ

---

(١) أخرجه ابن حزم في المحلى (١٠/٨٣).

واختير بناؤه لكون تاليه فعلاً مبنياً لقوله:

.... واخْـتَـرْ بِـنَـا مَـتْـلُـوٍّ فِـعْـلٍ بُـنِـيَـا

ويجوز الإعراب، وأتى بالوجهين لقول الشاعر:

عَلى حينَ ألْهَى النّاسَ جُلُّ أُمورِهِم   فَنْدلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

وقول الآخر:

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبَا   فقلتُ ألَمّا أصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ

وأصبح ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على المستهدي، و**مخضلاً** أي مبتلاً، خبرها، وبالماء وفي أرضه أي في أرض المستهدي المقدرين متعلقان به. أي: وطابت أرض المستهدي عليه فانشقت بكل أخلاط من الطيب مجموعة بالزعفران حين أصبح مبتلاً بالماء في أرضه، شبه ـ رحمه الله ـ بالأرض الطيبة الأوصاف العظيمة بجامع أن كلاً منهما منبت لما يُثنى عليه، على نهج الاستعارة التصريحية، ورشحها بالانشقاق بالعبير والابتلال بالماء، ثم بشر المستهدي إلى الله بالجنة في حال تحريك الشوق إلى الله إرادته فقال:

«فَطُوبَى لَهُ والشَّوْقُ يبعَثُ هَمَّهُ   وَزَنْدُ الأسَى يَهْتَاجُ في القَلْبِ مُشْعِلا»

طوبى أي الجنة، مبتدأ، **وله** جار ومجرور خبره، والضمير عائد على المستهدي، **والشوق** مبتدأ، وإلى الله مقدراً متعلق به، **ويبعث** أي يهيج، مضارع، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، **وهمه** أي إرادته مفعول به، والهاء مضاف إليه عائد على المستهدي، والجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب على الحال من هاء له مربوطة بالواو والضمير، **وزند** مبتدأ. قال في مختار الصحاح: والزند أيضاً العود الذي يقدح به النار، وهو الأعلى، والزندة السفلى فيها ثقب وهي الأنثى، فإذا اجتمعا قيل: زندان، ولم يقل: زندتان، والجمع زناد بالكسر، وأزند

وأزناد، انتهى. **والأسى** أي الحزن، مضاف إليه، **ويهتاج** مضارع، أي يثور. قال في مختار الصحاح: هاج الشيء: ثار وبابه باع، وهِياجاً أيضاً بالكسر، وهَيَجاناً بفتحتين، واهتاج وتهيج مثله، انتهى. وفاعله مستتر عائد على المبتدأ والجملة في محل رفع خبره، **وفي القلب** جار ومجرور متعلق به، **ومشعلاً** أي موقداً، اسم فاعل حال الفاعل. أي: الجنة ثابتة للمستهدي إلى الله في حال تحريك الشوق إلى الله إرادته، وزند الحزن يثور في القلب في حال كونه موقداً، شبه ـ رحمه الله ـ الحزن على ما فرط الإنسان في جنب الله بالنار بجامع الحرارة، وأثبت له ما هو من ملائمات النار وهو الزند الموقد على وجه الاستعارة المكنية، والله أعلم.

ثم ذكر أن المستهدي مختار عند الله فيما إذا تحلى بما صرح به في قوله:

«هُوَ المُجْتَبَى يغدُو على النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيباً غَرِيباً مُسْتَمَالاً مُؤَمَّلا»

هو ضمير منفصل مبتدأ عائد على المستهدي، **والمجتبى** أي المختار، خبره، وأل فيه موصولة، وما بعدها اسم مفعول صلتها، وعائد أل نائب اسم المفعول مستتر، **ويغدو** أي ينطلق، مضارع معتل بالواو لقوله:

وأيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ أَوْ واوٌ أَوْ ياءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ

وفاعله مستتر عائد على المستهدي، والجملة في محل نصب على الحال من نائب الصلة، **وعلى الناس** جار ومجرور متعلق بيغدو، **وكلهم** توكيد المجرور، والضمير مضاف إليه عائد على الناس، **وقريباً** أي من الله، **وغريباً** أي من الناس، **ومستمالاً** اسم مفعول، والسين والتاء فيه للطلب، أي يطلب منه من يعرف حاله الميل إليه والإقبال عليه، **ومؤملاً** اسم مفعول أيضاً، أي يؤمل عند النائبات وإلمام الملمات، كقول الشاعر:

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

الأسماء الأربعة منصوبات على الحال من فاعل يغدو. أي: المستهدي

إلى الله مختار عنده في حال كونه ينطلق على الناس كلهم في حال اتصافه بالأوصاف الأربعة المذكورة. ثم أفاد أن طالب الهداية إلى الله اشتغاله بإصلاح قلبه أولى من اشتغاله بأفعال الناس فقال:

«يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلىً لأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ يُجْرُونَ أَفْعُلا»

يعد أي يعتقد، مضارع وفاعله مستتر عائد على المستهدي، ينصب مفعولين لكونه من أفعال القلوب لقوله:

انْصِبْ بفعلِ القَلْبِ جُزْأَي ابتِدَا أَعْنِي رَأى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدْ ....

على حد قول الشاعر:

فلا تَعْدُدِ المولى شريكَكَ في الغِنى ولكنما المولى شريكَكَ في العُدْم

قوله: فلا تعدد، أي فلا تعتقد المولى، أي الصاحب مفعوله الثاني مقدم، وشريكك أي مخالطك، مفعوله الأول مؤخر، وفي الغنى أي في حال الغنى متعلق به، والعدم بضم العين الفقر، **وجميع** في النظم مفعول أول بيعد، **والناس** مضاف إليه، **ومولى** أي سيداً أو عبداً مفعوله الثاني، **ولأنهم** اللام للتعليل جارة، وأن بفتح الهمزة مؤكدة، والضمير عائد على الناس اسمها، والمصدر المنسبك بأن مجرور باللام متعلق بيعد، **وعلى** جارة، **وما** اسم موصول مجرور بها، والجار والمجرور متعلق بيجرون، **وقضاه** ماض من القضاء، بمعنى الحكم، قال صاحب تحفة الحكام:

الحمدُ للهِ الذي يقضِي ولا يُقضَى عليهِ جلّ شأناً وعَلا

وقال الشاعر:

قضَى اللهُ يا أسماءُ أن لستُ زائلاً أحبكِ حتى يغمضَ الجفنُ مغمضَ

أي حكم الله، والهاء في البيت مفعول به عائد على الموصول، **والله** فاعله، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **ويجرون** مضارع

مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير الناس فاعله، والجملة في محل رفع خبر أن، **وأفعلاً** تمييز، وهو جمع لفعل بكسر الفاء لكونه اسماً صحيح العين لقوله:

لِفَعْلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أفْعُلُ ....

قال الشيخ أبو شامة: ووجه جمعه اختلاف أنواع أفعال الخلق فهو كقوله تعالى: ﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾، انتهى. وهو من باب وضع جمع القلة مكان الكثرة كأرجل لقوله:

وبعضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعاً يَفِي كَأرْجُلٍ ....

أي: يعتقد المستهدي إلى الله جميع الناس عباداً مقهورين لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً، فلا يرجوهم ولا يخافهم، أو سادة، أي فلا يحقر أحداً منهم، لكونهم يجرون من جهة الأفعال على ما قضاه الله، أي على ما حكم به في سابق علمه.

ثم أفاد أن المستهدي ينبغي له أن يعتقد أن نفسه أولى بالذم من ذم الناس فقال:

«يَرَى نَفْسَهُ بالذَّمِّ أوْلى لأنَّهَا عَلَى المجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ والألا»

يرى مضارع وفاعله مستتر فيه عائد على المستهدي، بنصب مفعولين لكونه من أفعال القلوب كما مر آنفاً في قول ابن مالك، كقول الشاعر:

رأيتُ الله أكبرَ كلّ شيءٍ محاولةً وأكثرهُم جنودا

ونفسه مفعوله الأول، والضمير مضاف إليه عائد على المستهدي، **وبالذم** جار ومجرور متعلق بأولى، **وأولى** أي أحق اسم تفضيل مفعوله الثاني، ومن ذم الناس مقدراً متعلق به، **ولأنها** اللام جارة، وأن بفتح الهمزة مؤكدة، والهاء عائدة على النفس اسمها، والمصدر المنسبك بأن مجرور باللام متعلق بيرى، **وعلى المجد** جار ومجرور على حذف مضاف، أي على تحصيل المجد، أي الشرف، تعلق بلعق، **وعلى** للتعليل على نسق قوله

تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾، أي: لأجل هدايته إياكم، وقول الشاعر:

عَلامَ تقولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي ....

أي: لم تقول، **ولم تلعق** جازم ومجزوم، أي لم تلحس. قال في مختار الصحاح: لعق الشيء لحسه، وفاعله مستتر عائد على النفس، والجملة في محل رفع خبر أن، **ومن الصبر** جار ومجرور متعلق به. قال الشيخ أبو شامة: والصبر بكسر الصاد وفتحها مع سكون الباء، وبفتح الصاد مع كسر الباء ثلاث لغات، كما في كبد وكتف، ذكر ذلك الناظم فيما أملاه من الحواشي على قصيدته، ومنهم من أنكر فتح الصاد مع سكون الباء، وهذا هو الشيء المر الذي يضرب بمرارته المثل، انتهى. قال الشاعر:

لا والذي هُوَ عالِمٌ أن النَّوَى صَبْرٌ وأنّ أبا الحُسَيْنِ كريمُ

الشاهد في قوله: أن النوى - أي الفراق - صبر، أي كالصبر في مرارته، ولقد أصاب عين الصواب بعض أولي الألباب حيث قال:

الصَّبْرُ كالصَّبْرِ مُرٌّ في مَذَاقَتِهِ لكنْ عواقِبُهُ أشهَى مِنَ العَسَلِ

والألا معطوف عليه أصله ممدود، قصر للوزن، وهو نبت مر يشبه الشيح رائحة وطعماً، ومن شعر بعض من تكلم بالبلاغة:

طعم الألاء أحْلَى مِنَ المَنِّ وهوَ أمَرُّ مِنَ الألاء عِنْدَ المَنِّ

أراد بالألاء الأولى النِّعَم، وبالثانية الشجر المر، وأراد بالمنّ الأول المذكور في قوله تعالى: ﴿الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾، وبالثاني تعديد النعم، فأتى بالتجانس لفظاً، والتضاد معنى، البديعيين بلاغة. أي: يعتقد طالب الهداية إلى الله أن نفسه أحرى بالذم من ذم الناس لكونها لم تلحس من الصبر المر المذاق، ولم تأكل من الألاء المر الطعم، لأجل تحصيل الشرف، أي لأنها أمّارة بالسوء إلاَّ ما رحم ربي، قال الشاعر:

لا تحسبِ المجدَ تمراً أنت آكلهُ لن تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصَّبْرَا

وما أحسن قول القائل:

إنـي وجـدتُ وفـي الأيـام تـجـربـة ... لـلـصَّـبْـرِ عـاقـبـةٌ مـحـمـودةُ الأثَـر
وقـلّ مَـنْ جـدّ فـي أمـرٍ يُـطَـالِـبُـه ... واستصحبَ الصَّبْرَ إلاَّ فَازَ بالظَّفَر

والمؤلف ـ رحمه الله ـ استعمل استعارة تصريحية حيث شبه مجاهدة النفس بالصبر والآلاء المرين، بجامع تحمّل تعب المشقة الحاصلة من كل عند استعماله، واللعق ترشيح.

ثم التفتَ المصنف لمن وقف عن السلوك لرميه بسهام الامتحان آمراً له بالصبر على ذلك لأجل الصعودِ إلى مراتبِ أهل المعرفة بالله فقال:

«وَقَدْ قِيلَ كُنْ كالكَلْبِ يُقْصِيهِ أهْلُهُ ... وَمَا يَأْتَلِي في نُضحِهِم مُتَبَذِّلا»

قد حرف تحقيق، **وقيل** ماض مبني للنائب، **وكن** أمر من كان الناقصة، واسمها ضمير المخاطب مستتر فيها، **وكالكلب** من باب التشبيه جار ومجرور خبرها، **ويقصيه** أي يبعده مضارع، والهاء مفعول به عائد على الكلب، **وأهله** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على الكلب، والجملة في محل نصب حال منه، **وما** نافية، **ويأتلي** أي يقصر، مضارع معتل بالياء، وفاعله مستتر عائد على الكلب، **وفي نصحهم** جار ومجرور متعلق به، والضمير مضاف إليه عائد على أهل، باعتبار معناه، **ومتبذلاً** أي مسترسلاً، حال الفاعل. أي: كن أيها المستهدي حين يصيبك ربك بالبلايا شبيهاً بوصف الكلب في حال كونه يبعدُه أهله، وما يقصر في نصحهم في حال كونه مسترسلاً عليه، ولما فرغ من الوصايا العظيمة ترجّى من الله تعالى، أن يقع الحفظ بها لمن عمل بها من مكاره الدنيا والآخرة فقال:

«لعلّ إلهَ العرشِ يا إخْوَتِي يَقِي ... جَمَاعَتَنَا كُلَّ المكارِهِ هُوَّلا»

لعل للترجي من أخوات أنّ، تنصب الاسم وترفع الخبر، **وإله** اسمها، **والعرش** مضاف إليه، **ويا** حرف نداء، **وإخوتي** منادى معترض بين اسم لعل وخبرها، وياء المتكلم مضاف إليه، **ويقي** أي يحفظ، مضارع وأصله يوقي

كيوعد، حذفت الواو منه وهي فاؤه لوقوعها بين عدوتيها الفتحة والكسرة لقوله:

فَـا أمـرٍ أو مـضـارعٍ مِـنْ كَـوَعَـدْ   احْذِفْ ....

وفاعله مستتر عائد على إلٰه العرش، والجملة في محل رفع خبر لعل، **وجماعتنا** مفعوله الأول، **ونا** مضاف إلى جماعة، **وكل** مفعوله الثاني، **والمكاره** مضاف إليه جمع مكره، وهو ما ينفر منه، **وهُوَّلا** حال منه جمع هائل وهو المفزع. أي: يا إخوتي أترجى إلٰه العرش أن يحفظ جماعتنا من[1] كل المكرهات حال كونها مفزعات. ثم عطف فقال:

«ويَـجْـعَـلُـنَـا مِـمّـنْ يـكـونُ كِـتـابُـهُ   شـفـيـعاً لـهُـمْ إذْ مَا نَسُوهُ فَـيَـمْـحَلا»

يجعلنا مضارع معطوف على يقي في البيت قبله، وفاعله مستتر عائد على إلٰه العرش، والضمير مفعوله الأول، **وممن** جار ومجرور مفعوله الثاني، **ومن** فيه اسم موصول، **ويكون** مضارع، كان الناقصة، **وكتابه** اسمه، والهاء مضاف إليه عائد على إلٰه العرش، **وشفيعاً** خبره، **ولهم** جار ومجرور متعلق به، وضمير الجمع عائد على من الموصولة باعتبار معناها، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، **وإذ** للتعليل والظرف، متعلق بشفيعاً، **وما** نافية، **ونسوه** أي تركوه، ماض، والواو ضمير الجماعة فاعله، والهاء مفعوله عائد على الكتاب، **وفيمحل** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب النفي، وحاؤه منصوبة لكونها حرف حلق لقوله في اللامية:

فِي غَيرِ هَذا لَدَى الحَلْقِيِّ فتحاً أشِعْ   بـالاتِّـفَـاقِ كـآة صـيـغ مـن سـألا

يقال: مَحَلَ به إذا سعى به إلى سلطان أو نحوه، وبلغ أفعاله القبيحة، وفي الدعاء: **«ولا تجعل القرآن بنا ماحلاً»**. أي: وأترجى إلٰه العرش أن يجعلنا من الذين يكون كتابه شفيعاً لأنهم ما تركوه، فيتسبب عليه تبليغ

(١) في الأصل غير موجودة، والسياق يقتضيها.

أفعالهم القبيحة إلى الإله المعبود بالحق. ثم إن المصنف ـ رحمه الله ـ نظم لا حول ولا قوة إلاَّ بالله لأنها كنز من كنوز الجنة، نسأل الله أن لا يحرمنا ومحبينا من الدخول إليها بسلام آمين، فقال:

«وبـالله حَوْلِـي واعـتِـصَـامِـي وقُـوَّتِـي ... وَمَـا لِـيَ إلاَّ سِـتْـرُهُ مُـتَـجَـلِّـلا»

بالله جار ومجرور خبر مقدم، **وحولي** أي تحولي، مبتدأ مؤخر، **واعتصامي** أي امتناعي، **وقوتي** أي قدرتي، معطوفان على حولي، **وما** نافية، **ولي** جار ومجرور خبر مقدم، **وإلاَّ** أداة حصر، **وستره** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائد على اسم الجلالة، وتقديم الخبر على المبتدأ هنا واجب لأداة الحصر لقوله:

وَخَـبَـرَ الـمَـحْـصُـورِ قَـدِّمْ أبَـدَا ... كَـمَـا لَـنَـا إلاَّ اتِّـبَـاعُ أحْـمَـدَا

على حد قول الشاعر:

وَمَـا لِـيَ إلاَّ آلَ أحْـمَـدَ شـيـعـةٌ ... وما ليَ إلا مذهبَ الحقِّ مذهبُ

ومتجللاً أي متغطياً، حال من ياء المتكلم في الخبر، وبه مقدراً أي بالستر متعلق به. أي: تحولي عن المعصية وامتناعي من النقيصة المخلة بالمروءة وقوتي على الطاعة بالله وحده، وما لي إلاَّ ستر الله حال كوني متغطياً به.

ثم إنه ـ نفعنا الله به آمين ـ نظم حسبي الله ونعم الوكيل خاتماً بها مناجاته لعدم خيبة قائلها، كما سيأتي له عند اختتام الأصول والشروع في الفرش في قوله:

ومَـا خـابَ ذُو جِـدٍّ إذا هُـو حَـسْـبَـلا

فقال:

«فَـيَا رَبِّ أنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وعُدَّتِي ... عـليكَ اعتِمادِي ضَارِعاً مُتَوَكِّلا»

يا حرف نداء، ورب منادى مضاف إلى ياء المتكلم حذفت منه تخفيفاً، **وأنت** مبتدأ، **والله** خبره الأول، **وحسبي** أي كافيني خبره الثاني، **وعدتي** معطوف عليه، والعدة بضم العين ما يعد للنائبات، قال الشاعر:

كلا أخي وخليلي واجدي عَضُدا في النائباتِ وإلمامِ الملماتِ

وعليك جار ومجرور خبر مقدم، **واعتمادي** مبتدأ مؤخر مصدر، اعتمد عليه استعان به، وياء المتكلم مضاف إليه **وضارعاً** حال من الياء، أي ذليلاً، قال الشاعر:

ليُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخُصُومةٍ ومختبطٌ ممّا تُطيحُ الطوائحُ

مقصود الشاعر أنه ينبغي أن يبكي على يزيد رجلان ضارع - أي ذليل لكونه الناصر له - لأنه كان ناصر كل ذليل - ومختبط - أي فقير أصابته حوادث الزمان فأهلكت ماله وأذهبته لأنه كان جابر فقر كل فقير -، **ومتوكلاً** حال ثانية من الياء، والمتوكل المظهر العجز معتمداً على من يتوكل عليه. أي: فيا رب أنت الله كافيني وعدتي لرفع النوائب عني، وبك استعانتي حال كوني ذليلاً ومظهراً للعجز الحالّ بي، وقد أتى الشاعر بالحسبلة في النظم على طريق الاقتباس فقال:

إن كنتَ أزمعتَ على هجرِنَا من غيرِ ما جُرمٍ فصبرٌ جميلُ
وإن تبدَّلْتَ بنا غيرَنا فحسبُنَا الله ونعمَ الوكيلُ

ولما فرغ المؤلف رحمه الله تعالى من الكلام على بعض فضائل القرآن العظيم، وذكر القراء السبعة ورواتهم، وبعض من مناقبهم، وبيان اصطلاحه في المنظومة، والثناء عليها بما اتصفت به من الأوصاف الحميدة، والابتهال إلى الله، والنصيحة لإخوانه المؤمنين، شرع الآن في الكلام على ما يطلب الاستفتاح به عند الشروع في القراءة وهو الاستعاذة فقال:

بابُ الاستِعَاذَة

باب يجوز أن يقرأ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب الاستعاذة، أو مبتدأ خبره محذوف، أي باب الاستعاذة هذا محله لقوله:

وَحَـذْفُ مَـا يُـعْـلَـمُ جَـائِـزٌ. . . .   .

ويجوز أن يقرأ بالنصب على المفعولية فيكون فضلة ناصبها مقدر أي: اقرأ أو تعلم باب الاستعاذة لقوله:

ويُـحْـذَفُ الـنَّـاصِـبُـهَـا إن عُـلِـمَـا   . . . .

وباب أصله بوب على زنة فَعَل بفتح العين كسبب تحرك حرف العلة وهو الواو وانفتح ما قبله فقلب ألفاً لقوله:

مِـنْ واوٍ أوْ يـاءٍ بِـتَـحْـرِيـك أُصِـلْ   أَلِـفـاً أبْـدِلْ بـعْـدَ فَـتْـحٍ مُـتَّـصِـلْ

فصار باب، ويجمع على أبواب على زنة أفعال كأسباب، لكونه لا يطرد في جمعه زنة أفعُل بضم العين لقوله:

وغَـيْـرُ مَـا أَفْـعُـلُ فـيـهِ مُـطَّـرِدْ   مِـنَ الـثُّـلاثِـي اسْـمـاً بِـأفْـعَـالٍ يَـرِدْ

والباب لغة ما يدخل منه إلى غيره، قال الله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾، واصطلاحاً ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة على ما اختاره السيد قُدّسَ سره مِنْ أن أسماء الكتب وما فيها من التراجم عبارة عن الألفاظ المخصوصة من حيث دلالتها على معانٍ مخصوصة.

وهو مضاف، **والاستعاذة** مضاف إليه، وهي مصدر أصله استعواذ على زنة استفعال، نقلت حركة حرف اللين الآتي عين الكلمة وهو الواو إلى الساكن الصحيح قبله وهو العين لقوله:

لِسَـاكِـنٍ صَـحَّ انْـقُـلِ الـتَّـحْـرِيكَ مِـنْ   ذِي لِـيـنٍ آتٍ عَـيْـنَ فِـعْـلٍ كَـأَبِـنْ

تحرك حرف العلة بحسب الأصل وانفتح ما قبله الآن فقلب ألفاً لما

مر آنفاً في قوله: مِنْ واوٍ أوْ ياءٍ... البيت، ثم حذفت ألف الاستفعال لقوله:

.... وأَلِفَ الإفعَالِ واستِفعَالِ

أَزِلْ لِذا الإعلاَلِ ....

وعوض عنها التاء لقوله:

...... والتّا الزَمْ عِوَضْ ....

فصار استعاذة هكذا، والاستعاذة: الاعتصام. قال في المصباح: استعذت بالله وعذت به معاذاً وعياذاً اعتصمت، انتهى. ويقال: عاذ بكذا أي استجار به، ومنه قول حليمة السعدية، معوذة صاحب الطلعة البهية، سيدنا محمداً خير البرية، عند ابتداء مأخذها له من أمه لإرضاعه، وبلوغ إبان السعد وبدو ارتفاعه:

أعيذه بالله ذي الجلالِ مِنْ شَرِّ ما مَرّ على الجبالِ

حتى أراهُ كاملَ الخلالِ ويفعلُ الخيرَ معَ المَوَالِي

وغيرهم من حِسوةِ الرجالِ

قولها ـ رضي الله عنها وجزاها عنا أحسن الجزاء ـ أعيذه بالله، أي: أجيره بالله، والحسوة بكسر الحاء هم أسافل الناس.

والمراد بها هنا قول القارىء: قبل شروعه في القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وعبارة المصنف على حذف مضاف، أي باب حكم الاستعاذة، أقام المضاف إليه مقامه لقوله:

ومَا يَلِي المُضَافَ يَأتِي خَلَفَا عَنْهُ في الإعْرَابِ إذَا مَا حُذِفَا

ثم إن المصنف رحمه الله أراد أن يبين وقت الإتيان بالاستعاذة مفسراً لآيتها الكريمة وكونها سراً أو جهراً فقال:

«إذَا مَا أرَدْتَ الدَّهرَ تَقرَأُ فاستَعِذْ جِهَاراً مِنَ الشَّيطانِ باللَّهِ مُسْجَلا»

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه، **وما** زائدة لوقوعها بعده على حدِّ قول الشاعر:

إذا مَـا تـمـيـمـيٌّ أتَـاكَ مُـفَـاخِـراً فقُلْ عُدْ عن ذَا كيفَ أكلَكَ لِلضّبِّ

أي: إذا تميمي أتاك، فما فيه زائدة. **وأردت** أي قصدت، فعل الشرط، والتاء فاعله، والجملة في محل خفض بإضافة إذا إليها لقوله:

والــزَمُــوا إذَا إضــافَــةً إلــى جُمَلِ الأفعَالِ ....

والدهر منصوب على الظرفية متعلق بالفعل قبله كقول الشاعر:

إذا أعـجـبـتـكَ الـدهْـرَ حـالُ امـرىءٍ فـدعْـهُ وواكـلْ أمـرهُ والـلـيـالـيـا

وتقرأ يسوغُ أن يقرأ بالرفع على حذف أن المصدرية على نسق قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾، فيريكم صلة لأن، حذفت وبقي مرفوعاً، وهو الرواية، ويسوغ أن يقرأ بالنصب كقولهم: خذِ اللصَّ قبلَ يأخذَكَ، وتسمعَ بالمعيديِّ خيرٌ من أن تراه، أي: قبل أن يأخذك وأن تسمع، وقول الشاعر:

فـلـم أرَ مـثـلَـهَـا خـبـاسـةَ واجـدِ ونهنهتْ نفسِي بعدَ مَا كدتُّ أفعلَه

أي أن أفعله، لكنه على ضرب من الشذوذ فلا يقبل منه إلاَّ ما رواه العدول فلذا قال:

وشَـذّ حَـذْفُ أَنْ وَنَـصْـبٌ في سِـوَى مَـا مَـرَّ فَـاقْـبَـلْ مِـنْـهُ مَـا عَـدْلٌ رَوَى

وقال في التسهيل: وفي القياس عليه خلاف، وأجازه الكوفيون ومن وافقهم، والمصدر المنسبك مفعول أردت، **وفاستعذ** أمر، وفاعله مستتر فيه، والفاء رابطة للجواب، **وجهاراً** على زنة فِعَال مصدر جاهر على زنة فَاعَل لقوله:

لِـفَـاعَـلَ الـفِـعَـالُ والـمُـفَـاعَـلَـهْ ....

والمفاعلة هنا على غير بابها، وهو على حذف مضاف، منصوب على أنه مفعول مطلق صفة مصدر مقدر، أي تعوذاً ذا جهار، **ومن الشيطان** جار ومجرور متعلق باستعذ، **وبالله** جار ومجرور به أيضاً، والناظم قدم وأخر للنظم، **ومسجلاً** أي مطلقاً لجميع القراء وفي جميع القرآن، صفة ثانية للمفعول المطلق المقدر، أي إذا قصدت أيها القارىء القراءة في الدهر فاستعذ بالله من الشيطان تعوذاً ذا جهر مطلقاً، أي لجميع القراء وفي جميع القرآن كما تقدم.

ثم تعرض لبيان صيغة الاستعاذة فقال:

«عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِن تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنزِيهاً فَلَستَ مُجَهَّلا»

على ما جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية للمفعول المطلق المقدر في البيت قبله، **وما** موصولة على حذف مضاف، صادقة على لفظ النحل، **وأتى** أي نزل، ماض وفاعله مستتر عائد على ما، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، **وفي النحل** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بالصلة، أي فاستعذ تعوذاً كائناً على صيغة اللفظ الذي نزل في سورة النحل، **ويسراً** حال من فاعل الصلة أي قليل الكلمات. قال في المصباح: ويسر الشيء مثل قرب، قلّ فهو يسير، انتهى.

وإن شرطية جازمة، **وتزد** مضارع فعل الشرط مجزوم بها، ولفظ الاستعاذة مقدراً مفعوله الأول، **ولربك** جار ومجرور متعلق بتنزيهاً. قال الشيخ أبو شامة: ولا يمتنع ذلك من جهة كونه مصدراً فلا يتقدم معموله عليه، فإن هذه القاعدة مخالفة في الظروف لاتساع العرب فيها، وتجويزها من الأحكام فيها ما لم تجوزه في غيرها، انتهى.

وتنزيهاً أي تبعيداً لجناب ربك عما لا يليق بجلاله، مفعوله الثاني، **وفلست** ليس واسمها، **ومجهلاً** خبرها، والجملة جواب الشرط، وقرن بالفاء لقوله:

واقْرُنْ بِفَا حَتْماً جواباً... ....

البيت.

ثم تعرض المصنف للكلام على الحديث الوارد في استعاذة المصطفى ﷺ فقال:

«وَقَدْ ذكرُوا لفظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلا»

قد حرف تحقيق، **وذكروا** ماض، والواو فاعله ضمير القراء والمحدثين المفهومين من السياق على حد: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ﴾، أي هي، أي الشمس ﴿بِٱلْحِجَابِ﴾، **ولفظ الرسول** بالإضافة، أي استعاذته، مفعول به، **وفلم يزد** الفاء عاطفة على محذوف، والتقدير اقتصر فيه، أي في لفظ الرسول على التعوذ بالله فلم يزد، **ولم يزد** جازم ومجزوم، وفاعله مستتر عائد على لفظ الرسول، والاستعاذة، وشيئاً المقدران مفعولاه، **ولو** شرطية امتناعية، **وصح** ماض فعل الشرط، **وهذا** اسم إشارة فاعله، **والنقل** بالرفع عطف بيان أو بدل منه لقاعدة:

إذا أتــاكَ اســمٌ مُــعَــرَّفٌ بِــأَل بــعْــدَ إشــارَةٍ فَــعــطــفٌ أوْ بَــدَل

ولم يبق جازم ومجزوم بحذف حرف العلة، وهي الياء، وفاعله ضمير النقل، ولفظاً المقدر مفعول به لأنه مضارع أبقى المتعدي كقول الشاعر:

والــلّــهُ يــبــقــيــكَ لَــنَــا ســالــمــاً بُــرداكَ تــبــجــيــلٌ وتــعــظــيــم

ومجملاً صفة المقدر. قال ابن السبكي رحمه الله في جمع الجوامع: المجمل ما لم تتضح دلالته، وفي الآية إطلاق، عَبّر عنه الناظم بالإجمال وعرفه في جمع الجوامع بقوله المطلق الدال على الماهية بلا قيد. قال الشيخ أبو شامة: وكلاهما قريب وإن كان بينهما فرق في علم أصول الفقه، والجملة جواب لو.

ولما كانت في التعوذ أقوال كثيرة في الأصول صرح بذلك فقال:

«وَفِيهِ مَقَالٌ في الأُصُولِ فُرُوعُهُ فَلا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقاً وَمُظَلَّلا»

فيه جار ومجرور، خبر مقدم، والضمير عائد على التعوذ المفهوم من

استعذ، على حد قوله تعالى: ﴿ٱعۡدِلُواْ هُوَ﴾، أي العدل المفهوم من اعدلوا ﴿أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ﴾، **ومقال** مصدر ميمي مبتدأ مؤخر، وللابتداء به مسوغان: تقديم الجار والمجرور عليه، ووصفه بما بعده على حد قول السيد حسان في مدح سيد ولد عدنان:

لَهُ هِمَمٌ لا مُنتهى لِكِبَارِهَا   وهِمّتُهُ الصُّغرى أجلُّ مِنَ الدَّهْرِ

والتنوين فيه للتنويع، أي نوع طويل من المقال، على نسق قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾، أي نوع غريب من الغشاوة. قال في الجوهر المكنون في فن البلاغة:

ونكروا أفراداً أو تكثيراً   تنويعاً أو تعظيماً أو تحقِيرا

وفي الأصول أي أصول الفقه وأصول القراءات، جار ومجرور متعلق بانتشرت مقدراً، **وفروعه** فاعل المقدر، والضمير مضاف إليه عائد على مقال، والجملة صفته، **وفلا** ناهية، **وتعد** أي تتجاوز، مضارع مجزوم بها يحذف حرف العلة لقوله:

بِلا ولامِ طَالِباً ضَعْ جَزْما   في الفِعْلِ ....

وفاعله ضمير المخاطب مستتر فيه، **ومنها** جار ومجرور متعلق به، والهاء عائد على الفروع، وفرعاً مقدراً مفعول به، **وباسقاً** أي طويلاً، صفة المفعول، **ومظللاً** معطوف عليه، واستعمل الناظم استعارة بالكناية حيث شبه القول في التعوذ بالشجرة ذات الفروع المنتشرة بجامع الكثرة، وأثبت للمشبه ما هو من لوازم المشبه به وهو الفروع، ورشحها بالباسق المظلل، ولما استفيد مما سلف أن التعوذ يكون جهراً ذكر أن الإسرار به منعه الحفاظ من الأئمة فقال:

«وإخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا   وَكَمْ مِنْ فَتىً كالمَهْدَوِي فيهِ أعْمَلا»

إخفاؤه مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على التعوذ، **وفصل** خبره، أي فرق. قال في المصباح: وفصل الحد بين الأرضين فصلاً أيضاً، فرق

بينهما فهو فاصل، انتهى. وبين ما هو من القرآن وما هو من غيره مقدراً متعلق به، **وأباه** ماض، والهاء مفعول به عائد على الإخفاء، أي منعه، كقول الشاعر:

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الأَلآءِ كَأَنَّهُم سيوفٌ أجادَ القَيْنُ يوماً صِقَالَهَا

فقوله: أبى الله، أي منع الله، وللشم مفعول أبى واللام فيه زائدة، وفي كلامه حذف أي ضرر الشم، وهو جمع أشم من الشمم، وهو ارتفاع قصبة الأنف مع استواء أعلاه.

ووعاتنا أي حفاظنا، فاعله والضمير مضاف إليه، والجملة في محل رفع صفة فصل على إعادة الهاء عليه، ويسوغ أن تعود على الإخفاء فتكون مستأنفة، **وكم** خبرية للتكثير، مبتدأ، **ومن فتى** جار ومجرور بمن الزائدة تمييزها، وأصله الجر بالإضافة كقول الفرزدق:

كم عمّةٍ لكَ يا جريرُ وخالةٍ فَدْعاء قد حَلَبَتْ عليّ عِشارِي
شَقّارةَ نقدِ الفصيلِ برجْلِهَا فطّارة لقوادمِ الأكواري

على رواية جر عمة وخالة بالإضافة، والفتى الشاب القوي، **وكالمهدوي** جار ومجرور خبر مبتدأ مقدر، أي هو، أي الفتى كالمهدوي، وخفف ياء النسب على لغة، والجملة معترضة، **وفيه** جار ومجرور متعلق بأعمل، والضمير عائد على الإخفاء على حذف مضاف، أي في تصحيحه، **وأعمَلَ** ماض وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وفكره مقدراً مفعول به، أي كم من قوي في العلم هو كالمهدوي أعمل فكره في تصحيح الإخفاء أي الإسرار.

ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من الكلام على الاستعاذة شرع في الكلام على ما هو مناسب لها في الإتيان به مقدماً على التلاوة وهو البسملة فقال:

❋ ❋ ❋

باب البسملة

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **والبسملة** مضاف إليه على حذف مضاف، أي حكم البسملة، وهي على زنة فعللة كدحرجة لأنها مصدر بسمل الموازن لفعلل كدحرج، لقوله في الخلاصة:

فَعْلالٌ أو فَعْلَلَة لِفَعْلَلا ....

وفي اللامية:

لِفَعْلال ائت بِفَعْلال وفَعْلَلَة ....

ومعنى بسمل: قال بسم الله الرحمن الرحيم، كقول الشاعر:

لقدْ بَسْمَلَتْ هندٌ غداةَ لقيتُهَا فيَا حبّذا ذاكَ الدَّلالُ المبسْمِلُ

كما يقال: حسبل، إذا قال: حسبنا الله، ويسمى بالنحت، وأجيز للاختصار كما أجيز من المضاف، والمضاف إليه للاختصار أيضاً، فيقال في النسب لعبد الدار: عبدري، ولامرىء القيس: مرقسي، ولعبد شمس: عبشمي، ومنه قول الشاعر:

وتضحكُ مني شيخةٌ عَبْشَميّةٌ كأنْ لم تَرَا قبلي أسيراً يَمَانيا

أي شيخة منسوبة إلى عبد شمس.

ولما كانت المنظومة موضوعة لمسائل اختلاف القراء، وكان اختلافهم في البسملة واقعاً بين السورتين ابتدأ بالكلام عليه فقال:

«وبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيةً وَتَحَمُّلا»

بسمل ماض، **وبين** ظرف متعلق به، **والسورتين** مضاف إليه، **وبسنة** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من رجال المنكر، وأتت الحال منه لتأخره عنها، على حد قول الشاعر:

وبـالـجـسـم مِـنـي لـو عـلـمـتَـهُ   بيناً شحوبٌ وإن تستشهدي العينَ تشهدُ

الشاهد في قوله: بيناً فإنه حال من شحوب المنكر لتأخره عنها، وأفاد بقوله:

ولـمْ يُـنَـكَّـرْ غَـالِـبـاً ذُو الـحـالِ إن   لَمْ يتأخَّر ....

ورجال فاعل بسمل، **ونموها** ماض أصله نميوها تحرك حرف العلة وهو الياء وانفتح ما قبله فقلب ألفاً فالتقى ساكنان الألف اللينة والواو الساكنة فحذفت الألف للقاعدة المشار إليها في الكافية بقوله:

إنْ ساكـنـانِ الـتقَـيا اكْـسِرْ ما سَبَق   وإن يـكُـنْ لـيـنـاً فـحـذفُـهُ أحَـق

ونمى بمعنى رفع، قال في مختار الصحاح: ونمى الحديث إلى فلان أسنده له ورفعه، والواو ضمير الرجال فاعله، والهاء عائد على البسملة المفهومة من بسمل مفعول به، **ودرية** مصدر على زنة فعلة بكسر الفاء للهيئة لقوله:

....   وفِـعْـلَـةٌ لـهـيـئـةٍ كَـجِـلْـسَـه

من درى بمعنى علم. قال في المصباح: دريت الشيء درياً من باب رمى، ودرية ودراية علمته، انتهى. وهو حال الواو على حذف مضاف أي ذوي درية، حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، **وتحملاً** معطوف عليه وضم ما قبل آخره وهو الميم لافتتاحه بالتاء الزائدة لأنه مصدر تحمل ـ أي نقل ـ لقوله في اللامية:

واضـمُـمْـهُ مِـنْ فـعـلِ الـتَّـا زِيْـدَ أَولـه   ....

الضمير في قوله: اضممه عائد على ما قبل الآخر، أي بسمل رجال بين السورتين في حال كونهم آخذين البسملة بالسنة، ورفعوها في حال كونهم عالمين بها وناقلينها أي جامعين بين الدراية والرواية.

ثم تعرض لبيان من له الوصل بين السورتين قولاً واحداً، ومن له التخيير بينه وبين السكت فقال:

«وَوَصْلُكَ بينَ السورتينِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ واسْكُتَنْ كُلٌّ جَلايَاهُ حَصّلا»

وصلك مبتدأ مصدر على زنة فعل بسكون العين قياسي لكون فعله ثلاثياً متعدياً، لقوله:

فَعْلٌ قياسُ مَصْدَرِ المُعَدّى مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ كَرَدَّ رَدّا

والكاف المخاطب به القارىء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وبين** ظرفه، **والسورتين** مضاف إليه، **وفصاحة** خبره. قال سعد الدين في مختصر المعاني: والفصاحة في الأصل تنبىء عن الظهور والإنابة، **وصِلْ** أمر من وصل كوعد، حذفت واوه في الأمر كما حذفت في المضارع لقوله:

فَا أمْرٍ أو مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ احذِفْ ....

والسورتين مقدراً مفعول به، **واسكتن** أمر معطوف على الأمر قبله مؤكد بالنون الخفيفة لجواز توكيد الأمر بإحدى النونين بدون شرط لقوله:

لِلفِعْلِ توكيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ واقْصِدَنْهُمَا
يُؤكِّدَانِ افعَلْ ....

والواو أو على نسق قوله تعالى: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾، وقول الشاعر:

قالوا نأت فاخترْ لها الصَّبرَ والبُكَا فقلتُ البُكا أشفى إذاً لغليلي

وبينهما مقدراً، أي بين السورتين ظرفه، **وكل** مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي كل القراء، **وجلاياه** مفعول حصل مقدم عليه جمع جلية، والجلية قال في مختار الصحاح: الخبر اليقين، والهاء مضاف إليه عائد على التخيير المستفاد من العطف، **وحصل** ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره أي كل القراء حصّل أخبار التخيير اليقينية.

ثم إن المصنف ـ رحمه الله ـ لما ذكر التخيير بين الوصل والسكت لأربابه وكان ذلك مجرد استحباب من الشيوخ خشيَ أن يتوهم أنه رواية منصوصة عنهم دفع ذلك التوهم بقوله:

«وَلا نَصّ كَلاّ حُبّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ وفيها خِلافٌ جِيدُهُ واضِحُ الطُّلا»

لا نافية للجنس على سبيل التنصيص، **ونص** اسمها مبني معها على الفتح، والنص عند القراء الرواية، وعند الأصوليين دلالة اللفظ بالمنطوق على المعنى الذي لا يحتمل غيره. قال ابن السبكي ـ رحمه الله ـ في جمع الجوامع: وهو ـ أي المنطوق ـ نص إن أفاد معنى لا يحتمل غيره: كزيد، انتهى. وخبر لا محذوف للعلم به من التخيير السابق لقوله في بابها:

وشَاعَ في ذَا البابِ إسقاطُ الخَبَر إذا المُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَر

أي: لا رواية ثابتة في التخيير على أسلوب قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ﴾، أي لهم بدليل ﴿وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾، و**كلا** حرف ردع وزجر، قال الزجاج: وتنبيه كقوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ كَلَّا﴾، وقول الشاعر:

يقولُ في قَومِسَ قومي وقد أخذَتْ منا السَّرا وخطَا المهرية القود
أمطلعُ الشمسِ تبغي أن تؤمّ بنا فقلتُ كلا ولكنْ مطلعَ الجود

قوله: قومس اسم موضع، والسرى السير بالليل، والمهرية القود صنف من الإبل طويل الظهور والأعناق، وقوله: فقلت كلا ردع للقوم وتنبيه، والشاهد فيه. **وحب** أي اختير ماض مبني للنائب فتجوز في جائه الأوجه الثلاثة التي جازت في فاء باع ونحوه، وهي الضم والكسر والإشمام لكونه ثلاثياً مضاعفاً مدغماً لقوله:

.... وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرى لنحوِ حَبْ

وأصله حبب كما في قول الشاعر:

وأقـــســم لـــولا ثَـــمَـــرهُ مـــا حـــبـــبـــتُـــه

لغة في أحب. قال في المصباح: وحببته أحبه من باب ضرب، والقياس أحبه بالضم لكنه غير مستعمل، وحببته أحبه من باب تعب لغة، انتهى.

ووجه أي مذهب نائب فاعله، **وذكرته** فعل وفاعل، والهاء مفعول به عائد على وجه، والجملة في محل رفع صفته، **وفيها** جار ومجرور خبر مقدم، والواو للاستئناف، والهاء عائد على البسملة، **وخلاف** مبتدأ مؤخر، وعنهم مقدراً أي عن أرباب التخيير متعلق بما تعلق به الخبر، **وجيده** أي عنقه، مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على الخلاف، **وواضح** خبره، **والطلا** بضم الطاء جمع طلية، وهي صفحة العنق موضع اللبة، من إطلاق الكل وإرادة الجزء، إذ للعنق طليتان، فأتى بالجمع في موضع التثنية على نحو قولهم: عريض الحواجب، وطويل الشوارب. قال الشيخ أبو شامة: وقيل: الطلا: الأعناق أنفسها، فكأنه قال: عنق هذا الخلاف واضح الأعناق، أي هو الواضح من بينها، وإنما تتضح الأعناق إذا كانت مرتفعة، وارتفاع الأعناق والرؤوس يكنى به عن ارتفاع المنزلة وعلو المرتبة، ومنه الحديث الصحيح: «**المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة**»[1]، انتهى. وهو مضاف إلى واضح من إضافة الصفة إلى معمولها، وذي الإضافة اسمها لفظية، والجملة في محل رفع صفة خلاف. أي: لا رواية ثابتة في التخيير المتقدم، ارتدع وانزجر وتنبه عن اعتقاد الرواية فيه، وإنما التخيير المتقدم الذي ذكرته في البيت قبله مذهبٌ أحبته العلماء، وخلاف عنقه واضح الصفحتين، ثابت في البسملة عن أرباب التخيير، شبه ـ رحمه الله ـ الخلاف في البسملة بالرجل الواضح صفحتي العنق بجامع الشهرة، وأثبت للمشبه ما هو من لوازم المشبه به وهو الجيد على دأب الاستعارة بالكناية، والطلا ترشيح.

(١) أخرجه مسلم (٣٨٧)، وأحمد (١٦٤١٩) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

ولما كان السكت بين السورتين يكون من غير قطع نفس تعرض لبيان ذلك فقال:

«وسكْتُهُمُ المختارُ دُوْنَ تَنَفُّسٍ وبعضُهُمُ في الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلا»

سكتهم مبتدأ، مصدر سكت بمعنى قطع الصوت، والضمير عائد على أرباب التخير مضاف إليه، **والمختار** مبتدأ آخر، وفيه مقدراً متعلق به عائد الأول، **ودون تنفس** بالإضافة خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وبعضهم** مبتدأ والضمير مضاف إليه عائد على أهل الأداء المفهومين من السياق، **وفي الأربع** جار ومجرور متعلق ببسْمَل، **والزهر** على زنة فُعْل بسكون العين صفته، جمع زهراء، أي مضيئة كقول الشاعر:

فقلتُ إذ أقبلتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى كنعاجِ الفَلا تعسَّفْنَ رَمْلا

فقوله: زهر جمع زهراء كحمر جمع لحمراء وخضر لخضراء كما في قول الآخر:

تَرَدّى ثيابَ الموتِ حُمْراً فما أتى لها الليلَ إلاَّ وهيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضر

يعني ارتدى شهيد المعركة الثياب الملطخة بالدم، فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته إلا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة، الشاهد في جمع خضراء وحمراء على زنة فُعْل لقوله:

فعلٌ لنحوِ أَحْمرٍ وحمرا ....

وبسمل ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، ثم ذكر ما هو من متعلقات بسمل فقال:

«لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهوَ فيهنَّ ساكتٌ لحمزةَ فافْهَمْهُ وليسَ مُخَذَّلا»

لهم جار ومجرور متعلق ببسمل، والضمير لأصحاب السكت، **ودون** بمعنى غير حال من البسملة المفهومة من بسمل، **ونص** مضاف إليه **وهو**

مبتدأ عائد على البعض من أهل الأداء، **وفيهن** جار ومجرور متعلق بساكت، والضمير عائد على الأربع الزهر، **وساكت** خبر، **ولحمزة** متعلق به، **وفافهمه** أمر، والهاء عائد على ما ذكر مفعول به، **وليس** ماض ناقص واسمها ضمير ما ذكر أيضاً، **ومخذلاً** خبرها. قال في المصباح: خذله تخذيلاً: حمله على الفشل وترك القتال، انتهى. قال الشاعر:

ومَا خُذّلٌ قَومِي فأخضعَ للعِدَا ... ولكنْ إذا أدعوهُمْ فهمُ هُمُ

ثم قال:

«وَمَهمَا تَصِلْهَا أو بَدَأْتَ بَراءَةً ... لِتَنْزِيلِها بالسَّيفِ لستَ مُبَسمِلا»

مهما اسم شرط جازم لقوله:

واجْزِمْ بإن ومَنْ وَمَا ومَهْمَا ... .

وتصلها مضارع فعل الشرط مجزوم بها، وفاعله ضمير المخاطب مستتر فيه، والهاء مفعول به عائد على براءة، **وأو بدأت** فعل وفاعل معطوف على تصلها، **وبراءة** منصوب على المفعولية تنازعه الفعلان قبله، وأعطاه للثاني على مختار البصريين لقوله:

والثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أهْلِ البَصْرَهْ ... .

وأضمر في الأول على ما جوزه في التسهيل، وإن جزم في الخلاصة بحذفه لكونه فضلة لقوله فيها:

بلْ حَذْفَهُ الزَمْ إن يَكُنْ غيرَ خَبَرْ ... .

وصرفه للضرورة.

ولتنزيلها جار ومجرور متعلق بمبسملا، والهاء لبراءة مضاف إليه، **وبالسيف** متعلق بتنزيل، **ولست** ليس واسمها، **ومبسملاً** خبرها، والجملة جواب الشرط، وحذف الفاء منه للضرورة على حد قول الشاعر:

مَنْ يفعلِ الحسناتِ اللَّهُ يشكرُها	والشرَّ بالشرِّ عِنْدَ اللَّهِ مثلانِ

وقول الآخر:

ومنْ لا يَزَلْ ينقادُ للغيِّ والصِّبا	سيلفى على طولِ السلامةِ نادما

ثم أفاد أن القارىء يتحتم عليه الإتيان بالبسملة عند ابتداء السور ما عدا سورة براءة فقال:

**«ولا بُدّ مِنْهَا في ابتدائِكَ سُورةً	سِوَاهَا وفي الأجْزاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلا»**

لا بد لا ومبنيها، قال في المصباح: لا بد من كذا، أي لا محيد عنه، ولا يعرف استعماله إلاَّ مقروناً بالنفي، اهـ. **ومنها** جار ومجرور خبر لا، وذكر خبرها على الأصل كقول الشاعر:

لا خيلَ عِندَكَ تُهْديهَا ولا مالُ	فليسعدِ النُّطْقُ أن لم يسعدِ الحالُ

والهاء عائد على البسملة، **وفي ابتدائك** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، والكاف المخاطب به القارىء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وسورة** مفعول به منصوب على إسقاط الخافض كقول الشاعر:

آليتُ حَبَّ العراقِ الدَّهْرَ أطْعَمُهُ	والحبُّ يأكلُهُ في القريةِ السُّوسُ

قوله: حب العراق أي على حب العراق. **وسواها** مستثنى من سورة، وإن كانت نكرة في سياق الإثبات لإرادة العموم بها كما في قوله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾﴾، والهاء مضاف إليه عائد على براءة، أي لا فرار من البسملة في ابتدائك بأي سورة غير براءة، **وفي الأجزاء** جار ومجرور على حذف مضاف، أي وفي ابتداء الأجزاء، متعلق بخير، **وخيَّرَ** ماض بصيغة المبني للفاعل على الرواية، **ومن** موصولة فاعله، صادقة على أهل الأداء، **وتلا** أي قرأ ماض، وفاعله ضمير من، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، والقارىء مقدراً مفعول به. ثم قال:

«وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلا»

مهما اسم شرط جازم، **وتصلها** فعل الشرط مجزوم بها، وفاعله ضمير المخاطب مستتر فيه، والهاء مفعول به عائد على البسملة، **ومع** ظرف متعلق به، **وأواخر** مضاف إليه جمع آخر، وأصله ممنوع من الصرف للصيغة القصوى، صرف لكونه مضافاً، **وسورة** مضاف إليه لقوله:

وجُرّ بالفتحةِ مَا لا يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يُضَفْ ....

وفلا الفاء رابطة للجواب، ولا ناهية، **وتقفن** مضارع في محل جزم بها مِؤكد بالنون الثقيلة مبني على الفتح لقوله:

.... وآخِرَ المؤكَّدِ افْتَحْ كابرزا

كقول الشاعر:

لا تقربنّ الدهرَ آلَ مُطرفٍ إن ظالماً أبداً وإن مظلوما

وقول الآخر:

ولا تقولنّ لي فضلٌ على أحدٍ الفضلُ لله ما للنّاسِ أفضالُ

والدهر ظرف متعلق به، **وفيها** متعلق أيضاً به، والهاء للبسملة، وفي بمعنى على، على حد قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ﴾، وقول الشاعر:

كأن ثيابَهُ في سرحةٍ ....

أي على سرحة، أي شجرة عظيمة، **وفتثقلا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لوقوعها في جواب النهي لقوله:

وبعدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أو طَلَبْ مَحْضَيْنِ أنْ وسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

وفاعله مستتر عائد على البسملة، لما فرغ المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ من الكلام على ما يطلب تقدمه على التلاوة من الاستعاذة، والبسملة شرع الآن في الكلام على السورة التي افتتح الله بها كتابه فقال:

سُورةُ أمِّ القُرآنِ

سورة خبر مبتدأ محذوف، أي هذه سورة، وهي بضم السين على زنة فعلة كغرفة، تجمع على سور كغرف لقوله:

.... وفُـعَـلٌ جـمـعـاً لِـفُـعْـلَـةٍ عُـرِف

وأما السَّورة بفتحها فهي الشدة والصولة كقول الشاعر:

وكَمْ ذدتَّ عني من تحامُلِ حادثٍ وسَـوْرةِ أيـامٍ حـززنَ إلـى الـعـظـمِ

قوله: وكم ذدت، أي دفعت، وسورة أيام: أي شدتها وصولتها وفيه الشاهد، وحززن: أي قطعن اللحم إلى العظم.

وأما السؤر بضم السين وسكون الهمزة وقد تسهل، فهي فضلة بقية الشرب، فلذا قال العلامة الجليل الشيخ سيدي خليل في مختصره ـ في الكلام على الماء الذي يرفع به الحدث وحكم الخبث ـ: أو كان سؤر بهيمة، أو حائض، أو جنب، اهـ. وقال في مختار الصحاح: يقال: إذا شربت فاسئر، أي أبق شيئاً من الشراب في قعر الإناء، اهـ.

سورة مضاف، **وأم القرآن** مضاف ومضاف إليه سميت فاتحة الكتاب بأم القرآن لأنها أوله، كما سميت مكة بأم القرى في قوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، لكونها أول بيت وضع للناس، كما قال جل وعلا: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾، أو لأنـهـا أصله، كما سمي اللوح المحفوظ بأم الكتاب في قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، لكونه أصلاً، لأن كل كائن مكتوب فيه. قال الشيخ أبو شامة: وقوله في الآيات المحكمات: ﴿هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، أي أصل الكتاب، لأنه تحمل المتشابهات عليها وترد إليها، انتهى.

قال العلامة ابن السبكي في جمع الجوامع: والمحكم المتضح المعنى، والمتشابه ما استأثر الله تعالى بعلمه، وقد يطلع عليه بعض أصفيائه، انتهى. وقيل: سميت بأم القرآن لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع

الجيش أمه، وهي الراية التي تكون بيد مقدمته، وتجمع على رايات كما في قول الشاعر أبي تمام:

أقامتْ مع الراياتِ حتى كأنها من الجيشِ إلاَّ أنها لم تُقاتِلِ

قوله: أقامت فاعله ضمير عقبان الطير في البيت قبله، والرايات: الأعلام.

وتسمى بسورة الحمد لأنه ذكر فيها، وبسورة الفاتحة لأن الكتاب العزيز بها يفتتح كتابةً وتلاوة.

ثم إن المصنف ـ نفعنا الله به آمين ـ كان عليه بحسب الظاهر أن يقدم في الوضع الكلام على اختلاف القراء ـ رحمهم الله ونفعنا بهم آمين ـ في الموضع الأول من هذه السورة وهو إظهار ميم الرحيم وإدغامها في ميم ملك على حسب اختلافهم في ذلك، لأنه مقدم بالطبع للترتيب المشار إليه بقول سيدي عبدالرحمن الأخضري ـ نفعنا الله ببركاته آمين ـ في السلم المنورق:

وقدِّمِ الأولَ عندَ الوَضْعِ لأنَّه مُقَدّم بالطبعِ

لكنه عدل عن هذا الترتيب لنكتة طول الكلام على الإدغام وكثرة مسائله وتشعبه فأفرده بباب يخصه، وابتدأ بالموضع الذي بعده، وهو اختلافهم في مد ميم ملك وقصره فقال:

«وَمَالِكِ يومِ الدِّينِ راويه ناصِرٌ وَعِنْدَ سراطِ والسِّراطِ لِقُنْبُلَا»

مالك يوم الدين مبتدأ أول على حذف مضاف، أي ومد مالك يوم الدين أي ميمه لقوله:

ومَا يَلِي المُضافَ يأتِي خَلَفا عَنْهُ في الإعرابِ إذَا مَا حُذِفَا

كقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾، أي أمره، وقول الشاعر:

مـرتْ بـنَـا فــي نــسـوةٍ خَـوْلَـة   والـمـسـكُ مِـنْ أردانِـهَـا نـافـحـة

أي ورائحة المسك، والأردان جمع رُدن بالضم وهو أصل الكم كما في القاموس، ونافحة أي فائحة.

وراويه مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه عائد الأول، **وناصر** خبر الثاني، وقراءته مقدراً مفعول به، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وعند** ظرف متعلق بالأمر بعده مضاف، **وسراط** مضاف إليه، **والسراط** معطوف عليه، **ولِ** أي أتبع أمر، أصل فائه واو حذفت لقوله:

فَـا أمـرٍ أوْ مُـضـارعٍ مِـنْ كَـوَعَـدْ   احْذِفْ ....

وقنبلاً مفعوله.

ثم تمم فقال:

«بِـحـيـثُ أتـى والـصَّـادَ زَايـاً أَشِـمّـهَـا   لَـدَى خَـلَـفٍ واشْـمِـمْ لِـخَـلاّدِ الأَوَّلا»

بحيث الباء زائدة، وحيث ظرف حال من سراط، والسراط مضاف إلى الجملة بعده لقوله:

والـزَمُـوا إضـافـةً إلـى الـجُـمَـل   حيثُ وإذْ ....

وأتى ماض وفاعله مستتر عائد على ما ذكر من سراط والسراط، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها، **والصاد** مفعول أول بمحذوف يفسره المذكور الآتي من باب الاشتغال، **وزاياً** مفعوله الثاني، **وأشمها** فعل طلب مفسر للمحذوف، والهاء مفعوله الأول عائد على الصاد، وزاياً المقدر مفعوله الثاني، وهذا الإعراب أرجح لقوله في باب الاشتغال:

واخْتِيرَ نصبٌ قبلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ   ....

ولدى متعلق بالطلب، **وخلف** مضاف إليه، **واشمم** أمر وأصله مقطوع الهمزة لكونه رباعياً كأكرم على زنة أفعل لقوله في اللامية:

مـــن أفْـــعَـــلَ الأمـــر افـــعـــل

أي بقطع الهمزة، ووصلها المصنف للضرورة، **ولخلاد** جار ومجرور متعلق به، **والأول** مفعوله على حذفِ موصوف أي الحرف الأول.

ثم قال:

«عَلَيْهِمْ إلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُ جَميعاً بِضَمِّ الهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلا»

عليهم مفعول قرأ مقدراً، **وإليهم** معطوف عليه بحذف العاطف، **وحمزة** فاعل المقدر لقوله:

ويَرفعُ الفاعلَ فِعْلٌ أُضْمِرا كَمِثْلِ زَيْدٍ في جَوَابِ مَنْ قَرَا

ولديهم معطوف على عليهم، **وجميعاً** حال من عليهم وما عطف عليه، **وبضم** جار ومجرور متعلق بالمقدر مضاف، والهاء مضاف إليه، **ووقفاً** مصدر منصوب على الحال من الفاعل لقوله:

ومصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ بِكَثْرةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

وموصلاً معطوف عليه، وهو مصدر ميمي، فتكسر صاده مطلقاً في الظرف والمصدر لكون فائه واواً، لقوله في اللامية:

وإذا الفَا كَانَ واواً بِكَسْرِ مُطْلَقاً حصلا ....

أي حال كون حمزة واقفَ وواصلاً.

ثم قال:

«وَصِلْ ضَمَّ ميمِ الجَمْعِ قَبْلَ مُحَرّكٍ دِراكاً وقَالُونُ بتَخْيِيرِهِ جَلا»

وصل أمر، **وضم** مفعوله مضاف، **وميم** مضاف إليه، **والجمع** مضاف إليه، **وقبل** ظرف متعلق بصل مضاف، **ومحرك** مضاف إليه، **ودراكاً** أي متابعة. قال في مختار الصحاح: يقال: دارك الرجل صوته أي تابعه، اهـ مصدر دارك لقوله:

لِفَاعَلَ الفِعَالُ والمُفَاعَلَهْ ....

منصوب على الحال من المفعول، **وقالون** بالصرف مبتدأ، **وبتخييره** جار ومجرور متعلق بجلا، والضمير مضاف إليه عائد على قالون، **وجلا** ماض أي كشف، وثبوت القراءتين المقدر مفعوله، وفاعله مستتر عائد على قالون، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«ومِنْ قَبْلِ همزِ القَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وأسْكَنَهـا البـاقُونَ بعدُ لِتَكْمُـلا»

من قبل جار ومجرور مضاف متعلق بصلها، **وهمز القطع** مضاف ومضاف إليه، **وصلها** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعول به عائد على الميم، **ولورشهم** جار ومجرور متعلق بصل، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وأسكنها** ماض، والهاء عائد على الميم مفعول به، **والباقون** فاعله مرفوع بالواو، وأصله الباقيون استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذف ما سبق وهو الياء ثم ضمت القاف لتجانس الضمة الواو ولتسلم من القلب ياء، **وبعد** ظرف مبني على الضم متعلق به، **ولتكمل** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام الصيرورة، على حد قوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾، وفاعله مستتر عائد على الميم، أي لأن تصير كاملة هي، أي الميم، أي وجوه قراءاتها.

ثم قال:

«ومِنْ دُونِ وصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ وبَعْدَ الهاءِ كسرُ فَتَى العَلا»

من دون جار ومجرور، مضاف خبر مقدم، **ووصل** مضاف إليه، **وضمها** مصدر مبتدأ مؤخر، والهاء عائد الميم مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، **وقبل** ظرف متعلق بالمصدر مضاف، **وساكن** مضاف إليه، **ولكل** جار ومجرور متعلق أيضاً به، **وبعد الهاء** ظرف مضاف خبر مقدم، **وكسر فتى العلا** مبتدأ مؤخر مضاف إلى مضاف، من إضافة المصدر إلى فاعله، والميم المقدر مفعوله، وقصر همزة العلا للضرورة لقوله:

وَقَصْرُ ذِي المَدِّ اضطِرَاراً مُجْمَعُ   عَلَيْهِ ....

على حد قول الشاعر:

لـيـلَـى ومَـا لـيـلَـى ولـم أرَ مـثـلَـهَـا   بـيـنَ الـسَّـمـا والأرض ذاتَ عـقـاص

فقصر همزة السماء للضرورة.

ثم تمم فقال:

«مَعَ الكسرِ قبلَ الهاءِ أو الياءِ ساكناً   وفي الوَصْلِ كَسْرُ الهاءِ بالضَّمِ شَمْلَلا»

مع الكسر ظرف مضاف متعلق بمحذوف حال من الميم المقدرة في البيت السابق، **وقبل الهاء** ظرف مضاف متعلق بالكسر، **وأو الياء** معطوف على الكسر، **وساكناً** حال من الياء، **وفي الوصل** جار ومجرور متعلق بشملل، **وكسر الهاء** مبتدأ مضاف، **وبالضم** جار ومجرور متعلق به، **وشملل** ماض، أي أسرع ومصدره شملال لقوله:

فِـعْـلالٌ أو فَـعْـلَـلَـةٌ لِـفِـعْـلَـلا   ....

قال في المصباح: وناقة شِملال بالكسر وشِمليل سريعة خفيفة، اهـ. وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم كمَّل فقال:

«كَمَا بِهِمُ الأسْبابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الـ   ـقِتَالُ وَقِفْ لِلكُلِّ بِالكَسْرِ مُكْمِلا»

كما بهم الأسباب جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك كما بهم الأسباب، وما واقعة بعد الكاف زائدة لقوله:

وَزِيـدَ بَـعْـدَ رُبَّ والـكـافِ فَـكَـفْ   وقَـدْ تَـلـيـهِـمَـا وَجَـرٌّ لـمْ يُـكَـفْ

كقول الشاعر:

ونـنـصـرُ مَـولانَـا ونـعـلـمُ أنّـه   كـمـا الـناسِ مـجـرومٌ عـلـيـه وجـارمُ

أي بجر الناس بالكاف، **وثم عليهم القتال** معطوف على ما قبله، **وقف** أمر، **وللكل** جار ومجرور متعلق به، **وبالكسر** كذلك، **ومكملاً** حال من فاعل قف، وهو من قبيل اسم الفاعل، ومعموله محذوف، أي معرفة ما ذكرته.

ولما تكلم المصنف ـ نفعنا الله به آمين ـ على مسائل سورة الفاتحة وكان من جملتها الإدغام الكبير في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحِيمِ مَـٰلِكِ﴾، شرع الآن في الكلام عليه فقال:

❋ ❋ ❋

بابُ الإدْغَامِ الكبيرِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **والإدغام** مضاف إليه، **والكبير** صفته، والإدغام على زنة إفعال، كإجمال لقوله في مصادر ما زاد على الثلاثي:

.... وأجْمِلا إجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا

ويقال: إدّغام بتشديد الدال على زنة افتعال بكسر الثالث ومد ما قبل الآخر لافتتاحه بهمزة الوصل لقوله:

ومَا يلي الآخِرَ مُدَّ وافْتَحَا مَعْ كسرِ تِلْوِ الثَّانِي مِمّا افْتُتِحَا
بِهمْزِ وَصْلٍ ....

وأصله ادتغام بالتاء بعد الدال فقلبت دالاً لوقوعها بعده لقوله:

طا تا افتِعَالٍ رُدّ إثْرَ مُطْبَقِ في ادَّانِ وازْدَدْ وادَّكِرْ دالاً بَقِي

الشاهد في قوله: في ادّان.. الخ، ثم أدغمت الدال في الدال لقوله في الكافية:

أوَّلَ مثلينِ ادغِمْ إن سَكَنَا ....

وهو لغة سيبويه. وقال ابن يعيش: الإدّغام بالتشديد من ألفاظ البصريين، والإدغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين، والإدغام لغة إدخال الشيء في الشيء، وعليه قول الشاعر:

مقرناتٍ بأيديهم أعِنَّتَها خوص إذا فزعوا أدْغمن في اللجم

أي أدخلن في اللجم، وقول الآخر:

وأدغمَتْ في قلبي من الحبِّ شعبةً يذوبُ لها حراً منَ الوجدِ أضلُعِي

أي أدخلت في قلبي من الحب شعبة. واصطلاحاً أن يصلِ القارىء حرفاً ساكناً بحرفٍ متحرك فيُصَيِّرُهُما حرفاً واحداً مشدداً، يرتفع اللسان به ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين. قال أبو عمرو: والإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره، وهو في الكتاب العزيز لا يحصى كثرة اتفاقاً واختلافاً، اهـ.

ومن شواهد الكبير في كلام العرب قول عدي بن زيد:

وتَذَكَّرْ ربَّ الخَوَرْنَقِ إذ فَكَّر يوماً وللعهدِ تفكيرٌ ....

فإنه أدغم الراء من تذكر في الراء من رب بعدها، وقول الآخر:

عشية تمنى أن تكونَ حمامةً بمكةَ تأويكَ الستار المحرم

أدغم التاء من عشيةِ في التاء من تمنى بعدها، وأنص منهما قول الكسائي والفراء: سمعنا العرب تقول: صار لي بالإدغام.

ثم إن المصنف ـ رحمه الله ـ لما أسلف أن من كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد أن يسمى فيدرى ويعقل، وكان الإدغام الكبير مذهباً لأبي عمرو البصري تعرض له مصرحاً باسمه ومعظماً لشأنه فقال:

«ودُونكَ الإدْغامَ الكبيرَ وقُطْبُهُ أبُو عمرِو البَصْرِيُّ فيهِ تَحَفَّلا»

دونك من قبيل اسم الفعل لقوله:

والفِعْلُ مِنْ أسمائهِ عليكَ وهكذا دُونكَ مَعْ إليك

بمعنى خذ فيعمل عمله لقوله:

وَمَا لِـمَـا تـنـوبُ عـنـهُ مِـنْ عَـمَـلْ لَهَا ....

والإدغام بالنقل مفعوله، **والكبير** صفته، **وقطبه** مبتدأ، والواو للحال، والضمير مضاف إليه عائد على الإدغام. قال في مختار الصحاح: والقطب كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك، انتهى. **وأبو عمرو** خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب على الحال من الإدغام مربوطة بالواو والضمير لقوله:

وجـمـلـةُ الـحـالِ سِـوَى مَـا قُـدِّمَـا بـواوٍ أوْ بـمُـضْـمَـرٍ أوْ بِـهِـمَـا

والبصري صفة ما قبله، **وفيه** جار ومجرور متعلق بتحفل، والضمير عائد على الإدغام على حذف مضاف، أي في مجلسه، **وتحفل** ماض، أي اجتمع، وفاعله مستتر عائد على أبي عمرو، شبه المصنف - رحمه الله - الإدغام في الجملة الحالية بالسماء التي أبو عمرو قطبها بجامع ارتفاع الشأن، ورمز للمشبه به بشيء من ملائمته وهو القطب، وشبهه في الجملة الأخيرة بالجماعة العظماء الذين اجتمع أبو عمرو في مجلسهم بجامع الاهتمام، ورمز للمشبه به بشيء من ملائمته وهو التحفل في المجلس على نهج الاستعارة بالكناية في الجملتين، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

ثم إنه لما كان الإدغام الكبير تارة يكون في كلمتين، وأخرى يكون في كلمة، تعرض لما إذا كان من كلمة فقال:

«فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِككُم وَمَا سَلَككُم وَبَاقِي الباب ليسَ مُعَوَّلا»

ففي كلمة جار ومجرور متعلق بما تعلق به عنه، **وعنه** متعلق بمحذوف خبر مقدم، والضمير عائد على أبي عمرو، **ومناسككم** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي إدغام مناسككم، **وما سلككم** معطوف عليه، **وباقي** اسم فاعل مبتدأ مضاف، **والباب** أي باب المثلين من كلمة مضاف إليه، **وليس** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على الإدغام، **ومعولاً** خبرها. قال

الجعبري: مصدر عوّل ـ أي اعتمد ـ تعويلاً ومعولاً، كمزّق تمزيقاً وممزقاً، اهـ. فهو حينئذ مصدر على صيغة اسم المفعول لغير ذي الثلاثة أحرف لقوله في اللامية:

وكاسْمِ مَفْعُولِ غيرِ ذِي الثلاثةِ صِغْ   منهُ لما مفعل أو مفعل جعلا

والجملة من ليس ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ، وفيه المقدر عائده. أي: إدغام مناسككُم وما سلككُّم مروي عن أبي عمرو في كلمة، وباقي باب المثلين في كلمة ليس الإدغام فيه اعتماداً عليه.

ثم تعرض لما إذا كان المثلان من كلمتين فقال:

«وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ في كِلْمَتَيهِمَا   فَلا بُدّ مِنْ إدغامِ مَا كَانَ أَوّلا»

ما شرطية مبتدأ، و**كان** فعل الشرط ماض تام، وفاعلها مستتر عائد على ما، والجملة في محل رفع خبرها، و**من مثلين** جار ومجرور حال من الفاعل، و**في كلمتيهما** جار ومجرور أيضاً متعلق بكان، والضمير مضاف إليه عائد على المثلين، و**فلا بد** لا ومبنيها، والفاء رابطة لجواب الشرط لقوله:

واقْرُنْ بِفَا حتماً جواباً لَوْ جُعِل   شَرْطاً لإِنْ أوْ غَيْرِهَا لمْ يَنْجَعِل

أي لا فرار، و**من إدغام** جار ومجرور خبر لا مضاف، و**ما** اسم موصول مضاف إليه، و**كان** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد الموصول، و**أولاً** خبرها، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثم ذكر الأمثلة فقال:

«كَيَعْلَمُ ما فيه هُدىً وطُبِعْ علَى   قُلُوبِهِمُ والعَفْوَ وأمُر تَمَثّلا»

كيعلم ما خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك كيعلم ما، والكلمات الثلاثة بعده معطوفات عليه بحذف العاطف، و**تمثلا** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وأبدلت ألفاً للوقف لقوله:

وأَبْـدِلَـنْـهَـا بـعـدَ فَتْـحٍ أَلِـفَـا وقـفـاً كـمـا تـقـولُ فـي قِـفَـنْ قـفـا

وفاعله مستتر فيه. قال في المصباح: ومثلت بين يديه مثولاً، من باب قعد، انتصبت قائماً.

ثم ذكر موانع إدغام أول المثلين من كلمتين فقال:

«إِذَا لَمْ يكُنْ تَا مُخبرٍ أو مُخاطَبٍ أو الـمُكْـتَسِي تـنويـنَهُ أو مُـثَـقَّلا»

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، **ولم يكن** جازم ومجزوم، واسم يكن مستتر عائد على أول المثلين، **وتا** بالقصر للضرورة خبرها مضاف، **ومخبر** اسم فاعل مضاف إليه، والجملة فعل الشرط في محل خفض بإضافة إذا إليها، وجوابها محذوف دل عليه ما تقدم لقوله:

والشَّرْطُ يغني عَنْ جوابٍ قَدْ عُلِم ....

وأو مخاطب معطوف على مخبر، **وأو المكتسي** معطوف على تا، وكان عليه أن يظهر نصب يائه لكونه معطوفاً على المنصوب ومنقوصاً لقوله:

والـثَّـانـي مـنـقـوصٌ ونَـصْـبُـهُ ظَـهَـر ....

لكنه سكنها على لغة لبعض العرب على نحو قول الشاعر:

ولــو أنّ واشٍ بــالــيــمــامــةِ دارُهُ وداري بأعلى حضرموتَ اهتدى لِيَا

فواشٍ اسم أن منصوب بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها السكون العارض من إجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور، وأل في المكتسي موصولة، وما بعدها اسم فاعل صلتها، وفاعله مستتر عائد الصلة، **وتنوينه** مفعوله، **وأو مثقلاً** معطوف على تا.

ثم ذكر الأمثلة فقال:

«كـكُـنْـتُ تُـراباً أنـتَ تُـكْـرِهُ وَاسِـعٌ عَـلـيـمٌ وأيـضـاً تَـمّ مـيـقَـاتُ مَـثّـلا»

ككنت تراباً خبر مبتدأ مقدر، أي تاء الخبر ككنت تراباً، والكاف

للمثيل، **وأنت تكره** خبر مبتدأ مقدر أيضاً، أي وهو تاء المخاطب، **وواسع عليم** خبر المكتسي تنوينه مقدر كذلك، **وأيضاً** مصدر حال من فاعل أقول مقدراً، أي حال كوني راجعاً إلى التمام. قال في المصباح: آض يئيض أيضاً، مثل: باع يبيع بيعاً: إذا رجع، فقولهم: أفعل ذلك أيضاً، معناه: أفعله عوداً إلى ما تقدم، اهـ. **وتم ميقات** خبر مبتدأ محذوف، أي المثقل تم ميقات، فالأمثلة الثلاثة من قبيل عطف الجمل على المثال الأول بحذف العاطف لا المفردات، **ومثلا** أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة، وأبدلت ألفاً للوقف، وفاعله مستتر فيه، والموانع مقدر مفعوله، واستعمل المصنف ـ رحمه الله ـ في هذا البيت صناعة اللف والنشر المرتب المحمود بلاغة، حيث أرجع الأمثلة الأربعة للموانع الأربعة على الترتيب على نسق قول الشاعر:

كأن قلوبَ الطيرِ رَطْباً ويابساً لدَى وكرِهَا العنابُ والحشفُ البالي

فعجز بيت الشاعر آتٍ على ترتيب صدره.

ثم تعرض لمانع آخر في كلمة مخصوصة فقال:

«وَقَدْ أَظْهَرُوا في الكافِ يحزُنْكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخْفَى قبلَهَا لِتُجَمَّلا»

قد حرف تحقيق، **وأظهروا** ماض، والواو ضمير رواة الإدغام فاعله، **وفي الكاف** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في حرف الكاف متعلق بأظهروا، **ويحزنك كفره** مفعول به على حذف مضاف، أي كاف يحزنك، **وإذ** تعليل لأظهروا، **والنون** مبتدأ، **وتخفى** مضارع، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وقبلها** ظرف متعلق بتخفى، والضمير مضاف إليه عائد على كاف يحزنك، **ولتجمل** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، ونائب فاعله مستتر عائد على النون، والمصدر المنسبك المجرور باللام متعلق بتخفى. أي: وقد أظهر رواة الإدغام كاف يحزنك في حرف الكاف من كفره، لأن النون تخفى قبل الكاف لأجل تحسينها.

ثم تعرض لما فيه الوجهان ـ أعني الإظهار والإدغام ـ فقال:

«وعندَهُمُ الوجهانِ في كُلِّ موضِعٍ تَسَمّى لأجلِ الحذْفِ فيهِ مُعَلَّلا»

عندهم ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، والضمير عائد على رواة الإدغام، **والوجهان** مبتدأ مؤخر، **وفي كل** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر مضاف، **وموضع** أي مكان، مضاف إليه، **وتسمى** ماض وفاعله مستتر عائد على موضع، والجملة في محل جر صفته لقوله:

ونعتوا بجملة مُنَكَّرا ....

ولأجل جار ومجرور متعلق بتسمى مضاف، **والحذف** مضاف إليه، **وفيه** جار ومجرور متعلق بالحاصل مقدراً، والضمير عائد على موضع، **ومعللاً** مفعول تسمى.

ثم ذكر كلمات الوجهين فقال:

«كَيَبْتَغِ مَجزُوماً وإنْ يكُ كاذِباً وَيخْلُ لَكُم عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الخَلا»

كَيَبْتَغِ خبر محذوف، أي وذلك كيبتغ، والكاف استقصائية، **ومجزوماً** حال من الضمير المنصوب العائد على يبتغ في خذه المقدر، **وإن يك كاذباً** هو وما بعده معطوفان على يبتغ، **وعن عالم** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر في صدر البيت السابق، **وطيب** من قبيل الصفة المشبهة نعت المجرور، **والخلا** معمولها، فيجوز في ألفه تقدير الحركات الثلاثة لقوله:

فارفَعْ بِهَا وانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مصحُوبَ أل ....

قال في المصباح: والخلا بالقصر الرطب من النبات، الواحدة خلاة، مثل حصى وحصاة. قال في الكفاية: الخلا: الرطب وهو ما كان غضاً من الكلأ، وأما الحشيش فهو اليابس، اهـ. أي: الإظهار والإدغام ثابتان عند رواة الإدغام في كل مكان تسمى معللاً لأجل الحذف الحاصل فيه، وهي الكلمات الثلاثة، عن عالم طيب العشب، أي وهو السوسي، شبه ـ

رحمه الله ـ كلامه الطيب بالعشب بجامع ارتياح النفس عند كل، يقال: هو طيب الخلا، أي حسن الحديث على ضرب من الاستعارة التصريحية.

ثم ذكر ما خشي أن يتوهم أنه من باب ما فيه الوجهان وليس كذلك فقال:

«وَيَا قومِ مَا لِي ثُمّ يا قَومِ مَنْ بِلا   خلافِ علـى الإدغـامِ لا شَكَّ أُرْسِلا»

يا قوم ما لي مبتدأ مقصود لفظه، **وثم يا قوم من** معطوف عليه، **وبلا خلاف** جار ومجرور حال من نائب فاعل أرسلا، والباء للملابسة، **وعلى الإدغام** جار ومجرور متعلق بأرسلا، **ولا شك** لا ومبنيها، وفيه المقدر أي في الإدغام خبرها، والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب كقول الشاعر:

وفيـهـنّ والأيـامُ يـعـثـرنَ بـالـفـتـى   نـوادبُ لا يـمـلـلـنَـهُ ونـوائِـحُ

فقوله: والأيام يعثُرنَ بالفتى جملة معترضة بين المبتدأ والخبر، **وأرسلا** أي أطلقا، ماض مبني للنائب، والألف نائب فاعله، وهو ضمير المبتدأ، والمعطوف عليه والجملة في محل رفع خبر عنهما. أي: ويا قوم ما لي ثم يا قوم من أطلقا على الإدغام حال كونهما غير ملتبسين بالخلاف، ولا شك في الإدغام. ثم ذكر علة لا تنتج إظهار آل لوط ردها بعض من تقدم من الأقدمين فقال:

«وإظـهَـارُ قـومِ آلَ لُـوطٍ لِـكَـوْنِـهِ   قـلـيـلَ حُـرُوفِ رَدَّهُ مَـنْ تَـنَـبّـلا»

إظهار مصدر مبتدأ مضاف، **وقوم** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وآل لوطٍ** مقصود لفظه مفعوله كمل له به بقوله:

وبـعـدَ جَـرِّهِ الـذي أُضِـيـفَ لَـهْ   كَـمِّـلْ بـنَـصْـبٍ أوْ بـرفـعٍ عَـمَـلَـهْ

ولكونه جار ومجرور متعلق بالمبتدأ، واللام للتعليل لقوله:

والـلامُ لِـلْـمِـلْـكِ وشـبـهِـهِ وفـي   تـعـدِيَـةٍ أيـضـاً وتـعـلـيـلٍ قُـفِـي

والضمير مضاف إلى المجرور عائد على آل لوطٍ، **وقليل** حال منه لاقتضاء المضاف عمل المضاف إليه لقوله:

ولا تُجِزْ حالاً مِنَ المضافِ لَه   إلاَّ إذَا اقْتَضى المضافُ عَمَلَه

كقوله تعالى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، وقول الشاعر:

تقولُ ابنتي إن انطلاقَكَ واحداً   إلى الرُّوعِ يوماً تاركي لا أُباليا

الشاهد في نصب واحداً من كاف المخاطب المضاف إلى انطلاق الذي هو مصدر، **ورده** ماض، والهاء عائدة على المبتدأ مفعوله، **ومَنْ** اسم موصول فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وتنبل** ماض، وفاعله مستتر عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، يقال: تنبل البعير: إذا مات، يشير المصنف إلى قدم الرد.

ثم تمَّم فقال:

«بإدْغَامِ لَكْ كَيداً وَلَو حَجّ مُظْهِرٌ   بإغْلالِ ثَانِيهِ إذَا صَحّ لاعْتَلا»

بإدغام جار ومجرور متعلق برده في البيت قبله مضاف، **ولك كيداً** مضاف إليه مقصود لفظه، **ولو** شرطية لقوله:

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ في مُضِيْ ....

وحج ماض، أي احتج، **ومظهر** فاعله، والجملة فعل الشرط، **وبإعلال** جار ومجرور متعلق بحج مضاف، **وثانيه** مضاف إليه، والهاء عائد على آل مضاف إليه، **وإذا** ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، **وصح** ماض وفاعله مستتر عائد على الإظهار المفهوم من مظهر، والجملة فعل الشرط في محل جر بإضافة إذا إليها، والجواب أغنى عنه ما تقدم، **ولاعتلا** ماض، أي غلب، وأصله علا. قال في المصباح: علا فلاناً: غلبه وقهره، وفاعله مستتر عائد على المظهر، والجملة جواب لو، واستعمل المصنف صناعة الطباق البديعية بين إعلال وصح.

ثم ذكر مذهبين في كيفية إعلال آل فقال:

«فإبْدَالُهُ مِنْ همزةٍ هاءٌ أصْلُهَا وقدْ قالَ بعضُ النَّاسِ مِنْ واوِ ابْدِلا»

فإبداله مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على آل، أي ألفه، **ومن همزة** جار ومجرور خبره، لقوله:

وَأخبَرُوا بظرفٍ أوْ بحرفِ جَرْ ناوينَ معنى كائنٍ أو استَقَرْ

وهاء خبر مقدم، وأصلها مبتدأ مؤخر لقوله:

.... وجَوَّزُوا التقديمَ إذْ لا ضَرَرا

والهاء مضاف إليه عائد على همزة.

وقد حرف تحقيق، **وقال** ماض، **وبعض** فاعله مضاف، **والناس** مضاف إليه، **ومن واو** جار ومجرور متعلق بأبدل، **وأبدل** ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على آل، أي ألفه، والجملة في محل نصب على الحكاية بقال.

ثم ذكر علة لا تنتج إظهار واو «هو» فقال:

«وواوُ هُوَ المَضْمُومِ هاءَ كَهُوْ وَمَنْ فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالمَدِّ عَلَّلا»

واو مرفوع بالابتداء على الرواية مضاف، **وهو** مقصود لفظه مضاف إليه، **والمضموم** بالجر صفته، **وهاء** منصوب على التمييز، **وكهو ومن** جار ومجرور مقصود لفظه خبر مبتدأ مقدر، أي وذلك كهو ومن، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، **وفأدغم** أمر، والفاء زائدة، وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر واو، ووقوع الجملة الطلبية خبراً في باب الخبر غير ممتنع على الصحيح، بخلافها في باب النعت لقوله فيه:

وامنَعْ هُنَا إيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ....

وما ورد من وقوع ذلك في لسانهم في نحو قول الشاعر:

حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختلط جاؤوا بمذقٍ هلْ رأيتَ الذئبَ قط

فمؤول على إضمار القول لقوله:

.... وإن أتَتْ فالقولَ أضمِرْ تُصِبِ

أي: جاؤوا بلبن مخلوط بالماء مقول فيه عند رؤيته هذا الكلام، **ومن** اسم شرط جازم، **ويظهر** مضارع مجزوم به، وفاعله مستتر عائد إليه، **وفبالمد** جار ومجرور متعلق بعلل، والفاء رابطة للجواب، **وعلل** ماض، وفاعله مستتر عائد على من، والجملة جواب الشرط.

ثم بيَّن قادح العلة فقال:

«وَيَأتي يومٌ أدغَمُوهُ ونَحْوَهُ وَلا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلى المَدِّ عَوَّلا»

يأتي يوم مقصود لفظه في محل رفع مبتدأ، وهذا الرفع أرجح لقوله في باب الاشتغال:

والرَّفْعُ في غيرِ الذي مَرّ رَجَحْ ....

وأدغموه ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، والهاء مفعوله عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ونحوه** معطوف على الهاء بالنصب، والضمير مضاف إليه عائد على يأتي يوم، **ولا فرق** لا ومبنيها، **وينجي** مضارع وفاعله مستتر عائد على مبنيّ لا، والجملة في محل نصب أو رفع صفته لقوله:

وغيرَ مَا يلي وغيرَ المفرَدِ لا تَبْنِ وانصِبْهُ أو الرَّفْعَ اقْصِدِ

ومن اسم موصول مفعول ينجي، **وعلى المد** جار ومجرور متعلق بعول، **وعول** ماض، أي اعتمد، وفاعله مستتر عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، وموجود مقدراً خبره.

ثم ختم الباب بمسألة «اللائي» من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾، بسورة الطلاق لدخولها في الإدغام الكبير بالنظر لانقلاب الياء عن حرف متحرك في الأصل وهو الهمزة، وإن كانت الياء ساكنة بالنظر للحالة الراهنة فقال:

«وَقَبْلَ يَئِسْنَ اليَاءُ في اللاءِ عَارِضٌ سُكُوناً أَوَ أَصْلاً فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهِلا»

قبل ظرف متعلق بعارض مضاف، **ويئسن** مضاف إليه مقصود لفظه، **والياء** مبتدأ، **وفي اللاءِ** جار ومجرور حال منه، **وعارض** خبره، **وسكوناً** تمييز، **وأو أصلاً** معطوف عليه، وحرف العطف للتفصيل، **وفهو** ضمير منفصل مبتدأ، عائد على المبدل الهمزة ياء المفهوم من السياق، على حد قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ﴾، أي هي، أي الشمس، ﴿بِٱلْحِجَابِ﴾، **ويظهر** مضارع، وفاعله مستتر عائد على ما عاد عليه المبتدأ، والجملة خبره، **ومسهلاً** اسم فاعل حال من الفاعل المستتر، والسهل خلاف الحزن. قال الشاعر:

فسقَى الأرضينَ الغيثُ سهلَها وحزنَها

وقال الجوهري: السهل خلاف الجبل، اهـ. قال الشاعر:

لا يأمنُ الدَّهْرَ ذو بغيٍ ولو مَلِكا جنودُه ضاقَ عنها السهلُ والجبلُ

وأسهل القوم ـ بالألف ـ نزلوا إلى السهل. أي: الياء حال كونها في اللائي عارضة قبل يئسن من جهة سكونها، أو أصلها، فمبدل الهمزة ياء يظهرها حال كونه نازلاً إلى السهل، شبه ـ رحمه الله ـ المبدل القارىء بالإظهار بالماشي في السهل بجامع السهولة.

ولما فرغ المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ من الكلام على الإدغام الكبير في الحرفين المتماثلين، وكان من جملة الكبير إدغام الحرفين المتقاربين، عقد المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ لهما باباً فقال:

* * *

بابُ إدغامِ الحرفينِ المتقاربينِ في كلمةٍ وفي كلمتينِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، وهو مضاف، وإدغام مضاف

إليه، وهو من قبيل المصدر، **والحرفين** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، والمتقاربين نعته، **وفي كلمة** جار ومجرور حال منه، **وفي كلمتين** معطوف عليه، والمتجانسين مقدراً معطوف على المتقاربين، ففي عبارة المصنف حذف الواو مع ما عطفت من باب الاكتفاء لقوله:

والفاءُ قَدْ تُحذَفُ مَعْ مَا عَطَفَت   والواوُ إذ لا لَبْسَ ....

على حد قوله تعالى: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾، أي والبرد. وقول الشاعر:

فما كانَ بينَ الخيرِ لو جاءَ سالماً   أبو جحرٍ إلاَّ ليالٍ قلائلُ

أي فما كان بين الخير وبيني، وحذف أيضاً من ترجمة كل من البابين نظير ما ذكره في الآخر، فالمتقدم ذكر فيه الفصل وهو الكبير، ولم يذكر الصنف وهو التماثل، وهذا الباب بالعكس ذكر فيه الصنف وهو التقارب، ولم يذكر الفصل وهو الكبير.

ثم إنه إذا كان الحرفان المتقاربان في كلمة واحدة لا يدغم من ذلك إلاَّ القاف في الكاف فلذا قال:

«وَإن كِلْمَةٌ حَرفَانِ فيهَا تَقَارَبا   فَإدغامُهُ للقَافِ في الكَافِ مُجْتَلى»

إن شرطية، وأتت مضمراً فعل الشرط، **وكلمة** فاعله لقوله:

ويرفعُ الفاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا   كَمِثْلِ زيدٍ في جَوَابِ مَنْ قَرَا

كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾، **وحرفان** بدل من الفاعل بدل بعض من كل، على حد قول الشاعر:

أوعدَني بالسجنِ والأداهمِ   رجلي فرجلي شثنة المناسم

الشاهد في إبدالِ رجلي من ياء المتكلم في أوعدني، **وفيها** جار ومجرور متعلق بتقاربا، والضمير عائد على كلمة، **وتقاربا** ماض، والألف ضمير حرفان فاعله، والجملة في محل رفع صفة كلمة، **وفإدغامه** مصدر

مبتدأ، والفاء رابطة للجواب، والضمير عائد على السوسي مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وللقاف** جار ومجرور معمول للمصدر، واللام فيه للتخصيص نحو: إحساني لمحمد، **وفي الكاف** جار ومجرور أيضاً متعلق بالمبتدأ، **ومجتلى** اسم مفعول خبر المبتدأ من اجتليت العروس. قال في مختار الصحاح: جلا العروس يجلوها جلاءً وجلوة أيضاً بالكسر فيهما، واجتلاها بمعنى، أي نظر إليها مجلوة، انتهى. شبه ـ رحمه الله ـ إدغام القاف في الكاف بالعروس المجلوة بجامع الاستحسان والشهرة، وأثبت للإدغام ما هو من لوازم العروس وهو الاجتلاء على دأب الاستعارة بالكناية، والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط.

ثم ذكر شرطين لإدغام القاف في الكاف فقال:

«وهَـذا إذَا مَـا قَـبْـلَـهُ مُـتَـحَـرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الكَافِ ميمٌ تَخَلَّلا»

هذا اسم إشارة، أشار به إلى الإدغام مبتدأ، الخبر محذوف أي كائن، **وإذا** ظرفه، مضاف إلى الجملة بعده لقوله:

والـزمُـوا إذَا إضَـافَـةَ إلـى جُمَلِ الأفعالِ ....

وما زائدة، **وقبله** ظرف متعلق بوقع مقدراً، والضمير مضاف إليه عائد على القاف، **ومتحرك** فاعل المقدر، **ومبين** صفته من أبان بمعنى وضح. قال في المصباح: وأبان إبانة وبيْن وتبين واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف، والاسم البيان، وجميعها يستعمل لازماً ومتعدياً إلاَّ الثلاثي، انتهى. **وبعد** ظرف متعلق بوقع مقدراً أيضاً، مضاف والكاف مضاف إليه، **وميم** فاعل المقدر، والجملة معطوفة على جملة الشرط، والجواب محذوف أغنى عنه ما تقدم لقوله:

والشَّرْطُ يغني عن جوابٍ قَدْ عُلِم ....

وتخلل ماض مأخوذ من تخللت القوم إذا دخلت بين خللهم، وفاعله مستتر عائد على ميم، والجملة في محل رفع صفتها لأنها متخللة بين الكاف

والواو المقدرة التي للصلة. أي: إدغام القاف في الكاف كائن إذا وقع قبل القاف متحرك واضح، ووقع بعد الكاف ميم متخللة، أي بين الكاف والواو المقدرة.

ثم مثل للمدغم فقال:

«كَيَرْزُقكُمُ واثَقكُمُ وخَلَقكُمُ وَمِيثاقَكُمْ أظْهِرْ ونَرْزُقُكَ انْجَلا»

كيرزقكم جار ومجرور مقصود لفظه، خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك كيرزقكم، **وواثقكم وخلقكم** مقصود لفظهما أيضاً، معطوفان عليه، **وميثاقكم** مفعول أظهر مقدم عليه لقوله:

.... وقد يجي المفعولُ قبلَ الفعلِ

وأظهر أمر، **ونرزقك** مقصود لفظه مبتدأ على حذف مضاف، أي وإظهار نرزقك، **وانجلا** أي انكشف، ماض وفاعله مستتر فيه عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم تعرض لكلمة طلقكن بسورة التحريم لوجود الخلاف فيها لعدم توفر أحد الشرطين فقال:

«وإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ أَحَقُّ وبالتأنيثِ والجَمْعِ أُثْقِلا»

إدغام مبتدأ مصدر مضاف، **وذي** أي صاحب، مضاف إليه مجرور بالياء من إضافة المصدر إلى مفعوله، **والتحريم** مضاف إليه، **وطلقكن** بدل من ذي التحريم، **وقل** أمر، وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وأحق** أفعل تفضيل خبر مبتدأ محذوف، أي هو، أي الإدغام أحق، ومن إظهاره المقدر - أي إظهار طلقكن - متعلق بأفعل التفضيل لتجرده من أل والإضافة لقوله:

وأفْعَلَ التفضيلِ صِلْهُ أبَدَا تقديراً أو لفظاً بِمِنْ إنْ جُرِّدا

على نسق قوله تعالى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾﴾، أي من الدنيا،

والجملة في محل نصب محكية بالقول، **وبالتأنيث** جار ومجرور متعلق بأثقل، والباء سببية، **والجمع** معطوف عليه، **وأثقل** ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على طلقكن.

ثم تعرض لما إذا كان الحرفان المتقاربان من كلمتين فقال:

«ومَهْمَا يكونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ أَوَائِلَ كِلْمِ البَيْتِ بَعْدُ عَلى الوِلا»

مهما اسم شرط جازم، **ويكونا** مضارع مجزوم بها بحذف النون لقوله:

وحَذْفُهَا للجزمِ والنَّصْبِ سِمَهْ ....

من كان التامة فتكتفي بمرفوعها الألف ضمير الحرفين لقوله:

.... وذو تَمَامٍ ما برفعٍ يكْتَفِي

وكلمتين بالتثنية منصوب بالياء حال من المرفوع على حذف مضاف، أي ذوي كلمتين، **وفمدغم** اسم فاعل خبر مبتدأ محذوف، أي فالسوسي مدغم، والفاء رابطة للجواب، **وأوائل** مفعول اسم الفاعل لكونه يعمل عمل فعله لقوله:

كفِعْلِهِ اسمُ فاعلٍ في العَمَل ....

مضاف، **وكلم** مضاف إليه، **والبيت** مضاف إليه، **وبعد** ظرف مبني على الضم متعلق بمحذوف حال من البيت، **وعلى الولا** جار ومجرور، حال من أوائل وقصر للضرورة. أي: ومهما يوجد الحرفان المتقاربان حال كونهما ذوي كلمتين أي منفصلتين فالسوسي مدغم أوائل كلم البيت حال كونه بعد هذا البيت وفي حال كون الأوائل على المتابعة.

ثم ذكر ـ رحمه الله ـ البيت الذي في أوائل كلماته حروف الإدغام فقال:

«شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى منهُ قَدْ جَلا»

شفا مصدر في الأصل ممدود قصره للضرورة لقوله:

وقَصْرُ ذي المَدّ اضطِرَاراً مُجْمَعُ   عليهِ ....

ونقله من المصدرية للعلمية على حورية من حور الجنة سماها به لقوله في العلم:

ومنهُ منقولٌ كفَضْلٍ وأَسَدْ   ....

وقد سمت العرب بعض النساء بذلك، وهو مبتدأ، **ولم تضق** مضارع مجزوم، أي لم تحرج. قال في المصباح: وضاق صدره حرج. وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ونفساً** تمييز محول عن الفاعل فلا يسوغ جره بمن لقوله:

واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شئتَ غيرَ ذِي العَدَدْ   والفَاعِلِ المَعْنَى كَطِبْ نَفْساً تُفَدْ

وبها جار ومجرور على حذف مضاف، أي بوصلها، متعلق برم، والضمير عائد على شفا، **ورم** أمر، أي اقصد، **ودوا** مفعوله، وقصر للضرورة، وهو ما يردّ الصحة الزائلة، قال الشاعر:

بكُلٍّ تداوينَا فلم يشفِ ما بنا   على أنّ قُربَ الدَّار خيرٌ منَ البُعدِ
على أن قُرْبَ الدَّارِ ليسَ بنافعٍ   إذا كان من تهواهُ ليس بذي وُدّ

وعلى، في قول الشاعر في البيتين للاستدراك والإضراب الإبطالي، **وضن** مضاف إليه منقوص كقاض، مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، قال في المصباح: ضني من باب تعب، مرض مرضاً ملازماً حتى أشرف على الموت، فهو ضنٍ بالنقص، اهـ. وهو على حذف موصوف، أي محب ضن، أي أفناه النحول فلم تبق فيه عداً خواطر تجول كقول الشاعر:

ولم يبقِ مني الشوقُ غيرَ تفكُّرِي   فلو شئتُ أن أبكي بكيتُ تفكّرا

وثوى ماض، أي أقام، وفاعله مستتر عائد على الضنى، وبه المقدر -

أي بالمحب - متعلق به، **وكان** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على المحب، **وذا** خبرها منصوب بالألف مضاف، **وحُسن** مضاف إليه، **وسأى** مقلوب ساء، أي تغير، ماض وفاعله مستتر عائد على المحب، **ومنه** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد على الضنى، **وقد** حرف تحقيق، **وجلا** أي كشف، ماض، وفاعله مستتر عائد على الضنى، وحاله المقدر - أي حال المحب - مفعول به، وحذف المصنف العاطف من الجمل لتلبسها ببعضها على نسق قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾، وموضع البيت جر بدل البيت في البيت السابق. أي: الحورية المتغزل بها من حور الجنة التي سميتها شفاء لم تحرج نفسها، اطلب بوصلها دواء محب مريض أقام المرض به، كان المحب صاحب حسن فتغير من المرض وقد كشف المرض حاله، أي فباح بسره، فشكى كشف الستر، لا مس الضر، فانصب يا سالك الطريق إن راقك ذا الجمال الرقيق.

ثم تعرّض لموانع الإدغام فقال:

«إذَا لَمْ يُنَوّنْ أو يكُنْ تا مُخاطَبٍ ومَا ليسَ مجزُوماً ولا مُتَثَقِّلا»

إذا ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، **ولم ينون** جازم ومجزوم مبني للنائب ونائبه مستتر عائد على أوائل كلم البيت، والجملة فعل الشرط في محل خفض بإضافة إذا إليها، **وأو يكن** بالجزم معطوفة على المجزوم، واسمها مستتر عائد على ما عاد عليه فاعل الشرط، **وتا بالقصر** خبرها، **ومخاطب** مضاف إليه، والجواب محذوف، أي فالسوسي مدغم أوائل كلم البيت، أغنى عنه ما تقدم، **وما** اسم موصول مفعول أدغم مقدراً، **وليس** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على الموصول، **ومجزوماً** خبرها، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **ولا** الواو عاطفة، ولا نافية، **ومتثقلاً** معطوف على مجزوماً.

ثم شرع - رضي الله عنه - يبين حروف شفا الستة عشر التي أدغمت في غيرها، وابتدأ من ذلك بالحاء لسبق مخروجها فقال:

«فَزُحزِحْ عن النَّارِ الذي حَاهُ مُدْغَمٌ   وفي الكافِ قَافٌ وَهْوَ في القَافِ أُدْخِلا»

فزحزح عن النار مبتدأ أول، وهو المقدر مبتدأ ثان، **والذي** اسم موصول خبره، والجملة خبر الأول، **وحاه** مبتدأ مقصور للوزن، والضمير مضاف إليه عائد الموصول، **ومدغم** خبر، والجملة صلة لا محل لها من الإعراب، **وفي الكاف** جار ومجرور خبر مقدم، **وقاف** مبتدأ مؤخر، وتقديم الخبر هنا واجب لرفع إيهام كونه نعتاً في مقام الاحتمال، لكون الخبر جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة لقوله:

ونَحوُ عِندِي دِرهَمٌ وَلِي وَطرْ   مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ

وهو مبتدأ عائد على الكاف، **وفي القاف** جار ومجرور متعلق بأدخل، **وأدخل** أي أدغم، ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على الكاف، والجملة في محل رفع خبر.

ثم مَثّل فقال:

«خَلَقَ كُلَّ شيءٍ لَكْ قُّصوراً وأُظهِرَا   إذا سَكَنَ الحرفُ الذي قَبْلُ أَقْبَلا»

خلق كل شيء خبر مبتدأ محذوف، **ولك قصوراً** معطوف عليه بحذف العاطف، وتقدير المبتدأ: مثال إدغام القاف في الكاف، والعكس خلق كل شيء... الخ، **وأظهرا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير القاف، والكاف نائب فاعله، **وإذا** ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه، **وسكن** ماض، **والحرف** فاعله، والجملة فعل الشرط في محل خفض بإضافة إذا إليها، والجواب أغنى عنه ما تقدم، **والذي** اسم موصول صفة الحرف، **وقبل** ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي قبل كل من القاف والكاف متعلق بأقبل، **وأقبل** ماض ومرفوعه مستتر فيه عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب. قال الشيخ ابن القاصح ـ رحمه الله ـ: ومعنى أقبل أي الذي جعل قبلهما من أقبل تقول: أقبلت فلاناً الرمح وغيره: إذا جعلته قبله، اهـ. وقال الشيخ أبو شامة: ويقال: أقبلته الشيء: إذا جعلته يلي قبالته، اهـ.

ثم قال:

«وفي ذِي المعارِجِ تعرُجُ الجِيمُ مُدْغَمٌ ومِنْ قَبْلُ أخرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلا»

في ذي المعارج تعرج جار ومجرور، مقصود لفظه متعلق بمدغم، **والجيم** مبتدأ، **ومدغم** خبره، **ومن قبل** جار ومجرور مبني على الضم لحذف المضاف إليه، ونية معناه أي ومن قبل أخرج شطأه متعلق بتثقل، **وأخرج شطأه** مبتدأ، **وقد** حرف تحقيق، **وتثقل** ماض، أي اندغم وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وعِنْدَ سبيلاً شينُ ذِي العرشِ مُدْغَمٌ وَضاداً لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغماً تَلا»

عند ظرف متعلق بمدغم مضاف، **وسبيلاً** مقصود لفظه مضاف إليه على حذف مضاف، أي لفظ سبيلاً، **وشين** مبتدأ، **وذي العرش** مضاف إليه، **ومدغم** خبره، **وضاداً** بالنصب على أشهر الروايتين مفعول مقدم بتلا لقوله:

.... وقد يجي المفعولُ قبلَ الفعلِ

ولبعض شأنهم جار ومجرور مقصود لفظه صفته، واللام بمعنى من، أي من بعض شأنهم على حد قول الشاعر:

لنا الفضلُ في الدنيا وأنفكَ راغمٌ ونحنُ لكم يومَ القيامةِ أفضلُ

أي ونحن منكم. **ومدغماً** حال من ضاداً وإن كان نكرة لتخصيصه بالوصف لقوله:

ولم يُنَكَّرْ غالباً ذُو الحالِ إنْ لم يتأخَّرْ أوْ يُخَصَّصْ أوْ يَبِنْ

على نسق قول الشاعر:

نجَّيْتَ يا ربِّ نوحاً واستجبتَ لَهُ في فُلْكٍ مَاخِرٍ في اليمِّ مشحُونا

فقوله: ماخر بالخاء المعجمة معناه: شاق للبحر صفة فلك، ومشحوناً حال الموصوف، **وتلا** أي قرأ، ماض، وفاعله مستتر عائد على السوسي، وعلى قراءة ضاد بالرفع على الابتداء تكون الجملة في محل رفع خبره، وعائده محذوف أي تلاه.

ثم قال:

«وَفِي زُوِّجَتْ سينُ النُّفُوسِ ومُدْغَمٌ لَهُ الرأسُ شَيباً باختلافٍ تَوَصّلا»

في زوجت جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وسين** مبتدأ مؤخر، **والنفوس** مضاف إليه، **ومدغم** اسم مفعول خبر مقدم، **وله** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد على السوسي، **والرأسُ شيباً** مبتدأ مؤخر، **وباختلاف** جار ومجرور حال من نائب مدغم، والباء للمصاحبة، **وتوصل** ماض وفاعله مستتر عائد على اختلاف، والجملة في محل جر صفته. أي: سين النفوس مدغم في زوجت، والرأس شيباً مدغم للسوسي في حال كونه مصاحباً لاختلاف متوصل له.

ثم قال:

«ولِلدَّالِ كِلْمٌ تُربُ سَهْلٍ ذَكَا شَذا ضَفَا ثَم زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلا»

للدال جار ومجرور خبر مقدم، **وكلم** مبتدأ مؤخر، **وترب** إلى آخر البيت بدل منه، وترب لغة في تراب، مبتدأ، والمراد به - والله أعلم - القبر، **وسهل** مضاف إليه على حذف موصوف، أي مؤمن سهل، **وذكا** ماض، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره. قال في مختار الصحاح: ذكت النار تذكو ذكاً مقصور، اشتعلت، **وشذا** تمييز، وهو حدة رائحة الطيب، **وضفا** أي طال، ماض، **وثم** اسم إشارة للمكان البعيد لقوله:

.... وبِـهِ الـكَـافَ صِـلا
في البُعْدِ أو بثَمَّ فُهْ ....

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾﴾، وهو هنا القبر. **وزهد** فاعل ضفا، والجملة مستأنفة، **وصدقه** مبتدأ والضمير مضاف إليه عائد على زهد، وصدق الزهد: إخلاص العبادة فيه لله، **وظاهر** أي واضح خبره، والجملة في محل رفع صفة زهد، **وجلا** بفتح الجيم وأصله ممدود قصر للضرورة، أي انكشافاً، منصوب على التمييز. أي: قبر مؤمن سهل انتشر من جهة حدة رائحة الطيب وطال ثم ـ أي في القبر ـ زهد موصوف بكون الإخلاص لله فيه واضح من جهة الانكشاف وطول الزهد في قبر صاحبه ارتفاع شأن المتصف به.

ثم قال:

«ولَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بعدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بغيرِ التَّاءِ فاعْلَمْهُ واعْمِلا»

لم تدغم جازم ومجزوم مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على الدال، **ومفتوحة** حال منه، **وبعد** ظرف متعلق بالفعل المتقدم، **وساكن** مضاف إليه، **وبحرف** جار ومجرور متعلق بالفعل المتقدم أيضاً، والباء ظرفية، **وبغير** جار ومجرور بدل مما قبله، بدل بعض من كل، **والتاء** مضاف إليه، **فاعلمه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائد على ما ذكر من القيد، **واعملا** أمر، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة للوقف.

ثم قال:

«وفي عَشْرِهَا والطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا وفي أحْرُفٍ وَجْهَانِ عنهُ تَهَلَّلا»

في عشرها جار ومجرور متعلق بتدغم، والهاء عائد على الدال ـ أي أحرفها ـ مضاف إليه، **والطاء** معطوف على المجرور، **وتدغم** مضارع مبني للنائب، **وتاؤها** نائبه، والهاء مضاف إليه عائد على أحرف الدال، **وفي أحرف** جار ومجرور خبر مقدم، **ووجهان** مبتدأ مؤخر، **وعنه** جار ومجرور متعلق بتهللا، والضمير عائد على السوسي، **وتهللا** ماض، أي استنارا، والألف ضمير الوجهان فاعله، والجملة في محل رفع صفته.

ثم قال:

«فَمَعْ حُمْلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وقُلْ آتِ ذَا الْ ولتَأْتِ طائفةٌ عَلا»

فمع ظرف مضاف متعلق بمحذوف حال من الزكاة، **وحملوا التوراة ثم** مقصود لفظه مضاف إليه، **والزكاة** خبر مبتدأ محذوف ويقدر معه، ثم أي المختلف فيه الزكاة ثم حال كونها كائنة مع التوراة. ثم، **وقل** أمر منوي التقديم مع الفاء، والجملة محكية به، **وقل** أمر أيضاً، **وآت ذا ال** مبتدأ، ووقف على لام التعريف على حد قول الشاعر:

يا خليليَّ أربعاً واستخبرا ال   منزلَ الدارسَ عن حيٍّ حلالِ
مثل سُحق البردِ عَفَى بعدَكَ ال   قطرُ مغناهُ وتأويب الشمالِ

ولتأت طائفة معطوف عليه، والخبر محذوف أي منه، أي من المختلف فيه، والجملة محكية بالقول، **وعلا** ماض وفاعله مستتر عائد على الخلاف المفهوم.

ثم قال:

«وفي جِئْتَ شيئاً أظْهَرُوا لِخِطَابِهِ ونُقْصَانِهِ والكَسْرُ الإدغَامَ سَهَّلا»

في جئت شيئاً جار ومجرور مقصود لفظه متعلق بأظهروا، **وأظهروا** ماض، والواو ضمير رواة الإدغام المفهومين من السياق فاعله، والتاء المقدر مفعوله، **ولخطابه** جار ومجرور متعلق به، واللام للتعليل، والضمير مضاف إليه عائد على جئت، **ونقصانه** معطوف على المجرور، والضمير مضاف إليه عائد على جئت، **والكسر** مبتدأ، **والإدغام** مفعول مقدم بسهل لقوله:

....   وقد يجي المفعولُ قبلَ الفعلِ

على حد قول الشاعر:

وبنتُ كرامٍ قد نكحْنَا ولم يكنْ   لنا خاطبٌ إلا السنانَ وعامله

فإنه قدم بنت المفعول على قد نكحنا الفعل، **وسهل** ماض والضمير مستتر عائد على المبتدأ والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وفـي خـمـسَـةٍ وهـيَ الأَوَائِـلُ ثَـاؤُهَـا   وفـي الـصَّـادِ ثُـمّ الـسِّـيـنِ ذَالٌ تَـدَخَّلا»

في خمسة جار ومجرور خبر مقدم، **وهي** مبتدأ عائد على خمسة، **والأوائل** خبره، والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، **وثاؤها** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائد على أحرف الدال، **وفي الصاد** جار ومجرور متعلق بتدخل، **وثم السين** معطوف عليه، **وذال** مبتدأ، **وتدخل** أي أدغم ماض، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وفي اللامِ رَاءٌ وَهيَ في الرَّاء وَأُظْهِرَا   إِذَا انـفَـتَـحَـا بـعـد الـمُـسَـكَّـنِ مُـنْـزَلا»

في اللام جار ومجرور خبر مقدم، ووراء مبتدأ مؤخر، **وهي** مبتدأ عائد على اللام، **وفي الراء** جار ومجرور خبره، **وأظهرا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير اللام، والراء نائب فاعله، **وإذا** ظرف خافض للشرط منصوب بالجواب، **وانفتحا** ماض، والألف ضمير اللام والراء فاعله، والجملة فعل الشرط، **وبعد** ظرفه، **والمسكن** مضاف إليه، **ومُنْزلاً** أي مكاناً، تمييز، وجواب إذا محذوف أغنى عنه ما تقدم.

ثم استثنى من إظهار اللام المفتوحة بعد الساكن كلمة «قال» فقال:

«سِوى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا   على إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوى نحنُ مُسْجَلا»

سوى مستثنى به، **وقال** مضاف إليه مقصود لفظه، **وثم النون** مبتدأ، **وتدغم** مضارع مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وفيهما** جار ومجرور متعلق بتدغم، والضمير عائد على اللام والراء، **وعلى إثر** أي بعد، جار ومجرور أيضاً متعلق بتدغم، **وتحريك** مضاف إليه، **وسوى** مستثنى به من تقدير إظهار النون بعد السكون، **ونحن**

مضاف إليه مقصود لفظه، **ومسجلاً** حال منه، أي مطلقاً في جميع القرآن.

ثم قال:

«وَتُسْكَنُ عنهُ الميمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا   على إثر تَحْرِيكٍ فَتَخْفى تَنَزُّلا»

تسكن مضارع مبني للنائب، **وعنه** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد على السوسي، **والميم** نائب الفاعل، **ومن قبل** جار ومجرور متعلق بتسكن، **وبائها** مضاف إليه، والهاء عائد على الميم مضاف إليه، **وعلى إثر** أي بعد، جار ومجرور متعلق بتسكن، **وتحريك** مضاف إليه، **وفتخفى** مضارع، وفاعله مستتر عائد على الميم، والجملة معطوفة على الجملة قبلها لقوله:

....   وعطْفُكَ الفعلَ على الفعلِ يَصِح

وتنزلاً تمييز محول عن الفاعل، أي فيخفى تنزل الميم أي لفظها.

ثم كمل فقال:

«وفي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حيثُ مَا   أتى مُدْغَمٌ فَادرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلا»

في من يشاء جار ومجرور على حذف مضاف، أي ميم من يشاء متعلق بمدغم، **وبا** مبتدأ قصر للضرورة، **ويعذب** مضاف إليه، **وحيث** ظرف متعلق بمحذوف حال من ميم من يشاء، **وما** زائدة، **وأتى** ماض وفاعله مستتر عائد على ميم من يشاء، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى حيث لقوله:

والـزَمُـوا إضـافـةً إلـى الـجُـمَـلْ   حيثُ وإذْ ....

ومدغم اسم مفعول خبر المبتدأ، **وفادر** أي فاعلم، أمر، **والأصول** مفعوله، أي القواعد المتقدمة، **ولتأصلا** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، أي لتكون أصلاً، أي مرجعاً في معرفة هذا الفن، واستعمل المصنف ـ رحمه الله ـ في هذا البيت صناعة الجناس اللفظي

البديعي بين الأصول ولتأصلا على أسلوب قول الشاعر:

أمّلتهم ثم تأمّلتهم فلاحَ لي   أنْ ليسَ فيهم فلاح

فإنه جانس بين فلاح الأول - أي ظهر - وفلاح الثاني - أي نجاح -.

ثم ذكر - رحمه الله - ثلاث قواعد تتعلق بالإدغام الكبير مِثلياً كان أو متقارباً، وكل قاعدة في بيت، فقال في القاعدة الأولى:

«وَلا يَمْنَعُ الإِدغَامُ إذ هُوَ عَارِضٌ   إمَالَةَ كالأَبْرَارِ والنَّارِ أَثْقَلا»

ولا الواو للاستئناف، ولا نافية، **ويمنع** مضارع منفي بها، **والإدغام** فاعله، **وإذ** للتعليل، والظرف متعلق بالفعل قبله، **وهو** مبتدأ عائد على الإدغام، **وعارض** خبره، والجملة اعتراضية للتعليل لا محل لها من الإعراب، **وإمالة** مفعول يمنع مضاف، **وكالأبرار** الكاف مضاف إليه لكونه اسماً لقوله:

واستُعْمِلَ - أي الكاف - اسْماً ....

وهو بمعنى مثل كما في قول الشاعر:

يضحكنَ عن كالبردِ المُنْهَمّ

أي عن مثل البرد، أي عن سن مثال البرد، والمنهم بسكون النون وتشديد الميم الثانية الذائب، أي الذي ذاب منه شيء فصغر، **والأبرار** مضاف إليه، والعبارة على حذف مضاف، أي لفظ مثل الأبرار، **والنار** معطوف على الأبرار، **وأثقل** حال من الإدغام مؤكدة على صيغة أفعل التفضيل مسلوب المفاضلة، أي في حال كون الإدغام ثقيلاً على حد قول الشاعر:

إن الذي سمكَ السَّمَاء بنى لَنَا   بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطولُ

أي دعائمه عزيزة طويلة بسلب المفاضلة.

ثم ذكر القاعدة الثانية فقال:

«وأشْمِم وَرُمْ في غيرِ باءٍ ومِيمِهَا مَعَ البَاءِ أو ميمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلا»

أشمم ورم أمران، أي اجعل الروم والإشمام، **وفي غير** جار ومجرور يسوغ تعلقه بأحدهما، ويقدر للآخر مثله، والمجرور على حذف موصوف، أي في مدغم غير مضاف، **وباء** مضاف إليه، **وميمها** معطوف عليه والهاء عائد على الباء مضاف إليه، **ومع** ظرف متعلق بمحذوف حال من الميم، **والباء** مضاف إليه، **وأو ميم** معطوف عليه، ويقدر الظرف أيضاً مع ما بعده للباء، ففيه حذف من الأوائل لدلالة الأواخر، **وكن** أمر من كان الناقصة، واسمها مستتر فيها، **ومتأملاً** أي متدبراً كلام العلماء في كتبهم خبرها.

ثم ذكر القاعدة الثالثة فقال:

«وإدغامُ حرفٍ قبلَهُ صَحّ سَاكِنٌ عَسيرٌ وبالإخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلا»

إدغام مبتدأ، مصدر مضاف، **وحرف** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، **وقبله** ظرف متعلق بصح، والضمير مضاف إليه عائد على حرف، **وصح** ماض، **وساكن** فاعله، والجملة محل جر صفة حرف لقوله:

ونَعتُوا بجملةٍ مُنَكَّرا ....

وعسير خبر المبتدأ، **وبالإخفاء** جار ومجرور متعلق بطبق، **وطبق** أي أصاب، ماض وفاعله ضمير القارىء المفهوم من السياق، **ومفصلاً** مفعول به. قال الشيخ ابن القاصح ـ رحمه الله ـ: وهو من قولهم طبق السيف المفصل: إذا أصاب المفصل، اهـ؛ فيكون من قبيل المجاز المركب المعرف له صاحب تلخيص المفتاح بقوله: هو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة، كما يقال للمتردد في أمر: إني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى، اهـ. فيكون الناظم ـ رحمه الله ـ شبه هيئة إتيان القارىء بالإخفاء بهيئة إصابة السيف المفصل بجامع حصول المقصود في كلٍّ، على نهج الاستعارة التمثيلية.

ثم ختم الباب بذكر أمثلة القاعدة الأخيرة فقال:

«خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وفي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ والعِلْمِ فَاشْمُلا»

خذ العفو وأمر خبر مبتدأ محذوف، أي مثال إدغام ما قبله ساكن صحيح: خذ العفو وأمر، والمذكورات بعده معطوفات عليه، **وفاشملا** أمر من شمل، أي عم، من باب تعب بكسر العين، فتفتح في المضارع كالأمر لقوله في اللامية:

وافْتَحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ في المبني من فَعِلا ....

والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة للوقف.

ولما فرغ ـ رحمه الله ـ من الكلام على الإدغام الكبير، انتقل يتكلم على أول أصل وقع اختلاف القراء فيه في سورة البقرة، وهو هاء الكناية في «فيه» من قوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، فقال:

❋ ❋ ❋

بابُ هاءِ الكِنَايةِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **وهاء** مضاف إليه، **والكناية** مضاف إليه، والكناية في الأصل أن يتكلم بشيء ويراد به غيره، وهي هنا الهاء التي يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب مثل الهاء من نحو: جاء زيد الذي أكرمته، والتسمية بالكناية كوفية، وتسمى أيضاً بهاء الضمير على زنة فعيل من الضمور، وهو الهزال، لقلة الحروف، والغرض الإيجاز والاختصار وهي مبنية كبقية الضمائر لقوله:

وكُـلُّ مُـضْـمَـرٍ لَـهُ الـبِـنَـا يـجـبْ ....

والأصل فيها أن تكون مضمومة لأنها خفية فأُعطيت أقوى الحركات وهي الضمة لذلك، والاسم هو الهاء وحدها، وما لحقها من الصلة زائد.

قال سيبويه: زيدت الواو على الهاء في المذكر كما زيدت الألف عليها في المؤنث ليستويا في باب الزيادة، وحيث كان أصلها الضم إذا وقعت قبلها كسرة أو ياء ساكنة، فإنها تكسر طلباً للتخفيف والمشاكلة، وإذا كسرت انقلبت الواو التي كانت مع الضمة ياء، لأن العرب يفرون من الواو الساكنة في آخر الكلمة بعد الكسرة إلى الياء روماً للخفة لقوله:

ويـاءَ اقْـلِـبْ ألـفـاً كَـسْـراً تـلا أو يـاءَ تـصـغـيـرٍ بـواوٍ ذَا افْـعَـلا
في آخِرٍ ....

الشاهد في قوله: بواو ذا افعلا في آخر، وتحذف الصلة في الوقف للتخفيف أيضاً، ويجوز إثباتها في ضرورة الشعر كقول الشاعر:

ومـهـمـه مـغـبـرةٌ أرجـاؤُهُ كـانَ ألـونَ أرضِـهِ سـمـاؤُه

وقول الآخر:

تـجـاوزتُ هـنـداً رغـبـةً فـي قـتـالِـهِ إلـى مـلـكٍ أعـشُـو إلـى ضـوءِ نَـارِه

وإذا كانت الهاء مفتوحة لأجل التأنيث فإن ألفها تثبت وصلاً ووقفاً لقوله:

واحْذِفْ لوقفٍ في سِوَى اضْطِرَارِ صِـلَـةَ غَـيْـرِ الـفـتـحِ فـي الإِضْـمَـارِ

وذكر في التسهيل: أنه قد يحذف ألف ضمير الغائبة منقولاً فتحه إلى ما قبله اختياراً، كقول بعض طيء: والكرامة ذات أكرمكم الله به، يريد بها فحذف الألف ونقل حركة الهاء إلى الباء، وهاء الكناية من الضمائر المتصلة التي لا يسوغ الابتداء بها ولا تلي إلاّ في الاختيار لقوله:

وذُو اتـصـالٍ مـنـهُ مَـا لا يُـبْـتَـدَا وَلا يَـلِـي إلاّ اخْـتِـيَـاراً أبَـدا

وأما في الضرورة فتليها، إلاّ كقول الشاعر:

أعوذُ بربِّ العرشِ من فئةٍ بَغَتْ علـيّ فَمَا لي عوضٌ إلاهُ ناصرُ

الشاهد في قوله: إلاه، حيث أتى بهاء الكناية بعد إلاَّ، وعوض ظرف يستغرق المستقبل كأبداً، إلاَّ أنه مختص بالنفي وهو مبني على الضم لقطعه عن الإضافة كقبل وبعد.

ثم إن هاء الكناية تارةً تكون محل اتفاق بين القراء، وأخرى تكون محل اختلاف بينهم، فبدأ المصنف بمحل الاتفاق ليبني عليه فقال:

«ولَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ ساكِنٍ وما قبلَهُ التحريكُ للكُلِّ وُصِّلا»

لم يصلوا جازم ومجزوم بحذف النون، والواو ضمير القراء فاعله، **وها** بالقصر مفعوله، **ومضمر** مضاف إليه، **وقبل** ظرف متعلق بيصلوا، **وساكن** مضاف إليه، **وما** اسم موصول مبتدأ، **وقبله** ظرف خبر مقدم، والضمير مضاف إليه عائد على الموصول، **والتحريك** مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **وللكل** جار ومجرور متعلق بوصل، **ووُصِّل** ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، ثم انتقل إلى محل الاختلاف فقال:

«ومَا قَبْلَهُ التسكينُ لابنِ كَثِيرِهِمْ وفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أخُو وِلاَ»

ما اسم موصول مبتدأ، **وقبله** ظرف خبر مقدم، والضمير مضاف إليه عائد الموصول، **والتسكين** مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **ولابن كثيرهم** جار ومجرور متعلق بوصل المحذوف، دل عليه السابق خبر المبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وفيه مهاناً** مبتدأ أول على حذف مضاف، أي وهاء فيه مهاناً، **ومعه** ظرف متعلق بوِلا، والضمير مضاف إليه عائد على ابن كثير، **وحفص** مبتدأ ثان، **وأخو** خبره مرفوع بالواو مضاف، **وولا** مضاف إليه، أي متابعة، لأن الوِلاء بكسر الواو والمد المتابعة، وقصر في النظم للضرورة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر الأول، وفي صلتها المقدر ـ أي في صلة هاء فيه مهاناً ـ متعلق بوِلا وهو الرابط لقوله:

ومُفْرَداً يَأْتي ويَأْتي جُمْلَةً حَاوِيَةً معنَى الذِي سِيقَتْ لَهْ

أي: وهاء فيه مهاناً حفص أخو متابعة مع ابن كثير في صلتها.

ثم خص المصنف من العموم مواضع خالف بعض القراء فيها أصله وبقي البعض الآخر على الأصل المقرر فقال:

«وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فاعتَبِرْ صَافِياً حَلا»

سكن أمر، **ويؤده** معمول به على حذف مضاف، أي هاء يؤده، **ومع** ظرف متعلق بمحذوف حال منه، أي حال كونه كائناً مع، **ونوله** مضاف إليه، **ونصله ونؤته منها** معطوفان عليه، **وفاعتبر** أمر، أي عَظِّم، والإسكان مقدراً مفعوله، **وصافياً** حاله، **وحلا** ماض، وفاعله مستتر عائد على الإسكان، والجملة في محل نصب حال ثانية منه لقوله:

والحالُ قد يجيءُ ذَا تَعَدُّدِ لِمُفْرَدٍ فاعلَمْ وغيرِ مُفْرَدِ

على حد قول الشاعر:

عليّ إذا مَا جئتُ ليلى بخُفْيةٍ زيارةَ بيتِ الله رَجلانَ حافيا

أي ماشياً حافياً، أي غير منتعل، والحال من فاعل الزيارة المحذوف، والتقدير زيارتي بيت الله. وشبه الناظم في البيت الإسكان بالماء الصافي الحلو بجامع الخفة والسهولة على نهج الاستعارة المكنية.

ثم عطف فقال:

«وعنهُمْ وعَنْ حفصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِه حَمَىٰ صَفوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنهَلا»

عنهم جار ومجرور متعلق بسكن مقدراً، والضمير عائد على المرموز إليهم بالفاء والصاد والحاء من: فاعتبر صافياً حلا، **وعن حفصٍ** جار ومجرور متعلق به أيضاً، **وفألقه** مفعوله على حذف مضاف، أي هاء فألقه، **ويتقه** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وإسكان هاء يتقه، **وحمى** ماضٍ، أي نصر. قال في المصباح: وحميت القوم حماية نصرتهم، اهـ. **وصفوه** مفعول به، والضمير مضاف إليه عائد على الإسكان المقدر، **وقوم**

فاعل حمى، وهم الرجال. قال حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ:

قـومٌ إذا حـاربُـوا ضـرُّوا عـدوَّهُـم   أو حاولُوا النفعَ في أشياعِهِم نفعُوا
سـجيَّةٌ تـلـكَ فـيـهـمُ غـيـرَ مُـحـدَثـةٍ   إن الـخـلائـقَ فـاعـلـم شـرَّهَـا الـبـدع

والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **ويخلف** جار ومجرور متعلق بحمى، **وأنهل** ماض، وفاعله مستتر عائد على الإسكان، وقارئه المقدر مفعوله. قال في المصباح: ويتعدى بالألف فيقال: أنهلته: إذا سقيته حتى روى، ولا يخفى ما في تشبيه الإسكان بالماء من الاستعارة كما مر آنفاً.

ثم تمَّم فقال:

«وقُلْ بسُكُونِ القَافِ والقَصْرِ حَفْصُهُمْ   ويَأْتِهْ لَدَى طَـهَ بالإِسْكَانِ يُجْتَلىٰ»

قل أمر، **وبسكون** جار ومجرور خبر مقدم، **والقاف** مضاف إليه، **والقصر** معطوف على سكون، **وحفصهم** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، والجملة محكية بالقول، **ويأته** مبتدأ على حذف مضاف، أي وهاء يأته، **ولدى** ظرف يُجتلا، **وطه** مضاف إليه، **وبالإسكان** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من نائب يجتلا، **ويُجتلىٰ** مضارع مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم كمل فقال:

«وفي الكُلِّ قَصْرُ الهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ   بِخُلْفٍ وفي طَـهَ بوجْهَيْنِ بُجِّلا»

في الكل جار ومجرور متعلق ببان، **وقصر** مبتدأ، **والهاء** مضاف إليه، **وبان** ماض، أي ظهر، **ولسانه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على قصر الهاء، واللسان قال في مختار الصحاح: جارحة الكلام، اهـ كما في قول الشاعر:

إذا الـمـرءُ لـم يَـخْـزُنْ عـلـيـه لـسـانـه   فـلـيـسَ عـلـى شـيءٍ سِـواهُ بـخـزانِ

وقد يراد به اللغة كما هنا، قال في المصباح: واللسان اللغة، مؤنث

وقد يذكر باعتبار أنه لفظ، فيقال: لسانه فصيحة وفصيح، أي لغته فصيحة، أو نطقه فصيح، اهـ. والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وبخلف** جار ومجرور حال من لسان، والباء للملابسة، أي ظهرت لغة قصر الهاء حال كونها ملتبسة بخلف، **وفي طه** جار ومجرور متعلق بمقدر، أي قرأ قالون في طه، **وبوجهين** جار ومجرور حال قالون، **وبُجِّلا** أي عظما، ماض مبني للنائب، والألف نائبه ضمير الوجهين، والجملة في محل جر صفتهما، ولما تم الكلام فيما قبله كسر، انتقل إلى ما قبله فتح فقال:

«وإسكانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبِ بِخُلْفِهِمَا والقَصْرَ فاذْكُرْهُ نَوْفَلا»

إسكانَ مبتدأ، **ويرضه** مضاف إليه على حذف مضاف، أي هاء يرضه، **ويمنه** أي بركته، مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد على الإسكان، **ولبس طيّبِ** بالإضافة خبر الثاني. قال في المصباح: لبِسْت الثوب ـ من باب تعب ـ لُبساً بضم اللام، اهـ. قال الشاعر:

لَبَيْتٌ تخفقُ الأرواحُ فيهِ أحبُّ إليّ من قصرٍ منيفِ
ولُبْسُ عباءةٍ وتقرُّ عيني أحبُّ إليَّ من لُبس الشُّفوفِ

والشفوف: اللباس الرقيق الذي لا يحجب ما وراء، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وبخلفهما** جار ومجرور متعلق بإسكان، والضمير مضاف إليه عائد على المرموز إليهما باللام والطاء من لبس طيب، **والقصر** مفعول بفعل محذوف يفسره المذكور من باب الاشتغال على المختار لقوله:

واختيرَ نَصْبٌ قبلَ فِعْلِ ذِي طَلَبْ ....

وفاذكره طلب، وفاعله مستتر فيه، والهاء عائدة على القصر مفعول به، والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب، **ونوفلاً** حال من الهاء. قال الشيخ ابن القاصح ـ رحمه الله ـ: والنوفل: الكثير العطاء، يقال: رجل نوفل، أي كثير النوافل، والنفل: الزيادة، اهـ. والناظم شبه القصر بالرجل الكثير العطاء بجامع تعدد الفوائد تشبيهاً بليغاً.

ثم تمم فقال:

«لَهُ الرُّحْبَ والزِّلزالُ خيراً يَرَهْ بِهَا وشَرّاً يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلا»

له جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على القصر، **والرحب** مبتدأ مؤخر، وهو بضم الراء، قال في مختار الصحاح: [الرُّحب بالضم][1]: السعة، يقال منه: فلان رحب الصدر، اهـ. والجملة اسمية في محل نصب على الحال من القصر، وضميره رابط الجملة لقوله:

وجـمـلـةُ الـحَـالِ سِوَى مَا قُـدِّمَـا بــواوٍ أوْ بِـمُـضْـمَـرٍ أوْ بِـهِـمَـا

على حد قول الشاعر:

لـولا جَـنـانُ الـلـيـلِ مـا آبَ عـامِـرٌ إلـى جـعـفَـرٍ سِـرْبَـالُـهُ لـم يُـمَـزَّقِ

قوله سرباله الخ، جملة حالية من عامر مربوطة بالضمير، أي اذكر القصر حال كونه له اتساع الدليل.

والزلزال مبتدأ أول على حذف مضاف، أي وسورة الزلزال، **وخيراً يره** مبتدأ ثان على حذف مضاف، أي لفظ خيراً يره، **وبها** جار ومجرور حال منه، والضمير للزلزال، **وشراً يره** معطوف على خيراً يره، **وحرفيه** مفعول سكن مقدم عليه، والهاء مضاف إليه عائد على الزلزال، **وسكن** أمر، وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر الثاني، والمعطوف عليه والجميع خبر الأول، **وليسهلا** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والألف ضمير الحرفين فاعله، وحذفت النون للناصب.

ثم قال:

«وَعَى نَفَرٌ أرْجِئْهُ بالهَمْزِ سَاكِناً وفي الهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دعْوَاهُ حَرْمَلا»

وعى ماض، أي حفظ، كقول الشاعر:

لـيـسَ بـعِـلْـمٍ مـا يَـعـي الـقِـمْـطَـرُ مـا الـعِـلْـمُ إلاَّ مـا وَعَـاهُ الـصَّـدْرُ

---

(١) في الأصل غير موجودة، وزدتها ضبطاً للسياق ولزيادة الإيضاح. [انظر: مختار الصحاح، مادة ر ح ب (١/١٠٠)].

أي حفظه الصدر، والقمطر ما يصان فيه الكتب، **ونفر** أي جماعة فاعله، **وأرجئه** مفعول به، **وبالهمز** جار ومجرور متعلق به، **وساكناً** حال المجرور، **وفي الهاء** جار ومجرور خبر مقدم، **وضم** مبتدأ مؤخر، **ولف** ماض، أي جمع، **ودعواه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على الضم، **وحرملا** مفعول به، وهو نبت معروف، دواء مفرج مقو، والجملة في محل رفع صفة ضم، أي جمع القول بالضم دواء يتسبب عنه الشفاء.

ثم كمل فقال:

«وأسْكِنْ نَصِيراً فَازَ واكْسِرْ لغيرِهِم وَصِلْهَا جَوَاداً دونَ ريْبٍ لِتُوصِلا»

أسكن أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء المقدر مفعوله، **ونصيراً** حال الفاعل، **وفاز** ماض وفاعله مستتر فيه عائد على نصيراً، والجملة في محل نصب صفته، **واكسر** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء المقدر مفعوله، **ولغيرهم** جار ومجرور متعلق به، والضمير مضاف إليه راجع لمن ضم وسكن، **وصلها** فعل وفاعل، والهاء مفعول به عائد على الهاء، **وجواداً** أي كريماً، حال الفاعل، **ودون** حاله ثانية، **وريب** أي شكٍّ، مضاف إليه، **ولتوصل** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وفاعله مستتر فيه مقدر بأنت، أي صل الهاء في حال كونك كريماً وخالياً من شك لأن تقبل.

ولما فرغ ـ رحمه الله ـ من الكلام على هاء الكناية وكانت حروف المد واللين وهي حروف «واي» مشاركة لها في الخفاء تكلم على ما يعرض لها من المد والقصر بعد بابها فقال:

❋ ❋ ❋

باب المد والقصر

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **والمد** مضاف إليه، **والقصر** معطوف عليه، والمد في الأصل الزيادة، يقال: مد البحر مداً أي زاد، وللسيل مد لأنه زيادة، ويقال: مد الله في عمره أي طوّل له فيه، وأما في

اصطلاح القراء فهو عبارة عن إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة لأجل همز أو سكون، والاسم الممدود عند النحاة الذي حرف إعرابه همزة قبلها ألف زائدة لقوله:

وما استَحَقّ قَبْلَ آخِرِ ألِفْ فَالمَدُّ في نَظِيرِهِ حتماً عُرِفْ

ولا يقصر عندهم إلاَّ في الضرورة لقوله:

وقصرُ ذِي المدِّ اضطراراً مُجْمَعُ عَلَيْهِ ....

على حد قول الشاعر:

فهم مثلُ النَّاسِ الذي يعرفونَهُ وأهلُ الوَفَا من حادثٍ وقديمِ

وقول الآخر:

ليلَى وَمَا لَيلَى ولمْ أرَ مثلَهَا بين السَّمَا والأرضِ ذاتَ عقاصِ

الشاهد في قصر الوفا في الأول، والسما في الثاني للضرورة.

والقصر في الأصل الحبس، يقال: قصرته قصراً، أي حبسته، ومنه: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾، أي محبوسات في الخيام. وقال في المصباح: قصرت على نفسي ناقة أمسكتها لأشرب لبنها فهي مقصورة على العيال يشربون لبنها أي محبوسة، اهـ. وقصر الملك معروف كقول الشاعر:

قَصْرٌ عليه تحيةٌ وسلامُ خلعتْ عليهِ جمالَهَا الأيامُ

وقول الآخر:

لَبَيْتٌ تخفقُ الأرواحُ فيه أحب إليّ من قصرٍ منيفِ

وفي اصطلاح القراء: مد طبيعي تركت معه الزيادة، والاسم المقصور عند النحاة الذي حرف إعرابه ألف لازمة، لقوله:

وسَمِّ مُعْتَلاً مِنَ الأسْمَاءِ مَا كالمُصْطَفَى والمُرْتَقِي مَكَارِمَا

فـالأولُ الإعـرابُ فـيـهِ قُـدِّرَا جَـمِـيـعُـهُ وَهْـوَ الـذي قَـدْ قُـصِـرَا

ولا يمد عندهم إلاَّ في الضرورة كقول الشاعر:

سيُغـنـيـنِـي الـذي أغـنـاكَ عَـنِّـي فـلا فـقـرٌ يـدومُ ولا غِـنَـاءُ

الشاهد في مد غناء فإنه مصدر غانيته: إذا فاخرته بالغنى بالقصر، ولما كان سبب المد همزاً أو سكوناً تكلم على سببية الهمز مبتدأً بحكم المتصل منه بحرف المد فقال:

«إذا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الواوُ عن ضَمٍّ لَقِي الهَمْزَ طُوِّلا»

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، **وألف** فاعل لقي مقدراً يفسر المذكور فعل الشرط، **وأو ياؤها** معطوف على الفاعل، والضمير مضاف إليه عائد عليه، **وبعد** ظرف متعلق بالمقدر، **وكسرة** مضاف إليه، **وأو الواو** معطوف على ألف، وأداة التعريف عاقبت الهاء، وأو للتفصيل، **وعن ضم** جار ومجرور متعلق بالمقدر، وعن بمعنى بعد لقوله:

وقَـدْ تَـجِـي مَـوْضِـعَ بَـعْـدٍ وَعَـلَـى ....

على حد قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾، أي حالاً بعد حال. **ولقي** ماض وسكن ياءه وحذفها للساكنين، وفاعله مستتر عائد على ما ذكر من الألف وما عطف عليها، **والهمز** مفعول به، والجملة مفسرة للشرط لا محل لها من الإعراب، **وطول** ماض مبني للنائب ونائبه مستتر عائد على ما ذكر، والجملة جواب الشرط.

ثم انتقل إلى حكم المنفصل عن حرف المد فقال:

«فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِباً بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرّاً وَمُخْضَلا»

إن شرطية، **وينفصل** فعل الشرط مجزوم بها، وفاعله مستتر عائد على الهمز، **وفالقصر** الفاء رابطة لجواب الشرط، والقصر مفعول بمحذوف وجوباً من باب الاشتغال يفسره المذكور، **وبادره** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء

مفعول به عائدة على القصر، أي سارع إلى القصر، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، و**طالباً** حال الفاعل، و**بخلفهما** جار ومجرور حال ثانية منه، والباء للملابسة، والضمير مضاف إليه عائد على المرموز إليهما بالباء والطاء من بادرهُ طالباً، و**يرويك** مضارع، وفاعله مستتر عائد على القصر، وهو جواب الأمر، وأثبتَ ياءه على حد قول الشاعر:

ألـم يـأتـيـكَ والأنـبـاءُ تَـنْـمِـي   بـمـا لاقـتْ لـبـونَ بـنـي زِيـادِ

والكاف مفعول به، و**درّاً** أي لبناً، حال من ضمير القصر في يرويك، و**مخضلاً** أي نباتاً ناعماً، حال من فاعل ينفعك هو، أي القصر مقدراً، أي يرويك القصر في حال كونه لبناً، وينفعك في حال كونه نباتاً ناعماً، وقدر العامل لعدم صحة العطف لقوله:

والنَّصْبُ إنْ لم يَجُزِ العَطْفُ يَجِبْ   أوِ اعتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

على حد قول الشاعر:

إذا مَا الغَانياتُ بَرَزْنَ يوماً   وزجَّجْنَ الحواجبَ والعيونَا

أي وكحلن العيون، واستعمل المصنف صناعة التشبيه البليغ في دراً ومخضلاً.

ثم ذكر الأمثلة فقال:

«كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ   وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى»

كجيء جار ومجرور خبر مقدم، **وعن سوء وشاء** معطوفان عليه، **واتصاله** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على حرف المد، **ومفصوله** مبتدأ على حذف مضاف، أي مثال مفصوله، والهاء مضاف إليه عائد على حرف المد، **وفي أمها** خبره، **وأمره إلى** معطوف عليه بحذف العاطف، ولما فرغ من الكلام على الهمزة المتأخرة عن حرف المد انتقل يتكلم على الهمزة المتقدمة عليه فقال:

«وَمَا بَعدَ همزٍ ثَابتٍ أوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وقدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلا»

ما اسم موصول صادقة على حرف المد مبتدأ، **وبعد** ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، **وهمز** مضاف إليه، أي الذي استقر من حرف المد بعد همز، **وثابت** أي محقق صفته، **وأو مغير** أي مخفف، معطوف عليه، وأو لأحد الشيئين، **وفقصر** خبر مبتدأ مقدر، أي فحكمه قصر، والجملة خبر الموصول، والفاء لمعنى العموم، وللكل مقدراً متعلق بقصر، **وقد** للتقليل، **ويُروى** مضارع مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على الموصول، **ولورش** جار ومجرور متعلق به، واللام بمعنى عن، **ومطولاً** أي ممدوداً حال النائب.

[ثم][1] قال ـ رحمه الله ـ:

«وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هؤُلا ءِ آلِهَةً آتَى لِلإِيمَانِ مُثَّلا»

وسطه ماض، والهاء مفعول به عائد على حرف المد، **وقوم** فاعله، **وكآمن** خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك كآمن، **وهؤلاء آلهة** وما بعده معطوف عليه بحذف العاطف، ومثل ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على ما ذكر، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ثم استثنى فقال:

«سِوى يَاءِ إسْرَائيلَ أوْ بَعْدَ ساكِنٍ صحيحٍ كقُرآنٍ ومسؤُولاً اسْأَلا»

سوى استثنى بها من ما الموصولة لأنها من ألفاظ العموم. قال صاحب جمع الجوامع: ومعيار العموم الاستثناء وهي مضافة، **وياء** مضاف إليه، **وإسرائيل** مضاف إليه، **وأو** عاطفة، **وبعد** ظرف صلة لموصول محذوف معطوف على ياء، على حد قول الشاعر:

أَمَنْ يهجو رسولَ الله منكم ويمدحُه وينصرُه سواءُ

(١) في الأصل غير موجودة، وأثبتها زيادة في الإيضاح وضبطاً للسياق.

والواو بمعنى أو لقوله:

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الوَاوَ إِذَا   لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

على حد قول الشاعر:

جاءَ الخلافةَ أو كانتْ لَهُ قدراً   كما أتى ربَّه موسى على قَدَرِ

أي والذي بعد. **وساكن** مضاف إليه، **وصحيح** صفته، **وكقرآن** خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك كقرآن، **ومسؤولاً** معطوف عليه، **واسألا** فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة مستأنف، وعن العلة مقدراً متعلق به، وفي البيت جناس بين مسؤولاً واسألا كقول الشاعر:

فدعِ الوعيدَ فما وعيدُكَ ضائرِي   أطَنينُ أجنحةِ الذُّبابِ يَضيرُ

ثم تمم فقال:

«وَمَا بعدَ هَمْزِ الوَصْلِ إيت وبعضُهم   يُؤَاخِذُكم آلآنَ مُسْتَفْهِماً تَلا»

ما اسم موصول معطوف على ياء، **وبعد** ظرف متعلق بمحذوف صلته، أي استقر بعد، **وهمز** مضاف إليه، **والوصل** مضاف إليه، **وإيت** خبر مبتدأ محذوف، أي مثاله إيت، **وبعضهم** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على أهل الأداء، **ويؤاخذكم** مفعول تلا مقدم عليه، **والآن** معطوف عليه، **ومستفهماً** حال فاعل تلا، **وتلا** أي قرأ، ماض وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وبقصر المقدر متعلق به.

ثم كمل فقال:

«وَعَاداً الأُولَى وابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ   بِقَصْرِ جميعِ البابِ قال وَقَوَّلا»

وعاداً الأولى معطوف على يؤاخذكم، ولا يتزن البيت إلاَّ بكسر التنوين والنقل، **وابن** مبتدأ، **وغلبون** مضاف إليه على زنة فعلون من الغلبة،

كحمدون من الحمد، ومنعه الناظم من الصرف للعلمية، ومطلق الزيادة، لا خصوص زيادة الألف والنون المذكورة في قوله:

كـذاكَ حَـاوِي زَائِـدَيْ فَـعْـلانَـا ... كَـغَـطَـفَـانَ وَكَـأَصْـبَـهَـانَـا

جرياً على رأي أبي علي الفارسي في اعتبار مطلق الزائدين وصرفه في قوله: وقال ابن غلبون: أخذاً بالمذهبين. **وطاهر** عطف بيان، **وبقصر** جار ومجرور متعلق بقال، **وجميع** مضاف إليه، **والباب** أي باب حرف المد المتأخر عن الهمز مضاف إليه، **وقال** ماض وفاعله مستتر عائد على ابن غلبون، والجملة في محل رفع خبر، **وقَوّل** ماض معطوف على قال، وفاعله مستتر عائد على ابن غلبون.

ولما تمَّم الكلام على المد للهمز انتقل إلى الكلام على المد الساكن فقال:

«وَعَنْ كُلِّهِم بالمدِّ ما قَبْلَ ساكِنٍ ... وعِنْدَ سُكُونِ الوقفِ وجهانِ أُصِّلا»

عن كلهم جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر الآتي، والضمير مضاف إليه عائد على السبعة، **وبالمد** جار ومجرور على حذف مضاف، أي بزيادة المد متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وما** اسم موصول صادق على حرف المد مبتدأ مؤخر، **وقبل** ظرف صلة الموصول، **وساكن** مضاف إليه، **وعند** ظرف، خبر مقدم، **وسكون** مضاف إليه، **والوقف** مضاف إليه، **ووجهان** مبتدأ مؤخر، **وأُصِّلا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير المبتدأ نائبه، والجملة في محل رفع صفته.

قال ـ نفعنا الله به آمين ـ:

وَمُدّ لَـهُ عـنـدَ الـفَـوَاتِـحِ مُـشْـبِـعـاً ... وفي عينِ الوَجْهَانِ والطُّولُ فُضِّلا»

مد أمر، وتجوز في داله الحركات الثلاثة، والرواية الفتح، **وله** جار ومجرور متعلق به، واللام للتعليل، والضمير عائد على الساكن، **وعند** ظرف متعلق بالأمر، **والفواتح** مضاف إليه جمع فاتحة لقوله: «فواعل لفوعل ـ إلى

أن قال ـ: وفاعله»[1]، وهو على حذف مضاف، أي حروف الفواتح.

ومشبعاً بكسر الباء، حال من فاعل الأمر، **وفي عين** جار ومجرور خبر مقدم، وحرك المصنف نون عين ونونها للضرورة، **والوجهان** مبتدأ بمؤخر، وأل عهدية، والمعهود ما سلف في قوله: وجهان أُصلا، وهما: المد الطويل، والمد المتوسط، **والطول** مبتدأ، **وفضل** ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وعلى التوسط المقدر متعلق به.

قال ـ رضي الله عنه ـ:

«وفي نَحْوِ طهَ القَصْرُ إِذْ ليسَ ساكِنٌ وَمَا في أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلا»

في نحو طه جار ومجرور ومضاف إليه، والأصل: وفي طه ونحوه خبر مقدم، **والقصر** مبتدأ مؤخر، **وإذ** معللة له، **وليس** ماض ناقص، **وساكن** اسمها، وبعده المقدر ـ أي بعد طه ونحوه ـ خبرها، **وما** نافية، **وفي ألف** جار ومجرور خبر مقدم، وسكن الفاء حكاية، **ومن حرف مد** جار ومجرور مضاف مبتدأ مؤخر، ومن فيه استغراقية على حد قول الشاعر:

فقامَ يذودُ الناسَ عنها بسيفِهِ وقالَ ألا لا مِن سبيلٍ إلى هندِ

وفيمطلا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب النفي، أي فيمد. قال في المصباح: مطلت الحديدة مطلاً من باب قتل مددتها وطولتها، وكل ممدود ممطول، ومنه مَطَله بدينه مطلاً أيضاً إذا سوفه بوعد الوفاء مرة بعد أخرى.

ولما فرغ من الكلام على حروف المد واللين مع سببيتي الهمز والسكون انتقل يتكلم على حرفي اللين مع سببيتهما أيضاً فقال:

---

(١) هكذا ذكرها مختصرة والأبيات كما في الألفية (باب جمع التكسير):

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وفَاعَلِ وفَاعِلاء مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ
وحائضٍ وصاهِلٍ وفَاعِلَهْ وشذّ في الفارِسِ مَعْ ما مَاثَلَهْ

«وإنْ تسكُنِ اليَا بينَ فَتْحِ وهَمْزَةٍ بِكِلْمَةِ أوْ واوٌ فوجهَانِ جُمِّلا»

إن شرطية، **وتسكن** فعل الشرط مجزوم بها، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين لقوله في الكافية:

إن ساكنانِ التَقيا اكْسِرْ ما سبقْ

واليا فاعله، وقصر للضرورة على حد:

لا بد من صنعا وإن طال السفر

وبين ظرف الشرط، **وفتح** مضاف إليه، **وهمزة** معطوف عليه، **وبكلمة** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة المعطوف، والمعطوف عليه، أي كائنتين بكلمة، **أو واو** معطوف على اليا، **وفوجهان** مبتدأ، والفاء رابطة للجواب، وفيهما المقدر ـ أي في الواو والياء ـ خبر، **وجملا** أي حسناً، ماض مبني للنائب، والألف ضمير وجهان نائبه، والجملة في محل رفع صفته.

قال ـ رحمه الله ـ:

«بِطُولٍ وقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ وعندَ سُكُونِ الوَقْفِ للكُلِّ أُعْمِلا»

بطول جار ومجرور خبر مقدم، **وقصر** معطوف عليه، **ووصل** مبتدأ مؤخر، **وورش** مضاف إليه، **ووقفه** معطوف على وصل، والضمير مضاف إليه عائد على ورش، **وعند** ظرف متعلق بأعملا، **وسكون** مضاف إليه، **والوقف** مضاف إليه، **وللكل** جار ومجرور متعلق بأعملا، **وأعملا** ماض مبني للنائب، والألف نائب الفاعل ضمير الطول والقصر، وعبَّر به عن التوسط لأنه قصر عن مقدار الطويل فهو نسبي.

قال ـ نفعنا الله به ـ:

«وعنهُمْ سُقُوطُ المدّ فيهِ وَوَرْشُهُمْ يوافِقُهُمْ في حيثُ لا هَمْزَ مُدْخَلا»

عنهم جار ومجرور متعلق بسقوط، والضمير للباقين بعد ورش، **وسقوط** مبتدأ، **والمد** مضاف إليه، **وفيه** جار ومجرور خبر، والضمير عائد

على الوقف، **وورشهم** مبتدأ، والضمير للقراء مضاف إليه، **ويوافقهم** مضارع، وفاعله مستتر عائد على ورش، والضمير مفعول به عائد على الباقين، والجملة في محل رفع خبر، **وفي حيث** جار ومجرور مبني على الضم متعلق بالفعل قبله، **ولا همز** لا ومبنيها، **ومُدخِلاً** اسم مفعول من أدخل صفته، والأصل فيه أنه يجوز فيه الرفع والنصب والبناء على الفتح لقوله:

ومُفْرداً نعتاً لمبنيٍّ يَلِي فافتَحْ أوِ انْصِبَنْ أوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

ويجوز فيه ها هنا الأخيران فقط: البناء والألف للإطلاق، والنصب والألف بدل التنوين.

ثم خصَّ أصل ورش فقال:

«وفي واوِ سَوآتِ خلافٌ لِوَرْشِهِمْ وعن كُلٍّ الموؤُودَةَ اقصُرْ ومَوْئِلا»

في واو جار ومجرور خبر مقدم، **وسوآت** مضاف إليه، **وخلاف** مبتدأ مؤخر، **ولورشهم** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفته، واللام بمعنى عن أي خلاف كائن عن ورشهم، **وعن كل** جار ومجرور متعلق باقصر، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي عن كل القراء، **والموؤودة** مفعول اقصر مقدم عليه، **واقصر** أمر، **وموئلاً** معطوف على الموؤدة.

ولما فرغ المصنف من الكلام على المد والقصر وكان الهمزتان المتلاصقتان في كلمة واحدة مذكورتين بعد قوله تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ﴾، في قوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، شرع يتكلم على حكم اجتماعهما في كلمة واحدة فقال:

***

بابُ الهمزتينِ مِنْ كِلْمةٍ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **والهمزتين** مضاف إليه على حذف مضاف، أي حكم الهمزتين، **ومن** جارة بمعنى في، على حد قوله

تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾، أي في يوم الجمعة، و**كلمة** مجرور بها متعلق بمحذوف صفة الهمزتين أي الحاصلتين في كلمة، وهي على حذف صفة، أي في كلمة واحدة لقوله:

وَمَا مِنَ المنعُوتِ والنَّعْتِ عُقِلْ يجوزُ حَذْفُهُ ....

على حد قول الشاعر:

ورُبَّ أسيلةِ الخَدَّيْنِ بكرٌ مهفهفةٌ لها فرعٌ وجيدُ

أي فرع فاحم، أي شعر تام، وجيد طويل، أي عنق طويل، والهمز في الأصل كاللمز وزناً ومعنىً، وبابه ضرب، والهامز والهماز: العياب، وهمزات الشياطين في قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾، أي خطراته التي يخطرها بقلب الإنسان. وقال في المصباح: همزت الشيء همزاً من باب ضربَ، تحاملتُ عليه كالعاصر وهمزته في كفي، اهـ.

وسمي أول الحروف الهجائية بالهمزِ لما يحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت وعصره، وأرباب الصرف سموا مهموز الفاء: نبراً، والعين: قطعاً، ولثقلها أي الهمزة اجترأت العرب على تخفيفها، واستغنوا به عن إدغامها، فخففوها بالإبدال حرف مد فيما إذا سكنت بعد همزة متحركة لقوله:

وَمَدّاً أبْدِلْ ثَانِيَ الهَمْزَيْنِ مِنْ كِلْمَةٍ إنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وائتُمِنْ

وبالقلب واواً فيما إذا فتحت بعد مفتوحة أو مضمومة لقوله:

إِنْ يُفْتَحِ إثْرَ ضَمٍّ أوْ فتحٍ قُلِبْ واواً ....

وبالقلب ياء فيما إذا فتحت بعد مكسورة لقوله:

.... وياءَ إثْرَ كسرٍ ينقلِبْ ....

والتحقيق هو الأصل، ويقابله التخفيف، وهو لغة الحجازيين، والمخففة بين محركة للبصريين، لمقابلتها المتحركة في قول الأعشى:

أأن رأتْ رجلاً أعشى أضرّ بهِ ريْبُ الزمانِ ودهْرٌ

ولما كان التخفيف في هذا الباب عند القراء تارة يكون في الهمزة الأولى، وأخرى في الأخيرة، ابتدأ الناظم ـ رحمه الله ـ بالكلام على تخفيف الأخيرة لأنها أجدر بالتخفيف من الأولى فقال:

«وتسهيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وبِذَاتِ الفتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلا»

تسهيل مبتدأ، **وأخرى** أي الأخيرة، مضاف إليه، **وهمزتين** مضاف إليه، **وبكلمة** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفتهما، أي كائنتين بكلمة، **وسما** ماض، أي علا، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وبذات** أي بصاحبة، جار ومجرور خبر مقدم، **والفتح** مضاف إليه، **وخلف** مبتدأ مؤخر، **ولتجمل** اللام لتعليل التسهيل، والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً، والفاعل مستتر عائد على كلمة، أي التسهيل فيما ذكر لأن تحسن الكلمة.

قال ـ رحمه الله ـ:

«وَقُلْ ألِفاً عَنْ أهلِ مصرَ تبدَّلَتْ لورشٍ وفي بغدادَ يُروى مُسَهّلا»

قال أمر، **وألفاً** مفعول تبدلت، **وعن أهل** جار ومجرور متعلق به، **ومصر** مضاف إليه، ويتعين منعه من الصرف على تأويله بالبقعة، وليس كهند لأنه منقول من مذكر، وهو مصر بن نوح عليه السلام، كما نقل عن عيسى بن عمر، قال الشاعر:

وخبرتُ سوداءَ الغَميمِ مريضةً فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها

سوداء لقب امرأة كانت تنزل بموضع من بلاد غطفان يسمى الغميم ـ بفتح الغين ـ، واسمها ليلى، والشاهد في منع صرف مصر، وإنما صرف

في: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرًا﴾، لتأويله بالمكان، أو لأنه غير معين، أي مصر من الأمصار، **وتبدلت** ماض، وفاعله مستتر عائد على ذات الفتح، **ولورش** جار ومجرور متعلق به، **وفي بغداد** يعلق بيُروى، **ويُروى** مضارع مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على ذات الفتح باعتبار التأويل بذي الفتح ليوافق القافية حاله الذي هو **مسهلاً**.

ثم تعرض للكلام على مواضع مخصوصة ذكر فيها من خالف أصله، وبقي المسكوت عنه على أصله المقرر له فقال:

«وحقَّقَهَا في فُصِّلَتْ صحبةٌ ءَأَعْـ ـجَمِيٌّ والأُولى أَسْقِطَنَّ لِتَسْهُلا»

وحقَّقَها ماض، والهاء مفعوله عائدة على ذات الفتح، **وفي فصلت** جار ومجرور متعلق به، **وصحبة** فاعله، **وءأعجمي** خبر مبتدأ محذوف، أي وهو ءاعجمي، وحذف ما يعلم جائز على حد قول الشاعر:

شكا إليّ جملي طولَ السُّرَا صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبتلى

أي أمرنا صبر جميل، والجملة اسمية أتى بها للبيان، **والأولى** مفعول اسقطن مقدم عليه على حذف موصوف، أي الهمزة الأولى، ويجوز رفعه على الابتداء، والجملة بعده خبره على تقدير العائد ضميراً مفعولاً به على حد قراءتي: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾، وقول الشاعر:

قدْ أصبحتْ أم الخيارِ تدّعي عليّ ذنباً كله لم أصنعِ

وأسقطن أمر مؤكد بالنون الثقيلة، أي احذفن، وفاعله مستتر فيه، **ولتسهل** اللام لتعليل الإسقاط، والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً، وفاعله مستتر عائد على الكلمة.

ثم ذكر ما بعد ءأعجمي في التلاوة فقال:

«وهَمْزةُ أَذْهبتُمْ في الأَحْقافِ شُفِّعَتْ بأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلا»

همزة مبتدأ، **وأَذهبتم** مضاف إليه، **وفي الأحقاف** جار ومجرور متعلق

بشفعت، **وشفعت** ماض مبني للنائب ونائبه مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وبأخرى** جار ومجرور على حذف مضاف، ومضاف إليه، والباء سببية متعلق بشفعت، أي شفعت بسبب زيادة همزة أخرى، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **ودامت** ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله مستتر عائد على الهمزة، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة لمقدر، أي تشفيعاً دائماً كدوام الهمزة وحدها، **ووصالاً** حال من فاعل دامت على حذف مضاف، أي ذات وصال، **وموصلاً** صفته، أي منقولاً يوصله بعض القراء إلى بعض.

ثم اتبع ما تلا أذهبتم تلاوة فقال:

«وفي نُونَ في أنْ كانَ شَفَّعَ حمزةٌ وشعبةُ أيضاً والدِّمَشْقِي مُسَهِّلا»

في نون جار ومجرور متعلق بشفع، وحرك النون للساكنين، **وفي أن كان** جار ومجرور بدل بعض من المجرور قبله، على حد قول الشاعر:

أوعدني بالسجنِ والأداهم رجلي فرجلي شثْنة المناسمِ

وأعاد الجار على حد قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾، **وشفع** ماض، **وحمزة** فاعله، **وشعبة** معطوف عليه، **وأيضاً** من آض بمعنى رجع، حال من مقدر، أي عطفت شعبة في حال كوني راجعاً، **والدمشقي** معطوف على حمزة، **ومسهلاً** حاله.

ثم رجع إلى أول المخصصات فقال:

«وفي آلِ عمرانٍ عنِ ابنِ كثيرِهِمْ يُشَفِّعُ أنْ يُؤتَى إلى مَا تَسَهَّلا»

في آل جار ومجرور متعلق بيشفع، **وعمران** مضاف إليه مصروف للضرورة لقوله:

ولاضطرارٍ أوْ تناسُبٍ صُرِفْ ذُو المنعِ ....

على حد قول الشاعر:

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ سوالكَ نقبٍ بينَ حزنَي شعبعبِ

الشاهد في صرف ظعائن للضرورة جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج، **وعن ابن كثيرهم** جار ومجرور متعلق بيشفع، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **ويشفع** مضارع مبني للنائب، **وأن يؤتى** نائبه على حذف مضاف، أي همز أن يؤتى، **وإلى ما** جار ومجرور متعلق بحال مقدر، **وما** اسم موصول صادق على المواضع، **وتسهل** ماض وفاعله مستتر عائد الموصول، وذكره باعتبار اللفظ، والجملة صلة لا محل لها من الإعراب، أي يشفع همز أن يؤتى حال كونه مضموماً إلى المواضع التي تسهلت.

ثم ذكر حكم اجتماع ثلاث همزات في مواضع مخصوصة فقال:

«وَطه وفي الأعرافِ والشُّعَرَا بِهَا ءآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثالثاً ابْدِلا»

طه مبتدأ، **وفي الأعراف** جار ومجرور متعلق بمقدر دل عليه ما يأتي، **والشعرا** معطوف عليه، أي وثبت أيضاً لفظ ءآمنتم في الأعراف والشعراء، والجملة معترضة، **وبها** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والضمير لطه، والباء ظرفية، **وءآمنتم** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، والجملة في محل رفع خبر طه، أي طه لفظ ءآمنتم ثبت فيها، **وللكل** جار ومجرور متعلق بأبدل، **وثالثاً** تمييز مقدم على عامله على النزر والقليل، لكونه متصرفاً لقوله:

.... والفعلُ ذُو التصريفِ نزراً سُبِقَا

على حد قول الشاعر:

أَنَفْساً تطيبُ بنيلِ المُنَى وداعي المنونِ يُنادي جهارا

وقول الآخر:

ضيعتُ حزمِي في إبعادي الأملا وما ارعويتُ وشيباً رأسي اشتعلا

الشاهد في الأول في تقديم نفساً، وفي الثاني في تقديم شيباً، **وابدل** ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على ءآمنتم، أي همزه، أي ابدل همز ءآمنتم لكل القراء من جهة كونه ثالثاً، ولو أتى في النظم بكلمة مع عوض وفي، لوضح.

قال ـ رحمه الله ـ:

«وحَقَّقَ ثانٍ صحبةٌ ولِقُنْبُلٍ بإِسْقَاطِهِ الأُولى بِطَه تُقُبِّلا»

حقق ماض، **وثان** مفعوله وهو منقوص حملت حالة نصبه على حالتي رفعه وجره فلم يظهر نصب الياء، على حد قراءة جعفر الصادق: «من أوسط ما تطعمون أهاليكم» بسكون الياء، وقول الشاعر:

ولو أنّ واشٍ باليمامة دارُه وداري بأعلى حضرموتَ اهتدى لِيَا

وقول الآخر:

أرى باقِ على الحَدَثان

الشاهد في الأول في: واشٍ، وفي الثاني في: باقٍ.

وصحبة فاعل، **ولقنبل** جار ومجرور متعلق بتقبل، **وبإسقاطه** جار ومجرور متعلق به أيضاً إسقاط مصدر مضاف، والهاء عائد على قنبل مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **والأولى** مفعوله على حذف موصوف، أي الهمزة الأولى، **وبطه** جار ومجرور متعلق بالمصدر، **وتقبل** ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على ءآمنتم.

ثم تمَّم فقال:

«وفي كُلِّهَا حفصٌ وأبْدَلَ قنبلُ في الأعْرَافِ منها الواوَ والمُلْكِ مُوصِلا»

في كلها جار ومجرور متعلق بأسقط مقدراً، والضمير مضاف إليه عائد على المواضع الثلاثة، **وحفص** فاعل المقدر، ومفعوله محذوف، أي الهمزة الأولى، **وأبدل** ماض، **وقنبل** فاعله، **وفي الأعراف** جار ومجرور متعلق به،

ومنها متعلق به أيضاً، والضمير عائد على الهمزة، **والواو** مفعوله، **والملك** معطوف على الأعراف، **وموصلاً** حال من قنبل، وهو اسم فاعل من أوصل، والأصل واصل من وصل الثلاثي لكنه عدل عنه للسناد.

ولما فرغ من الكلام على حكم همزة القطع مع همزة الاستفهام انتقل يتكلم على حكمها مع همزة الوصل فقال:

«وإنْ هَمْزُ وصلٍ بينَ لامِ مُسَكَّنٍ وهمزةِ الاِسْتِفْهَامِ فامْدُدْهُ مُبْدِلا»

إن شرطية، ووقع مقدراً فعل الشرط، **وهمز** فاعله، **ووصل** مضاف إليه، وتقدير الشرط واجب على حد قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾، قال:

ويرفَعُ الفَاعِلَ فعلٌ أُضْمِرَا ....

وبين ظرف المقدر، **ولام** مضاف إليه، **ومسكن** صفته، **وهمزة** معطوف على لام، **والاستفهام** بنقل حركة الهمزة مضاف إليه، **وفامدده** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائدة على همز الوصل، والفاء رابطة للجواب، **ومبدلاً** حال فاعل الأمر، أي فامدد همز الوصل في حال إبدالك إياه.

ثم أشار إلى ترجيح البدل بقوله:

«فلِلكُلِّ ذَا أَوْلى ويقصُرُهُ الذي يُسَهِّلُ عن كُلٍّ كالآنَ مُثِّلا»

فللكل جار ومجرور متعلق بأولى، **وذا** إشارة إلى الإبدال مبتدأ، **وأولى** أي أرجح، خبره، ومن التسهيل مقدراً متعلق به، **ويقصره** مضارع، والهاء عائدة على همز القطع مفعول به، **والذي** اسم موصول فاعله، **ويسهل** مضارع، وفاعله مستتر عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، والضمير المفعول به محذوف عائد على همز القطع، **وعن كل** جار ومجرور متعلق بيقصر، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي يقصر همز القطع عن كل القراء الذي يسهله، **وكالآن** جار ومجرور خبر مبتدأ

محذوف، أي وذلك كالآن، ومُثِّل ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على ما ذكر، والجملة مُستأنفة.

ثم نفى عن همزة القطع مع همزة الوصل حكماً من أحكام همزة القطع مع همزة الاستفهام فقال:

«ولا مَدَّ بينَ الهمزتَينِ هُنَا وَلا   بحيثُ ثلاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلا»

لا مد لا ومبنيها، **وبين** ظرف خبرها، **والهمزتين** مضاف إليه، **وهنا** إشارة إلى المكان القريب لقوله:

وبِهُنَا أو هَا هُنَا أشِرْ إلى   دانِي المكانِ ....

متعلق بما تعلق به الخبر. **ولا** نافية، **وبحيث** الباء زائدة، وحيث مبنية على الضم معطوفة على هنا، والجملة بعدها مضافة إليها، **وثلاث** مبتدأ، **ويتفقن** مضارع، والنون فاعله، والجملة في محل رفع صفة المبتدأ، وجملة يجتمعن في كلمة مقدرة خبره، **وتنزلاً** تمييز. ثم قال:

«وأضْرُبُ جمعِ الهمزتَينِ ثلاثةٌ   ءأنذَرْتَهُم أمْ لَمْ أئِنَّا أَءُنزِلا»

أضرب أي أنواع مبتدأ، **وجمع** أي اجتماع مضاف إليه، **والهمزتين** مضاف إليه، **وثلاثة** خبر، **وءأنذرتهم** خبر مبتدأ مقدر، أي وهي ـ أي الأضرب ـ: أءنذرتهم وما بعده معطوف عليه بحذف العاطف.

قال ـ رحمه الله ـ:

«وَمَدُّكَ قبلَ الفتحِ والكسرِ حُجَّةٌ   بِهَا لُذْ وقبلَ الكسرِ خُلْفٌ لَهُ وَلا»

مدك مبتدأ مصدر، مضاف إلى الكاف، من إضافة المصدر إلى فاعله، **وقبل** ظرف المبتدأ، **والفتح** مضاف إليه على حذف مضاف، أي ذات الفتح، **والكسر** معطوف عليه، **وحجة** خبر المبتدأ على حذف مضاف، أي ذو حجة، **وبها** جار ومجرور متعلق بلذ، والضمير عائد على حجة، **ولذ** أمر، وفاعله مستتر فيه، أي الزم الحجة، **وقبل** ظرف خبر مقدم، **والكسر** مضاف

إليه، **وخلف** مبتدأ مؤخر، **وله** جار ومجرور، والضمير عائد على خلف خبر مقدم، **وولا** بفتح الواو والقصر للضرورة، أي نصر، مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع صفة خلف.

ثم ذكر مواضع لا خلف فيها عن المرموز إليه باللام من لذ وهو هشام فقال:

«وفي سَبْعَةٍ لا خُلْفَ عنهُ بمَرْيَمٍ وفي حَرْفَيِ الْأَعْرَافِ والشُّعَرَا العُلا»

في سبعة جار ومجرور متعلق بمبتدأ محذوف، أي ومدك في سبعة، **ولا خلف** لا ومبنيها، **وعنه** جار ومجرور خبرها، والضمير عائد على المرموز إليه باللام من لذ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف، وفيه مقدراً أي في المد رابط الجملة الخبرية لقوله:

ومُفْرَداً يَأْتي ويَأْتِي جُمْلَهْ حاويةً معنى الذي سِيقَتْ لَهْ

وبمريم جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف، أي وهي - أي السبعة - مريم، وما بعده معطوف عليه، **والعلا** صفة السور، أي المتقدمة في الترتيب والنظم على بقية المواضع الآتية.

ثم عطف بقية المواضع فقال:

«أَئِنَّكَ آئِفْكاً معاً فوقَ صادِهَا وفي فُصِّلَتْ حرفٌ وبالخُلْفِ سُهِّلا»

أئنك وآئفكاً معطوفان على بمريم بحذف العاطف، ولا يتزن البيت إلاَّ بفصل أئفكاً، **ومعاً** حال منهما، أي مصطحبين في سورة، **وفوق** ظرفه، **وصادها** مضاف إليه، والضمير عائد على السور مضاف إليه، **وفي فصلت** جار ومجرور خبر مقدم، **وحرف** مبتدأ مؤخر، ومن السبعة مقدراً متعلق بما تعلق به الخبر، **وبالخلف** جار ومجرور متعلق بسهل، **وسهل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الحرف.

ثم خصص عموم المرموز إليهم بقوله: حجة بها لذ، فقال:

«وآئِـمَّـةَ بـالـخُـلْـفِ قـدْ مـدَّ وحـدَهُ وسَهِّلْ سَمَا وصفاً وفي النَّحْوِ أُبْدِلا»

آئمة مفعول مقدم بمد، ولا يتنزل البيت إلاَّ على قراءة هشام، **وبالخلف** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمقدر، أي مداً كائناً بالخلف، **وقد** حرف تحقيق، **ومد** ماض، وفاعله مستتر عائد على المرموز إليه باللام - من لذ - وهو هشام، **ووحده** حال منه، أي منفرداً وأتى به معرفة لتأويله بالمنكر لقوله:

والـحـالُ إنْ عُـرِّفَ لـفـظاً فـاعـتـقِـدْ تـنـكِـيـرَهُ مـعـنـىً كـوحْـدَكَ اجـتـهِـدْ

على حد قول الشاعر:

فـأرسـلـهـا الـعـراك ولـم يـذدهـا ولـم يـشـفـق عـلـى نـغـص الـدخـال

أي أرسلها - أي الإبل، أو الخيل، أو الأتن - للشرب حال كونها معتركة، ولم يذدها: أي لم يمنعها على ذلك، ونغص الدخال: أي تنقصها من مداخلتها في بعضها وازدحامها.

وسهّل أمر، وفاعله مستتر فيه، ومفعوله محذوف مع صفته، أي الهمزة الثانية، **وسما** أي علا، ماض، وفاعله مستتر عائد على التسهيل المفهوم من سهل، على حد قوله تعالى: ﴿ٱعْدِلُوا۟ هُوَ﴾، أي العدل، ﴿أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾، **ووصفاً** تمييز، **وفي النحو** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بأبدل، أي في قياس النحو، **وأبدل** ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على آئمة، أي همزه الثاني، وهو مفعوله الأول، وياء مقدراً مفعوله الثاني.

ثم قال:

«ومَـدُّكَ قـبـلَ الـضَّـمِّ لَـبَّـى حَـبِـيْـبُـهُ بـخُـلْـفِـهِـمَـا بـرّاً وَجَـاءَ لِـيَـفْـصِـلا»

مدك مبتدأ مصدر مضاف إلى الفاعل، **وقبل** ظرفه، **والضم** مضاف إليه، **ولبى** أي أجاب، ماض، **وحبيبه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على

المبتدأ، ومفعوله ضمير عائد على المد محذوف، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وبخلفهما** جار ومجرور متعلق بلبى، والضمير مضاف إليه عائد على مدلول لبى حبيبه، **وبراً** أي باراً ضد العاق، حال الفاعل، أي ومدك أيها القارىء قبل الضم إجابة بالتلبية حبيبه القارىء حال كونه باراً، أي غير عاق، **وجاء** ماض، وفاعله مستتر عائد على المد، **وليفصل** مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وفاعله مستتر عائد على المد، وبين الهمزتين المقدر متعلق به.

قال ـ رحمه الله ـ:

«وفـي آلِ عِـمْـرانِ رَوَوا لِـهِـشَـامِـهِـمْ كحفصٍ وفِي البَاقِي كَقَالُونَ واعْتَلىٰ»

في آل جار ومجرور متعلق برووا، **وعمران** مضاف إليه، **ورووا** ماض، والواو ضمير الناقلين عن هشام فاعله، **ولهشامهم** جار ومجرور متعلق برووا، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وكحفص** جار ومجرور أيضاً متعلق به، **وفي الباقي** جار ومجرور متعلق برووا مقدراً، **وكقالون** جار ومجرور متعلق به أيضاً، **واعتلىٰ** ماض، وفاعله مستتر عائد على وجه التفصيل.

ولما فرغ ـ رحمه الله ـ من الكلام على حكم اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة انتقل يتكلم على حكم اجتماعهما في كلمتين لاشتراك البابين في مطلق اجتماع همزتين فقال:

❋ ❋ ❋

بابُ الهمزتَينِ مِنْ كِلمَتَين

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **والهمزتين** مضاف إليه على حذف مضاف، أي حكم الهمزتين، **ومن كلمتين** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة الهمزتين، ومن بمعنى في، على حد قوله تعالى: ﴿إِذَا

نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾، أي في يوم الجمعة، أي الواقعتين في كلمتين، ولما كانتا تنقسمان إلى متفقتين في الحركة وإلى مختلفتين فيها، ابتدأ بالكلام على المتفقتين فيها لأنهما أجدر بالتخفيف من المختلفتين فيها فقال:

«وأسقَطَ الأولى في اتِّفَاقِهِمَا معاً   إذا كانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى العَلا»

أسقط ماض، أي حذف، **والأولى** بالنقل مفعوله على حذف موصوف، أي الهمزة الأولى، ومن الهمزتين مقدراً حاله، **وفي اتفاقهما** جار ومجرور حال الهمزتين، والضمير مضاف إليه عائد عليهما، وفي الحركة مقدراً متعلق باتفاقهما، **ومعاً** أي مصطحبتين حال ثانية من الهمزتين، **وإذا** ظرف أسقط، **وكانتا** شرطها من كان الناقصة، والألف ضمير الهمزتين اسمها، **ومن كلمتين** جار ومجرور خبرها، والجملة في محل خفض مضافة إلى «إذا»، والجواب محذوف أغنى عنه ما تقدم، **وفتى** فاعل أسقط، **والعلا** بالقصر للضرورة مضاف إليه، أي حذف فتى العلاء أبو عمرو الهمزة الأولى من الهمزتين حال الاتفاق في الحركة والاصطحاب إذا كانتا في كلمتين، أي بأن تكون الأولى في آخر الكلمة الأولى والثانية في أول الكلمة الثانية.

ثم ذكر الأمثلة تتميماً للشروط وتنبيهاً على كمية الأنواع فقال:

«كَجَا أمرُنَا مِنَ السَّمَا إنَّ أوْلَيَا   أولـئِـكَ أنـواعُ اتـفـاقٍ تَـجَـمَّـلا»

كجاء أمرنا جار ومجرور مقصود لفظه خبر مبتدأ مقدر، أي المتفقتان كجاء أمرنا، **ومن السماء إن**، **وأولياء أولئك** معطوفان عليه بحذف العاطف، **وأنواع** خبر مبتدأ محذوف، أي هذه أنواع، والنوع عند علماء الميزان كالإنسان، كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو، **واتفاق** مضاف إليه، **وتجمل** ماض، أي تحسن وفاعله مستتر عائد على اتفاق، والجملة في محل جر صفته.

ثم تعرض لمن فصل في المتفقتين في الحركة فقال:

«وقالُونُ والبَزِّيُّ في الفتحِ وافَقَا وفي غيرِهِ كَاليَا وكالوَاوِ سَهَّلا»

قالون مبتدأ، **والبزي** معطوف عليه، **وفي الفتح** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في ذوات الفتح متعلق بوافقا، **ووافقا** ماض، والألف فاعله ضمير المبتدأ، والمعطوف عليه، وأبا عمرو مقدراً مفعوله، والجملة في محل رفع خبر، **وفي غيره** جار ومجرور متعلق بسهلا، والضمير مضاف إليه عائد على الفتح، أي ذوات الفتح، **وكاليا** جار ومجرور حال من مفعول محذوف لسهلا، وهو الهمزة، **وكالواو** جار ومجرور معطوف عليه، **وسهلا** ماض معطوف على وافقا، والألف ضمير البزي وقالون فاعله، والهمزة مفعوله مقدراً.

قال ـ رضي الله تعالى عنه ـ:

«وبالسُّوءِ إلاَّ أبْدَلا ثُمَّ أدْغَمَا وفيهِ خِلافٌ عَنْهُمَا ليسَ مُقْفَلا»

بالسوء إلاّ مفعول مقدم بأبدلا على حذف مضاف، أي همزة بالسوء إلاّ، **وأبدلا** ماض، والألف ضمير البزي وقالون فاعله، **وثم أدغما** ماض معطوف على الماضي قبله، والألف ضمير المتقدمين فاعله، والضمير المفعول به العائد على همزة بالسوء إلاّ محذوف، **وفيه** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على الإبدال المفهوم من أبدلا، **وخلاف** مبتدأ مؤخر، **وعنهما** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على قالون والبزي، **وليس** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على خلاف، **ومقفلاً** أي مغلقاً، ومشكلاً خبرها، والجملة في محل رفع صفة خلاف.

ولما تمَّ الكلام على الأولى من المتفقتين انتقل يتكلم على الأخرى منهما فقال:

«والأُخْرَىٰ كَمَدٍّ عندَ وَرْشٍ وقُنْبُلٍ وقدْ قيلَ محضُ المدِّ عَنْهَا تَبَدَّلا»

والأخرى مبتدأ على حذف موصوف، أي الهمزة الأخرى، **وكمد** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، **وعند** ظرف متعلق بما تعلق به الخبر،

وورش مضاف إليه، **وقنبل** معطوف عليه، **وقد** حرف تحقيق، **وقيل** ماض مبني للنائب، ونائبه مصدره مقدر، أي قيل قول، **ومحض** مبتدأ، **والمد** مضاف إليه، **وعنها** جار ومجرور متعلق بتبدل، والضمير عائد على الهمزة، **وعن** بمعنى من على حد قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾، أي من عباده، **وتبدل** ماض، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والجميع محكي بالقول.

قال ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وفي هَؤُلاءِ إنْ والبِغَا إن لِوَرْشِهِمْ بياءٍ خفيفِ الكسْرِ بعضُهُمُ تَلا»

في هؤلاء إن جار ومجرور متعلق بتلا، **والبغا إن** معطوف عليه، **ولورشهم** جار ومجرور متعلق بتلا، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وبياء** مفعول تلا والباء زائدة، **وخفيف** صفة ياء جارية على اللفظ، **والكسر** مضاف إليه، **وبعضهم** مبتدأ، والضمير للآخذين عن ورش مضاف إليه، **وتلا** أي قرأ، ماض، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم ذكر حكماً متعلقاً بالتغيير فقال:

«وإن حرفُ مدٍّ قبلَ همزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ والمَدُّ ما زالَ أعْدَلا»

إن شرطية، **وحرف** فاعل فعل الشرط مقدراً، أي وإن وقع حرف، **ومدّ** مضاف إليه، **وقبل** ظرف المقدر، **وهمز** مضاف إليه، **ومغير** صفته، **ويجز** مضارع مجزوم في جواب الشرط، **وقصره** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على حرف المد، **والمد** مبتدأ، **وما زال** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على المبتدأ، **وأعدل** أي أرجح، خبرها، ومن القصر مقدراً متعلق به لقوله:

وأفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أبَدَا تَقْدِيراً أو لفظاً بِمِن إن جُرِّدا

والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

تنبيـه: هذه المسألة من مسائل المد، والأَوْلى بها بابه[1].

ثم انتقل إلى قسم الهمزتين المختلفتين في الحركة فقال:

«وتسهيلُ الأُخْرَى في اختلافِهِمَا سَمَا   تَـفِـيءَ إلـى مَـعْ جَـاءَ أَمّـةً انْـزِلا»

تسهيل مبتدأ، أي تغيير، من إطلاق النوع وإرادة الجنس على ضرب من المجاز المرسل، **والأخرى** مضاف إليه، **وفي اختلافهما** جار ومجرور متعلق بتسهيل، والضمير مضاف إليه عائد على الهمزتين، وفي الحركة مقدراً متعلق به، **وسما** أي علا، ماض، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وتفيء إلى** مفعول، أعني مقدراً، **ومع** ظرف حاله، **وجاء أمة** مضاف إليه، **وأنزل** بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها للوزن ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ما ذكر والجملة معترضة بين ما تقدم، وقوله:

«نـشـاءُ أَصَـبْـنَـا والـسَّـمَـاءِ أو ائْـتِـنَـا   فـنوعـانِ قُـلْ كـالـيـا وكـالـوَاوِ سُـهِّلا»

نشاء أصبنا والسماء أو ائتنا معطوفان على «تفيء إلى» بحذف العاطف في الأول، **وفنوعان** مبتدأ مرفوع بالألف، وسوغ الابتداء بالنكرة تقدير الوصف، أي نوعان كائنان من الأربعة بدليل ما بعده على نسق قوله تعالى: ﴿وَطَآيِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾، أي وطائفة من غيركم بدليل ما قبله، ومنه قولهم: شرّ أهر ذا ناب، أي: شر عظيم. **وقل** أمر منوي التقديم على المبتدأ، **وكاليا** جار ومجرور حال من نائب سهلا، **وكالواو** معطوف عليه، **وسهلا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير النوعين نائب فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والجميع محكي بقل.

ثم عطف فقال:

«ونـوعـانِ مـنـهـا أُبْـدِلا مـنـهُـمَـا وقُـلْ   يـشـاءُ إلى كـالـيَـاءِ أَقْـيَـسُ مَـعْـدِلا»

---

(١) أي الأولى أن تذكر في باب المدّ والقصر الذي سبق، وليس في هذا الباب المذكور «باب الهمزتين من كلمتين».

نوعان مبتدأ، **ومنها** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة، وهو المسوغ للابتداء بالنكرة كقوله:

.... ورجُلٌ من الكرامِ عندَنَا

والضمير عائد على الأنواع الأربعة، **وأبدلا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير الواو والياء نائب فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **ومنهما** جار ومجرور متعلق بأبدلا، والضمير عائد على النوعين، **وقل** أمر، **ويشاء إلى** مبتدأ، **وكالياء** جار ومجرور خبره، **وأقيس** تفضيل خبر مبتدأ محذوف، أي هو أقيس، **ومعدلاً** أي عدولاً تمييز.

ثم تمَّم فقال:

«وعَنْ أكثرِ القُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وكُلٌّ بهمزِ الكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلا»

عن أكثر جار ومجرور متعلق بتبدل، **والقراء** مضاف إليه، **وتبدل** مضارع مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على الهمزة، وهو مفعوله الأول، **وواوها** مفعوله الثاني، والضمير مضاف إليه عائد على الهمزة، **وكلٌّ** مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي كل من سهل، **وبهمز** جار ومجرور حال من فاعل يبدا، والباء للملابسة، والكل مضاف إليه، **ويبدا** مضارع أصله مرفوع للتجرد لقوله:

ارفَعْ مُضَارعاً إذا يُجَرَّد مِنْ ناصبٍ أوجازمٍ كَتَسْعَد

ثم سكن إعطاء للوصل ما للوقف لقوله:

ورُبَّمَا أُعطِيَ لفظُ الوَصْلِ مَا للوَقْفِ نَثْراً وَفَشَا مُنتَظِمَا

ثم أبدلت الهمزة ألفاً للتخفيف، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومفصلاً** أي مبيناً، حال الفاعل.

ثم ختم الناظم الباب بفائدتين فقال:

«والإبْدَالُ مَحْضٌ والمُسَهَّلُ بينَ مَا هُو الهمزُ والحَرْفِ الذي منهُ أُشْكِلا»

الإبدال مبتدأ، **ومحض** خبره على حذف مضاف، وموصوف، أي ذو حرف محض، أي خالص، **والمسهل** مبتدأ، **وبين** ظرف خبره، **وما** اسم موصول مضاف إليه، **وهو** ضمير رفع مبتدأ عائد الموصول، **والهمز** خبره، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **والحرف** بالجر معطوف على الموصول، **والذي** صفته، **ومنه** جار ومجرور متعلق بأشكل، والضمير للهمز، **وأشكل** ماض مبني للنائب، أي ضبط. قال الجوهري: شكلت الكتاب أي قيدته بالإعراب، وأشكلته أي بهمزة السلب أزلت[1] إشكاله. ونائب فاعله مستتر عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب.

ولما فرغ ـ رحمه الله ـ من الكلام على الهمز المجتمع انتقل يتكلم على الهمز المنفرد وهو تارة يكون التغيير فيه خاصاً بالوقف، وأخرى يكون عاماً في حالتي الوصل والوقف، وهذا ينقسم إلى قسمين، لأن التغيير فيه إما أن يكون في الهمزة مع ما قبلها، وإما أن يكون فيها وحدها وهو الذي ابتدأ المؤلف بالكلام عليه فقال:

❋ ❋ ❋

بابُ الهَمزِ المُفرَدِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذ باب، **والهمز** مضاف إليه، **والمفرد** صفته، وفي العبارة حذف، أي الذي تغييره عام في الحالين خاصّ بالهمزة وحدها، بدليل ترجمتي البابين بعده.

ثم إن الناظم قدم الكلام على مذهب ورش باعتبار ترتيب النظم وعموم تغييره الساكنة والمتحركة فقال:

«إذا سَكَنَتْ فاءَ مِنَ الفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فورشٌ يُرِيهَا حرفَ مَدٍّ مُبَدَّلا»

(١) في الأصل: «أزلته» والأصوب ما ذكرت. [انظر: لسان العرب (١١/٢٥٨)].

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرط، منصوب بجوابه، **وسكنت** ماض، **وفاء** حال من همزة النكرة مقدم عليها لقوله:

ولم يُنَكَّرْ غالباً ذُو الحالِ إنْ لم يتأَخَّرْ ....

ومن الفعل جار ومجرور متعلق بسكنت على حذف مضاف، أي من موزون الفعل، أي الموضوع للوزن عند أرباب الصرف لقوله:

بضِمْنِ فِعْلٍ قابلَ الأُصُولَ في وَزْنٍ وزائِدٌ بلفظِهِ اكتُفِي

وهمزة فاعل سكنت، والجملة فعل الشرط في محل خفض بإضافة إذا إليها، **وفورش** مبتدأ، والفاء رابطة للجواب، **ويريها** بضم حرف المضارعة مضارع أرى المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل بسبب همزة التعدية لقوله:

إلى ثلاثةٍ رأى وعَلِمَا عَدّوا إذا صارًا أرى وأعْلَمَا

والفاعل مستتر عائد على ورش، والهاء مفعوله الثاني عائدة على الهمزة، ومفعوله الأول محذوف وهو الكاف أي يريكها، **وحرف** مفعوله الثالث، **ومد** مضاف إليه، والجملة في محل رفع صفة ورش، **ومبدلاً** حال الفاعل المستتر.

ثم استثنى من قاعدة ورش المذكورة ما ذكره بقوله:

«سِوَى جُملةِ الإِيْوَاءِ والواوُ عنهُ إنْ تَفَتَّحَ إثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلا»

سوى أداة استثناء، **وجملة** مضاف إليه، **والإيواء** مضاف إليه على حذف مضاف، أي كلم الإيواء هذا الاستثناء من الهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة، **والواو** مبتدأ، **وعنه** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي مروية عنه، والضمير لورش، **وإن** شرطية، **وتفتح** ماض فعل الشرط، وفاعله مستتر عائد على الهمز، **وإثر** أي بعد ظرف متعلق به، **والضم** مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه ما تقدم، **ونحو** خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك نحو، **ومؤجلاً** مضاف إليه مقصود لفظه.

ثم رجع إلى تمام حكم الساكنة المبدل لها السوسي فقال:

«ويُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الهمزِ مدّاً غيرَ مجزومٍ اهْمِلا»

يبدل مضارع مبني للنائب، **وللسوسي** جار ومجرور متعلق به، **وكل** نائب فاعله، وهو مفعوله الأول، **ومسكن** مضاف إليه، ولو قال ساكن لكان أشمل لعمومه المبني والمعرب، **ومن الهمز** جار ومجرور متعلق بمسكن، **ومن** بيانية لقوله:

بَعِّضْ وبَيِّنْ وابتدىء في الأمكِنَهْ بِمِنْ ....

ومداً مفعول يبدل الثاني، **وغير** منصوب على الاستثناء من الكلام التام الموجب الذي هو كل مسكن، **ومجزوم** بالجر مضاف إليه لقوله:

واسْتَثْنِ مجروراً بغيرِ مُعْرَبا بِمَا لِمُسْتَثْنىً بِإِلا نُسِبَا

واهمل أي أخرج، ماض مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على مجزوم، والجملة في محل جر صفته.

ثم نصّ على أعيان مستثنيات السوسي فقال:

«تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ يُهَيِّىء وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلا»

تسؤ خبر مبتدأ محذوف، أي المجزوم تسؤ، **ونشأ** معطوف عليه، **وست** صفتهما، **وعشر** معطوف على تسؤ مضاف، **ويشأ** مضاف إليه، **ومع** ظرف حال ينبأ، **ويُهيىء** مضاف إليه، **وننسأها** معطوف عليه، **وينبأ** معطوف على تسؤ، **وتكمل** ماض، وفاعله مستتر عائد على المجزوم، والجملة مستأنفة.

ثم عطف فقال:

«وهَيِّىء وأَنْبِئْهُم وَنَبِّىء بِأَرْبَعٍ وأَرْجِىءْ مَعاً وَاقْرأْ ثلاثاً فَحَصِّلا»

هيِّىء معطوف على مجزوم في محل جر مقصود لفظه، **وأنبئهم**

معطوف عليه، **ونبيء** كذلك، **وبأربع** جار ومجرور متعلق بمحذوف حاله، أي حال كون نبيء كائناً بأربع، **وأرجىء** معطوف على ما قبله، **ومعاً** حاله، أي مصطحبين، **واقرأ** بالعطف كذلك، **وثلاثاً** حاله، أي بالغاً ثلاثاً، **فحصلا** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وأبدلها ألفاً للوقف.

ثم كمل المستثنى للسوسي فقال:

«وتُـؤْوي وتُـؤْويـه أَخَـفّ بـهَـمْـزِهِ وَرِئيـاً بتـركِ الـهَمْـزِ يُشبـهُ الامتـلا»

تؤوي وتؤويه معطوفان على مجزوم، **وأخف** خبر مبتدأ محذوف، أي ما ذكر من تؤوي وتؤويه أخف، ومن إبداله مقدراً متعلق به، **وبهمزه** جار ومجرور حال من فاعل أخف، والضمير عائد على ما ذكر، والباء للملابسة، **ورِئياً** معطوف على مجزوم، **وبترك** جار ومجرور متعلق بيشبه، **والهمز** مضاف إليه، **ويشبه** مضارع، وفاعله مستتر عائد على رئياً، **والامتلا** بالنقل مفعوله، وقصر للضرورة.

ثم قال ـ رضي الله عنه ـ:

«ومُـؤْصَـدَةٌ أوْصَـدْتَ يُـشْـبِـهُ كُـلُّـهُ تَــخَــيَّــرَهُ أهْـلُ الأداءِ مُـعَـلَّـلا»

مؤصدة معطوف على مجزوم، **وأوصدت** مفعول يشبه مقدم عليه، **ويشبه** مضارع، وفاعله مستتر عائد على مؤصدة، **وكله** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على جميع المستثنيات، **وتخيره** ماض، والهاء مفعوله عائد على المستثنى، **وأهل** فاعله، **والأداء** مضاف إليه، **ومعللاً** حال من هاء تخيره.

ثم تعرض لما هو مختلف في استثنائه فقال:

«وَبَـارِئـكُـمْ بـالـهـمـزِ حـالَ سُـكُـونِـهِ وقـالَ ابـنُ غـلـبـونِ بـيـاءِ تَـبـدَّلا»

بارئكم مبتدأ، **وبالهمز** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، أي مقروء بالهمز، **وحال** منصوب على الظرفية متعلق بما تعلق به الخبر، **وسكونه** مضاف إليه، والضمير عائد على بارِئُكم مضاف إليه، **وقال** ماض، **وابنُ**

غلبونِ بالإضافة فاعله، **وبياءٍ** جار ومجرور متعلق بتبدل، **وتبدَّلَ** ماض، وفاعله مستتر عائد على الهمز، والجملة في محل نصب على الحكاية بقال.

ولما تمم مذهب السوسي في الإبدال وحده ذكر من وافقه على شيء منه فقال:

«وَوَالاهُ في بئرٍ وفي بِئْسَ وَرشُهُم وفي الذِّئبِ ورشٌ والكِسَائي فأَبْدَلا»

والاه ماض، والضمير عائد على السوسي مفعوله الأول، تعدى إليه بنفسه، **وفي بئر** جار ومجرور مفعوله الثاني، تعدى إليه بواسطة حرف الجر، **وفي بئس** معطوف عليه، **وورشهم** فاعل، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وفي الذئب** جار ومجرور متعلق بوالاه مقدراً، **وورش** فاعل المقدر، **والكسائي** معطوف عليه، **وفأبدلا** ماض معطوف على المقدر، والألف ضمير ورش والكسائي فاعله.

ثم عطف فقال:

«وفي لُؤْلُؤٍ في العُرْفِ والنُّكْرِ شعبةٌ ويَأْلِتْكُمُ الدُّورِي والإِبْدَالُ يُجتَلىٰ»

في لؤلؤ جار ومجرور متعلق بوالاه مقدراً أيضاً، **وفي العرف** جار ومجرور متعلق به، أي في التعريف، **والنكر** معطوف عليه، أي في التنكير، **وشعبة** فاعل المقدر، **ويألتكم** محذوف المضاف، أي همز يألتكم مفعول زاد مقدراً، **والدوري** فاعله، **والإبدال** مبتدأ، **ويجتلى** أي يكشف، مضارع مبني للنائب، ونائبه مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَوَرْشٌ لِئَلاّ والنَّسِيءُ بِيَائِهِ وأَدْغَمَ في ياءِ النَّسِيِّ فَثَقَّلا»

ورش فاعل قرأ مقدراً، **ولئلا** مفعوله، **والنسيء** بالهمز على الحكاية معطوف عليه، **وبيائه** جار ومجرور متعلق بالمقدر، والضمير مضاف إليه عائد على الهمز الموجود في لئلا، والنسيء الذي أبدلت منه الياء، **وأدغم** ماض، وفاعله مستتر عائد على ورش، **وفي ياء** جار ومجرور متعلق به،

والنسيّ بالإدغام مضاف إليه، والمفعول محذوف، أي أدغم ورش ياء موزون فعيل من النسيء في ياء النسيء المبدلة من الهمزة، **وفثقل** أي شدد، ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله مستتر عائد على ورش.

ثم ختم الباب بمسألة إجماعية لينفي شذوذاً ورد في بعضها فقال:

«وَإِبْدَالُ أُخْرَى الهمزتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إذا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلا»

إبدال مبتدأ، **وأخرى** مضاف إليه، **والهمزتين** مضاف إليه، **ولكلهم** جار ومجرور متعلق بإبدال، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وإذا** ظرف إبدال، **وسكنت** ماض، وفاعله مستتر عائد على أخرى الهمزتين، والجملة شرط إذا في محل خفض بإضافتها إليها، والجواب محذوف أغنى عنه ما تقدم، **وعزم** أي حتم خبر إبدال، **وكآدم** جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك كآدم، **وأوهلا** معطوف عليه.

ولما فرغ من الكلام على الهمز المفرد الواقع التغيير فيه وحده، انتقل يتكلم على المفرد الواقع التغيير فيه مع ما قبله بنقل حركته إليه فقال:

❋ ❋ ❋

بابُ نقلِ حركةِ الهمزةِ إلى الساكنِ قَبْلَهَا

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **ونقل** مضاف إليه على حذف مضاف، أي بيان نقل، **وحركة** مضاف إليه، **والهمزة** مضاف إليه، **وإلى الساكن** جار ومجرور متعلق بنقل، **وقبلها** ظرفه، والضمير مضاف إليه عائد على حركة الهمزة.

ثم تعرض لبيان الناقل وكيفية النقل فقال:

«وحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ ساكنٍ آخِرٍ صحيحٍ بشكلِ الهمزِ واحذِفْهُ مُسْهِلا»

حرك أمر، **ولورش** جار ومجرور متعلق به، **وكل** مفعوله مضاف، **وساكن** صفة المضاف إليه المحذوف، أي حرف ساكنٍ، **وآخر** **وصحيح** صفتاه أيضاً، **وبشكل** أي بحركة، جار ومجرور متعلق بحرك، **والهمز** مضاف إليه، **واحذفه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائد على الهمز، **ومسهلاً** حال من فاعل الأمر.

ثم ذكر من وافقه على النقل فقال:

«وعنْ حَمْزةٍ في الوقْفِ خُلْفٌ وعندَهُ روى خَلَفٌ في الوصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلا»

عن حمزة جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وفي الوقف** متعلق بما تعلق به الخبر، **وخلف** مبتدأ مؤخر، **وعنده** ظرف روى، والهاء مضاف إليه عائد على الساكن المذكور، **روى** ماض، **وخَلَف** فاعله، **وفي الوصل** جار ومجرور متعلق به، **وسكتاً** مفعوله، **ومقللاً** أي قليلاً صفته.

ثم تمم الكلام في السكت فقال:

«ويسكُتُ في شيءٍ وشيئاً وبعضُهُم لدى اللاَّمِ للتعريفِ عنْ حَمْزةٍ تَلا»

يسكت مضارع، وفاعله مستتر عائد على خلف، **وفي شيء** جار ومجرور متعلق به، **وشيئاً** معطوف عليه محكي، **وبعضهم** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على النقلة، **ولدى** ظرف تلا، **واللام** مضاف إليه، **وللتعريف** جار ومجرور حاله، وعن **حمزة** جار ومجرور متعلق بتلا، **وتلا** أي قرأ، ماض، وبالسكت مقدراً متعلق به، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم عطف فقال:

«وشيءٍ وشيئاً لمْ يزِدْ ولنافِعٍ لَدى يُونُسٍ الآنَ بالنَّقْلِ نُقِّلا»

شيءٍ وشيئاً معطوفان على اللام، **ولم يزد** مضارع منفي بلم، وفاعله ضمير البعض، والجملة في محل نصب حاله على نسق قول الشاعر:

كأنّ فتاتَ العهنِ في كلِّ منزلٍ نزلْنَ به حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ

الشاهد في قوله: لم يحطم، أي لم يكسر، فإنه حال من حبّ الفَنا بفتح الفاء والقصر عنب الذيب.

ولنافع جار ومجرور متعلق بنقلا، **ولدى** ظرف متعلق به أيضاً، **ويونس** مضاف إليه، **وآلآن** مبتدأ، **وبالنقل** جار ومجرور حال منه على رأي سيبويه، **ونقِّل** ماض مبني للنائب مشدد للتكثير، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم تمَّم الموافقة فقال:

«وقُلْ عاداً الأُولى بإِسكان لامِهِ وتنوينُهُ بالكسرِ كاسيهِ ظَلَّلا»

قل أمر، **وعاداً الأولى** مبتدأ، **وبإسكان** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، أي مروي بإسكان، **ولامه** مضاف إليه، والضمير مضاف إليه عائد على الأولى، وتنوينه مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على «عاداً»، **وبالكسر** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، أي مروي بالكسر، **وكاسيه** مبتدأ، أي ملبسه، والهاء مضاف إليه عائد على «عاداً» من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول، والتنوين مقدراً مفعوله الثاني، وظلل أي جلل، أي غطى، ماض وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، ومفعوله ضمير مقدر عائد على «عاداً»، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ثم ذكر حكم بقية القراء في: عاداً الأولى، فقال:

«وأدْغَمَ باقِيْهِم وبالنَّقْلِ وَصْلُهُم وبدْؤُهُمُ والبَدْءُ بالأَصْلِ فُضِّلا»

أدغم ماض، **وباقيهم** فاعله مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال، والضمير مضاف إليه عائد على السبعة، وأتى بالإفراد ولم يقل: باقوهم لأن الباقي اثنان، **وبالنقل** جار ومجرور خبر مقدم، **ووصلهم** مبتدأ مؤخر، والضمير للباقين مضاف إليه، **وبدؤهم معطوف عليه**، والضمير كالضمير، **والبدء** مبتدأ، **وبالأصل** جار ومجرور حاله، **وفضل** ماض

مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم ذكر المتعلق بفضل فقال:

«لـقـالُـونَ والـبَـصْـرِي وتُـهْـمَـزُ وَاوُهُ   لـقـالُـونَ حـالَ النَّقْلِ بَـدءاً ومَـوْصِـلا»

لقالون جار ومجرور بالفتحة النائبة عن الكسر متعلق بفضل، **والبصري** معطوف عليه، **وتهمز** مضارع مبني للنائب، **وواوه** نائب فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على الأولى، **ولقالون** جار ومجرور كسابقه متعلق بتهمز، **وحال** ظرف متعلق أيضاً به، **والنقل** مضاف إليه، **وبدءاً** مصدر منصوب على الحال من قالون، **وموصلاً** معطوف عليه، أي في حال كون قالون بادئاً وواصلاً لقوله:

ومــصــدرٌ مــنــكّــرٌ حــالاً يَــقَــعْ   بــكــثــرةٍ كــبــغْــتَــةً زيــدٌ طَــلَــعْ

ثم بيَّن كيفية الابتداء فقال:

«وتبدَأ بِهَمْزِ الوصْلِ في النَّقْلِ كُلِّه   وإنْ كـنـتَ مُـعـتـدّاً بـعـارِضِـهِ فَـلا»

تبدأ مضارع أصله مرفوع للتجرد، وسكن إعطاء للوصل ما للوقف لقوله:

ورُبَّـمَـا أُعـطـيَ لـفـظُ الـوصْـلِ مَـا   لـلـوقْـفِ نـثـراً وَفَـشَـا مُـنْـتَـظِـمَـا

على حد سبأ في قراءة قنبل، **وبهمز** جار ومجرور متعلق به، **والوصل** مضاف إليه، **وفي النقل** جار ومجرور متعلق به كذلك، **وكله** تأكيد له، **وإن** شرطية، **وكنت** كان واسمها، **ومعتداً** خبرها، والجملة فعل الشرط، **وبعارضه** جار ومجرور متعلق بمعتداً، والضمير مضاف إليه عائد على النقل، **وفلا** الفاء رابطة لجواب الشرط، ولا ناهية، وفعل النهي محذوف جواب الشرط، أي فلا تبدأ بهمز الوصل.

ثم ختم بتتميم الموافقة فقال:

«ونـقـلُ رِدَاً عـنْ نـافِـعٍ وكـتـابِـيَـهْ   بـالإسْكَـانِ عـنْ ورشٍ أصَحُّ تَـقَـبُّـلا»

نقلُ مبتدأ، **ورداً** مضاف إليه، **وعن نافع** جار ومجرور خبره، **وكتابيه** مبتدأ على حذف مضاف، أي وهاء كتابيه، **وبالإسكان** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، أي مروي بالإسكان، **وعن ورش** متعلق بما تعلق به الخبر، **وأصح** خبر مبتدأ محذوف، أي والإسكان أصح، **وتقبلاً** تمييز.

ولما فرغ ـ رحمه الله تعالى ـ من الكلام على الهمز المجتمع والمنفرد الذي وقع التغيير فيه وصلاً ووقفاً، انتقل يتكلم على المنفرد الذي وقع التغيير فيه في خصوص الوقف لخصوص حمزة وهشام فقال:

❀ ❀ ❀

بابُ وقْفِ حمزةَ وهشامِ على الهَمْزِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **ووقف** مضاف إليه، **وحمزة** مضاف إليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث بالهاء لقوله ـ مشيراً لما مُنع من الصرف ـ:

كَـذَا مُـؤَنَّـثٌ بِـهَـاءٍ مُـطْـلَـقَـا ....

وهشام معطوف عليه، **وعلى الهمز** جار ومجرور متعلق بوقف، وجه تغييرهما الهمز في خصوص الوقف أنه محل استراحة فيطلب التخفيف فيه، فلذا تقرر عند علماء العربية أن التنوين يحذف من المنون بعد غير الفتح في الوقف للتخفيف لقوله:

تَـنْـويـنـاً أثْـرَ فَـتْـحٍ اجْـعَـلْ أَلِـفَـا وقْـفَـاً وتِـلْـوَ غَـيْـرِ فَـتْـحٍ احْـذِفَـا

وتحذف فيه للتخفيف أيضاً الحركة من المحرك إذا كان غير هاء التأنيث لقوله:

وغَـيْـرَ (هَـا) الـتـأنـيـثِ مِـنْ مُـحَـرَّكِ سَكِّنْهُ ....

أي في الوقف، وكان تغييرهما خاصاً بالهمزة لأنها أصعب الحروف

لخروجها من أقصى الحلق. قال المحقق ابن الجزري: ثم لأقصى الحلق همز هاء، فهي أجدر بالتخفيف من غيرها في الوقف الذي هو محل استراحة، فلذا اتفق النحاة قاطبة: أهل البصرة، وأهل الكوفة على تخفيف الهمزة في الوقف بنقل حركتها مطلقاً إلى الساكن قبلها، سواء كانت فتحة أو غيرها، وإن أدى النقل إلى عدم النظير في الأسماء، بخلاف غير الهمزة، فإن أهل البصرة لا ينقلون الفتحة منه، وأهل الكوفة ينقلونها ما لم يعدم النظير، وأفاد جميع ذلك بقوله:

ونقلُ فتْحٍ في سِوى المهمُوزِ لا ... يراهُ بصريٌّ وكُوفٍ نَقَلا
والنقلُ إنْ يُعْدَمْ نظيرٌ ممتَنِعْ ... وذاكَ في المهمُوزِ ليسَ يمتَنِعْ

ولما كان هشام تغييره لخصوص الهمزة المتطرفة بخلاف حمزة، فإن تغييره عام في المتوسط والمتطرف ابتدأ بالكلام عليه فقال:

«وحمزةُ عندَ الوقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إذا كانَ وَسْطاً أو تطرَّفَ مَنْزِلا»

حمزة مبتدأ، **وعند** ظرف سهل، **والوقف** مضاف إليه، **وسهل** ماض، وفاعله مستتر عائد على حمزة، **وهمزه** مفعول به، والضمير مضاف إليه عائد على حمزة لأنه المخفف، ويضاف الشيء للشيء بأدنى ملابسة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، **وإذا** ظرف سهل، **وكان** تامة وفاعله ضمير الهمز فتكتفي به لقوله:

وذُو تمامٍ ما برفعٍ يكتفي ... .

والجملة شرط إذا في محل خفض بإضافتها إليها، وجوابها محذوف للعلم به مما تقدم، **ووسطاً** أي بين حروف الكلمة، ظرف كان، **وأو تطرف** ماض، وفاعله ضمير الهمز، والجملة معطوفة على معنى الجملة قبلها، أي إذا توسط الهمز أو تطرف.

ومنزلاً تمييز محول عن الفاعل، أي أو تطرف موضع الهمز.

ثم شرع في بيان كيفية تخفيف كل نوع مبتدئاً بالساكن لأحقيته

بالتخفيف لثقل السكون على الهمز فقال:

«فأَبْدِلْهُ عنهُ حرفَ مَدٍّ مُسَكِّناً ومِنْ قبلهِ تحريكُهُ قدْ تَنَزَّلا»

أبدله أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء عائد على الهمز الواقع في المحلين مفعوله الأول، **وعنه** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد على حمزة، **وحرف** مفعوله الثاني، **ومد** مضاف إليه، **ومسكناً** اسم فاعل حال من فاعل أبدله، **ومن قبله** جار ومجرور متعلق بتنزل، والضمير مضاف إليه عائد على الهمز، والواو للحال، **وتحريكه** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على الحرف المدلول عليه بمن قبله، **وقد** حرف تحقيق، **وتنزل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وجملة الخبر مع المبتدأ في محل نصب على الحال من هاء أبدله العائد على الهمز مربوطة بالواو والضمير لقوله:

وجملةُ الحالِ سِوَى ما قُدِّمَا بِواوٍ أوْ بِمُضْمَرٍ أوْ بِهِمَا

ولما تكلم على الهمز الساكن انتقل يتكلم على المتحرك الذي قبله ساكن ويصح نقل حركته إليه فقال:

«وحرِّكْ بِهِ مَا قبلَهُ مُتَسَكِّناً وأسْقِطْهُ حتى يرجعَ اللفظُ أسْهَلا»

حرك أمر، **وبه** جار ومجرور على حذف مضاف، أي بحركته متعلق به، والضمير عائد على الهمز، **وما** اسم موصول مفعول حرك، **وقبله** ظرف صلته، والضمير مضاف إليه عائد على الهمز، **ومتسكناً** حال الموصول، **وأسقطه** أي احذفه، أمر معطوف على حرك، والهاء مفعول به عائد على الهمز، **وحتى يرجع** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بمعنى كي لقوله:

وبعدَ حتى هكذا إضمارُ أنْ حَتْمٌ كَجُدْ حتّى تَسَرّ ذَا حَزَنْ

واللفظ فاعله، أي لفظ كلمة الهمز، **وأسهل** اسم تفضيل حاله، ومن المحقق مقدراً متعلق به.

ثم استثنى ساكناً قبل الهمز المتحرك لا يصح نقل حركته إليه، وهو الألف مع الهمز المتوسط فقال:

«سِوَى أنّهُ مِنْ بعدِ ما أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مهمَا توسَّطَ مَدْخَلا»

سوى أداة استثناء من ما في البيت قبله، **وأنه** بفتح الهمزة لسد المصدر المضاف إلى سوى مسدها لقوله:

وهمزَ إنَّ افتَحْ لِسَدِّ مَصْدَر مَسَدّهَا ....

والهاء اسمها عائد على حمزة. **ومن بعد** جار ومجرور متعلق بيسهله، **وما** زائدة، **وألف** مضاف إلى بعد، **وجرى** ماض، وفاعله ضمير ألف، والجملة في محل جر صفته، **ويسهله** مضارع، وفاعله ضمير حمزة، والهاء مفعوله عائد على الهمز، والجملة في محل رفع خبر أن، **ومهما** اسم شرط جازم، **وتوسط** ماض فعل الشرط، وفاعله ضمير الهمز، **ومدخلاً** أي محلاً تمييز، والجواب محذوف لدلالة ما تقدم.

ثم انتقل إلى المتطرف مع الألف فقال:

«ويُبْدِلُهُ مهمَا تطرَّفَ مثلَهُ ويقصُرُ أو يمضِي على المَدِّ أطْوَلا»

يبدله مضارع، وفاعله ضمير حمزة، والهاء مفعوله الأول عائد على الهمز، **ومهما** اسم شرط جازم، **وتطرف** ماض فعل الشرط، وفاعله ضمير الهمز، **ومثله** مفعول يبدله الثاني، والهاء مضاف إليه عائد على الألف في البيت قبله، أي يبدل حمزة الهمز المتطرف بعد الألف حرفاً مثله، أي مثل الألف، **ويقصر** مضارع مستأنف، وفاعله ضمير حمزة، **وأو يمضي** مضارع معطوف على المضارع قبله، وفاعله ضمير حمزة، **وعلى المد** جار ومجرور متعلق به، **وأطول** حال منه على صيغة اسم التفضيل مسلوب المفاضلة، أي حال كون المد طويلاً على أسلوب قول الشاعر:

إنّ الذي سمكَ السماءَ بنى لنا بيتاً دعائِمُهُ أعزُّ وأطولُ

أي دعائمه عزيزة طويلة.

ثم خصص عموم قوله: «ما قبله متسكناً»، فقال:

«ويُدْغِمُ فيه الواوَ والياءَ مُبْدِلاً إذا زيدَتَا من قبلُ حتى يُفَصَّلا»

يدغم مضارع، وفاعله ضمير حمزة، **وفيه** جار ومجرور متعلق به، والضمير للهمز، **والواو** مفعوله، **والياء** معطوف عليه، **ومبدلاً** حال الفاعل، **وإذا** ظرف يدغم، **وزيدتا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير الواو والياء نائب فاعله، والجملة شرط إذا في محل خفض بإضافتها إليها، وجوابها محذوف للعلم به مما تقدم، **ومن قبل** جار ومجرور مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه لقوله:

واضمُم بناءً غيراً إنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضيفَ ناوياً مَا عُدِما
قبلُ كغيرُ بعدُ حسبُ أوّلُ ....

أي من قبل الهمز متعلق بزيدتا، **وحتى يفصل** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بمعنى كي لقوله:

وبعدَ حتى هَكَذا إضمار أن ....

البيت. وفاعله ضمير حمزة، أي كي يفرق بين الأصلي والزائد.

ولما فرغ من الكلام على الهمز المتحرك بعد أنواع الساكن انتقل يتكلم على المتحرك بعد الحركة فقال:

«ويُسْمِعُ بعدَ الكسرِ وَالضمِّ همزهُ لدى فتحِهِ ياءً وواواً مُحَوَّلا»

يسمع مضارع مضمن معنى يعلم بضم الياء من أعلم المتعدي بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل لقوله:

إلى ثلاثةٍ رأى وعلِمَا عَدَّوْا إذا صَارَا أرَى وأعْلَمَا

وفاعله ضمير حمزة، والسامع مقدراً مفعوله الأول، **وبعد** ظرفه، **والكسر** مضاف إليه، **والضم** معطوف عليه، **وهمزه** مفعول ثان ليسمع، والضمير مضاف إليه عائد على حمزة، **ولدى** ظرف يسمع، **وفتحه** مضاف

إليه، والضمير للهمز مضاف إليه، **وياء** مفعول ثالث ليسمع، **وواواً** معطوف عليه، **ومحولاً** صفته، أي مبدلاً من الهمز، ويقدر مثله مع ياء، ففيه حذف من الأوائل لدلالة الأواخر.

وفي البيت صناعة اللف والنشر المرتب البديعية، حيث أرجع الياء لبعد الكسر، والواو لبعد الضم. قال في تلخيص المفتاح: لأن النشر إما على ترتيب اللف نحو قوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾.

ثم تمم حكم أقسام المتحرك بعد الحركة فقال:

«وفي غيرِ هذا بيْنَ بيْنَ ومثلُهُ يقولُ هشامٌ ما تطرَّفَ مُسْهِلا»

في غير جار ومجرور مضاف متعلق بمحذوف، أي خفف حمزة الهمزة في غير، **وهذا** مضاف إليه اسم إشارة أشار به إلى المفتوح بعد الحركتين، **وبين بين** بالبناء على الفتح، أي بين الهمزة وبين حرف المد المجانس لحركتها، في محل نصب حال من حمزة، أي خفف حمزة الهمزة في حال كونه مسهلاً، **ومثله** صفة لمفعول مطلق مقدر، والهاء لحمزة مضاف إليه على حذف مضاف، **ويقول** مضارع، **وهشام** فاعله، وفي الهمز مقدراً متعلق به، أي يقول هشام في الهمز قولاً مثل قول حمزة، **وما** ظرفية كهي في قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَقَـٰمُوا۟ لَكُمْ﴾، **وتطرف** ماض، وفاعله ضمير الهمز، **ومسهلاً** حال من هشام، أي حال كونه راكباً السهل، ولما انقضت الأصول فرع عليها فروعاً وقع اختلاف فيها فقال:

«وَرِئْياً على إظهاره وادِّغامِهِ وبعْضٌ بِكَسْرِ الهَاء لياءٍ تَحَوَّلا»

رئياً مبتدأ، **وعلى إظهاره** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، **وعلى** بمعنى الباء على حد قوله تعالى في قراءة **ما** عدا نافع: ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾، أي بأن لا أقول، والهاء مضاف إليه عائد على المبتدأ، **وادغامه** معطوف على إظهاره، والهاء كالهاء، أي رئياً قرىء بإظهاره وإدغامه، **وبعض** مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، **وبكسر** جار

ومجرور متعلق بمحذوف خبره، **والهاء** مضاف إليه، **ولياءٍ** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، واللام للتعليل، **وتحول** ماض، وفاعله ضمير الياء، وأعاده بالتذكير لأن حروف الهجاء يجوز تذكيرها وتأنيثها، ومن الهمزة مقدراً متعلق به، والجملة في محل جر صفة ياء، أي وبعض القراء قرأ بكسر الهاء لأجل ياء محولة أي مبدلة من الهمزة.

ثم ذكر ما تحول من الهمزة ياء ممثلاً فقال:

«كَقَولِكَ أَنْبِئْهُم ونَبِّئْهُم وقدْ رَوَوا أَنَّهُ بالخَطِّ كانَ مُسَهِّلا»

كقولك جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك كقولك، والكاف استقصائية، **وأنبئهم** بإسكان الميم للوزن مبتدأ، **ونبئهم** بصلتها للوزن أيضاً معطوف عليه، والخبر محذوف أي بإبدال الهمزة ياء، والجملة محكية بالقول، **وقد** حرف تحقيق، **ورووا** ماض، والواو ضمير رواة حمزة فاعله، **وأنه** بفتح الهمزة مؤكدة، والهاء لحمزة اسمها، **وبالخط** جار ومجرور متعلق بمسهلا، والباء للاستعانة لقوله:

«بالبَا استعِنْ وعَدِّ عَوِّضْ ألصِق ....

نحو: كتبت بالقلم على حد قول الشاعر:

علا زيدُنا رأسَ زيدِكم بأبيضَ ماضي الشفرتينِ يماني

الشاهد في بأبيض فالباء فيه للاستعانة، قال في المصباح: وعلا فلاناً: غلبه وقهره، اهـ.

وكان ناقصة، واسمها ضمير حمزة، **ومسهلاً** خبرها، والجملة في محل رفع خبر أن.

ثم بعد أنْ بين كيفية التخفيف القياسي انتقل إلى بيان كيفية اتباع الرسم فقال:

«ففي اليَا يَلِي والواوِ والحَذْفِ رَسْمَهُ وَالأَخْفَشُ بعدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلا»

ففي اليا جار ومجرور متعلق بيلي، **ويلي** أي يتبع، مضارع وفاعله ضمير حمزة، **والواو والحذف** معطوفان على الياء، **ورسمه** مفعول المضارع، والهاء للهمز مضاف إليه، **والأخفش** مبتدأ، **وبعد** ظرف أبدل، **والكسر** مضاف إليه، **وذا الضم** بالإضافة، أي صاحب الضم، مفعول أول لأبدل مقدم، **وأبدل** ماض، وفاعله ضمير الأخفش، والجملة في محل رفع خبره.

ثم ذكر المفعول الثاني لأبدل مجروراً بالباء الزائدة فقال:

«بياءٍ وعَنْهُ الواوُ في عَكْسِهِ وَمَنْ حَكى فيهِمَا كَالْيَا وكالوَاوِ أعْضَلا»

بياء جار ومجرور بالباء الزائدة، مفعول ثان لأبدل في آخر البيت قبله، **وعنه** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء للأخفش، **والواو** مبتدأ مؤخر، **وفي عكسه** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، والضمير لذا الضم مضاف إليه، **ومن** موصولة مبتدأ، **وحكى** أي روى، ماض وفاعله ضمير الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، وعنه مقدراً أي عن الأخفش متعلق بالصلة، **وفيهما** جار ومجرور متعلق بها أيضاً، والضمير للنوعين، والهمز مقدراً مفعول حكى، **وكاليا** جار ومجرور حاله، **وكالواو** معطوف عليه، **وأعضل** ماض، أي أتى بالأمر الشديد الشاق، قال في المصباح: وأعضل الأمر ـ بالألف ـ اشتد، اهـ، واسم المفعول منه معضل، قال الشاعر:

بكم قريشٌ كُفينا كلَّ معضلةٍ وأمَّ نهجُ الهُدى من كانَ ضَليلا

وفاعل الماضي مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم بيّن شيئاً من مواضع الحذف فقال:

«ومستهزِءُونَ الحذفُ فيهِ ونحوِهِ وضَمٌّ وكَسْرٌ قبلُ قيلَ وَأُخمِلا

مستهزءون مبتدأ على حذف مضاف، أي وهمز مستهزءون، **والحذف** مبتدأ ثان، **وفيه** جار ومجرور خبر، والضمير للأول، والجملة في محل رفع

خبره، **ونحوه** معطوف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض على رأي الكوفيين وابن مالك لقوله:

وعَوْدُ خافضٍ لدى عطْفٍ.... ....

كقول الشاعر:

نُعلق في مثلِ السَّوارِي سيوفَنَا وما بينها والكعبِ غوطُ نفانفِ

والهاء مضاف إليه عائد على مستهزءون، **وضم** مبتدأ نكرة سوغ الابتداء بها تقدير وصف، والخبر محذوف دل عليه ما بعده، أي ضم في اللفظ كائن قبل الهمزة، **وكسر** مبتدأ، **وقبل** ظرف مبني على الضم لنية معنى المضاف إليه، أي قبل الهمزة صفة المبتدأ، **وقيل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وأخمل** ماض مبني للنائب معطوف على الماضي قبله، ونائبه ضمير الكسر، والألف للإطلاق. قال في المصباح: خمل الرجل خمولاً من باب قعد فهو خامل، أي ساقط النباهة لا حظّ له، مأخوذ من خمل المنزل خمولاً إذا عفا ودرس.

ثم رجع إلى القياس متعرضاً للهمز المتوسط فقال:

«ومَا فِيه يُلْفى واسطاً بزوائدِ دخلنَ عليهِ فيهِ وجهَانِ أُعْمِلا»

ما موصولة صادقة على اللفظ مبتدأ، **وفيه** جار ومجرور متعلق بيلفى، والضمير عائد الموصول، **ويلفى** مضارع مبني للنائب من ألفى بمعنى وجد، ينصب مفعولين كما في قول عدي ابن الأبرش يذكر غدر الزباء لجذيمة ابن الأبرش:

وقَدَّدَتِ الأديمُ لراهِشَيْهِ وألفَى قولَها كذباً ومَيْنا

فقوله: قولها كذباً مفعولا ألفى، والراهشان: العرقان في باطن الذراعين.

ونائب يلفى ضمير الهمز مفعوله الأول، والجملة صلة ما لا محل لها

من الإعراب. **وواسطاً** أي متوسطاً مفعوله الثاني، **وبزوائد** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق به، والباء سببية أي متوسطاً بسبب حروف زوائد، وصرف للضرورة، **ودخلن** ماض، والنون ضمير الزوائد فاعله، والجملة في محل جر صفة زوائد، **وعليه** جار ومجرور متعلق بدخلن، والهاء للهمز، **وفيه** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء لما، **ووجهان** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر ما، **وأعملا** ماض مبني للنائب، والألف نائبه ضمير وجهان، والجملة في محل رفع صفته.

ثم ذكر الأمثلة فقال:

«كمَا هَا ويَا واللامِ والباء ونحوِهَا ولاماتِ تعريفِ لِمَنْ قدْ تأَمَّلا»

كما ها جار ومجرور، وما زائدة خبر مبتدأ محذوف أي وذلك كها، والمذكورات بعده معطوفات عليه، **ولمن** جار ومجرور متعلق بكررت ذكر لامات التعريف مقدراً، **وقد** حرف تحقيق، **وتأمل** أي اعتبر، ماض وفاعله ضمير من، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب.

ثم أشار إلى قاعدة فقال:

«وأشْمِمْ وَرُمْ فيما سوى مُتَبَدِّلٍ بهَا حرفَ مدٍّ واعرِفِ البابَ مَخفِلا»

أشمم أمر، **ورم** معطوف عليه، **وفيما** جار ومجرور يصح تعلقه بأحدهما، ويقدر مثله للآخر، وما نكرة موصوفة، **وسوى** صفتها، أي في همز غير، وهو مضاف، **ومتبدل** مضاف إليه مطاوع أبدل، فلذا نصب مفعولاً واحداً، **وبها** جار ومجرور متعلق به، والهاء للهمز، والباء بمعنى من لقوله:

بالبا استَعِنْ وعدِّ عَوِّضْ ألْصِق ومثلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِق

على أسلوب قوله تعالى: ﴿فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ﴾، أي من علم الله، وقول عنترة:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ[1] فأصبحتْ زوراءَ تنفِرُ عن حياضِ الدَّيْلَمِ

وقول الآخر:

شربنَ بماءِ البحْرِ ثم ترفَّعَتْ متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نئيجُ[2]

الشاهد في البيتين في: بماء: أي من ماء.

وحرف مفعول مبتدأ، **ومد** مضاف إليه، ولما تمت أصول الباب قال: **واعرف** أي اضبط، أمر، **والباب** مفعوله على حذف مضاف، أي أصول الباب، **ومحفلا** حال المفعول، أي مجتمعاً، ومحفل القوم مجتمعهم.

ثم فرع على بعض الأصول المتقدمة ـ أعني قوله: ويدغم فيه الواو والياء مبدلاً... البيت، ما حقه أن يذكره عقبه فقال:

«ومَا واوٌ أصْليٌّ تَسَكَّنَ قبلَهُ أوِ الْيَا فَعَنْ بعْضٍ بِالإدْغَامِ حُمِّلا»

ما موصولة مبتدأ صادقة على الهمز، **وواو** مبتدأ ثان، **وأصلي** صفته، **وتسكن** أي سكن، ماض وفاعله ضمير الواو، والجملة في محل رفع خبره، والجميع صلة الموصول، **وقبله** ظرف تسكن، والهاء رابط الصلة مضاف إليه، **وأو اليَا** بالقصر معطوف على الواو، ويقدر له ما ذكر للواو من صفة والخبر، **وفعن بعض** جار ومجرور متعلق بحمل، والفاء لمعنى العموم، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي فعن بعض القراء، **وبالإدغام** جار ومجرور حال من نائب حمل، والباء للملابسة، **وحمل** أي نقل، ماض مبني للنائب، وعن حمزة مقدراً متعلق به، والنائب ضمير الموصول المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم أتى بما حقه أن يأتي به بعد قوله: وأشمم ورم، لتخصيصه إياه فقال:

---

(١) الدُّحرضان: موضعان أحدهما دحرض والآخر وسيعٌ، وقال الجوهري: الدحرضان اسم موضع. [انظر: لسان العرب (١٤٩/٧)].

(٢) لهن نئيج: أي مَرٌّ سريع مع صوت، والنائجات الرياح شديدة الهبوب. [انظر: لسان العرب (٣٧١/٢)].

«وما قبلَهُ التحريكُ أوْ ألِفٌ مُحَرْ رَكاً طَرَفاً فالبعضُ بالرَّومِ سَهَّلا»

ما موصولة مبتدأ صادقة على الهمز، **وقبله** ظرف خبر مقدم، والهاء لما مضاف، **والتحريك** مبتدأ مؤخر، والجملة صلة ما لا محل لها من الإعراب، **وأو ألف** معطوف على التحريك، **ومحركاً وطرفاً** حالا الموصول لقوله:

والحالُ قَدْ يجيءُ ذَا تعدُّدِ ....

وفالبعض مبتدأ، **وبالروم** جار ومجرور حال فاعل سهل، والباء للملابسة، **وسهل** ماض وفاعله ضمير البعض، والجملة في محل رفع خبره، ومفعوله ضمير الموصول مقدراً والجميع خبره.

ثم ذكر مذهبين آخرين فقال:

«ومَنْ لم يرُمْ واعتدَّ محضاً سَكُونَهُ وألحَقَ مفتوحاً فقدْ شذَّ مُوغِلا»

من شرطية، **ولم يرم** جازم ومجزوم فعل الشرط، وفاعله ضمير من، ومفعوله محذوف أي الهمز في الأحوال الثلاثة، **واعتدَّ** أي عد، ماض وفاعله ضمير من، **ومحضاً** مفعوله الثاني، **وسكونه** الأول، والهاء للهمز مضاف إليه، والجملة ماضوية في محل نصب على الحال من فاعل يرم على حد قول الشاعر:

نجوتُ وقدْ بلَّ المرادي سيفَهُ من ابن أبي شيخ الأباطحِ طالبِ

الشاهد في جملة: وقد بلّ المرادي في وقوعها حالاً من فاعل نجوت، **وألحق** ماض معطوف على فعل الشرط، وفاعله ضمير من، **ومفتوحاً** مفعوله ومعموله الآخر، مجرور مقدر، أي ومن ألحق مفتوحاً بالمضموم والمكسور، **وفقد** حرف تحقيق، والفاء رابطة للجواب، **وشذ** ماض، وفاعله ضمير من، والجملة جواب الشرط، **وموغلاً** اسم فاعل حال الفاعل، من أوغل بمعنى أبعد. قال في المصباح: وأوغل في السير إيغالاً وتوغل: أمعن وأسرع، وأوغل في الأرض: أبعد فيها، اهـ. وفي شذوذه مقدراً متعلق به.

ثم ختم الباب بإفادة أن في تخفيف الهمز طرقاً كثيرة ووجوهاً عديدة فقال:

«وفي الهمْزِ أنحَاءٌ وعندَ نُحَاتِهِ يضيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسوَدّ أَلْيَلا»

في الهمز جار ومجرور خبر مقدم، **وأنحاء** أي مقاصد، مبتدأ مؤخر، **وعند** ظرف يضيء، **ونحاته** مضاف إليه، والهاء للهمز مضاف إليه، **ويضيء** مضارع، **وسناه** أي ضوءه، فاعله، قال الشاعر:

حملتُ ردينياً كأنّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لم يختلطْ بدُخَانِ

أي كَأن سنانه ضوء لهب، والهاء للهمز مضاف إليه، **وكلما** ظرف يضيء، وما نكرة موصوفة مضافة إلى كل، **واسود** ماض، وفاعله ضمير ما، والجملة في محل جر صفتها، أي كل شيء مسود، **وأليل** حال الفاعل. قال في المصباح: وليل أليل: شديد الظلمة.

واستعمل الناظم في البيت استعارة تصريحية حيث شبه وضوح طرق الهمز عند العلماء بالإضاءة، وغموضها عند الجاهلين بالاسوداد، بجامع الاهتداء في الأول وعدمه في الثاني، ونسج البيت على منوال الصناعة البديعية حيث أتى بالتجانس لفظاً بين أنحاء ونحاته، والتضاد معنى بين يضيء وأسود على أسلوب قوله تعالى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾.

ولما فرغ ـ رحمه الله تعالى ـ من الكلام على مسائل اختلاف القراء في تخفيف الهمز، انتقل يتكلم على ما شارك الهمز في مطلق التخفيف وهو الإدغام فقال:

❋ ❋ ❋

بابُ الإظهارِ والإدغامِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **والإظهار** مضاف إليه، **والإدغام** معطوف عليه على حذف نعت، أي الصغير، دلت عليه ترجمة الإدغام الكبير السالفة لأنه قسيمه لقوله:

وَمَا مِنَ المنعوتِ والنَّعْتِ عُقِلْ   يجوزُ حذْفُهُ ....

وقدم الإظهار على الإدغام لأنه الأصل.

ثم إن الناظم قدم مقدمة وعد فيها أنه يأتي بألفاظ مخصوصة تدغم وتظهر عند أحرف مخصوصة باصطلاح خاص فقال:

«سأذكُرُ ألفاظاً تَلِيهَا حروفُهَا   بالإظهَارِ والإدغَامِ تُروى وتُجتَلا»

سأذكر مضارع خلصته السين للاستقبال كقول الشاعر:

سأطلبُ بُعد الدارِ عنكم لتقربوا   وتسكبُ عينايَ الدموعَ لتجمدا

وفاعله مستتر فيه مقدر بأنا، **وألفاظاً** مفعوله، **وتليها** أي تتبعها، مضارع، والهاء للألفاظ مفعوله، **وحروفها** فاعله، والهاء للألفاظ أيضاً مضاف إليه، والجملة في محل نصب صفة الألفاظ، **وبالإظهار** جار ومجرور حال من ضمير تروى، **والإدغام** معطوف عليه، **وتُروى** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير الألفاظ، والجملة في محل نصب صفة ثانية لها، **وتجتلى** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير الألفاظ، أي تكشف في كتب القراءات، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

ثم بين الاصطلاح فقال:

«فدُونَكَ إذْ في بيتِهَا وحروفَهَا   وما بعدُ بالتقييدِ قُدْهُ مُذَلَّلا»

فدونك أي خذ، من قبيل اسم الفعل يعمل عمل فعله، والفاء زائدة، **وإذ** مفعوله، **وفي بيتها** جار ومجرور حاله، والضمير مضاف إليه عائد على المفعول، **وحروفها** معطوف عليه، والضمير مضاف إليه عائد على المفعول، **وما** موصولة مبتدأ، **وبعد** ظرف صلتها مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي والذي ذكر بعد البيت الذي فيه إذ، **وبالتقييد** جار ومجرور متعلق بقده، واللام للعهد، والمعهود: التقييد السابق في الخطبة والآتي، **وقده** أمر، والهاء عائد على الموصول مفعول به. قال في المصباح: قال الخليل القودان يكون الرجل أمام الدابة آخذ بقيادها، والسوق

أن يكون خلفها، اهـ. و**مذللاً** حال الهاء، قال في المصباح: وذلت الدابة ذِلاً بالكسر سهلت وانقادت، فهي ذلول، والجمع ذُلُل بضمتين، مثل رسول ورسل، وذللتها بالتثقيل في التعدية، اهـ. والجملة خبر الموصول.

والناظم شبه ما بعد بيت إذ بالدابة المنقادة بجامع حصول المقصود من كلٍّ بدون مشقة، ورمز للمشبه به بشيء من ملائمته وهو الانقياد على دأب الاستعارة بالكناية، واستعمل صناعة الجناس بين التقييد وقده.

ثم تعرض لبيان اصطلاحه الخاص بالمقدمة فقال:

«سأُسْمِي وبعْدَ الواوِ تَسْمُو حروفُ مَنْ تُسَمَّى على سِيمَا تروقُ مُقَبَّلا»

سأسمي مضارع، أي سأذكر، وفاعله مستتر فيه، والقراء مقدراً مفعوله، **وبعد** ظرف تسمو، والواو مضاف إليه، **وتسمو** مضارع، أي تعلو، **وحروف** فاعله، **ومن** مضاف إليه موصول، **وتسمى** ماض، أي ذكر، وقبل الواو مقدراً متعلق به، وفاعله ضمير الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **وعلى سيما** أي على علامة جار ومجرور متعلق بتسمو، **وتروق** مضارع، أي تعجب، وفاعله ضمير سيما، والجملة في محل جر صفتها، **ومقبلاً** تمييز، أي تعجب العلامة من جهة القبيل.

شبه ـ رحمه الله ـ العلامة بالمرأة ذات الثغر الحسن بجامع الحسن، وأثبت للعلامة ما هو من لوازم المرأة وهو التقبيل على نهج الاستعارة بالكناية والجناس في البيت واضح.

ثم أفاد أنه يصنع في أخوات إذ مثل ما صنع فيها فقال:

«وفي دالِ قَدْ أيضاً وتاءِ مُؤنَّثٍ وفي هَلْ وبَلْ فاحتَلْ بذهنِكَ أحْيَلا»

في دال قد جار ومجرور مضاف متعلق بأفعل مثل ذلك مقدراً، **وأيضاً** مصدر حال المقدر، أي في حال كوني راجعاً إلى ذلك الصنع، **وتاء مؤنث** معطوف على في دال قد، **وفي هل وبل** معطوفان على دال، **وفاحتل** أمر، وفاعله مستتر فيه، أي اطلب الحيلة، قال في المصباح: واحتال: طلب الحيلة، اهـ. والوصف منه محتال، قال الشاعر:

ولبستُ سربالَ الشَّبابِ أزورُهَا ... ولنعمَ كانَ شبيبة المحتال

وبذهنك جار ومجرور متعلق به، وهو القوة المصورة، والكاف مضاف إليه، **وأحيل** حال فاعل احتل، يقال: رجل أحيل: إذا صدقت حيلته، أي اطلب الحيلة لأجل تحصيل الفوائد في حال كونك صادقها، وفي البيت جناس بين احتل وأحيل كقول الشاعر:

وإن لم يكن إلاَّ معرجَ ساعةٍ ... قليلاً فإني نافعٌ لي قليلُهَا

فإنه جانس بين قليلاً وقليلها.

ثم ابتدأ بالكلام على إذ لشرفها بالإسمية فقال:

❋ ❋ ❋

ذكرُ ذالِ إذ

ذكر خبر على حذف مضاف، والمبتدأ محذوف، أي هذا موضع ذكر **ذال إذ**، ثم قدر كأن سائلاً سأله: هل أنت منجز ما وعدت به من ذكر الألفاظ التابعة لها كلمات حروفها المروية بالإظهار والإدغام فأسرع إليه بالإجابة قائلاً:

«نَعَم إذ تَمَشَّتْ زَينبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيَّ جمالٍ واصِلاً مَنْ تَوَصَّلا»

نعم حرف جواب للسؤال المقدر، **وإذ** ظرفية مضافة إلى الجملة بعدها، **وتمشت** ماض، ولزمته التاء لكون فاعله مؤنثاً حقيقي التأنيث لقوله:

وإنَّمَا تلزمُ فعلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أو مُفْهِمٍ ذاتَ حَرِ

والفاعل زينب وأصله ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وصرف للضرورة، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى إذ، **وصال** ماض، أي استطال، **ودلها** فعله مصدر دل، ويقال: تدلل تدللاً، ومنه قول الشاعر:

أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلل

وضمير دلها مضاف إليه عائد على زينب. **وسمي** أي رفيع، حال الفاعل، **وجمال** أي حسن، مضاف إليه، **وواصلاً** حال منه ثانية، اسم فاعل، **ومن** موصولة مفعوله، **وتوصل** ماض، وفاعله ضمير الموصول، وإليه مقدراً، أي إلى «الدل» متعلق به، والجملة صلة لا محل لها من الإعراب. أي: حين تمشت المحبوبة المسماة بزينب على عاشقيها استطال تدللها عليهم في حال كونه رفيع الحسن وواصلاً من توصل إليه من المنقادين لأوامرها، المنكسرين لسلطانها، وفي البيت ما لا يخفى من ترغيب المصنف في الطاعة الموصلة إلى الدرجة العلية، والتنفير عن المعصية المبعدة عن الدرجة السنية، وفي المقام تورية معرف لها صاحب الجوهر المكنون بقوله:

تــوريــةٌ تُــدعــى بــإيــهــام لِــمَــا أريــد مــعــنــاهُ الــبــعــيــد مــنــهــمــا

ثم تعرض لمن أظهر ذال إذ فقال:

«فـإظـهـارُهَـا أجْـرَى دوامَ نـسـيـمِـهَـا وأظـهـرَ رَيَّـاً قـولِـهِ واصِـفٌ جَـلا»

فإظهارها مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على زينب في الظاهر، والمراد ذال إذ، **وأجرى** ماض، وفاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ودوام** مفعول به، **ونسيمها** مضاف إليه، والنسيم: الريح الطيبة، والهاء مضاف إليه لزينب في الظاهر، والمراد لفظ إذ، **وأظهر** ماض، **ورياً** بالقصر مفعوله، وهو الرائحة الطيبة، **وقوله** أي كلامه، مضاف إليه، والهاء لواصف مضاف إليه، **وواصف** فاعل أظهر، **وجلا** أي كشف، ماض وفاعله ضمير واصف، والجملة في محل رفع صفته. أي: إظهار تَمَشي هذه المليحة المسماة بزينب نشر ريحاً طيبة دائمة وأظهر واصف كاشف حسنها طيب كلامه.

ثم تمم فقال:

«وأدغَـمَ ضَـنْـكـاً واصِـلٌ تُـوم دُرِّهِ وأدْغَـمَ مـولـىً وُجْـدُهُ دائِـمٌ وِلا»

أدغم ماض، **وضنكاً** مفعوله، أي ضيقاً كقول جحدر حين جعله الحجاج مع أسد في مكان ضيق:

لـيـثٌ ولـيـثٌ فـي مـكـان ضـنـكِ	كِـلاهُـمـا ذو أنـفٍ وفـتْـكِ
وسَـوْرَةٌ وصَـوْلـة ومَـحَـكّ	....

قوله: في مكان ضنك، أي في مكان ضيق.

وواصل اسم فاعل، فاعل أدغم، **وتوم** مفعوله، جمع تومة، وهي خرزة تعمل من الفضة كالدرة، **ودره** مضاف إليه، والدر معروف، والإضافة للمصاحبة، والضمير مضاف إليه عائد على واصل، **وأدغم** ماض، **ومولىً** أي عبد، فاعله، **ووجده** مبتدأ، وهو الغنى، والرواية بضم الواو ويجوز كسره، وعليه قراءة روح: ﴿**من وجدكم**﴾ بالطلاق، **ودائم** خبره، والجملة في محل رفع صفة مولى، **وولا** بكسر الواو والقصر للوزن، أي متابعة تمييز. أي: ستر ناظم عقود در المحبة قلبه المتألم بها، خوفاً من العذال عنها، وستر الوصل بالمحبوبة غيرة عليها، محب معبد بالمحبة دائم تتابع غناه بوصلها.

ثم قال:

❋ ❋ ❋

ذِكرُ دالِ قَدْ

**«وَقَدْ سَحَبَتْ ذيلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ	جـلـتْـهُ صـبـاهُ شـائـقـاً ومُـعَـلَّـلا»**

قد حرف تحقيق، **وسحبت** أي جرت، ماض وفاعله ضمير زينب، **وذيلاً** مفعوله، **وضفا** أي طال، ماض وفاعله ضمير الذيل، والجملة في محل نصب صفته، **وظل** ماض ناقص من أخوات كان لقوله:

ككان ظل	....

أي: فترفع الاسم وتنصب الخبر، وأصل معناها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً، وقد يراد بها مطلق المداومة كما هنا، **وزرنب** اسمها وهو نبت رائحته طيبة كرائحة الأترج، قال الشاعر:

وابـأبــي أنـــت وفُــوكَ الأشــنــبُ   كـــمـــا ذُرّ عـــلـــيــــه الـــزَّرْنـــبُ

وفي حديث أم الزرع: «زوجي المسُّ مس أرنب والريح ريح زرنب»[1].

وجلته أي كشفته، ماض، والتاء لتأنيث الفاعل، والهاء لزرنب مفعوله، **وصباه** فاعله، وهي اسم للريح الشرقية، سميت بذلك لأنها تصبو لوجه الكعبة، والهاء للذيل مضاف إليه، والجملة في محل رفع صفة زرنب، **وشائقاً** خبر ظل، **ومعللاً** معطوف عليه. أي: جرّت زينب ذيلاً طويلاً دام طيب النبت الذي حركت عرفه ريح صبا ذيلها مشوقاً عند استنشاقه متيمها إليها، ومغنياً له عن الالتفات إلى غيرها، وأشار بطول ذيلها إلى علو همتها، وكمال مروءتها، وبتحريك ريح صباه الرائحة الطيبة إلى طيب وقت محبها، المتمتع برؤية جمالها.

ثم ذكر من أظهر فقال:

«فـأَظْـهَـرَهـا نَـجْـمٌ بَـدَا دَلَّ واضِـحـاً   وأدْغَـمَ وَرْشٌ ضَـرَّ ظَـمْـآنَ وامْـتَـلا»

فأظهرها ماض، والهاء مفعوله عائد على قد لفظاً، وعلى زينب معنى، **ونجم** فاعله، أي عالم، **وبدا** أي ظهر، ماض، وفاعله ضمير نجم، والجملة في محل رفع صفته، **ودل** ماض، أي أرشد، يقال: دللته على كذا، أي أرشدته إليه، وفاعله ضمير نجم، والجملة مستأنفة، **وواضحاً** حال الفاعل، **وأدغم** ماض، **وورش** فاعله، **وضر** مفعوله، **وظمآن** أي عطشان، مضاف إليه ممنوع من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون لقوله:

وزائـداً فـعـلانَ فـي وصـفٍ سَـلِـم   مِـنْ أنْ يَـرَى بـتـاءِ تـأنـيـثٍ خُـتِـم

وامتلا ماض، من الامتلاء، وفاعله ضمير ظمآن، والجملة معطوفة على جملة مقدرة، أي فحسن منظر الظمآن وامتلأ لقوله في باب عطف النسق:

---

(١) أخرجه البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) عن عائشة رضي الله عنها.

وحـذفُ مـتـبـوعٍ بَـدَا هُـنـا اسـتَـبِـخْ ....

أي: أظهر كوكب: أشرق نوره الرفيع، بهاء حسن زينب البديع، حين حضور حضرتها، وتشوق العشاق إلى رؤيتها، فأجلى لمتيم حبها نور وجهها الساطع، وأوضح له رؤية جمالها البارع، وستر تناول وصلها، سوء حال محب ظمآن إلى مشاهدتها، فحسن الوصل ضرر جسمه، وأروى صدى صبابة قلبه.

ثم قال:

«وأدْغَـمَ مَـرْوٍ وَاكِـفٌ ضَـيْـرَ ذابِـلٍ زَوَى ظِـلَّـهُ وَغْـرٌ تَـسَـدَّاهُ كَـلْـكَـلا»

أدغم ماض، **ومرو** فاعله، أصله مروي بالنقص من أروى الرباعي، استثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان فحذف ما سبق وهو الياء، **وواكف** صفته، أي هاطل، يقال: وكف البيت: إذا هطل، **وضير** أي ضر، مفعوله، **وذابل** أي نحيف، مضاف إليه، **وزوى** ماض، أي جمع، من زويت الشيء إذا جمعته، ومنه الزاوية التي تزوي الفقراء، أي تجمعهم، **وظله** مفعوله، والهاء لذابل مضاف إليه، **ووغر** فاعله جمع وغرة، وهي شدة توقد الحر، والجملة في محل جر صفة ذابل، **وتسداه** أي علاه، ماض والهاء لذابل مفعوله، وفاعله ضمير وغر، والجملة في محل رفع صفته، **وكلكلا** بدل بعض من هاء تسداه، وهو الصدر من أي حيوان كان، ابن آدم أو غيره. أي: أذهب وَصْل كثير متتابع ضر محب نحيل أنحفه توقد حرارة الوجد بصدره حتى تلاشى بذلك جسمه، فغاب ظله، أي كأن أفناه النحول، فلم يبق منه عدا خواطر تجول، كقول الشاعر:

فـلـم يُبْقِ مني الشوقُ غيرَ تفكّري لـو شئتُ أن أبكي بكيتُ تَفَكرا

ثم قال ـ رحمه الله ـ:

«وفـي حـرفِ زَيَّـنَّـا خـلافٌ ومُـظْـهِـرٌ هـشـامٌ بـصـادِ حَـرْفَـهُ مُـتَـحَـمِّـلا»

في حرف زينا جار ومجرور، مضاف خبر مقدم، **وخلاف** مبتدأ

مؤخر، **ومظهر** اسم فاعل خبر مقدم، **وهشام** مبتدأ مؤخر، **وبصاد** جار ومجرور متعلق باسم الفاعل، **وحرفه** مفعوله، والهاء لهشام مضاف إليه، **ومتحملاً** أي ناقلاً حال من هشام.

❊ ❊ ❊

ذِكرُ تاءِ التأنيث

قال ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ   جَمَعْنَ وُرُوداً بارِداً عَطِرَ الطِّلا»

أبدت أي أظهرت، ماض، وفاعله ضمير زينب، **وسنا** أي ضوء، مفعوله، **وثغر** مضاف إليه، وهو ما تقدم من الأسنان، قال الشاعر:

إذا الوهمُ أبدا لي لماهَا وثغرَها   تذكرتُ ما بين العذيبِ وبارقِ
ويُذكرني من قَدّها ومدامِعي   مجر عوالينا ومَجْرى السوابق

وصفت ماض، **وزرق** فاعله، جمع أزرق، وهو الماء الصافي، قال الشاعر:

ولما وردنَ الماءَ زُرْقاً جِمَامُهُ   وضعنَ عِصيَّ الحاضِرِ المتخَيِّمِ

وظلمه مضاف إليه، وهو ماء الأسنان، قال الشاعر:

إلى شنباءَ مُشْرِبَةِ الثَّنَايَا   بماءِ الظَّلْمِ طَيِّبَةِ الرضَابِ

والهاء للثغر مضاف إليه، والجملة في محل جر صفته، **وجمعن** ماض، والنون ضمير زرق فاعله، **وورودا** مصدر من ورد الماء: أتاه، منصوب على المفعولية المطلقة، **وبارداً** صفته الأولى، **وعطر** أي طيب الرائحة صفته الثانية، **والطلا** بكسر الطاء والمد وقصر للضرورة، ما طبخ من عصير العنب، وهو معمول عطر الذي هو من باب الصفة المشبهة، فتجوز فيه الحركات الثلاثة لقوله:

فــارفــغ بِــهَــا وانــصــبْ وجُــر ....

أي: حين تمشت زينب تبسمت فأبدت ثغراً مضيئاً، صافي مياه الريق، تجمعت تلك المياه فصارت مورداً بارداً حسناً ذا رائحة طيبة، أشار به إلى نقاء ثغرها، وطيب لماها، وحداثة سنها، وحسن أخلاقها.

ثم ذكر من أظهر فقال:

«فــإِظْــهَــارُهَــا دُرٌّ نَــمَــتْــهُ بُــدُوْرُهُ وأَدْغَــمَ ورشٌ ظَــافِــراً ومُــخَــوَّلا»

إظهارها مبتدأ، والهاء مضاف إليه لتاء التأنيث لفظاً، ولزينب معنى، **ودر** خبره، **ونمته** أي رفعته، ماض، والهاء مفعوله عائد على الدر، **وبدوره** فاعله، والهاء للدر مضاف إليه، والجملة في محل رفع صفته، **وأدغم** ماض، **وورش** فاعله، **وظافراً** أي فائزاً، حاله، **ومخولاً** أي مملكاً، معطوف عليه. أي: إظهار ثغر زينب حين تبسمها كالدر في جوهره وصفائه، نقلت صفاته أحباؤه الكاملون في الإرادة ككمال البدور، وكتم واصلها ماحصل له من اللطائف حال فوزه بالوصال، وملك محبه نفسه حال مشاهدته بهاء الجمال.

ثم عطف فقال:

«وأَظْــهَــرَ كَــهْــفٌ وَافِــرٌ سَــيْــبُ جــودِهِ زَكِــيٌّ وَفِــيٌّ عُــصْــرَةً ومُــحَــلَّــلا»

أظهر ماض، **وكهف** فاعله، وهو صفة مقدر، أي قارىءِ كهف، أي قوي يلتجأ إليه، قال الشاعر:

بقيت بقاءَ الدّهْرِ يا كهفَ أهله وهــذا دعــاءٌ لــلــبــريــةِ شــامــلُ

ووافر أي كثير، اسم فاعل صفته، **وسيب** فاعله، أي عطاء، كقول الشاعر:

ومــن الــخــيــرِ بــطء ســيــبِــكَ عــنــي أسرعُ السحبِ في المسيرِ الجَهَامُ

أي ومن الخير بطء عطائكَ عني. **وجوده** أي كرمه، مضاف إليه،

والهاء لكهف مضاف إليه، وزكي أي طهور، ووفي أي صادق الوعد، قال الشاعر:

دريتَ الوفي العهدَ يا عروَ فاغتبط فـإن اغـتـبـاطـاً بـالـوفـاءِ حـمـيـدُ

صفتا كهف. **وعصرة** حال وفي، أي ملجأ في وقت الشدة، قال الشاعر:

صـاديـاً يـسـتـغـيـثُ غـيـرَ مُـغـاثٍ ولـقـد كـان عُـصْـرَةَ الـمـنـجـودِ

ومُحللاً معطوف عليه، أي منزله كثير حلول الأضياف فيه. أي: أعلن أسرار المحبة متمكن في حاله قوي لا ضعيف، باح فأباح قاضي الحب دمه، سخي بمهجته في الحب، طاهر السريرة في العشق، منجز وعده الذي عاهد عليه، رحيب الصدر للوارد.

ثم عطف فقال:

«وأظْـهَـرَ راوِيـهِ هِـشَـامٌ لَـهُـدِّمَـتْ وفي وَجَبَتْ خُلْفُ ابنِ ذكوانَ يُفْتَلا»

أظهر ماض، **وراويه** فاعله، والهاء لمدلول كهف مضاف إليه، **وهشام** بدل من الفاعل، **ولهدمت** مفعول أظهر، **وفي وجبت** جار ومجرور متعلق بيفتلا، **وخلف ابن ذكوان** مبتدأ مضاف إلى مضاف، **ويفتلا** أي يتدبر، مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

❋ ❋ ❋

ذِكـرُ لامِ هَلْ وَبَلْ

قدم في الترجمة، هل على بل، وعكس ذلك في البيت ليعطي كل واحد من الحرفين حظاً من التقديم والتأخير فقال:

«ألا بَلْ وَهَلْ تَرْوي ثَنَا ظَعْنُ زَيـنَـبٍ سـمـيـرَ نَـواهَـا طِـلْـحَ ضُـرٌّ وَمُـبْـتَـلا»

ألا أداة استفتاح، و**بل** للإضراب والانتقال، و**هل** للاستفهام، و**تروي** مضارع، وقولي مقدراً مفعوله، و**ثنا** ماض مضمن معنى صير، و**ظعن** فاعله، أي رحيل، قال الشاعر:

أقاطنٌ قومُ سلمى أم نَوَوا ظعناً ... إن يظعنوا فعجيبٌ عيشُ مَنْ قَطَنا

أي أم نووا رحيلاً، والجملة في محل نصب محكية بالقول المقدر، و**زينب** مضاف إليه، و**سمير** مفعول أول بثنا، وهو المحدث ليلاً، قال الشاعر:

كأن لم يكُن بين الحجونِ إلى الصَّفَا ... أنيسٌ ولم يسمُرْ بمكةَ سامرُ

و**نواها** مضاف إليه، أي بُعدها، كقول الشاعر:

وإني لراجٍ نظرةً قِبَلَ التي ... لعلّي وإن شَطَتْ نَوَاها أزورُها

فقوله: شطت نواها، أي بعد بعدها، ولقد أجاد من قال:

أتحرقني بالنَّارِ نارٌ مِنَ النَّوى ... ونارُ النَّوى نارٌ أحَرُّ مِنَ النَّارِ

والهاء مضاف إلى نوى عائد على زينب، و**طلح** مفعول ثان بثنا، أي مُعيي، قال عليه الصلاة والسلام لقيس ـ وقد غشي عليه من عمله في صنعته ـ: «**ما لي أراك طليحاً**»(١). و**ضر** مضاف إليه، و**مبتلاً** معطوف على طلح. أي: هل تروي قولي صير رحيل زينب عن متيمها حديثه ليلاً بفراقها متعب الجسم، ومبتلى القلب بنار الأشواق، ومرارة الفراق، والله أعلم بغيبه وأحكم.

ثم ذكر المدغمين فقال:

«فأدغَمَها راوٍ وأدْغَمَ فاضِلٌ ... وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرّ تَيماً وَقَدْ حَلا»

أدغمها ماض، والهاء للامي هل وبل مفعوله، و**راو** فاعله، **وأدغم**

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٦٧/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩١٠).

ماض، **وفاضل** فاعله، **ووقور** أي ذو حلم ورزانة صفته، **وثناه** أي مدحه، مبتدأ، وقصر للضرورة، والضمير مضاف إليه عائد على مدلول فاء فاضل، **وسر** أي فرح، ماض وفاعله ضمير المبتدأ، **وتيماً** مفعوله، وهي اسم قبيلة ينتسب إليها حمزة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وقد** حرف تحقيق، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير ثناه، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وبَلْ في النِّسَا خَلاّدُهُمْ بخلافِهِ ... وفي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وحُمِّلا»

بل مفعول أدغم مقدراً، **وفي النسا** جار ومجرور متعلق به، **وخلادهم** فاعله، والضمير للقراء مضاف إليه، **وبخلافه** جار ومجرور متعلق بالمقدر، والهاء لخلاد مضاف إليه، **وفي هل ترى** جار ومجرور متعلق بحب، **والإدغام** مبتدأ، **وحب** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وحمل** أي نقل، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الإدغام، وعن أبي عمرو مقدراً متعلق به.

ثم تمم فقال:

«وأظْهِرْ لَدَى واعٍ نبيلٍ ضَمَانُهُ ... وفي الرَّعْدِ هَلْ واستَوْفِ لا زَاجِراً هَلاَ»

أظهر أمر، **ولدى** ظرفه، **وواعٍ** أي حافظ، مضاف إليه، **ونبيل** صفته، أي عظيم، قال الشاعر:

أنتَ تكونُ ماجدٌ نبيلُ ... إذا تَهُبّ شمألٌ بليلُ

وضمانه أي التزامه، فاعل نبيل، **وفي الرعد** جار ومجرور متعلق بأظهر مقدراً، **وهل** مفعوله، **واستوف** أمر، وفاعله مستتر فيه، أي حصل، وما ذكرت لك مقدراً مفعوله، **ولا زاجراً** حال من فاعل الأمر، **وهلا** صوت يزجر به الخيل، محذوف الجار، أي بهلا، وهو مبني لقوله في أسماء الأفعال والأصوات:

.... والزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

***

بابُ اتِّفَاقِهِم في إدغامِ
إِذْ وَقَدْ وتاءِ التأنيثِ وهلْ وبَلْ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **واتفاقهم** مضاف إليه على حذف مضاف، أي ذكر اتفاقهم، والضمير مضاف إليه للقراء، **وفي إدغام** جار ومجرور متعلق به مضاف، **وإذ** مضاف إليه، والمذكورات بعده معطوفات عليه.

قال ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«ولا خُلْفَ في الإِدْغَامِ إذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَّمَت دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلا»

لا خلف: لا ومبنيها، **وفي الإدغام** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها، وعند القراء مقدراً متعلق به، **وإذ** ظرف المتعلق، **وذلّ** ماض، **وظالم** فاعله، والجملة في محل خفض بإضافة إذ إليها، **وقد** حرف تحقيق، **وتيمت** ماض، أي أمرضت، كقول الشاعر:

ما صابَ قلبي وأضناه وتَيَّمَهُ إلاَّ كواعِبُ منْ ذهلِ ابنِ شيبانا

ودعد فاعل، وهو كناية عن المحبوبة، مصروف والأصل فيه جواز الصرف وعدمه لسكون الوسط كهند لقوله:

وَجْهَانِ في العَادِمِ تذكيراً سَبَقْ وعُجْمَةً كَهِنْدَ والمَنْعُ أحق

وروي بالوجهين قول الشاعر:

لَمْ تتلفَّعْ بفضلِ مئزرِهَا دَعْدٌ ولَم تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ

ووسيماً مفعول تيمت، والوسيم: الحسن الوجه، **وتبتل** أي انقطع، ماض، وفاعله ضمير وسيماً، والجملة في محل نصب صفته. أي: لا خلاف في شرع المحبة أن كتمها واجبٌ حين ذلّ محب ظالم نفسه بإفشائها، فحكم بإراقة دمه، وقد أمرضت مليحة فؤاد محب كان حسن

المنظر، منقطعاً إلى جناب بهائها، قاطعاً النظر عن غيرها، كقول الشاعر:

وكيفَ تَرى ليلَى بعينٍ تَرى بِهَا سِواها وما طهَّرْتَها بالمدامع

ثم عطف فقال:

«وقامَتْ تُريهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ ويَعْقِلا»

قامت ماض، والتاء للتأنيث، **وتريه** مضارع، أصله ترئيه بالهمزة، نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وهو الراء فحذفت فصار تريه، وفاعله ضمير دمية، والهاء مفعول به أول عائد على وسيماً، **ودمية** فاعل قامت، وهي صورة تشبه المرأة تجمع على دُمىً لقوله:

كَفِعَلٍ وفُعَلٍ في جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وفُعْلَةٍ نحوُ الدُّمَى

وطيب مفعول ثان بتريه، **ووصفها** مضاف إليه، والهاء لدمية مضاف إليه، وجملة تريه في محل نصب على الحال من دمية، **وقل** أمر، **وبل** للإضراب، أي أضرب، **وهل** للاستفهام، أي استفهم، **وراها** ماض أصله رآها بألف بعد الهمزة، ثم قدمت كقوله: «ويلمة لو رآه مروان»، وقصر للوزن، والهاء مفعوله عائد على دمية، **ولبيب** أي عاقل، فاعله، **ويعقل** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية لوقوعه في جواب الاستفهام لقوله:

والواوُ كالْفَا إن تُفِدْ مفهُومَ مَعْ كَـ (لا تَكُنْ جَلْداً وتُظْهِرَ الجَزَعْ)

وفاعله ضمير لبيب. أي: وقامت محبوبة أخرى شبيهة بالدمية في بهاء جمالها، موضحة لعاشقها حسن شمائلها، وطيب أوصافها، ولا يرى هذه الحسناء عاقل ويثبت عقله، بل يدهش لبه، من فرط الجمال العزيز المثال.

ثم قال:

«وما أولُ المثلَيْنِ فيهِ مُسَكَّنٌ فَلا بُدّ مِنْ إدْغَامِهِ مُتَمَثِّلا»

ما اسم موصول مبتدأ، **وأول** مبتدأ آخر، **والمثلين** مضاف إليه، **وفيه**

جار ومجرور متعلق بمسكن، والهاء للموصول، **ومسكن** خبر أول، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **وفلا بد** لا ومبنيها، **ومن إدغامه** جار ومجرور خبرها، والهاء مضاف إليه عائدة على الموصول، والجملة في محل رفع خبره، **ومتمثلاً** أي متشخصاً، حال من الهاء.

❋ ❋ ❋

باب حروف قربت مخارجها

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **وحروف** مضاف إليه على حذف مضاف، أي إدغام حروف، وآخر مقدراً نعتها، **وقربت** ماض، **ومخارجها** فاعله، والهاء مضاف إليه عائد على حروف، والجملة في محل جر صفتها، ولما لم يتيسر للناظم ترتيب حروف هذا الباب كما رتبها التيسير أوردها كما تيسر فقال:

«وإِدغامُ باءِ الجزْمِ في الفاءِ قَدْ رَسَا حميداً وخَيِّر في يَتُبْ قاصداً وَلاَ»

إدغام مصدر مبتدأ، **وباء** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، وفاعله محذوف، أي إدغام القارىء، **والجزم** مضاف إلى باء، والإضافة للملابسة، **وفي الفاء** جار ومجرورمتعلق بالمصدر، **وقد** حرف تحقيق، **ورسا** أي ثبت، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وحميداً** أي محموداً، حال الفاعل، **وخير** أمر، أي واقع التخيير، **وفي يتب** جار ومجرور متعلق به، **وقاصداً** اسم فاعل، حال فاعل الأمر، **وولا** بفتح الواو والمد، وقصر للوزن، أي نصراً، مفعول قاصداً.

ثم قال:

«ومعْ جزْمِهِ يَفْعَلْ بذلكَ سَلَّمُوا ونَخْسِفْ بِهِم رَاعَوْا وَشَذًّا تَثَقُّلا»

مع ظرف، حال يفعل، **وجزمه** مضاف إليه، والضمير مضاف إليه عائد على يفعل لأنه مقدم تقديراً، **ويفعل** مبتدأ على تقدير مضاف ومضاف إليه،

أي إدغام لام يفعل، **وبذلك** جار ومجرور متعلق بإدغام المقدر على حذف المضاف، والباء ظرفية، أي في ذال ذلك، **وسلموا** ماض، والواو ضمير أرباب النظر الدقيق فاعله، ومفعوله محذوف عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ونخسف** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي إدغام فاء، **خسف بهم** في الباء، **وراعوا** أي حفظوا، ماض، والواو ضمير الآخذين عن الكسائي فاعله، ومفعوله محذوف عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وشذا** ماض، والألف ضمير اللام، والفاء فاعله، **وتثقلاً** تمييز، أي خرج لام يفعل وفاء نخسف عن القياس من جهة التثقل، أي الإدغام، فهو من باب إقامة المسبب مقام السبب على ضرب من المجاز المرسل.

ثم قال ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وعُذْتُ علـى إدغـامِـهِ وَنَبَذْتُـهَـا شـواهِـدُ حَـمَّـادٍ وأُورِثْـتُـمُـو حَـلا»

عذت مبتدأ على حذف مضاف، أي ذال عذت، **وعلى إدغامه** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء مضاف إليه عائد على عذت، **ونبذتها** معطوف على عذت، **وشواهد** أي دلائل، مبتدأ مؤخر، **وحماد** مضاف إليه، أي كثير الحمد، أي الشكر والكثرة استفيدت من صيغة فعال الدالة على المبالغة لقوله:

فَـعَّـالٌ أو مِـفْـعَـالٌ أو فَـعُـولُ فـي كـثـرةٍ عَـنْ فـاعـلٍ بَـدِيـلُ

على حد قولهم: أما العسل فأنا شراب، وقول الشاعر:

ولسـتُ بنَظّار إلـى جانـبِ الـغِـنَـا إذا كانت العلياءُ في جانبِ الفقرِ

قوله: ولستُ بنظارٍ، أي بكثير النظر، وقول الآخر:

أخَا الحربِ لبَّاساً إليها جلالها ....

والجملة في محل رفع خبر عذت.

ونبذتها وأورثتمو مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وإدغام ثاء أورثتمو، **وحلا** ماض.

ثم ذكر فاعله وما يتعلق به فقال:

«لَـهُ شَـرْعُـهُ والـرَّاءُ جـزمـاً بـلامِـهَـا كـ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ طالَ بالخُلْفِ يَذْبُلا»

له جار ومجرور متعلق بحلا في آخر البيت السابق، والضمير لحماد، **وشرعه** أي طريقه، فاعل حلا، والهاء مضاف إليه عائد على إدغام المقدر مضافاً في البيت السابق، مبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **والراء** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإدغام الراء، **وجزماً** مصدر بمعنى اسم المفعول حاله، أي في حال كون الراء مجزوماً، **وبلامها** جار ومجرور متعلق بإدغام المقدر، والهاء مضاف إليه للراء، والباء ظرفية، **وكواصبر لحكم** خبر مبتدأ محذوف، أي وذاك كواصبر لحكم، **وطال** ماض، فاعله ضمير الراء، أي إدغامه، والجملة في محل رفع خبره، **وبالخلف** جار ومجرور حال الفاعل، **ويذبل** اسم جبل، حال الفاعل أيضاً، ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل لقوله ـ مشيراً لما منع من الصرف مع العلمية ـ:

كـذاكَ ذُو وزنٍ يَـخُـصُّ الـفِـعْـلا أو غـالـبٍ كـأحـمـدٍ وَيَـعْـلا

أي طال إدغام الراء في اللام حال كونه مصاحباً للخلف، وحال كونه مشبهاً في الطول الجبل المسمى بيذبل، فهو من باب التشبيه.

ثم إن الناظم لما تكلم على المدغمين أراد أن يتكلم على المظهرين فقال:

«وَيَـسَ أظْـهِـرْ عَـنْ فـتـىً حَـقُّـهُ بَـدَا ونُونَ وفيهِ الخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلا»

يس مفعول مقدم لأظهر على حذف مضاف، أي نون يس، وحرك الناظم نونه للوزن، **وأظهر** أمر، **وعن فتى** جار ومجرور متعلق به، **وحقه** مبتدأ، والضمير لفتى مضاف إليه، **وبدا** أي ظهر، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والجميع في محل جر صفة فتى،

ونون معطوف على يس، **وفيه** جار ومجرور متعلق بخلا، والضمير عائد على نون، **والخلف** مبتدأ، **وعن ورشهم** جار ومجرور متعلق بخلا، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وخلا** أي مضى، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَحِرْمِيُّ نصرٍ صادَ مريمَ مَنْ يُرِدْ ثوابَ لَبِثْتَ الفَرْدَ والجَمْعَ وَصَّلا»

حرمي نصر بالإضافة فاعل أظهر مقدراً، **وصاد** مفعوله، وحركت داله للوزن، **ومريم** مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لارتقائه فوق ثلاثة أحرف لقوله:

.... وشرطُ مَنْعِ العَارِ كونُهُ ارتَقَى
فوقَ الثلاث ....

ومن يرد ثواب معطوف على صاد بحذف العاطف على حد قول الشاعر:

كيفَ أصبحتَ كيفَ أمسيتَ مما يغرسُ الودَّ في فؤادِ الكريمِ

على حذف مضاف، أي دال من يرد ثواب، **ولبثت** معطوف عليه أيضاً على حذف مضاف، أي ثاء لبثت، **والفرد** أي المتصل بضمير الواحد صفته، والجمع معطوف عليه، **ووصل** ماض، وفاعله ضمير حرمي نصر، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وطَسّ عند الميمِ فازَ اتَّخَذْتُم أخَذْتُمْ وفي الإفرادِ عَاشَرَ دَغْفَلا»

طس مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وإظهار نون طس، **وعند الميم** ظرف مضاف متعلق بالمضاف المقدر، **وفاز** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **واتخذتم** مبتدأ على حذف

مضاف ومضاف إليه، أي وإظهار ذال اتخذتم، **وأخذتم** معطوف عليه بحذف العاطف، **وفي الإفراد** جار ومجرور مصدر أفرد كإجمال مصدر أجمل لقوله:

.... وأجمِلا إجمالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا

متعلق بمبتدأ مقدر، أي والحكم في الإفراد وكالحكم في الجمع، مقدراً خبره لقوله:

وحذفُ ما يُعْلَمُ جائزٌ ....

والجملة معترضة، **وعاشر** أي صاحب، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر، **ودغفلاً** مفعوله، أي خصباً وسعة، مأخوذ من قولهم: عيش دغفل أي واسع وعام، دغفل أي خصب.

ثم قال:

«وفي ارْكَبْ هُدى بَرٌ قريبِ بِخُلْفِهِم كما ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلا»

في اركب جار ومجرور على حذف مضاف، أي في إظهار اركب خبر مقدم، **وهدى** مبتدأ مؤخر مضاف، **وبر** مضاف إليه على حذف موصوف، أي قارىء بر. قال الشيخ أبو شامة: أي متواضع. وقال في المصباح: وبر الرجل يبر براً، وزان علم يعلم علماً فهو بَر بالفتح وبار أيضاً، أي صادق أو تقي، وهو خلاف الفاجر، **وقريب** أي متلطف، صفة ثانية، **وبخلفهم** جار ومجرور صفة المبتدأ، والضمير مضاف إليه للمرموز إليهم بالهاء والباء والقاف من «هدى بر قريب»، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وضاع** ماض، أي انتشر. قال الشيخ أبو شامة: من ضاع الطيب: إذا فاحت رائحته، وفاعله ضمير هدى، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مقدر، أي إتيان إظهار اركب كائن كضوع الهدى، أي انتشار رائحته، **وجا** بالقصر للوزن، ماض، وفاعله ضمير اركب، أي إظهاره، **ويلهث** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإظهار يلهث، **وله** جار ومجرور متعلق بدار، والضمير للإظهار، واللام للتعليل، **ودار** أمر كقولهم: دارهم ما دمت في دارهم، وفاعله مستتر فيه،

والجملة خبر المبتدأ، **وجهلاً** مفعوله، جمع جاهل كعاذل وعذل لقوله:

وفُـعَّـلٌ لِـفَـاعِـلٍ وفَـاعِـلَـهْ   وَصْـفَـيْـنِ نـحْـوُ عـاذلٍ وعَـاذِلَـه

ثم تمم فقال:

«وقالونُ ذُو خُلْفٍ وفي البَقَرَهْ فَقُل   يُعَذِّبْ دَنَا بالخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلا»

قالون مبتدأ، **وذو خلف** خبره، **وفي البقرة** جار ومجرور متعلق بإظهار الآتي مقدراً، وسكن الناظم الهاء في الوصل حملاً على الوقف لقوله:

ورُبَّـمَـا أُعْـطِـيَ لـفـظُ الـوَصْـلِ مَـا   لـلـوَقْـفِ نَـثْـراً وَفَـشَـا مُـنْـتَـظِـمَـا

كقول الشاعر:

لـمـا أن رأى أن لا دَعَـهْ ولا شِـبَـعْ   مـالَ إلـى أرطـاةِ حِـقْـفٍ فـاضـطَـجَـعْ

ولو حملته على ذلك الضرورة لكن التاء ولا حرج عليه لقولهم: يا أهل سورة البقرت، بإسكان التاء بدل الهاء وقفاً، فأحرى وصلاً.

وفقل أمر، منوي التقديم على المجرور قبله، **ويعذب** مبتدأ على تقدير مضاف، أي وإظهار يعذب، **ودنا** أي قريب، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والجميع محكي القول، **وبالخلف** جار ومجرور حال الفاعل، والباء للملابسة، **وجوداً** حال ثانية منه، وهو المطر الغزير، **وموبلاً** معطوف عليه اسم فاعل، من أوبل المطر: إذا اشتد وقعه، أي قرب إظهار **يعذب** حال كونه ملتبساً بالخلف، ومطراً غزيراً: مشتداً وقعه، أي شبيهاً بهما في حصول الانتفاع، فهو من باب التشبيه البليغ.

ولما كانت أكثر مسائل أحكام النون الساكنة والتنوين إجماعية من قبيل التجويد، وتعرض لها علماء القراءات في كتب الخلاف لكثرة دورها والاختلاف في بعضها اقتفى آثارهم المؤلف عاقداً لها باباً فقال:

❋ ❋ ❋

بـابُ أحكامِ النُّونِ الساكنةِ والتَّنوين

بابُ خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **وأحكام** مضاف إليه، **والنون** مضاف إليه، **والساكنة** صفته، **والتنوين** معطوف على النون.

ثم ابتدأ بالكلام على حكم الإدغام فقال:

«وكُلُّهُـمُ التنـويـنَ والنُّـونَ أدْغـمُـوا　　بلا غُـنَّـةٍ فـي الـلامِ والـرَّا لـيَـجْـمُـلا»

كلهم مبتدأ، وهو للإحاطة لقوله:

وكُـلاًّ اذكُـرْ فـي الـشُّـمُـولِ. . . .　　. . . . .

والضمير مضاف إليه عائد على القراء. **والتنوين** مفعول بأدغموا مقدم عليه لقوله:

. . . .　　وقدْ يجي المفعولُ قبلَ الفِعْلِ

والنون معطوف عليه، **وأدغموا** ماض، والواو ضمير القراء فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وبلا غنة** جار ومجرور صفة مقدر، أي إدغاماً خالياً من الغنة، **وفي اللام** جار ومجرور متعلق بأدغموا، **والرا** معطوف عليه مقصور للوزن، **وليجمُلا** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل لقوله:

وبـيـنَ «لا» ولام جَـرٍّ الـتُـزِمْ　　إظـهـارُ «أنْ» نـاصـبـةً وإنْ عُـدِمْ
«لا» فـ«أَنَ» اعْمِلْ مُظْهِراً أو مُضْمِرَا　　. . . . .

الشاهد في قوله: وإن عدم. . . الخ، والألف فاعله ضمير التنوين والنون.

ثم تمم الكلام على حكم الإدغام فقال:

«وكُـلٌّ بَـيْـنَـمُـوا أدْغَـمُـوا مَـعَ غُـنَّـةٍ　　وفـي الـواوِ والـيَـا دونَـهَـا خَـلَـفٌ تَـلا»

كل مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي كل القراء، **وبينمو**

جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بأدغموا، والباء ظرفية، أي في حروف ينمو، **وأدغموا** ماض، والواو ضمير القراء فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **ومع غنة** ظرف مضاف متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي إدغاماً كائناً مع غنة، **وفي الواو** جار ومجرور متعلق بتلا، **واليا** بالقصر للوزن معطوف عليه، **ودونها** صفة مصدر مقدر، أي تلاوة دونها، والهاء للغنة مضاف إليه، **وخلف** مبتدأ، **وتلا** أي قرأ، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم خصص عموم الإدغام مع الغنة فقال:

«وعِندَهُما للكُلِّ أظهِر بكِلْمَةٍ مخافةَ أشْبَاهِ المُضَاعَفِ أثْقَلا»

عندهما ظرف أظهر، والضمير مضاف إليه عائد على الواو والياء، **وللكل** جار ومجرور متعلق بأظهر، **وأظهر** أمر، وفاعله مستتر فيه، والمفعول محذوف، أي أظهر النون الساكنة والتنوين، **وبكلمة** جار ومجرور حال الواو والياء، والباء ظرفية، **ومخافة** منصوب على أنه مفعول له لكونه مصدراً مفيداً للتعليل لقوله:

يُنْصَبُ مفعولاً لَهُ المصدَرُ إن أبَانَ تعليلاً كَجُدْ شُكْراً وَدِنْ

مضاف. **وأشباه** مصدر مضاف إليه، **والمضاعف** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، وفاعله محذوف، **وأثقلا** حاله مسلوب المفاضلة على حد قول الشاعر:

إن الذي سمكَ السماءَ بنى لنا بيتاً دعائِمُه أعزُّ وأطول

أي دعائمه عزيزة طويلة، أي خوف أن يشبه المدغم المضاعف حال كونه ثقيلاً.

ثم تمم الكلام على الإظهار فقال:

«وعندَ حروفِ الحَلْقِ للكُلِّ أُظْهِرَا ألا هَاجَ حُكْمٌ عَمّ خَالِيه غُفَّلا»

عند حروف الحلق ظرف مضاف إلى مضاف متعلق بأظهرا، **وللكل** جار ومجرور متعلق به، **وأظهرا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير النون والتنوين نائبه، **وألا** أداة استفتاح، **وهاج** ماضٍ بمعنى هيج، أي حرك، كقول الشاعر:

فلم يدرِ إلاَّ اللَّهُ ما هيَّجتْ لنا عشية انئاء الديار وشامها

وحكم فاعله، **وعم** أي شمل، ماض، **وخاليه** أي ماضيه، فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على حكم، والجملة في محل رفع صفته لكونه نكرة لقوله:

ونعتوا بجملةٍ مُنَكَّرَا فأُعْطِيْتَ ما أعطِيَتْهُ خَبَرا

وغفلاً مفعول عم، جمع غافل. قال الشيخ أبو شامة: وكأنه أشار بهذا الكلام إلى الموت أو إلى البعث ومجازاة كل بعمله، فهذا حكم عظيم عم الغافلين عنه كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾، وفي مواعظ الحسن البصري ـ رحمه الله ـ: أيها الناس إن هذا الموت قد فضح الدنيا فلم يبقِ لذي لب فرحاً. وما أحسن قول بعضهم: يا غفلة شاملة للقوم، كأنما يرونها في النوم، ميت غد يحمل ميت اليوم، انتهى.

ثم كمل مسائل الباب فقال:

«وقَلْبُهُمَا مِيماً لدى البَا وأُخْفِيَا على غُنَّةٍ عند البَوَاقِي لِيَكْمُلا»

قلبها مبتدأ من قبيل المصدر، والضمير مضاف إليه عائد على النون والتنوين، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول، **وميماً** مفعوله الثاني، **ولدى** أي عند ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ لقوله:

وأخْبَرُوا بظرفِ أو بحرفِ جَر ناوينَ معنى كائنٍ أوِ استقَر

مضاف. **والبا** بالقصر للوزن، مضاف إليه، **وأخفيا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير النون والتنوين نائبه، **وعلى غنة** جار ومجرور متعلق بمحذوف

صفة مقدر، أي إخفاء كائناً على غنة، أي بغنة، **وعند البواقي** ظرف مضاف متعلق بأخفيا، **وليكملا** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام الصيرورة على نسق قوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾، وفاعله مستتر فيه عائد على الحكم المفهوم من السياق على حد: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾.

ولما فرغ المؤلف ـ رحمه الله ـ من الكلام على أبواب الأصول المتقدمة وكان أصل الفتح والإمالة متأخراً عنها في التلاوة في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾.

شرع الآن في الكلام عليه فقال:

***

بـابُ الفتحِ والإمالَةِ وبينَ اللفظين

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **والفتح** مضاف إليه، **والإمالة** معطوف عليه على حذف صفة، أي الكبرى لقوله:

وما مِنَ المنعوتِ والنَّعتِ عُقِل يجوزُ حذفُهُ ....

وبين ظرف متعلق بمقدر معطوف على الفتح مضاف، **واللفظين** مضاف إليه، وأل فيه للعهد الذكري على حد: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾، أي هذا باب الفتح والإمالة الكبرى، والواقع بين لفظيهما، أي وهو المعبر عنه بالإمالة الصغرى، والفتح له معنى في اللغة. ومعنى في الاصطلاح، فأما معناه لغة فيطلق على خلاف الغلق. قال في المصباح: فتحت الباب فتحاً خلاف أغلقته، وأما معناه اصطلاحاً فيطلق بإطلاقين: **أحدهما**: على فتح الحرف بالحركة المخصوصة، **وثانيهما**: على فتح الصوت، أي عدم إمالته بالألف إلى نحو الياء، وبالفتحة إلى نحو الكسرة، وهو المراد هنا، وهو لغة أهل الحجاز.

والإمالة لها معنيان أيضاً؛ معنى في اللغة، ومعنى في الاصطلاح. فأما معناها لغة فهي الانحناء، وأما معناها اصطلاحاً فهو أن ينحو القارىء بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، وهي لغة تميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس، ولذا وافق أكثر بني تميم الحجازيين على بناء ما كان علماً لمؤنث على وزن فعال على الكسر مما آخره راء كحِضار ووِبار وسِفار وقِطار، للتوصل إلى لغتهم التي هي الإمالة المسببة عن كسرة الراء؛ وأما الذي ليس آخره راء كحِذام وقِطام، فكل بني تميم يعربونه إعراب الممنوع من الصرف للعلمية والعدل كما أفاده بقوله:

وابْنِ على الكسرِ فَعَالِ عَلَما مؤنثاً وهَوَ نظيرُ جُشَمَا
عند تميم ....

وجشم اسم رجل معدول عن جاشم أي عظيم، وهي تنقسم إلى كبرى وصغرى؛ فالكبرى متناهية في الانحراف بالصوت، لكن تكون من غير قلب الفتحة كسرة خالصة ومن غير إبدال الألف ياء محضة، بل تكون الفتحة ممزوجة بالكسرة، والألف ممزوجة بالياء، وهي المفهومة عند الإطلاق، وكما تسمى إمالة كبرى تسمى إمالة محضة وبطحاً وإضجاعاً، والصغرى متوسطة بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى، وكما تسمى بالصغرى تسمى بالتقليل وبالإمالة بين بين.

والقراء المميلون على قسمين: مقل وهو قالون وابن عامر وعاصم، ومكثر وهو ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وأصل ورش الإمالة الصغرى، وأبي عمرو متردد بين الأصلين الصغرى والكبرى، وحمزة والكسائي الكبرى، وحيث كانت أصلاً لهما في هذا الباب ابتدأ المصنف بالكلام عليهما فقال:

وحمزةُ منهُمْ والكسائيُ بعدَهُ أمَالا ذواتِ اليَاءِ حيثُ تَأَصَّلا»

حمزة مبتدأ، **ومنهم** جار ومجرور حاله، والضمير عائد على القراء السبعة، أي حال كون حمزة من بينهم. قال الشيخ أبو شامة: كقولهم: أنت

منهم الفارس الشجاع، من بينهم، اهـ. والكسائي معطوف على حمزة، **وبعده** ظرف حاله، والضمير مضاف إليه عائد على حمزة، **وأمالا** ماض، والألف ضمير المبتدأ والمعطوف عليه فاعله، والجملة في محل رفع خبر، وذوات الياء بالإضافة صفة مفعول أمالا مقدراً، أي أمال حمزة والكسائي الألفات ذوات الياء، **وحيث** ظرف أمالا، **وتأصلا** ماض، وألفه للإطلاق، وفاعله مستتر ضمير الياء، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى حيث.

ثم إنه لما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف ذكر لذلك ضابطاً فقال:

«وتـثـنـيـةُ الأسْـمَـاءِ تَـكْـشِـفُـهَـا وَإِنْ   رَدَدْتَ إِليكَ الفِعْلَ صادَفْتَ مَنْهَلا»

تثنية مبتدأ، **والأسماء** مضاف إليه، **وتكشفها** مضارع، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، والهاء مفعوله عائد على ذوات الياء، **وإن** شرطية، **ورددت** ماض، فعل الشرط، والتاء فاعله، **وإليك** جار ومجرور متعلق به، **والفعل** مفعوله، **وصادفت** أي وجدت، ماض جواب الشرط، والتاء فاعله، **ومنهلا** مفعوله، وهو موضع الشرب الأول، والناظم - رحمه الله - استعمل استعارة بالكناية حيث شبه طالب العلم بالظمآن بجامع تشوق نفس كل إلى حصول المطلوب، ورمز للمشبه به بشيء من ملائمته وهو المنهل.

ثم مثل فقال:

«هَـدَى واشْـتَـرَاه والـهَـوَى وهُـدَاهُـم   وفي أَلِفِ التأنيثِ في الكُلِّ مَيَّلا»

هدى خبر مبتدأ محذوف، أي الممال هدى، **واشتراه والهوى وهداهم** معطوفات عليه، **وفي ألف** جار ومجرور متعلق بميلا، **والتأنيث** مضاف إليه، **وفي الكل** جار ومجرور تأكيد لألف التأنيث، **وميلا** أي أوقعا الإمالة، ماض والألف ضمير حمزة والكسائي فاعله.

ثم وضح ألف التأنيث لمن لا يعرف التصريف بذكر محالها فقال:

«وكيفَ جَرَتْ فَعْلى فَفِيهَا وَجُودُها   وإنْ ضُمَّ أوْ يُفْتَحْ فَعَالى فَحَصِّلا»

كيف حال من فعلى، **وجرت** ماض، **وفعلى** فاعله، وقدم الحال على عامله الذي هو جرت لكونه متصرفاً لقوله:

«والحالُ إنْ يُنْصَبْ بفعلٍ صُرِّفا أَوْ صفةٍ أشْبَهَتِ المُصَرَّفا
فجائزٌ تقديمُهُ كَمُسْرِعا ذَا رَاحِلٌ ومخلصاً زَيْدٌ دَعَا

وففيها جار ومجرور خبر مقدم، والضمير لفعلى، **ووجودها** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على ألف التأنيث، **وإن** شرطية، **وضم** ماض مبني للنائب فعل الشرط، **وأو يفتح** مضارع مبني للنائب أيضاً معطوف عليه لقوله:

.... وعطفُكَ الفِعْلَ على الفعلِ يَصِح

وفعالى نائب فاعل أحد الفعلين، ويُضمر للآخر، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه ما تقدم، أي ففيها وجود ألف التأنيث، **وفحصلا** أمر مؤكد بالنون الخفيفة وقف عليها بالألف للوقف وألف التأنيث مقدراً مفعوله.

ثم نص على كلمات تبعاً لنص أصله التيسير عليها فقال:

«وفي اسمِ في الاِسْتفهامِ أنّى وفي مَتَى معاً وَعَسى أيضاً أمَالا وقُلْ بَلى»

في اسم جار ومجرور متعلق بأوقعا مقدراً، أي أوقع حمزة والكسائي الإمالة في اسم، **وفي الاستفهام** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفته، أي مستعمل في الاستفهام، **وأنى** بدل بعض منه، **وفي متى** معطوف على ما قبله بإعادة الجار، **ومعاً** حال المعطوف والمعطوف عليه، **وعسى** مفعول أمالا مقدم عليه، **وأيضاً** مصدر حال من فاعل أقول مقدراً، أي أقول حال كوني راجعاً إلى تمام ما تقدم، **وأمالا** ماض، والألف ضمير حمزة والكسائي فاعله، **وقل** أمر، **وبلى** منصوب على المفعولية، فهو من قبيل الفضلة، وناصبها محذوف لقوله:

ويحذفُ النّاصِبُها إن عُلِمَا ....

أي أمال حمزة والكسائي بلى والجملة محكية القول.

ثم انتقل إلى الكلام على ما رسم في المصحف بالياء فقال:

«وَمَا رسمُوا بالياءِ غيرَ لَدى وَمَا زَكَى وإلى مِنْ بَعْدُ حتّى وقُل على»

ما اسم موصول مفعول أمالا مقدراً، **ورسموا** ماض، والواو ضمير كتبة المصحف فاعله، ومفعوله عائد الموصول محذوف لقوله:

.... والحذفُ عندَهُم كثيرٌ مُنْجَلي
في عائدٍ مُتَّصِلٍ إن انتَصَبْ بفِعْلٍ أو وصفٍ كَمَنْ نرجُو يَهَبْ

على حدّ قوله تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾، أي بعثه. **وبالياء** جار ومجرور متعلق به، أي أمال حمزة والكسائي ما رسمه الكتبة بالياء، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **وغير لدى** بالإضافة مستثنى من ما، **وما زكى وإلى** معطوفان على لدى، **ومن بعد** جار ومجرور مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، متعلق بمحذوف حال من إلى، أي حال كونه كائناً من بعد سابقيه، **وحتى** معطوف على لدى بحذف العاطف، **وقل** أم، **وعلى** مبتدأ، والخبر محذوف، أي ممال لهما، أي لحمزة والكسائي، والجملة محكية القول.

تنبيه: هذا الأصل قال في كنز المعاني: قليل الجدوى لاندراج أكثره في غيره.

ثم ذكر قاعدة مندرجة في ذا الأصل قليلة النفع أيضاً فقال:

«وكُلُّ ثلاثِيّ يزيدُ فإنَّهُ مُمَالٌ كزَكَّاها وأنْجَى مَعَ ابتَلى»

كل مبتدأ مضاف، **وثلاثي** مضاف إليه على حذف موصوف أي لفظ ثلاثي، **ويزيد** مضارع، وفاعله ضمير ثلاثي، والجملة في محل جر صفته، وعلى ثلاثة أحرف مقدراً متعلق به، **وفإنه** إن مؤكدة. قال صاحب الجوهر المكنون:

بقَسَمٍ قَدْ إنّ لام الابتدا ونونَي التوكيدِ واسمٌ أكِّدا

والهاء لثلاثي اسمها، **وممال** خبرها، والجملة في محل رفع خبر كل، **وكزكاها** جار ومجرور خبر مبتدأ مقدر، أي وذلك كزكاها، **وأنجى** معطوف عليه، **ومع ابتلى** ظرف مضاف حال المعطوف والمعطوف عليه.

ثم استدرك فقال:

«ولـكـنَّ أحْـيَـا عـنـهُـمَـا بـعـدَ واوِهِ وفـيـمـا سـواهُ لـلـكـسـائـيِّ مُـيِّـلا»

لكن حرف استدراك، **وأحيا** اسمها على حذف مضاف، أي إمالة أحيا، **وعنهما** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها، أي مروية عنهما، والضمير لحمزة والكسائي، **وبعد** ظرف متعلق بما تعلق به الخبر، **وواوه** مضاف إليه، والهاء مضاف إليه عائد على أحيا، **وفيما** جار ومجرور متعلق بميلا، **وسواه** خبر مبتدأ محذوف عائد ما، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، والهاء مضاف إليه عائد على أحيا الكائن بعد الواو، **وللكسائي** جار ومجرور متعلق بميلا، **وميلا** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير أحيا، والألف للإطلاق. أي: وقعت إمالة أحيا للكسائي في الذي هو غير مصاحب للواو، وهذا البيت فيه توطئة لما انفرد به على الكسائي عن شيخه حمزة ـ رحمهما الله ـ، فلذا تعرض لبيان بقية ما انفرد به فقال:

«ورؤيـايَ والـرؤيَـا ومـرضـاتِ كـيـفَـمَـا أَتَـى وخَـطَـايـا مـثـلُـهُ مُـتَـقَـبَّـلا»

رؤياي معطوف على ضمير الرفع المتصل النائب عن فاعل ميل في البيت السابق، العائد على أحيا بدون فاصل لفشو ذلك في النظم لقوله:

.... وَبِــلا فــضــلٍ يَــرِدْ في النظمِ فاشياً وضعْفَهُ اعتقدْ

والرؤيا ومرضات معطوفان عليه، **وكيف** حال فاعل أتى، **وما** اسم موصول مضاف إليه، **وأتى** ماض، وفاعله ضمير الموصول الصادق على مرضات، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **وخطايا** مبتدأ، **ومثله** خبره، والضمير مضاف إليه عائد على مرضات، **ومتقبلاً** حال خطايا، ثم عطف، فقال:

«ومـحـيـاهُـمُ أيـضـاً وحَـقَّ تُـقـاتِـهِ وفي قَدْ هَدَانِي ليس أَمْرُكَ مُشْكِلا»

محياهم معطوف على رؤياي، و**أيضاً** مصدر حال من فاعل أقول مقدراً، **وحق تقاته** معطوف على رؤياي، **وفي قد هداني** جار ومجرور متعلق بانفرد مقدراً، و**ليس** ماض ناقص، و**أمرك** اسمها، والكاف المخاطب به القارىء مضاف إليه، و**مشكلاً** خبرها.

ثم نسق فقال:

«وفي الكهْفِ أنسانِي ومِنْ قبلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وأوْصَاني بـمـرْيَـمَ يُـجْـتَـلا»

في الكهف جار ومجرور خبر مقدم، و**أنساني** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي إمالة أنساني، **ومن قبل** جار ومجرور مبني على الضم، أي من قبل أنساني متعلق بجاء، و**جاء** ماض، و**من عصاني** فاعله على حذف مضاف، أي إضجاع من عصاني، **وأوصاني** مبتدأ على حذف مضاف، أي إمالة وأوصاني، و**بمريم** جار ومجرور ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث متعلق بيجتلى، و**يجتلى** أي يكشف، مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم أتبع فقال:

«وفـيـهـا وفـي طَـسَ آتـانِـيَ الـذي أذَعْـتُ بـه حـتـى تـضـوَّعَ مَـنْـدَلا»

فيها جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على مريم، **وفي طسَ** معطوف على الخبر، و**آتاني** مبتدأ مؤخر، أي إمالة آتاني، و**الذي** اسم موصول مفعول خذ مقدراً، و**أذعت** أي صرحت، فعل وفاعل، و**به** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **وحتى تضوع** أي فاح، ماض وفاعله مستتر عائد على الموصول، و**مندلاً** حاله، والمندل: العود الهندي، أي حتى فاح الذي صرحت به مما انفرد به الكسائي في حال كونه مندلاً، أي شبيهاً بالمندل في حسن الثناء، فهو من باب التشبيه البليغ، ولما تمم المصنف الكلام على ما

انفرد به الكسائي من إمالة ما انقلب من الألفات عن الياء وما جرى مجراه، شرع في الكلام على ما انفرد به من إمالة ما انقلب منها عن الواو فقال:

«وحرفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وفي سَجَى وحرفُ دَحَاها وهْيَ بالوَاوِ تُبْتَلا»

حرف تلاها بالإضافة نائب فاعل مقدر، أي أميل للكسائي حرف تلاها، **ومع طحاها** ظرف مضاف حال تلاها، **وفي سجى** جار ومجرور متعلق بالقدر، **وحرف دحاها** بالإضافة معطوف على حرف تلاها، **وهي** مبتدأ، أي المذكورات، **وبالواو** جار ومجرور متعلق بتبتلى، **وتبتلى** أي تختبر، مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المذكورات، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ثم ضم بقية الكلمات الثلاثية مما انقلبت ألفها عن ياء وإن لم تكن من انفرادات علي، بل مما اتفق عليها هو وشيخه الإمام حمزة لأجل المجانسة فقال:

«وأما ضحاها والضحى والرِّبا مع الـ ـقُوَى فأَمَالاهَا وبالواوِ تُخْتَلا»

أما مضى الكلام عليها، **وضحاها** مبتدأ، **والضحى والرِّبا** معطوفان عليه، **ومع القوى** ظرف مضاف متعلق بمحذوف حال الضحى، والرِّبا أي حال كونهما كائنين مع القوى، **وفأمالاها** الفاء رابطة لجواب الشرط، لأن أما نائبة عن مهما كما تقدم أول الكتاب، وأمالاها ماض، والألف ضمير حمزة والكسائي فاعله، والهاء ضمير الكلمات المذكورات مفعوله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ والمعطوف عليه، **وبالواو** جار ومجرور متعلق بتختلا، **وتختلا** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المذكورات من اختليت الحشيش: إذا جززته.

ثم رجع إلى الانفراد فذكر ما انفرد به حفص الدوري بروايته عن شيخه علي فقال:

«ورؤياكَ مَعْ مثوايَ عنهُ لِحَفْصِهِم ومحيايَ مشكاةِ هُدَايَ قَدِ انْجَلى»

رؤياك نائب أميل مقدراً، **ومع مثواي** ظرف مضاف حاله، **وعنه** جار ومجرور متعلق بالمقدر للنائب، والضمير للكسائي، **ولحفصهم** جار ومجرور متعلق بالمقدر أيضاً، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **ومحياي ومشكاة وهداي** معطوفات على رؤياك بحذف العاطف في الأخيرين، **وقد** حرف تحقيق، **وانجلى** أي انكشف، ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، والجملة مستأنفة.

ثم رجع إلى ما اتفق الكسائي وحمزة على إمالته فقال:

«ومـــمَّـــا أمَـــالاهُ أوَاخِـــرُ آيِ مَـــا   بِـطَـه وآيِ الـنَّـجْـمِ كَـيْ تَـتَـعَـدَّلا»

مما جار ومجرور خبر مقدم من فيه تبعيضية، وما اسم موصول، **وأمالاه** ماض، والألف ضمير حمزة، والكسائي فاعله، والهاء مفعوله عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **وأواخر** جمع آخر مبتدأ مؤخر مضاف، **وآي** مضاف إليه، **وما** اسم موصول مضاف إليه، **وبطه** جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، **وآي النجم** بالإضافة معطوف على آي ما بطه، **وكي تتعدلا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد كي التعليلية، وفاعله ضمير الفواصل المفهومة من السياق، أي لأجل تساوي الفواصل في الإمالة.

ثم عطف فقال:

«وفي الشَّمْسِ والأَعْلَى وفي الليلِ والضُّحَى   وفـي اقْـرَأْ وفـي الـنَّـازِعَـاتِ تَـمَـيَّـلا»

في الشمس جار ومجرور متعلق بتميل، وما بعده معطوف عليه بعضه بإعادة الجار وبعضه بدونها، وواو النازعات من التلاوة، **وتميل** ماض، وفاعله ضمير الأواخر، أي أواخر سور البيت.

ثم تمم فقال:

«ومِنْ تحتِهَا ثُمّ القيامةِ ثم في الـ   ـمعارجِ يا مِنْهَالُ أفلحتَ مُنْهِلا»

من تحتها جار ومجرور متعلق بمقدر، ومن بيانية، والهاء مضاف إليه

عائد على النازعات، أي أوقع حمزة والكسائي الإمالة في تحت النازعات، أي وهي عبس، **وثم القيامة ثم في المعارج** معطوفان على الجار والمجرور بحذف «في» في الأول دل عليه الثاني، وثم كالواو على حد:

يــرى ســكــرات الــمــوت ثــم يــزورهــا

ويا منهال منادى مبني على الضم لكونه نكرة مقصودة فيبنى على ما يرفع به لو كان معرباً وهي الضمة هنا لقوله:

وابنِ المُعَرَّفَ المُنَادَى المُفْرَدَا   عَلَى الذي في رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

ومنهال من أمثلة المبالغة لكونه على زنة مفعال لقوله:

فَعَّالٌ أو مِفْعَالٌ أوْ فَعُولُ   في كثرةٍ عن فَاعِلٍ بَدِيلُ

على نحو ما حكاه سيبويه عن العرب: إنه لمنحار بوائكها، الشاهد في منحار، أي كثير النحر، والبوائك جمع بائكة وهي الناقة السمينة وهو مأخوذ من أنهل الإبل: أوردها الماء.

قال في المصباح: ويتعدى - أي نهل - بالألف، فيقال: أنهلته: إذا سقيته حتى روى.

وأفلحت أي فزت، فعل وفاعل، **ومنهلاً** بصيغة اسم الفاعل حال الفاعل، والظمآن مقدراً مفعوله، أي ما مسقي الماء كثيراً فزت في حال كونك مسقياً الظمآن، وفي هذا استعارة تصريحية، حيث إن الناظم - رحمه الله - شبَّه معلم العلم بمسقي الماء بجامع حصول إحياء بكل من المعلم والمسقي، الروح في الأول، والجسد في الثاني؛ والله أعلم بالصواب.

ولما انقضى كلامه على انفراد حمزة والكسائي بإمالة لام الكلمة شرع في الكلام على من وافقهما من الجماعة على إمالة اللام من بعض كلمات فقال:

«رَمَى صُحبةٌ أعمى في الإسْرَاءِ ثَانِياً   سُوىً وسُدىً في الوقْفِ عنهُمْ تَسَبَّلا»

رمى على حذف مضاف، أي ألف رمى مفعول أمال مقدراً، **وصحبة** فاعله، **وأعمى** معطوف على رمى بحذف العاطف، **وفي الإسراء** جار ومجرور متعلق بالفعل المقدر، **وثانياً** حال أعمى، **وسوى** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع سوى، **وسدى** معطوف عليه، **وفي الوقف وعنهم** متعلقان بالمضاف المقدر، والضمير عائد على مدلول صحبة، **وتسبل** أي أبيح، ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وراءُ تَــرَاءى فَــازَ فــي شُــعَــرائِــهِ   وأعْمَى في الإِسرا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلا»

راء مبتدأ على حذف مضاف، أي إضجاع راء، **وتراءى** مضاف إليه، **وفاز** أي ظفر، ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وفي شعرائه** جار ومجرور متعلق بالمضاف المقدر، والضمير مضاف إليه عائد على تراءى لحصوله في الشعراء، **وأعمى** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع أعمى، **وفي الإسراء** بالنقل جار ومجرور متعلق بالمضاف المحذوف، **وحكم** خبر المبتدأ مضاف، **وصحبة** مضاف إليه مصروف للضرورة لقوله:

ولاضْــطِــرَارٍ أوْ تَــنَــاسُــبٍ صُــرِفْ   ذُو المَنْعِ ....

وأولا بنقل حركة الهمزة حال من أعمى، أي حال كونه متقدماً في التلاوة.

ثم انتقل إلى حصول الموافقة في قاعدة فقال:

«وما بَعْدَ راءٍ شَاعَ حُكْماً وحَفْصَهُم   يُـوَالـي بـمُـجْـراهـا وفـي هـودَ أُنْـزِلا»

ما اسم موصول مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع الذي، أي الألف الذي، **وبعد** ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، أي استقر بعد،

وراء مضاف إليه، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وحكماً** تمييز الفاعل، أي اشتهر الإضجاع من جهة الحكم، **وحفصهم** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على مدلول شاع حكماً، **ويوالي** أي يتابع، مضارع، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، ومفعوله ضمير مدلول الشين والحاء مقدراً، وذكر الشيخ أبو شامة ـ رحمه الله ـ: أن الأصل وحفص يواليهم، فنقل الضمير من يوالي إلى حفص فقال: وحفصهم يوالي، قال: والكل صواب، اهـ. **وبمجراها** جار ومجرور متعلق بيوالي، والباء ظرفية لقوله:

.... والـظـرفـيَّـةَ اسـتَـبِـنْ بِـبَـاء وفي ....

وفي هود جار ومجرور ممنوع من الصرف، قال العلامة الجعبري ـ رحمه الله ـ: وهو هنا متحتم المنع لانضمام العجمة إلى العلمية والتأنيث، متعلق بأنزلا، **وأنزلا** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير مجراها.

ثم قال:

«نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ باختلافٍ وشعبةٌ في الإِسْرَا وهُمْ والنُّونُ ضوءُ سَنَاً تَلا»

نأى مبتدأ على حذف مضاف، ومضاف إليه، أي وإضجاع همزة نأى، **وشرع يمن** بالإضافة، أي طريق بركة خبره، **وباختلاف** جار ومجرور متعلق بالمضاف المحذوف، **وشعبة** فاعل أمال مقدراً، ونأى المقدر مفعوله، **وفي الإسرا** جار ومجرور متعلق بالفعل المقدر، **وهم** ضمير رفع منفصل عائد على مدلول شرع يمن معطوف على شعبة، **والنونُ** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع النون، **وضوء** خبره على حذف مضاف، أي ذو ضوء، **وسنا** بالقصر، مضاف إليه، وهو الضوء، وهذه الإضافة في الأصل ممتنعة لقوله:

ولا يـضـافُ اسـمٌ لـمـا بـه اتّـحَـدْ معنىً ....

نعم أجاز الفراء إضافة الشيء إلى ما بمعناه لاختلاف اللفظين، ونقل

في النهاية عن الكوفيين، وجعلوا من ذلك نحو: ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ﴾، و ﴿حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾، و ﴿حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾، و ﴿وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾، ومنه:

كجلمودِ صخرٍ حَطَّهُ السيلُ من علِ

وتلا ماض، وفاعله ضمير ضوء، والسنا مقدراً مفعوله، أي تبع إضجاع فتحة نون نأى الشبيه بالنور إضجاع همزتها الشبيه به أيضاً، ففي إضجاع حرفي الكلمة نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء.

ثم قال:

«إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وقُلْ أَو كِلاهُمَا شَفَا ولِكَسْرٍ أولياءِ تَمَيَّلا»

إِنَاهُ مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع إناهُ، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على إناه، **وشاف** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر إناه، **وقل** أمر، **وأو كلاهما** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع أو كلاهما، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والجملة محكية القول، **ولكسر** جار ومجرور متعلق بتميل، **وأولياء** معطوف عليه، **وتميل** ماض، وفاعله ضمير أو كلاهما، ولما تمم الكلام على الإمالة الكبرى في الألف المتطرفة أصلاً ووفاقاً انتقل إلى الكلام على مذهب ورش في الإمالة الصغرى فقال:

«وذُو الرَّاءِ ورشٌ بينَ بينَ وفي أرَا كَهُم وذواتِ اليَا لَهُ الخُلْفُ جُمِّلا»

ذو الراء بالإضافة مبتدأ على حذف موصوف، أي والألف ذو الراء، **وورش** فاعل أماله مقدراً، والجملة خبر المبتدأ، **وبين بين** من قبيل الظرف صفة مصدر مقدر، أي إمالة كائنة بين بين، أي بين الفتح وبين الإمالة الكبرى، أي وهي الإمالة الصغرى، **وفي أراكهم** جار ومجرور متعلق بجملا، **وذوات اليا** بالإضافة معطوف عليه، **وله** جار ومجرور متعلق بجملا، **والخلف** مبتدأ، **وجملا** ماض، مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والألف للإطلاق.

ثم تمم مذهب ورش فقال:

«ولكن رؤوسُ الآيِ قدْ قَلّ فتحُهَا لَهُ غيرَ مَا «هَا» فيهِ فاحضُرْ مُكَمَّلا»

لكن للاستدراك، **ورؤوس الآي** بالإضافة مبتدأ، **وقد** حرف تحقيق، **وقلّ** ماض لازم، وليس أصله قلل المتعدي، **وفتحها** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وتقليل الفتح عبارة عن الإتيان به بين وبين، **وله** جار ومجرور متعلق بقل، والضمير لورش، **وغير ما** بالإضافة مستثنى من تقليل الفتح، **وها** مقصود لفظها مبتدأ، **وفيه** جار ومجرور خبره، والضمير عائد على ما الموصولة الصادقة على رؤوس الآي، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، **وفاحضر** أمر، وفاعله مستتر فيه، ومجالس العلم مقدراً مفعوله، **ومكملاً** اسم فاعل حال الفاعل، وتكميل الحضور في المجالس السنية، إنما يكون باجتماع القلب والقالب، وإخلاص النية، نسأل الله أن يوفقنا للأعمال المرضية، آمين.

ولما كمل الكلام على مذهب ورش في الصغرى انتقل إلى الكلام على مذهب أبي عمرو فيها فقال:

«وكيفَ أتَتْ فَعْلَى وآخِرُ آيِ مَا تقدَّمَ للبصرِي سِوَى راهُمَا اعْتَلا»

كيف حال فاعل أتت، **وأتت** ماض، وفاعله ضمير فعلى لأنه مقدم من تأخير، **وفعلى** نائب تُمال مقدراً، دل عليه الجار والمجرور الآتي، **وآخر آي ما** مضاف إلى مضاف، معطوف على النائب، **وتقدم** ماض، وفاعله ضمير ما، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، **وللبصري** جار ومجرور متعلق بالمقدر، **وسوى راهما** بالإضافة مستثنى من المعطوف والمعطوف عليه، والضمير عائد عليهما، **واعتلا** ماض، وفاعله ضمير الإضجاع، أي غلب الإضجاع في الراء الإمالة بين بين، والجملة مستأنفة.

ثم ذكر ما قلله الدوري من روايته عن أبي عمرو دون السوسي فقال:

«وَيَا وَيْلَتى أَنّى ويَا حَسْرَتي طَوَوا   وعن غيـرِهِ قِسْهَا ويَا أَسَفَى العُلا»

ويا ويلتى مبتدأ على حذف مضاف، أي تقليل يا ويلتى، **وأنى ويا حسرتى** معطوفان عليه بحذف العاطف في الأول، **وطووا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، ومفعوله محذوف عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي حَفِظَ النقلة تقليل يا ويلتى وما عطف عليه، **وعن غيره** جار ومجرور متعلق بقسها، والهاء مضاف إليه عائد على مدلول الطاء، **وقسها** أمر، والهاء مفعوله عائد على الكلمات الثلاثة، **ويا أسفى** مبتدأ على حذف مضاف، أي وألف يا أسفى، والخبر محذوف، أي مقلل لمدلول طووا، **والعلا** صفة يا أسفى على حذف مضاف، أي ذات العلا، أي الارتفاع، ووصفها بذلك لتقدمها تلاوة.

ولما تمم الكلام على الإمالة الكبرى والصغرى في لام الكلمة وما بعدها، انتقل يتكلم على الإمالة الكبرى في عين الكلمة عاكساً الترتيب الطبيعي من تقديم الكلام على العين وضعاً، لأنه مقدم طبعاً لنكتة أن اللام طرف، والأطراف أجدر بالتغيير من غيرها فقال:

«وكيفَ الثُّلاثِي غيرَ زاغَتْ بماضِي   أمِلْ خَابَ خافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجْمُلا»

كيف حال من الثلاثي، **والثلاثي** على حذف موصوف فاعل مقدر، أي كيف جاء الفعل الثلاثي، أي من اتصاله بضمير أو تاء تأنيث، **وغير زاغت** مستثنى من الفاعل، **وبماضي** جار ومجرور بالكسرة على الياء، وهو منقوص، فالأصل فيه أن تكون كسرته منوية كرفعه للاستثقال لقوله:

....   ورفْـعُـهُ يُـنْـوَى كـذا أيـضـاً يُـجَـرْ

وقد تظهر للضرورة كما هنا وكقول الشاعر:

فـيـومـاً يُـوَافـيـنَ الـهَـوى غيـر مـاضِـيِ   ويـومـاً تـرى مـنـهُـنّ غـولاً تَـغُـولُ

وكقول الآخر في ظهور الرفع:

لـعـمـرُكَ مـا تـدرِي متـى أنـت جَـاءي   ولـكـن أقـصـى مـدةُ الـعـمـرِ عـاجـلُ

الشاهد في رفع الياء من جاءي، والجار والمجرور في النظم متعلق بجاء المقدر، **وأمِل** أمر، **وخاب** مفعوله، والكلمات بعده معطوفات عليه بحذف العاطف، **وفتجملا** أي فتحسن، مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لوقوعه في جواب الأمر.

ثم تمم فقال:

«وحـاقَ وَزَاغُـوا جَـاءَ شَـاءَ وزادَ فُـزْ   وَجَـاءَ ابـنُ ذَكْـوَانٍ وفـي شَـاءَ مَـيَّـلا»

حاقَ معطوف على خاب، هو والكلمات الثلاثة بعده، **وفز** أي أظفر أمر، وبالمنى مقدراً متعلق به، **وجاء** مقصود لفظه مفعول أمال مقدراً، **وابن ذكوان** مضاف ومضاف إليه مصروف للضرورة فاعله، **وفي شاء** جار ومجرور متعلق بميل، **وميل** ماض، أي أوقع الإمالة، وفاعله ضمير ابن ذكوان.

ثم كمل فقال:

«فَزَادَهُـمُ الأُولَـى وَفـي الـغَـيْـرِ خُـلْـفُـهُ   وقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رانَ واصحَبْ مُعَدَّلا»

فَزَادَهُمُ معطوف على شاء في البيت السابق بحذف العاطف، **والأولى** صفته، أي أوقع ابن ذكوان الإمالة في شاء وفي فزادهم الأولى، **وفي الغير** جار ومجرور خبر مقدم، أي في غير الأولى، **وخلفه** مبتدأ مؤخر، والضمير عائد على ابن ذكوان مضاف إليه، **وقل** أمر، **وصحبة** فاعل أمال مقدراً، **وبل ران** مفعوله، والجملة محكية بالقول، **واصحب** أمر، **ومعدلاً** مفعوله، أي مشهوداً له بالعدالة. قال العارف بالله تعالى الشيخ سيدي أحمد بن عطاء الله ـ نفعنا الله به آمين ـ في الحكم: لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله، ربما كنت مسيئاً فأراك الإحسان منك صحبتك إلى من هو أسوأ حالاً منك.

ثم انتقل يتكلم على إضجاع الألف المصاحبة للراء فقال:

«وفـي أَلِـفَـاتٍ قـبـلَ رَا طَـرَفٍ أتَـتْ   بكَسْـرِ أَمِلْ تُـدْعَـى حَـمِـيداً وتُقْبَلا»

في ألفات جار ومجرور متعلق بأمل، **وقبل را** مضاف ومضاف إليه مقصور للوزن صفة المجرور، **وطرف** صفة را، **وأتت** ماض وفاعله ضمير

الراء، والجملة في محل جر صفته ثانية، **وبكسر** جار ومجرور متعلق به، **وأمل** أمر، أي أوقع الإمالة، **وتدعى** أي تُسمى، مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المخاطب المستتر فيه، وهو واقع في جواب الطلب الذي هو أمل، ساقطة منه الفاء، فالأصل فيه أن يكون مجزوماً بحذف حرف العلة الذي هو الألف لقوله:

وبعدَ غيرِ النَّفْيِ جزماً اعتمِدْ   إن تَسْقُطِ الفَا والجزاءُ قَدْ قُصِدْ

وغير النفي في البيت هو الطلب، وأثبت المؤلف حروف العلة مع موجب الجزم على نحو إثباتها معه في قول الشاعر:

وتضحكُ مني شيخةٌ عبشميةٌ   كأنْ لم ترا قبلي أسيراً يمانيا

الشاهد في إثبات ألف ترا مع لم الجازمة، **وحميداً** أي محموداً، مفعول تدعى الثاني، والأول نائبه، **وتقبل** مضارع مبني للنائب معطوف على المضارع قبله، ونائبه ضمير المخاطب.

ثم مثل فقال:

«كأبصارِهِمْ والدَّارِ ثُمَّ الحمَارِ مَعْ   حِمَارِكَ والكُفَّارِ واقتَسْ لِتَنْضُلا»

كأبصارهم جار ومجرور خبر مبتدأ مقدر، أي وذلك كأبصارهم، **والدار** و**ثم الحمار** معطوفان عليه، **ومع حمارك** ظرف مضاف متعلق بمحذوف، حال من الكلمات قبله في البيت، أي حال كونها كائنات مع حمارك، **والكفار** معطوف على أبصارهم، **واقتس** أي قِسْ، أمر، **ولتنضلا** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وفاعله ضمير المخاطب، أي لأن تغلب، يقال: ناضلهم يناضلهم: إذا راماهم فغلبهم في الرمي. قال في المصباح: فنضلته نضلاً من باب قتل، غلبته في الرمي، انتهى. واستعمل المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في البيت استعارة تصريحية حيث شبه قائس هذه الأمثلة المذكورة فيه على ما شابهها بالناضل الغالب في الرمي، بجامع حصول الإصابة من كلٍّ.

ثم تمم فقال:

«وَمَعْ كافرينَ الكافرينَ بيائِهِ   وهارِ رَوَى مروٍ بخُلْفِ صَدٍ حَلاَ»

مع كافرين ظرف مضاف متعلق بمحذوف حال من الكافرين بعده، **والكافرين** مفعول بمقدر، أي أمال مدلول تدعى حميداً الكافرين حال كونه كائناً مع كافرين، **وبيائه** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من كافرين والكافرين، والضمير مضاف إليه عائد على ما ذكر، أي حال كونهما كائنين بالياء، **وهار** على حذف مضاف، أي إمالة هار، مفعول روى مقدم عليه، **وروى** ماض، أي نقل. قال في المصباح: ويقال: رويت الحديث: إذا حملته ونقلته، **ومرو** اسم فاعل، فاعله، وهو من أروى الرباعي المعدي بالهمزة. قال في المصباح: ويعدى بالهمزة والتضعيف، فيقال: أرويته ورويته فارتوى منه وتروى، **وبخلف** جار ومجرور حال من هار، والباء للملابسة، أي حال كونه ملتبساً بخلف، **وصد** صفة مرو وهو من قبيل الصفة المشبهة، أي عطشان، ويقال: صديان كما يقال: ونحو صديان ونحو الأجهر، أي روى إمالة هار عالم ريان من العلم حتى أفاض على غيره ظمآن إلى الزيادة لقوله عليه الصلاة والسلام: «**منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا**»[1]. وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه:

ما حوى العلمَ جميعاً أحد   لا ولو حاولَهُ ألفَ سَنَه
إنما العلمُ عميقٌ بحرُه   فخذوا من كلِّ شيءٍ أحْسَنَه

وحلا أي عذب، ماض وفاعله ضمير الارتواء المفهوم من مرو.

ثم تمم فقال:

«بَدَارِ وجبَّارينَ والجَارِ تَمَّمُوا   وورشٌ جميعَ البابِ كانَ مُقَلِّلا»

---

(١) أخرجه الدارمي (٣٣٤)، وابن أبي شيبة (٢٦١١٨) موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه مرفوعاً ابن عدي في الكامل (١٣٩/٤)، والطبراني في الكبير (١٠٣٨٨)، وابن حبان في المجروحين (٢٢/٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٩٤/١) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وانظر: كشف الخفاء (٣٨٠/٢).

بدار أي سارع من قبيل اسم الفعل، من بادر كنزال من أنزل، وضراب من أضرب، وهو مطرد في الثلاثي لقوله:

....واطَّــــــــــرَدَا
فـي سـب الأنـثـى وزنُ يَـا خَـبَـاث والأمـرُ هَـكَـذا مـن الـثُـلاثِـي

مبني لشبهه الحرف كسائر أسماء الأفعال، وهو من تمام مسألة هارٍ، أي سارع للارتواء من العلم لأنه حلو، **وجبارين** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإمالة جبارين، **والجار** معطوف عليه، **وتمموا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، ومفعوله ضمير المبتدأ، والمعطوف عليه محذوف، والجملة في محل رفع خبر عنهما، **وورش** مبتدأ، **وجميع الباب** بالإضافة مفعول مقلل، وجميع الباب هو ما ذكره من قوله: وفي ألفات قبل را طرف إلى هنا ولو قال جميع الأصل لكان أوضح، **وكان** ماض ناقص، واسمها ضمير المبتدأ، **ومقللاً** خبرها، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ثم كمل فقال:

«وهذانِ عنهُ باختلافٍ ومعهُ في الـ ـبَوَارِ وفـي الـقَـهَّـارِ حـمـزةُ قَـلَّـلا»

هذان مبتدأ، أشار به إلى لفظ جبارين والجار، على حذف مضاف، أي وتقليل هذين، **وعنه** جار ومجرور متعلق بمحذوف، أي مرويان عنه، والهاء لورش، **وباختلاف** جار ومجرور حال من الضمير في الخبر، والباء للملابسة، **ومعه** ظرف حال من فاعل قلل، والضمير مضاف إليه عائد على ورش، **وفي البوار** جار ومجرور متعلق بقلل، **وفي القهار** معطوف عليه، **وحمزة** مبتدأ، **وقلل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي قلل حمزة الإمالة في البوار وفي القهار حال كونه كائناً مع ورش.

ثم انتقل إلى نوع آخر فقال:

«وإضـجـاعُ ذِي راءَيْـنِ حَـجَّ رُوَاتُـهُ كـالأبْرَارِ والتقـليـلُ جادلَ فَـيْصَلا»

إضجاع مبتدأ مضاف، **وذي راءين** مضاف ومضاف إليه على حذف موصوف، أي ألف ذي راءين، **وحج** ماض، أي غلب. قال في المصباح: وحاجه محاجة فحجه يحجه من باب قتل: إذا غلبه في الحجة، انتهى. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «**فحج آدم موسى**»(١)، **ورواته** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ، والمعارض مقدراً مفعوله، والجملة في محل رفع خبر، **وكالأبرار** جار ومجرور خبر مبتدأ مقدر، أي وذلك كالأبرار، **والتقليل** مبتدأ على حذف مضاف، أي راوي التقليل، **وجادل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وفيصلاً** حال الفاعل، أي راوي التقليل خاصم حال كونه حاسماً لمادة المعارضة بالأدلة القاطعة.

ثم ذكر ما هو من انفرادات الدوري من روايته عن الكسائي وفصلها عن انفراداته السابقة لعلة اختلاف سبب الإمالة فقال:

«وإضجاعُ أنصَارِي تميمٌ وسارِعُوا نُسَارِعُ والبَارِي وبَارِئُكم تَلا»

إضجاع أنصاري بالإضافة مبتدأ، **وتميم** خبره على حذف مضاف، أي لغة تميم، ورفع المضاف إليه بعد حذف المضاف لقوله:

وَمَا يَلِي المُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا عنهُ في الإعْرابِ إذَا ما حُذِفَا

وسارعوا مبتدأ على حذف مضاف، أي إضجاع وسارعوا، والكلمات بعده معطوفات عليه، **وتلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر، أي تبع إضجاع وسارعوا وما عطف عليه إضجاع أنصاري.

ثم تمم فقال:

«وَآذَانِهِم طُغْيَانِهِم ويُسَارِعُو نَ آذَانِنَا عنهُ الجَوَارِي تَمَثَّلا»

آذانهم مبتدأ، والثلاثة بعده معطوفات عليه، **وعنه** جار ومجرور خبر،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٠٩)، ومسلم (٢٦٥٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والضمير لمدلول تاء تميم، **والجواري** مبتدأ، **وتمثل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم ذكر مختلفه فقال:

«يُوَارِي أُوَارِي في العُقُودِ بخُلْفِهِ ضِعَافاً وحرفَا النَّمْلِ آتيكَ قُوِّلا»

يواري مفعول أضجع مقدراً، **وأواري** معطوف عليه بحذف العاطف، **وفي العقود** جار ومجرور متعلق بالمقدر، **وبخلفه** جار ومجرور حال من فاعل المقدر، والباء للمصاحبة، والضمير مضاف إليه عائد على مدلول تميم، أي أضجع حال كونك مصاحباً لخلف الدوري، **وضعافاً** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع ضعافاً، **وحرفا** النمل مضاف ومضاف إليه، وحذفت النون من المضاف لأجل الإضافة لقوله:

نوناً تلي الإعرابَ أو تنوينَا مما تُضِيفُ احذفْ.....

معطوف على ضعافاً، **وآتيك** بدل كل من حرفا النمل، وآتيك الثاني محذوف لدلالة الأول عليه، **وقول** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي قول الإضجاع عن حمزة.

ثم تمم فقال:

«بخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لامعٌ و«آنيةٍ» في هَلْ أتاكَ لأعْدلا»

بخلف جار ومجرور متعلق بضممناه، **وضممناه** أي جمعناه، ماض، والنون فاعله وهو ضمير الإمام المؤلف، ومن وافقه على النسج على هذا المنوال، والهاء مفعوله عائد على لفظ آتيك، **ومشارب** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع مشارب، **ولامع** أي ظاهر خبره، **وآنية** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع آنية، **وفي أهل أتاك** جار ومجرور متعلق بالمضاف المحذوف، **ولأعدل** جار ومجرور ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعِل لقوله:

ووصفُ أَضْلِيٍّ ووزنُ أفعِلا ممنوعَ تأنيثٍ بِتَا كأشْهَلا

متعلق بمحذوف خبر المبتدأ واللام بمعنى عن على حد قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، أي عن الذين آمنوا، أي إضجاع آنية مروي عن عالم أعدل، أي زائد في العدالة.

ثم عطف فقال:

«وفي الكافرونَ عابدونَ وعابدٌ وخُلْفُهُم في النَّاسِ في الجرِّ حُصِّلا»

في الكافرون جار ومجرور متعلق بالمضاف الآتي مقدراً قبل الكلمة بعده، **وعابدون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع عابدون، **وعابد** معطوف عليه، ولمدلول لام لأعدل مقدراً خبره، **وخلفهم** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على النقلة، **وفي الناس** جار ومجرور متعلق بحصلا، **وفي الجر** جار ومجرور حال من الناس، **وحصلا** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم تعرض لإمالة ابن ذكوان فقال:

«حِمَارِكَ والمِحرَابِ إكراهِهِنَّ والـ ـحِمَارِ وفي الإكرَامِ عِمرَانَ مُثِّلا»

حمارك مبتدأ على حذف مضاف، أي وإضجاع حمارِك، والكلمات الثلاثة بعده معطوفات عليه، **وفي الإكرام** جار ومجرور بمبتدأ مقدر، أي وتمثل الإضجاع في الإكرام، دل عليه ما يأتي، **وعمران** معطوف عليه، والخبر محذوف، أي ثابت، والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر، **ومُثِّل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ الأول، والجملة في محل رفع خبره، أي إضجاع حمارك وما عطف عليه شخص، وتشخص الإضجاع أيضاً في الإكرام وعمران ثابت.

ثم بيّن أن ابن ذكوان له خلاف في الإمالة المتقدمة له في البيت فقال:

«وكُلٌّ بخُلْفٍ لابنِ ذكوانَ غيرَ مَا يُجَرُّ مِنَ المحرابِ فاعلَمْ لِتَعْمَلا»

كل مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي كل الكلمات الست في البيت قبله، **وبخلف** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، أي ممال بخلف، **ولابن ذكوان** جار ومجرور مضاف صفة بخلف، **وغير ما** بالإضافة استثناء من خلف، **ويجر** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير ما، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، **ومن المحراب** جار ومجرور متعلق بالصلة، **وفاعلم** أي فافهم، أي أمر، **ولتعملا** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وفاعله ضمير المخاطب المستتر.

ثم ذكر ما هو تتمة قوله: وفي ألفات قبل را طرف أتت بكسر، لدفع شبهة اختصاص الإمالة بالكسرة اللفظية فقال:

«ولا يَمنعُ الإِسْكَانُ في الوَقْفِ عارضاً إمالةَ مَا لِلْكَسْرِ في الوصْلِ مُيِّلا»

لا يمنع مضارع منفي بلا، **والإسكان** فاعله، **وفي الوقف** جار ومجرور متعلق بالمضارع، **وعارضاً** حال الإسكان، **وإمالة** مفعول يمنع، **وما** اسم موصول مضاف إليه، **وللكسر** جار ومجرور متعلق بميل، **وفي الوصل** جار ومجرور متعلق به أيضاً، **وميل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب. أي: لا يمنع الإسكان حال كونه عارضاً إمالة ما ميل في الوصل لأجل الكسر.

ولما انقضى الكلام على إمالة الألف في حالي الوصف والوقف انتقل يتكلم على إمالتها في خصوص الوقف لأجل الساكن بعدها المنفصل فقال:

«وقبلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا في أُصولِهِمْ وذُو الرَّاءِ فيه الخُلْفُ في الوصْلِ يُجْتَلا»

قبل سكون ظرف مضاف متعلق بقف، **وقف** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وبما** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل قف، والباء بمعنى «على» على حد قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾، أي على قنطار، **في أصولهم** جار ومجرور صلة ما، والأصول هي التفاصيل المذكورة

في الباب، والضمير مضاف إليه عائد على السبعة، أي قف قبل السكون حال كونك واقفاً على ما ثبت في تفاصيل الباب للسبعة، **وذو الراء** بالإضافة مبتدأ أول، **وفيه** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد الأول، **والخلف** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وفي الوصل** جار ومجرور متعلق بيجتلى، **ويجتلى** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير الخلف، أي ينظر إليه، والجملة مستأنفة.

ثم مثّل فقال:

«كمُوسَى الهُدَى عيسَى ابنُ مريَمَ والقُرى الْـ ـلَتي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فافْهَمْ مُحَصِّلا»

كموسى الهدى خبر مبتدأ مقدر، أي وذلك كموسى الهدى، وما بعده معطوف عليه، **ومع ذكرى الدار** ظرف مضاف حال الخبر، **وفافهم** أمر، **ومحصلاً** حال فاعله.

ثم تعرض للساكن المتصل فقال:

«وقَدْ فخَّمُوا التنوينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وتفخيمُهُم في النَّصْبِ أجْمَعُ أشْمَلا»

قد حرف تحقيق، **وفخموا** ماض، والواو ضمير المميلين فاعله، **والتنوين** مفعوله على حذف مضاف موصوف، أي اللفظ ذا التنوين، **ووقفاً** حال الواو، أي حال كون المميلين واقفين، **ورققوا** ماض معطوف على الماضي قبله، وواوه كواوه ويقيد بتقييده، **وتفخيمهم** مبتدأ، والضمير للمميلين مضاف إليه، **وفي النصب** جار ومجرور متعلق به، **وأجمع** اسم تفضيل خبره، ومن غيره مقدراً متعلق به، **وأشملا** جمع شمل تمييز، والشمل: الوصل، قال في المصباح: وجمع الله شملهم: أي ما تفرق من أمرهم.

ثم مثّل فقال:

«مُسَمّىً ومَوْلىً رَفْعُهُ مَعْ جَرِّه ومنصوبُهُ غُزّىً وتَتْراً تَزَيَّلا»

مسمى مبتدأ، **ومولى** معطوف عليه، **ورفعه** خبر على حذف مضاف، أي مثال رفعه، والضمير مضاف إليه عائد على ذي التنوين، **مع** ظرف حال

رفعه، **وجره** مضاف إليه، والهاء عائد على ذي التنوين مضاف إليه، **ومنصوبه** مبتدأ على حذف مضاف، والضمير للمنون مضاف إليه، أي مثال منصوبه، **وغزَّىَ** خبره، **وتترا** معطوف عليه، **وتزيلا** أي تميز، ماض وفاعله ضمير الاسم المقصور المفهوم من السياق.

ولما فرغ المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ من الكلام على باب مسائل الإمالة للمميلين الألف والفتحة قبلها؛ انتقل الآن يتكلم على باب مذهب من أمال هاء التأنيث في الوقف فقال:

❋ ❋ ❋

بابُ مذهبِ الكسائيِّ
في إمالَةِ هاءِ التأنيثِ في الوقْفِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **ومذهب الكسائي** بالإضافة مضاف إليه، **وفي إمالة هاء التأنيث** جار ومجرور مضاف إلى مضاف متعلق بمذهب، **وفي الوقف** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من هاء التأنيث، أي حال كونها كائنة في الوقف، وهذه الإمالة قال العلامة الجعبري ـ رحمه الله ـ: لغة لبعض العرب حكاها الأخفش، وقال الكسائي: هي طباع أهل الكوفة لأنهم بقية أبناء العرب، انتهى. وأشار إلى هذه الإمالة في الخلاصة بقوله:

كذا الذي يَلِيهِ هاء التأنيثِ في الوقف ....

البيت.

قال المصنف:

«وفي هاءِ تأْنيثِ الوقُوفِ وقبلَهَا مُمَالُ الكِسائِي غيرَ عشرٍ لِيَعْدِلا»

في هاء جار ومجرور متعلق بقف مقدراً، وفي بمعنى على، كقوله: بطلٌ كأنَّ ثيابَهُ في سرحة، أي على سرحة، أي شجرة عظيمة، **وتأنيث** مضاف إليه

للتخصيص، **والوقوف** مضاف إليه للتخصيص أيضاً، **وقبلها** ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء مضاف إليه عائد على هاء التأنيث، والواو للحال، **وممال الكسائي** بالإضافة مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب على الحال من هاء التأنيث، أي قف على هاء التأنيث، والحال أن ممال الكسائي كائن قبلها، **وغير عشر** مستثنى مما قبلها، **وليعدلا** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والمصدر المنسبك مجرور باللام متعلق بمحذوف دل عليه الاستثناء، أي وفتح الكسائي العشر لأجل العدل.

ثم بيّن العشرة الأحرف المستثناة فقال:

«ويجمعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا وأكْهَرُ بعدَ الياءِ يَسْكُنُ مُيّلا»

يجمعها مضارع، والهاء مفعوله عائد على عشر، **وحق** أي ثابت، خبر مقدم، **وضغاط** مبتدأ مؤخر جمع ضغطة ومنه ضغطة القبر مضاف، **وعص** أي عاص، مضاف إليه، **وخظا** أي سمن، ماض وفاعله ضمير عص، والجملة في محل جر صفته، أي عصر العاصي السمين ثابت، والجملة مقصود لفظها فاعل يجمعها على حذف مضاف، أي يجمع العشرة الأحرف كلمات حق... الخ، **وأكهر** مبتدأ على حذف مضاف، أي وحروف أكهر، ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، والأكهر الشديد العبوس، **وبعد الياء** ظرف مضاف متعلق بميل، **ويسكن** مضارع، وفاعله ضمير الياء، والجملة في محل نصب حال منه، **وميل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم عطف فقال:

«أوِ الكَسْرِ والإسكَانُ ليسَ بحاجزٍ ويضعُفُ بعدَ الفَتْحِ والضَّمِّ أرْجُلا»

أوِ الكَسْرِ بالجر معطوف على الياء في البيت قبله، **والإسكانُ** مبتدأ، **وليس** ماض ناقص، واسمها ضمير المبتدأ، **وبحاجز** أي بمانع خبرها، مجرور بالباء الزائدة لقوله:

وبعدَ مَا وليسَ جرَّ البَا الخَبَرْ ....

والجملة في محل رفع خبر الإسكان، **ويضعف** مضارع، وفاعله ضمير أكهر، أي إضجاع حروفه، **وبعد الفتح** ظرف مضاف متعلق به، **والضم** معطوف على الفتح، **وأرجلاً** تمييز جمع رجل بكسر الراء، وجمعه للوزن، أي يضعف إضجاع حروف أكهر بعد الفتح والفتح والضم من جهة الأرجل، واستعمل ـ رحمه الله ـ استعارة تصريحية حيث شبه إضجاع حروف أكهر بعد الحركتين بالرجل الضعيف من جهة الرجل بجامع عدم قوة الاعتبار بكلٍّ، والله أعلم.

ثم مثّل فقال:

«لِعَبْرَه مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عنـدَ الكسائِي مَيَّلا»

لعبره خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك لعبره، والكلمات الثلاثة بعده معطوفات عليه، **وبعضهم** مبتدأ، والضمير عائد على أهل الأداء مضاف إليه، **وسوى ألِفٍ** مستثنى من المفعول الآتي مقدراً لميل، **وعند الكسائي** ظرف مضاف متعلق بميل، **وميل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والحروف مقدراً مفعوله.

ولما فرغ المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ من الكلام على الإمالة شرع في الكلام على حكم الراءات من حيث الترقيق والتفخيم، وذكره بعدها لاتحاد السبب والمانع فقال:

❋ ❋ ❋

بابُ الراءاتِ[1]

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **والراءات** مضاف إليه على

(١) في النسخة التي بين يدي من الشاطبية طبع دار السلام فيها: «باب مذاهبهم في الراءات».

حذف مضاف ومتعلق به، أي هذا باب حكم الراءات من حيث الترقيق والتفخيم.

ولما كان الترقيق تارة يكون متفقاً عليه وأخرى يكون مختلفاً فيه، بدأ بالمختلف فيه لأنه المقصود من كتب الخلاف فقال:

«وَرَقَّقَ ورشٌ كُلَّ راءٍ وقبلَهَا مُسَكَّنَةً ياءٌ أوِ الكَسْرُ مُوصَلا»

رقق ماض، و**ورش** فاعله، و**كل راء** بالإضافة مفعوله، و**قبلها** ظرف خبر مقدم، والضمير مضاف إليه عائد على كل راء، والواو للحال، و**مسكنة** حال من ياء، مقدم عليها، و**ياء** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب على الحال من كل راء، و**أو الكسر** معطوف على ياء، و**مُوصَلا** أي متصلاً حال منه.

ثم أفاد أن الساكن لا يعد فاصلاً بين الكسرة والرَّاء فقال:

«ولم يَرَ فصلاً ساكناً بعدَ كَسْرَةٍ سِوى حرفِ الاستِعْلا سِوَى الخَا فَكَمَّلا»

لم ير جازم ومجزوم من رأى القلبية التي تنصب مفعولين، وفاعله ضمير ورش ـ رحمه الله ـ، و**فصلاً** مصدر بمعنى اسم الفاعل، أي فاصلاً مفعول ثان مقدم، و**ساكناً** مفعول أول مؤخر على حذف موصوف، أي حرفاً ساكناً، و**بعد كسرة** ظرف مضاف متعلق به، و**سوى حرف الاستعلاء** مضاف إلى مضاف مستثنى من ساكناً لأنه نكرة في سياق النفي. قال العلامة ابن السبكي ـ رحمه الله ـ في جمع الجوامع: والنكرة في سياق النفي للعموم وضعاً، وقيل: لزوماً، و**سوى الخا** مستثنى من حرف لأنه وضع موضع الحروف على إرادة الجنس، قال في جمع الجوامع: والاستثناء من النفي إثبات، وبالعكس خلافاً لأبي حنيفة، و**فكمل** ماض، وفاعله ضمير ورش، وأصله مقدراً مفعوله.

ثم تمم مخصصاً لعموم قوله: «ورقق ورش كل راء» فقال:

«وفَخَّمَها في الأعْجَمِيِّ وفي إرَمْ وتكرِيرِهَا حتَّى يُرَى مُتَعَدِّلا»

فخمها ماض، وفاعله ضمير ورش، والهاء عائد على الراء مفعوله، **وفي الأعجمي** جار ومجرور بقطع الهمزة على حذف موصوف، أي في الاسم الأعجمي متعلق به، والأعجمي ما نقلته العرب إلى لغتها، والمعرب قال في جمع الجوامع: لفظ غير علم، استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم، **وفي إرم** جار ومجرور ومعطوف على الجار والمجرور قبله، **وتكريرها** على حذف مضاف، أي وفي حال تكريرها معطوف على ما قبله، والهاء مضاف إليه عائد على الراء، **وحتى** بمعنى كي، **ويرى** مضارع مبني للنائب منصوب بأن مضمرة وجوباً بعدها لقوله:

وبـعـدَ حـتَّـى هَـكَـذا إضـمـارُ أن   حَـتْـمٌ كَـجُـدْ حـتَّـى تَـسُـرَّ ذَا حَـزَنْ

ونائب فاعله مستتر عائد على اللفظ المفهوم من السياق وهو مفعوله الأول، **ومتعدلاً** مفعوله الثاني.

ثم ذكر ما وقع الاختلاف فيه عن ورش بالترقيق والتفخيم فقال:

«وتـفـخـيـمُـهُ ذِكْـراً وسِـتْـراً وبَـابَـهُ   لَدَى جِلَّةِ الأصْحَابِ أعْمَرُ أرْحُلا»

تفخيمه مصدر مضاف مبتدأ، والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله عائد على ورش، **وذكراً** مفعوله، **وستراً وبابه** معطوفان عليه، والضمير مضاف إليه عائد على ما ذكر من ذكراً وستراً، **ولدى** ظرف مضاف متعلق بالمصدر، **وجلة** مضاف إليه، جمع جليل كعظيم، **والأصحاب** مضاف إليه، **وأعمر** اسم تفضيل خبر المبتدأ، ومن غيره مقدراً متعلق به. قال في المصباح: عمر المنزل بأهله عمراً من باب قتل فهو عامر، **وأرحلا** تمييز، جمع رحل لقوله:

لـفـعِـلٍ اسـمـاً صَـحّ عـيـنـاً أفْـعُـلُ   ....

والرحل قال في مختار الصحاح: مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث، اهـ. قال الشاعر:

ومـن يـكُ أمـسـى بـالـمـديـنـة رَحْـلُـه   فـإنـي وقـيـارٌ بـهَـا لـغـريـبُ

قوله: رحله أي منزله ومأواه، أي تفخيم ما ذكر أعمر منازل من غيره، واستعمل ـ رحمه الله ـ استعارة بالكناية حيث شبه التفخيم فيما كان على وزن فعلاً بالقوم أولى المنازل العامرة بجامع القوة في كلٍّ، ورمز للمشبه به بشيء من ملائمته وهو العمران والرحل ترشيح، ثم تعرض لمسألتين لورش: الأولى لم يتقدم لها أصل، والثانية مخصصة من أصل الياء فقال:

«وفـي شَـرَرٍ عـنـهُ يُـرَقِّـقُ كُـلُّـهُـمْ وحـيـرانَ بـالـتـفـخِـيـمِ بـعـضٌ تَـقَـبَّـلا»

في شرر جار ومجرور متعلق بيرقق، **وعنه** كذلك، والضمير لورش، **ويرقق** مضارع، وفاعله ضمير الأصحاب، **وكلهم** تأكيده للشمول، والضمير مضاف إليه عائد على المؤكد، والراء المفتوحة مقدراً مفعوله موصوف، **وحيران** مفعول تقبل مقدم عليه، **وبالتفخيم** جار ومجرور حاله، والباء للمصاحبة، **وبعض** مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي وبعض النقلة، **وتقبل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم نبّه على تمام مذهب ورش فقال:

«وفي الرَّاءِ عنْ ورشٍ سِوَى مَا ذكرتُهُ مـذاهـبُ شَـذَّتْ فـي الأداءِ تَـوَقُّـلا»

في الراء جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وعن ورش** متعلق بما تعلق به الخبر، **وسوى ما** مستثنى من مذاهب مقدم عليه، **وذكرته** فعل وفاعل، والهاء مفعوله عائد ما، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، **ومذاهب** مبتدأ مؤخر، جمع مذهب، وأصله موضع الذهاب، ثم غلب على المعتقدات كقول الشاعر:

ومـا لـي إلاَّ آلَ أحـمـدَ شـيـعـةً ومـا لـي إلاَّ مـذهـب الـحقّ مـذهـبُ

وشذت ماض، وفاعله ضمير مذاهب، والجملة في محل رفع صفته، **وفي الأداء** أي في النقل، جار ومجرور متعلق به، **وتوقلاً** تمييز الفاعل، مصدر توقل في الجبل وغيره، بمعنى صعد، أي شذت المذاهب في النقل

من جهة الصعود. شبه الناظم المذاهب الشاذة في النقل بالقوم الغير المحتفل بهم بجامع عدم الاعتناء بكل، ورمز للمشبه به بشيء من ملائمته وهو الصعود على نهج الاستعارة بالكناية، والله أعلم.

ولما انقضى كلامه على أصل ورش إلاً ما أخره من الشرط والمانع لنكتة الاختصار شرع في الكلام على أصل الجماعة ـ نفعنا الله ببركات جميعهم ـ فقال:

«ولا بُدّ من ترقيقِهَا بعدَ كسْرَةٍ إذَا سكَنَتْ يا صَاحِ للسبعَةِ المَلا»

لا بد: لا ومبنيها، **ومن ترقيقها** جار ومجرور خبرها، والهاء مضاف إليه عائد على الراء، **وبعد كسرة** ظرف مضاف متعلق به، **وإذا** ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، **وسكنت** ماض فعل الشرط، وفاعله ضمير الراء، والجواب أغنى عنه ما تقدم، **ويا صاح** منادى أصله صاحب، رخم على ضرب من الشذوذ عند الأكثرين، ووجه شذوذه كونه غير علم لقوله:

.... واحْظُلا ترخيمَ مَا من هَذِهِ الهَا قَدْ خَلا
إلاً الرُّبَاعِيَّ فَمَا فوقُ العَلَم ....

فالعلمية مشترطة في الترخيم، فقول الناظم آت على حد قول الشاعر:

صاحِ شَمِّر ولا تَزَلْ ذاكرَ الموتِ فنسيانُه ضلالٌ مبينُ

وللسبعة جار ومجرور متعلق بترقيقها، **والملا** أي الأشراف صفة السبعة، وأصله مهموز غُيِّر للقافية.

ثم تعرض للمانع من الترقيق وهو منعطف على أصل ورش كما انعطف على أصل الجماعة فقال:

«وما حرفُ الاِستعلاءِ بعدُ فراؤُهُ لِكُلِّهِمُ التفخيمُ فِيهَا تَذَلَّلا»

ما موصولة صادقة على اللفظ مبتدأ أول، **وحرف الاستعلاء** بالإضافة

مبتدأ ثان، **وبعد** ظرف متعلق بمحذوف خبره مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **وفراؤه** مبتدأ آخر، والفاء للعموم والضمير مضاف إليه عائد على الأول، و**لكلهم** متعلق بتذللاً، والضمير للسبعة مضاف إليه، **والتفخيم** مبتدأ آخر، **وفيها** متعلق بتذللاً، والهاء عائد على الراء، **وتذلل** ماض، وفاعله ضمير التفخيم، والجملة خبره، والكل خبر عن الذي قبله. أي: واللفظ الذي حرف الاستعلاء بعده راؤه التفخيم تذلل فيها لكل السبعة. قال الشيخ أبو شامة ـ رحمه الله ـ أي: انقاد بسهولة.

ثم بيّن حروف الاستعلاء فقال:

«ويجمَعُهَا قِظْ خُصّ ضغطٍ وخُلْفُهُمْ بِفِرقٍ جَرَى بين المَشَايخِ سَلْسَلا»

يجمعها مضارع، والهاء ضمير حروف الاستعلاء، مفعوله، و**قظ** أمر من القيظ، وهو أشد الحر، قال الشاعر:

مـنْ يـكُ ذَا بـتٌّ فـهَـذا بَـتِّـي مُـقَـيِّـظٌ مُـصَـيِّـفٌ مُـشَـتِّـي

البتُّ: كساء غليظ مربع، أي هو كاف له في القيظ، أي شدة الحر، والصيف والشتاء، **وخص** مفعوله على إسقاط الخافض كقول الشاعر:

آليتُ حبّ العراقِ الدهرَ أطعمهُ والحبُّ يأكله في القريةِ السوسُ

أي آليت على حب العراق، أي حلفت عليه، **وضغط** مضاف إليه، أي قظ في خص، أي بيت من قصب، ضغط، أي ضيق، أي اقنع من الدنيا بمثل ذلك، قال عليه الصلاة والسلام: «**كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وعد نفسك مع الموتى**»[1]، وما أحسن قول بعضهم:

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤١٦)، بدون لفظ: «**وعد نفسك مع الموتى**»، وأحمد (٤٧٥٠)، والترمذي (٢٣٣٣)، وابن ماجه (٤١١٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما، واللفظ لأحمد.

ألا إنـمـا الـدنـيـا كـأحـلامِ نـائـمِ ... ومـا خـيرُ عـيشٍ لا يـكـونُ بـدائـمِ
تـأمـلْ إذا مـا نِـلـتَ بـالأمـس لـذةً ... فـأفـنـيـتَـهـا هـل أنـتِ إلاَّ كـحـالـمِ

والجملة مقصود لفظها على حذف مضاف فاعل المضارع، أي يجمع حروف الاستعلاء لفظ قظ. . . إلخ، **وخلفهم** مبتدأ، والضمير للسبعة مضاف إليه، **وبفرق** جار ومجرور متعلق بجرى، **وجرى** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وبين المشايخ** ظرف مضاف متعلق به، **وسلسلا** أي سهلاً، حال الفاعل.

ثم انتقل إلى بيان شرط أصل ورش وأصل الجماعة فقال:

«وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عارضٍ أوْ مُفَصَّلٍ ... فَـفَـخِّـمْ فـهـذَا حُـكْـمُـهُ مُـتَـبَـذِّلا»

ما موصولة مبتدأ، **وبعد** كسر ظرف مضاف متعلق بمحذوف، أي ثبت بعد كسر، صلة ما، **وعارض** صفة كسر، **وأو مفصل** معطوف على متصل مقدراً صفة لعارض، وقيد العروض غير معتبر في الانفصال، **وففخم** أمر، وفاعله مستتر فيه، والجملة خبر المبتدأ، والفاء للعموم، **وفهذا** اسم إشارة مبتدأ، **وحكمه** خبره، والضمير مضاف إليه عائد على التفخيم المفهوم من فخم، **ومتبذلاً** حاله مطاوع بذل بمعنى أعطى.

ثم قال:

«وما بعدَهُ كَسْرٌ أوِ اليَا فَمَا لهُم ... بـتـرقـيـقِـهِ نَـصٌّ وثـيـقٌ فَـيَـمْـثـلا»

ما موصولة مبتدأ، **وبعده** ظرف خبر مقدم، والضمير مضاف إليه عائد ما، **وكسر** مبتدأ مؤخر، والجملة صلة لا محل لها من الإعراب، **وأو اليا** بالقصر للوزن معطوف على كسر، **وفما** نافية، والفاء للعموم، **ولهم** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير للقراء، **وبترقيقه** جار ومجرور متعلق بنص، والضمير مضاف إليه عائد على ما، **ونص** أي نقل، مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر ما الموصولة، **ووثيق** أي قوي، صفة نص، **وفيمثلا** أي فيذكر، مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء جواب النفي كما سلف غير مرة، مبني للنائب، ونائبه ضمير نص.

ثم ذيَّل معتذراً عن ترك ترقيق نحو: المرء ومريم، فقال:

«ومَا لِقياسٍ في القِرَاءَةِ مدخَلٌ فدونَكَ ما فيه الرِّضى مُتَكَفِّلا»

ما نافية، **ولقياس** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وفي القراءة** متعلق بما تعلق به الخبر، **ومدخل** مصدر ميمي، أي دخول، مبتدأ مؤخر، **وفدونك** أي فخذ، من قبيل اسم الفعل كما مر، يعمل عمل فعله، **وما** موصولة مفعوله، **وفيه** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير لما والرضى مبتدأ مؤخر، والجملة صلة لا محل لها من الإعراب، **ومتكفلاً** اسم مفعول حال ما.

ولما تمم الكلام على الراء الساكنة انتقل إلى المكسورة فقال:

«وترقيقُهَا مكسورةً عِندَ وَصْلِهِمْ وتفخيمُهَا في الوقْفِ أَجْمَعُ أشْمُلا»

ترقيقها مبتدأ، والضمير عائد على الراء مضاف إليه، **ومكسورة** حاله، **وعند** ظرف خبر، **ووصلهم** مضاف إليه، والضمير للأئمة السبعة ـ نفعنا الله بهم آمين ـ، **وتفخيمها** مبتدأ مصدر، والضمير عائد على الراء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، **وفي الوقف** جار ومجرور متعلق به، **وأجمع** خبره، **وأشملا** تمييز، وتقدم نظيره في باب الإمالة.

ثم استدرك مخصصاً لعموم التفخيم في الوقف فقال:

«ولكنَّها في وقْفِهِمْ مَعَ غيرِهَا تُرَقَّقُ بعدَ الكَسْرِ أو مَا تَمَيَّلا»

لكنها: لكن للاستدراك، والهاء عائد على الراء المكسورة اسمها، **وفي وقفهم** جار ومجرور متعلق بترقق، والضمير للسبعة، **ومع** ظرف حال من نائب ترقق، **وغيرها** مضاف إليه، والهاء عائد على الراء المكسورة مضاف إليه، **وترقق** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير الراء المكسورة، والجملة في محل رفع خبر لكن، **وبعد الكسر** ظرف مضاف متعلق بترقق، **وأو ما** نكرة موصوفة معطوفة على الكسر، **وتميل** ماض، وفاعله ضمير ما، والجملة في محل جر صفتها. أي: لكن الراء المكسورة ترقق حال كونها كائنة مع غيرها

من الراءات المحركات المتطرفات في وقف السبعة بعد الكسر أو حرف ممال.

ثم عطف فقال:

«أوِ اليَاءِ تَأتي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُم كمَا وصلِهم فَابْلُ الذكاءَ مُصَقَّلا»

أو الياء معطوف على الكسر في البيت قبله، **وتأتي** مضارع، وفاعله ضمير الياء، والجملة في محل نصب على الحال منها، **وبالسكون** جار ومجرور حال فاعل تأتي، **وروومهم** مبتدأ، والضمير للقراء مضاف إليه، **وكما وصلهم** جار ومجرور، وما زائدة غير كافة الكاف عن الجر لقوله:

وزيدَ بعدَ رُبَّ والكافِ فَكَفْ وقد تليهِمَا وجرّ لَمْ يُكَف

على حد قول الشاعر:

وننصرُ مولانا ونعلمُ أنه كما الناسِ مجرومٌ عليهِ وجارمُ

الشاهد في جر سين الناس، والجار والمجرور في النظم خبر المبتدأ، والضمير للسبعة.

وفابل أي فاختبر، أمر، **والذكاء** أي سرعة الفهم، مفعوله، **ومصقلاً** أي مصقولاً حاله. شبه ـ رحمه الله ـ الذكاء بالشيء الصقيل كالسيف بجامع الصفاء على طريق الاستعارة المكنية.

ثم أشار إلى اختتام مسائل الباب معلماً بأن الأصل هو التفخيم فقال:

«وفِيمَا عَدَا هذا الذِي قَدْ وَصَفْتُهُ على الأصْلِ بالتفخيمِ كُنْ مُتَعَمِّلا»

فيما جار ومجرور متعلق بكن، وما مصدرية، **وعدا** ماض. قال الشيخ الصبان: ومعناه: جاوز وترك، كما في القاموس، انتهى. وهو من أدوات الاستثناء لقوله:

واستثنِ ناصباً بليسَ وَخَلا وبِعَدَا وبيكُونُ بَعْدَ لا

كقول الشاعر:

تَمَلّ النّدامى ما عَداني فإنني　　　بكلِّ الذي يَهوى نَدِيمي مُولَعُ

وفاعله مستتر فيه وجوباً، واختلف في مرجعه، قيل: راجع إلى البعض المدلول عليه بالكل المستثنى منه وهو الأصح، وقيل غير ذلك.

وهذا اسم إشارة، أشار به إلى جملة مسائل الباب، في محل نصب مفعول عدا لقوله فيه وفي خلا عند وقوعهما بعد ما:

.... وبعدَ ما انْصِبْ ....

والذي اسم موصول صفته، **وقد** حرف تحقيق، **ووصفته** فعل وفاعل، والهاء مفعوله ضمير الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **وعلى الأصل** جار ومجرور حال من المجرور بعده، وقدم عليه لوروده ذلك في نحو قول الشاعر:

تسليتُ طُرّاً عنكُم بعدَ بُعْدِكُم　　　بذكْرِكُم حَتى كأنكم عِندي

فطراً حال من عنكم مقدم عليه، فلذا قال:

وسبقُ حالٍ ما بحرفِ جُرّ قَدْ　　　أبَوْا وَلا أمنعُهُ فقَدْ وَرَدْ

وبالتفخيم جار ومجرور متعلق بمتعملاً، والباء بمعنى اللام[1]. **وكن** أمر من كان الناقصة، واسمها مستتر فيها، **ومتعملاً** خبرها، اسم فاعل مأخوذ من تعمل أي عمل عملاً متراخياً، قال الشيخ أبو شامة: وفي الصحاح تعمل فلان لكذا، وقال غيره: سوف أتعمل في حاجتك، أي أتَعَنّى، انتهى. أي: كن أيها القارىء متعملاً للتفخيم، أي متعنياً به حال كونه على الأصل في سوى المسائل التي قد ذكرتها.

---

(١) وجدت في الأصل بين يدي في هذا الموطن جملة زجت وهي في غير موطنها فلعل مكانها بعد قول الشيخ أبي شامة أو قبل وقمت بحذفها من النص مع إثباتها في الهامش والعبارة هي: «قال العلامة الجعبري رحمه الله لقول الحريري تعمل فلان لكذا».

ولما فرغ الناظم ـ رحمه الله ـ من الكلام على الراءات شرع الآن يتكلم على اللامات، وذكرها بعدها لاشتراكهما في المخرج والتغيير، أي الترقيق والتفخيم، فقال:

❋ ❋ ❋

باب اللامات

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **واللامات** مضاف إليه على حذف مضاف، متعلق به، أي هذا باب حكم اللامات من حيث الترقيق والتغليظ، ولما كان التغليظ تارةً يكون متفقاً عليه، وأخرى يكون مختلفاً فيه؛ ابتدأ به لأنه المقصود من كتب الخلاف فقال:

«وغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لامٍ لِصَادِهَا　　أوِ الطَّاءِ أو للظَّاءِ قبلُ تَنَزُّلا»

غلظ ماض، وورش فاعله، **وفتح لام** بالإضافة مفعوله، والعبارة على القلب، أي لام فتح، **ولصادها** جار ومجرور متعلق بغلظ، والهاء مضاف إليه عائد على اللام، **وأو الطاء** وأو **للظاء** معطوفان على صادها، وأظهر اللام في الثاني للوزن، **وقبل** ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه متعلق بمقدر، أي النازلات قبل اللام، **وتنزلاً** مصدر معمول المقدر.

ثم قيَّد التغليظ بشرط فقال:

«إذَا فُتِحَتْ أو سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ　　ومَطْلَعِ أيضاً ثُمّ ظَلّ ويُوصِلا»

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، **وفتحت** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الحروف الثلاثة، والجملة فعل الشرط في محل خفض بإضافة إذا إليها، **وأو سكنت** ماض مبني للنائب معطوف على ما قبله، ونائبه كنائبه، والجواب محذوف أغنى عنه طالع البيت الأول، **وكصلاتهم** جار ومجرور خبر مبتدأ مقدر، أي وذلك

كصلاتهم، **ومطلع** معطوف عليه، **وأيضاً** منصوب على الحال كما مر غير مرة، **وثم ظل ويوصل** معطوفان على صلاتهم.

ثم قال:

«وفي طالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وعندَمَا ... يُسَكَّنُ وقفاً والمُفَخَّمُ فُضِّلا»

في طال جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وخلف** مبتدأ مؤخر، **ومع فصالاً** ظرف مضاف حال من فاعل متعلق الخبر، أي خلف ثابت في طال حال كونه مع فصالاً، **وعندما** ظرف مضاف معطوف على طال، **ويسكن** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير ما باعتبار لفظها، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، **ووقفاً** حال النائب، **والمفخم** مبتدأ، **وفضل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم تمَّم فقال:

«وحُكْمُ ذواتِ اليَاءِ منهَا كهذِهِ ... وعندَ رؤوس الآيِ ترقيقُهَا اعْتَلا»

حكم ذوات الياء مبتدأ مضاف إلى مضاف، **ومنها** جار ومجرور حال ذوات الياء، والضمير عائد على اللامات، **وكهذه** جار ومجرور خبر، والإشارة للصورة المختلف فيها، **وعند رؤوس الآي** ظرف مضاف إلى مضاف متعلق باعتلى، **وترقيقها** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على اللام، **واعتلى** ماض، أي غلب، وفاعله ضمير الترقيق، والتفخيم مقدراً مفعوله، والجملة في محل رفع خبر.

ثم انتقل إلى ما اتفق عليه الجماعة ـ نفعنا الله بهم آمين ـ فقال:

«وكُلٌّ لَدَى اسمِ اللَّهِ مِنْ بعدِ كَسْرَةٍ ... يُرَقِّقُها حتّى يرُوقَ مُرَتَّلا»

كل مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي كل السبعة، **ولدى اسم الله** ظرف مضاف إلى مضاف متعلق بيرققها، **ومن بعد كسرة** جار ومجرور مضاف حال هاء يرققها، **ويرققها** مضارع، وفاعله ضمير المبتدأ،

والهاء مفعوله عائدة على اللام، والجملة في محل رفع خبر، أي كل القراء يرقق اللام لدى اسم الله حال كونها من بعد كسرة، **وحتى** بمعنى كي، **ويروق** مضارع منصوب بأن مضمرة بعدها، أي يعجب. قال في المصباح: وراقني جماله أعجبني، وفاعله ضمير الاسم الأعظم، **ومرتلاً** حال الفاعل. قال في المصباح: رتل الثغر رتلاً فهو رتل من باب تعب: إذا استوى نباته، اهـ. شبه ـ رحمه الله ـ اسم الجلالة حال ترقيقه بعد الكسر بالثغر الحسن بجامع البهاء المعجب، ورمز للمشبه بشيء من ملائمته وهو الرتل على نهج الاستعارة بالكناية، والله أعلم، وأستغفره من جميع الذنوب ما علمت منها وما لم أعلم.

ثم كمل فقال:

«كَمَا فَخَّمُوهُ بعدَ فتحٍ وضمَّةٍ فَتَمّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وفَيْصَلا»

كما الكاف جارة، وما مصدرية، **وفخموه** ماض، والواو ضمير الجماعة فاعله، والهاء ضمير اللام مفعوله، وأعاده هنا بالتذكير لأن حروف الهجاء تذكر وتؤنث، والمصدر المنسبك مجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة مقدر، **وبعد فتح** ظرف مضاف متعلق بما قبله، **وضمة** معطوف على فتح، أي رققوا اللام ترقيقاً كائناً كتفخيمهم إياه بعد فتح وضمة، **وفتم** ماض، والفاء رابطة لجواب شرط محذوف مع أداته، أي إن فعلتم فقد تم، على أسلوب قوله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ﴾، أي إن أرادوا أولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه، **ونظام** فاعل تم، **والشمل** مضاف إليه على حذف مضاف، **ووصلاً** منصوب على نزع الخافض، **وفيصلاً** معطوف عليه، أي فقد تم نظام اجتماع شمل اللام في حال الوصل والفصل، والله الموفق.

ولما فرغ المصنف ـ رحمه الله ـ من الكلام على الأبواب السالفة شرع الآن في الكلام على باب الوقف، وكان عليه أن يؤخر الكلام عليه إلى آخر أبواب الأصول لأمرين: فرعيته وخصوصيته بالوقف، لكنه ذكره هنا اقتفاء لآثار أصله التيسير فقال:

❋ ❋ ❋

بـابُ الوقْفِ على أواخرِ الكلمِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **والوقف** مضاف إليه على حذف مضاف، أي حكم الوقف، **وعلى أواخر** جار ومجرور متعلق بالوقف مضاف، **والكلم** مضاف إليه، والمختلف فيها مقدراً صفته حذفت للعلم بها من موضوع الكتاب لقوله:

وما مِنَ المنعوتِ والنَّعْتِ عُقِل يجوزُ حَذْفُهُ ....

على أسلوب قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾، أي كل سفينة صالحة، وقول الشاعر:

ورب أسيلةِ الخدَّينِ بكر مهفهفةٌ لها فرْعٌ وجيدُ

أي لها فرع فاحم وجيد طويل، ولما كانت أنواع التغيير في الوقف على أواخر الكلم متعددة، وكان الأصل فيها الإسكان، ابتدأ بالكلام عليه:

«والإسكانُ أصلُ الوقْفِ وهوَ اشتقاقُهُ مِنَ الوقْفِ عَنْ تحريكِ حرفٍ تَعَزَّلا»

الإسكان مبتدأ، **وأصل الوقف** بالإضافة خبره، **وهو** ـ أي الوقف ـ مبتدأ، **واشتقاقه** خبره، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ، **ومن الوقف** جار ومجرور متعلق به، **وعن تحريك حرف** جار ومجرور مضاف متعلق بالوقف، **وتعزل** ماض، وفاعله ضمير حرف، والجملة في محل جر صفته. أي: الوقف الاصطلاحي وهو قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زماناً مشتق، أي مأخوذ من الوقف اللغوي من قولك: وقفت عن كذا، إذا لم تلابسه كقول صاحب المرشد المعين:

ويوقفُ الأمور حتى يعلَما ما اللَّهُ فيهنّ به قدْ حَكَمَا

وحيث كان الوقف الاصطلاحي فيه عدم ملابسة الحركة، لأن العرب لا تقف عليها سمي وقفاً، وهو معنى قول الناظم: **عن تحريك حرف**

تعزل، أي متعزل عن الحركة، أي متجرد عنها، والأعزل الذي لا سلاح معه، ومنه السماك الأعزل، وهو كوكب يضيء من جملة منازل القمر الثماني والعشرين.

ثم بيَّن حكم الوقف بالروم والإشمام فقال:

«وعِندَ أبي عمرٍو وكُوفِيِّهِم بِهِ مِنَ الرَّوْمِ والإشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلا»

عند أبي عمرو ظرف مضاف إلى مضاف متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وكوفيهم** معطوف على أبي عمرو، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وبه** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، والباء ظرفية، والهاء للوقف، **ومن الروم** جار ومجرور حال من متعلق الخبر، **ومن** بمعنى الباء، **والإشمام** معطوف عليه، والواو بمعنى أو، **وسمت** أي طريق، مبتدأ مؤخر، **وتجمل** أي تحسن، ماض، وفاعله ضمير طريق، والجملة في محل رفع صفته. أي: طريق حسن كائن عند أبي عمرو وكوفي القراء حال كونه بالروم والإشمام في الوقف.

ثم أفاد أن الروم والإشمام مستحبان عند مشاهير أئمة الأداء لمن رويا عنه ولمن يرويا عنه فقال:

«وأكثرُ أعلامِ القُرَانِ يراهُمَا لسائِرِهِمْ أولَى العلائِقِ مِطْوَلا»

أكثر مبتدأ، **وأعلام** مضاف إليه، جمع علم، وهو الجبل كما في قول الخنساء في أخيها صخر:

وإن صخراً لتأتَمّ الهداةُ بِهِ كأنهُ عَلَمٌ في رأسه نارُ

الشاهد في قولها: كأنه علم، أي جبل في رأسه نار وهو أفخر بيت قالته العرب، **والقران** بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مضاف إليه، **ويراهما** مضارع، وفاعله ضمير المبتدأ الذي هو أكثر بالنظر للفظه، وضمير التثنية مفعوله الأول عائد على الروم والإشمام، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **ولسائرهم** جار ومجرور متعلق به، والضمير للسبعة مضاف إليه.

قال الجوهري: سائر الناس جميعهم. **وأولى** أي أحق، مفعول ثان بيرى، **والعلائق** مضاف إليه، جمع علاقة لقوله:

وبـفـعـائِـلَ أجـمَـعَـنْ فَـعَـالَـه   وشِـبْـهَـهُ ذَا تـاءٍ أو مُـزَالَـه

وهي ما يتعلق به من البضائع والهوى ومنه قول الشاعر:

يـقـولـونَ لـي لا تـركـبـنّ عـلـيـقـةً   ومـن لـذةِ الـدنـيـا رُكـوبُ الـعـلائـقِ

ونسج الإمام المؤلف في العقيلة في الرسم على منوال هذا الحرز حيث قال فيها:

عـلّـق عـلاقـتَـهُ أولـى الـعـلائـقِ إذ   خـيـرُ الـقـرونِ أقـامـوا أصـلَـهُ وزرا

ومطولاً تمييز، وهو الحبل. قال عنترة:

وصـلـتُ حـبَـالِـي بـالـذي أنـا أهـلُـه   مِـن ودّهـا وأنـا أرخـي الـمِـطْـوَلا

وشبه المؤلف في الشطر الأول المشاهير من أهل الأداء بالقراءة بالجبال الراسية، بجامع حصول الاهتداء بكل على طريق الاستعارة التصريحية.

وشبه في الشطر الثاني السبب بالحبل بجامع التوصل إلى حصول المقصود بكل على طريق الاستعارة المذكورة، والله أعلم.

ثم تعرض لبيان حقيقة الروم فقال:

«ورَوْمُـكَ إسـمَـاعُ الـمُـحَـرَّكِ واقـفـاً   بـصـوتٍ خَـفِـيٍّ كُـلَّ دانٍ تَـنَـوَّلا»

رومك مصدر مبتدأ، وضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، والحركة مقدراً مفعوله، **وإسماع** مصدر خبره مضاف، **والمحرك** مضاف إليه على حذف موصوف، أي الحرف المحرك من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول، وفاعله محذوف أي إسماعك الحرف المحرك، **وواقفاً** حال كاف رومك، أي حال كونك واقفاً، **وبصوت** جار ومجرور متعلق

بإسماع، **وخفي** أي ضعيف صفته، **وكل** المفعول الثاني لإسماع، **ودان** أي قريب، مضاف إليه، **وتنول** ماض مطاوع نولته أعطيته نوالاً. قال في المصباح: نولته المال تنويلاً: أعطيته، والاسم النوَال، انتهى. قال الشاعر:

مـا نـوالُ الـغـمـامِ وقـتَ ربـيـع كـنَـوَالِ الأمـيـر وقـتَ سـخـاءِ
فـنـوالُ الأمـيـر بـدرةُ عـيـنِ ونـوالُ الـغـمـامِ قـطـرةُ مـاءِ

فاعله ضمير دان، والجملة في محل جر صفته. أي: رومك أيها القارىء الحركة حال كونك واقفاً أن تسمع بصوت ضعيف الحرف المحرك كل قريب آخذ له منك.

ثم تعرض لبيان حقيقة إشمام الوقف فقال:

«والإشـمـامُ إطبـاقُ الشِّفَـاهِ بُعَـيْدَ مَـا يُسَكَّنُ لا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلا»

الإشمام مبتدأ، **وإطباق** خبره، **والشفاه** مضاف إليه، أي الشفتين، فهو من إطلاق الجمع وإرادة المثنى على حد: عريض الحواجب، **وبعيد** على زنة فعيل بصيغة التصغير لقوله:

فُـعَـيْـلاً اجـعَـلِ الـثـلاثِـيَّ إذَا صـغَّـرْتَـهُ نـحـوُ قُـذَيٍّ فـي قَـذَا

والتصغير هنا لتقليل المسافة، وهو ظرف متعلق بإطباق، **وما** مصدرية، **ويسكن** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير الحرف المحرك، والمصدر المنسبك مضاف إلى بعيد، أي والإشمام إطباق الشفتين بعيد تسكين الحرف المحرك، **ولا صوت**: لا ومبنيها، **وهناك** خبرها، أشار به إلى الوقف، **وفيصحلا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء جواب النفي، وفاعله ضمير الصوت، يقال: صحِل صوته بكسر الحاء يصحَل بفتحها في المضارع لقوله في اللامية:

وَافْتَحْ مَوْضِعَ الكسر في المبني من فَعِلا ....

أي لا صوت في الوقف بالإشمام فيتسبب عليه إسماع ضعفه، أي فلا إسماع صوت فيه بالمرة.

ثم تعرض لبيان محل الروم والإشمام فقال:

«وفِعْلُهُمَا في الضَّمِّ والرَّفْعِ وَارِدٌ وَرومُكَ عندَ الكَسْرِ والجَرِّ وُصِّلا»

فعلهما مبتدأ، والضمير للروم والإشمام مضاف إليه، **وفي الضم** جار ومجرور متعلق به، **والرفع** معطوف عليه، **ووارد** خبر، **ورومك** مبتدأ مصدر مضاف إلى فاعله، **وعند الكسر** ظرف مضاف متعلق به، **والجر** معطوف على الكسر، **ووصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم بيَّن المحل الذي يمنع فيه الروم فقال:

«ولَمْ يَرَهُ في الفَتْحِ والنَّصْبِ قَارِىءٌ وعندَ إمَامِ النَّحْوِ في الكُلِّ أُعْمِلا»

لم يره جازم ومجزوم بحذف حرف العلة لقوله:

.... واحذِفْ جازما ثلاثهُنّ تَقْضِ حُكْماً لازِما

والهاء ضمير الروم لأنه أقرب مذكور مفعوله، **وفي الفتح** جار ومجرور متعلق به، **والنصب** معطوف عليه، **وقارىء** فاعل المجزوم، **وعند إمام النحو** ظرف مضاف إلى مضاف متعلق بأعملا، **وإمام النحو** قال الشيخ ابن القاصح - رحمه الله -: هو سيبويه، واسمه عمرو بن عثمان، فلذا صرح به في قوله:

......................وقَلْ ترخيمُ جملَةٍ وَذَا عمرٌو نَقَل

وكنيته أبو بشر. **وفي الكل** جار ومجرور متعلق به أيضاً، **وأعملا** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الروم، وألفه للإطلاق.

ثم قدر سؤالاً فأجاب عنه بقوله:

«وَمَا نُوِّعَ التحريكُ إلاَّ لِلازِمِ بناءً وإعراباً غَدَا مُتَنَقِّلا»

ما نافية، **ونوع** ماض مبني للنائب، **والتحريك** نائب فاعله، **وإلاَّ** أداة حصر، **وللازم** جار ومجرور متعلق بنوع، **وبناء** تمييز، والأصل لبناء لازم،

فحذف الموصوف فعرض اللبس فأزاله بالتفسير، أي التمييز، **وإعراب** بالجر معطوف على لازم، **وغدا** أي حصل، ماض، وفاعله ضمير إعراب، والجملة في محل جر صفته، **ومتنقلاً** حال الفاعل، أي وإعراب حاصل حال كونه متحولاً من حالة إلى أخرى، أي بسبب اختلاف العوامل الداخلة على الكلمة.

ثم أفاد أن الروم والإشمام يمتنعان في بعض المحال فقال:

«وفي هاءِ تأنيثٍ وميمِ الجمع قُلْ   وعارضِ شَكْلٍ لم يكُونَا لِيدخُلا»

في هاء تأنيث جار ومجرور مضاف متعلق بلم يكونا، **وميم الجمع** بالإضافة معطوف على المجرور، **وقُلْ** أمر، **وعارض** معطوف على المجرور أيضاً مضاف، **وشكل** أي حركة، مضاف إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي شكل عارض على حد: جرد قطيفة، أي قطيفة جرداء، **ولم يكونا** جازم ومجزوم بحذف النون، والألف ضمير الروم والإشمام اسمها، **وليدخلا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود لكونها مسبوقة بكون منفي لقوله:

....   وبعدَ نَفْيِ كانَ حتماً أضْمِرا

والألف ضمير الروم والإشمام فاعله، والمصدر المنسبك بأن مجرور باللام متعلق بمحذوف خبر يكونا. والجملة محكية القول. أي: قل لم يكن الروم والإشمام في هاء تأنيث وما عطف عليها مرادين للدخول.

ثم تمم فقال:

«وفي الهاءِ للإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا   ومِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أوِ الكَسْرُ مُثِّلا»

في الهاء جار ومجرور متعلق بأبوا، **وللإضمار** جار ومجرور حال المجرور قبله، **وقوم** مبتدأ على تقدير صفة، أي من القراء، وهو المسوغ للابتداء بالنكرة على حد قولهم: شرّ أهر ذا ناب، أي شر عظيم، **وأبوهما** أي منعوهما، ماض والواو فاعله ضمير قوم باعتبار معناه، وضمير التثنية

مفعوله عائد على الروم والإشمام، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **ومن قبله** جار ومجرور خبر مقدم، والواو للحال، والضمير مضاف إليه عائد على الهاء، وأعاده بالتذكير لأن حروف الهجاء تذكر وتؤنث، **وضم** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب على الحال من الهاء، **وأو الكسر** معطوف على ضم، **ومثلا** أي شخص، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الكسر، والجملة في محل رفع صفته، والألف للإطلاق.

ثم عطف فقال:

«أوُ امَّـاهُـمَـا واوٌ ويـاءٌ وبـعـضُـهُـم يَـرى لَـهُـمَـا فـي كـلِّ حـالٍ مُـحَـلِّـلا»

اماهما بنقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها، معطوف على ضم في البيت قبله، وهو مثنى حذفت منه النون للإضافة لقوله:

نـونـاً تـلـي الإعْـرَابَ أوْ تـنـويـنَـا مِـمّـا تـضـيـفُ احْـذِفْ كَـطُـور سِـيْـنَـا

والضمير مضاف إليه عائد على الضم والكسر، **وواو وياء** معطوف، ومعطوف عليه بالرفع، بدلان من الأمين، **وبعضهم** مبتدأ، والضمير للنقلة مضاف إليه، **ويرى** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ولهما** جار ومجرور متعلق بمحللا، والضمير للروم والإشمام، **وفي كل حال** جار ومجرور، مضاف متعلق بمحللاً أيضاً، **ومحللاً** بصيغة اسم الفاعل، أي مجوزاً مفعول ثان بيرى، والله أعلم.

ولما فرغ المصنف ـ نفعنا الله ببركاته ـ من الكلام على باب الوقف على أواخر الكلم من حيث ما يعرض للحرف من التغيير عند الوقوف عليه كما مر، شرع الآن في الكلام على اختلاف القراء في الوقف على الحروف على نحو ما رسمت في المصاحف العثمانية بالقطع أو الوصل أو غير ذلك كما سيأتي، فالكلام في المتقدم على كيفية الحرف، وفي هذا على جوهره، فلولا اختصاصه بالكلام على كلمات مخصوصة لكان أجدر بالتقديم على المتقدم فقال:

❋ ❋ ❋

بابُ الوَقْفِ على مَرْسُومِ الخَطِّ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **والوقف** مضاف إليه على حذف مضاف، أي حكم الوقف، **وعلى مرسوم** جار ومجرور متعلق به، وهو على صيغة اسم المفعول بمعنى المصدر، كالمفتون بمعنى الفتنة، **والخط** مضاف إليه. قال الشيخ أبو شامة: وأصل الرسم: الأثر، فمعنى مرسوم الخط ما أثره الخط، انتهى، أي وهو الكتابة. قال العلامة الجعبري - رحمه الله -: وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، انتهى. فلأجل ذلك رسمت همزة الوصل لأنه يبتدأ بها لقوله:

لـلـوصْـلِ هـمـزٌ سـابِـقٌ لا يـثـبُـتُ　　إلاَّ إذا ابـتُـدِي بِـهِ كَـاسْـتَـثْـبَـتُـوا

دون التنوين فإنه لم ترسم له صورة إذا كان بعد غير الفتح لأنه يحذف في الوقف لقوله:

تـنـويـنـاً أثْـرَ فَـتْـحِ اجـعَـلْ ألِـفَـا　　وقْـفـاً وتِـلْـوَ غـيـرِ فـتْـحِ احْـذِفَـا

وكل ما رسم في المصاحف العثمانية مشهور غير خفي، مأثور في السنة، ولم يصب الملاحدة أرداهم الله الذين أضافوا الوهم والتغيير لكتبة المصحف بأمر سيدنا عثمان - رضي الله عنه -، كيف وهم سادة أبرار أصفياء أخيار - رضي الله عنهم، ونفعنا بهم آمين -، فلذا قال الإمام المؤلف في العقيلة:

وكـلُّ مَـا فـيـه مـشـهـورٌ بِـسُـنَّـتِـه　　ولم يُصِبْ من أضافَ الوهمَ والغيرا

والكتاب العزيز محفوظ من التبديل والتغيير لقول العلي الكبير: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾، ولما كان الوقف ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اختياري، واضطراري، واختباري؛ والأولان بمعزل عن هذا الباب، تكلم على الثالث الذي متعلقه اتباع الخط فقال:

«وكُـوفِـيُّـهُـم والـمـازِنِـيُّ ونـافِـعٌ　　عُنُوا باتِّبَاعِ الخَطِّ في وقفِ الابْتِلا»

كوفيهم مبتدأ، والضمير للسبعة مضاف إليه، **والمازني ونافع** معطوفان عليه، **وعنوا** أي اعتنوا، ماض أصله عنيوا نقلت ضمة الياء إلى النون بعد سلب حركتها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضعت العين اتباعاً لضمة النون، والواو فاعله ضمير المبتدأ، والمعطوف عليه والجملة في محل رفع خبر، **وباتباع الخط** جار ومجرور مضاف متعلق به، **وفي وقف** جار ومجرور متعلق باتباع، **والابتلا** أي الاختبار، مضاف إليه والقصر للوزن.

ثم عطف عطف الجمل فقال:

«ولابنِ كثيرٍ يُرْتَضَى وابنِ عامِرٍ وما اختَلفُوا فيهِ حَرٍ أنْ يُفَصَّلا»

لابن كثير جار ومجرور مضاف متعلق بيرتضى، **ويرتضى** أي يختار، مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير الاتباع في البيت قبله، **وابن عامر** بالإضافة معطوف على المجرور، **وما** اسم موصول، مبتدأ، **واختلفوا** ماض، والواو ضمير السبعة فاعله، **وفيه** جار ومجرور متعلق به، والضمير للموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **وحر** اسم فاعل منقوص خبر الموصول، **وأن يفصل** مضارع منصوب بأن المصدرية، مبني للنائب، ونائبه ضمير ما، والمصدر المنسبك فاعل اسم الفاعل، أي حقيق تفصيله.

ثم شرع في ذكر ما هو حري بالتفصيل واحداً بعد واحد فقال:

«إذا كُتِبَتْ بالتَّاءِ هاءُ مُؤَنَّثٍ فبالهاءِ قِفْ حقّاً رِضىً ومُعَوِّلا»

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، **وكتبت** ماض مبني للنائب، **وبالتاء** جار ومجرور متعلق به، **وهاء مؤنث** بالإضافة نائب الفاعل، والجملة شرط إذا في محل خفض بإضافتها إليها، **وفبالهاء** جار ومجرور متعلق بقف، والفاء رابطة للجواب، **وقف** أمر جواب الشرط، **وحقاً ورضى** حالا فاعل الأمر، وكل منهما على حذف مضاف، أي قف بالهاء حال كونك ذا حق وذا رضى، **ومعولاً** حال أخرى على حذف مضاف أيضاً، أي ذا تعويل، فالوصف مراد به المصدر.

ثم استثنى من أصل البيت مواضع مخصوصة فقال:

«وفي اللاَّتِ مغ مرضَاتِ مَعْ ذاتَ بهجَةٍ ... ولاتَ رِضىَ هيهاتَ هَادِيهِ رُفِّلا»

في اللات جار ومجرور متعلق بقف بالهاء مقدراً، **ومع مرضات، ومع ذات بهجة** ظرفان مضافان حالا المجرور، **ولات** معطوف على ذات بهجة بحذف العاطف، والواو من التلاوة، **ورضى** خبر مبتدأ محذوف على حذف مضاف، أي وذلك ذو رضى، **وهيهات** مبتدأ، وكذلك مقدراً خبره، **وهاديه** اسم فاعل من هدي الثلاثي كغذا لقوله:

كفاعِلِ صغ اسمَ فاعِلٍ إذَا ... من ذِي ثلاثةٍ يكونُ كَغَذَا

مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على هيهات بإسقاط إلى معموله الثاني، والأول محذوف، أي هادي الطالب إلى هيهات، **ورفل** أي عظم، ماض مبني للنائب ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم تمم الكلام على الوقف بالهاء فقال:

«وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤاً دَنَا وكأيِّنِ الْـ ... ـوُقُوفُ بنونٍ وهوَ بالياءِ حُصِّلا»

قف أمر، **ويا أبه** مفعوله على إسقاط الخافض، أي على يا أبه، وبالهاء مقدراً متعلق بالأمر، **وكفؤاً** حال فاعله، أي قف على يا أبه بالهاء حال كونك كفؤاً، أي مماثلاً. قال في المصباح: والكفوء على فعول، والكفوء مثل قفل، كلها بمعنى المماثل، انتهى. وعليه قول الشاعر:

فطَلِّقْهَا فلستَ لَها بكفءٍ ... وإلاَّ يعلُ مفرقَك الحسامُ

أي فلست لها بمماثل، والكفاءة عند الفقهاء في النكاح عرفها العلامة الجليل الشيخ سيدي خليل ـ نفعنا الله ببركاته آمين ـ بقوله في مختصره: والكفاءة: الدين والحال، ولها وللولي تركها، انتهى. **ودنا** أي قرب، ماض، فاعله ضمير كفؤاً، والجملة في محل نصب صفته، **وكأين** مبتدأ أول، **والوقوف** مبتدأ ثان، وعليه مقدراً متعلق به، والضمير للأول، **وبنون**

جار ومجرور خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وهو** ضمير الوقوف مبتدأ، **وبالياء** جار ومجرور متعلق بحصلا، **وحصلا** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الوقوف والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والألف للإطلاق.

ثم تكلم على من وصل المفصول فقال:

«ومالِ لَدَى الفرقَانِ والكَهْفِ والنِّسَا وسَالَ على مَا حَجَّ والخُلْفُ رُتِّلا»

مال مبتدأ، **ولدى** ظرف حاله، **والفرقان** مضاف إليه، والثلاثة بعده معطوفات عليه، **وعلى ما** جار ومجرور، مقصود لفظِه متعلق بالوقف مقدراً مبتدأ ثانياً، وفيه مقدراً متعلق بالمقدر عائد الأول، **وحج** أي غلب، ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والكل خبر الأول، **والخلف** مبتدأ، **ورتل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي الخلف نقل بتأن.

ثم ذكر مستغنياً باللفظ عن القيد من وقف على أيها بإثبات الألف فقال:

«ويا أيُّهَا فوقَ الدُّخَانِ وأَيُّهَا لدى النُّورِ والرَّحمنِ رافَقْنَ حُمَّلا»

يا أيها مبتدأ، **وفوق الدخان** ظرف، مضاف متعلق برافقن، **وأيها** معطوف على المبتدأ، **ولدى** ظرف متعلق برافقن، **والنور** مضاف إليه، **والرحمن** معطوف عليه، **ورافقن** أي صحبن، ماض، والنون ضمير أيها في السور الثلاثة فاعله، وجمع باعتبار تعدد السور، والجملة في محل رفع خبر، **وحملا** جمع حامل، أي ناقل مفعوله.

ثم تمم فقال:

«وفي الهَا على الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابنُ عامرٍ لَدَى الوَصْلِ والمرسومُ فيهنَّ أخيَلا»

في الها جار ومجرور متعلق بضم، **وعلى الإتباع** متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي ضما كائناً على الإتباع، **وضم** ماض، **وابن عامر** بالإضافة فاعله، أي أوقع الضم، **ولدى الوصل** بالإضافة ظرفه، **والمرسوم** مبتدأ بصيغة اسم

المفعول بمعنى المصدر، أي الرسم كما مر آنفاً في ترجمة الباب، **وفيهن** جار ومجرور متعلق بأخيل، والضمير عائد على مواضع يا أيها الثلاثة، **وأخيل** ماض، أي أظهر من أخيلت السماء: أظهرت المطر، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والضم مقدراً مفعوله، أي الرسم أظهر في المواضع الثلاثة الضم، أي من حيث كونها مرسومة بلا ألف بعد الهاء.

ثم تكلم على بعض مما اختلفوا فيه من حيث الوصل والفصل فقال:

«وقِفْ وَيْكأَنَّهْ ويكأنّ بِرَسْمِهِ وباليَاءِ قِفْ رِفْقاً وبالكَافِ حُلِّلا»

قِف أمر، **وويكأنه** مفعوله على إسقاط الخافض، أي على ويكأنه، **وويكأن** معطوف عليه بحذف العاطف، **وبرسمه** جار ومجرور، حال فاعل الأمر، والباء للملابسة، والهاء مضاف إليه عائد على ما ذكر من المعطوف والمعطوف عليه، **وبالياء** جار ومجرور حال فاعل قف مقدم عليه لكونه متصرفاً لقوله:

والحالُ إنْ يُنْصَبْ بفعلٍ صُرِّفَا أو صِفَةٍ أشْبَهَتِ المُصَرَّفا
فجائِزٌ تقديمُهُ ....

والباء للملابسة. **ورفقاً** مصدر حال ثانية منه، **وبالكاف** جار ومجرور متعلق بحلل، **وحلل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الوقف المفهوم من قف، أي أبيح الوقف بالكاف، ثم أتبع فقال:

«وَأيّاً بأيّاً مَا شَفَا وسِوَاهُمَا بمَا وبوادي النَّمْلِ باليَا سَنَاً تَلا»

أيّاً معمول لمبتدأ مقدر، أي والوقف على أيّاً، **وبأيّاً ما** جار ومجرور متعلق بالمقدر، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ المقدر، والجملة في محل رفع خبره، **وسواهما** مبتدأ كما في قول الشاعر:

وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشترى فسواكَ بائِعُهَا وأنت المُشْتري

والضمير مضاف إليه عائد على مدلول شفا، **وبما** جار ومجرور مقصود لفظه متعلق بمحذوف خبر، أي وقفه بما، **وبواد النمل** جار ومجرور مضاف متعلق بمبتدأ مقدر، أي والوقف بواد النمل كما في فعل بما، على حد قول طرفة:

وقـــفـــت بـــهـــا أبـــكـــي....

وقول الشاعر الآخر:

قِفْ بالديارِ التي لم يعفِهَا القدَم بلى وغيرها الأرواحُ والدِّيَم

ويعدى بعلى كما في قول الآخر:

قـــف عـــلـــى دارســـات الـــدمـــن

وباليا جار ومجرور حال المجرور قبله، **وسناً** أي ضوء، خبر المبتدأ، **وتلا** ماض، وفاعله ضمير الخبر، والجملة في محل رفع صفته، أي الضوء تبع ضوءاً آخر.

ثم ختم الباب بكلمات وقعت فيها زيادة هاء السكت في الوقف فقال:

«وفيمَهْ ومِمَّهْ قِفْ وعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بخُلْفِ عَنِ البزِّيِّ وادفَعْ مُجَهِّلا»

فيمه مفعول قف على إسقاط الخافض مقدم عليه، أي قف على فيمه، والأربعة بعده معطوفات عليه، **وقف** أمر، **وبخلف** جار ومجرور حال فاعله، والباء للملابسة، **وعن البزي** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة المجرور قبله، أي بخلف مروي عن البزي، **وادفع** أمر، **ومجهلاً** بصيغة اسم الفاعل مفعوله. أي: رد من جهل قارىء هذه القراءة وحجه بالدلائل الواضحة والبراهين الساطعة، كي ينزجر عن تجهيله إياه، وتزول شبهته وتبطل دعواه.

نسأل الله سبحانه أن يفتح بصائرنا، وينوِّر قلوبنا بمنّه وفضله وكرمه وجوده، آمين.

ولما فرغ المصنف ـ رحمه الله ـ من الكلام على اختلاف القراء في الوقف على أحرف مرسومة في الخط، وكان من تتمة ذلك بيان مذاهبهم في ياءات الإضافة حيث إنهم اتفقوا على إثباتها ساكنة في الوقف، مراعاة لثبوتها في الرسم، واختلفوا فيها وصلاً بالفتح والإسكان فقال:

❊ ❊ ❊

بابُ مَذَاهِبِهِمْ في ياءاتِ الإِضَافَةِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **ومذاهبهم** مضاف إليه على حذف مضاف، ومضاف إليه، والضمير للقراء، أي هذا باب بيان أحكام مذاهب القراء، **وفي ياءات الإضافة** جار ومجرور مضاف متعلق بأحكام، وياء الإضافة هي الياء الدالة على المتكلم المضمر المنصوب أو المجرور، وهي مبنية لأنها من قبيل المضمر لقوله:

وكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ البِنَا يجِبْ ....

ولها أصلان في البناء: البناء على الفتح، والبناء على السكون، فأما أصالة البناء على السكون فلعلة البناء لقوله:

.... والأصلُ في المبنيِّ أنْ يُسَكَّنا

وأما أصالة البناء على الفتح فلكونه خفيفاً حتى أنه يظهر لخفته في الاسم المنقوص، أي الذي آخره ياء كالداعي لقوله:

والثاني منقوصٌ ونَصْبُهُ ظَهَر ....

والفتح فيها والإسكان لغتان فاشيتان في القرآن العظيم وكلام العرب، قال امرؤ القيس:

ففاضَتْ دموعُ العينِ مني صبابةً على النَّحْرِ حتى بلَّ دمعيَ محمَلِي

فإنه سكن ياء مني وفتح ياء دمعي، ولما كانت معرفتها تستفاد من علم العربية ذكر لها ضابطاً يرشد طالبها إليها فقال:

«وليست بلامِ الفِعْلِ ياءُ إضافَةٍ وما هِيَ مِنْ نفسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلا»

ليست ماض ناقص، والتاء للتأنيث، **وبلام الفعل** مجرور بالباء الزائدة خبرها مقدم، وجر بالباء على حد قول الشاعر:

ولستَ بمُستبقٍ أخاً لا تَلُمُّه على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المهذَّبُ

والفعل مضاف إليه. **وياء إضافة** بالإضافة اسمها مؤخر، **وما** نافية، **وهي** ضمير الياء مبتدأ، **ومن نفس** جار ومجرور خبره، **والأصول** مضاف إليه، وأصول الكلمة هي الفاء والعين واللام لقوله:

بضِمْنِ فعلٍ قابلِ الأصُولِ في وزْنٍ وزَائِدٌ بلفظِهِ اكْتُفِي

وفتشكلا أي فتصعب، مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب النفي، وفاعله ضمير الياء.

ثم استدرك معرفاً لها بالعلامة فقال:

«ولكنَّها كالهَاءِ والكافِ كُلُّ مَا تليهِ يُرَى للهَاءِ والكَافِ مَدْخَلا»

لكنها لكن للاستدراك، والهاء اسمها ضمير الياء، **وكالهاء** جار ومجرور خبرها، **والكاف** معطوف عليه، **وكل** مبتدأ، **وما** اسم موصول مضاف إليه، **وتليه** مضارع، وفاعله ضمير الياء، والهاء مفعوله ضمير الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **ويرى** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ وهو مفعوله الأول، **وللهاء** جار ومجرور متعلق به، **والكاف** معطوف عليه، **ومدخلاً** مفعول ثان بيرى، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، أي كل كلمة تتبعها ياء الإضافة ترى موضع دخول للكاف والهاء.

ثم شرع في المقصود فقال:

«وفي مِائَتَي يَاءٍ وعَشْرٍ مُنِيفَةٍ   وثنتَينِ خُلْفُ القَوْمِ أحْكِيهِ مُجْمَلا»

في مائتي ياء جار ومجرور مضاف خبر مقدم، **وعشر** معطوف على المجرور، **ومنيفة** أي زائدة، يقال: أنافت الدراهم على مائة، أي زادت عليها، صفته، وعليها مقدراً، أي على مائتي ياء، متعلق به، **وثنتين** معطوف على مائتي، **وخلف القوم** بالإضافة مبتدأ مؤخر، والقوم القراء، **وأحكيه** مضارع مفتتح بهمزة المتكلم، وفاعله مستتر فيه، والهاء ضمير خلف مفعوله، والجملة مستأنفة، **ومجملاً** بفتح الميم الثانية على صيغة اسم المفعول لقوله:

وإن فتحتَ منهُ ما كانَ انكَسَرْ   صارَ اسمَ مفعولٍ كمِثْلِ المنتَظَرْ

حال الهاء، ولما كانت ياء الإضافة تنقسم باعتبار ما بعدها إلى ستة أقسام، منها ما يأتي قبل همز القطع محركاً بإحدى الحركات الثلاثة، ومنها ما يأتي قبل همز الوصل مصاحباً للام التعريف ومجرداً عنها، ومنها ما يأتي قبل غير الهمز، ابتدأ بالكلام على الأكثر وهو ما كان قبل همز القطع المفتوح فقال:

«فتسعُونَ مَعْ همزٍ بفتحٍ وتِسْعُهَا   سَمَا فتحُهَا إلا مَوَاضِعَ هُمَّلا»

فتسعون مبتدأ مرفوع بالواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لقوله:

.... وبِهِ عشرُونا   وبابُهُ أُلحِقَ ....

والتمييز محذوف، أي فتسعون ياء، **ومع همز** ظرف مضاف صفة المحذوف، **وبفتح** جار ومجرور صفة همز، **وتسعها** معطوف على المبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على التمييز، **وسما** ماض، **وفتحها** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على الجملة من التسع والتسعين، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر، **وإلا مواضع** بالنصب مستثنى من فتحها، **وهملا** صفته، جمع هامل، أي متروك، يقال: بعير هامل، أي متروك بلا راع.

ثم ذكر أن أربعة مواضع حكمها ليس كحكم البيت بل حكمها الإسكان فقط فقال:

«فَأَرني وتَفْتِنِّي اتَّبِعْني سُكُونُها   لكُلٍّ وترحَمْنِي أكُنْ وَلَقَدْ جَلا»

أرني مبتدأ على حذف مضاف، أي ياء أرني، **وتفتني** **وأتبعني** معطوفان عليه، **وسكونها** مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد الأول، **ولكل** خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وترحمني أكن** مبتدأ، والخبر محذوف أي كذلك، أي بسكون الياء، **ولقد جلا** أي كشف، ماض وفاعله ضمير ما ذكر في البيت، ومواضع الخلاف مقدراً مفعوله، وكان على الناظم ـ رحمه الله ـ أن يقدم هذا البيت على السابق ليلم أن ما ذكر فيه ليس من جملة العدة وليتصل قوله: **إلا مواضِعَ هُمَّلا**، بقوله:

«ذَرُونِي وادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فتحُهَا   دواءٌ وأوزِعْنِي معاً جَادَ هُطَّلا»

ذروني مبتدأ أول على حذف مضاف، أي ياء ذروني، **وادعوني** **واذكروني** معطوفان عليه، **وفتحها** مبتدأ ثان، والضمير للأول مضاف إليه، **ودواء** خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وأوزعني** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وفتح ياءَيْ أوزعني، **ومعاً** أي مصطحبين حالهما، **وجاد** ماض. قال في المصباح: وجادت السماء جَوداً بالفتح: أمطرت، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وهطلاً** حال الفاعل، جمع هاطل. قال في مختار الصحاح: الهطل: تتابع المطر والدمع وسيلانه، شبه فتح ياءي أوزعني في الموضعين بالمطر بجامع النفع، ورمز للمشبه به بشيء من مُلاءمته وهو الجود والهطل على نهج الاستعارة بالكناية، والله أعلم.

ثم عطف فقال:

«ليَبْلُوَني مَعْهُ سبيلِي لِنَافِعٍ   وعنهُ وللبصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلا»

ليبلوني مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي فتح ياء ليبلوني،

ومعه ظرف مضاف خبر مقدم، والضمير ليبلوني مضاف إليه، **وسبيلي** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب على الحال من المبتدأ، **ولنافع** جار ومجرور خبر ليبلوني، **وعنه** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير لنافع، **وللبصري** متعلق بما تعلق به عنه قبله لعطفه عليه، واللام بمعنى عن على حد قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، **وثمان** مبتدأ مؤخر، **وتنخلا** أي اختير، ماض، وفاعله ضمير ثمان، والجملة في محل رفع صفته، أي ثمان مختارة مروية عن نافع والبصري.

ثم بيَّن مواضع الثماني فقال:

«بِيُوسُفَ إِنِّي الأَوَّلاَنِ وَلِي بِهَا وضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلا»

بيوسف جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر المقدر مقدماً وهو منها، أي من المواضع الثمانية، والباء ظرفية، **وإني** مبتدأ مؤخر منوي التكرير، أي إني وإني، **والأولان** صفتهما، **ولي** مبتدأ، ومنها مقدراً خبره، **وبها** متعلق بما تعلق به الخبر، والضمير ليوسف، **وضيفي** مبتدأ، ومنها مقدراً خبره، ويقال في: **يسر لي ودوني** ما قيل فيه، **وتمثل** أي تشخص، ماض وفاعله ضمير الفتح، والجملة مستأنفة.

ثم تمم فقال:

«ويَاءَانِ في اجْعَلْ لِي وأرْبَعٌ إذْ حَمَت هُدَاهَا ولكنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلا»

ياءان مبتدأ على حذف مضاف، أي وفتح ياءين، ومنها مقدراً، أي من الثماني خبره، **وفي اجعل لي** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، **وأربع** نائب فاعل فتحت مقدراً، أي وفتحت أربع ياءات، **وإذ** ظرف المقدر، **وحمت** أي حفظت، ماض وفاعله ضمير أربع، **وهداها** مفعوله، والهاء مضاف إليه ضمير الأربع، أي حفظت الأربع المهتدين إليها، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى إذ لقوله:

والـزمُـوا إضـافـةً إلـى الـجُـمَـل حيثُ وإذ ....

ولكني مبتدأ، ومنها مقدراً - أي من الأربع - خبره، **وبها** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء عائد على لفظ لكني، **واثنان** مبتدأ مؤخر مرفوع الألف لإلحاقه بالمثنى لقوله:

.... اثنانِ واثْنَتَانِ كـابـنـيـنِ وابـنـتَـيْـنِ يـجـريَـانِ

ووكلا أي بُينا، ماض مبني للنائب، والألف نائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع صفته.

ثم كمل فقال:

«وتَـحْـتـي وقُـلْ فـي هُـودَ إنـي أرَاكُـمُ وقُـلْ فَـطَـرَنْ فـي هُـودَ هَـادِنِـهِ أوصَـلا»

تحتي مبتدأ، ومنها مقدراً أي من الأربع خبره، **وقل** أمر، **وفي هود** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر الآتي، **وإني أراكم** مبتدأ، ومنها مقدراً، أي من الأربع خبره، والجملة محكية القول، **وقل** أمر، **وفطرن** مبتدأ أول على حذف مضاف ومضاف إليه، أي فتح ياء فطرن، **وفي هود** جار ومجرور حاله، **وهاديه** مبتدأ ثان، والضمير عائد على الفتح مضاف إليه، **وأوصل** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، ومفعوله محذوف عائد على الأول، والجميع خبره، أي ناقل فتح ياء فطرن أوصله، والجملة محكية القول.

ثم أتبع فقال:

«ويـحـزُنُـنـي حِـزمِـيُّـهُـم تَـعِـدَانـنـي حَـشَـرْتَـنـيَ أعْـمَـىٰ تـأمُـرُونـيَ وَصَّـلا»

يحزنني مبتدأ أول، **وحرميهم** مبتدأ ثان، والضمير للقراء، **وتعدانني** هو والثلاثة بعده معطوفات على يحزنني، **ووصل** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، ومفعوله ضمير الأول محذوف، والجميع خبره.

ثم انتقل فقال:

«أرَهْطِي سَمَا مَولىً وَمَالِي سَمَا لِوىً لـعـلّـي سَـمَـا كُـفـؤاً مَـعِـي نَـفَـرُ الـعُـلا»

أرهطي مبتدأ، **وسما** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومولى** أي سيداً، تمييز محول عن الفاعل، أي سمت سيادة فتح أرهطي، **ومالي** مبتدأ، **وسما** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ولوى** تمييز محول عن الفاعل، أي سما لوى فتح مالي. قال الشيخ أبو شامة: ولوى مقصور لواء، ويكنى به عن الشهرة، **ولعلي** مبتدأ، أي وفتح لعلي، **وسما** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وكفؤاً** تمييز، والكفؤ المماثل، أي سمت كفاءته، **ومعي** مبتدأ على حذف مضاف، أي وفتح ياء معي، **ونفر العلا** مضاف ومضاف إليه، مقصور للوزن، مبتدأ ثان.

ثم تعرض لخبره فقال:

«عِمَادٌ وتحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسنُهُ إلى دُرِّهِ بالخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلا

عماد خبر المبتدأ الثاني في البيت المتقدم، والضمير المقدر مضافاً إليه عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، أي فتح ياء معي نفر العلاء عماده، **وتحت النمل** ظرف مضاف خبر مقدم، **وعندي** مبتدأ مؤخر، أي فتح ياء عندي كائن تحت النمل، **وحسنه** مبتدأ أول، والضمير مضاف إليه عائد على فتح عندي، **وإلى دره** جار ومجرور متعلق بمبتدأ ثان مقدر، أي مضموم إلى دره، والهاء مضاف إليه عائد على الأول، **وبالخلف** جار ومجرور حال من المستتر في الثاني، والباء للملابسة، **ووافق** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **وموهلاً** مفعول وافق، أي حسن، فتح ياء عندي مضموم إلى دره حال كونه ملتبساً بالخلف جعل أهلاً للموافقة.

ولما تمم الكلام على ما بعده همزة قطع مفتوحة انتقل إلى الكلام على ما بعده مكسورة فقال:

«وثنتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مع كَسْرِ همْزَةٍ بفتحِ أُوْلِي حُكْمٍ سِوَى ما تَعَزَّلا»

ثنتان مبتدأ، **ومع خمسين** ظرف مضاف صفته، **ومع كسر همزة** ظرف

مضاف صفة خمسين، **وبفتح أولي حكم** جار ومجرور مضاف إلى مضاف خبر المبتدأ، **وسوى ما** مستثنى من جملة الاثنين والخمسين، **وتعزل** ماض، وفاعله ضمير الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، وتعزل واعتزل بمعنى واحد.

ثم نص على المستثنيات فقال:

«بَنَاتِي وأنصَارِي عِبَادِي ولَعْنَتي وَمَا بعدَهُ إنْ شَاءَ بالفتْحِ أُهْمِلا»

بناتي مبتدأ على حذف مضاف، أي فتح ياء بناتي، والكلمات الثلاثة بعده معطوفات عليه، **وما** اسم موصول معطوف عليه أيضاً، **وبعده** خبر مقدم، والضمير للموصول مضاف إليه، **وإن شاء** مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أي والذي إن شاء آت بعده، **وبالفتح** جار ومجرور حال نائب أهمل، **وأهمل** أي ترك، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم تمم فقال:

«وفي إخْوَتِي ورْشٌ يَدِي عَنْ أَوْلِيْ حِمىً وفي رُسُلِي أصْلٌ كَسَا وَافِيَ المُلا»

في إخوتي جار ومجرور على حذف مضاف خبر مقدم، **وورش** على حذف مضاف مبتدأ مؤخر، أي فتح ورش كائن في ياء إخوتي، **ويدي** مبتدأ على حذف مضاف، أي فتح ياء يدي، **وعن أولي حمى** أي قوة، جار ومجرور مضاف إلى مضاف إليه خبر المبتدأ، **وفي رسلي** جار ومجرور على حذف مضاف ومضاف إليه خبر مقدم، أي في فتح ياء رسلي، **وأصل** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي حصول أصل، **وكسا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع صفته، **ووافي** أي سابغ، اسم فاعل، حال فاعل كسا، **والملا** جمع ملاة وهي الملحفة البيضاء، مضاف إليه من إضافة الوصف إلى معموله، فهي لفظية لقوله:

وذي الإضَافَةُ اسمُهَا لَفظِيَّه ....

مشير إلى إضافة الوصف، أي حصول أصل كأسٍ حال كونه سابغ الملاحف ثابت في ياء رسلي.

ثم قال:

«وأُمِّي وأجْرِي سُكِّنَا دينُ صُحبَةٍ ... دُعائي وآبَائي لِكُوفٍ تَجَمَّلا»

أمي مبتدأ، **وأجري** معطوف عليه، **وسكنا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير المبتدأ، والمعطوف عليه نائبه، والجملة في محل رفع خبر، **ودين** مصدر دان، أي اعتاد صفة مقدر، **وصحبة** مضاف إليه، أي إسكاناً معتاد صحبة، **ودعائي** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وإسكان ياء دعائي، **وآبائي** معطوف عليه، **ولكوف** جار ومجرور متعلق بتجمل، **وتجمل** أي تحسن، ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم عطف عطف الجمل فقال:

«وحُزْنِي وتوفِيْقِي ظِلالٌ وكُلُّهُمْ ... يُصَدِّقْنِيَ انْظِرْنِي وأَخَّرْتَنِيْ إلى»

حزني مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وإسكان ياء حزني، **وتوفيقي** معطوف عليه، **وظلال** خبر على حذف مضاف، أي ذو ظلال، وهو جمع ظل. قال في المصباح: وجمع الظل ظلال وأظلة وظلل وزان رطب، انتهى. فهو على نحو قول الشاعر:

والعيشُ في ظلالِ النو ... كِ خيرٌ مِمَّنْ عاشَ كدا

مراد الشاعر أن العيش الناعم في ظلال النوك، أي الحمق والجهالة خير من العيش الشاق في ظلال العقل، ولفظه غير واف بذلك، والشاهد في جمع ظل على ظلال، **وكلهم** فاعل سكن مقدراً، والضمير للسبعة، **ويصدقني** مفعوله على حذف مضاف، أي ياء يصدقني، **وانظرني وأخرتني إلى** معطوفان عليه.

ثم تمم وانتقل فقال:

«وذُرِّيَّتي يدعُونَنِي وخِطَابُهُ ... وعَشْرٌ يَلِيهَا الهَمْزُ بالضَّمِّ مُشْكَلا»

ذريتي ويدعونني معطوفان على يصدقني في البيت قبله، **وخطابه** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على يدعونني، وكغيبه مقدراً خبره، **وعشر** مبتدأ، **ويليها** أي يتبعها، مضارع، والهاء ضمير المبتدأ مفعوله، **والهمز** فاعله، والجملة في محل رفع صفة المبتدأ، **وبالضم** جار ومجرور متعلق بمشكلا، **ومشكلاً** أي محركاً، حال الهمز، أي عشر ياءات تابع لها الهمز حال كونه محركاً بالضم، ومن المختلف فيه مقدراً خبر المبتدأ.

ثم بيّن حكم العشر فقال:

«فَعَنْ نَافِعٍ فافْتَحْ وأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلا»

فعن نافع جار ومجرور متعلق بافتح، والفاء زائدة، **وفافتح** أمر، وياء العشر مقدراً مفعوله، **وأسكن** أمر، **ولكلهم** جار ومجرور متعلق به، والضمير للسبعة، **وبعهدي** مفعوله على حذف مضاف، أي ياء بعهدي، **وآتوني** معطوف عليه، **ولتفتح** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وفاعله ضمير المخاطب مستتر فيه، وباباً من العلم مقدراً مفعوله، **ومقفلاً** اسم مفعول صفته، وقبل ذكره مقدراً متعلق به، واستعمل المصنف في هذا البيت صناعة الطباق بين الفتح والقفل المستحسنة بلاغة على أسلوب قوله تعالى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ﴾، وهذا تمام الكلام على همزة القطع بأقسامها الثلاثة.

ثم انتقل إلى همزة الوصل المصاحبة لام التعريف فقال:

«وفي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وعَهْدِيَ في عُلا»

في اللام جار ومجرور خبر مقدم، والذي مقدراً صفته، **وللتعريف** جار ومجرور صلة المقدر، **وأربع عشرة** مبتدأ مؤخر، والأصل في الجزءين البناء على الفتح لقوله:

.... والفتحُ في جُزأي سِوَاهُمَا أُلِفْ

الضمير في سواهما عائد على اثني عشر واثنتي عشرة، وقد ينون الثاني للوزن كما هنا، وكقول الشاعر:

فجاءتْ تقولُ في تسعَ عشرةٍ

وفإسكانها مبتدأ، والضمير مضاف إليه يعود على الياء مقدرة، **وفاش** أي شائع خبره، **وعهدي** مبتدأ، أي وإسكان ياء عهدي، **وفي علا** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، أي صاعد في علا.

ثم قال:

«وقُلْ لِعِبَادِي كانَ شَرْعاً وفي النِّدَا حِمىً شَاعَ آياتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلا»

قل لعبادي مبتدأ، أي وإسكان ياء قل لعبادي، **وكان** ماض ناقص، واسمها ضمير الإسكان المقدر، **وشرعاً** أي طريقاً، خبرها، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وفي الندا** جار ومجرور متعلق بإسكان الياء المقدر، مبتدأ أولاً، **وحمى** مبتدأ ثان، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **وآياتي** مبتدأ، **وكما فاح** ماض، وفاعله ضمير الإسكان، وما مصدرية، والكاف جارة، والمصدر المنسبك مجرور بها خبر المبتدأ، **ومنزلاً** تمييز محول عن الفاعل، أي إسكان ياء آتاني ثابت كثبوت فوح أي ظهور رائحة منزله.

ثم عدَّ الأربع عشرة فقال:

«فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِّي الذي آتانِ آيَاتِيَ الحُلا»

فخمس عبادي بالإضافة مفعول، **اعدد** مقدم عليه، **وعهدي** وما بعده معطوفات على المفعول بحذف العاطف في بعضها، وياء **آتان** محذوفة للوزن، **والحلا** جمع حلية على حذف مضاف خبر مبتدأ مقدر، أي هذه الكلمات ذوات الحلا.

ثم تممها فقال:

«وأَهلَكَنِي مِنْهَا وفي صَادَ مَسَّنِي مَعَ الأنبِيَا رَبِّي في الأعْرَافِ كَمَّلا»

أهلكني مبتدأ، أي وباء أهلكني، **ومنها** جار ومجرور خبره، والضمير عائد على الأربع عشرة، **وفي صاد** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر الآتي مقدراً، **ومسني** مبتدأ، أي وياء مسني، ومنها مقدراً، أي من الأربع عشرة خبره، **ومع الأنبيا** ظرف مضاف حال من ضمير متعلق منها، **وربي** مبتدأ، أي وياء ربي، **وفي الأعراف** جار ومجرور حال منه، **وكمل** ماض، وفاعله ضمير ربي، والعدة مقدراً مفعوله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ثم انتقل إلى ما وقع من ياءات الإضافة قبل همز الوصل منفرداً عن لام التعريف فقال:

«وَسَبْعٌ بهمزِ الوَصْلِ فَرْداً وفَتْحُهُم أخِي مَعَ إنِّي حَقُّهُ لَيتَنِي حَلا»

سبع مبتدأ، **وبهمز الوصل** جار ومجرور، مضاف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، **وفرداً** حال المجرور، أي سبع ياءات كائنة بهمز الوصل حال كونه منفرداً، أي عن لام التعريف، **وفتحهم** مصدر مبتدأ، والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، وأخي مفعوله كمل له به لقوله:

وبعْدَ جَرِّهِ الذي أُضِيفَ لَه كَمِّلْ بنصْبٍ أوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

ومع **إني** ظرف مضاف حاله، **وحقه** فاعل اشتهر مقدراً، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ، والجملة خبره، **وليتني** مبتدأ، أي وفتح ياء ليتني، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم تمم فقال:

«ونفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلا»

نفسي مبتدأ، أي وفتح ياء نفسي، **وسما** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وذكري** مبتدأ، أي وفتح ياء ذكري، **وسما** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وقومي** مبتدأ، أي وفتح ياء

قومي، **والرضا** خبر أول على حذف مضاف، أي ذو الرضى، **وحميد هدى** بالإضافة، أي محمود هدى خبر لقوله:

وأَخْـبَـرُوا بـاثْـنَـيْـنِ أَوْ بِـأَكْـثَـرَا عَـنْ وَاحِـدٍ كَـهُـم سَـرَاةٌ شُـعَـرَا

وبعدي مبتدأ، أي وفتح ياء بعدي، **وسما** ماض، **وصفوه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وولا** أي متابعة، تمييز.

ثم انتقل إلى ما ليس بعد يائه همز وصل ولا قطع فقال:

«ومَعْ غيرِ همزٍ في ثلاثينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءْ بالخُلْفِ والفتحُ خُوِّلا»

مع غير همز ظرف مضاف إلى مضاف متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وفي ثلاثين** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، وياء مقدراً تمييز، **وخلفهم** مبتدأ مؤخر، والضمير للقراء مضاف إليه، أي خلف القراء مروي مع غير همز في ثلاثين ياء، **ومحياي** مبتدأ، أي ويا محياي، **وجىء** أي ائت، أمر، **وبالخلف** جار ومجرور متعلق به، وفيها مقدراً، أي في محياي متعلق به أيضاً، والجملة خبر المبتدأ، **والفتح** مبتدأ، **وخول** أي أعطي، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وعَمَّ عُلاً وَجْهِي وبَيْتِي بِنُوحِ عَنْ لِـواً وسِـوَاهُ عُـدَّ أصـلاً لِـيُـحْـفَـلا»

عم ماض، **وعلاً** فاعله على حذف مضاف، أي ذو علا، **ووجهي** بدل منه على حذف مضاف ومضاف إليه، أي فتح ياء وجهي، **وبيتي** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وفتح ياء بيتي، **وبنوح** جار ومجرور متعلق بالمضاف المحذوف، محذوف التنوين للوزن، **وعن لواً** جار ومجرور مقصور لِلوزن على حذف مضاف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أي مروي عن ذي لواء، واللواء: العلم. قال في المصباح: ولواء الجيش: علمه، وهو دون الراية، والجمع ألوية، انتهى. وفي الحديث النبوي: **«لكل غادر**

لواء»[1]، **وسواه** مبتدأ على حذف مضاف، أي وفتح سواه، والضمير مضاف إليه عائد على موضع نوح، **وعد** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الفتح، وهو مفعوله الأول، **وأصلاً** مفعوله الثاني، والجملة في محل رفع خبر، **وليحفل** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام العاقبة، مبني للنائب، ونائبه ضمير الفتح، أي عد الفتح أصلاً، فكانت عاقبة ذلك أن وقع الاجتماع عليه. قال في المصباح: حفل القوم في المجلس حفلاً من باب ضرب اجتمعوا.

ثم قال:

«ومـع شُـركـائِـي مِـنْ وَرَائِـي دَوَّنُـوا وَلِيَ دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الحُلا»

مع شركائي ظرف مضاف حال من ورائي، **ومن ورائي** مفعول دونوا مقدم عليه، **ودونوا** أي كتبوا، ماض، والواو ضمير القراء فاعله، **ولي دين** مبتدأ، أي وفتح ولي دين، **وعن هاد** جار ومجرور على حذف موصوف متعلق بمحذوف خبر، أي مروي عن قارىء هاد، **وبخلف** جار ومجرور حال من الضمير في الخبر، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على خلف، **والحلا** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل جر صفة خلف، ثم قال:

«مَمَاتِيَ أتى أرْضِي صِرَاطِي ابنُ عَامِرِ وفي النَّمْلِ مَالي دُم لِمَن رَاقَ نَوْفلا»

مماتي مبتدأ، أي فتح ياء مماتي، **وأتى** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وأرضي** مبتدأ، أي وفتح ياء أرضي، **وصراطي** معطوف عليه بحذف العاطف، **وابن عامر** بالإضافة خبر المبتدأ على حذف مضاف، أي قراءة ابن عامر، **وفي النمل** جار ومجرور متعلق بفتح الآتي مقدراً، **ومالي** مبتدأ، أي وفتح ياء مَالِيَ في النمل، ودم دعاء في قالب الأمر، أي أدام الله بقاءك أيها القارىء، معترض بين المبتدأ والخبر كما في قول الشاعر:

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٨٧)، ومسلم (١٧٣٦) عن أنس رضي الله عنه.

إنّ الـثـمـانـيـنَ وبُـلِّـغْـتُـهـا قد أحْوَجَتْ سمعي إلى تَرجُمانْ

قوله: وبلغتها جملة دعائية معترضة بين اسم أن وخبرها، **ولمن** جار ومجرور خبر المبتدأ، واللام بمعنى عن، **وراق** أي صفا، ماض وفاعله ضمير من، والجملة صلتها لا محل لها من الإعراب، **ونوفلاً** تمييز، أي فتح ياء مالي في النمل مروي عن من صفا بذله وإعطاؤه الكثير.

ثم قال:

«ولِيَ نعجَةٌ ما كانَ ليَ اثنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمانِ عُلاً والظُّلَّةُ الثَّانِ عَن جِلا»

وليَ نعجة مبتدأ، أي وفتح ياء ولي نعجة، **وما كان لي** معطوف عليه بحذف العاطف، **واثنين** أي مكرراً، حاله، **ومع معي** ظرف مضاف حال المعطوف والمعطوف عليه، **وثمان** حال معي، وحذف الياء المنصوبة منه على نسق قول الشاعر:

ولـو أنّ واشٍ بـالـيـمـامـةِ دارُه وداري بأعلى حضرموتَ اهْتدى لِيَا

الشاهد في حذف الياء من واش لالتقاء الساكنين، فلم تظهر الفتحة عليه مع كونه اسماً لأن. **وعُلاً** خبر على حذف مضاف، أي ذوو علا، **والظلة** مبتدأ، **والثان** بدل عنه بحذف الياء للوزن وإبقاء الكسرة قبلها دالة عليها، **وعن جلا** أي كشف، جار ومجرور مقصور للوزن خبر المبتدأ.

ثم قال:

«ومع تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بي جَا وَيَا عبادِيَ صِف والحَذْفُ عَنْ شاكِرٍ دَلا»

مع تؤمنوا ليَ ظرف مضاف، أي مع فتح ياء تؤمنوا ليَ، حال فاعل جاء، **ويؤمنوا بي** مبتدأ، أي وفتح ياء يؤمنوا بي، **وجا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والقصر للوزن لقوله:

وقـصْرُ ذِي الـمَـدِّ اضـطرارٍ مُـجْـمَـعُ عليهِ ....

على حد قول الشاعر:

فـهـم مـثـلُ الـنـاسِ الـذي يـعـرفـونَـهُ   وأهـلُ الـوفَـا مـن حـادثٍ وقـديـمِ

الشاهد في قصر الوفا للضرورة. **ويا عبادي** مبتدأ، أي وفتح ياء يا عبادي، **وصف** أمر، وفاعله مستتر فيه، ومفعوله محذوف ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **والحذف** مبتدأ، **وعن شاكر** جار ومجرور على حذف موصوف، أي عن قارىء شاكر خبر، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير شاكر، أي أدلى دلوه، والجملة في محل جر صفته.

ثم كمل مسائل الباب فقال:

«وفتحُ وَلِيَ فيهَا لِوَرشٍ وحَفْصِهِمْ   وَمَا لِيَ في يسّ سَكِّن فَتَكْمُلا»

فتح ولي فيها مبتدأ مضاف، **ولورش** جار ومجرور خبره، **وحفصهم** معطوف عليه، والضمير للقراء مضاف إليه، **وما لي** مفعول سكن على حذف مضاف، أي ياء ما لي، **وفي يسّ** جار ومجرور متعلق بسكن، **وسكن** أمر، **وفتكملا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر، وفاعله ضمير المخاطب مستتر فيه، وأشار بتكمل إلى إكماله مسائل الباب، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

ولما فرغ المصنف ـ رحمه الله ـ من الكلام على ياءات الإضافة من حيث اختلاف القراء فيها بالفتح والإسكان، شرع في الكلام على اختلاف مذاهبهم في ياءات الزوائد، وذكره بعد الباب المتقدم، لأن كلاً منهما حري بالتفصيل لتعلقه بالخط لما أسلفه في باب الوقف على مرسوم الخط في قوله: **«وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا»** فقال:

❋ ❋ ❋

بـابُ مَذَاهِبِهِمْ في ياءاتِ الزَّوَائِدِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **ومذاهبهم** مضاف إليه على

حذف مضاف ومضاف إليه، والضمير للقراء، أي هذا باب حكم اختلاف مذاهب القراء، **وفي ياءات الزوائد** جار ومجرور مضاف متعلق باختلاف، والياءات الزوائد هي الياءات المتطرفة المحذوفة في الرسم تبعاً لحذفها في اللفظ، واختلاف القراء فيها من حيث إثباتها في اللفظ وحذفها، وكل منهما جائز عند علماء العربية أيضاً في الوقف على الاسم المنقوص، أي الذي آخره ياء إذا كان غير منصوب، سواء كان منوناً أو غير منون، عدا أن الحذف عندهم في المنون أولى من الإثبات، وغير المنون بالعكس، كما أفاده بقوله:

وحذفُ يَا المَنْقُوصِ ذي التنوينِ مَا ... لَمْ يُنْصَبَ أوْلَى من ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا
وغيرُ ذِي التنوينِ بالعكس... ....

والإثبات لغة الحجازيين ووجهه الأصالة، والحذف لغة هذيل ووجهه التخفيف، والاكتفاء بدلالة الكسرة وموافقة الرسم، ولما كانت الزوائد تنقسم إلى قسمين، إلى ما زاد على الأحرف التي هي أصول الكلمة وهو المذكور عند أرباب التصريف المشار إليه بقوله:

والحرفُ إن يلزمْ فأصلٌ والذي ... لا يلزمُ الزائِدُ مثلُ تَا احْتُذِي

وإلى خصوص الياء الزائدة عن الرسم، وهي التي لم ترسم في المصاحف العثمانية، سواء كانت أصلاً في الكلمة أو زائدة عنها، وكان هذا القسم هو الذي عناه المصنف ـ رحمه الله ـ في هذا الباب، تعرض إليه بقوله:

«ودُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِداً ... لأن كُنّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلا»

دونك اسم فعل بمعنى خذ فيعمل عمل فعله، **وياءات** مفعوله منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة لجمعه بالألف والتاء لقوله:

وَمَا بِتَا وأَلِفٍ قدْ جُمِعَا ... يُكْسَرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعَا

وتسمى مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير ياءات، وهو مفعوله الأول، **وزوائداً** مفعوله الثاني، وأصله ممنوع من الصرف للصيغة القصوى، وصرف للضرورة لقوله:

ولاضطرارٍ أو تَنَاسُبٍ صُرِف ذو المَنْعِ ....

على حد قول الشاعر:

عصائبُ طيرٍ تهتدي بعصائبِ

بصرف عصائب للضرورة، وجملة تسمى في محل نصب صفة ياءات، **ولأن** اللام معللة لتسمى، **وكن** ماض ناقص، والنون ضمير الياءات اسمها، **وعن خط** جار ومجرور متعلق بمعزلاً، **والمصاحف** جمع مصحف، مضاف إليه، **ومعزلاً** خبرها مصدر ميمي على حذف مضاف، أي ذوات عزل، أي خارجة عن خط المصاحف. قال في المصباح: وفلان عن الحق بمعزل، أي مجانب له.

ثم بيَّن حكمها فقال:

«وتُثبَتُ في الحَالَينِ دُرّاً لَوَامِعاً بخُلْفٍ وأُولى النَّمْلِ حمزةُ كَمَّلا»

تثبت مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير الياءات الزوائد، **وفي الحالين** جار ومجرور متعلق به، **ودراً** حال النائب، **ولوامعاً** صفته، أي حال كون الياءات كالدر اللوامع في الإضاءة والحسن، **وبخلف** جار ومجرور حال أخرى، **وأولى النمل** بالإضافة مبتدأ أول، وحمزة مبتدأ ثان، **وكمل** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، ومفعوله محذوف ضمير الأول، والجميع خبره، وبالإثبات مقدراً متعلق به.

ثم ذكر المثبتين الياء وصلاً فقط في المواضع التي تذكر لهم فقال:

«وفي الوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إمَامُهُ وجُمْلَتُهَا سِتُّونَ واثنَانِ فَاعْقِلا»

في الوصل جار ومجرور متعلق بيثبتها، أي الياءات مقدراً، **وحماد** فاعله بصيغة المبالغة للتكثير، وهي فعال لقوله:

فَعَّالٌ أو مِفْعَالٌ أو فَعُولُ في كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

على حد قول الشاعر:

ولستُ بنَظَّارٍ إلى جانب الغِنَا إذا كانت العلياءُ في جانبِ الفَقْرِ

وقول الآخر:

أخَا الحربِ لبّاساً إليها جِلالَهَا وليسَ بولاّجِ الخوالفِ أعقلا

الشاهد في الأول في: نظار، وفي الثاني في: لباس. **وشكور** خبر مقدر، وهو بصيغة المبالغة أيضاً كما ذكره في البيت آنفاً على حد قول الشاعر:

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السيفِ نوقَ سِمَانِهَا إذا عُدِموا زاداً فإنَّكَ عاقِرُ

الشاهد في: ضروب الآتي على زنة فعول كشكور. **وإمامه** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على حماد، والجملة في محل رفع صفته، **وجملتها** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على الياءات، **وستون** خبره، **واثنان** معطوف عليه، **وفاعقلا** أي فافهمن، أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وقف عليها بالألف للوقف، ولما لم يطرد في الياءات أصل نص على أعيانها فقال:

«فَيَسْرِي إلى الدَّاعِ الجَوَارِ المُنَادِ يَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِينْ مَعْ أنْ تُعَلِّمَنِي وَلا»

فيسري مبتدأ، والكلمات الخمسة بعده معطوفات عليه بحذف العاطف، **ومع أن تعلمني** ظرف مضاف حال الكلمات، **وولا** حال ثانية منها على حذف المضاف، أي ذوات ولاء، أي متابعة، والقصر للوزن، والرواية إثبات ياءي الطرفين وحذف البواقي وإسكان النونين.

ثم عطف فقال:

«وأخَّرْتَنِ الإِسْرَا وَتَتَّبِعَن سَمَا وفي الكَهْفِ نَبْغِي يأتِ في هُودَ رُفِّلا»

وأخرتن معطوف على تعلمني في البيت قبله، **والإسرا** بالقصر للوزن

مضاف إليه، **وتتبعن** معطوف عليه أيضاً، **وسما** ماض، وفاعله ضمير فيسري وما عطف عليه، والجملة في محل رفع خبر، **وفي الكهف** جار ومجرور متعلق بإثبات الآتي مقدراً، **ونبغي** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وإثبات ياء نبغي، **ويأت** معطوف عليه، أي وإثبات ياء يأت، **وفي هود** جار ومجرور متعلق بإثبات، **ورفلاً** أي عظم، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر، ولا يتزن البيت إلاَّ بإسكان نون تتبعن وحذف ياء أخرتنِ ويأتِ.

ثم عطف فقال:

«سَمَا وَدُعَائِي في جَنا حُلْوِ هَدْيِهِ وَفي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلا»

سما ماض معطوف على الماضي قبله في البيت لقوله:

.... وعطفُكَ الفعلَ على الفعلِ يَصِح

وحرف العطف محذوف على حد قول الشاعر:

كيفَ أصبحتَ كيفَ أمسيتَ مِمَّا يغرسُ الودّ في فؤادِ الكريمِ

أي وكيف أمسيت، فحذف العاطف، وفاعله ضمير المبتدأ في البيت قبله. **ودعائي** مبتدأ، أي وإثبات ياء دعائي، **وفي جنا** جار ومجرور مضاف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أي ثابت في جنا، والجنى قال في المصباح: مثل الحصى ما يجنى من الثمر ما دام غَضّاً، اهـ. **وحلو** مضاف، **وهديه** مضاف إليه، من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي هديه الحلو، والهاء عائد على الإثبات، **وفي اتبعوني أهدكم** أي وإثبات الياء في اتبعوني أهدكم، مبتدأ أول، **وحقه** مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد على الأول، **وبلا** أي اختبر، ماض وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، ويتزن البيت بحذف الياءين، والرواية إثباتهما.

ثم عطف على الجملة الأخيرة فقال:

«وإن تَرَنِي عَنْهُم تُمِدُّونَنِي سَمَا فريقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هاكَ جَناً حَلا»

إن ترني مبتدأ، أي وإثبات ياء إن ترني، **وعنهم** جار ومجرور خبره، والضمير لمدلول حقه بَلا، **وتمدونني** مبتدأ، أي وإثبات ياء تمدونني، **وسما** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وفريقاً** تمييز، أي علا إثبات ياء تمدونني من جهة الفريق، **ويدع الداع** مبتدأ، أي وإثبات ياء يدع الداع، ومروي مقدراً خبره، **وهاك** أي خذ، أمر، **وجناً** مفعوله على حذف موصوف، أي نظماً جناً، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير جنا، والجملة في محل نصب صفته، أي خذ نظماً غضاً لذيذاً، والوزن على إثبات ياءي ترني وتمدونني وحذف ياء الداع.

ثم قال:

«وفي الفَجْرِ بالوادِي دَنَا جَرَيَانُهُ وفي الوَقْفِ بالوَجْهَيْنِ وافَقَ قُنْبُلا»

في الفجر جار ومجرور متعلق بإثبات الآتي مقدراً، **وبالواد** مبتدأ، أي وإثبات ياء بالواد، **ودنا** أي قرب، ماض، **وجريانه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على الواد، أي قرب جريان الواد، وناسب ـ رحمه الله ـ القراءة بالرمز، لأن الوادي يوصف بالجريان، أي قربت إفاضتك العلوم على الطلبة، أيها الطالب إذ لم يبق إلاَّ النزر اليسير من مسائل أصول الفن، **وفي الوقف** جار ومجرور متعلق بوافق، **وبالوجهين** جار ومجرور حال فاعل وافق، **ووافق** أي صادف، ماض، وفاعله ضمير بالواد، **وقنبلاً** مفعوله، والعبارة على القلب، والأصل: وافق قنبل في الوقف بالواد حال كونه بالوجهين، أي بإثبات الياء وتركها، والقلب آت على خلاف مقتضى الظاهر، وهو سائغ لنكتة. قال في تلخيص المفتاح: ومنه ـ أي من خلاف مقتضى الظاهر ـ القلب نحو: عرضت الناقة على الحوض، وقبله السكاكي مطلقاً، ورده غيره مطلقاً، والحق أنه إن تضمن اعتباراً لطيفاً قُبل كقوله:

ومهمه مغبرَّة أرجَاؤه كأنَّ لونُ أرضِه سماؤه

انتهى.

ثم قال:

«وأكْرَمَنِي معهُ أهَانَنِ إذ هَدَى وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِني عُدَّ أعْدَلا»

أكرمني مبتدأ، أي وإثبات ياء أكرمني، **ومعه** ظرف مضاف خبر مقدم، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ، **وأهانن** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب على الحال من المبتدأ، **وإذ** ظرف متعلق بروى مقدراً خبراً للمبتدأ، **وهدى** ماض، وفاعله ضمير الإثبات، وإلى الأصل مقدراً متعلق به، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى إذ، **وحذفهما** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على باءي أكرمني وأهانني، **وللمازني** جار ومجرور متعلق به، **وعد** ماض، مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، وهو مفعوله الأول، والجملة في محل رفع خبر، **وأعدلا** أي أحسن، مفعوله الثاني، وهو من قبيل أفعل التفضيل، ومن الإثبات مقدراً متعلق به لقوله:

وأفْعَلَ التفضيلِ صِلْهُ أبَدَا تقديراً أو لفظاً بِمِنْ إنْ جُرِّدا

والوزن على إثبات الأولى وحذف الثانية.

ثم قال ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وفي النَّمْلِ آتانِي ويُفتَحُ عَنْ أُولي حِمىً وخِلافُ الوقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ»

في النمل جار ومجرور خبر مقدم، **وآتاني** مبتدأ مؤخر، **ويفتح** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير آتاني، **وعن أولي حمى** أي قوة، جار ومجرور مضاف متعلق به، **وخلاف الوقف** بالإضافة مبتدأ، **وبين حلا** ظرف مضاف حاله، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«ومَعْ كالجوابِ البَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا وفي المُهْتَدِي الإسْرَا وتحتُ أخُو حُلا»

مع كالجواب ظرف مضاف حال المبتدأ بعده، **والباد** مبتدأ، أي وإثبات ياء الباد، **وحق** خبره، **وجناهما** فاعله، والضمير للياءين مضاف إليه،

وفي المهتدي جار ومجرور متعلق باشترك مقدراً، **والإسرا** بالقصر للوزن فاعل المقدر، **وتحت** ظرف مبني على الضم لقطعه على الإضافة ونية معنى المضاف إليه، متعلق بمحذوف حال من معطوف على الإسراء مقدراً، أي والسورة حال كونها كائنة تحت الإسراء، أي وهي الكهف، **وأخو حلا** بالإضافة فاعل أثبتها أي الياء مقدراً.

ثم تمَّم فقال:

«وفي اتَّبَعَنْ في آلِ عمرانَ عنهُمَا وَكِيدُون في الأعرَافِ حَجَّ ليُحْمَلا»

في اتبعن بإسكان النون للوزن، جار ومجرور متعلق بمبتدأ مقدر، أي وإثبات الياء في اتبعن، **وفي آل عمران** جار ومجرور مضاف حال اتبعن، **وعنهما** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي مروي عنهما، والضمير لمدلول أخو حلا، **وكيدون** مبتدأ، أي وإثبات ياء كيدون، **وفي الأعراف** جار ومجرور حاله، **وحج** أي غلب بالحجة، ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وليحملا** أي ليروى، مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، مبني للنائب، ونائبه ضمير إثبات ياء كيدون.

ثم ذكر المتعلق فقال:

«بخُلْفِ وتُؤتُونِي بيوسُفَ حَقُّهُ وفي هودَ تسْألني حَوَارِيهِ جَمَّلا»

بخلف جار ومجرور متعلق بيحمل آخر البيت السابق، **وتؤتوني** مبتدأ، أي وإثبات ياء تؤتوني، **وبيوسف** جار ومجرور متعلق بإثبات، **وحقه** خبر مبتدأ مقدر، أي هو، أي الإثبات حقه، والضمير لتؤتوني، والجملة خبره، **وفي هود** جار ومجرور متعلق بإثبات الآتي مقدراً، **وتسْألني** مبتدأ أول، أي وإثبات ياء تسْألني، **وحواريه** أي ناصره، مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد على الأول، **وجملا** أي حسن، ماض وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، ومفعوله ضمير الأول محذوف، والجميع خبره، والوزن على إثبات الياءين.

ثم قال:

«وتُخْزُون فيها حَجَّ أشْرَكتُمُونِ قد هَدَانِ اتقُونِي يا أولي اخشَوْنِ مَع وَلا»

تخزون مبتدأ، أي وإثبات ياء تخزون، **وفيها** جار ومجرور متعلق بإثبات، والضمير لهود، **وحج** ماض، فاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وأشركتمون** مبتدأ، والكلمات الثلاثة بعده معطوفات عليه بحذف العاطف، **ومع ولا** ظرف مضاف حال من اخشون، وله مقدراً ـ أي لأبي عمرو المدلول عليه بحج ـ خبر، والوزن على حذف الياءات.

ثم قال:

«وعنهُ وخافُونِي وَمَنْ يتَّقِي زَكَا بيوسُفَ وَافى كالصَّحِيحِ مُعَلَّلا»

عنه جار ومجرور خبر مقدم، والضمير لأبي عمرو، **وخافوني** مبتدأ مؤخر، أي إثبات ياء وخافوني، والواو من التلاوة، **ومن يتقي** مبتدأ، أي وإثبات ياء من يتقي، **وزكا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وبيوسف** جار ومجرور متعلق بإثبات المقدر، **ووافى** أي جاء، ماض، وفاعله ضمير يتقي، **وكالصحيح** جار ومجرور متعلق به، **ومعللاً** حال الفاعل، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وفي المُتَعَالي دُرُّهُ والتَّلاقِ والتـ ـتَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بالخُلْفِ جُهَّلا»

في المتعالي جار ومجرور خبر مقدم، **ودره** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على الإثبات المفهوم من السياق، أي در الإثبات ثابت في المتعالي، **والتلاق** مبتدأ، أي وإثبات ياء التلاق، **والتناد** معطوف عليه، **ودرا** أي دفع، ماض، وأصله مهموز، فخفف بإبدال الهمزة ألفاً، **وباغيه** أي طالبه، فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر، **وبالخلف** جار ومجرور، حال الفاعل، والباء للملابسة، **وجهلاً** مفعوله، جمع جاهل.

ثم قال:

«ومَع دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلا جَناً ولَيْسَا لقالُونِ عَنِ الغُرِّ سُبَّلا»

مع دعوة الداعي ظرف مضاف حال دعاني، **ودعاني** مبتدأ، أي وإثبات ياء دعاني، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وجناً** تمييز محول عن الفاعل، أي حلاً جنى الإثبات، **وليسا** ماض ناقص، والألف ضمير الياءين اسمها، **ولقالون** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها، مصروف للضرورة، واللام بمعنى عن، **وعن الغر** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر جمع أغر كأحمر لقوله:

فُعْلٌ لنحوِ أحمرٍ وحُمْرا ....

وسبلاً أي طرقاً، تمييز. أي: ليس إثبات الياءين عن قالون منقولاً عن الرواة المشهورين عنه الخابرين شعب الخلاف، بل منقول عن رواة دونهم.

ثم قال:

«نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرجُمُونِ فاعتزلوني ستَّةٌ نُذُرِي جَلا»

نذيري مبتدأ، أي إثبات ياء نذيري، **ولورش** جار ومجرور خبره، **وثم تردين وترجمون وفاعتزلوني وستة** معطوفات على نذيري **ونذري** بدل كل من ستة، **وجلا** أي كشف، ماض وفاعله ضمير ورش، وما ذكر مقدراً مفعوله.

ثم تمم فقال:

«وَعِيدِي ثَلاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُونِ قالَ نَكِيري أربَعٌ عنهُ وُصِّلا»

وعيدي مبتدأ، أي وإثبات ياء وعيدي، **وثلاث** خبر مبتدأ مقدر، أي ألفاظه ثلاث، والجملة معترضة، **وينقذون** وما بعده معطوفات على وعيدي، **وأربع** خبر مبتدأ مقدر، أي ألفاظ نكيري أربع وهي جملة معترضة، **وعنه** جار ومجرور متعلق بوصلا، والضمير لورش، **ووصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير وعيدي، وما عطف عليه، والجملة في محل رفع خبر، والرواية إثبات ياءي الطرفين.

ثم قال:

«فَبَشِّرْ عِبادِي افْتَحْ وَقِفْ ساكناً يَداً   واتَّبِعُوني حَجّ في الزُّخْرُفِ العَلا»

فبشر عبادي مفعول افتح مقدم عليه على حذف مضاف، أي ياء فبشر عبادي، **وافتح** أمر، **وقف** أمر آخر، **وساكناً** حال فاعله، **ويداً** أي ذا يد، أي قوة، حال منه ثانية، **وواتبعوني** مبتدأ، أي وإثبات ياء واتبعوني، وأدخل الواو العاطفة على الواو القرآنية حرصاً على حكاية لفظ القرآن، **وحج** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وفي الزخرف** جار ومجرور متعلق بإثبات المقدر قبل المبتدأ، **والعلا** صفة الزخرف على حذف مضاف، أي ذي العلا، وكان الزخرف ذا العلا لأنه في الأصل الذهب، وهو أعلى النقدين.

ثم قال ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وفي الكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الكُلِّ يَاؤُهُ   على رَسْمِهِ والحذْفُ بالخُلْفِ مُثِّلا»

في الكهف جار ومجرور متعلق بإثبات الآتي مقدراً، **وتسألني** مبتدأ، أي وإثبات ياء تسألني، **وعن الكل** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وياؤه** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **وعلى رسمه** جار ومجرور حال من ضمير متعلق الخبر، والهاء مضاف إليه عائد على تسألني، أي ياء تسألني ثابتة عن كل القراء حال كونها على رسمها، **والحذف** مبتدأ، **وبالخلف** جار ومجرور حاله، والباء للملابسة، **ومثل** أي أحضر، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال ـ قدس الله سره ـ:

«وفي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وجميعُهُم   بالإثْبَاتِ تحتَ النَّمْلِ يهديَنِي تَلا»

في نرتعي جار ومجرور على حذف مضاف، أي في إثبات ياء نرتعي خبر مقدم، **وخلف** مبتدأ مؤخر، **وزكا** ماض، وفاعله ضمير خلف، والجملة في محل رفع صفته لقوله:

ونـعـتُـوا بـجـمـلـةٍ مُـنَـكَّـرا فـأعْـطِـيَـتْ مـا أُعْـطِـيَـتْـهُ خَـبَـرا

وجميعهم مبتدأ، والضمير للسبعة مضاف إليه، **وبالإثبات** جار ومجرور حال فاعل تلا، **وتحت النمل** ظرف مضاف متعلق بتلا، **ويهديني** على حذف مضاف، أي ياء يهديني مفعول تلا، **وتلا** أي قرأ، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ باعتبار اللفظ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم نبه ـ رحمه الله تعالى ـ على تمام الأصول فقال:

«فَهٰذِي أصُولُ القَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا أَجَابَتْ بِعَوْنِ الله فانْتَظَمَتْ حُلا»

فهذي اسم إشارة مبتدأ، أشار به إلى مسائل أبواب الأصول الماضية المستحضرة ذهناً، نزلها بالإشارة إليها منزلة المحسوس لكمال ظهورها عنده، كما في قول الشاعر:

تعالَلْتِ كي أشجى وما بِكِ عِلةٌ تـريـدينَ قَتْلِي قـد ظفَرْتِ بـذلـك

أشار الشاعر بالإشارة إلى أن قتله قد ظهر ظهور المحسوس. **وأصول** خبره، مضاف جمع أصل، وهي كليات تندرج فيها أفراد كثيرة، **والقوم** أي القراء، مضاف إليه، **وحال** حال فاعل أجابت مضاف، **واطرادها** مضاف إليه، والهاء مضاف إليه عائد على الأصول، **وأجابت** ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله مستتر عائد على الأصول، وأنث الفعل لكون الفاعل ضميراً متصلاً مجازي التأنيث على حد قول الشاعر:

يـصـدُّ عـن الـدنـيـا إذا عَـنّ سُـؤدد ولـو بَـرَزت فـي زي عـذراء نـاهـد

أي يعرض عن الدنيا إذا عن ـ أي ظهر ـ سؤدد، أي سيادة، الشاهد في تأنيث برزت لكون فاعله ضميراً مستتراً عائداً على مؤنث وإن كان مجازي التأنيث لقوله:

وإنّـمَـا تـلـزمُ فِـعْـلَ مُـضْـمَـر مُـتَّـصِـلٍ أوْ مُـفْـهِـمِ ذاتَ حِـر

أي ولو برزت هي، أي الدنيا في هيئة بكر ناهد، أي مرتفعة الثدي. **وبعون الله** جار ومجرور متعلق بأجابت، **وفانتظمت** أي فاجتمعت، ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله ضمير الأصول، **وحلا** جمع حلية، حال الفاعل، أي حال كون الأصول حلاً، أي كالحلي في الحسن، فهو من باب التشبيه البليغ. أفاد بالبيت أنه جمع الأصول في ألفاظ وجيزة، بتراجم عزيزة، جازاه الله عنا أحسن الجزاء، وكان سعي الجميع مشكوراً يوم الجزاء.

وأبدع ـ رحمه الله ـ حيث ختمها بالزوائد لأنك لا تكاد تفرق بينها وبين الفرش لكمال المناسبة، ختم الله لنا ولمحبينا بالحسنى آمين.

ثم ترجى من الله سبحانه وتعالى أن يسهل له نظم فرش الحروف فقال:

«وإنِّي لأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ نفائِسَ أعْلاقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلا»

إني إن المؤكدة، وكسرها للابتداء لقوله:

فاكْسِرْ في الابتدا ....

والياء اسمها. **ولأرجوه** مضارع مبدوء بهمزة المتكلم، وفاعله مستتر فيه، والهاء ضمير اسم الجلالة مفعوله، والجملة خبر إن، واللام لام الابتداء لقوله:

وبعدَ ذاتِ الكَسْرِ تصحبُ الخَبَرْ لامُ ابتداءٍ نَحْوُ إني لَوَزَرْ

على حد قول الشاعر:

لَعَمْرُكَ ما أدري وإني لأوجل على أينَا تغدُو المنيةُ أولُ

ولنظم جار ومجرور على حذف مضاف، أي لتسهيل نظم متعلق به، **وحروفهم** مضاف إليه، أي اختلاف حروفهم، والضمير للقراء مضاف إليه، **ونفائس** جمع نفيس، أي عظيم، حال حروفهم، **وأعلاق** أي قلائد، مضاف

إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي قلائد عظاماً، **وتنفس** أي تزين، مضارع وفاعله ضمير أعلاق، والجملة في محل جر صفته، **وعطلا** مفعوله على حذف موصوف، أي أجياداً عطلاً، وهو جمع عاطل، يوصف به الجيد، فيقال: جيد عاطل، للعنق الذي لا حلي فيه. قال في المصباح: عطلت المرأة عطلاً من باب قتل إذا لم يكن عليها حلي فهي عاطل، انتهى.

شبه المؤلف ـ رحمه الله ـ نظم اختلاف القراء في الحروف بالنسوة ذوات الأجياد الحسنة، المزينة بالقلائد النفيسة، بجامع ميل الطبع البشري إلى كل، ورمز للمشبه به بشيء من لوازمه وهو العلائق النفيسة المزينة للأجياد، على دأب الاستعارة بالكناية. قال الشيخ سيدي عبدالرحمن الأخضري ـ نفعنا الله ببركاته ـ: وحيث تشبيه بنفس أضمرا، وما سوى مشبه لم يذكرا، ودل لازم لما شبه به، فذلك التشبيه عند المتنبه، يعرف باستعارة الكناية، وذكر لازم بتخييلية، كأنشبت منية أظفارها، وأشرقت حضرتنا أنوارها. قال الشيخ علي أبو الحسن السخاوي ـ رحمه الله ـ: إذا حفظها من لا علم له صار كمن تحلى جيده بعقد نفيس، انتهى. والأمر كما قال ـ رحمه الله ـ فإنه قد وقع النفع العميم بها في مشارق الأرض ومغاربها.

ثم وعد ـ نفعنا الله ببركاته آمين ـ فقال:

«سأَمْضِي على شَرْطِي وباللَّهِ أَكْتَفِي وَمَا خابَ ذُو جِدٍّ إذَا هُو حَسْبَلا»

سأمضي أي سأستمر، مضارع مبدوء بهمزة المتكلم، وفاعله مستتر فيه، والسين خلصته للاستقبال على حد قول الشاعر:

سأطلبُ بُعْدَ الدَّارِ عنكُم لتقربُوا وتسكبُ عيناايَ الدموعَ لتجمُدَا

وعلى شرطي جار ومجرور مضاف إلى ياء المتكلم متعلق به، **وبالله** جار ومجرور متعلق بأكتفي، وقدم عليه لإفادة التخصيص والاهتمام، قال في تلخيص المفتاح: ويفيد في الجميع وراء التخصيص اهتماماً بالمقدم، وقال في الجوهر المكنون:

وجاء للتخصيصِ قبلَ الفعلِ تَهَمّم تَبَرّك وفَضّل

وأكتفي أي أستغني، مضارع مبدوء بالهمزة، **وما** نافية، **وخاب** أي خسر، ماض، **وذو** فاعله مضاف، **وجد** بكسر الجيم ضد الهزل، مضاف إليه، **وإذا** ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، **وهو** ضمير منفصل عائد على ذي الجد فاعل فعل مقدر، يفسره حسبل لاختصاص إذ بالإضافة إلى جمل الأفعال لقوله:

والـزَمُـوا إذا إضـافـة إلـى جُمَل الأفعال ....

على نسق قول الشاعر:

إذا الوهمُ أبْدَى لماها وثغرَهَا تذكرتُ ما بينَ العذيبِ وبارقِ
ويُذكرني من قدّها ومدامِعي مجر عوالينا ومجرَى السوابقِ

الشاهد في ارتفاع الوهم بعد إذا بفعل مقدر يفسره أبَداً، وجوابها في النظم محذوف أغنى عنه ما تقدم لقوله:

والشّرطُ يُغْنِي عن جوابٍ قدْ عُلِم ....

وحسبل ماض، أي قال: حسبنا الله، وفاعله ضمير ذي الجد، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، كما يقال: حمدل، إذا قال: الحمد لله، وبسمل، إذا قال: بسم الله، ومنه ما أنشده الأزهري:

لقد بسمَلَتْ هندٌ غداةَ لقيتُهَا فيا حَبّذا ذاكَ الدّلالُ المبسمِلُ

أي: وما خابَ صاحبُ حق إذا قال: حسبنا الله، ومصداقه في قول أصدق القائلين: ﴿وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾.

والإمام المؤلف ـ أعاد الله علينا من بركاته ـ حسبل بقوله: **وبالله أكتفي**، فانقلب بنعمة من الله وفضل وحصل له مراده، إلى أن تم إنشاده، وهذا آخر الكلام على ما يسره الله من إعراب الأصول، وأسأله سبحانه

وتعالى أن يكمل لي بالقبول، وبلوغ المأمول بجاه سيدنا محمد، خاتم النبيين، وإمام المرسلين، صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

❋ ❋ ❋

بابُ فرشِ الحروفِ

باب خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب، **وفرش** على زنة فعل، مضاف إليه، مصدر فرش بمعنى نشر، قياسي لقوله في اللامية: «فعل مقيس المعدي»، **والحروف** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، جمع حرف لقوله:

وبِفُعُولٍ فَعِلٌ نحوُ كَبِدْ يُخَصّ غالباً كذاكَ يطَّرِدِ
في فَعْلٍ اسماً مُطْلَقَ الفَا.. ....

والمختلف فيها محذوفاً نعته لقوله:

وَمَا مِنَ المنعُوتِ والنَّعْتِ عُقِل يجوزُ حَذْفُه ....

قال العلامة الجعبري: واصطلح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشاً لانتشارها، انتهى. وقال الشيخ أبو شامة: وسماه ـ أي الفرش ـ بعضهم: الفروع على مقابلة الأصول.

❋ ❋ ❋

سورة البقرة

سورة خبر مبتدأ محذوف، أي هذه سورة، **والبقرة** مضاف إليه، قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وما يَخْدَعونَ الفتحُ مِنْ قَبْلِ ساكِنٍ وبعدُ ذَكَا والغَيْرُ كالحَرْفِ أَوَّلا»

وما يخدعون مبتدأ أول على حذف مضاف، أي وكلمة وما يخدعون، **والفتح** مبتدأ ثان، وفيها مقدراً متعلق به عائد الأول، **ومن قبل ساكن** جار ومجرور مضاف متعلق به، **وبعد** معطوف على قبل مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي ومن بعد ساكن، **وذكا** أي انتشر، ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، **والغير** فاعل، قرأه مضمراً لقوله:

وَيَـرْفَـعُ الـفـاعِـلَ فـعـلٌ أُضْـمِـرا   كـمـثـلِ زَيْـدٍ فـي جـوابِ مَـنْ قَـرَا

و**كالحرف** جار ومجرور حال من ضمير قرأه المقدر مفعولاً به العائد على وما يخدعون، **وأولاً** أي متقدماً، حال المجرور.

ثم قال:

«وخَـفَّـفَ كُـوفٍ يـكـذِبُـونَ ويـاؤُهُ   بـفـتـحٍ ولـلـبـاقـيـنَ ضُـمَّ وثُـقِّـلا»

خفف ماض، و**كوف** فاعله بحذف ياء النسبة منه على لغة، **ويكذبون** مفعوله على حذف مضاف، أي ذال يكذبون، **وياؤه** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على يكذبون، و**بفتح** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، ولهم مقدراً - أي للكوفيين - متعلق بما تعلق به الخبر، أي ياء يكذبون مروي بفتح لهم، **وللباقين** جار ومجرور متعلق بضم، و**ضم** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ياء يكذبون، **وثقل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ذال يكذبون، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

ثم قال:

«وقِـيـلَ وغِـيـضَ ثُـمَّ جِـيءَ يُـشِـمُّـهَـا   لَدَى كَسْرِهَا ضَمّاً رجالٌ لِتَكْمُلا»

قيل مبتدأ على حذف مضاف، أي لفظ قيل، **وغيض** و**ثم جيء** معطوفان عليه، **ويشمها** مضارع، والهاء ضمير المبتدأ، والمعطوف عليه مفعوله الأول، و**لدى** ظرفه مضاف، و**كسرها** مضاف إليه، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ والمعطوف عليه، و**ضماً** مفعول ثان بيشمها، **ورجال**

فاعله، والجملة خبر المبتدأ وما عطف عليه، **ولتكمل** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل.

ثم عطف عطف الجمل فقال:

«وحيلَ بإِشْمَامٍ وسيقَ كَمَا رَسَا وسيءَ وسيئَتْ كانَ راويهِ أَنْبَلا»

وحيل مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي كسر حاء وحيل، **وبإشمام** جار ومجرور خبره، **وسيق** مبتدأ، وخبره محذوف، أي كذلك، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **ورسا** أي ثبت، ماض، وفاعله ضمير الإشمام، والمصدر المنسبك بما المصدرية مجرور بالكاف صفة لموصوف مقدر، أي نقل الإشمام نقلاً شائعاً كثبوته، **وسيء** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإشمام سيء، **وسيئت** معطوف عليه، **وكان** ماض ناقص، **وراويه** اسمها، والضمير مضاف إليه عائد على الإشمام، **وأنبل** خبرها بصيغة اسم التفضيل مسلوب المفاضلة، أي عظيماً، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ والمعطوف عليه.

ثم قال:

«وَهَا هُوَ بعدَ الوَاوِ والْفَاء ولامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ راضياً بَارِداً حَلا»

ها هو بالإضافة مفعول أسكن مقدم عليه، **وبعد** ظرف أسكن، **والواو** مضاف إليه، **والفاء** معطوف عليه، **ولامها** كذلك، والضمير مضاف إليه عائد على كلمة هو، **وها هي** بالإضافة معطوف على ها هو، ويقدر له بعد الواو والفاء ولامها لدلالة المذكور عليه، **وأسكن** أمر، **وراضياً** حال فاعله، **وبارداً** صفة موصوف مقدر، أي إسكاناً بارداً، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير المقدر، والجملة في محل نصب صفته ثانية، أي إسكاناً بارداً حلواً.

ثم عطف فقال:

«وثُمَّ هُوَ رِفقاً بَانَ والضَّمُّ غيرُهُمْ وكَسْرٌ وَعَن كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلا»

ثم هو على حذف مضاف مفعول بفعل مقدر، أي وأسكن هاء ثم

هو، **ورفقاً** على حذف مضاف حال فاعل الفعل المقدر، **وبان** أي ظهر، ماض، وفاعله ضمير رفقاً، والجملة في محل نصب صفته، أي أسكن حال كونك ذا رفق ظاهر، **والضم** مبتدأ، **وغيرهم** بالرفع خبره على حذف مضاف، أي قراءة غيرهم حذف وأقيم المضاف إليه مقامه، فأعرب بإعرابه لقوله:

وَمَا يلي المُضَافَ يأتي خَلَفا عنهُ في الإعرابِ إذا مَا حُذِفا

والضمير مضاف إليه عائد على مدلول الراء والباء والحاء من قوله في آخر البيت قبله: راضياً بارداً حلا، **وكسر** مبتدأ، وقراءة غيرهم مقدراً خبره، دل عليه المذكور، **وعن كل** جار ومجرور متعلق بانجلى، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي عن كل السبعة، **ويمل هو** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي ضم هاء يمل هو، **وانجلى** أي انكشف، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَفي فَأزَلّ اللامَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفاً مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلا»

في فأزل جار ومجرور متعلق بخفف، **واللام** مفعول خفف مقدم عليه، **وخفف** أمر، **ولحمزة** جار ومجرور متعلق به، **وزد** أمر، **وألفاً** مفعوله، **ومن قبله** جار ومجرور متعلق بزد، والضمير مضاف إليه عائد على اللام، **وفتكملا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر، وفاعله ضمير المخاطب مستتر فيه.

ثم قال:

«وآدَمَ فارفَعْ ناصِباً كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ ولِلمَكّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلا»

آدم مفعول فارفع مقدم عليه، **وفارفع** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وناصباً** اسم فاعل حال الفاعل، **وكلماته** مفعول به، والضمير عائد على آدم مضاف إليه، والإضافة للملابسة، **وبكسر** جار ومجرور متعلق بناصباً، ولغير المكي

مقدراً كذلك، **وللمكي** جار ومجرور خبر مقدم، **وعكس** مبتدأ مؤخر، **وتحول** ماض، وفاعله ضمير عكس، والجملة في محل رفع صفته.

ثم قال:

«وتقبلُ الأولَى أنَّثُوا دُونَ حَاجِرٍ وَعَدْنَا جميعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلا»

تقبل مفعول بأنثوا مقدم عليه على حذف مضاف، أي كلمة تقبل، **والأولى** بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها صفة المفعول، **وأنثوا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، **ودون** حال المفعول، **وحاجر** بالراء المهملة، أي مانع، مضاف إليه، أي في حال كون تقبل خالياً من مانع التأنيث، **ووعدنا** مبتدأ، **وجميعاً** حاله الأول، **ودون** حاله الثاني، مضاف، **وما** زائدة، **وألف** مضاف إليه، أي في حال كون وعدنا عاماً في جميع القرآن وخالياً من الألف، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وإسكانُ بَارِئْكُمْ ويأمُرْكُم لَهُ ويأمُرُهُم أيضاً وتَأمُرُهُم تَلا»

إسكان مبتدأ، **وبارئكم** مضاف إليه، والوزن على إسكانه، ورفع البواقي، **ويأمركم** معطوف عليه، **وله** جار ومجرور خبر المبتدأ لقوله:

وأخبَرُوا بظَرْفٍ أو بحرفِ جَر ....

والضمير عائد على المرموز إليه بحاء حلا، وهو أبو عمرو، **ويأمرهم** مبتدأ، وله مقدراً أي لأبي عمرو خبره، **وأيضاً** حال الهاء، وهو الدال على حذف الخبر لقوله:

وحذفُ ما يُعلَمُ جائزٌ كَمَا تقولُ زيدٌ بعدَ مَنْ عِنْدَكُما

وتأمرهم مبتدأ، **وتلا** ماض، أي تبع، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، ومفعوله محذوف، أي تبع تأمرهم في الإسكان سابقه.

ثم عطف فقال:

«وينصُرُكُم أيضاً ويُشعِرُكُم وَكَمْ جليلِ عَنِ الدُّوريِّ مختَلِساً جَلا»

ينصركم مبتدأ على حذف مضاف، أي إسكان ينصركم، وله مقدراً - أي لأبي عمرو - خبره، **وأيضاً** حال الهاء، **ويشعركم** مبتدأ، أي وإسكان يشعركم، والخبر محذوف، أي كذلك - أي لأبي عمرو -، **وكم** خبرية مبتدأ، **وجليل** أي عظيم، تمييزها، مجرور بإضافته إليها كتمييز المائة لقوله:

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كَعَشَره أو مائةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أوْ مَره

كقول الشاعر:

كم عمةٍ لكَ يا جريرُ وخالةٍ فَدْعاء قد حَلَبَتْ عَلَيّ عشاري

وقول الآخر:

كم ليلةٍ قدْ بتّها غير آثم ....

وعن الدوري جار ومجرور متعلق بمختلساً، **ومختلساً** اسم فاعل حال فاعل جلا، **وجلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وفيها وفي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ولا ضَمّ واكْسِر فَاءَهُ حينَ ظَلَّلا»

فيها جار ومجرور متعلق بقرىء مقدراً، والضمير لهذه السورة، **وفي الأعراف** معطوف على فيها، **ونغفر** نائب فاعل المقدر، **وبنونه** جار ومجرور حال النائب، والباء للملابسة، والهاء مضاف إليه عائد على النائب، وإضافة إلى النون لحصولها فيه، **ولا ضم** لا ومبنيها، والخبر محذوف للعلم به، أي في النون لقوله:

وشَاعَ في ذا البابِ إسقاطُ الخَبَر إذا المُرَادُ مَعْ سقوطِهِ ظَهر

على نسق قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ﴾، أي لهم، بدليل: ﴿وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾، **واكسر** أمر، **وفاءه** مفعول به، والضمير مضاف إليه عائد على نغفر، **وحين** ظرف متعلق بالأمر، وظلل أي ستر، ماض، وفاعله ضمير الغفران المفهوم من نغفر، والجملة يجوز أن تكون في محل جر بإضافة حين إليها لكونها ظرفاً مبهماً كإذ لقوله:

.... وما كإذْ معنىً كَإذْ أضِفْ جوازاً نحوَ حينَ جَا نُبِذْ

والقارىء مقدراً مفعول ظلل، أي حين ستر الغفران القارىء.

ثم قال:

«وذَكِّر هُنَا أصلاً وللشَّامِ أنَّثُوا وعن نَافِعٍ مَعْهُ في الأعْرَافِ وُصِّلا»

ذكر أمر، **وهنا** ظرفه، أشار به إلى هذه السورة لقوله:

وبِهُنَا أو ها هُنَا أشِرْ إلى دَانِي المكانِ ....

وأصلاً صفة مفعول مطلق مقدر، أي تذكيراً أصلاً، **وللشام** جار ومجرور متعلق بأنثوا، **وأنثوا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، **وعن نافع** جار ومجرور متعلق بوصل، **ومعه** ظرف حال من نافع، والهاء مضاف إليه عائد على الشامي، **وفي الأعراف** جار ومجرور متعلق بوصل، **ووصل** ماض، مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير التأنيث المفهوم من أنثوا.

ثم قال:

«وجمعاً وفرداً في النَّبيءِ وفي النُّبُو ءَةِ الهَمْزَ كُلٌّ غيرَ نافعٍ أبْدَلا»

جمعاً حال من النبيء المجرور بفي مقدم عليه، وصنع ذلك لوروده لقوله:

وسبقَ حالٍ مَا بحرفِ جُرّ قَدْ أبَوْا ولا أمنَعُهُ فَقَدْ وَرَد

على حد قول الشاعر:

تسليتُ طُرّاً عنكمُ بعد بَيْنِكُم ... بذِكْرَاكُم حتى كأنكم عِندي

الشاهد في تقديم طُرّاً الذي هو حال على صاحبه المجرور الذي هو عنكم، وقول الآخر:

مشغوفةٌ بكَ قدْ شُغِفَتْ وإنّما ... حمّ الفراقُ فما إليك سبيلُ

الشاهد في تقديم مشغوفة على بك. **وفرداً** معطوف عليه، أي في حال كون لفظ النبيء مجموعاً وموحداً، **وفي النبيء** جار ومجرور متعلق بأبدل، **وفي النبوءة** معطوف عليه، **والهمز** مفعول أبدل، **وكل** مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي كل القراء، **وغير نافع** مستثنى منهم، **وأبدل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وقالونُ في الأَحْزَابِ في للنَّبِيِّ مَعْ ... بيوتَ النَّبِيِّ الياءَ شَدَّدَ مُبْدِلا»

قالون مبتدأ، **وفي الأحزاب** جار ومجرور متعلق بشدد، **وفي للنبي** جار ومجرور متعلق بأعني مقدراً، **ومع بيوت النبي** ظرف مضاف، حاله، **والياء** مفعول شدد مقدم عليه، لقوله:

.... وقد يجيء المفعولُ قبل الفعلِ

على حد قول الشاعر:

وبنتُ كرامٍ قد نكحنَا ولم يكُن ... لنا خاطبٌ غيرَ السنانِ وعامِلَه

الشاهد في تقديم بنت كرام المفعول على قد نكحنا عامله، **وشدد** ماضٍ، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومُبدلاً** اسم الفاعل حال الفاعل.

ثم قال:

«وفي الصَّابِئِينَ الهَمْزَ والصَّابِئُونَ خُذْ ... وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً في السَّواكِنِ فُصّلا»

في الصابئين جار ومجرور متعلق بخذ، **والهمز** مفعول خذ، **والصابئون** معطوف على الصابئين، **وخذ** أمر، **وهزؤاً** مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ هزؤاً، **وكفؤاً** معطوف عليه، **وفي السواكن** جار ومجرور متعلق بفصلاً، **وفصلا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير المبتدأ، والمعطوف عليه نائب فاعله، والجملة في محل رفع خبر.

ثم عطف فقال:

«وَضُمَّ لِبَاقِيهِم وحمزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وحفصٌ واقفاً ثُمّ مُوصِلا»

ضم أمر، **ولباقيهم** جار ومجرور متعلق به، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وحمزة** مبتدأ أول، **ووقفه** مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد على الأول، **وبواو** جار ومجرور خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وحفص** فاعل أبدل مقدراً، وهمزهما المقدر - أي همز هزؤاً وكفؤاً - مفعول المقدر، **وواقفاً** حال الفاعل، **وثم موصلاً** معطوف عليه.

ثم قال:

«وبالغَيْبِ عَمّا يعملونَ هُنَا دَنَا وغيبُكَ في الثَّاني إلى صَفْوةٍ دَلا»

بالغيب جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وعما يعملون** مبتدأ مؤخر، وقدم الخبر على المبتدأ لعدم حصول الضرر لقوله:

.... وجوّزُوا التقديمَ إذْ لا ضَرَرا

وهنا ظرف متعلق بما تعلق به الخبر، أي عما يعملون مروي بالغيب في المكان الذي فيه هزؤاً، أي وهو الذي بعده أفتطمعون، **ودنا** ماض، أي قرب، وفاعله ضمير عما يعملون، والجملة مستأنفة، **وغيبك** مصدر مبتدأ، والكاف ضمير القارىء المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، وأضيف الغيب إلى القارىء لتلبسه به في التلاوة، **وفي الثاني** جار ومجرور متعلق بالمصدر، **وإلى صفوه** جار ومجرور متعلق بدلا، والهاء مضاف إليه عائد على المبتدأ، وهو الرابط، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير القارىء المفهوم

من السياق، أي أرسل القارىء دلوه إلى صفو الغيب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ثم قال:

«خطيئَتُهُ التوحيدُ عنْ غَيْرِ نافعٍ ولا يعبدُونَ الغيبُ شَايَعَ دُخْلُلا»

خطيئته مبتدأ أول، **والتوحيد** مبتدأ ثان، وفيها المقدر متعلق به عائد الأول، **وعن غير نافع** جار ومجرور ومضاف إليه خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، **ولا يعبدون** مبتدأ أول، **والغيب** مبتدأ ثان، وفيه مقدراً متعلق به عائد الأول، **وشايع** ماض، أي تابع. قال في المصباح: وشايعته على الأمر مشايعة، مثل: تابعته متابعة وزناً ومعنىً، انتهى؛ وفاعله ضمير الغيب، والمفعول به محذوف، أي تابع غيب ولا يعبدون غيب عما يعملون قبله، والجملة في محل رفع خبر الثاني، والجميع خبر الأول، **ودخللا** أي كثير المداخلة، حال الفاعل.

ثم قال:

«وقُلْ حَسَناً شُكْراً وحُسْناً بِضَمِّهِ وَسَاكِنِهِ البَاقُونَ واحسُنْ مُقوِّلا»

قل أي اقرأ، أمر، وفاعله مستتر فيه، **وحسناً** مفعول به، وبحركتين مقدراً حاله، **وشكراً** مصدر سماعي حال فاعل الأمر على حذف مضاف، أي اقرأ حسناً بحركتين في حال كونك ذا شكر لما أنعم الله به عليك من نعمة القرآن العظيم وغيرها لقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾، اللهم اجعلنا من عبادك الشاكرين، بجاه سيدنا محمد ﷺ سيد الأولين والآخرين، آمين. **وحُسناً** مفعول قرأ مقدراً، **وبضمه** جار ومجرور حاله، والهاء مضاف إليه عائد على حسناً، أي حائه، **وساكنه** معطوف على ضمه، والهاء مضاف إليه عائد على سين حسناً، **والباقون** فاعل المقدر، **واحسن** أمر، وفاعله مستتر فيه، **ومقولاً** حال الفاعل مأخوذ من قول، أي قال عن غيره ونقل.

ثم قال:

«وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثابتاً وعنهُمْ لدى التَّحريمِ أيضاً تَحَلَّلا»

تظاهرون مبتدأ أول، **والظاء** مبتدأ ثان، ومنه مقدراً حاله، والضمير عائد الأول، **وخفف** ماض مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **وثابتاً** صفة لمفعول مطلق مقدر، أي تخفيفاً ثابتاً، **وعنهم** جار ومجرور متعلق بتحلل، والضمير عائد على مدلول ثاء ثابتاً، **ولدى التحريم** ظرف مضاف متعلق بتحلل، **وأيضاً** مصدر حال من فاعل تحلل، **وتحلل** ماض، وفاعله ضمير التخفيف المفهوم من خفف، واستعمل المصنف ـ رحمه الله ـ صناعة الطباق بين التحريم والتحلل، أي الإباحة المعرف لها صاحب تلخيص المفتاح في فن البديع بقوله: وهي الجمع بين متضادين، أي معنيين متقابلين في الجملة.

ثم قال:

«وحمزَةُ أَسْرَى في أُسَارَى وضَمُّهُم تُفَادُوهُمُ والمَدُّ إذْ رَاقَ نُفِّلا»

حمزة فاعل قرأ مقدراً، **وأسرى** مفعوله، **وفي أسارى** جار ومجرور على حذف مضاف حال أسرى، أي في حال كونه في مكان أسارى، **وضمهم** مصدر مبتدأ، والضمير عائد على القراء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وتفادوهم** مفعوله كمل له به لقوله:

وبعدَ جَرِّهِ الذي أُضيفَ له كَمِّلْ بنصبٍ أو برفعٍ عَمَلَه

والمد معطوف على المبتدأ، أي ومدهم ـ أي القراء ـ فأل فيه عوض عن الضمير، **وإذ** متعلق بنفل، **وراق** أي أعجب، ماض وفاعله ضمير ما ذكر من الضم والمد، والجملة في محل خفض بإضافة إذ إليها لقوله:

والزَمُوا إضافةً إلى الجُمَل حيثُ وإذ ....

ونفل أي زيد، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ما ذكر من المبتدأ والمعطوف عليه، والجملة في محل رفع خبر.

ثم قال:

«وحيثُ أتاكَ القُدْسَ إسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ ولِلباقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلا»

حيث ظرف متعلق بأسكن مقدراً، دل عليه إسكان المذكور، **وأتاك** ماض، والكاف المخاطب به القارىء مفعول به، **والقدس** فاعله، والجملة في محل خفض بإضافة حيث إليها لما مر آنفاً في قول جمال الدين العلامة سيدي محمد بن مالك، **وإسكان** مبتدأ، **وداله** مضاف إليه، والهاء عائد على القدس مضاف إليه، **ودواء** خبر، **وللباقين** جار ومجرور متعلق بأُرسل، **وبالضم** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من نائب فاعل أرسل، **وأرسل** أي أطلق، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير القدس، والوزن على إسكان داله.

ثم قال:

«ويُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ ونُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ في الحِجْرِ ثُقِّلا»

ينزل على حذف مضاف، أي زاي ينزل مفعول بمقدر يفسره خففه من باب الاشتغال لقوله:

واختيرَ نَصْبٌ قبلَ فِعْلٍ ذي طَلَبْ ....

وخففه أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء لزاي ينزل مفعول به، **وتنزل** مبتدأ، **ومثله** خبره، والهاء مضاف إليه عائد على ينزل، أي مثله في تخفيف الزاي، **وننزل** مبتدأ، والخبر محذوف أي كذلك، **وحق** خبر مبتدأ مقدر، أي وهو ـ أي التخفيف ـ حق، **وهو** ضمير مبتدأ عائد على ننزل لأنه أقرب مذكور، **وفي الحجر** جار ومجرور متعلق بثقل، **وثقل** ماض مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير تنزل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ثم عطف الجمل فقال:

«وخُفِّفَ لِلبصْرِيِّ بِسُبْحَانَ والذي في الأنْعَامِ لِلمكِّي على أن يُنَزِّلا»

خفف ماض مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير نزل، **وللبصري** جار ومجرور متعلق به، **وبسبحان** كذلك، **والذي** اسم موصول نائب فاعل يخفف مقدراً، **وفي الأنعام** جار ومجرور صلة الموصول، **وللمكي** جار ومجرور متعلق بالمقدر، **وعلى أن ينزل** بدل من في الأنعام.

ثم عطف فقال:

«ومُنْزِلُهَا التخفيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ　　وخُفِّفَ عنهم يُنْزِلُ الغيثَ مُسْجَلا»

منزلها مبتدأ أول، **والتخفيف** مبتدأ ثان، وفيه مقدراً متعلق به عائد الأول، **وحق** خبر مقدم، **وشفاؤه** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **وخفف** ماض مبني للنائب، **وعنهم** جار ومجرور متعلق به، والضمير لمدلول حق شفاؤه، **وينزل الغيث** نائب فاعل، **ومسجلاً** صفة مقدر، أي تخفيفاً مسجلاً، أي مطلقاً.

ثم قال:

«وجبريلُ فَتْحُ الجيمِ والرَّا وبعدَهَا　　وعى همزةً مكسورةً صُحْبَةٌ وِلا»

جبريل مبتدأ أول، **وفتح** مبتدأ ثان، **والجيم** مضاف إليه، **والرا** بالقصر للوزن معطوف عليه، وفيه مقدراً خبر الثاني، وضميره عائد الأول، والجملة خبره، **وبعدها** ظرف متعلق بوعى، والهاء مضاف إليه عائد على الراء، **ووعى** أي حفظ، ماض، **وهمزة** مفعوله، **ومكسورة** صفته، **وصحبة** فاعل الماضي، **وولا** بكسر الواو ـ أي متابعة ـ تمييز، والقصر للوزن.

ثم ذكر ما يتعلق بوعى فقال:

«بحيثُ أتى والياءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ　　وَمَكِّيُهُم في الجيمِ بالفَتْحِ وُكِّلا»

بحيث جار ومجرور مبني على الضم متعلق بوعى في البيت قبله، **وأتى** ماض، وفاعله ضمير جبريل، والجملة في محل جر بإضافة حيث

إليها، **والياء** مفعول يحذف مقدم عليه، **ويحذف** مضارع، **وشعبة** فاعله، **ومكيهم** مبتدأ، والضمير عائد على القراء مضاف إليه، **وفي الجيم** جار ومجرور متعلق بالفتح، **وبالفتح** متعلق بوكل، **ووكل** أي أبيح، ماض مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَدَعْ ياءَ ميكائِيلَ والهمزَ قَبْلَهُ على حُجَّةٍ والياءُ يُحْذَفُ أجْمَلا»

دع أي اترك، أمر، وفاعله مستتر فيه، **وياء** مفعول به، **وميكائيل** مضاف إليه، **والهمز** معطوف على المفعول، **وقبله** ظرف متعلق بمحذوف حاله، والهاء مضاف إليه عائد على الياء، أي واترك الهمز في حال كونه حاصلاً قبل الياء، **وعلى حجة** جار ومجرور حال من فاعل دع، **والياء** مبتدأ، **ويحذف** مضارع مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وأجمل** بصيغة اسم التفضيل مسلوب المفاضلة صفة مفعول مطلق مقدر أي حذفاً جميلاً.

ثم قال:

«ولكِنْ خَفِيفٌ والشياطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا والعَكْسُ نَحْوُ سَمَا العُلا»

ولكن مبتدأ على حذف مضاف، أي نون ولكن، **وخفيف** خبره، **والشياطين** مبتدأ أول، **ورفعه** مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه عائد على لفظ الأول، **وكما** الكاف جارة، وما اسم موصول مجرور بها متعلق بمحذوف خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وشرطوا** ماض، والواو فاعله ضمير النحاة لأنهم هم الذين يتكلمون على أواخر الكلم إعراباً وبناءً، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وعائد الموصول ضمير منصوب على المفعولية محذوف لقوله:

.... والحذفُ عندَهُمْ كثيرٌ منجَلي
في عائدٍ مُتَّصِلٍ إنِ انتَصَبْ بفعلٍ أوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرجُو يَهَبْ

على حد قوله تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾؟، أي بعثه، وقول الشاعر:

خليلَيّ مَا وافٍ بعهدي أنتما   إذا لم تَكُونَا لي على من أقاطعُ

أي أقاطعه. **والعكس** مبتدأ، أي عكس ما ذكر من القيد، **ونحو** خبره، والتنوين فيه للتعظيم، أي إعراب عظيم، **وسما** ماض، وفاعله ضمير الخبر، والجملة في محل رفع صفته، **والعلا** مفعول به على حذف موصوف، أي المراتب العلا.

ثم قال:

«ونَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وكسرٌ كَفَى ونُنْـ   ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غيرِ همزٍ ذَكَتْ أَلى»

ننسخ مبتدأ، **وبه** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على ننسخ، والباء ظرفية، **وضم** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وكسر** معطوف على ضم، **وكفى** ماض، وفاعله ضمير القيد المفهوم، والجملة مستأنفة، **وننسها** مبتدأ، **ومثله** خبره، والضمير مضاف إليه عائد على ننسخ، **ومن غير همز** جار ومجرور مضاف حال المبتدأ، أي ننسها مثل ننسخ في القيدين في حال كون ننسها خالياً من الهمز، **وذكت** أي انتشرت، ماض وفاعله ضمير القراءة المفهومة من الترجمة، **وألى** تمييز. قال في المصباح: الألى مقصور ـ وتفتح الهمزة وتكسر ـ النعمة، والجمع الآلآء على أفعال، مثل سبب وأسباب، لكن أبدلت الهمزة التي هي فاء ألفاً استثقالاً لاجتماع همزتين.

ثم قال:

«عَلِيمٌ وَقَالُوا الوَاوُ الأولَى سُقُوطُهَا   وكُنْ فيكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْعِ كُفِّلا»

عليم وقالوا مبتدأ أول على حذف مضاف، أي لفظ عليم وقالوا، **والواو** مبتدأ ثان، **والأولى** صفته، **وسقوطها** أي حذفها، مبتدأ ثالث، والهاء مضاف إليه عائد على الثاني، ومنه مقدراً ـ أي من لفظ عليم وقالوا ـ خبر

الثالث، والجملة خبر الثاني، والجميع خبر الأول، **وكن فيكون** مبتدأ أول على حذف مضاف، أي ولفظ كن فيكون، **والنصب** مبتدأ ثان، أي نصب كن فيكون، **وفي الرفع** جار ومجرور حال من نائب فاعل كفل، **وكفل** ماض مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، أي جعل نصب كن فيكون كافلاً حال كونه في الرفع.

ثم عطف فقال:

«وفي آلِ عمرانٍ في الأولى ومَرْيَمٍ وفي الطَّوْلِ عنهُ وَهْوَ باللفْظِ أُعْمِلا»

في آل عمرانٍ جار ومجرور متعلق بنصب الرفع، لمدلول الكاف مقدراً، والمجرور أصله ممنوع من الصرف لمكان العلمية وزيادة الألف والنون، وصرف للضرورة لقوله:

ولاضطِرَارِ أو تناسُبٍ صُرِفْ ذو المنع ....

وفي الأولى بدل من الجار والمجرور قبله، **ومريم** معطوف على آل عمران، **وفي الطول** جار ومجرور متعلق بمبتدأ مقدر، أي ونصب الرفع في الطول، **وعنه** جار ومجرور خبره، والضمير لمدلول الكاف، **وهو** ضمير المبتدأ عائد على لفظ كن فيكون، **وباللفظ** جار ومجرور متعلق بأعمل، والباء سببية، **وأعمل** ماض مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير كن فيكون، أي جعل لفظ كن عاملاً في لفظ يكون النصب بسبب اللفظ، أي صيغة الأمر، والجملة خبر المبتدأ.

ثم تمم فقال:

«وفي النّخلِ مع يسّ بالعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى راوِياً وانْقَادَ معناهُ يَعْمَلا»

في النحل جار ومجرور متعلق بجاء لفظ كن فيكون مقدراً، **ومع يسّ** ظرف مضاف حال النحل، **وبالعطف** جار ومجرور خبر مقدم، والباء للملابسة، **ونصبه** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائد على لفظ كن فيكون

المقدر آنفاً، والجملة في محل نصب على الحال منه، **وكفى** ماض، وفاعله مستتر عائد على العطف، **وراوياً** مفعول به من قبيل اسم الفاعل، ومفعوله ضمير النصب محذوف، والجملة مستأنفة، **وانقاد** أي سهل، ماض، **ومعناه** فاعله، والهاء عائد على النصب مضاف إليه، **ويعملا** حال الفاعل، وهي الناقة القوية، واستعمل المصنف تشبيهاً بليغاً حيث شبه معنى النصب بالناقة القوية بجامع قبول كل.

ثم قال:

«وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ واللامَ حَرَّكُوا بِرفعِ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لا»

تسأل مبتدأ، **وضموا** ماض، والواو ضمير القراء فاعله، **والتاء** مفعول به، ومنه مقدراً حاله، وضميره عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **واللام** مفعول حركوا مقدم عليه، **وحركوا** ماض، والواو ضمير القراء فاعله، **وبرفع** جار ومجرور متعلق به، **وخلوداً** صفة مقول مطلق مقدر، أي تحريكاً خلوداً، وهو مصدر خلد من باب قعد، قياسي لقوله:

وفَعَلَ اللازِمُ مِثْلُ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ باطِّرَادٍ كَغَدَا

قال في مختار الصحاح: الخلد: دوام البقاء، انتهى؛ كقول الشاعر:

لكن تزالوا كذلكم ثم لا زلتُ خالداً لكم خُلودَ الجبالِ

وهو ضمير مبتدأ عائد على الرفع، **ومن بعد** جار ومجرور خبره، **ونفي** مضاف إليه، **ولا** مضاف إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي من بعد لا النافية.

ثم قال:

«وفيها وفي نَصِّ النِّسَاءِ ثلاثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لاحَ وجَمَّلا»

فيها جار ومجرور متعلق بلاح، والضمير للبقرة، **وفي نص النساء** جار ومجرور مضاف خبر مقدم، **وثلاثة** مبتدأ مؤخر، **وأواخر** صفته غير منصرف للصيغة القصوى لقوله:

وكُـنْ لـجـمـعٍ مُـشْـبِـهٍ مَـفَـاعِـلا أوِ الـمَـفَـاعِـيـلَ بِـمَـنْـعٍ كَـافِـلا

وإبراهام مبتدأ، **ولاح** ماض، بمعنى ظهر، كقول الشاعر:

وقـد لاحَ فـي الـصُّـبـحِ الـثُّـرَيّـا كما ترى كعنقودِ ملاحية حين نَوّرا

وفاعل لاح مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وجمل** أي حسن، ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله كفاعله.

ثم عطف فقال:

«وَمَـعْ آخِـرِ الأَنْـعَـامِ حَـرْفَـا بَـرَاءَةٍ أخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلا»

مع آخر الأنعام ظرف مضاف إلى مضاف خبر مقدم، **وحرفا براءة** بالإضافة مبتدأ مؤخر بحذف النون من المضاف للإضافة، وصرف المضاف إليه للضرورة، **وأخيراً** ظرف الخبر، **وتحت الرعد** ظرف مضاف خبر مقدم، **وحرف** مبتدأ مؤخر، **وتنزل** ماض، وفاعله ضمير حرف، والجملة في محل رفع صفته.

ثم أتبع فقال:

«وفي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خمسَةُ أحْرُفٍ وآخِرُ مَا في الـعـنـكـبُـوتِ مُـنَـزَّلا»

في مريم جار ومجرور خبر مقدم، **والنحل** معطوف عليه، **وخمسة أحرف** بالإضافة مبتدأ مؤخر، **وآخر** مبتدأ، **وما** اسم موصول مضاف إليه، **وفي العنكبوت** جار ومجرور صلته، **ومنزلاً** حال من فاعل الخبر المقدر، أي حاصل فيها، أي في العنكبوت هو، أي الآخر حال كونه منزلاً.

ثم تمم فقال:

«وفي النَّجْمِ والشُّورَى وفي الذَّارِيَاتِ وال حَدِيدِ ويَرْوِي في امْتِحَانِهِ الأَوَّلا»

في النجم جار ومجرور متعلق بمحذوف، أي يروي مدلول لام لاح في النجم دل عليه المذكور، والثلاثة بعده معطوفات عليه، **ويروي** مضارع،

وفاعله ضمير مدلول لام لاح، **وفي امتحانه** جار ومجرور متعلق به، والضمير مضاف إليه عائد على القرآن المفهوم من السياق، **والأول** بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها للوزن، مفعول يروي على حذف موصوف، أي الحرف الأول، والوزن على حذف صلة الهاء.

ثم كمل الخلاف فقال:

«وَوَجْهَانِ فيهِ لابنِ ذكوانَ ها هُنَا وواتَّخِذُوا بالفَتْحِ عَمَّ وأوْغَلا»

وجهان مبتدأ، **وفيه** جار ومجرور صفته، والضمير عائد على إبراهيم، **ولابن ذكوان** جار ومجرور مضاف خبر، **وها هنا** إشارة إلى هذه السورة ظرف الخبر، **وواتخذوا** مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ: واتخذوا، **وبالفتح** جار ومجرور حال المبتدأ، والباء للملابسة، **وعم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وأوغل** ماض، وفاعله ضمير لفظ واتخذوا، أي أمعن في الإيغال وهو السير السريع، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

ثم قال:

«وأرْنَا وأَرْنِي ساكِنَا الكَسْرِ دُمْ يَداً وفي فُصِّلَتْ يُرْوى صَفَا دَرِّهِ كُلا»

وأرنا مبتدأ، **وأرني** معطوف عليه، **وساكنا الكسر** مثنى خبرهما مضاف، وحذفت النون من المضاف لأجل الإضافة لقوله:

نـونـاً تـلـي الإِعـرَابَ أو تـنـوينَـا مما تُضيفُ احْذِفْ ....

ودم دعاء في قالب الأمر، **ويداً** أي نعمة، تمييز، أي أدام الله النعمة عليك أيها القارىء، **وفي فصلت** جار ومجرور متعلق بيروي، **ويروي** بضم الياء على الرواية من الري، مضارع، **وصفا** فاعله مقصور للوزن، **ودره** مضاف إليه من در. قال في المصباح: در اللبن وغيره دراً من باب ضرب وقتل، كثر، والضمير مضاف إليه عائد على الإسكان، **وكلا** جمع كلية مفعول يروي.

ثم تمم فقال:

«وأخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابنُ عَامِرٍ فَأُمْتِعُهُ أوْصَى بِوَصّىٰ كَمَا اعتَلا»

أخفاهما ماض، وضمير التثنية مفعول به عائد على أرنا وأرني، **وطلق** فاعله من قبل الصفة المشبهة، والموصوف محذوف، أي رجل طلق، أي سمح، **وخف ابن عامر** مصدر مبتدأ مضاف إلى فاعله، **وفأمتعه** مقصود لفظه مفعول به، والخبر محذوف، أي منقول، **وأوصى** مبتدأ، **وبوصي** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والباء ظرفية أي أوصى مروي في مكان وصى، **وكما** الكاف جارة تعليلية لقوله:

.... وَبِـهَـا الـتـعـلـيـلُ قَـدْ يُعْنَى ....

وما مصدرية. **واعتلا** ماض، وفاعله ضمير وصى، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف متعلق بمقدر، أي ثبت نقل وصى لارتفاعه.

ثم قال:

«وفي أم يقولونَ الخِطَابُ كَمَا عَلا شَفَا وَرَؤوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلا»

في أم يقولون جار ومجرور خبر مقدم، **والخطاب** مبتدأ مؤخر، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وعلا** ماض، وفاعله مستتر عائد على الخطاب، والمصدر المنسبك صفة مصدر مقدر، **وشفا** ماض، وفاعله كفاعل الماضي قبله، أي شفا خطاب أم يقولون شفاء كعلوه، **ورؤوف** مبتدأ أول، **وقصر** مبتدأ ثان، **وصحبته** مضاف إليه، والهاء عائد على الأول، مضاف إليه، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَخَاطَبَ عَمّا يعْمَلُونَ كَمَا شَفَا ولامُ مُوَلّيهَا على الفَتْحِ كُمِّلا»

خاطب ماض، **وعما يعملون** فاعله، وأسند الفعل إليه لوقوع الخطاب

فيه على ضرب من المجاز، **وكما شفا** ككما المار آنفاً، وفاعل شفا ضمير الخطاب المفهوم من خاطب، **ولام موليها** بالإضافة مبتدأ، **وعلى الفتح** جار ومجرور حاله، **وكمل** ماض مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وفي يعمَلُون الغيبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ   بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وفي الطَّاءِ ثُقِّلا»

في يعملون جار ومجرور متعلق بحل، **والغيب** مبتدأ، **وحل** أي جاز، ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وساكن** اسم فاعل خبر مقدم لقوله:

....   وجـوّزوا الـتـقـديـمَ إذ لا ضَـرَرا

وفاعله مستتر عائد على يطوع لأنه منوي التقديم، **وبحرفيه** أي بموضعيه، جار ومجرور حال فاعل اسم الفاعل، والضمير مضاف إليه عائد على يطوع، **ويطوع** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي عين يطوع، **وفي الطاء** جار ومجرور متعلق بثقلا، **وثقلا** ماض، والألف فاعله ضمير مدلول شاع الآتي، وهما حمزة والكسائي، أي أوقعا التثقيل في الطاء بالموضعين أيضاً.

ثم تمم فقال:

«وفي التَّاءِ ياءٌ شَاعَ والرِّيحَ وَحَّدا   وفي الكَهْفِ مَعْهَا والشريعَةِ وَصَّلا»

في التاء جار ومجرور خبر مقدم، **وياء** مبتدأ مؤخر، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير الياء، والجملة في محل رفع صفتها، **والريح** مفعول مقدم بوحدا، **ووحدا** ماض، والألف ضمير مدلول شين شاع فاعله، **وفي الكهف** جار ومجرور متعلق بوصلا، **ومعها** ظرف حال المجرور، والهاء للبقرة مضاف إليه، **والشريعة** معطوف على الكهف، **ووصلا** ماض، والألف ضمير مدلول الشين فاعله، والتوحيد مقدراً مفعول به، وحذف لكونه فضلة لقوله:

وحَـذْفَ فـضـلـةٍ أجِـزْ إنْ لَـمْ يَـضِـر ....

ثم عطف عطف الجمل فقال:

«وفي النَّمْلِ والأعْرَافِ والرُّومِ ثَانياً وفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وفي الحِجْرِ فُصِّلا»

في النمل جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي والتوحيد مروي في النمل، **والأعراف والروم** معطوفان عليه، **وثانياً** حال من الروم، **وفاطر** معطوف عليه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، **ودم** دعاء في قالب الأمر، وفاعله مستتر فيه، **وشكراً** حال الفاعل على حذف مضاف، أي أدام الله بقاءك أيها القارىء في حال كونك ذا شكر، **وفي الحجر** جار ومجرور متعلق بمبتدأ مقدر، أي والتوحيد في الحجر، **وفصل** ماض مبني للنائب، ونائب فاعله مستتر عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم تمم فقال:

«وفي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَغْدِهِ خُصُوصٌ وفي الفُرقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلا»

في سورة الشورى جار ومجرور مضاف خبر مقدم، **ومن تحت** جار ومجرور معطوف عليه، **ورعده** مضاف إليه، والهاء للريح مضاف إليه، **وخصوص** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف صفة موصوف، أي توحيد ذو خصوص، **وفي الفرقان** جار ومجرور متعلق بهلل، **وزاكيه** مبتدأ، والزكي: الطاهر المبارك، والهاء مضاف إليه عائد على التوحيد، **وهلل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي طاهر التوحيد هلل في الفرقان، أي قال لا إله إلا الله فيها.

ثم قال:

«وأيُّ خِطَـابِ بَـعْـدُ عَـمّ وَلَـوْ تـرى وفـي إذ يَـرَوْنَ الـيـاءُ بِـالـضَّـمِّ كُـلِّـلا»

أي خطاب مبتدأ مضاف من قبيل اسم الاستفهام، ومعناه التعظيم

والتعجب، أي خطاب عظيم على نحو قوله تعالى: ﴿مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢﴾، وحديث أم زرع: «وما أبو زرع»(١)، وقولهم: أي رجل زيد، وقال الشيخ أبو شامة: كقولك: أي رجل، على سند التعظيم والتفخيم لشأنه لا على محض الاستفهام، أي هو خطاب عظيم يتعلق به أمر فظيع من شدة عذاب الله تعالى يوم القيامة لمتخذي الأنداد من دون الله عز وجل، اهـ.

وبعد ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، متعلق بمحذوف صفة خطاب، أي كائن بعد مسألة الريح، **وعم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وكل مخاطب مقدراً مفعول به، **ولو ترى** خبر مبتدأ محذوف، أي محل الخطاب العام ولو ترى. قال في تلخيص المفتاح: وأصل الخطاب أن يكون لمعين، وقد يترك إلى غيره ليعم كل مخاطب، نحو: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾، أي: تناهت حالهم في الظهور فلا يختص به مخاطب، انتهى. وقال في الجوهر المكنون:

والأصلُ في المخاطَبِ التعيينُ والتَّرْكُ للشمولِ مستبينُ

وفي إذ يرون جار ومجرور متعلق بكلل، **والياء** مبتدأ، **وبالضم** متعلق بكلل، **وكلل** ماض مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي الياء كللت في إذ يرون بالضمة فصارت عليها كالإكليل، والإكليل: عصابة من الجوهر تلبسها الملوك.

ثم قال:

«وحيثُ أتى خُطْوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلا»

حيث ظرف متعلق باقرأ مقدراً، **وأتى** ماض، **وخطوات** فاعله، والجملة في محل خفض بإضافة حيث إليها، **والطاء** مبتدأ، ومنه مقدراً حاله، والضمير عائد على خطوات، **وساكن** خبره، والجملة في محل نصب

(١) أخرجه البخاري.

على الحال من خطوات، وربطت هنا بالضمير لقوله:

وجملةُ الحَالِ سِوَى ما قُدِّمَا بواوٍ أوْ بمُضْمَرٍ أوْ بِهِمَا

وقل أمر، **وضمه** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على الطاء، **وعن زاهد** جار ومجرور ـ على حذف موصوف متعلق بمحذوف ـ خبر، أي مروي عن رجل زاهد في الدنيا راغب في الآخرة، والجملة محكية القول، **وكيف** حال فاعل رتل، **ورتل** أي قرأ، ماض وفاعله ضمير زاهد، أي على أي حالة قرأ الزاهد من تحقيق أو تدوير أو حدر، والله أعلم.

ثم قال:

«وضَمُّكَ أُوْلى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزوماً كَسْرُهُ في نَدٍ حَلا»

ضمك مبتدأ مصدر، والكاف المخاطب به القارىء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وأولى الساكنين** بالإضافة مفعول به، وأنثه باعتبار الحركة، أي أولى حركة الساكنين، **ولثالث** جار ومجرور متعلق بالمصدر، واللام للتعليل، **ويضم** مضارع مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير المجرور، والجملة في محل جر صفته، **ولزوماً** على حذف مضاف صفة لمفعول مطلق مقدر، أي ضماً ذا لزوم، **وكسره** مبتدأ آخر، والضمير مضاف إليه عائد على الأول، **وفي ند** جار ومجرور خبره، والندي: المجلس. قال الشاعر:

وإذا تألق في الندي كلامُه الـ ـمصقولُ خِلْتَ لسانَهُ من عضبه

قوله: وإذا تألق: أي لمع، في الندي: أي في المجلس، كلامه المصقول: أي المنقح، خلت: أي حسبت، لسانه من عضبه: أي سيفه القاطع، والجملة خبر الأول.

وحلا أي عذب، ماض وفاعله ضمير ند، والجملة في محل جر صفته، أي في مجلس عذب.

ثم تمم فقال:

«قُلِ ادعُوا أوِ انقُص قَالَتِ اخرُجْ أنِ اعْبُدُوا ومحظُوراً انظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِىءَ اعْتَلا»

قل ادعوا خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك مثل قل ادعوا، والكلمات الأربعة بعده معطوفات عليه، **ومع قد استهزىء** ظرف مضاف حال مما ذكر قبله، **واعتلا** ماض، وفاعله ضمير الكسر، والجملة مستأنفة، ثم استثنى فقال:

«سِوَى أو وَقُلْ لابنِ العُلا وبِكَسْرِهِ   لِتَنْوِينِهِ قالَ ابنُ ذكوانَ مُقْولا»

سوى أو استثناء من عموم كسر الحرف المحرك بالضم لالتقاء الساكنين للمدلول عليه بكسر المضموم المقدر المعلوم بالاستثناء، **وبكسره** جار ومجرور متعلق بقال، والهاء مضاف إليه عائد على أول الساكنين، **ولتنوينه** جار ومجرور متعلق بالمجرور قبله، واللام للتعليل، والهاء مضاف إليه عائد على أول الساكنين، **وقال** ماض، **وابن ذكوان** فاعله، **ومقولاً** مصدر ميمي حال ابن ذكوان، أي في حال كونه جاعلاً الكسر قولاً له أي راوية.

ثم ذكر ما هو متعلق بقال فقال:

«بِخُلْفٍ لَهُ في رحمَةٍ وخبيثَةٍ   ورفعُكَ ليسَ البِرُّ يُنصَبُ في عُلا»

بخلف جار ومجرور متعلق بقال في البيت قبله، **وله** جار ومجرور صفته، والهاء لابن ذكوان، **وفي رحمة** متعلق بخلف، **وخبيثة** معطوف عليه، **ورفعك** مبتدأ مصدر مضاف إلى فاعله، **وليس البر** مفعوله على حذف مضاف، أي راء ليس البر، **وينصب** مضارع مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وفي علا** جار ومجرور حال من النائب.

ثم قال:

«ولكِنْ خفيفٌ وَارْفَعِ البِرَّ عَمَّ فيـ   ـهِمَا ومُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحّ شُلْشُلا»

ولكن مبتدأ على حذف مضاف، أي نون ولكن، **وخفيف** خبره من قبيل الصفة المشبهة لقوله في اللامية في بابها:

كخفيفِ طَيِّبِ أشي في الصوغ من فعلا

وارفع أمر، **والبر** مفعوله، **وعم** ماض، وفاعله ضمير التخفيف، **وفيهما** جار ومجرور متعلق به، والضمير لموضعي لكن، **وموص** مبتدأ، أي وصاد موص، **وثقله** مبتدأ آخر، والضمير للأول مضاف إليه، **وصح** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر للأول، **وشلشلا** أي خفيفاً، حال الفاعل.

ثم قال:

«وفديةُ نَوِّنْ وارْفَعِ الخَفْضَ بَعْدُ في طَعَامِ لدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلا»

فدية مبتدأ، **ونون** أمر، وفاعله مستتر فيه، ومفعوله محذوف عائد المبتدأ، والجملة خبره، ويجوز أن يعرب فدية مفعول بنون مقدم عليه، وعلى الوجهين قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، وقول الشاعر:

قد أصبحتْ أم الخيار تدّعي عليّ ذنباً كله لم أصنع

وارفع أمر، **والخفض** مفعول به، **وبعد** ظرف متعلق بارفع مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي بعد فدية، **وفي طعام** جار ومجرور حال من الخفض، **ولدى غصن** ظرف مضاف حال منه ثانية، **ودنا** أي قرب، ماض، وفاعله ضمير غصن، والجملة في محل جر صفته، **وتذللا** ماض معطوف على الماضي قبله، ومعناه سهل. قال في المصباح: ذلت الناقة ذلاً بالكسر: سهلت وانقادت، فهي ذلول، والجمع ذلل بضمتين مثل رسول ورسل، انتهى. وفاعله ضمير غصن أي لدى غصن قريب سهل أي لمن أراد أن يجني الثمار منه.

ثم قال:

«مساكينَ مجموعاً وليسَ منوناً ويُفْتَحُ منهُ النُّونُ عَمّ وأبْجَلا»

مساكين مفعول اقرأ مقدراً، **ومجموعاً** حاله، **وليس** ماض ناقص، واسمها ضمير مساكين، **ومنوناً** خبرها، **ويفتح** مضارع مبني للنائب، **ومنه** جار ومجرور متعلق به، والهاء لمساكين، **والنون** نائب فاعل مضارع، وكل واحدة من الجملتين في محل نصب على الحال من مساكين، والواو في كل

منهما للحال، **وعم** ماض، وفاعله ضمير الجمع، **وأبجل** أي كفى، ماض وفاعله كفاعل ما قبله، والجملتان مستأنفتان.

ثم قال:

«ونَــقْــلُ قُــرَانٍ والــقُــرَانِ دَوَاؤُنَــا وفي تُكمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الميمِ ثَقَّلا»

نقل مبتدأ، **وقران** مضاف إليه، **والقران** معطوف عليه، **ودواؤنا** خبر المبتدأ، والضمير مضاف إليه، أي نقل القرآن عن الأئمة إلى أن وصل إلينا عذباً مسلسلاً شفاؤنا معاشر المؤمنين لقول الجليل جل جلاله: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾، ولقوله سبحانه: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾، فرحم الله هذا الولي ما أحسن كلامه وأعذب إشارته، اللهم انفعني وإخواني المسلمين ببركاته وبركات جميع الصالحين، آمين، إنك ذو فضل عظيم.

وفي تكملوا جار ومجرور متعلق بثقل، **وقل** أمر، **وشعبة** مبتدأ، **والميم** أي ميم تكملوا، مفعول مقدم بثقل، **وثقل** ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، والجميع محكي القول.

ثم قال:

«وكَسْرُ بُيُوتٍ والبُيُوتِ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وجْهاً على الأَصْلِ أَقْبَلا»

كسر مبتدأ، **وبيوت** مضاف إليه، **والبيوت** معطوف عليه، **ويضم** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وعن حمى** أي حفظ، جار ومجرور متعلق بالمضارع، **وجلة** جمع جليل، أي عظيم، مضاف إليه، والجمع على هذه الصيغة سماعي نحو صبي وصبية لقوله:

.... وفِـعْـلَـةٌ جَـمْـعَـاً بِـنَـقْـلٍ يُـدْرَى

ووجهاً تمييز، أي يضم الكسر فيما ذكر عن حفظ أجلاء الوجوه، **وعلى الأصل** جار ومجرور متعلق بأقبل، **وأقبل** أي جاء، ماض وفاعله ضمير مستتر عائد على وجهاً، والجملة صفته.

ثم قال:

«**ولا تـقـتـلـوهـم بَـعْـدَهُ يـقـتـلـوكـم فَإِنْ قَتَلُوكُم قَصْرُهَا شَاعَ وانجَلا**»

ولا تقتلوهم مبتدأ، **وبعده** ظرف خبر مقدم، والهاء مضاف إليه عائد على: ولا تقتلوهم، **ويقتلوكم** مبتدأ مؤخر، والجملة خبر الأول، **وفإن يقتلوكم** معطوف على يقتلوكم، **وقصرها** مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على الثلاثة، **وشاع** أي فشا، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وانجلى** أي انكشف، ماض وفاعله ضمير القصر، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

ثم قال:

«**وبـالـرَّفْـعِ نَـوِّنْـهُ فَـلا رَفَـثٌ وَلا فُـسُـوقٌ وَلا جَـدَالَ حَـقّـاً وَزَانَ مُـجَـمَّـلا**»

بالرفع جار ومجرور حال من فاعل نونه، والباء للملابسة، **ونونه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعول به عائد على المبتدأ بعده، والمعطوف عليه لأنهما في نية التقديم على حد: في داره زيد، وأفرد الضمير إجراءً له مجرى الإشارة، والجملة خبر مقدم، **وفلا رفث** مبتدأ مؤخر، **ولا فسوق ولا** معطوف عليه، **وحقاً** صفة مفعول مطلق مقدر، أي تنويناً حقاً، **وزان** أي حسن، ماض وفاعله ضمير التنوين المفهوم من نونه، **ومجملاً** حال الفاعل، وراويه مقدراً مفعول به.

ثم قال:

«**وفَتْحُكَ سينَ السِّلْمِ أصْلٌ رِضىً دَنَا وحتى يقُولَ الرَّفْعُ في اللام أُوِّلا**»

فتحك مبتدأ مصدر، والكاف المخاطب به القارىء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وسين** مفعول به، **والسلم** مضاف إليه، **وأصل رضى** مضاف ومضاف إليه، خبر. **ودنا** أي قرب، ماض وفاعله ضمير أحد المضافين، والجملة صفة أحدهما، **وحتى يقول** مبتدأ أول، **والرفع** مبتدأ ثان، **وفي اللام** أي في لام حتى يقول متعلق به، **وأول** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، أي أول الرفع بتأويل وهو ما بين وجهه في العربية.

ثم قال:

«وفي التَّاءِ فاضْمُمْ وافتَحِ الجِيمَ تَرْجِعُ الـ ـأُمُورُ سَمَا نَصّاً وحيثُ تَنَزّلا»

في التاء جار ومجرور متعلق باضمم، **وفاضمم** أمر، أي أوقع الضم، **وافتح** أمر، **والجيم** مفعوله، **وترجع الأمور** خبر مبتدأ مقدر، أي محل ما ذكر ترجع الأمور، **وسما** ماض، وفاعله ضمير الوجه المفهوم من السياق، **ونصاً** تمييز محول عن الفاعل، **وحيث** ظرف معطوف على هنا مقدراً، **وتنزل** ماض وفاعله ضمير ما ذكر، وعامل حيث مقدر، أي افعل ما ذكر هنا وحيث تنزل، والجملة في محل جر بإضافتها إلى حيث.

ثم قال:

«وإثْمٌ كبيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثلَّثاً وغيرُهُمَا بالبَاءِ نُقْطَةٌ أسْفَلا»

وإثم كبير مبتدأ، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر، **وبالثا** جار ومجرور حال من الفاعل، **ومثلثاً** حال المجرور، **وغيرهما** فاعل قرأ مقدراً، وضمير المثنى مضاف إليه عائد على مدلول شاع، **وبالباء** جار ومجرور متعلق بالمقدر، **ونقطة** خبر على حذف مضاف لمبتدأ مقدر، أي هي ذات نقطة، **وأسفل** أي مستفلة ظرف صفة نقطة لا ينصرف للوصفية والوزن لقوله:

ووصفٌ أَصْليٌّ ووزنٌ أفْعَلا ممنوعَ تأنيثٍ بِتَا كأشْهَلا

ثم قال:

«قُلِ العَفْوَ للبَصْرِيِّ رَفْعٌ وبعدَهُ لأعنَتَكُم بالخُلْفِ أحْمَدُ سَهَّلا»

قل العفو مبتدأ أول، **وللبصري** خبر مقدم، **ورفع** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر الأول، والعائد فيه مقدراً، **وبعده** ظرف متعلق بسهل، والضمير مضاف إليه عائد على قل العفو، **ولأعنتكم** مبتدأ أول، **وبالخلف** جار ومجرور حال فاعل سهل، **وأحمد** مبتدأ ثان، **وسهل** ماض،

وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، والعائد هاء سهلة مقدرة ثم قال:

«ويَطْهُرنَ في الطَّاءِ السُّكُونُ وهاؤُهُ يُضَمُّ وخَفَّا إذْ سَمَا كيفَ عُوِّلا»

يطهرن مبتدأ أول، **وفي الطاء** جار ومجرور خبر مقدم، و**السكون** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر الأول، ومنه المقدر هو العائد، **وهاؤه** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على يطهرن، **ويُضم** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وخفا** ماض، والألف ضمير الطاء والهاء فاعله، **وإذ** تعليل خفا، **وسما** ماض، فاعله ضمير التخفيف المفهوم من خفا، **وكيف** حال نائب عول، **وعول** ماض مبني للنائب، وعليه المقدر، أي على التخفيف نائب الفاعل لقوله:

وقابِلٌ مِنْ ظَرفٍ أو مِنْ مَصْدَرِ أو حرفِ جَرٍّ بنيابَةٍ حَرِي

ثم قال:

«وضَمُّ يَخَافَا فَازَ والكُلُّ أَدْغَمُوا تُضَارِرْ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وذُو جَلا»

ضم مبتدأ، **ويخافا** مضاف إليه، **وفاز** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **والكل** مبتدأ، أي كل القراء، **وأدغموا** ماض، والواو ضمير كل القراء فاعله، والجملة في محل رفع خبره، **وتضارر** مفعول به على حذف مضاف، أي راء تضارر، **وضم الراء** مبتدأ مضاف، **وحق** خبره، **وذو** معطوف على الخبر، **وجلا** أي انكشاف، قصر للوزن مضاف إليه.

ثم قال:

«وقَصْرُ أَتَيتُم مِنْ رِباً وأَتَيتُمُ هُنَا دَارَ وَجْهاً ليسَ إلاَّ مُبَجَّلا»

قصر أتيتم من رباً مبتدأ مضاف، والوارد ثَم - أي في سورة الروم - وصف له مقدر، **وأتيتم** معطوف على أتيتم من رباً، **وهنا** ظرف المحذوف، أي في سورة البقرة، **ودار** ماض، أي تعدد، فاعله ضمير المبتدأ، **ووجهاً**

تمييزه، وليس ماض ناقص، واسمها ضمير التمييز، وإلاَّ مُبجلاً أي موقراً خبرها، والاستثناء مفرغ في سياق النفي، والجملة في محل نصب صفة وجهاً.

ثم قال:

«معاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابِ وحيثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوهُنّ وامدُدْهُ شُلْشُلا»

معاً حال مفعول حرك، **وقدر** على حذف مضاف ومضاف إليه مفعول حرك، أي دالي كلمتي قدر، **وحرك** أمر، **ومن صحاب** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة مصدر مقدر، أي تحريكاً مأخوذاً من صحاب، **وحيث** ظرف متعلق بيضم، **وجا** ماض، فاعله ضمير تاء تمسوهن لأنه منوي التأخير، لأن الجملة في محل جر بإضافتها إلى حيث المتعلقة بيضم الرافع لتمسوهن بعدها، **ويضم** مضارع مبني للنائب، **وتمسوهن** نائب الفاعل على حذف مضاف، أي تاء تمسوهن، **وامدده** أمر، والهاء عائد على تمسوهن مفعول به، **وشلشلا** أي خفيفاً، حال المفعول به، أي امدد تمسوهن في حال خفته بالمد لا تخفيفه.

ثم قال:

«وصيّةَ ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيّهِ رِضاً ويبصُطُ عنهُمْ غيرَ قُنْبُلِ اعْتَلا»

وصية مفعول ارفع مقدم عليه، والرفع على الحكاية، **وارفع** أمر، **وصفو** مبتدأ، **وحرميه** مضاف إليه، والضمير عائد على الرفع المفهوم من ارفع مضاف إليه، **ورضى** خبره على حذف مضاف، أي ذو رضى، **ويبصط** مبتدأ، أي وصاد يبصط، **وعنهم** جار ومجرور خبره، والضمير عائد على مدلول صفو حرميه رضى، **وغير** استثناء من الضمير المجرور، **وقنبل** مضاف إليه، **واعتلا** ماض، فاعله ضمير الصاد، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وبالسِّينِ باقِيهِمْ وفي الخَلق بَصْطَةً وقُلْ فيهِمَا الوجْهَانِ قولاً مُوَصَّلا»

بالسين جار ومجرور خبر مقدم، **وباقيهم** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وفي الخلق بصطة** مبتدأ، والخبر محذوف، أي مثل يبصط، **وقل** أمر، **وفيهما** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على يبصط وبصطة، **والوجهان** مبتدأ مؤخر، وأل لعهد السابقين، والجملة محكية بقل، **وقولاً** مصدره، **وموصلاً** أي كثير الوصول صفته.

ثم قال:

«يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الحَدِيدِ وَهٰهُنا سَمَا شُكْرُهُ والعَيْنُ في الكُلِّ ثُقِّلا»

يضاعفه مفعول ارفع، **وارفع** أمر، **وفي الحديد** جار ومجرور متعلق به، **وها هنا** معطوف على الجار والمجرور، **وسما** ماض، وفاعله **شكره**، والهاء مضاف إليه عائد على الرفع المفهوم من ارفع، والجملة مستأنفة، والأصل شكرهم إياه، فحذف فاعل المصدر، **والعين** مبتدأ، **وفي الكل** جار ومجرور متعلق بثقل، **وثقل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر.

ثم ذكر ما يتعلق بثقل فقال:

«كَمَا دَارَ واقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُم بِكَسْرِ السِّينِ حيثُ أتى انْجَلا»

كما الكاف تعليلية جارة، وما مصدرية، **ودار** ماض، وفاعله ضمير العين، والمصدر المنسبك مجرور بالكاف متعلق بثقل، أي ثقل العين لأجل دورانه، **واقصر** أمر، ويضاعف المقدر مفعول به، **ومع مضعفة** ظرف مضاف متعلق بمحذوف حال المفعول به، أي في حال كون يضاعف كائناً مع مضعفة، **وقل** أمر، **وعسيتم** مبتدأ، **وبكسر** جار ومجرور متعلق بانجلى، **والسين** مضاف إليه، **وحيث** ظرف متعلق بانجلى، **وأتى** ماض، فاعله ضمير عسيتم، **وانجلى** ماض، فاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره محكية القول.

ثم قال:

«دِفَاعُ بِهَا والحَجُّ فَتْحٌ وسَاكِنٌ وقَصْرٌ خصوصاً غُرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلا»

دفاع مبتدأ، **وبها** جار ومجرور صفته، والباء ظرفية، والهاء لسورة البقرة، **والحج** معطوف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار على ما ذهب عليه في قوله:

وعودُ خافضٍ لدى عطفٍ على ضميرِ خَفْضٍ لازماً قد جُعِلا
وليسَ عندِي لازماً إذ قدْ أتى في النَّظْمِ والنَّثْرِ الصحيحِ مُثْبَتا

على حد: ﴿بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾، في قراءة حمزة. **وفتح** مبتدأ، خبره محذوف، أي فيه فتح، والجملة في محل رفع خبر دفاع، **وساكن وقصر** معطوفان على فتح، **وخصوصاً** مصدر مؤكد،أي خص النزول في السورتين خصوصاً، **وغرفة** مفعول ضم مقدم عليه، **وضم** ماض، **وذو ولا** بالإضافة، وكسر الواو والمد وقصر ضرورة فاعله.

ثم قال:

«وَلا بَيْعَ نَوِّنْهُ ولا خُلَّةٌ وَلا شفاعَةَ وارفَعْهُنَّ ذَا أسوةٍ تَلا»

ولا بيع منصوب بمقدر مفسر بنونه من باب الاشتغال لقوله:

واختيرَ نَصْبٌ قبلَ فعلٍ ذي طَلَب ....

ونونه أمر، والهاء لِـ «ولا بيع» مفعوله، **ولا خلة ولا شفاعة** معطوفان على ولا بيع، **وارفعهن** أمر، والضمير عائد على الثلاثة مفعول به، والأمر معطوف على الأمر قبله، **وذا** حال فاعل أحد الأمرين، **وأسوة** مضاف إليه، قال في المصباح: والأسوة بكسر الهمزة وضمها القدوة، وتأسيت به وائتسيت: اقتديت. **وتلا** ماض، وفاعله كفاعل الأمر، وأتى به بضمير الغيبة على طريق الالتفات، والجملة حال ثانية، والوزن على فتح الطريق ورفع الوسط.

ثم قال:

«وَلا لَغوَ لا تأثيمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلا خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ والطُّوْرِ وُصِّلا»

ولا لغو مبتدأ، **ولا تأثيم ولا بيع** معطوفان عليه بحذف العاطف، **ومع** ظرف حال من ولا بيع، **ولا خلال** مضاف إليه، والواو من التلاوة، أي كائناً مع ولا خلال، **وبإبراهيم** جار ومجرور متعلق بوصلا، **والطور** معطوف عليه، **ووصلا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير التنوين والرفع نائب الفاعل، والجملة خبر المبتدأ، والمعطوف عليه والعائد محذوف، أي فيها، أي نقل التنوين والرفع بإبراهيم والطور في الكلمات المذكورات، والوزن على فتح الكل.

ثم قال:

«وَمَدُّ أنا في الوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وفَتْحِ أتى والخُلْفُ في الكَسْرِ بُجِّلا»

مد مبتدأ مصدر مضاف، **وأنا** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، **وفي الوصل** جار ومجرور متعلق بالمصدر، **ومع** ظرف حال من فاعل أتى مضاف، **وضم همزة** مضاف ومضاف إليه، **وفتح** معطوف على ضم، **وأتى** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **والخلف** مبتدأ، **وفي الكسر** جار ومجرور متعلق ببجل، **وبجل** أي وقر، ماض مبني للنائب، ونائب الفاعل ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«ونُنْشِزُهَا ذاكٍ وبالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دونَ هاءٍ شَمَرْدَلا»

وننشزها مبتدأ، أي بالزاي، **وذاك** - أي منتشر - خبر، **وبالراء** جار ومجرور خبر مقدم، **وغيرهم** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على المدلول عليهم بالذال، **وصل** أمر، **ويتسنه** مفعول به، **ودون هاء** أي خالياً من الهاء، حال المفعول به، **وشمردلاً** حال الفاعل المستتر في صل، أي في حال كونك كريماً، قال الشاعر:

وتعجبتُ منها كيفَ زلّت عينُها عن ماجدٍ طلق اليديْنِ شمردَلَ

الشاهد في شمردل بمعنى كريم، ويكون بمعنى خفيف، فيكون حال المفعول به.

ثم قال:

«وبالوَصْلِ قالَ اعْلَمْ مَعَ الجَزْمِ شَافِعٌ ... فَصُرْهُنّ ضَمُّ الصَّادِ بالكَسْرِ فُصِّلا»

وبالوصل جار ومجرور خبر مقدم، **وقال اعلم** مبتدأ مؤخر، **ومع الجزم** ظرف مضاف حال من فاعل متعلق الخبر، **وضم الصاد** مبتدأ مقدر، أي هو شافع، والشفع جعل الفرد زوجاً، **وفصرهن** مبتدأ أول، **وضم الصاد** مبتدأ ثان مضاف، وفيه المقدر متعلق به وهو العائد، **وبالكسر** جار ومجرور متعلق بفصل، **وفصل** ماض مبني للنائب، والنائب ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وجزءاً وجُزءٌ ضَمَّ الإسكَانِ صِفْ وَحَيْـ ... ـثُمَا أكْلُهَا ذِكْراً وفي الغَيْرِ ذُو حُلا»

جزءاً مبتدأ، **وجزء** معطوف عليه، **وضم الإسكان** بالإضافة مفعول صف، **وصف** أمر، وفيهما المقدر متعلق به، وهو رابط جملة الأمر المخبر بها عن المبتدأ والمعطوف عليه، **وحيثما** ظرف متعلق بمقدر، أي صف ضم الإسكان في حيثما، **وأكلها** فاعل وقع مقدراً، والجملة في محل جر بإضافتها إلى حيث، **وذكراً** مصدر ملاق لمعنى صف، أي اذكر ذكراً على حد: وافرح الجذل، **وفي الغير** جار ومجرور متعلق بمبتدأ مقدر، وأل عوض عن الضمير، أي وضم الإسكان في غير أكلها، **وذو حلا** بالإضافة خبر المبتدأ.

ثم قال:

«وفي رَبْوَةٍ في المؤمنينَ وها هُنَا ... على فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهتُ كُفَّلا»

في ربوة جار ومجرور متعلق بنبهت، **وفي المؤمنين** جار ومجرور متعلق بأعني مقدراً، **وها هنا** ظرف معطوف عليه، **وعلى فتح** جار ومجرور

مضاف متعلق بنبهت، **وضم الراء** مضاف ومضاف إليه، **ونبهت** فعل وفاعل، أي أيقظت، **وكفلا** ـ جمع كافل ـ مفعول به، وهو الضامن والذي يعول غيره.

ثم قال:

«وفي الوَصْلِ للبَزِّيِّ شَدِّدْ تيمَّمُوا وتَاءَ تَوَفَّى في النِّسَا عنهُ مُجْمِلا»

في الوصل جار ومجرور متعلق بشدد، **وللبزي** كذلك، **وشدد** أمر، **وتيمموا** مفعول به، أي تاء تيمموا، **وتاء توفى** معطوف عليه مضاف، **وفي النسا وعنه** يتعلقان بشدد، والهاء للبزي، **ومجملاً** اسم فاعل من أجمل ـ أي أحسن ـ حال فاعل الأمر.

ثم عطف فقال:

«وفـي آلِ عِـمْـرَانٍ لَـهُ لاَ تَـفَـرَّقُـوا والأنْـعَـامُ فـيـهـا فَـتَّـفَـرَّقَ مَـثَّـلا»

في آل عمران جار ومجرور متعلق بشدد مقدراً، **وله** جار ومجرور متعلق به، والهاء للبزي، **ولا تفرقوا** مفعوله، أي تاء لا تفرقوا، **والأنعام** مبتدأ، **وفيها** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير للأنعام، **وفتفرق** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر الأنعام، **ومثل** ماض، فاعله ضمير البزي، أي أحضر البزي التشديد في تاء الأنعام.

ثم عطف فقال:

«وعندَ العُقُودِ التَّاءُ في لا تَعَاونُوا ويـروي ثـلاثـاً فـي تَـلَـقَّـفُ مُـثَّـلا»

عند العقود ظرف مضاف خبر مقدم، **والتاء** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي تشديد التاء، **وفي لا تعاونوا** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، وله المقدر، أي للبزي متعلق به أيضاً، **ويروي** مضارع، وفاعله ضمير البزي، **وثلاثاً** مفعوله، **وفي تلقف** جار ومجرور متعلق به، **ومثلاً** جمع ماثل، أي حاضر، صفة المفعول به.

ثم عطف بمقدر فقال:

«تَـنَـزَّلُ عَـنْـهُ أَرْبَـعٌ وَتَـنَـاصَـرُو ... نَ نَـاراً تَـلَـظَّـى إِذ تَـلَـقَّـونَ ثَـقَّـلا»

تنزل مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي تشديد تاء كلمات تنزل، و**عنه** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي مروي عنه، والضمير للبزي، و**أربع** خبر مبتدأ مقدر، أي وهي ـ أي الكلمات ـ أربع، **وتناصرون** مفعول ثقل على حذف مضاف، أي تاء تناصرون، **ونارا تلظى وإذ تلقون** معطوفان عليه بحذف العاطف، و**ثقل** ماض، وفاعله ضمير البزي.

ثم أتبع فقال:

«تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَي تَوَلَّوا بِهُودِهَا ... وفي نُورِهَا والإِمْتِحَانِ وَبَعْدَ لا»

تكلم مفعول شدد المقدر على حذف مضاف، أي تاء تكلم، و**مع** ظرف مضاف حاله، و**حرفي تولوا** أي فعلي تولوا، مضاف ومضاف إليه، و**بهودها** جار ومجرور حال حرفي، والضمير للسور مضاف إليه، **وفي نورها والامتحان** معطوفان عليه، والهاء للسور أيضاً، **وبعد لا** ظرف مضاف عطف آخر.

ثم تمم فقال:

«في الأَنْفَالِ أيضاً ثُمّ فيهَا تَنَازَعُوا ... تَبَرَّجْنَ في الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلا»

في الأنفال جار ومجرور حال «لا» في آخر البيت قبله، و**أيضاً** مصدر حال فاعل شدد المقدر، و**ثم** عاطفة، و**فيها** جار ومجرور متعلق بشدد المقدر، والضمير لسورة الأنفال، و**تنازعوا** مفعول المقدر، أي تاء تنازعوا، و**تبرجن** معطوف عليه بحذف العاطف، و**في الأحزاب** جار ومجرور متعلق بمحذوف حاله، أي حال كونه حاصلاً في الأحزاب، و**مع أن تبدل** ظرف مضاف حاله أيضاً، أي وحال كونه حاصلاً مع أن تبدل فيها، أي في الأحزاب.

ثم أتبع فقال:

«وفي التَّوْبَةِ الغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو ... نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلا»

في التوبة جار ومجرور حال من فاعل متعلق الخبر الآتي، **والغراء** صفته، **وقل** أمر، **وهل تربصون** مبتدأ، أي تشديد تاء هل تربصون، **وعنه** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي مروي عنه، والهاء للبزي، **وجمع الساكنين** مبتدأ مضاف، **وهنا** إشارة إلى الموضع متعلق بانجلى، **وانجلى** ماض، أي انكشف، فاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم عطف بمقدر فقال:

«تَـمَـيَّـزَ يَـرْوِي ثُـمّ حَـرفَ تَـخَـيَّـرُو نَ عَـنْـهُ تَـلَـهَّـى قَـبْـلَـهُ الـهَـاءُ وَصَّـلا»

تميز مفعول يروي مقدم عليه، أي تشديد تاء تمييز، **ويروي** مضارع، وفاعله ضمير البزي، **وثم حرف تخيرون وعنه تلهى** معطوفان على المفعول به بحذف العاطف في الثاني، **وعنه** من التلاوة فليست كالسابقة، **وقبله** ظرف متعلق بوصل، والهاء للتاء مضاف إليه، **والهاء** مفعول وصل، أي هاء عنه، **ووصَّل** ماض، فاعله ضمير البزي، أي أثبت صلة الهاء.

ثم نسق جملة فقال:

«وفي الـحُـجُـرَاتِ الـتَّـاءُ في لِـتَـعَـارَفُـوا وبـعْـدَ وَلا حَـرْفَـانِ مِـنْ قَـبْـلِـهِ جَـلا»

في الحجرات جار ومجرور حال من فاعل متعلق الخبر الآتي، **والتاء** مبتدأ، أي تشديد التاء، **وفي لتعارفوا** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، وعنه المقدر متعلق به، أي تشديد التاء مروي في لتعارفوا عن البزي حال كونه في الحجرات، **وبعد ولا** ظرف مضاف خبر مقدم، **وحرفان** مبتدأ مؤخر، **ومن قبله** جار ومجرور صفته، والهاء لتعارفوا، **وجلا** ماض، أي كشف، فاعله ضمير البزي، أي كشف البزي لتعارفوا بتشديد التاء.

ثم كمل فقال:

«وكُـنْـتُـم تَـمَـنَّـوْنَ الـذِي مَـعْ تـفَـكَّـهُـو نَ عَـنْهُ على وَجْـهَـيْـنِ فَافْـهَـمْ مُـحَـصِّـلا»

وكنتم تمنون مبتدأ، أي وتشديد تاء كنتم تمنون، **والذي** اسم موصول صفته، **ومع تفكهون** ظرف مضاف صلة الموصول، **وعنه** جار ومجرور،

والهاء للبزي متعلق بمحذوف خبر، **وعلى وجهين** جار ومجرور حال من فاعل المتعلق، **وفافهم** أمر، **ومُحصِّلاً** اسم فاعل حال فاعله، أي في حال تحصيلك العلم.

ثم قال:

«نِعِمّا مَعاً في النُّونِ فَتْحُ كَمَا شَفَا ۝ وَإِخْفَاءُ كَسْرِ العَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلا»

نعما مبتدأ على حذف مضاف، أي كلمتا نعما **ومعاً**: حال المضاف، أي في حال كونهما في موضعين، **وفي النون** جار ومجرور خبر مقدم، وأل عوض عن الضمير، أي في نونهما، **وفتح** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر نعما، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وشفا** ماض، فاعله ضمير الفتح، والمصدر المنسبك المجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة فتح، أي فتح ثابت كثبوت شفائه، **وإخفاء** مبتدأ مضاف، **وكسر العين** مضاف ومضاف إليه، **وصيغ** ماض مبني للنائب، **وبه** جار ومجرور متعلق به، والضمير للإخفاء، أي حكم بالإخفاء، **وحلا** نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ثم قال:

«وَيَا ويُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ ۝ أَتَى شافياً والغَيْرُ بالرَّفْعِ وُكِّلا»

ويا مبتدأ مقصور للوزن، **ويكفر** مضاف إليه، والواو من التلاوة، **وعن كرام** جار ومجرور على حذف موصوف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أي مروي عن قوم كرام، **وجزمه** مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على ويكفر، **وأتى** ماض فاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وشافياً** حال الفاعل، **والغير** مبتدأ، **وبالرفع** جار ومجرور متعلق بوكل، **ووكِّل** ماض مبني للنائب، والنائب ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«ويَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا ۝ رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلا»

ويحسب مبتدأ، وكسر **السين** مبتدأ آخر مضاف، ومنه المقدر حاله، أي من يحسب وهو الرابط، **ومستقبلاً** حال الهاء، **وسما** ماض، **ورضاه** فاعله، والهاء للكسر، والجملة في محل رفع خبره، والكل خبر يحسب، **ولم يلزم** جازم ومجزوم، فاعله ضمير الكسر، **وقياساً** مفعوله، **ومؤصلاً** صفته.

ثم قال:

«وقُلْ فَأَذَنُوا بِالمَدِّ واكْسِرْ فَتىً صَفَا وَمَيْسَرةِ بِالضَّمِّ في السِّينِ أُصِّلا»

قل أمر، **وفأذنوا** مبتدأ، **بالمد** جار ومجرور خبره، والجملة محكية بقل، **واكسر** أمر، **وفتى** أي قوياً، حال فاعله، **وصفا** ماض، فاعله ضمير فتى، والجملة في محل نصب صفته، **وميسرة** مبتدأ، أي ولفظ ميسرة، **وبالضم** جار ومجرور حال نائب أُصل، **وفي السين** جار ومجرور متعلق بأصل، **وأصل** ماض مبني للنائب، والنائب ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وفَتْحِ عَنْ سِوَى وَلَدِ العَلا»

تصدقوا مبتدأ، **وخف** أي خفيف، خبره، **ونما** أي انتشر، ماض، فاعله ضمير خف، والجملة في محل رفع صفته، ومن إتيان نما بمعنى انتشر قول الشاعر:

يا حب ليلى لا تغير وازددِ وانم كما ينمي الخضاب باليدِ

وترجعون مبتدأ، **وقل** أمر، **وبضم** جار ومجرور خبر، **وفتح** معطوف عليه، **وعن سوى** جار ومجرور مضاف، متعلق بما تعلق به الخبر، **وولد العلا** مضاف ومضاف إليه، والجملة محكية بقل منوي التقديم.

ثم قال:

«وفي أنْ تَضِلَّ الكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتُذْكِرَ حَقّاً وارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلا»

في أن تضل جار ومجرور حال فاعل فاز، **والكسر** مبتدأ، **وفاز** ماض، فاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وخففوا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، **وفتذكر** مفعوله، أي كاف فتذكر، **وحقاً** صفة مقدر، أي تخفيفاً حقاً، **وارفع** أمر، **والرا** القصر للوزن مفعوله، **وفتعدلا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء جواب الأمر، وإنما قال: فتعدلا لأنه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفاء إلاَّ الرفع.

ثم قال:

«تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ في النِّسَا ثَوَى وَحَاضِـرَةٌ مَعْـهَـا هُـنَـا عَـاصِـمٌ تَـلا»

تجارة مبتدأ، **وانصب** أمر، **ورفعه** مفعوله، والهاء عائد على لفظ تجارة مضاف إليه، **وفي النسا** جار ومجرور مقصور للوزن متعلق بالأمر، والجملة خبر المبتدأ، **وثوى** ماض، أي أقام، فاعله ضمير نصب الرفع، والجملة مستأنفة، **وحاضرة** مفعول تلا، **ومعها** ظرف مضاف صفته، والهاء لتجارة مضاف إليه، **وهنا** إشارة لسورة البقرة ظرف تلا، **وعاصم** مبتدأ، **وتلا**، أي قرأ، ماض، فاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وبنصب الرفع المقدر متعلق بتلا.

ثم قال:

«وَحَـقُّ رِهَـانٍ ضَـمُّ كَـسْـرٍ وَفَـتْـحَـةٍ وَقَصْرٌ ويَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا العُلا»

حق مبتدأ مضاف، **ورهان** مضاف إليه على حذف مضاف، أي جمع رهان، **وضم كسر** خبر مضاف، **وفتحة** معطوف على كسر، **وقصر** معطوف على ضم، **ويغفر** مبتدأ، **ومع يعذب** ظرف مضاف صفته، أي كائن مع يعذب، **وسما** ماض، **والعلا** مفعوله.

ثم إن الفاعل ذكره في قوله:

«شَـذَا الـجَـزْمِ والتَّـوْحِـيدِ في وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وفي التَّحْرِيـمِ جَمْعُ حِمىً عَلا»

شذا بالقصر فاعل سما، وهو حدة الرائحة، **والجزم** بالجر مضاف

إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «ويغفر مع يعذب»، والعائد فيهما المقدر حال الفاعل، **والتوحيد** مبتدأ، **وفي وكتابه** جار ومجرور متعلق بشريف، والواو من التلاوة، **وشريف** خبر، **وفي التحريم** جار ومجرور خبر مقدم، **وجمع** مبتدأ مؤخر مضاف، **وحمى** مضاف إليه على حذف مضاف، أي أولي حمى، **وعلا** ماض، فاعله ضمير حمى، والجملة في محل جر صفته.

ثم قال:

«وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مُضَافُهَا   وَرَبِّي وَبِي مِنِّي وَإِنِّي مَعاً حُلا»

بيتي مبتدأ، وما بعده من الياءات معطوف عليه بحذف العاطف في بعضها، **ومضافها** خبر، والضمير لسورة البقرة مضاف إليه، **ومعاً** حال إني، أي في موضعين، **وحلا** خبر مبتدأ مقدر، أي هي - أي الياءات - ذات حلا.

❋ ❋ ❋

سورةُ آلِ عِمْران

قال الناظم - رحمه الله آمين -:

«وإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ   وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وبِالخُلْفِ بَلَّلا»

إضجاعك مبتدأ مصدر مضاف إلى فاعله، **والتوراة** - أي ألفها - مفعوله، **وما** نافية، **ورد** ماض مبني للنائب، **وحسنه** نائب الفاعل، والهاء مضاف إليه عائد على المبتدأ، وهو الرابط، والجملة في محل رفع خبره، **وقلل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الإضجاع، **وفي جود** جار ومجرور حال النائب، أي في كثرة، وأصله المطر الغزير، **وبالخلف** جار ومجرور حال فاعل بلل، **وبلل** ماض، فاعله ضمير التقليل المفهوم من قلل، وقارئه المقدر مفعوله، ورشح استعارة الجود بالبلل.

ثم قال:

«وفي تُغْلَبُونَ الغَيبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي رِضىً وَتَرَوْنَ الغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلا»

في تغلبون جار ومجرور خبر مقدم، **والغيب** مبتدأ مؤخر، **ومع تحشرون** ظرف مضاف حال المجرور، **وفي رضىً** جار ومجرور حال من فاعل متعلق الخبر، أي الغيب مروي حال كونه في وجه مرضي في تغلبون حال كونه مع تحشرون، **وترون** مبتدأ أول، **والغيب** مبتدأ ثان، وفيه المقدر ـ أي في ترون ـ متعلق به، **وخص** ماض، فاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، والمقاتلين في سبيل الله المقدر مفعول خص، **وخلل** ماض، فاعله ضمير الغيب، معطوف على الفعل قبله ومعناهما واحد من باب التأكيد بالمرادف.

ثم قال:

«وَرِضْوَانُ اضْمُمْ غَيرَ ثَاني العُقُودِ كَسْـ ـرَهُ صَحَّ إنَّ الدِّينَ بالفَتْحِ رُفِّلا»

ورضوان مبتدأ على حذف مضاف، أي وكل رضوان، **واضمم** أمر، وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر، **وغير ثاني العقود** استثناء من رضوان، **وكسره** مفعول اضمم، والضمير مضاف إليه عائد على رضوان، **وصح** ماض، فاعله ضمير الضم، والجملة مستأنفة، **وإن الدين** مبتدأ، **وبالفتح** جار ومجرور حاله، **ورفل** ـ أي عظم ـ ماض مبني للنائب، والنائب ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وفي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلا»

في يقتلون جار ومجرور على حذف مضاف، أي في مكان **يقتلون** متعلق بقال، **والثان** صفته، أتى به محذوف الياء لدلالة الكسرة عليها، **وقال** ماض، أي قرأ، **ويقاتلون** مفعوله، **وحمزة** فاعله، **وهو** مبتدأ عائد على حمزة، **والحبر** بفتح الحاء وكسرها ـ أي العالم العظيم ـ خبره، **وساد**

ماض، فاعله ضمير حمزة، والسيادة: العظمة، ومنه:

نفسُ عِصَامٍ سَوَّدتْ عِصَاماً وعلَّمتْهُ الطّعْنَ والإقْدَاما

ومقتلاً حال الفاعل، وهو المجرب، وأتى به على صيغة اسم المفعول مبالغة كأنه لكثرة تجربته الأمور جربته.

ثم قال:

«وفي بَلَدٍ مَيتٍ مَعَ المَيتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَراً وَالمَيْتَةُ الخُفَّ خُوِّلا»

في بلد ميت جار ومجرور متعلق بخففوا، **ومع الميت** ظرف مضاف حاله، **وخففوا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، **وصفا** ماض، وضمير التخفيف المفهوم من خففوا فاعله، **ونفراً** تمييز الفاعل، والجملة مستأنفة، **والميتة** مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ الميتة، **والخف** أي تخفيف الياء، ثاني مفعولي خول، **وخول** ماض مبني للنائب، ونائبه المفعول الأول ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وهو بمعنى ملك، وقيل: معناه: حفظ من: خال الراعي يخول إذا حفظ.

ثم عطف فقال:

«ومَيْتاً لَدَى الأَنْعَامِ والحُجُرَاتِ خُذْ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلا»

ميتاً مفعول خذ مقدم عليه، **ولدى** ظرف خذ مضاف، **والأنعام** مضاف إليه، **والحجرات** معطوف عليه، **وخذ** أمر، **وما** موصولة مبتدأ، **ولم يمت** مضارع مجزوم، وضمير الموصول فاعله، والجملة صلة لا محل لها من الإعراب، **وللكل** جار ومجرور متعلق بمثقلاً، **وجاء** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومثقلاً** حال الفاعل، أي الذي لم يمت جاء في حال كونه مثقلاً لكل القراء.

ثم قال:

«وَكَفَّلَهَا الكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلا»

كفلها مفعول قرأ مقدراً، **والكوفي** فاعله على حذف مضاف ومضاف إليه، أي أولوا المذهب الكوفي، **وثقيلاً** حال المفعول به، **وسكنوا** ماض، والواو ضمير القراء فاعله، **ووضعت** مفعول به على حذف مضاف، أي عين وضعت، **وضموا** ماض، والواو للقراء فاعله، **وساكناً** مفعول به، والجملة معطوفة على الجملة قبلها، **وصح** ماض، وفاعله ضمير الوجه المفهوم من السياق، والجملة مستأنفة، **وكُفَّلا** تمييز الفاعل جمع كافل، وفي البيت جناس بين كفلها وكفلا على حد قول الشاعر:

سريعٌ إلى ابْنِ العَمّ يلطمُ وجهَهُ   ولـيـسَ إلـى داعِ الـنِّـدا بـسَـرِيـع

ثم قال:

«وَقُـلْ زَكَـرِيَّـا دُونَ هَـمْـزِ جَـمِـيـعِـهِ   صِحَابٌ وَرَفْـعٌ غَـيْـرُ شُـعْـبَـةَ الأوَّلا»

قل أمر، **وزكريا** بالقصر مفعول قرأ مقدراً، **ودون همز** حاله مضاف، **وجميعه** مضاف إليه، والهاء عائدة على زكريا مضافة إليه، **وصحاب** فاعل قرأ المقدر، والجملة محكية بقل، **ورفع** مبتدأ، وفيه المقدر ـ أي في زكريا ـ خبره، **وغير** بالرفع صفة صحاب، أي جماعة غير، **وشعبة** مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، **والأول** بالنقل مفعول رفع.

ثم قال:

«وَذَكِّـرْ فَـنَـادَاهُ وَأَضْـجِـعْـهُ شـاهِـداً   وَمِـنْ بـعْـدُ أَنَّ الله يُـكْـسَـرُ فـي كِـلا»

ذكر أمر، **وفناداه** مفعول به، **وأضجعه** أمر، والهاء مفعول به عائد على فناداه، **وشاهداً** حال الفاعل، **ومن بعد** جار ومجرور مبني على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه، أي من بعد فناداه متعلق بيكسر، **وأن الله** مبتدأ على حذف مضاف، أي وهمز أن الله، **ويكسر** مضارع مبني للنائب، والنائب ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وفي كلا** ـ أي حفظ ـ جار ومجرور حال النائب، وأصله مهموز خففه، ومنه:

فـكـونـي بـخـيـرٍ فـي كَـلاءٍ ونـعـمـةٍ   وإن كنتِ قد أوقعت هجرِي وبُغضي

ثم قال:

«مَعَ الكَهفِ والإسْرَاءِ يُبَشِّركُم سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ واكْسِرِ الضَّمَّ أثْقَلا»

مع الكهف ظرف مضاف حال من يبشر كهنا مقدراً، **والإسراء** معطوف على الكهف، **ويبشر** مفعول اقرأ المحذوف على تقدير مضاف، أي اقرأ لفظ يبشر حال كونه هنا مع الكهف والإسراء، **وكم** خبرية مفعولة سما محذوفة المميز، أي كم مرة، **وسما** ماض، فاعله ضمير يبشر، والجملة مستأنفة، **ونعم** حرف جواب أجاب الناظم به سؤال سائل عن الحكم مقدراً، **وضم** أمر، والياء المقدر مفعوله، **وحرك** أمر أيضاً معطوف على الأمر قبله بحذف العاطف، والباء المقدر أيضاً مفعوله، **واكسر** أمر معطوف أيضاً على الأمر قبله، **والضم** مفعول به، **وأثقل** حاله على صيغة اسم التفضيل مسلوب المفاضلة، أي في حال كون الضم ثقيلاً.

ثم تمم فقال:

«نَعَمْ عَمَّ في الشُّورَى وَفي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْزَةَ مَعْ كَافِ مَعَ الحِجْرِ أَوَّلا»

نعم جواب قائل هل بقي مختلف بينهم، **وعم** ماض، والخلاف المقدر فاعله، **وفي الشورى** جار ومجرور متعلق به، **وفي التوبة** جار ومجرور متعلق باعكسوا، **واعكسوا** أمر، والترجمة المقدرة مفعوله، **ولحمزة** جار ومجرور متعلق به أيضاً، **ومع كاف** ظرف مضاف حال التوبة، ونونه للوزن، **ومع الحجر** ظرف مضاف حاله، أي اعكسوا الترجمة لحمزة في سورة التوبة حال كونها مع سورة كاف في حال كونها مع سورة الحجر، **وأولا** حال الحجر، أي حال تقدم الكلمة فيها.

ثم قال:

«يُعَلِّمُهُ بِاليَاءِ نَصُّ أئِمَّةٍ وبِالكَسْرِ إنِّي أخْلُقُ اعْتَادَ أفْضَلا»

يعلمه مبتدأ، **وبالياء** جار ومجرور خبره، **ونص أئمة** خبر مضاف لمبتدأ مقدر، أي هو نص أئمة، **وبالكسر** جار ومجرور خبر مقدم، **وإني**

أخلق مبتدأ مؤخر، **واعتاد** ماض، وفاعله ضمير الكسر، أي كثر عوده، والجملة مستأنفة، **وأفصلا** حال الفاعل على صيغة اسم التفضيل مسلوب المفاضلة، أي في حال كون كسر أنّي فاصلاً بين الجمل لابتداء الكلام بها لقوله:

فَـاكْـسِـرْ فـي الابـتِـدَا. . . . .

ثم قال:

«وفـي طَـائِـراً طَـيْـراً بِـهَـا وعُـقُـودِهَـا   خُـصُـوصـاً ويَـاءٌ فـي نُـوَفِّـيـهِـمُ عَـلا»

في طائراً جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وطيراً** مبتدأ مؤخر، أي طيراً مقروء في مكان طائر، **وبها** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، والهاء لهذه السورة، والباء ظرفية، **وعقودها** معطوف على الهاء بدون إعادة الخافض على المذهب الكوفي كما سلف غير مرة، والهاء مضاف إليه للسور، **وخصوصاً** منصوب على المفعولية المطلقة بتقدير خص، هو ـ أي طير ـ خصوصاً، **وياء** مبتدأ، **وفي نوفيهم** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفته، أي كائن في نوفيهم، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَلا أَلِفٌ في هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنىً   وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلا»

لا نافية عاملة عمل ليس، **وألف** نكرة اسمها، **وفي ها هأنتم** جار ومجرور مقصور للوزن مضاف متعلق بمحذوف خبر لا لقوله:

فـي الـنَّـكِـرَاتِ أُعْـمِـلَـتْ كـلـيـسَ لا ....

على حد قول الشاعر:

تَـعَـزَّ فـلا شـيءٌ عـلـى الأرض بـاقـيـا   ولا وزرٌ مـمّـا قـضـى الـلّـهُ واقـيـا

أي ولا ألف مروياً في ها هأنتم، **وزكا** ماض، والقصر المفهوم من

نفي الألف فاعله، **وجنىً** تمييز الفاعل وتقدم معناه، **وسهل** أمر، وهمزه المقدر مفعوله، **وأخا حمد** منادى مضاف حذفت منه ياء النداء لقوله:

وغــيــرُ مــنــدُوبٍ ومُــضْــمَــرٍ وَمَــا جَـا مُسْتَـغـاثـاً قـد يُـعَـرّى فَـاعْـلَـمـا

أي يا أخا حمد على حد: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ﴾، أي يا يوسف. **وكم** خبرية مبتدأ، **ومبدل** تمييزها مجرور، **وجلا** ماض، وضمير كم فاعلها، والجملة في محل رفع خبرها.

ثم عطف عطف الجمل فقال:

«وفي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً وإبْـدَالُـهُ مِـنْ هَـمْـزَةٍ زَانَ جَـمَّـلا»

وفي هائه جار ومجرور خبر مقدم، والضمير مضاف إليه عائد على هٰأنتم، **والتنبيه** مبتدأ مؤخر، **ومن ثابت** جار ومجرور اسم فاعل على حذف موصوف حال من ضمير متعلق الخبر، أي التنبيه مروي في هاء هٰأنتم حال كونه من قارىء ثابت، **وهدى** تمييز فاعل اسم الفاعل، **وإبداله** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على الهاء، **ومن همزة** جار ومجرور متعلق به، **وزان** ماض، وضمير المبتدأ فاعله، والجملة في محل رفع خبره، **وجمَّل** ماض، وضمير المبتدأ فاعله، والجملة في محل رفع خبر ثان لقوله:

وأَخْــبَــرُوا بــاثــنَــيْــنِ أوْ بــأكْــثَــرا عنْ واحِدٍ ....

ثم عطف كذلك فقال:

«ويَحتَمِلُ الوجهَينِ عَنْ غيرِهِمْ وَكَمْ وجيهِ بِهِ الوجهَينِ للكُلِّ حَمَّلا»

يحتمل مضارع، وضمير الهاء فاعله، **والوجهين** مفعوله، **وعن غيرهم** جار ومجرور متعلق به، والضمير للمذكورين، **وكم** خبرية مبتدأ، **ووجيه** تمييزها مجرور بالإضافة، **وبه** جار ومجرور متعلق بحمل، والهاء للهاء، والباء ظرفية، **والوجهين** مفعول حمل مقدم عليه، **وللكل** جار ومجرور متعلق بحمل، **وحمل** ماض، أي جوز، وفاعله ضمير كم، والجملة في محل رفع خبرها، أي كم من وجيه جوز الوجهين في الهاء لكل القراء.

ثم تمم فقال:

«ويقصُرُ في التَّنْبِيهِ ذُو القَصْرِ مَذْهَباً وذُو البَدَلِ الوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلا»

يقصر مضارع، **وفي التنبيه** جار ومجرور متعلق به، **وذو القصر** فعل يقصر مضاف، **ومذهباً** تمييز القصر، **وذو البدل** مبتدأ أول مضاف، **والوجهان** مبتدأ ثان، **وعنه** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الثاني، والهاء عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **ومسهلاً** اسم فاعل حال من عائد الأول.

ثم قال:

«وَضُمّ وَحَرِّك تَعْلَمُونَ الكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالكَسْرِ ذُلِّلا»

وضم أمر، **وحرك** ثان، **وتعلمون الكتاب** أي تاءه، وعينه مفعولاهما على الترتيب، التاء للأول، والعين للثاني، **ومع مشددة** ظرف مضاف حال المفعولين، **ومن بعد** جار ومجرور مبني على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه، أي من بعد التاء والعين متعلق بمشددة، **وبالكسر** جار ومجرور متعلق أيضاً به، **وذلل** ماض مبني للنائب، أي سهل، والوجه المذكور محذوفاً نائب فاعله، والجملة مستأنفة، أي قرب وجه هذه القراءة في المعنى حتى فهمه كل أحد.

ثم قال:

«وَرَفْعُ وَلا يَأْمُرُكُمْ رُوْحُهُ سَمَا وبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلا»

رفع ولا يأمركم مبتدأ أول مضاف، والواو من التلاوة، **وروحه** مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه عائد على الرفع، **وسما** ماض، وضمير الثاني فاعله، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **وبالتاء** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وآتينا** مبتدأ مؤخر، **ومع الضم** ظرف مضاف حال من فاعل متعلق الخبر، أي آتينا مروي بالتاء حال كونه مع الضم، **وخولا** ماض مبني للنائب، والوجه المفهوم من السياق نائب الفاعل،

وهو المفعول الأول، والثناء المقدر المفعول الثاني، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وَكَسْرُ لِمَا فِيه وبِالغَيْبِ تُرْجَعُو نَ عَادَ وفي يبغُونَ حَاكِيهِ عُوِّلا»

كسر مبتدأ مضاف، **ولما** مضاف إليه على حذف مضاف، أي لام لما، **وفيه** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والهاء لآتيتكم، وفي للمصاحبة على نسق قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ﴾، أي مع أمم، أي كسر لام لما مروي مع آتيتكم، **وبالغيب** جار ومجرور حال من فاعل عاد، **وترجعون** مبتدأ، **وعاد** ماض، فاعله ضمير المبتدأ، وإلى الغيب المقدر متعلق به، أي ترجعون رجع في حال كونه مصاحباً للغيب إلى غيب يبغون كما يقرر في البيت، **وفي يبغون** جار ومجرور متعلق بالمبتدأ المقدر، أي والغيب في يبغون، **وحاكيه** مبتدأ آخر، والضمير مضاف إليه عائد على الغيب، أي راوي الغيب، **وعول** ماض مبني للنائب، ونائبه «عليه» المقدر، أي على راوي الغيب، والجملة في محل رفع خبر الثاني، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وبِالكَسْرِ حَجُّ البَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلا»

وبالكسر جار ومجرور خبر مقدم، **وحج البيت** مبتدأ مؤخر، **وعن شاهد** جار ومجرور حال من فاعل متعلق الخبر، **وغيب** مبتدأ، **وما تفعلوا** مضاف إليه، **ولن تكفروه** معطوف عليه بحذف العاطف، **ولهم** جار ومجرور خبر، والضمير لمدلول عن شاهد، **وتلا** ماض، أي تبع، وضمير الغيب فاعله، والغيب سابقه المقدر مفعوله، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«يَضِرْكُمْ بكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا ويَضُمُّ الغَيْرُ والرَّاءَ ثَقَّلا»

يضركم مبتدأ، **وبكسر الضاد** جار ومجرور مضاف حال من فاعل

سما، ومع ظرف مضاف حال المجرور، **وجزم رائه** مضاف ومضاف إليه، والضمير عائد على يضركم مضاف إليه، **وسما** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ويضم** مضارع، **والغير** فاعله، ومفعوله مقدر، أي الحرفين، **والراء** مفعول ثقل مقدم عليه، **وثقل** ماض، وفاعله ضمير الغير.

ثم قال:

«وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو نَ لليَحْصُبِي في العَنْكَبُوتِ مُثَقِّلا»

فيما جار ومجرور متعلق بقل، وما موصولة، **وهنا** ظرف متعلق بمحذوف صلتها، والإشارة لهذه السورة، **وقل** أمر بمعنى اقرأ على حد: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝٤٠﴾، **ومنزلين** مفعوله، **ومنزلون** معطوف عليه، **لليحصبي وفي العنكبوت** جاران ومجروران متعلقان بقل، **ومثقلاً** على صيغة اسم الفاعل حال من فاعله، أي اقرأ لليحصبي في هذه السورة منزلين وفي العنكبوت منزلون في حال كونك مثقلاً الزاي.

ثم قال:

«وَحَقٌّ نَصِيرٌ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ ـنَ قُلْ سَارِعُوا لا وَاوَ قبلُ كَمَا انْجَلى»

حق خبر مقدم، **ونصير** صفته، أي ناصر، وقد يروى بالجر على الإضافة، **وكسر** مبتدأ مؤخر مضاف، **وواو مسومين** مضاف ومضاف إليه، **وقل** أمر، **وسارعوا** مبتدأ، **ولا واو** لا ومبنيها، **وقبل** ظرف خبرها مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه الذي هو ضمير سارعوا، والجملة في محل رفع خبره، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وانجلى** أي انكشف، ماض وفاعله ضمير الوجه المفهوم، والمصدر المنسبك مجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة لمقدر، أي انكشفت صحة رواية الوجه انكشافاً كائناً كانجلاء معناه.

ثم قال:

«وَقَرْحٌ بِضَمِّ القَافِ والقَرْحُ صُحْبَةٌ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلا»

قرح مفعول قرأ مقدراً، **وبضم القاف** جار ومجرور مضاف متعلق بالمقدر، **والقرح** معطوف على قرح، **وصحبة** فاعل المقدر، **ومع** ظرف مضاف خبر مقدم، **ومد كائن** مضاف ومضاف إليه، **وكسر همزته** مبتدأ مؤخر مضاف ومضاف إليه، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ، وهو الذي أوجب تقديم الخبر لقوله:

كَـذَا إذَا عـادَ عـلـيـهِ مُـضْـمَـر مِـمّـا بـهِ عـنـهُ مُـبـيـنـاً يُـخْـبَـر

على حد: على الثمرة مثلها زبداً، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير وجه الكسر، والجملة مستأنفة.

ثم عطف فقال:

«وَلاَ يَـاءَ مَـكْـسُـوراً وقَـاتَـلَ بَـعْـدَهُ يُـمَدُّ وَفَتْحُ الضَّـمِّ والكَسْرِ ذُو وِلا»

ولا ياء لا الجنسية ومبنيها، **ومكسوراً** بالنصب صفة المبني على المحل، فتجوز فيه في غير هذا الموضع الأوجه الثلاثة لقوله:

ومـفـرداً نـعـتـاً لـمـبـنـيٍّ يـلـي فـافْـتَـحْ أوِ انْـصِـبَـنْ أو ارْفَـعْ تَـعْـدِلِ

وفيه المقدر ـ أي في كائن ـ خبر لا، **وقاتل** مبتدأ، **وبعده** ظرف متعلق بيمد، والضمير مضاف إليه عائد على كائن، **ويمد** مضارع مبني للنائب، والنائب ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وفتح** مبتدأ، **والضم** مضاف إليه، **والكسر** معطوف عليه، **وذو ولا** بكسر الواو والإضافة والقصر للوزن ـ أي صاحب تابعة ـ خبر.

ثم قال:

«وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمّاً كَمَا رَسَا وَرُعْـبـاً وتَـغْـشَـى أَنَّـثُوا شـائِـعـاً تَـلا»

حرك ماض مبني للنائب، **وعين الرعب** نائب فاعله مضاف، **وضمّاً** مفعوله، تسلط عليه حين حذفت منه الباء الجارة، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **ورسا** ـ أي ثبت ـ ماض، وضمير الضم فاعله، والمصدر المنسبك

مجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي ثبتت لغة الإسكان ثبوتاً كائناً كثبوت لغة الضم، **ورعباً** معطوف على الرعب، وأجرى الناظم الأول على الإعراب والثاني على الحكاية، **وتغشى** مفعول أنثوا مقدم عليه، **وأنثوا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، **وشائعاً** حال المفعول به، **وتلا** ماض، أي تابع، وضمير تغشى فاعله، والجملة في محل نصب حال ثانية منه، أي في حال كون تغشى شائعاً ومتابعاً ما قبله.

ثم قال:

«وقُلْ كُلَّهُ لِلَّهِ بالرَّفْعِ حَامِداً بما يَعْمَلُونَ الغيبُ شَايَعَ دُخْلُلا»

قل أمر، **وكله لله** مبتدأ، **وبالرفع** جار ومجرور خبره، **وحامداً** حال فاعل قل، والجملة محكية به، **وبما يعملون** مبتدأ أول، **والغيب** ثان، وفيه مقدراً متعلق به عائد الأول، **وشايع**، أي تابع، ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **ودخللا** حال فاعل شايع.

ثم قال:

«وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ في ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وحَفْصٌ هُنَا اجْتَلا»

ومتم مبتدأ، **ومتنا** و**مت** معطوفان عليه بحذف العاطف في الثاني، **وفي ضم** جار ومجرور مضاف متعلق بصفا، **وكسرها** مضاف، والهاء عائد المبتدأ، وما عطف عليه مضاف إليه، **وصفا** ماض، **ونفر** فاعله، **ووِرداً** تمييز النسبة، والجملة في محل رفع خبر، **وحفص** مبتدأ، **وهنا** ظرف متعلق باجتلى، **واجتلى** ماض، وضمير حفص فاعله، والجملة في محل رفع خبره، وضم الكسر المقدر مفعوله.

ثم قال:

«وبِالغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وضُمَّ في يَغُلَّ وفَتْحُ الضَّمِّ إذْ شَاعَ كُفَّلا»

وبالغيب جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وعنه** جار ومجرور

متعلق بما تعلق به الخبر، والضمير عائد على حفص لأنه أقرب مذكور في البيت السابق، **وتجمعون** مبتدأ مؤخر، أي تجمعون مروي بالغيب عن حفص، **وضم** أمر، أي أوقع الضم، **وفي يغل** جار ومجرور متعلق به، **وفتح الضم** مبتدأ مضاف، **وإذ** تعليل كفل، **وشاع** ماض، وفاعله فتح الضم، والجملة في محل خفض بإضافة إذ إليها، **وكفل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ   وَفي الحَجِّ للشَّامِي والآخِرُ كَمَّلا»

بما قتلوا جار ومجرور خبر مقدم، والباء ظرفية، أي في ما قتلوا، **والتشديد** مبتدأ مؤخر، **ولبى** ماض، أي أجاب، وضمير التشديد فاعله، ومناديه المقدر مفعول به، والجملة مستأنفة، **وبعده** ظرف متعلق بلبى مقدراً دل عليه المذكور، والهاء مضاف إليه عائد على ما قتلوا، **وفي الحج** جار ومجرور معطوف على الظرف، **وللشامي** جار ومجرور متعلق بلبى المقدر، **والآخر** مبتدأ، **وكمل** ماض، وضمير المبتدأ فاعله، ونظراءه المقدر مفعول به، والجملة في محل رفع خبر.

ثم حثَّ فقال:

«دَرَاكِ وَقَدْ قَالا في الأنْعَامِ قَتَّلُوا   وبالخُلْفِ غَيباً يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلا»

دراك على زنة فعال من قبيل اسم الفعل بمعنى أدرك كنزال بمعنى انزل، وزنة فعال في اسم الفعل مطردة في الثلاثي لقوله:

.... وَاطَّـــــــرَدا
فـي سَبِّ الأنـثـى وزنُ يَـا خَبَـاثِ   والأمـرُ هـكـذا مِـنَ الـثُّـلاثـي

وقد حرف تحقيق، **وقالا** ماض، والألف ضمير مدلول الكاف والدال، **وفي الأنعام** جار ومجرور متعلق بقالا، **وقتلوا** مفعول به، **وبالخلف** جار ومجرور خبر مقدم، **وغيباً** حال فاعل متعلق الخبر على حذف مضاف،

ويحسبن مبتدأ مؤخر، أي يحسبن مروي بالخلف حال كونه ذا غيب، **وله** جار ومجرور، والهاء للغيب خبر مقدم، **وولا** بفتح الواو والقصر للوزن، أي نصر، مبتدأ مؤخر.

ثم قال:

«وأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأنـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلا»

وأن على حذف مضاف مفعول مقدم لاكسروا، أي وهمز وأن، **واكسروا** أمر، والواو ضمير المخاطبين فاعله، **ورفقاً** حال على حذف مضاف، أي ذوي رفق، **ويحزن** مبتدأ، أي وياء يحزن، **وغير** استثناء من جميعه المقدر، أي جميع يحزن، **والأنبياء** مضاف إليه، **وبضم** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي مروي بضم، **واكسر** أمر، **والضم** مفعوله، **وأحفل** حال فاعله على صيغة اسم التفضيل مسلوب المفاضلة، أي في حال كونك حافلاً، أي مهتماً.

ثم قال:

«وَخَاطَبَ حَرْفاً تَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الغَيْبَ حَقٌّ وَذُو مَلا»

وخاطب ماض، **وحرفاً** فاعله، **وتحسبن** مضاف إليه، وحذفت النون من المضاف للإضافة، وهذا التركيب من باب المجاز لوقوع الخطاب في الحرفين، **وفخذ** أمر، والخطاب المقدر مفعول به، **وقل** أمر، **وبما يعملون** مبتدأ أول، **والغيب** مبتدأ ثان، وفيه المقدر متعلق به عائد الأول، **وحق** خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وذو** معطوف على الخبر، أي صاحب، **وملا** مضاف إليه، والملأ بالهمزة: الأشراف من الجماعة لأنهم يملؤون العيون أبهة والصدور هيبة، وحذفت للوزن، والحملة محكية القول.

ثم قال:

«يَمِيزُ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الفَتْحِ والضَّمِّ شُلْشُلا»

يميز مبتدأ، **ومع الأنفال** ظرف مضاف صفته، **وفاكسر** أمر، **وسكونه**

مفعوله، والهاء مضاف إليه عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وشدده** أمر معطوف على الأمر قبله، والهاء مفعول به عائد يميز، أي شدد ياءه، **وبعد الفتح** ظرف مضاف متعلق باكسر، **والضم** معطوف على الفتح، **وشلشلا** أي خفيفاً، حال فاعل أحد الفعلين، أي في حال كونك جارياً غير متكاسل.

ثم قال:

«سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا يَقُولُ فَيَكْمُلا»

سنكتب مبتدأ أول، **وياء** مبتدأ ثان، وفيه المقدر خبره، والضمير عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **وضم** ماض مبني للنائب، وضمير الياء نائب فاعله، والجملة في محل رفع صفته، **ومع** ظرف مضاف حال نائب فاعل ضم، **وفتح ضمه** مضاف ومضاف إليه، والهاء مضاف إليه عائد على سنكتب، أيْ على تائه، **وقتل** مفعول ارفعوا مقدم عليه، **وارفعوا** أمر، والواو للقراء فاعله، **ومع** ظرف مضاف حال من الرفع المفهوم من ارفعوا، **ويا يقول** مضاف ومضاف إليه، وقصر «يا» للوزن، **وفيكمل** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء جواب الأمر، والوجه المفهوم فاعله.

ثم قال:

«وبِالزُّبُرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وبِالْـ ـكِتَابِ هِشَامٌ واكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلا»

وبالزبر مفعول قرأ مقدراً، **والشامي** فاعله، **وكذا** جار ومجرور خبر مقدم، والإشارة لزيادة الباء، **ورسمهم** مبتدأ مؤخر، والضمير للشاميين، مضاف إليه، **وبالكتاب** مفعول قرأ مقدراً، **وهشام** فاعل المقدر، **واكشف** أمر، **والرسم** مفعوله، **ومجملاً** حال فاعل الأمر، أي قائلاً قولاً جميلاً.

ثم قال:

«صَفَا حَقُّ غَيْبِ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْـ ـنَ لا يَحْسَبَنَّ الغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلا»

صفا ماض، **وحق غيب** فاعله مضاف، **ويكتمون** خبر محله، أي

الغيب مقدراً، ويبينن معطوف عليه بحذف العاطف، والجملة في محل جر صفة غيب، **ولا يحسبن** مبتدأ أول، **والغيب** مبتدأ ثان، وفيه المقدر خبره متعلق به، وهو عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **وكيف** حال فاعل سما، **وسما** ماض، وضمير الغيب فاعله، والجملة في محل نصب على الحال من فاعل اعتلى، **واعتلى** ماض، أي ارتقى، وفاعله ضمير الغيب، أي ارتقى نقل الغيب في حال تنوعه في الصعود والارتقاء.

ثم قال:

«وَحَقّاً بِضَمِّ البَا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ وَغَيْبٍ وَفِيهِ العَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلا»

وحقاً مفعول مطلق صفة لمقدر مؤخر لتأكيد الجملة الآتية، **وبضم البا** جار ومجرور مضاف خبر مقدم، **وفلا تحسبنهم** مبتدأ مؤخر، أي فلا تحسبنهم نقول بضم الباء نقلاً حقاً، **وغيب** بالجر معطوف على ضم، **وفيه** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على فلا تحسبنهم، **والعطف** مبتدأ مؤخر، **وأو جاء** ماض، وضمير فلا تحسبنهم فاعله، **ومبدلاً** حال الفاعل.

ثم قال:

«هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلا»

هنا مفعول فيه لآخر، **وقاتلوا** مفعول به، **وأخر** أمر، **وشفاء** مفعول مطلق صفة لمقدر، أي تأخيراً شافياً، **وبعد** ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي بعد قاتلوا متعلق بأخر الثاني، **وفي براءة** جار ومجرور حال من يقتلون، **وأخر** أمر، **ويقتلون** مفعول به، **وشمردلاً** أي كريماً، حال فاعل آخر.

ثم قال:

«وَيَاءَاتُهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا وَمِنِّيَ وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِيَ المَلا»

وياءاتها مبتدأ، والضمير لآل عمران مضاف إليه، **ووجهي** خبره، أي

ياء وجهي، وما بعده معطوفات عليه، **والملا** بكسر الميم والمد وقصر للوزن، جمع مليء، السعة والغنى، وهو صفة الياءات لقوة حجتها.

❋ ❋ ❋

سورةُ النسَاء

قال الناظم ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وَكُوفِيُّهُم تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفاً وحمزَةُ والأَرْحَامَ بِالخَفْضِ جَمَّلا»

وكوفيهم فاعل قرأ مقدراً، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، والأصل كوفيوهم، فوضع الواحد موضع الجمع، **وتساءلون** مفعول المقدر على حذف مضاف، أي سين تساءلون، **ومخففاً** حال المفعول، **وحمزة** مبتدأ، **والأرحام** مفعول جمل، **وبالخفض** جار ومجرور حال المفعول، **وجمل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَقَصْرُ قِيَاماً عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلا»

وقصر قياماً مبتدأ مضاف، **وعم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ويصلون** مفعول ضم، **وضم** أمر، **وكم** خبرية مفعولة بصفا، ومميزها محذوف، أي كم صفو، **وصفا** ماض، وفاعله ضمير الضم المفهوم من ضم، والجملة مستأنفة، **ونافع** مبتدأ، **وبالرفع** جار ومجرور حال واحدة مقدم عليها، **وواحدة** مفعولة جلا، وأتى بها مرفوعة للحكاية، **وجلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«ويُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ في الأَخِيرِ مُحَمَّلا»

ويوصى مبتدأ، **وبفتح الصاد** جار ومجرور مضاف خبره، **وصح**

ماض، وضمير الفتح فاعله، والجملة مستأنفة، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **ودنا** ماض، أي قرب، وضمير الفتح فاعله، والمصدر المجرور بالكاف المنسبك بما متعلق بمحذوف صفة لمقدر، أي صح ثبوت الفتح في الرواية صحة ثابتة كصحة معناه، **ووافق** ماض، **وحفص** فاعله، وضمير القراء المقدر مفعوله، أي ووافقهم حفص، **وفي الأخير** جار ومجرور متعلق به على حذف موصوف، أي في الموضع الأخير، وعلى الفتح المقدر متعلق به أيضاً، **ومحملاً**، أي ناقلاً، حال الفاعل.

ثم قال:

«وَفــي أُمِّ مَــعْ فــي أُمِّــهَــا فَــلأُمِّــهِ لَدَى الوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالكَسْرِ شَمْلَلا»

وفي أم مبتدأ، **ومع في أمها** ظرف مضاف، صفته، **وفلأمه** معطوف عليها بحذف العاطف، **ولدى الوصل** ظرف مضاف متعلق بشملل، **وضم الهمز** مضاف ومضاف إليه على أنه بدل اشتمال من المبتدأ والصفة، **وبالكسر** جار ومجرور حال البدل، **وشملل** ماض، أي أسرع، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم تمّم فقال:

«وفي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ والنُّورِ والزُّمَرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ واكْسِرِ المِيمَ فَيْصَلا»

في أمهات النحل جار ومجرور مضاف، متعلق بمحذوف مبتدأ، أي وضم كسر الهمز في أمهات النحل، **والنور والزمر** معطوفان عليه، وسكن راء الزمر لأنه موضع قطع، **ومع النجم** ظرف مضاف صفة أمهات النحل وما عطف عليه، **وشاف** اسم فاعل خبر، **واكسر** أمر، **والميم** مفعوله، **وفيصلاً** حال فاعله، أي في حال كونك فارقاً.

ثم قال:

«وَيُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاقٍ وَفَوْقُ مَعْ يُكَفِّرْ يُعَذِّبْ مَعْهُ في الفَتْحِ إِذْ كَلا»

ويدخله مبتدأ أول، **ونون** مبتدأ ثان، وفيه المقدر خبره، والهاء عائد

الأول، والجملة في محل رفع خبره، ومع ظرف مضاف حال من الهاء في الخبر، **وطلاق** مضاف إليه على حذف مضاف، أي فعل طلاق، **وفوق** ظرف متعلق بمقدر معطوف على طلاق مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، لأنه من الجهات المحكوم عليها بحكم غير وقبل لقوله:

قَبلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أوّلُ ودُونَ والجِهَاتُ أيضاً وَعَلُ

أي ومع فعل حاصل فوق الطلاق، **ومع يكفر** ظرف مضاف متعلق بالمقدر، **ويعذب** مبتدأ، **ومعه** ظرف مضاف خبر، والهاء مضاف إليه عائد على يدخله، **وفي الفتح** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، **وإذ** تعليل نقلته مقدراً، **وكلا** ماض، وأصله بالهمز، أي حفظ، وضمير ما ذكره من اختلافهم مفعوله، وفاعله القارىء، أي نقلت ما ذكرت من اختلافهم لأنه حفظ قارئه.

ثم قال:

«وَهَذَانِ هَاتَيـنِ اللَّذَانِ اللَّذَيـنِ قُلْ يُشَـدَّدُ لِلْمَكِّـي فَـذَانِـكَ دُمْ حَـلا»

وهذان مبتدأ على حذف مضاف، أي ونون هذان، والثلاثة بعده معطوفات عليه بحذف العاطف، **وقل** أمر منوي التقديم على الجملة لتحكي به، **ويشدد** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير نون هذان والمعطوفات عليه، والجملة في محل رفع خبر، **وللمكي** جار ومجرور متعلق بالمضارع، **وفذانك** مبتدأ على حذف مضاف، أي ونون فذانك، والخبر محذوف، أي كذلك، أي بتشديد النون، ودم دعاء في قالب الأمر، **وحَلا** جمع حلية، وهي الزينة، حال فاعله على حذف مضاف، أي أدام الله بقاءك أيها القارىء في حال كونك ذا زينات.

ثم قال:

«وَضَـمَّ هُـنَـا كَـرْهـاً وَعِـنْـدَ بَـرَاءَةٍ شِهَابٌ وفي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلا»

وضم ماض، **وهنا** ظرفه، **وكرهاً** مفعوله على حذف مضاف، أي كاف كرهاً، **وعند** ظرف معطوف على الظرف قبله، **وبراءة** مضاف إليه، **وشهاب** فاعل ضم على حذف موصوف، أي قارىء شهاب، أي كالشهاب في استنارته، كقول الشاعر:

وما المرءُ إلاَّ كالشهابِ وضوءُه يحول رماداً بعد إذ هو ساطعُ

وفي الأحقاف جار ومجرور متعلق بثبت، **وثبت** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الضم المفهوم من ضم، **ومعقلاً** تمييز محول عن الفاعل، أي ثبت معقل الضم، والمعقل: الملجأ، يقال فلان معقل لقومه: أي ملجأ لهم.

ثم قال:

«وَفي الكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحاً وَكَسْرُ الجمْعِ كَمْ شَرَفاً عَلا»

في الكل جار ومجرور متعلق بافتح، **وفافتح** أمر، **ويا مبينة** مفعوله مضاف مقصور للوزن، **ودنا** أي قرب، ماض، وفاعله ضمير الفتح المفهوم من افتح، **وصحيحاً** حاله، والجملة مستأنفة، **وكسر** مبتدأ مضاف، **والجمع** مضاف إليه على حذف مضاف، أي ياء الجمع، **وكم** خبرية مفعولة علا، ومميزها محذوف، أي كم مرة، **وشرفاً** تمييز علا، **وعلا** ماض، وضمير كسر ياء الجمع فاعله، والجملة في محل رفع خبر، أي كم مرة علا كسر ياء الجمع من جهة الشرف والمجد، أو من جهة المكان المرتفع.

ثم قال:

«وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِياً وفي المُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلا»

في محصنات جار ومجرور متعلق باكسر، **وفاكسر** أمر، **والصاد** مفعوله، **وراوياً** حال فاعله، وكسر الصاد المقدر مفعول الحال دل عليه المذكور، **وفي المحصنات** جار ومجرور متعلق باكسر، **وله** أي لمدلول الراء، جار ومجرور متعلق به أيضاً، والصاد المقدر لدلالة المتقدم مفعوله،

وغير استثناء من المحصنات ذي اللام، **وأول** مضاف إلى غير، ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل لقوله:

وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ ووزنُ أَفْعَلا ... مَمْنُوعَ تأنيثٍ بِتَا كأَشْهَلا

ثم قال:

«وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ ... وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ العُلا»

وضم مبتدأ، **وكسر** معطوف عليه، **وفي أحل** جار ومجرور صفة المبتدأ والمعطوف عليه، **وصحابه** مبتدأ آخر، والهاء مضاف إليه عائد على المبتدأ، وما عطف عليه، وأعاده بالتوحيد على إرادة ما ذكر، **ووجوه** خبر الثاني، ووجوه القوم: كبارهم، أي أن جماعة هذه القراءة وجهاء، أي عظماء، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وفي أحصن** جار ومجرور خبر مقدر، أي هما، أي الضم والكسر، مرويان في أحصن، **وعن نفر** أي جماعة، جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، **والعلا** مضاف إليه على حذف موصوف، أي المراتب العلا، وأضافها إلى الجماعة لتلبسهم بها.

ثم قال:

«مَعَ الحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خُصَّهُ وَسَلْ ... فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلا»

مع الحج ظرف مضاف متعلق بضموا، **وضموا** ماض، والواو ضمير القراء فاعله، **ومدخلاً** مفعوله، **وخصه** أمر، والهاء لمدخلاً مفعول به، **وسل** مفعول حركوا على حذف مضاف، أي سين سل، **وفسل** معطوف عليه بحذف العاطف، **وحركوا** أمر، والواو للقراء فاعله، **وبالنقل** جار مجرور حال الواو، والباء للملابسة، أي في حال كونهم ملتبسين بالنقل، **وراشده** مبتدأ، والهاء للتحريك المفهوم من حركوا، مضاف إليه، والراشد: سالك طريق الرشد، أي الحق، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي أخرج الراشد دلوه ممتلئاً.

ثم قال:

«وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الحَدِيـ ... ـدِ فَتْحُ سُكُونِ البُخْلِ والضَّمِّ شَمْلَلا»

في عاقدت جار ومجرور خبر مقدم، **وقصر** مبتدأ مؤخر، **وثوى** ماض، أي أقام، وفاعله ضمير القصر، والجملة في محل رفع صفته، **ومع الحديد** ظرف مضاف متعلق بما تعلق به هنا المقدر خبر مقدماً، **وفتح** مبتدأ مؤخر مضاف، **وسكون البخل** مضاف ومضاف إليه، **والضم** بالجر معطوف على سكون، **وشملل** ماض، أي أسرع، وفاعله ضمير الوجه، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وَفي حَسَنَهْ حِرْمِيُّ رَفْعِ وَضَمُّهُمْ تُسَوَّى نَمَا حَقّاً وَعَمَّ مُثَقَّلا»

في حسنه جار ومجرور متعلق بنقل الآتي مقدراً، وسكن هاء حسنه للوزن، **وحرمي** مبتدأ على تقدير مضاف، أي ونقل حرمي، **ورفع** خبر، **وضمهم** مبتدأ مصدر، والضمير للقراء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وتسوى** مفعوله، أي تاء تسوى، **ونما** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي نجا الضم، ومن الغموض المقدر متعلق به على حد: فليس سليمها أبداً بنامي، **وحقاً** تمييز الفاعل، **وعم** ماض، وفاعله ضمير تسوى، **ومثقلاً** اسم مفعول حال الفاعل.

ثم قال:

«وَلامَسْتُم اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلا»

ولامستم مفعول اقصر مقدم عليه، **واقصر** أمر، **وتحتها** ظرفه، والهاء مضاف إليه للنساء، أي في المائدة، **وبها** جار ومجرور معطوف على الظرف، والهاء لهذه السورة، والباء ظرفية، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير القصر المفهوم من اقصر، **ورفع** مبتدأ مضاف، أي ومرفوع، **وقليل منهم** مضاف إليه، **والنصب** أصله بالنصب مجرور بالباء متعلق بكلل، ثم حذفت الباء جوازاً فنصب، **وكلل** ماض مبني للنائب، والنائب ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي ومرفوع قليل منهم كلل بالنصب، أي جعل عليه الإكليل وهي عصابة من الجوهر تلبسها الملوك، أو حفَّ به من قولهم روضة مكللة أي محفوفة بالنور.

ثم قال:

«وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ ـبُ شَهْدِ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلا»

أنث أمر، **ويكن** مفعوله، **وعن دارم** جار ومجرور متعلق به، والدارم قال في المصباح: درم درماً من باب مشى مشياً متقارب الخطا فهو دارم، وبه سمي دارم أبو قبيلة من تميم، والنسبة دارمي، اهـ. أي أنث يكن عن رجل شيخ ـ وابن كثير كان كذلك ـ، **وتظلمون** مبتدأ أول، **وغيب** مبتدأ ثان مضاف، **وشهد** مضاف إليه، والشهد قال في المصباح: العسل في شمعها، وفي المقدر خبر الثاني عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **ودنا** ماض، أي قرب، وفاعله ضمير شهد، والجملة في محل جر صفته، **وإدغام بيت** مبتدأ مضاف، **وفي حلا** جار ومجرور خبره.

ثم قال:

«وإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَاياً شَاعَ وارتَاحَ أَشْمُلا»

وإشمام مبتدأ مصدر مضاف، **وصاد** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول، **وساكن** صفة المضاف إليه الأولى، **وقبل** ظرف صفته الثانية، **وداله** مضاف إليه، والهاء للصاد مضاف إليه للملابسة، **وكأصدق** جار ومجرور خبر مبتدأ مقدر، أي وذلك كأصدق، **وزاياً** مفعول ثان للمصدر، والجملة الخبرية معترضة بين المفعولين والمبتدأ وخبره الآتي، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير إشمام، والجملة في محل رفع خبره، **وارتاح** ماض، وفاعله ضمير الإشمام، والجملة معطوفة على الجملة قبلها، والارتياح: النشاط، **وأشملا** جمع شمال، وهي اليد، وجمع باعتبار الأنواع، منصوب على التمييز، أي حصل النشاط في الإشمام من جهة الجوارح.

ثم قال:

«وَفِيهَا وتَحْتَ الفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِنَ الثَّبْتِ والغَيْرُ البَيَانَ تَبَدَّلا»

وفيها جار ومجرور، والهاء عائد على هذه السورة، ولهما مقدراً، أي

لمدلول شاع، متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو متعلق الجار والمجرور قبله، **وتحت الفتح** ظرف مضاف معطوف على فيها، **وقل** أمر منوي التقديم، **وفتثبتوا** مبتدأ مؤخر، **ومن الثبت** جار ومجرور حاله، **والغير** أي غير مدلول شاع، مبتدأ، **والبيان** مفعول تبدل مقدم عليه، **وتبدل** ماض، أي اعتاض، وعن الثبت المقدر متعلق به، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وعَـمَّ فَـتـىً قَـصْـرُ الـسَّـلامِ مُـؤَخَّـراً وغَيْرَ أُولِي بالرَّفْعِ في حَقِّ نَهْشَلا»

عم ماض، **وفتى** فاعله على حذف مضاف، أي مذهب فتى، وفيه معنى القوة والمروءة، **وقصر** مصدر مضاف بدل المضاف المقدر، **والسلام** مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وفاعله محذوف، أي قصره السلام، **ومؤخراً** حال المضاف إليه، **وغير أولي** مبتدأ مضاف، **وبالرفع** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، أي مروي بالرفع، **وفي حق** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، **ونهشل** مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لأنه علم أبي قبيلة.

ثم قال:

«وَيُـؤتِـيـهِ بِـالـيَـا فِي حِـمَـاهُ وَضَـمُّ يَـدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرىً حَلا»

ويؤتيه مبتدأ، **وباليا** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي مروي بالياء، **وفي حماه** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، والهاء مضاف إليه عائد على الياء، **وضم يدخلون** مبتدأ مضاف، **وفتح الضم** معطوف عليه، مضاف ومضاف إليه، **وحق** خبر، **وصرى** مضاف إليه، والرواية بكسر الصاد، وجاز فتحها وهو الماء المجتمع ويغلب صفاؤه، **وحلا** ماض، أي عذب، وفاعله ضمير صرى، والجملة في محل جر صفته.

ثم عطف فقال:

«وَفـي مَـرْيَـمٍ والـطَّـوْلِ الأَوَّلِ عَـنْـهُـمُ وفي الثَّانِ دُمْ صَفْواً وَفِي فَاطِرٍ حَلا»

في مريم جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر الآتي، **والطول** معطوف عليه، **والأول** خبر مبتدأ مقدر، أي وهو الأول، وإن ثبت جره فبدل بعض من الطول، **وعنهم** جار ومجرور متعلق بمحذوف، خبر لمبتدأ مقدر، أي وضم يدخلون، وفتح ضمه مروي عنهم في مريم والطول الأول، وضمير الجماعة لمدلول حق صرى، **وفي الثانِ** جار ومجرور خبر لمبتدأ مقدر، أي والضم والفتح مرويان في ثاني الطول، **ودم** دعاء في قالب الأمر، **وصفواً** تمييز، أو حال على حذف مضاف، أي أدامك الله في حال كونك ذا صفو، **وفي فاطر** جار ومجرور متعلق بحلا، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر من الضم والفتح، وهو هنا متعد إلى واحد من حلا فلان زوجته يحلوها ويحليها: أعطاها الحلي، ومن حلوت فلاناً: أعطيته حلواناً فهو مع حلا السابق تجنيس.

ثم قال:

«ويَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفاً مَعَ القَصْرِ وَاكْسِر لاَمَهُ ثابتاً تَلا»

ويصالحا مفعول فاضمم مقدم عليه على حذف مضاف، أي ياءِ يصالحا، **وفاضمم** أمر، والفاء زائدة، **وسكن** أمر، وصاده المقدر مفعول به، **ومخففاً** حال فاعله، **ومع القصر** ظرف مضاف متعلق بمحذوف صفة لمصدر مقدر، أي تخفيفاً كائناً مع القصر، **واكسر** أمر، **ولامه** مفعول به، والهاء ليصالحا مضاف إليه، **وثابتاً** صفة مصدر مقدر، أي كسراً ثابتاً، **وتلا** ماض، وفاعله ضمير المصدر المقدر، والجملة في محل نصب صفته ثانية، أي اكسر لام يصالحا كسراً ثابتاً تابعاً ما ذكر من ضم الياء وإسكان الصاد مع التخفيف والقصر.

ثم قال:

«وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الوَاوِ الأولَى وَلاَمَهُ فَضُمَّ سُكُوناً لَسْتَ فيهِ مُجَهَّلا»

وتلووا مبتدأ، **وبحذف الواو** جار ومجرور مضاف خبره، **والأولى** صفة الواو، **ولامه** مفعول ضم، والهاء لتلووا مضاف إليه، **وفضم** أمر، والفاء زائدة، **وسكوناً** تمييز محول عن المفعول به، والأصل فضم سكون لامه على حد: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾، أي عيون الأرض، **ولست** ليس واسمها،

وفيه جار ومجرور متعلق بمجهلاً، والهاء للسكون، ومجهلاً خبرها، والجملة في محل نصب صفة سكوناً.

ثم قال:

«ونُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ حِصْنُهُ   وأُنْـزِلَ عنهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُـزِّلا»

ونُزِّل مبتدأ، وفتح الضم مبتدأ آخر، مضاف، والكسر معطوف على الضم، وحصنه خبر فتح، والهاء لنزل، والجملة في محل رفع خبره، وأنزل مبتدأ، وفي الكلام حذف، أي وفتح ضم أنزل وكسره، وعنهم جار ومجرور خبر، والضمير لحصن، وأعاده بالجمع باعتبار المعنى، وعاصم فاعل مقدر، أي وقرأ عاصم، وبعد ظرف المقدر مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي بعدهما، أي بعد نزل وأنزل، ونزل مفعول به، وبفتح الضم والكسر المقدر متعلق به.

ثم قال:

«وَيَا سَوْفَ يُؤتِيهِم عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ   سَيُؤتِيهِمُ في الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلا»

ويا سوف يؤتيهم مبتدأ مضاف، وقصر للوزن، وعزيز خبره، وحمزة فاعل قرأ مقدراً، وسيؤتيهم مفعوله، وبالياء المقدر متعلق به حذف لدلالة الأول عليه، وفي الدرك مفعول تحمل، وكوف مبتدأ، وتحمل ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم ذكر ما هو متعلق بتحمل وهو من قبيل التضمين لأن كل بيت تعلقت قافيته بتاليه يسميه تضميناً، وهو غير مستحسن، فلذا قال صاحب تحفة الحكام:

آثرت فيه الميل للتبيين   وصنته جهدي من التضمين

فقال:

«بالإسْكَانِ تَغْدُو سَكَّنُوهُ وَخَفَّفُوا   خُصُوصاً وأخْفَى العَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلا»

بالإسكان جار ومجرور حال من فاعل تحمل، **وتعدو** مبتدأ، **وسكنوه** ماض، والواو للنقلة فاعله، والهاء مفعول به عائد تعدو على حذف مضاف، أي سكنوا عينه، والجملة في محل رفع خبره، **وخففوا** ماض، والواو للنقلة فاعله، وداله المقدر، أي دال تعدو، مفعول به، **وخصوصاً** مفعول مطلق لمقدر، أي خص الوجه بما ذكرته خصوصاً، **وأخفى** ماض، **والعين** مفعول به، **وقالون** فاعله، **ومسهلاً** حال الفاعل، من أسهل: ركب السهل.

ثم قال:

«وفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَا هُنا زَبُوراً وفي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلا»

وفي الأنبيا جار ومجرور خبر مقدم، **وضم الزبور** مبتدأ مؤخر مضاف، **وها هنا** ظرف خبر مقدم، **وزبوراً** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي ضم زبوراً، **وفي الإسرا** جار ومجرور معطوف على ها هنا، **ولحمزة** جار ومجرور متعلق بأسجل، **وأسجل** أي أبيح، ماض مبني للنائب، ونائب فاعله ضمير ضم الزبور، أي زائه.

❊ ❊ ❊

سورة المائدة

قال الإمام المؤلف ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وَسَكِّنْ مَعاً شَنآنُ صَحَّا كِلاهُمَا وفي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلا»

وسكن أمر، **ومعاً** حال، **شنآن** المفعول به على حذف مضاف ومضاف إليه، أي نوني كلمتي شنآن، وأصله مجرور بالإضافة، فلما حذف مضافاه نصب على المفعولية لقوله:

وما يلي المُضافَ يأتي خَلَفا عنهُ في الإعرابِ إذا مَا حُذِفا

ورفعه الناظم ـ رحمه الله ـ على الحكاية. **وصحا** ماض، والألف

ضمير الإسكان المفهوم من سكن، والفتح المفهوم من الإسكان بطريق الضدية الاصطلاحية، فاعل الماضي، **وكلاهما** تأكيد الفاعل لقوله:

وكُـلاّ اذْكُـر فـي الـشُّـمُـولِ وَكِـلا ....

وضمير التثنية مضاف إليه صادق على ما صدق عليه الألف، ويروى صح مسنداً إلى كلاهما لأن كلا يلي العامل ككل، وأشار الناظم إلى صحة رواية الوجهين لأن بعض الناس أنكر الإسكان ورآه غلطاً، **وفي كسر أن صدوكم** جار ومجرور مضاف خبر مقدم، **وحامد** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي نقل حامد، **ودلا** ماض، وضمير حامد فاعله، أي ساق إبله سوقاً رفيقاً، وقلاها ساقها عنيفاً، وعليه قول الشاعر:

لا تـقـلـوهـا وأدلُـوهـا دَلـوا   إن مَـعَ الـيـوم أخـاهُ غَـدُوّا

ثم قال:

«مَعَ القَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا   وأَرْجُلَكُم بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضىً عَلا»

مع القصر ظرف مضاف متعلق بمحذوف صفة مصدر شدد مقدراً، أي تشديداً كائناً مع القصر، **وشدد** أمر، **وياء** مفعوله مضاف، **وقاسية** مضاف إليه محكي بالنصب، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير الوجه المفهوم بالتقييد، والجملة مستأنفة، **وأرجلكم** مبتدأ، **وبالنصب** جار ومجرور خبره، **وعم** ماض، وفاعله ضمير النصب، **ورضى** حال الفاعل على حذف مضاف، أي في حال كون النصب ذا رضى، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير رضى، والجملة في محل نصب صفته.

ثم قال:

«وَفي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُم   وَفِي سُبْلَنَا في الضَّمِّ الإسْكَانُ حُصِّلا»

وفي رسلنا جار ومجرور متعلق بحصل، **ومع رسلكم** ظرف مضاف حال المجرور، **وثم رسلهم** معطوف على رسلكم، **وفي سبلنا** معطوف على

في رسلنا، **وفي الضم** جار ومجرور حال نائب حصل، **والإسكان** مبتدأ، **وحصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي الإسكان حصل في رسلنا وفي ما بعده حال كون الإسكان في الضم.

ثم تمم فقال:

«وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتىً   وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلا»

وفي كلمات السحت جار ومجرور مضاف خبر مبتدأ مقدر، أي وإسكان الضم مروي في كلمات السحت، **وعم** ماض، وفاعله ضمير الإسكان، **ونهى** مفعول به مضاف جمع نهاية، أي غاية، **وفتى** مضاف إليه، **وكيف** حال فاعل أتى، **وأتى** ماض، **وأذن** فاعله، **وبه** جار ومجرور متعلق بتلا، والهاء لإسكان الضم، **ونافع** مبتدأ، **وتلا** ماض، أي قرأ، والأذن المقدر مفعوله، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي قرأ نافع الأذن بإسكان ضمه حال كونه كيف جاء، أي معرفاً كان أو منكراً، أو مفرداً أو مثنى.

ثم نسق فقال:

«وَرُحْماً سِوَى الشَّامِي وَنُذْراً صِحَابُهُمْ   حَمَوْهُ وَنُكْراً شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلا»

ورحماً مفعول قرأ مقدراً، **وسوى الشامي** فاعله مضاف، وبإسكان الضم المقدر متعلق بالمقدر، **ونذراً** مبتدأ على تقدير حذف، أي وإسكان ضم نذراً، **وصحابهم** مبتدأ آخر، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وحموه** ماض، والواو ضمير الصحاب فاعله، والهاء ضمير إسكان ضم نذراً مفعول به، والجملة في محل رفع خبر الثاني، والجميع خبر الأول، **ونكراً** مبتدأ، أي وإسكان ضم نكراً، **وشرع** أي طريق، خبر مضاف، **وحق** مضاف إليه، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء لشرع، **وعلا** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع صفة شرع، أو في محل جر صفة حق بإعادة الهاء إليه.

ثم تمم فقال:

«وَنُكْرِ دَنَا وَالعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا رِضىً والجُرُوحَ ارْفَعْ رِضَىٰ نَفَرٍ مَلا»

ونكر مبتدأ، أي وإسكان ضم نكر، **ودنا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **والعين** مفعول ارفع، **وفارفع** أمر، والفاء زائدة، **وعطفها** معطوف على العين، والهاء لها مضاف إليه، **ورضى** حال فاعل الأمر على حذف مضاف، أي في حال كونك ذا رضى، **والجروح** مفعول ارفع، **وارفع** أمر، **ورضى** حال فاعله على حذف مضاف، أي ذا رضى، **ونفر** مضاف إليه، **وملا** أصله مهموز غير للروي، أي أشراف صفة نفر.

ثم قال:

«وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلا»

وحمزة مبتدأ أول، **وليحكم** مبتدأ ثان، **وبكسر** جار ومجرور متعلق بيحركه، **ونصبه** معطوف عليه، والهاء مضاف إليه عائدة على يحكم للملابسة، **ويحركه** مضارع، وفاعله ضمير حمزة، والهاء مفعول به عائد على وليحكم، أي يحرك حمزة وليحكم بالكسر والنصب، **ويبغون** مبتدأ، **وخاطب** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، وأسند الخطاب إليه لوقوعه فيه على ضرب من المجاز، **وكملا** جمع كامل، مفعول به، والجملة في محل رفع خبر.

ثم قال:

«وقَبْلَ يقولُ الوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ سِوَى ابْنِ العَلا مَنْ يَرْتَدِدْ عَمّ مُرْسَلا»

وقبل يقول ظرف مضاف خبر مقدم، **والواو** مبتدأ مؤخر، **وغصن** خبر مبتدأ مقدر، أي وهو غصن، **ورافع** خبر مقدم، **وسوى** مبتدأ مؤخر مضاف، ومن وقوعه مبتدأ قول الشاعر:

وإذا تُباع كريمةٌ أو تُشترى فسِواكَ بائِعُها وأنتَ المُشْتَرِي

وابن **العلا** مضاف ومضاف إليه، قصر للوزن، ومن **يرتدد** مبتدأ، **وعم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومرسلاً** حال الفاعل، أي مطلقاً من عقال الإدغام.

ثم تمم فقال:

«وَحُـرِّكَ بِـالإِدْغَـامِ لِـلْـغَـيْـرِ دَالُـهُ وَبِالخَفْضِ وَالكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّـلا»

وحرك ماض مبني للنائب، **وبالإدغام** جار ومجرور متعلق به، والباء سببية، **وللغير** جار ومجرور متعلق به أيضاً، **وداله** نائب فاعله، والهاء مضاف إليه عائد على من يرتدد، **وبالخفض** جار ومجرور متعلق بحصل، **والكفار** مبتدأ محكي، **وراويه** مبتدأ آخر، والهاء للأول مضاف إليه، **وحصل** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، وعائده الهاء الملفوظ بها لا المقدرة في الماضي مفعولاً به.

ثم قال:

«وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ واخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُزْ رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلا»

وبا عبد مفعول اضمم مقدم عليه مضاف مقصور للوزن، **واضمم** أمر، **واخفض** أمر أيضاً، **والتاء** مفعوله، وأل للعهد، والمعهود تا طاغوت، **وبعد** ظرف متعلق به مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي بعد عبد، **وفز** أمر مستأنف، **ورسالته** مفعول اجمع مقدم عليه، **واجمع** أمر، **واكسر** أمر، **والتا** مفعوله، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **واعتلا** ماض، وفاعله ضمير الجمع المفهوم من اجمع، والمصدر المنسبك بما المجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة مصدر مقدر منصوب على المفعولية المطلقة.

ثم ذكر ناصبه فقال:

«صَـفَـا وَتَـكُـونُ الـرَّفْـعُ حَـجَّ شُـهُـودُهُ وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلا»

صفا ماض، وفاعله ضمير الجمع المفهوم من اجمع كما مر، أي صفا

الجمع صفواً كائناً كاعتلائه، **وتكون** مبتدأ أول، **والرفع** مبتدأ ثان، وفيه المقدر متعلق به وهو عائد الأول، **وحج** ماض، أي غلب، **وشهوده** فاعله، والهاء عائد الثاني مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **وعقدتم** مبتدأ أول، **والتخفيف** مبتدأ ثان، وفيه المقدر متعلق به، وهو عائد الأول، **ومن صحبة** جار ومجرور على حذف مضاف، أي من جهة صحبة، خبر الثاني، والجميع خبر الأول، **وولا** بكسر الواو والقصر للوزن على حذف مضاف حال من صحبة، أي في حال كونهم ذوي ولاء، أي متابعة.

ثم تمم فقال:

«وَفي العَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطاً فَجَزَاءُ نَوْ ... وِنُوا مِثْلُ مَا في خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلا»

وفي العين جار ومجرور متعلق بامدد، **وفامدد** أمر، أي أوقع المد، **ومقسطاً** أي عادلاً، حال فاعل الأمر، **فجزاء** مفعول نونوا مقدم عليه، **ونونوا** أمر، والواو فاعله، **ومثل ما** مبتدأ، **وفي خفضه** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء لمثل ما، **والرفع** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر مثل ما، **وثملا** جمع ثامل، وهو المصلح، حال من عامل مقدر، أي اقرؤوا ما ذكر حال كونكم مصلحين لقوله:

والحالُ قدْ يُحْذَفُ ما فيها عَمِل ....

ثم قال:

«وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ ... ـضِهِ دُمْ غِنىً وَاقْصُرْ قِياماً لَهُ مُلا»

وكفارة مفعول نون مقدم عليه مرفوع على الحكاية، **ونون** أمر، **وطعام** مفعول اقرأ مقدراً، **وبرفع خفضه** جار ومجرور مضاف ومضاف إليه حال المفعول به، والهاء له مضاف إليه، ودم دعاء في **قالب** الأمر، **وغنى** حال فاعله على حذف مضاف، أي أدامك الله في حال كونك ذا غنى، **واقصر** أمر، **وقياماً** مفعول به، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء للقصر المفهوم من اقصر، **وملا** مبتدأ مؤخر، وهو مضموم الميم، جمع ملاءة وهي

الملحفة، أي للقصر حجة تستره عن الطعن لا أنها تغطي خلله إذ لا خلل فيه.

ثم قال:

«وضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ وفي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِين فَطِبْ صِلا»

وضم استحق مفعول افتح مضاف، **وافتح** أمر، **ولحفص** جار ومجرور متعلق به، **وكسره** معطوف على المفعول به، والهاء مضاف إليه عائد على استحق، **وفي الأوليان** جار ومجرور خبر مقدم، **والأولين** مبتدأ مؤخر، **وفطب** أمر، وصلا بالقصر للوزن، حال فاعل الأمر على حذف مضاف، أي فطب في حال كونك ذا صلاء، والصلاء قال في المصباح وزان كتاب: حر النار، واستعاره الناظم للذكاء.

ثم قال:

«وَضَمَّ الغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونُ الْـ ـعُيُونُ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلا»

وضم الغيوب مفعول يكسران مضاف، **ويكسران** مضارع، والألف ضمير مدلول فطب صلا فاعله، **وعيون** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي كسر ضم عيون، **والعيون** معطوف عليه بحذف العاطف، **وشيوخاً** كذلك على الحكاية، **ودانه** ماض، والهاء مفعول به عائد المبتدأ، وما عطف عليه، أي اعتاد ما ذكر، **وصحبة** فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ والمعطوف عليه، **وملا** مقصور للوزن صفة صحبة.

ثم تمم فقال:

«جُيُوبِ مُنِيرٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ بِسِحْرٍ بِهَا مَعْ هُوْدَ وَالصَّفُّ شَمْلَلا»

جيوب مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وكسر ضم جيوب، **ومنير** أي مضيء، اسم فاعل خبره، **ودون** حال فاعل اسم الفاعل مضاف، **وشك** مضاف إليه، أي خالياً من الشك، **وساحر** مبتدأ، **وبسحر** جار ومجرور على حذف مضاف، والباء ظرفية خبر، أي في مكان سحر، **وبها**

جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، والهاء لهذه السورة، **ومع هود** ظرف مضاف حال من المجرور قبله، **والصف** معطوف على هود، **وشملل** ماض، أي أسرع، وفاعله معنى المد في ساحر، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفْعُ البَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلا»

وخاطب ماض، **وفي هل يستطيع** جار ومجرور متعلق به، أي أوقع الخطاب فيه، **ورواته** فاعل خاطب، والهاء عائد على يستطيع مضاف إليه، **وربك** مبتدأ، **ورفع الباء** مبتدأ آخر مضاف، وفيه المقدر متعلق به، والضمير للأول، **وبالنصب** جار ومجرور حال نائب رتل، ورتل ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ وَإِنِّي ثَلاثُهَا وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا العُلا»

ويوم مفعول خذ مقدم عليه، **وبرفع** جار ومجرور حاله، **وخذ** أمر، **وإني** مبتدأ على حذف مضاف، أي وكلمات إني، **وثلاثها** بدل من المضاف، والهاء عائد عليه في محل جر بالإضافة إلى ثلاث، **ولي ويدي وأمي** معطوفات على المبتدأ بحذف العاطف في الأخير، **ومضافاتها** خبر المبتدأ، ما عطف عليه، والهاء مضاف إليه عائد الياءات، **والعلا** صفة الخبر.

* * *

سورة الأنعام

قال الناظم:

«وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلا»

وصحبة مبتدأ أول، **ويصرف** مبتدأ ثان، **وفتح ضم** مبتدأ ثالث

مضاف، ولهم المقدر خبره، وضميره عائد على صحبة، وفيه المقدر أيضاً متعلق بما تعلق به الخبر، وهاؤه عائد على يصرف، والجملة خبره، والجميع خبر صحبة، **وراؤه** مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على يصرف، **ويكسر** خبره، **وذكر** أمر، **ولم يكن** مفعوله، **وشاع** ماض، والتذكير المفهوم من ذكر فاعله، **وانجلى** ماض، وفاعله ضمير التذكير أيضاً، والجملتان مستأنفتان.

ثم قال:

«وَفِتْنَتُهُمْ بالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ وَبَا رَبِّنَا بَالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلا»

وفتنتهم مبتدأ، **وبالرفع** جار ومجرور خبره، **وعن دين** جار ومجرور مضاف متعلق بمحذوف حال من فاعل متعلق الخبر، أي وفتنتهم مروي بالرفع في حال كونه وارداً عن دين كامل، **وكامل** مضاف إليه على حذف موصوف، أي رجل كامل، **وبا ربنا** مبتدأ مقصور للوزن مضاف، **وبالنصب** جار ومجرور خبره، **وشرف** ماض، وضمير النصب فاعله، **ووصلا** جمع واصل، مفعول به.

ثم قال:

«نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفي وَنَكُونَ انْصِبْهُ في كَسْبِهِ عُلا»

نكذب مبتدأ أول، **ونصب الرفع** مبتدأ ثان، وفيه المقدر متعلق به عائد الأول، **وفاز** ماض، **وعليمه** فاعله، والهاء للثاني مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **وفي نكون** جار ومجرور متعلق بانصبه، **وانصبه** أمر، والهاء للرفع مفعول به، **وفي كسبه** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء لنصب الرفع مضاف إليه، **وعلا** مبتدأ مؤخر.

ثم قال:

«وَلِلدَّارُ حَذْفُ اللامِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ والآخِرَةُ المَرْفُوعُ بِالخَفْضِ وُكِّلا»

وللدار مبتدأ أول، **وحذف اللام** مبتدأ ثان مضاف، ومنه المقدر متعلق

به عائد الأول، **والأخرى** بالنقل صفة اللام، **وابن عامر** خبر الثاني مضاف على حذف مضاف، أي رواية ابن عامر، والجميع خبر الأول، **والآخرة** بالنقل، مبتدأ، **والمرفوع** صفته، **وبالخفض** جار ومجرور متعلق بوكل، **ووكل** أي الزم، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَعَـمَّ عُـلاً لا يَـعْـقِـلُـونَ وَتَـحْـتَـهَـا خِطَاباً وَقُلْ في يُوْسُفَ عَـمَّ نَيْطَلا»

وعم ماض، **وعلاً** تمييز الفاعل، **ولا يعقلون** هو الفاعل، أي عم لا يعقلون من جهة علاه، **وتحتها** ظرف معطوف على هنا مقدراً، والهاء للأنعام مضاف إليه، **وخطاباً** حال الفاعل على حذف مضاف، أي في حال كون لا يعقلون ذا خطاب، **وقل** أمر، **وفي يوسف** جار ومجرور متعلق بعم، **وعم** ماض، وفاعله ضمير الخطاب، **ونيطلا** تمييز الفاعل، والنيطل: الدلو، وهذا الإطلاق من باب التشبيه البليغ، حيث شبه المصنف النص بالدلو بجامع حصول المقصود بكل.

ثم عطف فقال:

«ويسَ مِنْ أصْلِ وَلا يُكَذِّبُونَكَ الـ ـخَفِـيْـفُ أَتَى رُحْباً وَطَـابَ تَـأَوُّلا»

ويسَ مبتدأ على حذف مضاف، أي وخطاب يَس، **ومن أصل** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي جاء من أصل، **ولا يكذبونك** مبتدأ، **والخفيف** صفته، **وأتى** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، **ورُحباً**، أي واسعاً، حال الفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وطاب** ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله ضمير لا يكذبونك موصوفاً بالتخفيف، **وتأولاً** تمييز الفاعل، أي طاب لا يكذبونك من جهة التأول.

ثم قال:

«رَأَيْتَ في الاستِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وعَنْ نَـافِـعٍ سَهِّلْ وَكَـمْ مُبْدِلٍ جَلا»

رأيت مبتدأ، **وفي الاستفهام** جار ومجرور صفته، **ولا عين لا** ومبنيها، **وراجع** صفة المبني مرفوع باعتبار المحل، ويجوز أيضاً عند النحاة البناء والنصب كما سلف في قول ابن مالك ـ رحمه الله ـ، وفيه المقدر، أي في رأيت خبر لا، والجملة في محل رفع خبر رأيت، **وعن نافع** جار ومجرور متعلق بسهل، **وسهل** أمر، والهمزة مفعوله مقدراً، **وكم مبدل جلا** تقدم إعراب مثله بهأنتم في آل عمران.

ثم قال:

«إذَا فُـتِـحَـتْ شَـدِّدْ لِـشَـامٍ وهَـاهُـنَـا فَتَحْنَا وَفِي الأعْرَافِ واقْتَرَبَتْ كِلا»

إذا فتحت مفعول شدد على حذف مضاف، أي تاء إذا فتحت، **وشدد** أمر، **ولشام** جار ومجرور متعلق به، **وهاهنا** ظرف شدد مقدراً، والإشارة لهذه السورة، **وفتحنا** مفعول المقدر، **وفي الأعراف** جار ومجرور معطوف على هاهنا، **واقتربت** مبتدأ على حذف مضاف، أي وفعل اقتربت، **وكلا** ماض، أي حفظ، وأصله مهموز فخفف للوزن، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والتشديد المقدر مفعول به.

ثم قال:

«وَبِـالـغُـدْوَةِ الـشَّـامِيُّ بِـالـضَّـمِّ هَـاهُـنَـا وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الكَهْفِ وَصَّلا»

وبالغدوة مفعول قرأ مقدراً، **والشامي** فاعل المقدر، **وبالضم** جار ومجرور حال المفعول به، **وهاهنا** ظرف متعلق بالمقدر، **وعن أَلِفٍ** جار ومجرور حال من واو النكرة.

وقدم عليها لقوله:

ولـم يُـنَـكَّـرْ غـالـبـاً ذُو الـحَـالِ إنْ لَمْ يتأَخَّرْ ....

على حد قول الشاعر:

وبـالـجـسـمِ مـنـي لـو عـلـمـتـه بـيّـنـا شحوب وأن تستشهدي العين تشهدُ

وواو مبتدأ، وفيه المقدر، أي في بالغدوة، خبر، **وفي الكهف** جار ومجرور، أي في سورة الكهف، متعلق بوصل، **ووصل** ماض، وفاعله ضمير الشامي، والترجمة مفعوله مقدراً.

ثم قال:

«وإنَّ بِفَتْحٍ عَمّ نَصْراً وَبَعْدُ كَمْ نَمَا يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلا»

وإنّ مبتدأ، **وبفتح** جار ومجرور حاله، **وعم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، **ونصراً** تمييز محول عن الفاعل، أي عم نصره، والجملة في محل رفع خبر، **وبعد** ظرف متعلق بنما مبني على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه، أي وبعد أن الأولى المفتوحة، **وكم** خبرية للتكثير في محل رفع على الابتداء، وتمييزها محذوف، أي كم مرة، **ونما** ماض، أي نقل، وفاعله ضمير فتح أن الثانية، والجملة في محل رفع خبر، **ويستبين** مبتدأ أول، **وصحبة** مبتدأ ثان، **وذكروا** ماض، والواو ضمير صحبة فاعله، والجملة في محل رفع خبر الثاني، والمفعول الهاء المقدرة عائدة الأول، والجميع خبره، **وولا** بكسر الواو والقصر للوزن على حذف مضاف حال من الواو الفاعل، أي في حال كون الجماعة ذوي ولاء، أي متابعة.

ثم قال:

«سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا كِنٍ مَعَ ضَمِّ الكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلا»

سبيل مفعول خذ، **وبرفع** جار ومجرور حاله، **وخذ** أمر، **ويقض** مبتدأ، **وبضم ساكن** جار ومجرور مضاف خبر، **ومع** ظرف مضاف صفة ساكن، **وضم الكسر** مضاف ومضاف إليه، **وشدد** أمر معطوف على الأمر قبله بحذف العاطف، وصاده المقدر مفعوله، **وأهمل** أمر أيضاً معطوف على شدد، والصاد المقدر أيضاً مفعوله، أي أخْلِه من النقط.

ثم قدر سؤالاً فأجاب عنه قائلاً:

«نَعَمْ دُونَ إلبَاسٍ وذَكَّرَ مُضْجِعاً تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلا»

نعم حرف جواب، أي تصديق الخبر، **ودون إلباس** حال فاعل خذه مقدراً، أي خذ ما ذكرته في حال كونه خالياً من اللبس، **وذكر** ماض، **ومضجعاً** حال حمزة، **وتوفاه** مفعول ذكر، **واستهواه** معطوف عليه، **وحمزة** فاعل، **ومنسلاً** حال ثانية من حمزة، من أنسلت القوم: أي تقدمتهم.

ثم قال:

«مَعاً خُفْيَةً في ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلا»

معاً حال خفية، **وخفية** مفعول اذكر مقدراً، أي اذكر خفية في حال كونه في موضعين، **وفي ضمه** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء مضاف إليه عائد على خفية الملفوظ، فلهذا وحده، **وكسر شعبة** بالإضافة مبتدأ مؤخر، **وأنجيت** مبتدأ أول، **وللكوفي** جار ومجرور متعلق بتحول، **وأنجى** مبتدأ ثان، **وتحول** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، وعنه المقدر متعلق به، وهو عائد الأول، والجميع خبره.

ثم قال:

«قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلا»

قل الله ينجيكم مبتدأ محذوف المضاف، أي جيم قل الله ينجيكم، **ويثقل** مضارع، **ومعهم** ظرف متعلق به، والضمير مضاف إليه عائد على الكوفي، باعتبار معناه، **وهشام** فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وعائده الهاء المقدرة مفعولاً به، **وشام** مبتدأ، **وينسينك** مفعول ثقل على حذف مضاف، أي سين ينسينك، **وثقل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاً أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وفِي الرَّاءِ يُجْتَلا»

حرفي رأى مفعول أمل، وحذف منه النون للإضافة، **وكلاً** مفعول، أعني مقدراً، **وأمل** أمر، **ومزن صحبة** بالإضافة حال المفعول به، والمزن

جمع مزنة: وهي السحابة البيضاء، قال الشاعر:

فـــلا مـــزنـــةَ وَدَقَ وَدْقُـــهَـــا ولا أرضَ أبـــقـــلَ إبْـــقَـــالَـــهَـــا

ويراد بها المطر في قول الآخر:

ألـــم تـــر أن الله أنـــزلَ مُـــزْنـــةً وغُفْرُ الظِّباءِ في الكِناسِ تَفَيَّعُ[1]

ويستعار للعلم بجامع الإحياء، أي أمل حرفي رأى حال كونهما علم جماعة.

وفي همزه جار ومجرور خبر مقدم، والهاء مضاف إليه عائد رأى، وبعد الجار مضاف مقدر، أي وفي إمالة همز رأى، **وحسن** مبتدأ مؤخر، **وفي الراء** جار ومجرور متعلق بيجتلى، **ويجتلى** مضارع مبني للنائب، أي يكشف، ونائبه ضمير الإضجاع المفهوم من أمِل، ومن كتب ناقليه المقدر متعلق أيضاً به.

ثم ذكر حال نائب يجتلى فقال:

«بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ في الكُلِّ قُلِّلا»

بخلف جار ومجرور حال من نائب يجتلى، أي في حال كون الإضجاع متلبساً بالخلف، **وخلف** مبتدأ، **وفيهما** جار ومجرور صفته، والضمير للحرفين، **ومع مضمر** ظرف مضاف حال المجرور، **ومصيب** خبر، **وعن عثمان** جار ومجرور متعلق بقللا ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون لقوله في منع الصرف:

---

(١) هكذا في الأصل، ولقد نسبه في لسان العرب (٨/٢٩٥، ١٣/٤٠٦) إلى أوس بن حجر ولفظه:

ألـــم تَـــرَ أنّ الله أنـــزلَ مُـــزْنَـــةً وعُـفْـرُ الـظِّـبَـاءِ فـي الـكـنـاسِ تَـقَـمَّـعُ

وقال: وتقمع الحمار: حرّك رأسه من القَمَعة ليطرد النُّعَرة عن وجهه أو أنفه. والمعنى في البيت: أي تحرك رؤوسها من القمع.

كـذاكَ حَـاوِي زائـدَيْ فَـعْـلانَـا كـغـطـفـانَ وكـأصْـبِـهَـانَـا

وفي الكل جار ومجرور متعلق به أيضاً، **وقللا** ماض مبني للنائب، ونائبه الألف ضمير الحرفين، أي أميلا إمالة قليلة، أي بين الفتح والإضجاع.

ثم انتقل إلى الكلام على رأى الواقع قبل ساكن فقال:

«وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ في صَفَا يَدِ بِخُلْفٍ وَقُلْ في الهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلا»

وقبل السكون ظرف مضاف متعلق بأَمِلْ، **والرَّا** بالقصر للوزن مفعوله، **وأمل** أمر، **وفي صفا** جار ومجرور مقصور للوزن حال فاعل الأمر، **ويد** أي نعمة، مضاف إليه، **وبخلف** جار ومجرور صفة مقدر، أي إمالة ملتبسة بخلف، **وقل** أمر، **وفي الهمز** جار ومجرور خبر مقدم، **وخلف** مبتدأ مؤخر، والجملة محكية بقل، **ويقي** أي يحفظ، مضارع، فاعله ضمير خلف، والجملة في محل جر صفته، **وصلا** مفعول به باكسر، والقصر للضرورة مصدر، صلى النار: لازمها، أي يحفظ الإقراء بالخلف من حر النار.

ثم تمم فقال:

«وَقِفْ فِيْهِ كالأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْـتَ بِفَتْـحِ الكُلِّ وَقفاً وَمَوْصِلا»

وقف أمر، **وفيه** جار ومجرور متعلق به، والهاء عائد على رأى الواقع قبل ساكن، وفي بمعنى على، على حد: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾، **وكالأولى** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بمحذوف صفة لمقدر، أي وقوفاً كائناً كالكلمة الأولى، أي الخالية من الساكن، **ونحو رأت** مبتدأ مضاف، **ورأوا ورأيت** معطوفان على المضاف إليه بحذف العاطف، **وبفتح الكل** جار ومجرور مضاف متعلق بخبر، أي مروي بفتح الكل، **ووقفاً ومَوْصِلاً** منصوبان على نزع الخافض، أي في الوقف والوصل.

ثم قال:

«**وَخَفَّفَ نُوناً قبلَ في اللَّهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أتى وَالحَذْفُ لَمْ يَكُ أوَّلا**»

وخفف ماض، **ونوناً** مفعول به، **وقبل في الله** ظرف مضاف صفته، **ومن** اسم موصول فاعل خفف، **وله** جار ومجرور متعلق بأتى، والهاء عائد الموصول، [وبخلف جار ومجرور متعلقان بأتى][1] **وأتى** ماض، وفاعله ضمير التخفيف المفهوم من خفف، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **والحذف** مبتدأ، **ولم يك** جازم ومجزوم من كان التامة وفاعلها عائد المبتدأ، **وأولا** ظرفها، والجملة في محل رفع خبر.

ثم قال:

«**وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى واليَسَعَ الحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلا**»

وفي درجات جار ومجرور بدون تنوين على إحدى القراءتين متعلق بثوى، **والنون** مبتدأ، **ومع يوسف** ظرف مضاف حال النون، **وثوى** ماض، أي أقام، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وواليسع** مبتدأ، والواو الأولى فاصلة المسائل، والثانية من التلاوة، **والحرفان** بدل اشتمال، **وحرك** أمر، **ومثقلاً** حال فاعله، وله ضمير المبتدأ محذوف، والجملة خبره.

ثم عطف على الأمر أمراً آخر فقال:

«**وَسَكِّنْ شِفَاءَ واقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءٌ وبِالتَّحْرِيكِ بِالكَسْرِ كُفِّلا**»

وسكن أمر، وياءي الحرفين المقدر مفعوله، **وشفاء** مصدر على حذف مضاف، صفة لمقدر، أي تسكيناً ذا شفا، **واقتده** مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ اقتده، **وحذف هائه** مبتدأ آخر مضاف، والهاء عائد الأول، **وشفاء** خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وبالتحريك** جار ومجرور متعلق بكفل، **وبالكسر** جار ومجرور متعلق بالتحريك، **وكفل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير هاء اقتده.

---

(١) هذه الجملة ساقطة في الأصل.

ثم عطف على المبني للنائب فقال:

«وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالكُلُّ وَاقِفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيراً وَمَنْدَلا»

ومد ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير هاء اقتده، وجملة الماضي معطوفة على الجملة قبلها، **وبخلف** جار ومجرور صفة مصدر مد مقدراً، أي مداً ملتبساً بخلف، **وماج** ماض، أي اضطرب. قال في المصباح: ومنه قيل: ماج الناس: إذا اختلفت أمورهم واضطربت، وفاعله ضمير الجار والمجرور، والجملة في محل جر صفته، **والكل** مبتدأ، أي كل القراء، **وواقف** خبره، **وبإسكانه** جار ومجرور متعلق بالخبر، والهاء مضاف إليه عائد على الهاء، **ويذكو** مضارع، أي يفوح، وفاعله ضمير الإسكان، **وعبيراً ومندلاً** حالا فاعل يذكو، أي يفوح الإسكان في حال كونه عبيراً ومندلاً، فهو من باب التشبيه البليغ.

ثم قال:

«وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ عَلى غَيْبِهِ حَقاً وَيُنْذِرُ صَنْدَلا»

وتبدونها مبتدأ، **وتخفون** معطوف عليه بحذف العاطف، **ومع تجعلونه** ظرف مضاف حال منه، **وعلى غيبه** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي حاصل على غيبه، والهاء مضاف إليه عائد المبتدأ والمعطوف عليه، **وحقاً** مصدر مؤكد منصوب بمقدر، أي حق الغيب حقاً، **وينذر** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب ينذر، **وصندلاً** مفعول فعل مقدر خبر عن المبتدأ، أي يشبه الغيب صندلاً، والصندل: شجر طيب الرائحة.

ثم قال:

«وَبَيْنَكُمْ ارْفَعْ في صَفَا نَفَرٍ وَجَا عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلا»

وبينكم مفعول ارفع مقدم عليه، **وارفع** أمر، **وفي صفا نفر** جار ومجرور مضاف، مقصور للوزن، حال من الرفع المفهوم من ارفع، **وجاعل** مفعول اقصر، **واقصر** أمر، **وفتح** مبتدأ مضاف، **والكسر** مضاف إليه، **والرفع**

معطوف عليه، **وثملا** أي أصلحا، ماض مبني للنائب، والألف ضمير الكسر والرفع نائب الفاعل، والجملة في محل رفع خبر.

ثم عطف فقال:

«وَعَنهُم بِنَصْبِ اللَّيلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ رٌ القَافَ حَقّاً خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انجَلا»

وعنهم جار ومجرور متعلق باقرأ مقدراً، والضمير للمدلول عليهم بثملا، **وبنصب الليل** جار ومجرور مضاف متعلق به أيضاً، **واكسر** أمر، **وبمستقر** جار ومجرور متعلق به، **والقاف** مفعوله، **وحقاً** مصدر صفة مقدر، أي كسراً حقاً، **وخرقوا** مبتدأ أول، **وثقله** مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه عائد الأول، **وانجلى** ماض، أي انكشف، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَضَمَّانِ مَعْ يسّ في ثَمَرِ شَفَا ودَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلا»

وضمان مبتدأ، وفي هذه السورة المقدر صفته، **ومع يسّ** ظرف مضاف حال السورة، **وفي ثمر** جار ومجرور خبر، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير الوجه المفهوم بالتقييد، والجملة مستأنفة، **ودارست** مبتدأ، **وحق** خبر مقدم، **ومده** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **ولقد حلا** ماض محقق، أي عذب، وفاعله ضمير المد.

ثم عطف فقال:

«وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافياً وَاكْسِرَ انَّهَا حِمى صَوْبِهِ بِالخُلْفِ دَرَّ وَأوْبَلا»

وحرك أمر، والسين المقدر مفعوله، **وسكن** أمر معطوف على الأمر قبله، والتاء المقدر مفعوله، **وكافياً** حال فاعل الأمر، أو صفة أحد مصدري الأمرين، أي تحريكاً، أو تسكيناً كافياً بإعطائه لأحدهما، وحذفه من الآخر للدلالة، **واكسر** أمر، **وانها** مفعول به على حذف مضاف، أي همز انها، والهمزة في البيت بالنقل، **وحمى** مبتدأ مضاف، **وصوبه** مضاف إليه،

والصوب: نزول المطر، والهاء مضاف إليه عائد على الكسر المفهوم من اكسر، **وبالخلف** جار ومجرور حال فاعل در، **ودر** ماض، أي تتابع، وفاعله ضمير الصوب، **وأوبل** ماض معطوف على ما قبله، وفاعله ضمير الصوب، أي تتابع نزول مطر الكسر وصار موبلاً، أي كثيراً، والمعنى قوة مجيء دلائل الكسر تواترت.

ثم قال:

«وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشا وَصُحْبَةُ كُفْءٍ في الشَّريعَةِ وَصَّلا»

وخاطب ماض، **وفيها** جار ومجرور متعلق به، والهاء للأنعام، **ويؤمنون** فاعله على حذف مضاف، أي لفظ يؤمنون، والإسناد من قبيل المجاز سوغه حصول الخطاب فيه، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وفشا** ماض، وفاعله ضمير الخطاب المفهوم من خاطب، والمصدر المنسبك بما متعلق بمحذوف صفة لمقدر، أي خطاباً مشتهراً كاشتهار حسنه، **وصحبة** مبتدأ مضاف، **وكفء** مضاف إليه، أي قوة، **وفي الشريعة** جار ومجرور متعلق بوصل، أي في سورة الشريعة، **ووصل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، وحده باعتبار اللفظ، والخطاب المقدر مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، أي جماعة أولو قوة وصلوا الخطاب في سورة الشريعة منقولاً إلينا.

ثم قال:

«وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ في قُبُلاً حَمى ظَهِيراً وللكُوفِيِّ في الكَهْفِ وُصِّلا»

وكسر مبتدأ، **وفتح** معطوف عليه، **وضم** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير فتح، والجملة في محل رفع صفته وهي المصححة للابتداء بالنكرة لتقديرها معها، حذفت للعلم بها من المذكورة، أي كسر ضم، **وفي قبلاً** جار ومجرور متعلق بالمذكورة، ويقدر مثله مع الصفة الأولى المقدرة مع المبتدأ، **وحمى** ماض، وفاعله ضمير الفتح، والجملة في محل رفع خبره الدال على خبر كسر، **وظهيراً** أي معيناً، مفعول حمى، أي حفظ الفتح

المضموم ناصره، **وللكوفي** جار ومجرور متعلق بوصلا، **وفي الكهف** كذلك، **ووصلا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير الضمين نائب الفاعل.

ثم قال:

«وَقُـلْ كَـلِـمَـاتُ دُونَ مَـا أَلِـفِ ثَـوَى   وفـي يُـونُـسٍ وَالـطَّـوْلِ حَـامِـيهِ ظَـلَّـلا»

وقل أمر، **وكلمات** مبتدأ غير منون للحكاية، أي كلمات الأنعام، وهذا التقدير صحح الابتداء بالنكرة، **ودون** ظرف مضاف خبر المبتدأ، **وما** زائدة، **وألف** مضاف إليه مجرور لزيادة ما، **وثوى** ماض، وفاعله ضمير القصر، والجملة مستأنفة، **وفي يونس** جار ومجرور مصروف للضرورة لقوله:

ولاضـطِـرَارٍ أو تَـنَـاسُـبٍ صُـرِف   ذو المَنعِ ....

متعلق بمبتدأ مقدر، أي والحذف في يونس، **والطول** معطوف عليه، **وحاميه** أي حافظه، مبتدأ آخر، والهاء عائد الأول مضاف إليه، وظلل ماض، أي ستر، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والهاء المقدرة مفعولاً به تعود على الأول، أي حافظ الحذف ستره بالحجج الصحيحة.

ثم قال:

«وَشَـدَّدَ حَـفْـصٌ مُـنْـزَلٌ وابْـنُ عَـامِـرٍ   وَحُـرْمَ فَـتْـحُ الـضَّـمِّ وَالـكَـسْـرِ إِذْ عَـلا»

وشدد ماض، **وحفص** فاعله، **ومنزل** مفعول به على حذف مضاف، أي زاي منزل، **وابن عامر** بالإضافة معطوف على الفاعل، **وحرم** مبتدأ أول، **وفتح الضم** مبتدأ ثان مضاف، **والكسر** معطوف على الضم، وفيه المقدر خبر الثاني، والهاء عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **وإذ** تعليل الفتح، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير الفتح.

ثم عطف فقال:

«وَفَـصَّـلَ إذ ثَـنَّـى يَـضِـلُّـونَ ضُـمَّ مَـعْ   يَـضِـلُّـوا الّـذي فـي يُـونُـسٍ ثَـابِـتاً وَلا»

وفصل إذ ثنى كحرم إلى آخره، **ويضلون** مفعول ضم مقدم عليه، **وضم** أمر، **ومع يضلوا** ظرف مضاف حال المفعول به، **والذي** اسم موصول صفة يضلوا، **وفي يونس** جار ومجرور صلة الموصول، **وثابتاً** صفة مصدر مقدر، أي ضماً ثابتاً، **وولا** بفتح الواو والقصر للوزن، أي نصرً، تمييز.

ثم قال:

«رِسَالاتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ وضَيقاً مَعَ الفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلا»

رسالات مبتدأ، **وفرد** خبره، **وافتحوا** أمر، وتاءه المقدر، أي تاء رسالات، مفعول به، **ودون علة** ظرف مضاف صفة مقدر، أي فتحاً ثابتاً دون علة، أي مانعة، **وضيقاً** مفعول حرك، **ومع الفرقان** ظرف مضاف صفته، **وحرك** أمر، **ومثقلاً** حال فاعله.

ثم ذكر ما هو متعلق بحرك فقال:

«بِكَسْرٍ سِوَى المَكِّي وَرَا حَرَجاً هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلا»

بكسر جار ومجرور متعلق بحرك، وللقراء المقدر متعلق به أيضاً، **وسوى المكي** مستثنى منه، وخفف ياء النسبة على القليلة للوزن، **ورا حرجاً** مبتدأ مضاف مقصور للوزن، **وهنا** ظرف متعلق بالمذكور مقدراً، **وعلى كسرها** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء مضاف إليه عائد الراء، **وإلف** مبتدأ مؤخر، والإلف المألوف، أي قارىء مألوف، أي نسيب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، **وصفا** ماض، وفاعله ضمير الإلف، والجملة في محل رفع صفته، أي إلف مخلص، **وتوسل** ماض معطوف على الماضي قبله، أي تقرب، وفاعله ضمير الإلف، أي تقرب إلى الآخذين منه فقبل ونقل عنه.

ثم قال:

«وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ صَحِيحٌ وَخِفُّ العَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلا»

ويصعد مبتدأ، **وخف** خبر مقدم على حذف مضاف، أي ذو خف،

وساكن مبتدأ مؤخر، ومنه المقدر متعلق به وهو عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **ودم** أي عش، دعاء في قالب الأمر، **ومده** مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد يصعد، **وصحيح** خبره، **وخف العين** مبتدأ مضاف، **وداوم** ماض، أي لازم، وفاعله ضمير المبتدأ، والمد والإسكان المقدرين مفعول ومعطوف عليه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وصندلاً** حال المد والإسكان، أي في حال كونهما شبيهين بالصندل المتقدم آنفاً.

ثم قال:

«وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي سَبَا مَعْ نَقُولُ اليَا في الأَرْبَعِ عُمِّلا»

ونحشر مفعول اذكر مقدراً، **ومع ثان** ظرف مضاف حال المفعول، **وبيونس** جار ومجرور صفته، **وهو** ضمير نحشر مبتدأ، **وفي سبا** جار ومجرور خبره، وسكن الناظم الهمزة للوزن وأبدلها للتخفيف، **ومع نقول** ظرف مضاف حال فاعل متعلق الخبر، **واليا** مبتدأ، وقصر للضرورة، **وفي الأربع** بالنقل جار ومجرور متعلق بعمل، والأصل أن يقول فيها بالضمير وعدل عن ذلك وأتى بالإظهار لغرض النص، على حد قول الشاعر:

أرى الموتَ لا يسبقُ الموتَ شيءٌ نَغَّصَ الموتُ ذَا الغِنى والفقِيْرَا

وعمل ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الياء، والجملة في محل رفع خبره، أي جعل الياء عاملاً في الأربع.

ثم قال:

«وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ يَكُونُ فِيهَا وتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلا»

وخاطب ماض، **وشام** فاعله على تخفيف ياء النسبة، **ويعملون** مفعوله، **ومن يكون** مبتدأ، **وفيها** جار ومجرور متعلق بذكره، والهاء لهذه السورة، **وتحت النمل** ظرف مضاف معطوف على فيها، **وذكره** أمر، والهاء عائد المبتدأ مفعول به، والجملة من الأمر وفاعله في محل رفع خبر، **وشلشلا** أي خفيفاً، حال فاعل الأمر.

ثم قال:

«مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ في الكُلِّ شُعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلا»

مكانات مبتدأ، **ومد** ماض، **والنون** مفعول به، **وفي الكل** جار ومجرور متعلق به، ومنه المقدر حاله، وهو عائد المبتدأ، **وشعبة** فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وبزعمهم** مبتدأ أول، **والحرفان** مبتدأ ثان، **وبالضم** جار ومجرور متعلق برتلا، **ورتلا** ماض مبني للنائب، والألف نائب الفاعل، وهو ضمير المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، وعائده منه مقدراً.

ثم قال:

«وَزَيَّنَ في ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرفْعُ قَتْـ ـلَ أَوْلادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُم تَلا»

وزين مفعول تلا مقدم عليه، **وفي ضم** جار ومجرور متعلق به، وفي بمعنى الباء، **وكسر** معطوف عليه، **ورفع قتل** مبتدأ مضاف، وله المقدر - أي للشامي المؤخر - خبر المبتدأ، وأعيد عليه لأن محله التقديم، **وأولادهم** مبتدأ، **وبالنصب** جار ومجرور حاله، وله المقدر أيضاً - أي للشامي - خبر، **وشاميهم** مبتدأ، والضمير للقراء مضاف إليه، **وتلا** أي قرأ، ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«ويُخفَضُ عَنهُ الرَّفْعُ في شُرَكَاؤُهُمْ وَفي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِاليَاءِ مُثِّلا»

ويخفض مضارع مبني للنائب، **وعنه** جار ومجرور متعلق به، والهاء للشامي، **والرفع** نائب الفاعل، **وفي شركاؤهم** جار ومجرور محكي حال النائب، **وفي مصحف الشامين** جار ومجرور مضاف متعلق بمثل، **وبالياء** جار ومجرور حال مرفوع مثل، **ومثل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير شركاؤهم، أي صور في مصحف الشاميين بالياء.

ثم قال:

«وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ في الشِّعْرِ فَيْصَلا»

ومفعوله مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد قتل، **وبين المضافين** ظرف مضاف متعلق بفاصل، **وفاصل** خبر، **ولم يلف** جازم ومجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف لقوله:

.... واحذِف جَازِما ثـلاثَـهُـنّ تَـقْـضِ حُـكـمـاً لازِمـا

أي لم يوجد. **وغير الظرف** نائب فاعل المجزوم مضاف، **وفي الشعر** جار ومجرور متعلق بالمجزوم، **وفيصلا** أي فاصلاً، مفعول يلف الثاني لنصبه لاثنين كوجد، والجملة محكية بقول مقدر، أي قال النحاة: لم يلف... الخ.

ثم قال:

«كَلِلَّـهِ دَرُّ الـيَـوْمَ مَـنْ لامَـهَـا فَـلا تَلُمْ من مُلِيمِي النَّحْوِ إلاَّ مُجَهِّلا»

كَلِلَّهِ ـ إلى قوله ـ: **من لامها** خبر مبتدأ مقدر، أي والفصل في الشعر كقول الشاعر: لله در... الخ. أشار الناظم ـ رحمه الله تعالى ـ بذلك إلى قول عمرو بن قمئة:

لـمّـا رأَتْ سـاتـيـذَمَـا اسـتـعـبَـرَتْ لله دَرُّ الـــيـــومَ مَـــنْ لامَـــهَـــا

أي لله در من لامها اليوم، وساتيذما موضع، واستعبرت: بكت، وقوله ـ رضي الله عنه ـ: **فلا تلم**، أي تذم، جازم ومجزوم بلا الناهية لقوله:

بِـــلا وَلامِ طَـالِـبـاً ضَـعْ جَـزْمـا في الفِعْلِ ....

ومن مليمي جار ومجرور متعلق به، وأصله مليمين حذفت نونه للإضافة، **والنحو** مضاف إليه، أي علماء النحو، **وإلاَّ** أداة استثناء مفرغ هنا، **ومجهلاً** مفعول تلم.

ثم قال:

«وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ القَلُوصَ أبي مَزَا دَةَ الأخْفَشُ النَّحْوِيُّ أنْشَدَ مُجْمِلا»

ومع ظرف مضاف حال مفعول أنشد، **ورسمه** مضاف إليه، والهاء عائد المصحف الشامي مضاف إليه، **وزج القلوص أبي مزادة** مفعول أنشد، **والأخفش** مبتدأ، **والنحوي** صفته، **وأنشد** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومجملاً** من أجمل أحسن، حال الفاعل.

ثم قال:

«وَإنْ يَكُنَ انْثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِياً وَافْتَحْ حِصَادِ كَذِي حُلا»

وإن يكن مفعول أنث، **وانث** أمر، بنقل حركة الهمزة للوزن، **وكفؤ صدق** حال فاعل الأمر مضاف، **وميتة** مبتدأ على حذف مضاف، أي ورفع ميتة، **ودنا** أي قرب، ماض وفاعله ضمير المضاف، والجملة خبره، **وكافياً** حال الفعل، **وافتح** أمر، **وحصاد** مفعوله محكي على حذف مضاف، أي حاء حصاد، **وكذي** جار ومجرور حال فاعل افتح، أي في حال كونك كصاحب، **وحلا** مضاف إليه بالفتح مصدر حلى زوجته أعطاها حلياً، ويروى بالضم جمع حلية زينة.

ثم إن المصنف ـ نفعنا الله ببركاته ـ جعل الفتح المفهوم من افتح فاعل نمى في قوله:

«نَمَى وَسُكُونُ المَعزِ حِصْنٌ وَأنَّثُوا يَكُونُ كَمَا في دِينِهِم مَيتَةٌ كَلا»

نمى ماض، أي انتشر، وفاعله ضمير الفتح المفهوم من افتح، والجملة مستأنفة، **وسكون المعز** مبتدأ مضاف، **وحصن** خبره، **وأنثوا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، **ويكون** مفعول به، **وكما** الكاف جارة، وما اسم موصول مجرور بها حال من المفعول به، **وفي دينهم** جار ومجرور صلة الموصول، والضمير مضاف إليه عائد على النحاة المفهومين من السياق، أي كالذي استقر في عادة النحاة، **وميتة** مبتدأ على حذف مضاف، أي ورفع

ميتة، **وكلا** أي حفظ، ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، أي حفظ الرفع، وقارئه المقدر المفعول به.

ثم قال:

«وَتَذَكَّرُونَ الكُلُّ خَفَّ عَلى شَذاً وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعاً وَبِالخِفِّ كُمِّلا»

وتذكرون مبتدأ أول، **والكل** مبتدأ ثان، أي كله، **وخف** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **وعلى شذا** أي طيب، جار ومجرور، حال من فاعل خف، **وأن** مفعول اكسروا على حذف مضاف، أي وهمز أن، **واكسروا** أمر، والواو فاعله، **وشرعاً** أي طريقاً، حال المفعول به، أي في حال كون كسر أن طريقاً مسلوكاً لكونها مبسوطة على بساط الاستئناف، **وبالخف** أي تخفيف النون، جار ومجرور، حال من نائب كمل، **وكمل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير أن.

ثم قال:

«وَيَأْتِيَهُمْ شَافِ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفاً وَعَدَّلا»

ويأتيهم مبتدأ على حذف مضاف، أي وتذكير يأتيهم، **وشاف** اسم فاعل خبره، **ومع النحل** ظرف مضاف، حال فاعل شاف، **وفارقوا** مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ فارقوا، **ومع الروم** حال مفعول مداه، **ومداه** ماض، والألف ضمير مدلول شاف فاعله، والهاء مفعول به عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر، **وخفيفاً** حال ثانية من الهاء، **وعدلا** ماض، والألف كالألف، والهاء المقدرة كالهاء المذكورة، والجملة معطوفة على الجملة.

ثم قال:

«وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ في قِيَماً ذَكَا وَيَاءَاتُهَا وَجْهِي مَمَاتِي مُقْبِلا»

وكسر مبتدأ، **وفتح** معطوف عليه، **وخف** ماض، وفاعله ضمير فتح، والجملة في محل رفع صفته، **وفي قيماً** جار ومجرور محكي صفة المبتدأ

والمعطوف عليه، **وذكا** ماض، أي انتشر، وفاعله ضمير ما ذكر من المبتدأ والمعطوف عليه، والجملة في محل رفع خبر، **وياءاتها** مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على الإضافة على حذف مضاف، أي ياءات إضافة الأنعام، **ووجهي** خبر، **ومماتي** معطوف عليه بحذف العاطف، **ومقبلاً** حال فاعل فعل مقدر، أي خذ المذكور في حال كونك مقبلاً عليه، والجملة معترضة بين مماتي، وقوله:

«وَرَبِّـي صِـرَاطِـي ثُـمَّ إنِّـي ثَـلاثَـةٌ وَمَـحْيَـايَ والإِسْكَـانُ صَـحَّ تَـحَـمُّلا»

وربي وتالياه معطوفات على وجهي، **وثلاثة** صفة مع إني وإني مقدرين، **ومحياي** معطوف على وجهي، **والإسكان** مبتدأ، **وصح** ماض، والفاعل ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وتحملاً** أي نقلاً، تمييز النسبة.

❋ ❋ ❋

سورة الأعراف

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَتَـذَّكَّـرُونَ الـغَـيْـبَ زِدْ قَـبْـلَ تَـائِـهِ كَـرِيـماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَـلا»

وتذكرون معمول زد على نزع الخافض، أي في تذكرون، **والغيب** مفعول به، **وزد** أمر، **وقبل تائه** ظرف مضاف متعلق بزد، والهاء عائد على تذكرون مضاف إلى التاء، **وكريماً** حال فاعل الأمر، **وخف الذال** مبتدأ مضاف، وكم للتكثير معمولة علا، **وشرفاً** أي عظمة، تمييز فاعل علا، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«مَعَ الزُّخْرُفِ اغْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَـمٌّ وَأُولِـي الـرُّوْمِ شَـافِـيـهِ مُـثِّـلا»

مع الزخرف ظرف مضاف حال تخرجون، **واعكس** أمر، **وتخرجون** مفعول به، **وبفتحة** جار ومجرور صفة مصدر مقدر، أي عكساً ملتبساً بفتحة، **وضم** بالجر معطوف على المجرور، والمناسب وضَمَّةٍ، فخالف للوزن، **وأولي الروم** مبتدأ مضاف، والخبر محذوف، أي كذلك، **وشافيه** مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على الوجه المفهوم بالتقييد، **ومثل** أي أحضر، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم ذكر ما يتعلق بالماضي فقال:

«بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لا يَخْرُجُونَ فِي رِضىً وَلِبَاسُ الرَّفْعُ فِي حَقِّ نَهْشَلا»

بخلف جار ومجرور حال من مرفوع مثل، **ومضى** ماض، وفاعله ضمير الخلف، والجملة في محل جر صفته، **وفي الروم** جار ومجرور متعلق بمضى، **ولا يخرجون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وعكس لا يخرجون، **وفي رضى** جار ومجرور خبر، **ولباس** مبتدأ أول، **والرفع** مبتدأ ثان، وفيه المقدر متعلق به وهو عائد الأول، **وفي حق** جار ومجرور مضاف خبر الثاني، **ونهشل** مضاف إليه، وتقدم في النساء، والجميع خبر الأول، أي والرفع ثابت في مذهب عالم عظيم كأبي القبيلة.

ثم قال:

«وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلا يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلا»

وخالصة مبتدأ على حذف مضاف، أي ورفع خالصة، **وأصل** خبره، **ولا يعلمون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب يعلمون، **وقل** أمر منوي التقديم، **ولشعبة** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أي مروي لشعبة، **وفي الثاني** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، والجملة محكية بالقول، **ويفتح** مبتدأ على حذف مضاف، أي وتذكير يفتح، **وشملل** ماض، أي أسرع، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم عطف فقال:

«وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً وَمَا الوَاوَ دَعْ كُفِيْ وَحَيْثُ نَعَمْ بِالكَسْرِ في العَيْنِ رُتِّلا»

وخفف أمر، وتاء تفتح المقدر مفعول به، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير التخفيف المفهوم من خفف، **وحكماً** تمييز، **وما** مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ وما، **والواو** مفعول دع مقدم عليه، **ودع** أمر، وفاعله مستتر فيه، ومنه المقدر متعلق به، والضمير عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وكفي** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ترك الواو المعلوم من دع، **وحيث** ظرف مبني على الضم ملازم للإضافة إلى جمل الأفعال، **ونعم** مبتدأ، **وبالكسر** جار ومجرور متعلق برتل، **وفي العين** جار ومجرور متعلق بالكسر، **ورتل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل خفض بإضافتها إلى حيث.

ثم قال:

«وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سَمَا مَا خَلا البَزِّي وفي النُّورِ أُوْصِلا»

وأن لعنة مبتدأ أول، **والتخفيف** مبتدأ ثان، وفيه مقدراً متعلق به عائد الأول، **والرفع** معطوف عليه، **ونصه** أي نقله، مبتدأ ثالث، والهاء مضاف إليه عائد على ما ذكر من التخفيف والرفع، وبهذا الاعتبار وحد الضمير، **وسما** ماض، وفاعله ضمير الثالث، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الثاني، وعائده الهاء والكل خبر الأول، **وما خلا البزي** مستثنى من مدلول سما، وخفف ياءه للوزن فبقيت ساكنة، **وفي النور** جار ومجرور متعلق بأوصلا، **وأوصلا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير تخفيف أن ورفع لعنة نائب الفاعل.

ثم قال:

«وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاثَةِ كَمَّلا»

ويغشي مفعول ثقل، **وبها** جار ومجرور متعلق بثقل، والهاء لهذه

السورة، **والرعد** معطوف عليها، **وثقل** ماض، **وصحبة** فاعله، **ووالشمس** مبتدأ على حذف مضاف، أي ورفع الشمس، والواو الأولى عاطفة، والثانية من التلاوة، **ومع** ظرف مضاف حالِ من المبتدأ، **وعطف الثلاثة** مضاف ومضاف إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي مع الثلاثة المعطوفة على حد: جرد قطيفة، أي قطيفة جرداء، **وكمل** ماض، ومرفوعه ضمير الرفع، والجملة في محل رفع خبره.

ثم عطف فقال:

«وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ في الأخِيرَيْنِ حَفْصُهُم وَنُشْراً سُكُونَ الضَّمِّ في الكُلِّ ذُلِّلا»

وفي النحل جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مقدر، ومثل ذلك مروي في النحل، **ومعه** ظرف مضاف، والهاء مضاف إليه عائد على مدلول كمل وهو ابن عامر، خبر مقدم، **وفي الأخيرين** جار ومجرور، أي في الاسمين الأخيرين وهما: والنجوم مسخرات متعلق بما تعلق به الخبر، **وحفصهم** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **ونشراً** مبتدأ أول، **وسكون الضم** بالإضافة مبتدأ ثان، **وفي الكل** جار ومجرور متعلق بذلل، وعاقبت اللام الضمير العائد على الأول، أي في كله، أي كل نشراً، **وذلل** أي سهل، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى نُـوْنَـهُ بِـالـبَـاءِ نُـقْـطَـةٌ أَسْـفَـلا»

وفي النون جار ومجرور متعلق بشاف، أي وفي نون نشراً، **وفتح الضم** مبتدأ مضاف، **وشاف** اسم فاعل خبره، **وعاصم** مبتدأ، **وروى** أي نقل، ماض وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ونونه** مفعول به، والهاء ضمير نشراً مضاف إليه، **وبالباء** جار ومجرور متعلق بروى، **ونقطة** مبتدأ، ولها المقدر - أي للباء - خبره، **وأسفل** ظرف متعلق الخبر، أي نقطة ثابتة للباء في أسفلها.

ثم قال:

«وَرَا مِنْ إِلٰـهٍ غَـيْـرُهُ خَـفْـضُ رَفْـعِـهِ بِكُـلٍّ رَسَـا وَالْـخِـفُّ أُبْـلِـغُـكَـم حَـلا»

ورا من إلٰه غيره مبتدأ مضاف، و**خفض** مبتدأ ثان مضاف، **ورفعه** مضاف إليه، والهاء عائد الأول مضاف إليه، و**بكل** جار ومجرور حال من فاعل رسا، و**رسا** أي ثبت، ماض، فاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **والخف** مبتدأ من قبيل المصدر، أي والتخفيف، و**أبلغكم** مفعوله على حذف مضاف، أي لام أبلغكم، حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فانتصب على المفعولية لقوله:

بفِعْلِهِ الـمصْدَرَ أَلْحِقْ في العَمَلْ مُـضَـافـاً أو مُـجَـرَّداً أو مَـعَ أل

على حد قول الشاعر:

عـلى عَلِمَتْ أولي الـمغيرة أنـني كررتُ فلم أنكل عن الضَرْبِ مَسْمَعا

الشاهد في مسمعاً حيث نصب على المفعولية بالضرب الذي هو من قبيل المصدر المصاحب لأل، و**حلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«مَعَ أَحْقَافِهَا وَالوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيـ ـنَ كُـفْـؤاً وَبـالإِخْـبَـارِ إِنَّـكُـمُ عَـلا»

مع ظرف مضاف حال من فاعل حلا، و**أحقافها** مضاف إليه، والهاء عائد على السور مضاف إليه، **والواو** مفعول زد مقدم عليه، و**زد** أمر، و**بعد مفسدين** ظرف مضاف متعلق به، و**كفؤاً** حال فاعله، **وبالإخبار** جار ومجرور حال من فاعل علا، و**إنكم** مبتدأ، و**علا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم استفتح فقال:

«أَلا وَعَـلاَ الـحِـرْمِـيّ إِنَّ لَـنَـا هُـنَـا وَأَو أَمِـنَ الإِسْـكَـانُ حِـرْمِـيُّـهُ كَـلاَ»

ألا أداة استفتاح وكونها كذلك لأنها لفظ يسمعه المخاطب فيصادف إصغاؤه أول الكلام، **وعلا** ماض، **والحرمي** فاعله، **وإنّ لنا** مفعول به على نزع الخافض، أي في إن لنا، **وهنا** ظرفه، **وأو أمن** مبتدأ أول، **والإسكان** مبتدأ ثان، وفيه المقدر متعلق به عائد الأول، **وحرميه** ثالث، والهاء مضاف إليه عائد الثاني، **وكلا** أي حفظ، ماض، وفاعله ضمير الثالث، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الثاني، والكل خبر الأول.

ثم قال:

«عَلَـيَّ عَلَى خَصُّوا وَفي سَاحِرٍ بِهَا وَيُـونُـسَ سَـحَّـارٍ شَـفَـا وَتَـسَـلْـسَـلا»

علـي مبتدأ أول، ومقروء المقدر مبتدأ ثان، **وعلى** خبره، والجملة خبر الأول، **وخصوا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، والجملة مستأنفة، **وفي ساحر** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وبها** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، والهاء للأعراف، **ويونس** معطوف عليها، **وسحار** مبتدأ مؤخر، أي سحار مروي في مكان ساحر بهذه السورة، وبيونس، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير الوجه المفهوم، والجملة مستأنفة، **وتسلسل** ماض، وفاعله ضمير الوجه من تسلسل الماء سهل بلعه.

ثم قال:

«وَفِي الكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِي سَـنَـقْـتُـلُ وَاكْـسِـرْ ضَـمَّـهُ مُـتَـثَـقِّـلا»

وفي الكل جار ومجرور متعلق بخف، **وتلقف** مبتدأ، **وخف حفص** خبره مضاف أي تخفيف حفص، **وضم** أمر، أي أوقع الضم، **وفي سنقتل** جار ومجرور متعلق به، **واكسر** أمر، **وضمه** مفعول به، والهاء مضاف إليه عائد على سنقتل، **ومتثقلاً** حال المفعول به، أي في حال كون الضم ثقيلاً.

ثم عطف فقال:

«وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفي يَقْتُلُونَ خُذْ مَعاً يَعْرِشُونَ الكَسْرُ ضُمَّ كَذِي صِلا»

وحرك أمر، وقاف سنقتل المقدر مفعول به، **وذكا حسن** حال الفاعل

مضاف، والذكاء بالمد علم الشمس غير منصرف للعلمية والتأنيث وقصر للوزن، وجاء على أصله في قول المتنبي:

فلقَ المليحة وهي مسكٌ هتكِها ومسيرُها في الليل وهي ذَكَاءُ

أي حَرِّك أيها القارىء قاف سنقتل في حال كونك شمس حسن، أي شبيهاً بها، فهو من باب التشبيه البليغ.

وفي يقتلون جار ومجرور متعلق بخذ، **وخذ** أمر، ومفعوله محذوف، أي الترجمة التي في سنقتل، **ومعاً** حال حرفا مقدراً مضافاً قبل **يعرشون** الذي هو من قبيل المبتدأ، **والكسر** مفعول ضم، وأل عاقبت الضمير عائد المبتدأ، **وضم** أمر، وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وكذي** جار ومجرور مضاف حال فاعل الأمر، **وصلا** مضاف إليه، واستعمل المصنف ـ رحمه الله ـ استعارة حيث شبه الفطانة بالصلاء أي حر النار بجامع الحرارة.

ثم قال:

«وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِياً وَأَنْجَى بِحَذْفِ اليَاءِ والنُّونِ كُفِّلا»

وفي يعكفون جار ومجرور متعلق بيكسر، **والضم** مبتدأ، **ويكسر** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وشافياً** حال النائب، **وأنجى** مبتدأ، **وبحذف** جار ومجرور حال من نائب كفل، **والياء** مضاف إليه، **والنون** معطوف عليه، **وكفل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وشافياً** حال النائب، **وأنجى** مبتدأ، **وبحذف** جار ومجرور حال من نائب كفل، **والياء** مضاف إليه، **والنون** معطوف عليه، **وكفل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَذَكَّاءَ لا تَنْوِينَ وامْدُدْهُ هَامِزاً شَفَا وَعَنِ الكُوفِيِّ في الكَهْفِ وُصِّلا»

ودكاء مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ دكاء، **ولا تنوين لا** ومبنيها، وفيه المقدر خبرها، وهو عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وامدده** أمر، والهاء مفعول به، عائد على دكاء، **وهامزاً** حال فاعله، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير الهمز، والجملة مستأنفة، **وعن الكوفي** جار ومجرور متعلق بوصل، **وفي الكهف** كذلك، **ووصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير القيد المفهوم.

ثم قال:

«وَجَـمْـعُ رِسَـالاَتِـي حَـمَـتْـهُ ذُكُـورُهُ وَفي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلا»

وجمع رسالاتي مبتدأ مضاف، **وحمته** أي حفظته، ماض، والهاء عائد المبتدأ مفعول به، **وذكوره** أي فحوله، فاعله، والهاء مضاف إليه عائد على المبتدأ أيضاً، والجملة خبره، وقد يراد بالذكور السيوف كما في قول الشاعر:

وَمِن عَجَب أن الصوارمَ في الوغى تحيضُ بأيدي القومِ وهي بحورُ
وأعجب منهُ أنها بأكُفِّهم تسعّر ناراً والأكف بحور

وفي الرشد جار ومجرور متعلق بحرك، **وحرك** أمر بمعنى أوقع التحريك، **وافتح** أمر، **والضم** مفعول به، **وشلشلاً** أي خفيفاً حال منه.

ثم عطف فقال:

«وَفِي الكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِم بِكَسْرِ شَفَا وَافِ والاتْبَاعُ ذُو حُلا»

وفي الكهف جار ومجرور خبر مقدم، **وحسناه** مبتدأ مؤخر، والهاء ضمير الفتحين المذكور صراحة، والمفهوم بطريق الضدية الاصطلاحية، وأتى به مفرداً باعتبار ما ذكر، **وضم حليهم** مبتدأ مضاف، **وبكسر** جار ومجرور متعلق بشفا، والهاء المقدرة مضافاً إليه عائدة على المبتدأ، **وشفا** ماض، **وواف** اسم فاعل من وفى فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **والاتباع** مبتدأ، **وذو حلا** خبره مضاف، أي صاحب حلا، أي صفات مدح.

ثم قال:

«وَخَاطَبَ تَرْحَمْنَا وَتَغْفِرْ لَنَا شَذاً وَبَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلا»

وخاطب ماض، **وترحمنا** فاعله، وأسند إليه على طريق المجاز لاشتمال الخطاب عليه، **وتغفر لنا** معطوف عليه، **وشذاً** حال الخطاب المفهوم من خاطب وهو بقية القوة كما في قول الراجز:

فاطِمُ رُدِّي لي شذاً من نَفْسِي

والعود في قول الآخر:

إذا مَا مَشَتْ نادى بما في ثِيَابِها ذَكِيّ الشَّذا والمندليُّ المُطَيَّبُ

وبا ربنا مبتدأ مضاف، **ورفع** مبتدأ آخر، وخبره فيه مقدراً، وهو عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **ولغيرهما** جار ومجرور متعلق بانجلى، وضمير التثنية مضاف إليه عائد على مدلول شذاً، **وانجلى** ماض، وفاعله ضمير رفع، والجملة في محل رفع صفته.

ثم قال:

«وَمِيمَ ابنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعاً كُفْءَ صُحْبَةٍ وَآصَارُهُم بِالجَمْعِ والمَدِّ كُلِّلا»

وميم مفعول اكسر، مضاف، **وابن أم** مضاف إليه على حذف مضاف، أي كلمتي ابن أم، **واكسر** أمر، **ومعاً** حال المفعول، **وكفء** حال الفاعل المستتر في الأمر، **وصحبة** مضاف إليه، **وآصارهم** مبتدأ، **وبالجمع** جار ومجرور متعلق بكلل، **والمد** معطوف عليه، **وكلل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي آصارهم كالمتوج بالجمع والمد، أو المحفوف بالأزهار.

ثم قال:

«خَطِيئَتُكُم وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَمَا أُلِّفُوا والغَيْرُ بِالكَسْرِ عُدِّلا»

خطيئتكم مبتدأ، **وحده** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وعنه** جار ومجرور متعلق بالأمر، والهاء لمدلول كاف كلل، **ورفعه** مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على خطيئتكم، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وألفوا** ماض مبني للنائب، والواو ضمير القراء نائبه، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف خبر المبتدأ، أي كاجتماعهم، **والغير** مبتدأ، أي غير مدلولي الكاف والهمزة، **وبالكسر** جار ومجرور متعلق بـ **عُدِّل**، وهو ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم استدرك فقال:

«وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِم تَلا»

لكن حرف عطف للاستدراك، ويتمحض له مع الواو، **وخطايا** مبتدأ على حذف مضاف، أي لفظ خطايا، **وحج** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وفيها** جار ومجرور متعلق به، والهاء للأعراف، **ونوحها** معطوف عليه، والهاء مضاف إليه للسور، **ومعذرة** مبتدأ أول، **ورفع** مبتدأ ثان، وفيه المقدر خبره، وهو عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **وسوى** استثناء من للقراء مقدراً متعلقاً بتلا، **وحفصهم** مضاف إليه، والضمير للقراء مضاف إليه، **وتلا** أي تبع، ماض، وفاعله ضمير رفع، والجملة في محل رفع صفته.

ثم قال:

«وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ والهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلا»

وبيس مبتدأ على حذف مضاف، أي وقارىء بيس، **وبياء** جار ومجرور حال من بيس، والباء للملابسة، أي في حال كونه ملتبساً بياء، **وأمّ** ماض، وفاعله ضمير المضاف المقدر، والهاء المقدرة مفعولاً به عائدة على بيس، أي قارىء بيس في حال التباسه بالياء قصده، **والهمز** مبتدأ، **وكهفه** خبره، والهاء مضاف إليه عائدة على بيس، **ومثل رئيس** مفعول عول

مضاف، **وغير** مبتدأ مضاف، **وهذين** مضاف إليه، والإشارة للمدلول عليهما بالهمز والكاف، **وعول** ماض، أي اعتمد، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، ثم عطف فقال:

وَبَيْئَسِ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً بِخُلْفِ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلا

وبيئس مفعول اسكن على حذف مضاف، أي ياء بيئس، **واسكن** أمر، **وبين فتحين** ظرف مضاف متعلق به، **وصادقاً** حال فاعل الأمر، **وبخلف** جار ومجرور صفة مصدر مقدر، والباء للملابسة، أي إسكاناً ملتبساً بخلف، **وخفف** أمر، **ويمسكون** مفعول به على حذف مضاف، أي سين يمسكون، **وصفا** ماض، وفاعله ضمير التخفيف المفهوم من خفف، والجملة مستأنفة، **وولا** بالكسر والقصر للوزن، أي متابعة، تمييز، أي صفت متابعة التخفيف.

ثم قال:

«وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وفي الطُّورِ في الثَّانِي ظَهِيرٌ تَجَمَّلا»

ويقصر مضارع، **وذريات** مفعوله، **ومع** ظرف مضاف صفة مصدر مقدر، **وفتح تائه** مضاف ومضاف إليه، والهاء عائد على ذريات مضاف إليه، أي قصراً كائناً مع فتح تاء ذريات، **وفي الطور** جار ومجرور معطوف على مقدر، أي هنا وفي الطور، **وفي الثاني** بدل بعض من الطور، **وظهير** فاعل يقصر، **وتجمل** ماض، وفاعله ضمير الفاعل، والجملة في محل رفع صفته.

ثم عطف فقال:

«ويَسّ دُمْ غُصْناً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ للبَصْرِي وَبَالمَدِّ كَمْ حَلا»

ويسّ مبتدأ على حذف مضاف، أي وقصر يسّ، **ودم** أمر، وفاعله مستتر فيه، وفيه المقدر متعلق به وهو عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وغصناً** حال فاعل الأمر، أي في حال كونك شبيهاً بالغصن في حسن المنظر، **ويكسر** مضارع مبني للنائب، **ورفع** نائبه مضاف، **وأول الطور** مضاف ومضاف إليه، **وللبصري** جار ومجرور متعلق بيكسر، وخفف الياء للوزن، **وبالمد** جار

ومجرور متعلق بحلا، وكم مبتدأ، وتمييزها محذوف، أي كم مرة، وحلا ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر.

ثم قال:

«يَقُولُوا مَعاً غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ ـحِدُونَ بَفَتْحِ الضَّمِّ والكَسْرِ فُصِّلا»

يقولوا مفعول خذ مقدراً، والأصل يقولوا ويقولوا، **ومعاً** حالهما، **وغيب** مبتدأ، **وحميد** أي محمود صفته، وفيهما المقدر - أي في يقولوا ويقولوا - خبره، **وحيث** ظرف مبني على الضم مضاف إلى الجملة بعده، **ويلحدون** مبتدأ، **وبفتح** جار ومجرور متعلق بفصل، **والضم** مضاف إليه، **والكسر** معطوف عليه، **وفصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى حيث.

ثم عطف فقال:

«وَفِي النَّحْلِ وَالاهُ الكِسَائِي وَجَزْمُهُم يَذَرْهُمْ شَفَا وَاليَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلا»

وفي النحل جار ومجرور متعلق بوالاه، **ووالاه** أي وافقه، ماض، والهاء ضمير مدلول فصل مفعول به، **والكسائي** فاعله، وتخفيف يائه لغة، **وجزمهم** مبتدأ من قبيل المصدر، وضمير النقلة مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **ويذرهم** مفعول به، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **والياء** مبتدأ، **وغصن** خبره، **وتهدل** أي استرخى، ماض، وفاعله ضمير غصن، والجملة في محل رفع صفته، واسترخاء الغصن لكثرة ثمره.

ثم قال:

«وَحَرِّكْ وَضُمَّ الكَسْرَ وامْدُدْهُ هَامِزاً وَلا نُونَ شِرْكاً عَنْ شَذَا نَفَرٍ مِلا»

وحرك أمر، **وضم** أمر ثان، **والكسر** مفعول به، **وامدده** أمر ثالث، والهاء مفعول به عائدة على شركاً المنوي التقديم، **وهامزاً** حال فاعله، **ولا نون** لا ومبنيها، وفيه المقدر، أي في شركاً، خبرها، **وشركاً** مفعول حرك،

وعن **شذا** جار ومجرور متعلق بانقل الكل مقدراً، أي عن طيب، **ونفر** مضاف إليه، **وملا** أي أقوياء صفته، غير للوزن.

ثم قال:

«وَلا يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ يَائِهِ وَيَتْبَعُهُمْ في الظُّلَّةِ احْتَلَّ واعْتَلا»

ولا يتبعوكم مبتدأ على حذف مضاف، أي وتاء لا يتبعوكم، **وخف** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومع** ظرف مضاف حال من الفاعل، **وفتح يائه** مضاف ومضاف إليه، والهاء مضاف إليه عائد على يتبعوكم، **ويتبعهم** مبتدأ، وكذلك المقدر خبره، **وفي الظلة** جار ومجرور متعلق باحتل، **واحتل** ماض، أي نزل، وفاعله ضمير يتبعهم، **واعتلا** ماض، أي علا، وفاعله ضمير التخفيف المفهوم من خف.

ثم قال:

«وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضىً حَقُّهُ وَيَا يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلا»

وقل أمر، **وطائف** مبتدأ، ومكانه المقدر خبر مقدم، **وطيف** مبتدأ مؤخر، والجملة خبر طائف، والجميع محكي القول، **ورضى** خبر مقدم على حذف مضاف، أي ذو رضى، **وحقه** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائدة على طيف، **ويا يمدون** مفعول اضمم مضاف، **وفاضمم** أمر، **واكسر** أمر ثان، **والضم** مفعوله، **وأعدل** أي عادلاً، حال فاعل الأمر على حد: الأشج والناقص أعدلا بني مروان، أي عادلاهم.

ثم قال:

«وَرَبِّي مَعِي بَعْدِي وَإِنِّي كِلاهُمَا عَذَابِيَ آيَاتِي مُضَافَاتُهَا العُلا»

وربي مبتدأ على حذف مضاف، أي وياء ربي، وما بعده معطوف عليه، **وكلاهما** تأكيد إني، إذ الأصل إني وإني، **ومضافاتها** خبر، والهاء للأعراف مضاف إليه، **والعلا** صفة مضافاتها، أي المتقدمة في الذكر.

❋ ❋ ❋

سورة الأنفال

قال المؤلف ـ رضي الله عنه ـ:

«وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلا»

وفي مردفين جار ومجرور متعلق بيفتح، **والدال** مفعول يفتح مقدم عليه، وهو مضارع، **ونافع** فاعله، **وعن قنبل** جار ومجرور متعلق بيروى، **ويروى** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير الفتح المفهوم من يفتح، **وليس** ماض ناقص، واسمها ضمير الفتح، **ومعولاً** أي معتمداً من قبيل اسم المفعول خبرها.

ثم قال:

«وَيُغْشِي سَمَا خِفّاً وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الكَسْرِ حَقّاً والنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلا»

ويغشي مبتدأ، **وسما** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، **وخفاً** تمييز، أي علا يغشي من جهة التخفيف، **وفي ضمه** جار ومجرور متعلق بافتحوا، والهاء مضاف إليه عائد على يغشي، **وافتحوا** أمر، أي أوقعوا الفتح، والواو فاعله، **وفي الكسر** جار ومجرور معطوف على في ضمه، وأل عوض عن الضمير العائد على يغشي، **وحقاً** صفة مصدر مُقدَّر، أي فتحاً حقاً، **والنعاس** مفعول ارفعوا مقدم عليه، **وارفعوا** أمر، والواو فاعله، **وولا** أي متابعة، تمييز، وهو بكسر الواو والقصر للوزن.

ثم قال:

«وَتَخْفِيفُهُمْ في الأَوَّلَيْنِ هُنَا ولَـ ـكِنِ اللَّهُ وارفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلا»

وتخفيفهم مصدر مبتدأ، والضمير للنقلة مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وفي الأولين** جار ومجرور متعلق بالمصدر، **وهنا** ظرف متعلق به أيضاً، **ولكن الله** مفعوله على حذف مضاف ومضاف إليه، أي نوني كلمتي ولكن الله، **وارفع** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وهاءه** مفعول به، والهاء مضاف

إليه عائد على ولكن الله، والجملة الأمرية معترضة بين المبتدأ والخبر، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير التخفيف، والجملة في محل رفع خبره، **وكفلاً** جمع كافل، تمييز.

ثم قال:

«وَمُوْهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بالخَفْضِ عُوِّلا»

وموهن مبتدأ، **وبالتخفيف** جار ومجرور حال فاعل ذاع، **وذاع** أي انتشر، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وفيه** جار ومجرور متعلق بينون، والهاء عائدة على موهن، **ولم ينون** مضارع مبني للنائب مجزوم بلم، **ولحفص** جار ومجرور نائب فاعله لقوله:

وقابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أوْ مِنْ مصدَرِ أو حَرْفِ جَرٌّ بنيابَةٍ حَرِي

وكيد مبتدأ، **وبالخفض** جار ومجرور حال نائب عول، **وعول** ماض مبني للنائب، ونائبه عليه مقدراً، وفيه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَبَعْدُ وَإنَّ الفَتْحُ عَمَّ عُلاً وفِيهِمَا العُدْوَةِ اكْسِرْ حَقّاً الضَّمَّ واعْدِلا»

وبعد ظرف متعلق بعم مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي وبعد كيد، **وإنّ** مبتدأ أول على حذف مضاف، أي وهمز إن، **والفتح** مبتدأ ثان، وفيه المقدر متعلق به عائد الأول، **وعم** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **وعلاً** تمييز الفاعل، **وفيهما** أي في كلمتي العدوة، جار ومجرور متعلق باكسر، **والعدوة** أي كلمتي العدوة، بدل من المجرور، **واكسر** أمر، **وحقاً** صفة مقدر، أي كسراً حقاً، وهو معترض بين الأمر ومفعوله الذي هو الضم، **واعدلا** أمر أيضاً مؤكد بالنون الخفيفة وأبدلها ألفاً للوقف.

ثم قال:

«وَمَنْ حَيَّ اكْسِرْ مُظْهِراً إذْ صَفَا هُدىً وَإذْ يَتَوَفَّى أَنْثُوهُ لَهُ مُلا»

ومن حي مفعول اكسر على حذف مضاف، أي وياء من حي، **واكسر** أمر، **ومظهراً** حال فاعله، **وإذ** ظرف اكسر، **وصفا** ماض، وفاعله ضمير الكسر المفهوم من اكسر، **وهدى** تمييز الفاعل، **وإذ يتوفى** مبتدأ، **وأنثوه** أمر، والواو فاعله، والهاء مفعول به عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، ويُروى أنثوه بفتح النون على أنه ماض، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء للتأنيث المفهوم من أنثوه، **وملا** مبتدأ مؤخر، وتقدم نظيره.

ثم قال:

«وَبِالغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا عَميماً وَقُلْ في النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلا»

وبالغيب جار ومجرور حال من تحسبن، **وفيها** جار ومجرور متعلق بافش مقدراً، والهاء للأنفال، **وتحسبن** مفعول المقدر، **وكما** الكاف جارة وما مصدرية، **وفشا** ماض، وفاعله ضمير الغيب، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف صفة مقدر، أي افش غيب تحسبن في هذه السورة إفشاءً كائناً كفشوه في السورة الآتية، **وعميماً** حال فاعل فشا، **وقل** أمر، **وفي النور** جار ومجرور متعلق بكحل، **وفاشيه** مبتدأ، والهاء ضمير الغيب مضاف إليه، **وكحل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والجملة محكية بقل، أي فاشي الغيب بصر غيره به في النور.

ثم قال:

«وإنَّهُمْ افْتَحْ كَافِياً وَاكْسِرُوا لِشُعْـبَةَ السَّلْمِ وَاكْسِرْ في القِتَالِ فَطِبْ صِلا»

وإنهم مفعول افتح على حذف مضاف، أي وهمز إنهم، **وافتح** أمر، **وكافياً** صفة مقدر، أي فتحاً كافياً، **واكسروا** أمر، والواو فاعله، **ولشعبة** جار ومجرور متعلق به، **والسلم** مفعول به على حذف مضاف، أي سين السلم، **واكسر** أمر، **وفي القتال** جار ومجرور متعلق به، وسين السلم المقدر مفعوله، **وفطب** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وصلاً** تمييز الفاعل، أي ذكاء أو ناراً ليحد ذكاؤك على الأول، وليكثر نار قراك على الثاني، أمر ـ نفعنا الله به آمين ـ بتحصيل الذكاء والكرم ونشر العلم.

ثم قال:

«وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى ... وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّادِ فَاشِيهِ نُفِّلا»

وثاني يكن مبتدأ مضاف، **وغصن** خبره، **وثالثها** مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على يكن، **وثوى** أي أقام، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وضُعفاً** مبتدأ، **وبفتح الضاد** جار ومجرور مضاف خبره، **وفاشيه** مبتدأ، والهاء عائد على فتح الضاد مضاف إليه، **ونفل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والنفل: الزيادة على سهم الغانم.

ثم عطف فقال:

«وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثْ انْ ... يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأُسَارَى حُلاً حَلا»

وفي الروم جار ومجرور متعلق بصف، **وصف** أمر، وفتح الضم المقدر مفعوله، **وعن خلف** جار ومجرور متعلق به، **وفصل** بالجر صفة المجرور، والفصل الجد كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝١٣﴾، **وأنث** أمر، **وأن يكون** مفعوله، واللفظ على النقل، **ومع** ظرف **مضاف** حال المفعول به، **والأسرى** مضاف إليه على حذف مضاف، أي جعل الأسرى، **والأسارى** معمول المضاف المقدر، **وحُلاً** حال ثانية من المفعول، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير حلا، والجملة في محل نصب صفته.

ثم قال:

«وَلاَيَتِهِم بِالْكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ ... شَفَا وَمَعاً إنِّي بِيَاءَيْنِ أَقْبَلا»

ولايتهم مبتدأ على حذف مضاف، أي واو ولايتهم، **وبالكسر** جار ومجرور خبره، **وفز** أمر، وبذلك مقدراً متعلق به، **وبكهفه** جار ومجرور متعلق بشفا، والهاء عائد على القرآن مضاف إليه، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير الكسر، **ومعاً** حال من مضاف مقدر مبتدأ قبل **إني**، أي وكلمتا إني وإنّي حال كونهما مصطحبتين، **وبياءين** جار ومجرور حال من فاعل أقبلا،

والباء للملابسة، **وأقبلا** أي جاءا، ماض، والألف ضمير كلمتا إني فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

❋ ❋ ❋

سورة التوبة

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَيُكْسَرُ لا إِيمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ ... وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللَّهِ الأَوَّلا»

ويكسر مضارع مبني للنائب، **ولا إيمان** نائبه على حذف مضاف، أي همز لا إيمان، **وعند ابن عامر** ظرف مضاف متعلق بالمضارع، **ووحد** ماض، **وحق** فاعله، **ومسجد الله** مفعوله، **والأول** بالنقل نعته.

ثم قال:

«عَشِيرَاتُكُم بِالجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوِّنُوا ... عُزَيْرٌ رِضَى نَصٍّ وَبِالكَسْرِ وُكِّلا»

عشيراتكم مبتدأ، **وبالجمع** جار ومجرور خبره، **وصدق** خبر مبتدأ مقدر، أي وهو ـ أي الجمع ـ صدق، **ونونوا** أمر، والواو فاعله، **وعزير** مفعوله محكي، **ورضا** حال التنوين المقدر مفعولاً مطلقاً مضاف، **ونص** مضاف إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي في حال كون التنوين رواية مرضية، أي مقبولة صحيحة، **وبالكسر** جار ومجرور متعلق بوكل، **ووكل** أي ألزم، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير التنوين المقدر.

ثم قال:

«يُضَاهُونَ ضَمَّ الهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ ... وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ واعْقِلا»

يضاهون مبتدأ، **وضم الهاء** بالإضافة مفعول يكسر، **ويكسر** مضارع، **وعاصم** فاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وعائده منه مقدراً حال المفعول، **وزد** أمر، **وهمزة** مفعوله، **ومضمومة** صفتها، **وعنه** أي عن

عاصم، جار ومجرور متعلق بزد، **واعقلا** أمر معطوف على الأمر قبله مؤكد بالنون الخفيفة، أبدلها ألفاً في الوقف، أي تفطن لما ذكرته.

ثم قال:

«يَضِلُّ بِضَمِّ اليَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوا هُنَاكَ مُضَلِّلا»

يضل مفعول قرأ مقدراً، **وبضم الياء** جار ومجرور مضاف متعلق بالمقدر، **ومع** ظرف مضاف حال المجرور، **وفتح ضاده** مضاف ومضاف إليه، والهاء مضاف إليه عائد على يضل، **وصحاب** فاعل المقدر، **ولم يخشوا** جازم ومجزوم، والواو ضمير القراء المسكوت عنهم فاعله، **وهناك** ظرف متعلق به، وأشار بالبعد إلى وجه المسكوت عنهم لأنه لم يذكر في النظم بالصراحة، بل بطريق الضدية الاصطلاحية، **ومضللاً** اسم فاعل من ضلل معدى ضل، صفة مفعول مقدر، أي لم يَخَف القراء الذين هم ما عدا صحاب في وجه قراءتهم ـ بفتح الياء وكسر الضاد ـ رجلاً مضللاً، أي وذلك لأن هذه القراءة تعجب المعتزلة الضالين المضلين فتعلقوا بظاهرها، والقراءة المصرح بها في النظم صريحة الرد عليهم.

ثم قال:

«وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ وَرَحْمَةُ المَرْفُوعُ بِالخَفْضِ فَاقْبَلا»

وأن تقبل مبتدأ أول، **والتذكير** مبتدأ ثان، وفيه المقدر متعلق به، وهو عائد الأول، **وشاع** ماض، **ووصاله** فاعل به، والهاء مضاف إليه عائد الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **ورحمة** مبتدأ، **والمرفوع** صفته، **وبالخفض** جار ومجرور خبر، **وفاقبلا** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، والفاء زائدة.

ثم قال:

«وَيُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذِّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلا»

ويعف مبتدأ، **وبنون** جار ومجرور خبره، **ودون ضم** ظرف مضاف

صفته، **وفاؤه** مبتدأ، والهاء ضمير يعذب مضاف إليه، **ويضم** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وتعذب** مبتدأ أول، **وتاه** مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه عائد الأول، **وبالنون** جار ومجرور متعلق بوصل، **ووصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول.

ثم عطف فقال:

«وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـــبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلا»

وفي ذاله جار ومجرور خبر مقدم، والهاء ضمير يعذب مضاف إليه، **وكسر** مبتدأ مؤخر، وسوغ الابتداء بالنكرة تقديم الجار والمجرور عليها لقوله:

ونحوُ عِنْدِي درهمٌ وَلِي وَطَر مُلْتَزَمٌ فيه تَقَدُّمُ الخَبَر

وطائفة مبتدأ، **وبنصب** جار ومجرور خبر، **ومرفوعه** مضاف إليه، والهاء مضاف إليه عائد على طائفة، **وعن عاصم** جار ومجرور متعلق باعتلى، **وكله** مبتدأ، والضمير عائد على ما ذكر مضاف إليه، **واعتلى** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلا»

وحق فاعل قرأ مقدراً باعتبار العلمية، وإن لم تعتبر يقدر مضاف، أي أولو حق، **وبضم السوء** جار ومجرور مضاف ومضاف إليه متعلق بالمقدر، **ومع ثان** بحذف الياء للكسرة الدالة عليها، ظرف مضاف إلى مضاف، حال من المجرور، **وفتحها** مضاف إليه، والهاء للسور مضاف إليه، **وتحريك** مبتدأ مصدر مضاف، **وورش** مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وقربة** مفعوله محكي، **وضمه** مفعول جلا، والهاء مضاف إليه عائد على قربة، **وجلا** ماض، أي كشف، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَمِنْ تَحْتِهَا المَكِّي يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ صَلاتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَذاً عَلا»

ومن تحتها مفعول يجر على حذف مضاف، أي تاء من تحتها، **والمكي** مبتدأ، وخفف الياء على لغة، **ويجر** مضارع، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وزاد** ماض، وفاعله ضمير المكي، **ومن** مفعوله، **وصلاتك** مفعول وحد، **ووحد** أمر، **وافتح** مثله، **والتا** مفعول به مقصور للوزن، **وشذاً** حال الفتح المقدر، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير شذاً، والجملة في محل نصب صفته.

ثم عطف فقال:

«وَوَحِّدْ لَهُم في هُودَ تُرْجِىءُ هَمْزُهُ صَفَا نفراً مَعْ مُرْجِئُونَ وَقَدْ حَلا»

ووحد أمر، وصلواتك المقدر مفعوله، **ولهم** جار ومجرور متعلق به، والضمير لمدلول شذاً علا، **وفي هود** جار ومجرور ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث متعلق بوحد، **وترجىء** مبتدأ أول، **وهمزه** مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه ضمير الأول، **وصفا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **ونفراً** تمييز الفاعل، **ومع مرجئون** ظرف مضاف حال هاء همزه، **وقد** حرف تحقيق، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير الهمز، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وَعَـمَّ بِـلا وَاوِ الـذِيـنَ وضَـمَّ فِـي مَن أَسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وبُنْيَانُهُ وِلا»

وعم فاعل قرأ مقدراً، **وبلا واو** جار ومجرور حال من الذين، **والذين** مفعول المقدر، **وضم** ماض، وفاعله ضمير عم، أي أوقع الضم، **وفي من أسس** جار ومجرور متعلق به، وهو منقول حركة النون للوزن، **ومع كسر** ظرف مضاف حال المجرور، **وبنيانه** مبتدأ على حذف مضاف، أي ورفع بنيانه، **وولا** بكسر الواو والقصر للوزن خبر المبتدأ على حذف مضاف، أي ذو متابعة.

ثم قال:

«وَجُرْفِ سُكُونُ الضَّمِّ في صَفوِ كَامِلٍ تُقَطَّعُ فَتحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلا»

وجرف مبتدأ أول، و**سكون الضم** مبتدأ ثان مضاف، وفيه المقدر متعلق به وهو عائد الأول، و**في صفو** جار ومجرور مضاف خبر الثاني، والجملة خبر الأول، و**كامل** مضاف إليه على حذف موصوف، أي قارئ كامل، أي تام علمه، و**تقطع** مبتدأ أول، و**فتح الضم** مبتدأ ثان، وفيه المقدر متعلق به وهو عائد الأول، و**في كامل** جار ومجرور خبر الثاني، والجملة خبر الأول، والمجرور على حذف مضاف، أي في وجه كامل، و**علا** ماض، وفاعله ضمير كامل، والجملة في محل جر صفته، أي مرتفع قدره تام علمه.

ثم قال:

«يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ جَمَّلا»

يزيغ مبتدأ على حذف مضاف، أي تذكير يزيغ، و**على فصل** أي فاصل، جار ومجرور خبره، و**يرون** مبتدأ، و**مخاطب** خبر، و**فشا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر ثان، و**معي** مبتدأ على حذف مضاف، أي وكلمتا معي، و**فيها** جار ومجرور متعلق بجملا، والهاء لبراءة، و**بياءين** جار ومجرور حال من نائب فاعل جملا، والباء للملابسة، و**جُملا** ماض مبني للنائب، والألف نائب الفاعل ضمير كلمتي معي، والجملة في محل رفع خبر.

❋ ❋ ❋

سورة يونس ـ عليه السلام ـ

قال الناظم:

«وإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمىً غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وِلا»

وإضجاع را مبتدأ مضاف، والقصر للوزن، و**كل الفواتح** مضاف

ومضاف إليه، **والفواتح** جمع فاتحة، وهي أول الشيء، **وذكره** أي تلاوته، مبتدأ ثان، والهاء عائدة على الأول، **وحمى** خبر الثاني على حذف مضاف، أي ذو حمى، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وغير حفص** بالنصب مستثنى من مدلول ذال ذكره، **وطا** مفعول أضجع مقدراً على حذف مضاف، أي ألف طا، **ويا** معطوف عليه، **وصحبة** فاعل المقدر، **ووِلا** بكسر الواو والقصر للوزن، حال من صحبة على حذف مضاف، أي في حال كونهم ذوي متابعة.

ثم عطف فقال:

«وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضىً حُلْواً وَتَحْتَ جَنىً حَلا»

وكم خبرية في محل رفع بالابتداء مضافة، **وصحبة** مضاف إليها، **ويا** مفعول أمالوا المقدر خبراً مضاف، **وكاف** مضاف إليه، وحرك الفاء لالتقاء الساكنين وجعلها فتحة للتخفيف، **والخلف** مبتدأ، **وياسر** خبره، والياسر: اللاعب بالميسر، ويطلق على الكريم، **وها** مفعول صف على حذف مضاف، أي إضجاع ها، **وصف** أمر، **ورضى وحلواً** حالان من المفعول، **وتحت** ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه لكونه من الجهات الست لقوله:

قبلُ كَغَيْرُ بعدُ حَسْبُ أوّلُ ودُونَ وَالجِهَاتُ أيضاً وَعَلُ

متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مقدر، أي إضجاع هاء كائن تحت كاف، أي وهي هاء طه. **وجنى** حال من فاعل متعلق الخبر على حذف مضاف، أي ذا جنى، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير جنى، والجملة في محل نصب صفته.

ثم قال:

«شَفَا صَادِقاً حَمَ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبالخُلْفِ مُثّلا»

شفا ماض، وفاعله ضمير الإضجاع، وقارئاً مفعوله مقدراً، **وصادقاً**

صفته، والجملة مستأنفة، **وحمّ** مبتدأ على حذف مضاف، أي إضجاع حمّ، **ومختار صحبة** أي جماعة، خبره مضاف، **وبصر** فاعل أضجع مقدراً، **وهم** ضمير صحبة معطوف عليه، **وأدرى** مفعول المقدر على حذف مضاف، أي ألف أدرى، **وبالخلف** جار ومجرور حال من نائب مثل، والباء للملابسة، **ومثل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الإضجاع.

ثم عطف فقال:

«وَذُو الـرَّا لِـوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَـافِـعُ ... لَدَى مَرْيَـمِ هَـا يَـا وَحَـا جِيْدُهُ حَلا»

وذو الرا نائب فاعل يقرأ مقدراً، **ولورش** جار ومجرور متعلق به، **وبين بين** أي مقللاً حال النائب، **ونافع** فاعل قلل مقدراً، **ولدى** ظرف مضاف متعلق به، **ومريم** مضاف إليه، **وها** مفعول المقدر على حذف مضاف، أي ألف ها، **ويا** معطوف عليه بحذف العاطف والقصر للوزن، **وحا** مبتدأ على حذف مضاف، أي وتقليل حا، **وجيده** أي عنقه، مبتدأ آخر، والهاء مضاف إليه عائدة على الأول، **وحلا** أي عذب، ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، أي شهرة التقليل عذبت لقرب الأصل الذي هو الفتح.

ثم قال:

«نُـفَـصِّـلُ يَـا حَـقٌّ عَـلاَ سَـاحِـرٌ ظُـبـىً ... وَحَـيْـثُ ضِـيـاءٌ وَافَـقَ الـهَـمْـزُ قُـنْـبُـلا»

نفصل مبتدأ، **ويا حق** مبتدأ آخر مضاف مقصور للوزن، وفيه المقدر خبر الثاني، وهو عائد الأول، والجميع في محل رفع خبره، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير حق، والجملة في محل جر صفته، **وساحر** مبتدأ، **وظُبىً** خبره على حذف مضاف، أي ذو ظبى، والظبة قال في المصباح: بالتخفيف حدة السيف فهو من باب المبالغة، **وحيث** ظرف متعلق بوافق، **وضياء** مبتدأ، وموجود المقدر خبره، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى حيث، **ووافق** أي صادف، ماض، **والهمز** فاعله، **وقنبلاً** مفعول به، والعبارة على القلب، والأصل وافق قنبل الهمز.

ثم قال:

«وَفِي قُضِيَ الفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ المَرْفُوعِ بالنَّصْبِ كُمِّلا»

وفي قضي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **والفتحان** مبتدأ مؤخر، **ومع ألف** ظرف مضاف حال من فاعل متعلق الخبر، **وهنا** ظرف متعلق بمتعلق الخبر، أي الفتحان مرويان في قضي هنا حال كونهما مع ألف، **وقل** أمر، **وأجل** مبتدأ، **والمرفوع** صفته، **وبالنصب** جار ومجرور حال من نائب **كمل**، وهو مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره محكية القول.

ثم قال:

«وَقَصْرُ وَلا هَادِ بِخُلْفِ زَكَا وَفِي الـ ـقِيَامَةِ لاَ الأَوْلَى وَبِالحَالِ أُوِّلا»

وقصر ولا مبتدأ مضاف، **وهاد** خبره، **وبخلف** جار ومجرور صفته، **وزكا** ماض، وفاعله ضمير بخلف، والجملة في محل جر صفته، **وفي القيامة** جار ومجرور متعلق بقصر الآتي مقدراً، **ولا** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وقصر كلمة لا، **والأولى** صفتها، والخبر محذوف، أي لمدلول هاد بخلف زكا كالمتقدمة، **وبالحال** جار ومجرور متعلق بأول، **وأول** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير القصر.

ثم قال:

«وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً وَفِي الرُّوْمِ والحَرْفَيْنِ في النَّحْلِ أَوَّلا»

وَخَاطَب ماض، **وعما يشركون** فاعله، وأسنده إلى عما يشركون لحصول الخطاب به، **وهنا** ظرف الماضي، **وشذاً** حال الفاعل على حذف مضاف، أي في حال كون عما يشركون ذا شذاً، **وفي الروم** جار ومجرور معطوف على هنا، وكذا **والحرفين**، **وفي النحل** جار ومجرور صفة الحرفين، أي الواقعين في النحل، **وأولا** حال الحرفين، أي في حال كونهما أولا، أي متقدمين.

ثم قال:

«يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى مَتَاعَ سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلا»

يسيركم مبتدأ، **وقل** أمر، **وفيه** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وينشركم** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر الأول، وعائده الهاء والقول حكيت به الجملة، **وكفى** ماض، وفاعله ضمير لفظ ينشركم، والجملة مستأنفة، **ومتاع** مبتدأ، وكل القراء المقدر مبتدأ ثان، **وسوى حفص** مستثنى منه، **وبرفع** جار ومجرور متعلق بتحمل، **وتحمل** أي نقل، ماض، وفاعله ضمير الثاني، ووحده بمراعاة لفظ كل، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، وعائده الهاء المقدرة مفعولاً بتحمل، أي متاع كل القراء سوى حفص نقلوه برفع.

ثم قال:

«وإسْكَانُ قِطْعاً دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ وَفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلا»

وإسكان مبتدأ مضاف، **وقطعاً** مضاف إليه محكي، **ودون ريب** أي شك، ظرف مضاف خبر مقدم، **ووروده** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائدة على الأول، والجملة في محل رفع خبره، **وفي باء تبلو** جار ومجرور مضاف متعلق بشاع، **والتاء** مبتدأ، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وتنزلاً** تمييز الفاعل، أي شاع تنزله.

ثم قال:

«وَيَا لاَ يَهَدِّي اكْسِرْ صَفِيّاً وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلا»

ويا لا يهدي مفعول اكسر مضاف مقصور للوزن، **واكسر** أمر، **وصفياً** حال فاعله، **وهاه** مفعول نل على حذف مضاف، أي كسر هائه، والهاء مضافة إلى ها المقصورة للوزن عائدة على يهدي، **ونل** أمر. قال في مختار الصحاح: والنوال: العطاء. **وأخفى** ماض، **وبنو حمد** فاعله مضاف، أي أصحاب مدح، يقال للملازم الشيء أبوه وأخوه وابنه، **وخفف** ماض مبني

للنائب، ونائبه ضمير لا يهدي، أي داله، **وشلشلاً** أي خفيفاً، حال النائب، أي خفف دال لا يهدي في اللفظ في حال كونه خفيفاً في الرسم.

ثم قال:

«وَلَكِنْ خَفِيْفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلا»

ولكن مبتدأ على حذف مضاف، أي ونون لكن، **وخفيف** أي مخفف، خبره، **وارفع** أمر، **والناس** مفعوله، **وعنهما** جار ومجرور متعلق به، والضمير المثنى لمدلول شين قافية السابق، **وخاطب** ماض، **وفيها** جار ومجرور متعلق به، والهاء لهذه السورة، **ويجمعون** فاعله، والإسناد مجازي كما سلف في نظائره، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء للخطاب المفهوم من خاطب، **وملا** أي ملاحف، مبتدأ مؤخر.

ثم قال:

«ويَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَإٍ رَسَا وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلا»

ويعزب مبتدأ، **وكسر الضم** مبتدأ آخر مضاف، وفيه المقدر متعلق به، وهو عائد الأول، **ومع** ظرف مضاف حال فاعل رسا، **وسبإ** مضاف إليه مصروف على القراءة، **ورسا** أي ثبت، ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **وأصغر** مفعول بمحذوف يفسره ارفعه المذكور من باب الاشتغال على المختار لقوله:

واختيرَ نَصْبٌ قبلَ فعلٍ ذِي طَلَب ....

وارفعه أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء عائد على أصغر مفعول به، **وأكبر** معطوف على الهاء، **وفيصلاً** أي حاكماً، حال فاعل الأمر.

ثم قال:

«مَعَ المَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءَا بِيَا وَقْفِ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيَحْمِلا»

مع المد ظرف مضاف خبر مقدم، **وقطع** مبتدأ مؤخر مضاف، **والسحر**

مضاف إليه على حذف مضاف، أي همزة السحر، **وحكم** خبر مبتدأ مقدر، أي وهو - أي ما ذكر - حكم، **وتبوءا** مبتدأ، **وبيا** جار ومجرور مقصور للوزن مضاف، **وقف** بالجر مضاف إليه، وإن ثبت رفعه فمبتدأ، خبره بيا، والجملة خبر الأول، **وحفص** مضاف إلى وقف، وعليه المقدر - أي على تبوءا - متعلق بوقف، **ولم يصح** جازم ومجزوم، وفاعله ضمير نقل الياء المفهوم، **وفيحمل** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء جواب النفي، وعنه المقدر - أي عن حفص - متعلق به، أي لم يصح فينقل عنه.

ثم قال:

«وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدىً وَمَا ... جَ بِالفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلا»

وتتبعان مبتدأ، **والنون** مبتدأ آخر، ومنه المقدر حاله وهو عائد الأول، **وخف** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **ومدىً** أي مسافة، تمييز الفاعل، أي خف مداه، **وماج** أي اضطرب، ماض، وفاعله ضمير تتبعان، وعنه المقدر، أي عن حفص، متعلق به، **وبالفتح** جار ومجرور حال الفاعل، **والإسكان** معطوف عليه، **وقبل** ظرف متعلق بماج مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي قبل الفتح، **ومثقلاً** حال ثانية من الفاعل.

ثم قال:

«وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِياً وَبِنُونِهِ ... وَنَجْعَلُ صِفْ والخِفُّ نُنْجِ رِضىً عَلا»

وفي أنه جار ومجرور متعلق باكسر على حذف مضاف، أي في همز أنه، **واكسر** أمر، أي أوقع الكسر، **وشافياً** صفة مصدر مقدر، أي كسراً شافياً، **وبنونه** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء مضاف إليه عائد على المبتدأ المؤخر وهو **نجعل**، **وصف** أمر، أي اذكر، وما ذكرته المقدر مفعوله، **والخف** مبتدأ من قبيل المصدر، **وننج** مفعوله، **ورضى** خبر المبتدأ على حذف مضاف، أي ذو رضى، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير رضى، والجملة في محل رفع صفته.

ثم أشار إلى تعيين ننج فقال:

«وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِيَ يَاؤُهَا وَرَبِّيَ مَعْ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلا»

وذاك مبتدأ إشارة إلى ننج، **وهو** ضمير فصل لا محل له من الإعراب، **والثاني** خبر، **ونفسي** مبتدأ على حذف مضاف، أي ياء نفسي، **وياؤها** خبره، والهاء مضاف إليه لسورة يونس، أي ياء إضافاتها، **وربي** معطوف على نفسي، **ومع أجري** ظرف مضاف صفته، **وإني ولي** معطوفان أيضاً على نفسي، **وحلا** خبر مبتدأ مقدر على حذف مضاف، أي وهي - أي الياءات - ذات حلا.

* * *

سورة هود عليه السلام

قال الناظم - رحمه الله -:

«وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رُوَاتِهِ وَبَادِيءَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلا»

وإني لكم مفعول قرأ مقدراً على حذف مضاف، أي همز إني لكم، **وبالفتح** جار ومجرور متعلق بالمقدر، **وحق رواته** فاعله مضاف إلى مضاف، والهاء مضاف إليه عائد على المفعول به، **وبادىء** مبتدأ على حذف مضاف، أي وإقراء بادىء، **وبعد الدال** ظرف مضاف متعلق بما تعلق به الخبر الآتي، **وبالهمز** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي مروي بالهمز بعد الدال، **وحلل** أي أبيح، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الهمز المفتوح، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وَمِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَدْ افْلَحَ عَالِماً فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذاً عَلا»

ومن كل مفعول نون، **ونون** أمر، وهنا ظرفه مقدراً، **ومع قد أفلح**

بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ظرف مضاف حال المفعول، و**عالماً** حال فاعل الأمر، و**فعميت** مبتدأ، والتاء مكسورة للساكنين، و**اضممه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعول به عائدة على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي اضمم عين عميت، **وثقل** أمر، وميمه المقدر مفعول به، و**شذاً** حال فاعل الأمر على حذف مضاف، أي ذا شذاً، أي طيب، و**علا** ماض، وفاعله ضمير شذاً، والجملة في محل نصب صفته، أي عالياً.

ثم قال:

«وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُم وَفَتْحُ يَا ... بُنَيِّ هُنَا نصٌّ وفِي الكُلِّ عُوِّلا»

وفي ضم مجراها جار ومجرور مضاف خبر مبتدأ مقدر، وفي بمعنى على، أي وكل القراء على ضم مجراها، و**سواهم** استثناء من كل القراء، والضمير لمدلول «شذا علا» في البيت السابق، **وفتح** مبتدأ مضاف، و**يا بني** مضاف ومضاف إليه، و**هنا** ظرف المبتدأ، و**نص** أي رواية، خبره، **وفي الكل** جار ومجرور متعلق بعول، و**عول** ماض مبني للنائب، ونائبه عليه مقدراً، أي على الفتح.

ثم قال:

«وَآخِرَ لُقْمَانِ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ ... وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الأَوَّلا

آخر ظرف متعلق بيواليه، و**لقمان** مضاف إليه، أصله ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة فصرف للوزن، و**يواليه** أي يوافقه، مضارع، والهاء مفعول به عائد على مدلول عول، و**أحمد** فاعله، أصله ممنوع من الصرف للعلمية والوزن فصرف للوزن، وعليه المقدر - أي على الفتح - متعلق بيواليه، **وسكنه** ماض، والهاء مفعوله عائدة على ياء بني آخر لقمان، و**زاك** أي طاهر، صفة فاعل مقدر، أي قارىء طاهر، **وشيخه** فاعل مقدر، أي وسكن شيخه، والهاء مضاف إليه عائدة على مدلول زاك، **والأول** صفة مفعول محذوف بالفعل المقدر، أي سكن الشيخ بني الأول، والوزن على حذف الصلة والنقل.

ثم قال:

«وَفِـي عَـمَـلٌ فَـتْـحٌ وَرَفْـعٌ وَنَـوِّنُـوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إلاَّ الكِسَائِيَّ ذَا المَلا»

وفي عمل جار ومجرور خبر مقدم، **وفتح** مبتدأ مؤخر، **ورفع** معطوف عليه، **ونونوا** أمر، والواو فاعله، ومفعوله ضمير عمل، أي لامه مقدراً، **وغير** مفعول ارفعوا مقدم عليه، **وارفعوا** أمر، والواو فاعله، وللقراء المقدر متعلق به، **وإلاَّ الكسائي** مستثنى منه، **وذا الملا** بالإضافة، أي صاحب الأشراف صفته.

ثم قال:

«وتَسألْنِ خِفُّ الكَهْفِ ظِلُّ حِمىً وَهَا هُـنَـا غُـصْـنُـهُ وَافْـتَـحْ هُـنَـا نُـونَـهُ دَلا»

وتسألن على حذف مضاف مفعول مقدر، أي خذ حكم تسألن، **وخف** مبتدأ مضاف إلى مضاف مقدر، أي خفيف موضع الكهف، **وظل حمى** بالإضافة خبره، **وها هنا** ظرف خبر مقدم، **وغصنه** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائد على تسألن المقدر مبتدأ أولاً، والجملة في محل رفع خبره، أي تسألن غصن تخفيفه كائن ها هنا، **وافتح** أمر، **وهنا** ظرفه، **ونونه** مفعول به، والهاء عائد على تسألن مضاف إليه، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير الفتح المفهوم من افتح، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«ويَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضىً وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّوْنُ ثَمَّلا»

ويومئذ مفعول افتح على حذف مضاف، أي ميم يومئذ، **ومع سال** ظرف مضاف حال منه، **فافتح** أمر، والفاء زائدة، وهنا المقدر ظرفه، **وأتى** ماض، وفاعله ضمير الفتح المفهوم من افتح، **ورضى** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذا رضىً، **وفي النمل** جار ومجرور متعلق بمبتدأ مقدر، أي والفتح في النمل، **وحصن** خبر، **وقبله** ظرف مضاف متعلق بثمل، والهاء مضاف إليه عائد على يومئذ، **والنون** مبتدأ، أي نون من فزع، **وثمل** ماض،

وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، واللفظ المقدر مفعول ثمل، أي نون من فزع أصلح اللفظ.

ثم قال:

«ثَمُودَ مَعَ الفُرْقَانِ وَالعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ على فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلا»

ثمود مبتدأ، **ومع الفرقان** ظرف مضاف حال منه، **والعنكبوت** معطوف على الفرقان، **ولم ينون** جازم ومجزوم مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وعلى فصل** جار ومجرور حال من النائب على حذف مضاف ومضاف إليه، أي على حجة قول فاصل، **وفي النجم** جار ومجرور متعلق بفصل، **وفصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير عدم التنوين المفهوم من لم ينون.

ثم تمم فقال:

«نَمَى لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضىً وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلا»

نمى ماض، وفاعله ضمير عدم التنوين، والجملة مستأنفة، **ولثمود** مفعول نونوا، واللام من التلاوة، **ونونوا** أمر، والواو فاعله، **واخفضوا** أمر كالسابق، ومفعوله كمفعوله عدا أنه مقدر، **ورضى** حال مصدر أحدهما على حذف مضاف، أي ذا رضى، **ويعقوب** مبتدأ محكي، **ونصب الرفع** مبتدأ آخر مضاف، وفيه المقدر متعلق به عائد الأول، **وعن فاضل** جار ومجرور خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، والموصوف محذوف، أي عن عالم فاضل، **وكلا** ماض، وفاعله ضمير المجرور، والجملة في محل خفض صفته، أي عن عالم فاضل حافظ لأسلوب العرب، أي وهو سيبويه، وذلك لأنه قدر يعقوب منصرفاً بمقدر.

ثم قال:

«هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّوْرِ شَاعَ تَنَزُّلا»

هنا ظرف متعلق بشاع، **وقال سلم** مبتدأ، **وكسره** مبتدأ آخر، والهاء

مضاف إليه عائدة على المبتدأ الأول، **وسكونه وقصر** معطوفان على كسر، والهاء كالهاء السابقة، **وفوق الطور** ظرف مضاف صفة لجار ومجرور محذوف معطوف على هنا، أي هنا. وفي سورة فوق الطور، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ الثاني وما عطف عليه، والجملة في محل رفع خبره، والكل خبر الأول، **وتنزلاً** تمييز محول عن الفاعل، أي شاع تنزله.

ثم قال:

«وَفَاسْرِ أنِ اسْرِ الوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا هُـنَـا حَـقٌّ إلاَّ امْـرَأَتَـكَ ارْفَـعْ وأبْـدِلا»

وفاسر مبتدأ، **وأن اسر** معطوف عليه بحذف العاطف، **والوصل** مبتدأ آخر، وفيهما المقدر - أي في فاسر وأن اسر - متعلق به، **وأصل** خبره، والجملة في محل رفع خبر الأول والمعطوف عليه، **ودنا** أي قرب، ماض، وفاعله ضمير أصل، والجملة في محل رفع صفته، **وها هنا** ظرف متعلق بارفع، **وحق** مبتدأ مقدر، أي والرفع حق، **وإلاَّ امرأتك** بالألف على القليلة مفعول ارفع الذي هو من قبيل الأمر، **وأبدلا** أمر معطوف على ما قبله، والألف بدل من النون الخفيفة المؤكدة.

ثم قال:

«وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَاباً وَسَلْ بِهِ وَخِـفٌّ وإنْ كُـلاًّ إلـى صَـفْـوِهِ دَلا»

وفي سعدوا جار ومجرور متعلق باضمم، **وفاضمم** أمر، أي أوقع الضم، والفاء زائدة، **وصحاباً** حال فاعل الأمر على حذف مضاف، أي في حال كونك ذا أصحاب، **وسل** أمر، **وبه** جار ومجرور متعلق به، والهاء عائدة على الضم المفهوم من اضمم، والباء بمعنى عن، لقوله:

بِـالبَـاءِ اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَـوِّضْ أَلْـصِـق وَمِـثْـلَ مَـعْ وَمِـنْ وَعَـنْ بِـهَـا انْـطِـق

على حد قوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا﴾، أي عنه، وقوله: ﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ﴾، أي عن الغمام. وقول عنترة:

فإن تسألوني بالنساءِ فإنَّني خبيرٌ بأدواءِ النِّساءِ طبيبُ

أي ابحث عن معنى الضم في كتب التوجيه.

وخف وإن كلا مبتدأ مضاف، **وإلى صفوه** جار ومجرور متعلق بدَلا، والهاء مضاف إليه على حذف مضاف عائدة على وإن كُلاً، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي وصل التخفيف إلى صفو لفظ وإن كُلاً.

ثم عطف فقال:

«وَفِيهَا وَفِي يسٓ وَالطَّارِقِ العُلا يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلَىٰ»

وفيها جار ومجرور متعلق بيشدد، والضمير لهود، **وفي يسٓ** جار ومجرور معطوف على ما قبله، **والطارق** معطوف عليه، **والعلا** صفة ما قبله، **ويشدد** مضارع، **ولما** مفعوله على حذف مضاف، أي ميم لما، **وكامل** فاعله على حذف موصوف، أي رجل كامل، **ونص** ماض، وفاعله ضمير كامل، والجملة في محل رفع صفته، **وفاعتلىٰ** ماض، وفاعله ضمير القارىء المفهوم من السياق، وبنصه المقدر متعلق به.

ثم تمم فقال:

«وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ ويَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالفَتْحُ إِذْ عَلا»

وفي زخرف جار ومجرور متعلق بمبتدأ مقدر، أي وتشديد لما في زخرف، **وفي نص** جار ومجرور خبر مضاف، **ولُسْن** مضاف إليه جمع لَسَن. قال في مختار الصحاح: واللسن بفتحتين: الفصاحة، أي في نص قوم فصحاء، **وبخلفه** جار ومجرور حال من فاعل متعلق الخبر، والضمير مضاف إليه عائد على الزخرف، **ويرجع** مبتدأ، **وفيه** جار ومجرور خبر مقدم، **والضم** مبتدأ مؤخر، **والفتح** معطوف عليه، والجملة في محل رفع خبر الأول، وعائده الهاء، **وإذ** ظرف متعلق بما تعلق به فيه، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر من الضم والفتح، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى إذ.

ثم قال:

«وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ   خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلا»

وخاطب ماض، **وعما يعملون** فاعله، وأسند الخطاب إليه لوقوعه به، **وهنا** ظرف الماضي، **وآخر النمل** بالنَّصب والإضافة معطوف عليه، **علماً** مفعول خاطب على حذف مضاف، أي ذوي علم، **وعم** أي شمل، ماض، وفاعله ضمير علماً، والجملة في محل نصب صفته، وراويه المقدر مفعوله، **وارتاد** أي طاب، ماض، وفاعله ضمير علماً، **ومنزلاً** أي محلاً يقوم به، أي طلب العلم نفساً زكية تتصف به.

ثم قال:

«وَيَاءَاتُهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا   وَضَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِيَ فَاقْبَلا»

وياءاتها مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على هود، **وعني** خبره، **وإني** معطوف عليه، **وثمانياً** حاله، **وضيفي ولكني ونصحي** معطوفات على الخبر، **وفاقبلا** أمر، والألف بدل من النون المؤكدة الخفيفة، والجملة من الأمر وفاعله معترضة.

ثم عطف فقال:

«شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي ورَهْطِي عُدَّهَا   وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِي مَعاً تُحْصِ مُكْمِلا»

شقاقي مفعول عد محذوفاً مفسر بالمذكور من باب الاشتغال، **وتوفيقي ورهطي** معطوفان عليه، **وعدها** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعول به عائد على المذكورات، **ومع** ظرف مضاف حال من المذكورات، **وفطرن** مضاف إليه، حذف الياء وسكن النون للوزن، **وأجري** معطوف على شقاقي بحذف العاطف، **ومعاً** حاله، **وتحص** مضارع مجزوم في جواب الأمر بحذف حرف العلة، وفاعله مستتر فيه مقدر بأنت، **ومكملاً** حاله.

* * *

سورة يوسف ـ عليه السلام ـ

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لابْنِ عَامِرٍ   وَوُحِّـدَ لِـلْـمَـكِّـيِّ آيَـاتٌ الـوِلا»

ويا أبت مفعول افتح على حذف مضاف، أي تاء يا أبت، **وافتح** أمر، **وحيث** ظرفه، **وجا** ماض مقصور للوزن، وفاعله ضمير يا أبت، والجملة في محل خفض مضافة إلى حيث، **ولابن عامر** جار ومجرور مضاف متعلق بافتح، **ووحد** ماض مبني للنائب، **وللمكي** جار ومجرور متعلق به، **وآيات** نائب الفاعل، **والوِلا** بالقصر للوزن على حذف مضاف صفة النائب، أي ذوات المتابعة.

ثم قال:

«غَيَابَاتِ فِي الحَرْفَيْنِ بِالجَمْعِ نَافِعٌ   وَتَـأْمَـنُـنَـا لِـلْـكُـلِّ يُـخْـفِـي مُـفَـصَّـلا»

غيابات مفعول قرأ مقدراً، **وفي الحرفين** جار ومجرور حاله، **وبالجمع** حالهما، **ونافع** فاعل المقدر، **وتأمننا** مبتدأ على حذف مضاف، أي ونون تأمننا، **وللكل** أي كل القراء، جار ومجرور متعلق بيخفي، **ويخفي** مضارع، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومفصلاً** حال الفاعل.

ثم عطف فقال:

«وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ   وَيَـرْتَـعْ وَيَـلْـعَـبْ يَـاءُ حُـصْـنٍ تَـطَـوَّلا»

وأدغم ماض، ومع ظرف مضاف حال من الإدغام المفهوم من أدغم، **وإشمامه** مضاف إليه، والهاء مضاف إليه عائد على نون تأمننا المقدرة مفعولاً لأدغم، **والبعض** فاعل أدغم، **وعنهم** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد على السبعة، **ويرتع** مبتدأ، **ويلعب** معطوف عليه، **وياء** مبتدأ آخر مضاف، **وحصن** مضاف إليه، **وتطول** ماض، وفاعله ضمير حصن، والجملة في محل جر صفته، أي ياء حصن متطول، وفيهما المقدر خبر الثاني، والجميع خبر الأول والمعطوف عليه، وعائدهما الضمير المقدر.

ثم تمم فقال:

«وَيَرْتَعْ سُكُونُ الكَسْرِ في العَيْنِ ذُو حِمىً وَبُشْرَايَ حَذْفُ اليَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلا»

ويرتع مبتدأ أول، **وسكون الكسر** مبتدأ ثان مضاف، **وفي العين** جار ومجرور متعلق بسكون، ومنه المقدر حاله، وهو عائد الأول، **وذو حمى** خبر الثاني مضاف، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وبشراي** مبتدأ، **وحذف الياء** مبتدأ آخر مضاف، ومنه المقدر حاله عائد الأول، **وثبت** خبره، يقال: رجل ثبت، أي ثابت القلب، أي حذف الياء ثابت، والجملة خبر الأول، **وميل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير بشراي، أي رأيه.

ثم قيد بالحال فقال:

«شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبَذاً وَكِلاهُمَا عَنِ ابْنِ العَلا وَالفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلا»

شفاء حال من نائب ميل في آخر البيت على حذف مضاف، أي ميل راء بشراي في حال كونه ذا شفاء، **وقلل** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وجهبذاً** أي حاذقاً، حال الفاعل، **وكلاهما** مبتدأ، وضمير التثنية مضاف إليه عائد على التقليل والإمالة الكبرى المفهومين، **وعن ابن العلا** جار ومجرور مضاف ومضاف إليه خبر المبتدأ، أي مرويان عن ابن العلا، والقصر للوزن، **والفتح** مبتدأ، **وعنه** جار ومجرور متعلق بتفضل، والهاء عائدة على ابن العلاء، **وتفضل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَهَيتَ بِكَسْرِ أَصْلُ كُفْءٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَا خُلْفِهِ دَلا»

وهيت مبتدأ، **وبكسر** خبره، **وأصل** خبر مبتدأ مقدر مضاف، **وكُفءٍ** مضاف إليه على حذف موصوف، أي وهو - أي الكسر - أصل عالم كفء، **وهمزه** مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على هيت، أي يائه، **ولسان** أي لغة، خبره، **وضم التاء** مبتدأ مضاف، **ولوا خلفه** مبتدأ آخر مضاف أيضاً، والهاء مضافة إلى خلف، عائدة على الأول، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير الثاني،

والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، والقصر للوزن.

ثم قال:

«وَفِي كَافَ فَتْحُ اللاَّمِ مُخْلِصاً ثَوَى وَفِي المُخْلِصِينَ الكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلا»

وفي كاف جار ومجرور متعلق بثوى، **وفتح اللام** مبتدأ مضاف، **وفي مخلصاً** جار ومجرور محكي متعلق بفتح، **وثوى** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر، **وفي المخلصين** جار ومجرور متعلق بمبتدأ مقدر، أي والفتح في المخلصين، **والكل** توكيد المجرور، أي في جمعه، **وحصن** خبر المبتدأ، **وتجمل** ماض، وفاعله ضمير الخبر، والجملة في محل رفع صفته.

ثم قال:

«مَعاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دأباً لِحَفْصِهِم فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلا»

معاً حال كلمتي حاشا، **ووصل** مبتدأ مضاف، **وحاشا** مضاف إليه على حذف مضاف، أي كلمتي حاشا، **وحج** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ودأباً** مفعول حرك على حذف مضاف، أي همزة دأباً، **ولحفصهم** جار ومجرور متعلق بحرك، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وفحرك** أمر، **وخاطب** أمر أيضاً، **ويعصرون** مفعوله، **وشمردلاً** أي كريماً، حال فاعله.

ثم قال:

«وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو نُ دَارٍ وَحِفْظاً حَافِظاً شَاعَ عُقَّلا»

ونكتل مبتدأ، **وبيا** جار ومجرور مقصور للوزن متعلق بشاف، **وشاف** اسم فاعل خبر المبتدأ، **وحيث يشاء** مبتدأ، **ونون** خبره مضاف على حذف مضاف، أي ذو نون، **ودار** مضاف إليه اسم فاعل من درى بمعنى علم كقول الشاعر:

دَرَيتَ الوفى العهدَ يا عرو فاغتبط فـإنّ اغـتـبـاطـاً بـالـوفـاءِ حـمـيـدُ

وحفظاً مبتدأ، **وحافظاً** حال نائب فاعل يقرأ مقدراً خبراً للمبتدأ، والنائب ضمير حفظاً، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير حافظاً، **وعقلاً** جمع عاقل، تمييز، أي انتشر مد حافظاً من جهة القراء العقلاء.

ثم قال:

«وَفِـتْـيَـتِـهِ فِـتْـيَـانِـهِ عَـنْ شَـذاً وَرُدْ بِـالإِخْـبَـارِ فـي قَـالُـوا أَئِـنَّـكَ دَغْـفَـلا»

وفتيته مبتدأ، **ووفتيانه** مبتدأ آخر، وفي مكانه المقدر خبره، والهاء عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **وعن شذاً** جار ومجرور حال من متعلق الجار والمجرور المقدر خبراً، **ورد** أمر، أي اطلب، من راد وارتاد: إذا طلب الكلأ، **وبالإخبار** جار ومجرور متعلق به، **وفي قالوا أئنك** جار ومجرور متعلق بما قبله، **ودغفلاً** صفة مفعول رد، أي اطلب وجهاً دغفلاً، والدغفل: العيش الواسع، والمراد اتساع الحجة.

ثم قال:

«وَيَيْأَسْ مَعاً وَاسْتَيْأَسَ استَيْأَسُوا وَتَيْـ ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ البَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلا»

وييأس مفعول اقلب على حذف مضاف أي كلمتي ييأس، **ومعاً** حال المضاف، **واستيأس واستأيسوا وتيأسوا** معطوفات على المفعول، **واقلب** أمر، **وعن البزي** جار ومجرور متعلق به، والياء مخففة للوزن، **وبخلف** جار ومجرور صفة مصدر اقلب، والباء للملابسة، أي قلباً متلبساً بخلف، **وأبدلا** أمر معطوف على الأمر مؤكد بالنون المؤكدة الخفيفة، وهمز ما ذكر المقدر مفعوله.

ثم قال:

«ونُوحِي إليهم كَسْرُ حَاءِ جَمِيْعِهَا وَنُـونُ عُـلاً نُـوحِـي إِلَـيْـهِ شَـذاً عَـلا»

ونوحي إليهم مبتدأ أول، وكسر مبتدأ ثان مضاف، **وحاء جميعها**

مضاف ومضاف إليه، والهاء عائد على الأول مضاف إليه، **ونون** مبتدأ **أيضاً** خبره مقدر، أي وفيها ـ أي في نوحي ـ نون، **وعُلاً** خبر الثاني على حذف مضاف، أي ذو عُلاً، والجملة في محل رفع خبر الأول، **ونوحي إليه** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وكسر حاء نوحي إليه، **وشذاً** خبره على حذف مضاف، أي ذو شذاً، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير شذاً، والجملة في محل رفع صفته، أي ذو طيب عال.

ثم قال:

«وَثَانِيَ نُنجِ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَنْ كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلا»

وثاني ننج مفعول احذف مضاف، **واحذف** أمر، **وشدد** كذلك، وجيم ننج المقدر مفعوله، **وحركن** أمر أيضاً مؤكد بالخفيفة، وياء ننج المقدر مفعوله، **وكذا** جار ومجرور صفة لمقدر، والإشارة للنجاة، **ونل** أمر، أي نل نجاة مثل هذه، **وخفف** أمر أيضاً، **وكذبوا** مفعوله على حذف مضاف، أي ذال كذبوا، **وثابتاً** حال فاعل خفف، **وتلا** ماض، أي تبع، وفاعله ضمير التخفيف المفهوم من خفف، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وأَنِّي وإِنِّي الخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَانِي مَعاً نَفْسِي لَيُحْزِنُنِي حُلا»

وأني بفتح الهمزة مبتدأ على حذف مضاف، أي وياء أني، **وإني** بكسر الهمزة معطوف عليه، **والخمس** صفتها بتقدير تكريرها خمساً، **وربي** معطوف على أني، **وبأربع** جار ومجرور حاله، والباء للظرفية، **وأراني** معطوف أيضاً على حذف مضاف، أي وكلمتا أراني، **ومعاً** حال المضاف، **ونفسي وليحزنني** معطوفان أيضاً بحذف العاطف في الأربعة، **وحلا** خبر مبتدأ مقدر على حذف مضاف، أي هي ـ أي الياءات المذكورات ـ ذات حلا، والجملة خبر الأول.

ثم عطف فقال:

«وفي إِخْوَتي حُزْنِي سَبِيلِيَ بِي وَلِي لَعَلِّيَ آبائِي أبي فَاخْشَ مَوْحَلا»

وفي إخوتي جار ومجرور متعلق بصفة مبتدأ مقدر، أي والياء المذكورة في إخوتي، والكلمات السبعة بعدها معطوفات عليها، ومن مضافاتها المقدرات ـ أي مضافات هذه السورة ـ خبر، **وفاخش** أمر، أي خف، وفاعله مستتر فيه، **وموحلاً** مفعوله مصدر ميمي كمقتل، من وحل وقع في الطين الرقيق.

* * *

سورة الرعد

قال المؤلف ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوانٍ أَوَّلا لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلا حَقُّهُ طُلا»

وزرع مبتدأ، **ونخيل وغير وصنوان** معطوفات عليه بحذف العاطف، **وأولا** ظرف متعلق بمقدر صفة صفوان، أي صنوان الواقع في الأول، **ولدى** ظرف خبر مقدم مضاف، **وخفضها** مضاف إليه، والهاء عائد على المذكورات مضاف إليه، **ورفع** مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر الأول والمعطوف عليه، **وعلا** ماض، **وحقه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على الرفع، **وطلا** تمييز، جمع طلية وهي صفحة العنق، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وابنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِاليَا نُفَضِّلُ شُلْشُلا»

وذكر ماض، **وتسقى** مفعوله، **وعاصم** فاعله، **وابن عامر** بالإضافة معطوف عليه، **وقل** أمر، **وبعده** ظرف حال من نفضل، والهاء مضاف إليه عائد على تسقى، **وباليا** جار ومجرور مقصور للوزن خبر مقدم، **ونفضل** مبتدأ مؤخر، والجملة محكية القول، **وشلشلاً** أي خفيفاً، حال من فاعل متعلق الخبر.

ثم قال:

«وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الكُلُّ أَوَّلا»

وما اسم موصول في محل رفع مبتدأ، **وكرر** ماض مبني للنائب، **واستفهامه** نائب الفاعل، والهاء مضاف إليه عائد الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، **ونحو آئِذا** بالإضافة خبر مبتدأ مقدر، أي وذلك نحو آئِذا، **وأئِنا** معطوف على آئِذا، والجملة اعتراضية للبيان، **وفذو استفهام** بالإضافة خبر مقدم، **والكل** أي كل القراء، مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر الموصول، **وأولا** ظرف استفهام.

ثم استثنى فقال:

«سِوَى نَافِعٍ في النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلا»

سوى نافع استثناء من الكل في البيت السابق، أي كل القراء، **وفي النمل** جار ومجرور متعلق بأعني مقدراً، **والشام** بحذف ياء النسبة مبتدأ، **ومخبر** خبره، وفي ثاني المكرر المقدر متعلق به، **وسوى النازعات** مستثنى منه، أي من المقدر، **ومع إذا وقعت** ظرف مضاف صفة للنازعات، **ووِلا** بكسر الواو والقصر للوزن على حذف مضاف حال إذا وقعت، أي في حال كونها ذات متابعة.

ثم عطف فقال:

«وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي العَنْكَبُوتِ مُخْـ ـبِراً وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِداً وَلا»

ودون عناد ظرف مضاف حال من فاعل عم، أي بلا معاندة، **وعم** ماض، وفاعله ضمير القارىء المفهوم من السياق، **وفي العنكبوت** جار ومجرور متعلق بعم، **ومخبراً** حال ثانية من الفاعل، **وهو** ضمير مبتدأ، أي الإخبار، **وفي الثاني** أي الثاني المكرر، جار ومجرور متعلق بأتى، **وأتى** ماض، وفاعله ضمير الإخبار، والجملة في محل رفع خبر، **وراشداً** صفة مفعول أتى، أي قارئاً راشداً، **ووَلا** بفتح الواو والقصر للوزن صفة ثانية على حذف مضاف، أي ذا نصرة.

ثم استثنى من ثاني المكرر فقال:

«سِوَى العَنْكَبُوتِ وَهوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضىً وَزَادَاهُ نُوناً إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلىٰ»

سوى العنكبوت مستثنى من الثاني في البيت قبله، أي ثاني الهمز المكرر، **وهو** مبتدأ، أي الإخبار، **وفي النمل** جار ومجرور على حذف مضاف خبره، أي في ثاني النمل، **وكن** أمر من كان الناقصة، واسمها مستتر فيها، **ورضى** خبرها على حذف مضاف، أي ذا رضى، **وزاداه** ماض، والألف ضمير مدلول «كن رضى» فاعله، والهاء عائد على ثاني النمل مفعول به أول، **ونوناً** ثان، **وإننا** مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ إننا، **وعنهما** جار ومجرور متعلق باعتلى، والضمير المثنى لمدلول كن رضى، **واعتلى** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والجملة محكية قل مقدراً.

ثم عطف فقال:

«وَعَمَّ رِضىً في النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلى أُصُولِهِمُ وامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بَلا»

وعم ماض، وفاعله ضمير الإخبار، **ورضى** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذا رضى، **وفي النازعات** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في ثاني النازعات متعلق بعم، **وهم** مبتدأ، أي القراء، **وعلى أصولهم** جار ومجرور خبره، والضمير عائد عليهم، **وامْدُد** أمر، **ولوا** مفعوله مقصور للوزن مضاف، **وحافظ** مضاف إليه، **وبلا** أي اختبر، ماض، وفاعله ضمير حافظ، والجملة في محل جر صفته.

ثم قال:

«وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلا»

وهاد مبتدأ، **ووال** معطوف عليه، **وقف** أمر، وفاعله مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر، **وواق** معطوف على هاد، **وبيائه** جار ومجرور متعلق بقف، والهاء مضاف إليه عائد على ما ذكر من المبتدأ

والمعطوف عليه، **وباق** مبتدأ، **ودنا** أي قرب، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وهل يستوي** مبتدأ أول، **وصحبة** مبتدأ ثان، **وتلا** أي قرأ، ماض، وفاعله ضمير الثاني باعتبار اللفظ، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، وعائدة الهاء المقدرة في الثاني.

ثم قال:

«وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ في الطَّوْلِ وَانْجَلا»

وبعد ظرف متعلق بقرأ مقدراً مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، ونية معنى المضاف إليه، أي وبعد يستوي، **وصحاب** فاعل المقدر، **ويوقدون** مفعوله، وبالغيب المقدر متعلق به، **وضمهم** مبتدأ مصدر مضاف، والضمير مضاف إليه عائد على النقلة من إضافة المصدر إلى فاعله، **وصدوا** مفعوله، **وثوى** ماض، أي أقام، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومع صد** ظرف مضاف حال المفعول، **وفي الطول** جار ومجرور حال من صدوا، **وانجلى** ماض، أي انكشف، وفاعله ضمير الضم، والجملة معطوفة على جملة ثوى.

ثم قال:

«وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الكَافِرُ الكُفَّارُ بِالجَمْعِ ذُلِّلا»

ويثبت مبتدأ، **وفي تخفيفه** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء مضاف إليه عائد على يثبت، **وحق ناصر** مبتدأ مؤخر مضاف، والجملة في محل رفع خبر يثبت، **وفي الكافر** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بمحذوف خبر مقدم، **والكفار** مبتدأ مؤخر، أي الكافر مروي في مكان الكفار، **وبالجمع** جار ومجرور متعلق بذلل، **وذلل** ماض مبني للنائب، أي سهل، ونائبه ضمير الكفار.

* * *

سورة إبراهيم ـ عليه السّلام ـ

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَفِي الخَفْضِ فِي اللَّهِ الذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ القَافَ شُلْشُلا»

وفي الخفض جار ومجرور متعلق بالرفع، **وفي الله الذي** جار ومجرور صفة الخفض، **والرفع** مبتدأ، **وعم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وخالق** مبتدأ، **وامدده** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء عائدة على خالق، أي خائه، والجملة في محل رفع خبره، **واكسر** أمر، ولام خالق المقدر مفعول به، **وارفع** أمر أيضاً، **والقاف** مفعوله، **وشلشلاً** أي خفيفاً، حال من فاعل الأمر الأول، ويقدر مثله مع ما بعده.

ثم عطف فقال:

«وَفِي النُّوْرِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا والأَرْضَ هَا هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلا»

وفي النور جار ومجرور متعلق بوا فعل مثل ذلك مقدراً، **واخفض** أمر، **وكل** مفعوله، **وفيها** جار ومجرور متعلق به، والهاء للنور، **والأرض** مفعول اخفض مقدراً، **وها هنا** ظرفه، **ومصرخي** مفعول اكسر على حذف مضاف، أي ياء مصرخي، **واكسر** أمر، **ولحمزة** جار ومجرور متعلق به، **ومجملاً** اسم فعل حال من فاعل الأمر، أي قائلاً جميل القول.

ثم تمم فقال:

«كَهَا وَصْلٍ أو لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ حَكَاهَا مَعَ الفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ العَلا»

كها وصل جار ومجرور مضاف مقصور للوزن متعلق بمحذوف صفة مصدر مقدر، أي كسراً مشبهاً هاء وصل، أي هاء ضمير موصولة بياء، **وأو للساكنين** جار ومجرور خبر مبتدأ مقدر، أي والكسر للساكنين، **وقطرب** مبتدأ، **وحكاها** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والهاء مفعوله عائد على لغة الكسر، **ومع الفراء** ظرف مضاف حال من الفاعل، ومع

ولد العلا ظرف مضاف إلى مضاف حال من الفراء، والقصر للوزن.

ثم قال:

«وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ   وَأَفْـئِـدَةً بـالـيَـا بِـخُـلْـفٍ لَـهُ وَلا»

وضم أمر، **وكفا** حال فاعله مقصور للوزن مضاف، **وحصن** مضاف إليه، أي في حال كونك مماثلاً لحصن، **ويضلوا** مفعول الأمر على حذف مضاف، أي ياء يضلوا، **ويضل عن** معطوف عليه، **وأفئدة** مبتدأ، **وباليا** بالقصر، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي مروي بالياء، **وبخلف** جار ومجرور حال من فاعل متعلق الخبر. والباء للملابسة، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء ضمير الخلف، **وولا** بفتح الواو والقصر للوزن، مبتدأ مؤخر، أي للخلف نصرة، والجملة في محل جر صفة بخلف.

ثم قال:

«وَفِي لِتَزُولَ الفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِداً   وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عِبَادِيَ خُذْ مُلا»

وفي لتزول جار ومجرور خبر مقدم، **والفتح** مبتدأ مؤخر، **وارفعه** أمر، وفاعله مستتر، والهاء مفعول به عائد على لتزول، **وراشداً** حال الفاعل، **وما كان لي** مفعول خذ مقدم عليه، **وإني وعبادي** معطوفان عليه، **وخذ** أمر، **وملا** أي ملاحف، على حذف مضاف خبر مبتدأ مقدر، أي والياءات ذوات ملا، والجملة حالية المفاعيل.

❋ ❋ ❋

سورة الحجر

قال الناظم ـ رضي الله عنه، آمين ـ:

«وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا   تَـنَـزَّلُ ضَمُّ التَّـا لِشُـعْـبَـةَ مُـثِّـلا»

ورب مبتدأ على حذف مضاف، أي وباء رب، **وخفيف** خبره، **وإذ**

ظرف متعلق بخفيف، **ونما** ماض، وفاعله ضمير رب. قال في مختار الصحاح: ونمى الحديث إلى فلان: أسنده له ورفعه، **وسكرت** مبتدأ على حذف مضاف، أي تخفيف سكرت، **ودنا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، أي قرب معنى التخفيف، **وتنزل** مبتدأ أول، **وضم التا** مبتدأ ثان مضاف، وفيه المقدر متعلق به، وهو عائد الأول، **ولشعبة** جار ومجرور متعلق بمثل، **ومثل** أي صور، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول.

ثم تمم فقال:

«وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الـ ـمَلائِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلا»

وبالنون جار ومجرور متعلق باقرأ مقدراً، **وفيها** كذلك، والهاء للتاء، أي في موضعها، **واكسر** أمر، **والزاي** مفعوله، ومنه المقدر، أي من تنزل الملائكة متعلق به، **وانصب** أمر، **والملائكة** مفعوله، **والمرفوع** صفته، **وعن شائد** أي رافع، جار ومجرور خبر مبتدأ مقدر، أي كل ما ذكر مروي عن شائد، **وعلا** صفة مفعول شائد، أي مراتب علا.

ثم قال:

«وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُو نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيّاً وَمَا الحَذْفُ أَوَّلا»

وثقل ماض مبني للنائب، **وللمكي** جار ومجرور أقيم مقام الفاعل، واللام للتعليل، ونصب **نون تبشرون** على المفعولية، **واكسره** أمر، فاعله مستتر فيه، والهاء عائدة على نون تبشرون مفعوله، **وحرمياً** أي قوياً، حال الفاعل، **وما** نافية حجازية، **والحذف** اسمها، **وأولاً** أي في أول النونين خبرها.

ثم قال:

«وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهُنّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلا»

ويقنط مبتدأ، **ومعه** ظرف مضاف متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء

عائده الأول مضاف إلى الظرف، **ويقنطون** مبتدأ مؤخر، **وتقنطوا** معطوف عليه، والجملة في محل رفع خبر الأول، أي يقنط اجتمع معه يقنطون وتقنطوا، ثم بيَّن ـ رحمه الله ـ الحكم قائلاً: **وهن** مبتدأ، والضمير للكلمات الثلاث، **وبكسر النون** جار ومجرور مضاف حال من فاعل رافقن، **ورافقن** أي صحبن، ماض، ونون الكلمات الثلاث فاعله، والجملة خبر، **وحملاً** مفعوله جمع حامل، أي ناقل.

ثم قال:

«وَمُنْجُوهُمُ خِفٌّ وَفِي العَنْكَبُوتِ نُنْـ ـجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلا»

ومنجوهم مبتدأ على حذف مضاف، أي ونون منجوهم، **وخف** أي خفيف، خبره، **وفي العنكبوت** جار ومجرور متعلق بشفا، **وننجين** مبتدأ على حذف مضاف، أي ونون وننجين، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومنجوك** مبتدأ على حذف مضاف، أي وخف منجوك، **وصحبته** مبتدأ آخر، والهاء مضاف إليه عائد على الأول، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، ووحد الضمير باعتبار اللفظ، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ بَنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّيَ فَاعْقِلا»

قدرنا مفعول صف مقدم عليه على حذف مضاف، أي خف دال قدرنا، **وبها** جار ومجرور متعلق بصف، والباء ظرفية، والهاء لهذه السورة، **والنمل** معطوف عليها، **وصف** أي اذكر، أمر، **وعباد** مفعول اعقل، أي ياء عباد، **ومع بناتي** ظرف مضاف متعلق بمحذوف صفته، أي كائناً مع بناتي، **وأني ثم إني** معطوفان على عباد، **وفاعقلا** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، أبدلت ألفاً للوقف.

❋ ❋ ❋

سورة النحل

قال الناظم ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وَنُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَايَ الخُلْفُ فِي الهَمْزِ هَلْهَلا»

ونبت مبتدأ، **ونون** خبره على حذف مضاف، أي ذو نون، **وصح** ماض، وفاعله ضمير نون، والجملة في محل رفع صفته، **ويدعون** مفعول قرأ مقدراً، **وعاصم** فاعله، وبالغيب المقدر متعلق به، **وفي شركاي** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **والخلف** مبتدأ مؤخر، **وفي الهمز** جار ومجرور بدل بعض من شركاي، أي الخلف مروي في همز شركاي، **وهلهل** ماض من قولهم هلهل النساج الثوب إذا لم يحكم نسجه، وفاعله ضمير الخلف، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وَمِنْ قَبْلِ فِيهِم يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعاً يَتَوفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلا»

ومن قبل فيهم جار ومجرور مضاف متعلق بيكسر، **ويكسر** مضارع، **والنون** مفعوله، أي نون تشاقون، **ونافع** فاعله، **ومعاً** حال من المضاف الآتي مقدراً، **ويتوفاهم** مبتدأ على حذف مضاف، أي كلمتا يتوفاهم، **ولحمزة** جار ومجرور متعلق بوصلا، **ووصلا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير كلمتي يتوفاهم نائب فاعله، والجملة في محل رفع خبر، أي نقلاً لحمزة.

ثم قال:

«سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعاً وَالآخِرُ في كِلا»

سما ماض، **وكاملاً** حال من يهدي مقدم عليه، **ويهدي** فاعل سما، **وبضم** جار ومجرور متعلق به، **وفتحة** معطوف عليه، **وخاطب** أمر، **وتروا** مفعوله، **وشرعاً** على حذف مضاف صفة مصدر مقدر، أي خطاباً ذا شرع، **والآخر** صفة مبتدأ مقدر، أي وتروا الآخر، أي خطابه، **وفي كلا** أي حفظ، جار ومجرور خبره، وأصله مهموز غير للوزن.

ثم قال:

«وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ أضا تَتَفَيَّؤُا الـ ـمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلا»

ورا مفرطون مفعول اكسر مضاف مقصور للوزن، **واكسر** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وأضاً** حال الفاعل مفتوح الهمزة مقصور، جمع أَضاءة بفتح الهمزة وهو الغدير كعصبة وعصب ويروى إضا بكسر الهمزة مقصور الممدود كأكمة وآكام فهو من باب التشبيه البليغ، حيث شبه القارىء بالغدير بجامع الصفاء الحسي والمعنوي، **وتتفيؤا** مبتدأ، **والمؤنث** صفته، **وللبصري** جار ومجرور متعلق بتقبل، **وقبل** ظرف متعلق به أيضاً مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي قبل راء مفرطون، **وتقبل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمُّ نُسْقِيكُمُ مَعاً لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلِّلا»

وحق صحاب خبر مقدم مضاف، أي حقوق جماعة، **وضم** مبتدأ مؤخر مضاف إلى مضاف ومضاف إليه مقدرين، أي ضم نون كلمتي، **ونسقيكم ومعاً** حالهما، أي في حال كونهما في موضعين، **ولشعبة** جار ومجرور متعلق بخاطب، **وخاطب** أمر، **ويجحدون** مفعوله، **ومعللاً** بصيغة اسم الفاعل حال من الفاعل، ويروى بصيغة اسم المفعول على أنه حال من المفعول.

ثم قال:

«وَظَعْنِكُمُ إسْكَانُهُ ذَائِعٌ ويَجْـ ـزِيَنَّ الذينَ النُّونُ دَاعِيهِ نَوَّلا»

وظعنكم مبتدأ أول، **وإسكانه** مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه عائد الأول، **وذائع** خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، **ويجزين الذين** مبتدأ أول، **والنون** أي نونه، مبتدأ ثان، **وداعيه** ثالث، والهاء مضاف إليه عائد النون، **ونول** ماض، وفاعله ضمير الثالث، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الثاني، والكل للأول، أي داعي نون يجزين أعطى النوال.

ثم تمَّم فقال:

«مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الأَخْفَشُ يَاءَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُوناً مُوَهَّلا»

ملكت فعل وفاعل وهو دعاء في قالب الإخبار، أي ملكك الله أيها القارىء ما أردت، **وعنه** جار ومجرور متعلق بنص، والهاء لمدلول ملكت، **ونص** ماض، **والأخفش** فاعله، **وياءه** مفعوله، والهاء مضاف إليه عائد على يجزين، **وعنه** جار ومجرور متعلق بروى، والهاء للأخفش، **وروى** ماض، **والنقاش** فاعله، **ونوناً** مفعوله، **وموهلاً** بصيغة اسم المفعول حال من الأخفش، أي في حال كونه موهماً، يقال: وهله فتوهل، أي وهمه فتوهم.

ثم قال:

«سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُم وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلا»

سوى الشام مبتدأ مضاف على حد قول الشاعر:

وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشْتَرَى فَسِواكَ بائِعُها وأَنت المُشْتَرِي

وضموا أمر، والواو فاعله، وفاء فتنوا المقدر مفعوله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **واكسروا** أمر ثان، والواو فاعله، **وفتنوا** مفعوله على حذف مضاف، أي تاء فتنوا، والجملة معطوفة على الجملة قبلها، **ولهم** جار ومجرور متعلق بأحد الأمرين، ويقدر للآخر آخر، والضمير للسبعة، **ويكسر** مضارع مبني للنائب، **وفي ضيق** نائب الفاعل على حذف مضاف، أي ضاد في ضيق، **ومع النمل** ظرف مضاف حال من النائب، **ودخللاً** حال ثانية.

***

سورة الإسراء

قال الناظم ـ رحمه الله، آمين ـ:

«وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلا لِنَسُوءَ نُو نُ رَاوٍ وَضَمُّ الهَمْزِ وَالمَدُّ عُدِّلا»

ويتخذوا مبتدأ أول، **وغيب** ثان، وفيه المقدر متعلق به، وهو عائد الأول، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول، **ولنسوء** مبتدأ، **ونون** مبتدأ آخر مضاف، **وراو** مضاف إليه، وفيه المقدر خبره، وهو عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **وضم الهمز** مبتدأ مضاف، **والمد** بالرفع معطوف عليه، **وعدلا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير المبتدأ والمعطوف عليه نائب الفاعل، والجملة في محل رفع خبر.

ثم تمم فقال:

«سَمَا وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ شَمَرْدَلا»

سما ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، والجملة مستأنفة، **ويلقاه** مبتدأ، **ويضم** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومشدداً** حال النائب، **وكفى** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، والجملة مستأنفة، **ويبلغن** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغين يبلغن، **وامدده** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعول به عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **واكسر** أمر، ونون يبلغن المقدر مفعوله، **وشمردلاً** أي كريماً، حال فاعل أحد الأمرين.

ثم عطف فقال:

«وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفٍّ كُلِّهَا بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤاً وَنَوِّنْ عَلى اعْتِلا»

وعن كلهم جار ومجرور متعلق بشدد، والضمير للسبعة، **وشدد** أمر، والنون المقدر مفعوله، **وفا أف** مبتدأ مضاف مقصور للوزن، **وكلها** تأكيد المضاف إليه، والضمير عائد عليه، **وبفتح** جار ومجرور خبر، **ودنا** ماض، وفاعله ضمير الفتح المفهوم من افتح، **وكفؤاً** تمييز الفاعل، **ونون** أمر، والكلمة المقدر مفعوله، **وعلى اعتلا** أي ارتفاع، جار ومجرور مقصور للوزن حال من فاعل الأمر.

ثم قال:

«وَبِالفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْئاً مُصَوَّبٌ   وَحَـرَّكَـهُ الـمَـكِّـي وَمَـدَّ وَجَـمَّـلا»

وبالفتح جار ومجرور متعلق بمصوب، **والتحريك** معطوف عليه، **وخِطْئاً** مبتدأ، **ومصوب** خبره، **وحركه** ماض، والهاء مفعول به عائد على طاء خِطْئاً، **والمكي** فاعله، **ومد** ماض، وفاعله ضمير المكي، والطاء المقدر مفعوله، **وجمل** ماض، وفاعله ضمير المكي، والمفعول الطاء المقدر، واستعمل المصنف ـ رحمه الله ـ في هذا البيت صناعة المطابقة بين خِطْئاً ومصوب.

ثم قال:

«وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُودٌ وَضَمُّنَا   بِحَرْفَيْهِ بِالقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلا»

وخاطب ماض، **وفي يسرف** جار ومجرور متعلق به، **وشهود** فاعله، **وضمنا** مبتدأ مضاف، **وبحرفيه** جار ومجرور متعلق به، والضمير مفسر **بالقسطاس** المبدل منه، وباؤه من التلاوة، والأصل: بحرفي بالقسطاس، أي قاف موضعيه، **وكسر** مبتدأ آخر مضاف، **وشذ** مضاف إليه على حذف مضاف، أي ذوي شذ، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير شذ، والجملة في محل رفع صفته، أي كسر ذوي طيب عال، وفيه المقدر خبر كسر، والضمير عائد المبتدأ الأول، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَسَيِّئَةً فِي هَـمْـزِهِ اضْـمُـمْ وَهَـائِـهِ   وَذَكِّـرْ وَلا تَـنْـوِيـنَ ذِكْـراً مُـكَـمَّـلا»

وسيئة مبتدأ، **وفي همزه** جار ومجرور متعلق باضمم، والضمير مضاف إليه عائد على سيئة، **واضمم** أمر، أي أوقع الضم، **وهائه** معطوف على همزه، والهاء كالهاء، وجملة الأمر في محل رفع خبر، **وذكر** أمر، وهاءه المقدر مفعوله، **ولا تنوين** لا ومبنيها، وفيه المقدر ـ أي في هائه ـ خبرها، **وذِكراً** مفعول مطلق لـ اذكر مقدراً، **ومكملاً** صفته.

ثم قال:

«وَخَفِّفْ مَعَ الفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا   شِفَاءً وَفِي الفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلا»

وخفف أمر، **ومع الفرقان** ظرف مضاف حال من ليذكروا، وذاله المقدر مفعول خفف، **واضمم** أمر، **وليذكروا** مفعوله على حذف مضاف، أي كافه - أي ومع تخفيفه - أيضاً، **وشفاء** حال المفعول، **وفي الفرقان** جار ومجرور متعلق بالمضاف والمعطوف عليه الآيتين مقدرين، **ويذكر** مبتدأ على حذف مضاف، ومعطوفه، أي وتخفيف يذكر وضمه، **وفصلا** أي ذُكرا، ماض مبني للنائب، والألف ضمير المضاف والمعطوف عليه نائب الفاعل، والجملة في محل رفع خبر.

ثم عطف فقال:

«وَفِي مَرْيَمٍ بِالعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ   يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلا»

وفي مريم جار ومجرور متعلق بأمر مقدر مع مفعوله، أي اقرأ يذكر في مريم، **وبالعكس** أي عكس الترجمة، جار ومجرور متعلق بالأمر المقدر، **وحق** خبر مقدم، **وشفاؤه** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائد على العكس، **ويقولون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب يقولون، **وعن دار** جار ومجرور على حذف موصوف متعلق بمحذوف خبر، أي مروي عن قارىء عالم، **وفي الثانِ** جار ومجرور متعلق بنزل، **ونزل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الغيب.

ثم تمم فقال:

«سَمَا كِفْلُهُ أَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمىً   شَفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّلا»

سما ماض، **وكفله** أي نصيبه، فاعله، والهاء للغيب مضاف إليه، **وأنث** أمر، **ويسبح** مفعوله، **وعن حمى** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق به، أي عن ذي حمى، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير حمى، والجملة في محل جر صفته، **واكسروا** أمر، والواو فاعله، **وإسكان رجلك** مفعوله

مضاف، **وعملا** جمع عامل، حال الواو، أي في حال كونكم عاملين.

ثم قال:

«وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلَا»

ويخسف مبتدأ، **وحق** خبر مقدم، **ونونه** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **ويعيدكم** مبتدأ، **وفيغرقكم واثنان** معطوفان عليه، **ويرسل يرسلا** بدل من اثنان، ونصب الأفعال على الحكاية، والخبر كذلك مقدراً، أي بالنون كيخسف.

ثم قال:

«خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِفْ نَأَى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مُلَا»

خلافك مفعول افتح على حذف مضاف، أي خاء خلافك، **وفافتح** أمر، **ومع سكون** أي سكون لامه ظرف مضاف حال المفعول، **وقصره** معطوف على سكون، والهاء مضاف إليه عائد على لام خلافك، **وسما** ماض، وفاعله ضمير المذكور، **وصف** أمر، ومفعوله المذكور مقدراً، والجملتان مستأنفتان، **ونأى** مفعول أَخر، **وأخر** أمر، **ومعاً** حال المفعول، **وهمزه** بدل بعض من نأى، والهاء مضاف إليه عائد عليه، **وملا** أي ملاحف، حال من همزه.

ثم قال:

«تُفَجِّرَ فِي الأُولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدىً كِسْفاً بِتَحْرِيكِهِ وَلَا»

تفجر مبتدأ، **وفي الأولى** جار ومجرور متعلق بأعني مقدراً، **وكتقتل** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بمحذوف خبر، أي مروي كصيغة تقتل، **وثابت** خبر مبتدأ مقدر، أي وهو ـ أي ما ذكر ـ ثابت، **وعم** ماض، **وندىً** تمييز **كسفاً** مقدم عليه، وهو فاعل الماضي، **وبتحريكه** جار ومجرور حال من الفاعل، والهاء مضاف إلى تحريك عائد على الفاعل، **ووَلا** بالقصر للوزن حال تحريكه.

ثم عطف فقال:

«وَفِي سَبَإٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلا»

وفي سبإٍ جار ومجرور متعلق بقرأ مقدراً، **وحفص** فاعله، **ومع الشعراء** ظرف مضاف حال المجرور، وبتحريك كسفاً المقدر متعلق بالمقدر، **وقل** أمر منوي التقديم، والجملة محكية به، **وفي الروم** جار ومجرور متعلق بسكن، أي في حرف الروم، **وسكن** أمر، أي أوقع الإسكان، **وليس** ماض ناقص، واسمها ضمير الإسكان المفهوم من سكن، **وبالخلف** جار ومجرور حال الإسكان، **ومشكلاً** خبر ليس.

ثم قال:

«وَقُلْ قَالَ الأُولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عَلِمْتَ رِضىً وَالْيَاءُ فِي رَبِّيَ انْجَلا»

وقل مبتدأ مقصود لفظه، **وقال** مبتدأ آخر، **والأولى** صفة الأول باعتبار الكلمة، وفيه المقدر خبر الثاني وهو عائد الأول، والجملة خبره، **وكيف** حال فاعل دار، **ودار** ماض، وفاعل ضمير اللفظ مقدراً، والجملة في محل نصب على الحال من الخبر، **وضم تا علمت** مبتدأ مضاف إلى مضاف، والقصر للوزن، **ورضى** خبر المبتدأ على حذف مضاف، أي ذو رضى، ويروى «**ضم**» بالضم والفتح أمراً أو ماضياً مجهولاً فرضى حال أحد المعمولين، **والياء** مبتدأ، **وفي ربي** جار ومجرور متعلق بانجلى، **وانجلى** أي انكشف، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

❋ ❋ ❋

سورة الكهف

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلا»

وسكتة حفص مبتدأ مضاف، **ودون قطع** ظرف مضاف خبر، **ولطيفة** خبر ثان، **وعلى ألف التنوين** جار ومجرور مضاف متعلق بسكتة، **وفي عوجاً** جار ومجرور متعلق بسكتة أيضاً، **وبلا** ماض، أي اختبر، وفعله ضمير حفص، أي اختبر ذلك رواية ونقلاً.

ثم عطف فقال:

«وَفِـي نُـونِ مَـنْ رَاقٍ وَمَـرْقَـدِنَـا وَلا   مِ بَلْ رَانَ وَالبَاقُونَ لا سَكْتَ مُوصَلا»

وفي نون من راق جار ومجرور مضاف معطوف على ألف التنوين، **ومرقدنا** معطوف عليه أيضاً على حذف مضاف، أي وألف مرقدنا، **ولام بل ران** معطوف أيضاً، **والباقون** مبتدأ، **ولا سكت** لا ومبنيها، ولهم المقدر خبرها، والضمير عائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، وفيها المقدر - أي في الكلمات المذكورات - متعلق بما تعلق به الخبر، **وموصلاً** صفة سكت.

ثم قال:

«وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ   وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلا»

ومن لدنه مبتدأ، **وفي الضم** جار ومجرور متعلق بأسكن، **وأسكن** أمر، أي أوقع الإسكان، **ومشمه** حال من فاعل الأمر، والهاء مضاف إليه عائد على الإسكان المفهوم من أسكن، وضماً المقدر مفعول ثان لمشمه، وجملة الأمر خبر المبتدأ، **ومن بعده** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر الآتي، والهاء مضاف إليه عائد على الإسكان، **وكسران** مبتدأ، **وعن شعبة** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي مرويان عن شعبة، **واعتلا** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، والجملة مستأنفة.

ثم عطف فقال:

«وَضُـمَّ وَسَـكِّـنْ ثُـمَّ ضُـمَّ لِـغَـيْـرِهِ   وَكُلُّهُمُ فِي الهَا عَلى أَصْلِهِ تَلا»

وضم أمر، والدال المقدر مفعوله، **وسكن** أمر، والنون المقدر

مفعوله، **وثم ضم** أمر معطوف على ما قبله، والهاء المقدر مفعوله، **ولغيره** جار ومجرور متعلق به، ويقدر للآخرين مثله، والهاء مضاف إليه عائد على شعبة، **وكلهم** مبتدأ، والضمير للقراء مضاف إليه، **وفي الها** جار ومجرور متعلق بتلا، **وعلى أصله** كذلك، والهاء لكل مضاف إليه، **وتلا** ماض، أي قرأ، وفاعله ضمير كلهم باعتبار اللفظ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَقُلْ مِرْفَقاً فَتْحٌ مَعَ الكَسْرِ عَمَّهُ   وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلا»

وقل أمر، **ومرفقاً** مبتدأ، **وفتح** مبتدأ آخر، وفيه المقدر خبره وهو عائد الأول، والجملة خبره، **ومع الكسر** ظرف مضاف حال من فاعل عم، **وعمه** ماض، والهاء مفعوله عائد على مرفقاً، وفاعله ضمير الفتح، والجملة في محل رفع صفته، والجملة الخبرية محكية قل، **وتزور** مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ تزور، **وللشامي** جار ومجرور متعلق بوصل، **وكتحمر** جار ومجرور حال تزور، **ووصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم عطف فقال:

«وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّاي ثَابِتٌ   وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئتَ فِي اللامِ ثَقَّلا»

وتزاور مبتدأ، **والتخفيف** مبتدأ ثان، وفيه المقدر متعلق به عائد الأول، **وفي الزاي** جار ومجرور متعلق بثابت، **وثابت** خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وحرميهم** مبتدأ أول، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وملئت** ثان، **وفي اللام** جار ومجرور متعلق بثقل، **وثقل** ماض، وفاعله ضمير حرمي، ووحده باعتبار اللفظ، والهاء المقدرة مفعولة ثقل عائدة على الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«بِوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ   وَفِيهِ عَنِ البَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلا»

بورقكم مبتدأ أول، **والإسكان** ثان، وفيه المقدر متعلق به عائد الأول، **وفي صفو** جار ومجرور مضاف خبر الثاني، **وحلوه** مضاف إليه، والهاء مضاف إليه عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **وفيه** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على الإسكان، **وعن الباقين** جار ومجرور متعلق بكسر، **وكسر** مبتدأ مؤخر، **وتأصل** ماض، وفاعله ضمير كسر، والجملة في محل رفع صفته.

ثم قال:

«وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفَا   وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالجَزْمِ كُمِّلا»

وحذفك مبتدأ مصدر مضاف إلى فاعله، **وللتنوين** جار ومجرور، واللام فيه زائدة مفعول المصدر، **ومن مائة** جار ومجرور متعلق بالمصدر، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وتشرك** مبتدأ، **وخطاب** خبره على حذف مضاف، أي ذو خطاب، **وهو** ضمير مبتدأ، عائد على الخطاب، **وبالجزم** جار ومجرور متعلق بكمل، **وكمل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ   بِحَرْفَيْهِ وَالإِسْكَانُ فِي المِيمِ حُصِّلا»

وفي ثمر جار ومجرور متعلق بيفتح، **وضميه** بدل اشتمال منه، والهاء مضاف إليه عائد على ثمر، **ويفتح** مضارع، **وعاصم** فاعله، **وبحرفيه** جار ومجرور متعلق بأعني مقدراً، والهاء مضاف إليه عائد على ثمر، **والإسكان** مبتدأ، **وفي الميم** جار ومجرور متعلق بحصل، **وحصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَدَعْ مِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ   وَفِي الوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلا»

ودع أمر، وميم مفعوله مضاف، **وخيراً منهما** مضاف إليه محكي،

وحكم **ثابت** خبر مضاف لمبتدأ مقدر، أي وهو - أي ترك الميم - حكم ثابت، **وفي الوصل** جار ومجرور متعلق بمد، **ولكنا** مفعول مد مقدم عليه، **وفمد** أمر، والفاء زائدة، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء للمد المفهوم من مد، **وملا** مبتدأ مؤخر، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلا»

وذكر أمر، **وتكن** مفعوله، **وشاف** خبر مبتدأ مقدر، أي والتذكير شاف، **وفي الحق** جار ومجرور خبر مقدم، **وجره** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائد على الخبر، **وعلى رفعه** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء مضاف إليه للحق، **وحبر** أي عالم عظيم، مبتدأ مؤخر، **وسعيد** صفته، أي فائز، **وتأول** ماض، وفاعله ضمير حبر، والجملة في محل رفع صفته.

ثم قال:

«وَعُقْباً سُكُونُ الضَّمِّ نَصُّ فَتىً وَيَا نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مَلا»

وعقباً مبتدأ، **وسكون الضم** مبتدأ آخر مضاف، ومنه المقدر متعلق به عائد الأول، **ونص فتى** مبتدأ ثالث مضاف، وفيه المقدر خبره، وهو عائد الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والكل خبر الأول، **ويا نسير** مبتدأ مضاف مقصور للوزن، **ووالى** أي تابع، ماض، **وفتحها** مفعوله، والهاء مضاف إليه عائد على الياء، **ونفر** فاعله، **وملا** جمع ملي، حال نفر باعتبار معناه اللغوي.

ثم عطف فقال:

«وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلا»

وفي النون جار ومجرور متعلق بأنث، **وأنث** أمر، أي أوقع التأنيث، **والجبال** مبتدأ، **وبرفعهم** جار ومجرور خبر المبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على نفر، **ويوم يقول** مبتدأ أول، **والنون** ثان، ومنه المقدر حاله، وهو

عائد الأول، **وحمزة ثالث**، **وفضل** ماض، وفاعله ضمير الثالث، والجملة في محل رفع خبره، والهاء المقدرة مفعولاً به عائدة على الثاني، والجميع خبره، والكل خبر الأول.

ثم قال:

«لَمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ سِوَى عَاصِمٍ وَالكَسْرُ في اللاَّمِ عُوِّلا»

لمهلكهم مفعول ضموا مقدم عليه على حذف مضاف، أي ميم لمهلكهم، **وضموا** ماض، والواو ضمير القراء فاعله، **ومهلك أهله** معطوف على المفعول به، **وسوى عاصم** مستثنى من ضمير القراء، **والكسر** مبتدأ، **وفي اللام** جار ومجرور متعلق به، **وعول** ماض مبني للنائب، أي اعتمد، وعليه المقدر نائب الفاعل، وضميره عائد على الكسر، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَهَا كَسْرُ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللَّهَ فِي الفَتْحِ وَصَّلا»

وها كسر أنسانيه مضاف إلى مضاف، والقصر للوزن، مفعول ضم مقدم عليه، والعبارة في القلب، والأصل كسر هاء أنسانيه، والإضافة للملابسة، وضم أمر، **ولحفصهم** جار ومجرور متعلق به، والضمير للقراء مضاف إليه، **ومعه** ظرف مضاف حال من «عليه الله»، والهاء مضاف إليه عائد على أنسانيه، **وعليه الله** مفعول وصل، **وفي الفتح** جار ومجرور متعلق به، **ووصل** ماض، وفاعله ضمير حفص، أي وصل حفص عليه الله في الفتح، أي هاءه حال كونه مع هاء أنسانيه.

ثم قال:

«لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ غَيْبَةً وَقُلْ أَهْلُهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلا»

لتغرق مبتدأ، **وفتح** مبتدأ ثان مضاف، **والضم** مضاف إليه، **والكسر** معطوف عليه، وفيه المقدر خبر الثاني وهو عائد الأول، والجملة خبره،

وغيبة بالنصف حال من فاعل متعلق الخبر المقدر، أي لتغرق فتح، والضم والكسر مرويان فيه في حال كونه ذا غيبة، **وقل** أمر، **وأهلها** مبتدأ، **وبالرفع** جار ومجرور حال من فاعل فصل، **وراويه** مبتدأ آخر، والهاء مضاف إليه عائد الأول، **وفصل** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والهاء المقدرة مفعوله تعود على الأول، والجميع خبره، والجملة محكية القول.

ثم قال:

«وَمُـدَّ وَخَـفِّـفْ يَـاءَ زَاكِـيَـةً سَـمَـا وَنُـونَ لَـدُنِّـي خَـفَّ صَـاحِـبُـهُ إلـى»

ومد أمر، وزاي زاكية المقدر مفعوله دل عليه الثاني، **وخفف** أمر، **وياء زاكية** على الحكاية بالنصب مفعوله مضاف، **وسما** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، والجملة مستأنفة، **ونون لدني** مبتدأ مضاف، **وخف** ماض، أي خفف، **وصاحبه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على النون، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وإلى** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذا إلى، أي نعمة. قال الشيخ ابن القاصح ـ رحمه الله ـ: قال الجوهري: واحد الآلاء: ألى بالفتح وقد تكسر وتكتب بالياء. **قلت**: الرواية في البيت بكسر الهمزة، اهـ.

ثم تمم فقال:

«وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الخَاءَ دُم حُلا»

وسكن أمر، والدال المقدر مفعوله، **وأشمم** أمر أيضاً، **وضمة الدال** مفعوله مضاف، **وصادقاً** حال فاعل أشمم، **وتخذت** مفعول خفف مقدم عليه على حذف مضاف، أي تاء تخذت، **وفخفف** أمر معطوف بالفاء على ما قبله، **واكسر** أمر، **والخاء** مفعوله، وكسر راء اكسر للساكنين، **ودم** دعاء في قالب الأمر، **وحلا** حال فاعله على حذف مضاف، أي أدام الله بقاءك أيها القارىء في حال كونك ذا حلا.

ثم قال:

«وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلُ هَهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ المُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلا»

ومن بعد جار ومجرور مبني على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه، أي من بعد لتخذت متعلق بالتخفيف، **وبالتخفيف** جار ومجرور خبر مقدم، **ويبدل** مبتدأ مؤخر، **وهاهنا** إشارة إلى هذه السورة ظرف متعلق بخذه مقدراً، **وفوق** ظرف صفة جار ومجرور مقدر معطوف على الظرف، أي وفي سورةٍ فوق، وهو مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي فوق الملك، **وتحت الملك** ظرف مضاف معطوف عليه، **وكافيه** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على التخفيف، أي كفاية التخفيف، **وظلل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، ومفعوله القارىء المقدر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

ثم قال:

«فَأَتْبَعَ خَفِّفْ في الثَّلاثَةِ ذَاكِراً وَحَامِيَةٍ بِالمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلا»

فأتبع مبتدأ، **وخفف** أمر، **وفي الثلاثة** جار ومجرور متعلق به، أي أوقع التخفيف في تاء الثلاثة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **وذاكراً** حال فاعل خفف، **وحامية** مبتدأ، **وبالمد** جار ومجرور حال منه، **وصحبته** مبتدأ آخر، والهاء مضاف إليه عائد على الأول، **وكلا** أي حفظ، ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والهاء المقدرة مفعولاً به عائدة على الأول، والجميع خبره.

ثم تمم فقال:

«وَفِي الهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُ وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ واقْبَلا»

وفي الهمز جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر الآتي، **وياء** مبتدأ، **وعنهم** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أي مروي عنهم، والضمير لمدلول صحبته كلا، **وصحابهم** مبتدأ والضمير للقراء مضاف إليه،

وجزاء مفعول نون مقدم عليه، **وفنون** أمر، وفاعله مستتر فيه، ولهم المقدر ـ أي أصحاب ـ متعلق به وهو عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وانصب** أمر، **والرفع** مفعوله، **واقبلا** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وما ذكرته المقدر مفعوله.

ثم قال:

«عَلَى حَقٍّ السُّدَّيْنِ سُدّاً صِحَابُ حَقْـ ـقِ الضَّـمُّ مَفْتُوحٌ وَيسّ شِدْ عُـلا»

على حق جار ومجرور حال من فاعل اقرأ مقدراً، **والسدين** مفعوله، **وسداً** مفعول قرأ مقدراً، **وصحاب حق** فاعله مضاف، **والضم** مبتدأ، **ومفتوح** خبره، وفيهما المقدر ـ أي في السدين ـ وسداً، متعلق بمفتوح، **ويسّ** على حذف مضاف معمول لمقدر، أي والضم المفتوح في سدي يسّ، **وشد** أمر، من شاد البناء: رفعه، **وعلا** على حذف مضاف صفة مفعول مقدر، أي اعل فتحاً ذا علاً.

ثم قال:

«وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الكُلَّ نَاصِراً وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالكَسْرُ شُكِّلا»

ويأجوج مبتدأ، **ومأجوج** معطوف عليه بحذف العاطف، **واهمز** أمر، **والكل** مفعوله على حذف مضاف، أي ألف الكل، **وناصراً** حال فاعل الأمر، والجملة من الأمر وفاعله في محل رفع خبر، **وفي يفقهون** أي في يائه وقافه جار ومجرور متعلق بشكلا، **والضم** مبتدأ، **والكسر** معطوف عليه، **وشكلا** ماض مبني للنائب، والألف ضمير الضم والكسر نائب الفاعل، أي جعلا شكلاً، والجملة في محل رفع خبر.

ثم قال:

«وَحَـرِّكْ بِـهَـا وَالـمُـؤْمِـنِـيـنَ وَمُـدَّهُ خَرَاجاً شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلا»

وحرك أمر، **وبها** جار ومجرور متعلق به، والضمير للكهف، **والمؤمنين** معطوف على ضمير الخفض بدون إعادة الخافض على المذهب

الكوفي، **ومده** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء لراء خراجاً مفعول به، **وخراجاً** مفعول حرك، أعطاه له جرياً على المذهب الكوفي في باب التنازع، فأضمر للثاني لقوله:

والثاني أوْلَى عندَ أهْلِ البَصْرَه   وَاخْتَارَ عَكْساً غيرُهُم ذَا أسْرَه

والمفعول محذوف المضاف، أي راء خراجاً. **وشفا** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر من التحريك والمد، **واعكس** أمر، والترجمة المقدر مفعوله، **فخرج** متعلق به على حذف الجار، أي في فخرج، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء للمد، **وملا** مبتدأ مؤخر، أي للمد حجج ساترة.

ثم قال:

«وَمَكَّنَنِي أظْهِرْ دَلِيلاً وَسَكَّنُوا   مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ المَلا»

ومكنني مفعول أظهر على حذف مضاف، أي نون مكنني، **وأظهر** أمر، وفاعله مستتر فيه، **ودليلاً** حال الفاعل على حذف مضاف، أي في حال كونك ذا دليل، **وسكنوا** أمر، والواو ضمير النقلة فاعله، أي أوقعوا الإسكان، **ومع الضم** أي في الصاد، ظرف مضاف حال من الصدفين، **وفي الصدفين** جار ومجرور متعلق بسكنوا على حذف مضاف، أي في دال الصدفين، **وعن شعبة** جار ومجرور متعلق بسكنوا أيضاً ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث مضاف، **والملا** أي الأشراف أئمته أو رواته، مضاف إليه.

ثم تمم فقال:

«كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّناً   لَدَى رَدْمَاً ائتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الوِلا»

كما الكاف جارة متعلقة بمحذوف كَفّت بما عن الجر، **وحقه** مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على الصدفين، **وضماه** خبره، والهاء مضاف إليه عائد على الصدفين أيضاً، وألف التثنية ضمير صاده وداله، أي حق الصدفين ضم صاده وإسكان داله للتخفيف، كما حقه ضمهما، **واهمز** أمر، وفاعله مستتر فيه، **ومسكناً** حال الفاعل، **ولدى ردماً ائتوني** ظرف مضاف متعلق

باهمز، **وقبل** ظرف متعلق باكسر مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي قبل ائتوني، **واكسر** أمر، والتنوين المقدر مفعوله، **والولا** صفته على حذف مضاف، أي ذا الولا، أي المتابعة.

ثم ذكر ما يتعلق باهمز فقال:

«لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ وَلا كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا اليَاءَ مُبْدِلا»

لشعبة جار ومجرور متعلق باهمز، **والثاني** مبتدأ على حذف موصوف، أي وائتوني الثاني، **وفشا** ماض، وفاعله ضمير همزه، أي همز الثاني المفهوم من اهمز، والجملة خبر المبتدأ، **وصف** أمر، وفاعله مستتر فيه، ومفعوله ما ذكرته مقدراً، **وبخلفه** جار ومجرور حال من المفعول، والباء للملابسة، والهاء مضاف إليه عائد على مدلول صف، **ولا كسر** لا ومبنيها، وقبل همز ائتوني مقدراً خبرها، **وابدأ** أمر، **وفيهما** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد على موضعي ائتوني، **والياء** مفعول ابدأ، **ومبدلاً** حال من فاعله.

ثم عطف فقال:

«وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ الوَصْلِ وَالغَيْرُ فِيْهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَالمَدُّ بَدْءاً وَمَوْصِلا»

وزد أمر، **وقبل** ظرفه مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي قبل الياء، **وهمز الوصل** بالإضافة مفعول زد، **والغير** فاعل قرأ مقدراً، **وفيهما** جار ومجرور متعلق بالمقدر والضمير للموضعين، **وبقطعهما** جار ومجرور متعلق به أيضاً، والضمير لهمزة الموضعين، **والمد** معطوف على قطعهما، **وبدءاً** حال من الفاعل، **وموصلاً** معطوف عليه، أي حال كونه بادئاً وواصلاً.

ثم قال:

«وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدِّدُوا وَأَنْ تَنْفَدَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلا»

وطاء فما اسطاعوا بالإضافة مفعول **شددوا**، **ولحمزة** جار ومجرور

متعلق به، وهو أمر، والواو فاعله، **وأن تنفد** مبتدأ أول، **والتذكير** ثان، وفيه المقدر متعلق به عائد الأول، **وشاف** ثالث، **وتأول** ماض، وفاعله مستتر عائد على الثالث، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الثاني، وعائده الهاء المقدرة مفعولاً للماضي، والكل خبر الأول.

ثم قال:

«ثَـلاثٌ مَـعِـي دُوْنِـي وَرَبِّـي بِـأَرْبَـعٍ   وَمَا قَبْلَ إنْ شَاءَ المُضَافَاتُ تُجْتَلا»

ثلاث معي بالإضافة، أي ياءات معي، خبر مقدم، **ودوني وربي** معطوفان عليه، **وبأربع** جار ومجرور خبر مبتدأ مقدر، أي وهي - أي ياءات ربي - في أربع، والجملة معترضة، **وما** اسم موصول معطوف على ثلاث معي صفة مقدر، أي وستجدني الذي، **وقبل إن شاء** ظرف مضاف صلة الموصول، **والمضافات** مبتدأ مؤخر، أي مضافات هذه السورة، **وتجتلى** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير الياءات، والجملة في محل نصب على الحال من خذها مقدراً، أي خذ الياءات في حال كونها تكشف.

❋ ❋ ❋

سورة مريم - عليها السّلام -

قال الناظم - رحمه الله -:

«وَحَرْفَا يَرِثْ بِالجَزْمِ حُلْوُ رِضىً وَقُلْ   خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهاً مكملا[1]»

وحرفا يرث بالإضافة، وحذفت النون لأجلها، مبتدأ، **وبالجزم** جار ومجرور خبره، **وحلو رضىً** بالإضافة خبر مبتدأ مقدر، أي وهو - أي الجزم - حلو رضى، **وقل** أمر، **وخلقت** مبتدأ، **وخلقنا** مبتدأ آخر، ومكانه المقدر - أي مكان خلقت - خبر الثاني، والجميع خبر الأول، والجملة محكية

(١) في النسخ التي بين يدي من الشاطبية «شاعَ وجهاً مُجَمَّلا».

القول، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير نون خلقنا، والجملة مستأنفة، **ووجهاً** تمييز الفاعل، **ومكملاً** صفته.

ثم قال:

«وَضَـمُّ بُكِـيّاً كَسْـرُهُ عَـنْـهُـمَـا وَقُـلْ عُـتِـيّاً صُـلِـيّاً مَـعْ جِـثِـيّاً شَـذًا عَـلا»

وضم بكياً بالإضافة مبتدأ، **وكسره** مبتدأ آخر، والضمير مضاف إليه للأول، **وعنهما** جار ومجرور خبر الثاني، والضمير لمدلول شاع، والجميع للأول، **وقل** أمر، **وعتياً** مبتدأ، **وصلياً** معطوف عليه بحذف العاطف، **ومع جثياً** ظرف مضاف حال من المبتدأ والمعطوف عليه، **وشذاً** خبر المبتدأ على حذف مضاف، أي ذو شذاً، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير شذاً، والجملة في محل رفع صفته.

ثم قال:

«وَهَمْزُ أَهَبْ بِاليَا جَرَى حُلْوَ بَحْرِهِ بِـخُـلْـفٍ وَنِـسْـيـاً فَـتْـحُـهُ فَـائِـزٌ عُـلا»

وهمز أهب مبتدأ مضاف، **وباليا** بالقصر جار ومجرور خبر المبتدأ، **وجرى** ماض، **وحلو** فاعله مضاف، **وبحره** مضاف إليه، والهاء للهمز مضاف إليه، والجملة مستأنفة، **وبخلف** جار ومجرور حال من هاء الهمز، **ونسياً** مبتدأ على حذف مضاف، أي ونون نسياً، **وفتحه** مبتدأ آخر، والضمير مضاف إليه عائد الأول، **وفائز** اسم فاعل خبر الثاني، والجميع في محل رفع خبر الأول، **وعلا** تمييز، فاعل فائز، والنسي: الشيء الحقير الذي حقه النسيان، وعن يونس: تقول العرب إذا رحلوا: انظروا أنساكم، أي تذكروا نحو المنساة والزناد لغلبة نسيانهما.

ثم قال:

«وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً وَخَـفَّ تَسَـاقَـطْ فَـاصِـلاً فَـتُـحُـمِّـلا»

ومن تحتها مفعول اكسر على حذف مضاف، أي ميم من تحتها، **اكسر** أمر، **واخفض** أمر أيضاً، وتاء من تحتها المقدر مفعوله، **والدهر**

بالنصب ظرف متعلق به، **وعن شذاً** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي خفضاً كائناً عن ذوي شذاً، أي طيب، **وخف** ماض، **وتساقط** فاعله على حذف مضاف، أي سين تساقط، **وفاصلاً** حال منه، **وفتحمل** ماض مبني للنائب معطوف على خف، ونائب فاعله ضمير التخفيف المفهوم من خف، أي فنقل التخفيف.

ثم عطف فقال:

«وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالكَسْرِ حَفْصُهُم وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلا»

وبالضم جار ومجرور خبر مقدم، **والتخفيف والكسر** معطوفان عليه، **وحفصهم** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، **وفي رفع قول الحق** جار ومجرور مضاف خبر مقدم، **ونصب** مبتدأ مؤخر مضاف، **وند** مضاف إليه على حذف موصوف، أي رجل ند، أي جواد، **وكلا** ماض حذفت منه الهمزة للوزن، وفاعله ضمير ند، والجملة في محل جر صفته، أي ند حافظ.

ثم قال:

«وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكِ وَأَخْبَرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصَّلا»

وكسر وأن الله مبتدأ مضاف، **وذاك** خبره، **وأخبروا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، **وبخلف** جار ومجرور حال الواو، **وإذا ما مت** مفعول أخبروا على نزع الخافض، أي في إذا ما مت، **وموفين** حال الفاعل جمع موف، أي مؤد حق الرواية بنقل الخلف، **ووصلا** جمع واصل حال ثالثة منه، أو واصلين طالبي هذه المسألة.

ثم قال:

«وَنُنْجِي خَفِيفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ دَنَا رِئياً أَبْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطاً مُلا»

وننجي مفعول رض على حذف مضاف، أي جيم ننجي، **وخفيفاً** حال منه، **ورض** أمر، **ومقاماً** مبتدأ، **وبضمه** جار ومجرور حال من فاعل دنا،

والهاء مضاف إليه عائد على مقاماً، **ودنا** ماض، وفاعله ضمير مقاماً، والجملة في محل رفع خبره، **ورئياً** مفعول أبدل على حذف مضاف، أي وهمز رئياً، **وأبدل** أمر، **ومدغماً** حال فاعل الأمر، **وباسطاً** حال ثانية، **وملا** مفعولها.

ثم قال:

«وَوُلْداً بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلا»

وولداً مفعول اضمم على حذف مضاف، أي واو ولداً، **وبها** جار ومجرور متعلق باضمم، والهاء لهذه السورة، **والزخرف** معطوف عليها، **واضمم** أمر، **وسكنن** أمر أكد بالنون الخفيفة، ولام ولداً المقدر مفعوله، **وشفاء** مصدر على حذف مضاف صفة مقدر، أي تسكيناً ذا شفاء، **وفي نوح** جار ومجرور متعلق بالمبتدأ أو معطوفه المقدرين، أي الضم والإسكان في نوح، **وشفا** ماض، **وحقه** فاعله، والهاء مضاف إليه عائد على كل من الضم والإسكان، والجملة في محل رفع خبر، **وولا** على حذف مضاف، أي ذا نصرة، حال من الفاعل.

ثم قال:

«وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضىً وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيرَ أَثْقَلا»

وفيها جار ومجرور خبر مقدم، والضمير لهذه السورة، **وفي الشورى** جار ومجرور معطوف عليه، **ويكاد** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي تذكير يكاد، **وأتى** ماض، وفاعله ضمير التذكير، **ورضى** على حذف مضاف، أي ذا رضى حال الفاعل، **وطا يتفطرن** بالإضافة والقصر للوزن مفعول اكسروا، **واكسروا** أمر، والواو فاعله، **وغير** حال طا مضاف، **وأثقل** مضاف إليه ممنوع من الصرف للصفة والوزن.

ثم عطف فقال:

«وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلا صَفْوُهُ وِلا»

وفي التاء جار ومجرور خبر مقدم، **ونون** مبتدأ مؤخر، **وساكن** صفته، **وحج** ماض، أي غلب، وفاعله ضمير النون، **وفي صفا كمال** جار ومجرور مضاف مقصور للوزن حال الفاعل، **وفي الشورى** جار ومجرور متعلق بحلا، **وحلا** ماض، **وصفوه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على تقييد بيتطهرن، **وولا** بالكسر والقصر للوزن وحذف المضاف، أي ذا ولاء، أي متابعة، حال من صفوه.

ثم قال:

«وَرَائِيَ وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلاهُمَا وَرَبِّي وآتَانِي مُضَافَاتُهَا الوُلا»

ورائي مبتدأ على حذف مضاف، أي وياء ورائي، **واجعل لي** معطوف عليه هو وما بعده، **وكلاهما** تأكيد إني، أي إني وإني كلاهما، **ومضافاتها** خبر المبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على هذه السورة، **والولا** صفة مضافاتها.

❋ ❋ ❋

سورة طه ـ عليه السلام ـ

قال الناظم:

«لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَ هَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِماً حُلا»

لحمزة جار ومجرور متعلق باضمم، **وفاضمم** أمر، **وكسر ها** بالقصر مفعوله مضاف إلى مضاف، **وأهله امكثوا** مضاف إليه على حذف مضاف، أي كلمتي أهله امكثوا، **ومعاً** حال المضاف المحذوف، **وافتحوا** أمر، والواو فاعله، **وإني أنا** مفعوله على حذف مضاف، أي همز إني أنا، **ودائماً** صفة مصدر مقدر، أي فتحاً دائماً، **وحلا** تمييز فاعل دائماً.

ثم قال:

«وَنَوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوىً ذَكَا وَفي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلا»

ونون أمر، **وبها** جار ومجرور متعلق به، والهاء لهذه السورة، والباء ظرفية، **والنازعات** معطوف عليه، **وطوى** مفعول نون، **وذكا** ماض، وفاعله ضمير التنوين المفهوم من نون، **وفي اخترتك** جار ومجرور على حذف مضاف خبر مقدم، أي في مكان اخترتك، **واخترناك** مبتدأ مؤخر، **وفاز** ماض، وفاعله ضمير اخترناك، والجملة مستأنفة، **وثقل** ماض، وفاعله ضمير مدلول فاز، والجملة معطوفة على ما قبلها.

ثم ذكر مفعول ثقل فقال:

«وَأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضُمَّ في ابْـ ـتِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلا»

وأنا مفعول ثقل على حذف مضاف، أي نون وأنا، **وشام** مبتدأ على حذف مضاف، أي ومذهب شام، **وقطع** خبره مضاف، **وأشدد** مضاف إليه على حذف مضاف، أي همزة أشدد، **وضم** أمر، وهمزة أشدد المقدر مفعول به، **وفي ابتدا** جار ومجرور متعلق به مقصور للوزن مضاف، **وغيره** مضاف إليه، والهاء للشامي مضاف إليه، **واضمم** أمر، **وأشركه** مفعوله على حذف مضاف، أي همزة وأشركه، **وكلكلا** أي صدراً، حال من همزة وأشركه.

ثم قال:

«مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُر بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَاداً ثَوَى وَاضْمُمْ سُوىً في نَدٍ كَلا»

مع الزخرف ظرف مضاف حال من مهاداً، **واقصر** أمر، **وبعد فتح** ظرف مضاف متعلق به، **وساكن** معطوف على فتح، **ومهاداً** مفعول اقصر على حذف مضاف، أي لفظ مهاداً، **وثوى** ماض، وفاعله ضمير القصر المفهوم من اقصر، والجملة مستأنفة، **واضمم** أمر، **وسوى** مفعوله على حذف مضاف، أي سين سوى، **وفي ند** جار ومجرور صفة مقدر على حذف مضاف متعلق باضمم، أي في مذهب عالم كريم، **وكلا** ماض، أي حفظ، وفاعله ضمير ند، والجملة في محل جر صفته.

ثم تمم فقال:

«وَيَكْسِرُ بَاقِيهِم وَفِيهِ وَفِي سُدىً   مُمَالُ وُقُوفٍ فِي الأُصُولِ تَأَصَّلا»

ويكسر مضارع، **وباقيهم** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على القراء، وسين سوى المقدر مفعوله، **وفيه** جار ومجرور متعلق بممال، والضمير لسوى، **وفي سدى** جار ومجرور معطوف عليه، **وممال** أي إمالة، مبتدأ مضاف، **ووقوف** مضاف إليه، **وفي الأصول** جار ومجرور متعلق بتأصل، **وتأصل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«فَيَسْحَتَكُم ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُم   وَتَخْفِيفُ قَالُوا إنّ عَالِمُهُ دَلا»

فيسحتكم مبتدأ، **وضم** مبتدأ آخر، **وكسر** معطوف عليه، وفي يائه وحائه المقدرين على ترتيب اللف والنشر خبر الثاني، والمعطوف عليه والجميع خبر الأول، **وصحابهم** فاعل قرأه مقدراً، والضمير مضاف إليه للقراء، **وتخفيف** مبتدأ مضاف، **وقالوا إن** مضاف إليه على حذف مضاف، أي نون قالوا إن، **وعالمه** مبتدأ آخر، والضمير مضاف إليه للأول، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، وإليه المقدر ـ أي إلى التخفيف ـ متعلق به، والجميع خبر الأول.

ثم عطف فقال:

«وَهٰذَيْنِ فِي هٰذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ   دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ المِيمَ حُوَّلا»

وهذين مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ هذين، **وفي هذان** جار ومجرور خبره، **وحج** ماض، وضمير ياء هذين فاعله، **وثقله** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على نون هذان، **ودنا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وفاجمعوا** مبتدأ، **وصل** أمر، وفاعله مستتر فيه، وهمزه المقدر مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، **وافتح** أمر، **والميم** مفعوله، **وحولا** حال فاعل افتح، وهو العارف بتحويل الأمور.

ثم قال:

«وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ فَعِ الجَزْمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ مُقْبِلا»

وقل أمر، **وساحر** مبتدأ، **وسحر** مبتدأ آخر، وفيه المقدر خبره وهو عائد الأول، والجملة خبره، والجملة محكية القول، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير سحر، **وتلقف** مبتدأ، **وارفع** أمر، وفاعله مستتر فيه، **والجزم** مفعوله، وأل عوض عن الضمير العائد على المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ومع** ظرف مضاف حال من الجزم، **وأنثى** مضاف إليه، **ويخيل** مضاف إليه على حذف مضاف ومضاف إليه، أي تاء تأنيث يخيل، **ومقبلاً** اسم فاعل حال من فاعل ارفع.

ثم قال:

«وَأَنْجَيْتُكُم وَاعَدْتُكُم مَا رَزَقْتُكُم شَفَا لاَ تَخَفْ بِالقَصْرِ وَالجَزْمِ فُصِّلا»

وأنجيتكم مبتدأ على حذف مضاف، أي قصر وأنجيتكم، **وواعدتكم وما رزقتكم** معطوفان عليه بحذف العاطف، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ولا تخف** مبتدأ، **وبالقصر** جار ومجرور متعلق بفصل، **والجزم** معطوف عليه، **وفصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«وَحَا فَيَحِلَّ الضَّمُّ في كَسْرِهِ رِضىً وَفِي لامِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلا»

وحا فيحل بالإضافة والقصر مبتدأ، **والضم** مبتدأ آخر، **وفي كسره** جار ومجرور متعلق به، والهاء مضاف إليه عائد على الأول، **ورضى** على حذف مضاف، أي ذو رضى خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وفي لام يحلل** جار ومجرور مضاف متعلق بوافى، **وعنه** كذلك، والضمير عائد على مدلول رضى، **ووافى** ماض، أي جاء، وفاعله ضمير ضم الكسر، **ومحللاً** أي مباحاً، حال منه.

ثم قال:

«وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُوْلِي نُهىً وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلا»

وفي ملكنا جار ومجرور على حذف مضاف، أي في ميم ملكنا خبر مقدم، **وضم** مبتدأ مؤخر، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع صفته، **وافتحوا** أمر، والواو فاعله، **وأولي نهى** منادى مضاف حذف منه حرف الندا لقوله:

وغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

أي يا أصحاب عقول. **وحملنا** على حذف مضاف، أي وحاء حملنا مفعول ضم مقدم عليه، **وضم** أمر، **واكسر** أمر أيضاً معطوف عليه، وميمه المقدر مفعول به، **ومثقلاً** حال فاعله، وإياه المقدر مفعوله.

ثم تمم فقال:

«كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا شَذاً وَبِكَسْرِ اللاَّمِ تُخْلِفَهُ حَلا»

كما الكاف جارة، وما اسم موصول مجرور بها، والجار والمجرور متعلق بمقدر، **وعند حرمي** ظرف مضاف صلة الموصول، أي ثبت ما ذكرته ثبوتاً كائناً كالذي ثبت عند قارىء حرمي، **وخاطب** ماض، **ويبصروا** مفعوله مقدم، **وشذاً** فاعله مؤخر، أي ذو طيب، **وبكسر اللام** جار ومجرور مضاف حالِ من فاعل حلا، **وتخلفه** مبتدأ، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم تمم فقال:

«دَرَاكِ وَمَعْ يَاءٍ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوَى وَلَدِ العَلا»

دراك اسم فعل بمعنى أدرك، **ومع ياء** بالإضافة ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وبننفخ** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، **وضمه** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائد على ننفخ، أي ضم أول ننفخ كائن مع ياء،

وفي ضمه جار ومجرور متعلق بافتح، والهاء لننفخ مضاف إليه، **وافتح** أمر، أي أوقع الفتح، **وعن سوى** جار ومجرور مضاف متعلق به، **وولد العلا** مضاف ومضاف إليه مقصور للوزن، أي أوقع الفتح في ضم فاء ننفخ عن غير ولد العلا.

ثم قال:

«وَبِالقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِم فَلا يَخَف وَأَنَّكَ لاَ فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ العُلا»

وبالقصر جار ومجرور متعلق باقرأ مقدراً، **وللمكي** كذلك، **واجزم** أمر معطوف على المقدر، **وفلا يخف** مفعول المقدر، **وأنك لا** مبتدأ على حذف مضاف، أي وهمز أنك لا، **وفي كسره** جار ومجرور خبر مقدم، والهاء مضاف إليه عائد الأول، **وصفوة العلا** مبتدأ مؤخر مضاف، والجملة في محل رفع خبر الأول.

ثم قال:

«وَبِالضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضىً يَأْتِهِم مُؤَنْـ ـنَثٌ عَنْ أُولي حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلا»

وبالضم جار ومجرور خبر مقدم، **وترضى** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي تاء ترضى، **وصف** أمر، والضم المقدر مفعوله، **ورضىً** على حذف مضاف، أي ذا رضى، حال فاعل الأمر، **ويأتهم** مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ يأتهم، **ومؤنث** خبره، **وعن أولي** جار ومجرور مضاف متعلق بمؤنث، **وحفظ** مضاف إليه، أي ضبط، **ولعلي** مبتدأ على حذف مضاف، أي ويا لعلي، **وأخي** معطوف عليه بحذف العاطف، **وحلا** على حذف مضاف، أي ذواتا حلا خبر المبتدأ والمعطوف عليه.

ثم عطف فقال:

«وَذِكْرِي مَعاً إِنِّي مَعاً لي مَعاً حَشَرْ تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنَّنِي رَأْسِيَ انْجَلى»

وذكري مبتدأ على حذف مضاف، أي وياء ذكري، **ومعاً** صفته، **وإني** مع ما بعده معطوفات عليه، **ومعاً** في الموضعين صفة ما قبلهما، وكذلك

المقدر ـ أي كياءي لعلي وأخي ـ، **وانجلى** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر.

***

سورة الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلا وَقُلْ أَوَ لَم لا وَاوَ دَارِيهِ وَصَّلا»

وقل مبتدأ مقصود لفظه، **وقال** مبتدأ آخر، وفي مكانه ـ أي مكان قل المقدر ـ حال منه، **وعن شهد** جار ومجرور على حذف مضاف، أي عن ذي شهد، خبر الثاني، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وآخرها** مبتدأ، والضمير عائد على هذه السورة مضاف إليه، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير قل في مكانه قال، وفيه المقدر متعلق به عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وقل** أمر، **وأو لم** مبتدأ، **ولا واو** لا ومبنيها، وفيه المقدر خبرها، وهو عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **وداريه** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على أو لم، **ووصل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، والضمير المقدر مفعولاً بوصل عائد على أو لم.

ثم قال:

«وتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ غَيْبَةً سِوَى اليَحْصُبِي والصُّمُّ بِالرَّفْعِ وُكِّلا»

وتسمع مبتدأ أول، **وفتح** مبتدأ ثان مضاف، **والضم** مضاف إليه، **والكسر** معطوف عليه، وفيه المقدر متعلق بمحذوف خبر الثاني، أي مروي فيه، وهو عائد الأول، والجملة في محل رفع خبره، **وغيبة** حال من فاعل متعلق الخبر على حذف مضاف، أي ذا غيبة، وللقراء المقدر متعلق بما تعلق به الخبر، **وسوى اليحصبي** مستثنى منه، **والصم** مبتدأ، **وبالرفع** جار ومجرور متعلق بوكل، **ووكل** أي ألزم، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، ولغير اليحصبي متعلق بوكل.

ثم عطف فقال:

«وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّوْمِ دَارِمٌ   وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أُكْمِلا»

وقال ماض، **وبه** جار ومجرور متعلق به، والضمير عائد على التقييد المتقدم، **وفي النمل** جار ومجرور متعلق به أيضاً، **والروم** معطوف عليه، **ودارم** صفة فاعل مقدر، أي رجل قصير الخطوة لكبر سنه، وابن كثير - رحمه الله - كان كذلك، **ومثقال** مبتدأ، **ومع لقمان** ظرف مضاف حال من نائب أكمل، **وبالرفع** جار ومجرور متعلق **بأكمل**، وهو ماض مبني للنائب، وهنا المقدر متعلق به، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره.

ثم قال:

«جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ   لِيُحْصِنَكُم صَافَى وَأُنِّثَ عَنْ كِلا»

جذاذاً مفعول روى مقدراً، **وبكسر الضم** جار ومجرور مضاف متعلق به، **وراو** فاعل المقدر، **ونونه** مبتدأ، **وليحصنكم** بدل من الضمير، **وصافى** ماض، وفاعله ضمير النون، ونقلته المقدر مفعول به، والجملة في محل رفع خبر نونه، **وأنث** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ليحصنكم، **وعن كلا** جار ومجرور على حذف مضاف حال من النائب، أي في حال كون ليحصنكم عن ذي حفظ.

ثم قال:

«وَسَكَّنَ بينَ الكَسْرِ وَالقَصْرِ صُحْبَةٌ   وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلا»

وسكن ماض، **وبين الكسر** ظرف مضاف متعلق به، **والقصر** معطوف على الكسر، **وصحبة** فاعل، **وحرم** مفعول به على حذف مضاف، أي راء وحرم، **وننجي** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وإحدى نوني ننجي، **واحذف** أمر، وفاعله مستتر فيه، والجملة خبر، **وثقل** أمر معطوف على الأمر قبله، وجيمه المقدر مفعول به، **وكذي صلا** أي ذكاء، جار ومجرور مضاف، حال من فاعل الأمر قبله.

ثم قال:

«وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً وَمُضَافُهَا   مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلا»

وللكتب مفعول اجمع مقدم عليه، وأتى باللام حكاية، **واجمع** أمر، **وعن شذاً** جار ومجرور حال من المفعول به، **ومضافها** مبتدأ، والضمير عائد على الأنبياء مضاف إليه، **ومعي** خبر، والثلاثة بعده معطوفات عليه، **ومجتلى** خبر مبتدأ مقدر، أي وذلك مجتلى.

❋ ❋ ❋

سورة الحج

قال المؤلف ـ رحمه الله ـ:

«سُكَارَى مَعاً سَكْرى شَفَا وَمُحَرَّكٌ   لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللاَّمِ كَمْ جِيدُهُ حَلا»

سكارى مبتدأ، **ومعاً** حاله، **وسكرى** خبر مبتدأ مقدر، أي مكانهما سكرى، والجملة خبر الأول، **وشفا ماض**، وفاعله ضمير ما ذكر، وقارئه المقدر مفعول به، **ومحرك** خبر مقدم، **وليقطع** مبتدأ مؤخر، **وبكسر اللام** جار ومجرور مضاف متعلق بالخبر، **وكم** مبتدأ، ومميزها محذوف، أي مرة، **وجيده** مبتدأ آخر، والهاء مضاف إليه عائد على محرك، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة في محل رفع خبره، والجميع خبر الأول.

ثم تمم فقال:

«لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ   لِيَقْضُوا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلا»

ليوفوا مبتدأ أول، **وابن ذكوان** مبتدأ ثان، وصرف للضرورة، وبتحريك لامه ـ أي لام ليوفوا ـ مقدراً خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وليطوفوا** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وتحريك لام وليطوفوا، **وله** أي لابن ذكوان، جار ومجرور خبره، **وليقضوا** مبتدأ أول على حذف مضاف

ومضاف إليه، أي وتحريك لام ليقضوا، **وسوى بزيهم** أي بزي القراء، مستثنى من معنى نفر، **ونفر** مبتدأ ثان، **وجلا** أي كشف، ماض، وفاعله ضمير نفر، ووحده باعتبار اللفظ، وتحريكه مقدراً ـ أي تحريك لام ليقضوا ـ مفعول به، والجملة خبر الثاني، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمَ أَلْفَةٍ وَرَفْعَ سَوَاءَ غَيْرَ حَفْصٍ تَنَخَّلا»

مع ظرف مضاف حال من لؤلؤاً، **وفاطر** مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على حذف مضاف، أي لؤلؤ فاطر، **وانصب** أمر، وهنا مقدراً ظرفه، **ولؤلؤاً** مفعوله، **ونظم** حال منه على حذف مضاف، أي ذا نظم، **وألفة** مضاف إليه على حذف مضاف أي أولي ألفة، **ورفع** مفعول تنخل مضاف، **وسواء** مضاف إليه، **وغير حفص** بالإضافة مبتدأ، **وتنخل** أي اختار، ماض، وهنا مقدراً ظرفه، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، ونظم في هذا البيت أن اللؤلؤ نظمه أولو الألفة.

ثم عطف فقال:

«وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ ـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلا»

وغير صحاب بالإضافة مبتدأ، ورفع هو ـ أي غير صحاب ـ جملة محذوفة خبره، دل عليها ما تقدم في البيت قبله، **وفي الشريعة** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في سورة الشريعة متعلق بالخبر، **وثم وليوفوا** مبتدأ على حذف مضاف، والواو من التلاوة، أي واو وليوفوا، **وفحركه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائد المبتدأ، والجملة في محل رفع خبره، **ولشعبة** جار ومجرور متعلق بالأمر، **وأثقل** على صيغة اسم التفضيل مسلوب المفاضلة حال من المفعول، أي حال كون وليوفوا ثقيل الفاء.

ثم عطف بمقدر فقال:

«فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ مَعاً مَنْسَكاً بِالكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلا»

فتخطفه مبتدأ، **وعن نافع** جار ومجرور خبر مقدم، **ومثله** مبتدأ مؤخر، والهاء مضاف إليه عائد على وليوفوا، أي فتخطفه مثل وليوفوا في تحريك الفاء وتثقيل العين، والجملة في محل رفع خبر الأول، **وقل** أمر، وفاعله مستتر فيه، **ومعاً** حال منسكاً، **ومنسكاً** مفعول قل على حذف مضاف، أي اقرأ كَلِمَتَيْ منسكاً حال كونهما مصطحبتين، **وبالكسر** جار ومجرور متعلق بقل، **وفي السين** متعلق بالكسر، **وشلشلاً** أي خفيفاً، حال الفاعل.

ثم قال:

«وَيَـدْفَـعُ حَـقٌّ بَـيْـنَ فَـتْـحَـيْـهِ سَـاكِـنٌ يُدَافِعُ وَالـمَـضْـمُـوْمُ فِي أَذِنَ اعْـتَـلَىٰ»

يدفع مفعول قرأ مقدراً، **وحق** فاعله، **وبين** ظرف خبر مقدم مضاف، **وفتحيه** مضاف إليه، والهاء عائد على يدفع مضاف إليه، أي بين فتحي ياء يدفع وفائه، **وساكن** مبتدأ مؤخر على حذف موصوف، أي دال ساكن، والجملة في محل نصب على الحال من يدفع، **ويدافع** ظرف يدفع على حذف مضاف، أي مكان يدافع، **والمضموم** مبتدأ على حذف موصوف، أي والهمز المضموم، **وفي أذن** جار ومجرور متعلق باعتلا، **واعْتلىٰ** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قدر سائلاً قال له: ما جهة ضمه؟ فأجابه بقوله:

«نَعَمْ حَفِظُوا وَالفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُو نَ عَـمَّ عُـلاهُ هُـدِّمَـتْ خَـفَّ إِذْ دَلا»

نعم حرف جواب، **وحفظوا** ماض، والواو ضمير الرواة فاعله، ومفعوله ضمير محذوف عائد على الهمز المضموم في أذن، أي رووه عن يقين، **والفتح** مبتدأ، **وفي تا يقاتلون** جار ومجرور مضاف متعلق به، **وعم** ماض، **وعلاه** فاعله، والهاء مضاف إليه عائد المبتدأ، والجملة خبره، **وهدمت** مبتدأ على حذف مضاف، أي دال هدمت، **وخف** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وإذ** ظرف خف، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير التخفيف المفهوم من خف، والجملة مضافة إلى إذ.

ثم قال:

«وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وضَمِّهَا تَعُدُّوْنَ فِيهِ الغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلا»

وبصري فاعل قرأ مقدراً، **وأهلكنا** مفعوله على حذف مضاف، أي لفظة أهلكنا، **وبتاء** جار ومجرور متعلق بالمقدر، **وضمها** معطوف عليه، والهاء مضاف إليه عائد على التاء، **وتعدون** مبتدأ، **وفيه** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في أوله خبر مقدم، والضمير لتعدون، **والغيب** مبتدأ مؤخر، والجملة خبر تعدون، **وشايع** أي تابع، ماض، وفاعله ضمير الغيب، **ودخللاً** مفعوله على حذف موصوف، أي رجلاً دخللاً، والدخلل: الذي يداخلك في أمورك.

ثم قال:

«وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ ـنَ حَقٌّ بِلا مَدٍّ وَفِي الجِيمِ ثَقَّلا»

في سبإٍ جار ومجرور خبر مقدم، **وحرفان** مبتدأ مؤخر، **ومعها** ظرف متعلق بمحذوف صفته، والضمير للحج مضاف إليه، أي حرفان كائنان مع الحج، **ومعاجزين** بدل من حرفان، **وحق** مبتدأ، **وبلا مد** جار ومجرور خبره، ولا نافية، وفيه مقدراً - أي في معاجزين - صفته، والجملة مستأنفة، **وفي الجيم** جار ومجرور متعلق بثقل، **وثقل** ماض، أي أوقع التثقيل، وضمير حق فاعله.

ثم قال:

«والأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوَى شُعْبَةٍ وَاليَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلا»

الأول مبتدأ على حذف موصوف، أي الحرف الأول، **ومع لقمان** ظرف مضاف متعلق بمحذوف صفته، أي الحرف الأول الكائن مع لقمان، **ويدعون** بدل من الأول، **وغلبوا** ماض، والواو ضمير رواة الغيب فاعله، وغيبه مقدراً - أي غيب الأول - مفعوله، والجملة خبر المبتدأ، **وسوى شعبة** مستثنى من مدلول الغين، **والياء** مبتدأ، **وبيتي** مفعول جمل، **وجمل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

❋ ❋ ❋

سورة المؤمنون

قال ـ نفعنا الله به، آمين ـ:

«أَمَانَاتِهِم وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِياً   صَلاتِهِمُ شَافٍ وَعَظْماً كَذِي صِلا»

أماناتهم مفعول وحد، **ووحد** أمر، وهنا مقدراً متعلق به، **وفي سال** جار ومجرور معطوف على المقدر، **ودارياً** حال فاعل الأمر، **وصلاتهم** مبتدأ، وبالتوحيد مقدراً حاله، **وشاف** خبر، **وعظماً** مفعول وحد مقدراً، **وكذي** أي كصاحب، جار ومجرور حال فاعل المقدر، **وصلا** بالقصر للوزن، أي ذكاء، مضاف إليه، أي وحد عظماً حال كونك مشبهاً صاحب ذكاء.

ثم تمم فقال:

«مَعَ العَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ   بِتَنْبُتُ وَالمَفْتُوحُ سِينَاءَ ذُلِّلا»

مع العظم ظرف مضاف حال عظماً، **واضمم** أمر، وتاء تنبت مقدراً مفعوله، **واكسر** أمر، **والضم** أي ضم باء تنبت، مفعوله، **وحقه** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على ما تقدم من الضم والكسر المفهومين من اضمم واكسر، والخبر محذوف، أي ثابت، **وبتنبت** جار ومجرور متعلق بأحد الفعلين، والباء ظرفية، **والمفتوح** مبتدأ، **وسيناء** خبره على حذف مضاف، أي سين سيناء، **وذلل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المفتوح.

ثم قال:

«وَضَمٌّ وفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيرَ شُعْبَةٍ   وَنَوَّنَ تَتْراً حَقُّهُ وَاكْسِرِ الوِلا»

ضم مبتدأ، **وفتح** معطوف عليه، **ومنزلاً** مبتدأ آخر منوي التقدم، وفيه مقدراً ـ أي في منزلاً ـ خبر الأول والمعطوف عليه، والجملة خبر منزلاً، **وغير شعبة** مستثنى من القراء مقدراً، **ونون** ماض، **وتتراً** مفعوله، **وحقه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على تتراً، وأخر الفاعل لاتصاله بضمير

المفعول، ولو عكس لسلك منهج الشذوذ لقوله:

.... وشــذ نـحــوُ زَانَ نَـوْرَهُ الـشَّــجَـر

واكسر أمر، **والولا** بالقصر للوزن، أي المتابعة، على حذف مضاف، أي ذا الولا، مفعوله.

ثم تمم فقال:

«وَأَنَّ ثَوَى وَالنُّوْنَ خَفِّفْ كَفَى وَتَهْـ ـجُرُونَ بِضَمٌ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلا»

وأنّ بدل من الولا، والواو من التلاوة، **وثوى** ماض، وفاعله ضمير الكسر المفهوم من اكسر في البيت قبله، **والنون** مفعول خفف مقدم عليه، **وخفف** أمر، **وكفى** ماض، وفاعله ضمير التخفيف المفهوم من خفف، **وتهجرون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وتاء تهجرون، **وبضم** خبره، **واكسر** أمر، **والضم** مفعوله، **وأجملا** حال المفعول على صيغة اسم التفضيل مسلوب المفاضلة، أي حال كون الضم جميلاً.

ثم قال:

«وَفِي لامَ لِلَّهِ الأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَا وَفِي الهَاءِ رَفْعُ الجَرِّ عَنْ وَلَدِ العَلا»

في لام لله جار ومجرور مضاف خبر مقدم، **والأخيرين** بدل من «لله لله»، **وحذفها** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على الخبر، وقدمه وجوباً لعود الضمير عليه من المبتدأ، على حد: على التمرة مثلها زبداً، لقوله في مسائل وجوب تقديم الخبر:

كَـذَا إِذَا عَـادَ عَـلَـيْـهِ مُـضْـمَـرُ مِـمَّـا بِـهِ عَـنْـهُ مُـبِـيْـنـاً يُـخْـبَـرُ

وفي الهاء جار ومجرور متعلق برفع، **ورفع الجر** مبتدأ مضاف، **وعن ولد** جار ومجرور خبره، **والعلا** مضاف إلى ولد مقصور للوزن.

ثم قال:

«وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ ـحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُد وَحَرِّكْهُ شُلْشُلا»

عالم مبتدأ أول، **وخفض الرفع** بالإضافة، أي خفض رفع عالم، مبتدأ ثان، **وعن نفر** جار ومجرور خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وفتح** مبتدأ، **وشقوتنا** مضاف إليه على حذف مضاف، أي شين شقوتنا، وخذه المقدر خبره، **وامدد** أمر، وقاف شقوتنا مقدراً مفعوله، **وحركه** أمر أيضاً، والهاء لقاف شقوتنا مفعوله، والأمران معطوفان على الخبر المقدر، **وشلشلاً** أي خفيفاً، حال فاعل حرك.

ثم قال:

«وَكَسْرُكَ سُخْرِيّاً بِهَا وَبِصَادِهَا عَلى ضَمِّهَا أَعْطَى شِفَاءَ وَأَكْمَلا»

كسرك مصدر مبتدأ مضاف إلى فاعله، **وسخرياً** مفعوله على حذف مضاف، أي سين سخرياً، **وبها** جار ومجرور متعلق بالمصدر، والهاء لهذه السورة، والباء ظرفية، **وبصادها** معطوف عليه، والهاء للسور مضاف إليه، **وعلى ضمها** جار ومجرور متعلق بأعطى، والهاء مضاف إليه، **وأعطى** ماض، وفاعله ضمير الكسر، وقارئه مقدراً مفعوله الأول، **وشفاء** مفعوله الثاني، والجملة خبر كسرك، **وأكمل** ماض مبني للنائب معطوف على أعطى، ونائبه ضمير الضم.

ثم قال:

«وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُو نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الجِيْمَ وَاكْمُلا»

في أنهم جار ومجرور على حذف مضاف، أي في همز أنهم، خبر مقدم، **وكسر** مبتدأ مؤخر، **وشريف** صفته، وتقديم الخبر ليس بواجب هنا لوصف المبتدأ على حد قول السيد حسان مادحاً لسيد ولد عدنان:

لَهُ هِمَمٌ لا مُنْتهى لِكِبَارِهَا وَهِمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلّ من الدَّهْرِ

فالهمم موصوفة بالجملة بعدها، **وترجعون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وتاء ترجعون، **وفي الضم** جار ومجرور خبر مقدم، وأل فيه خلف عن الضمير، أي في ضمه، أي في ضم تاء ترجعون، **وفتح** مبتدأ مؤخر،

والجملة خبر الأول، **واكسر** أمر، **والجيم** ـ أي جيم ترجعون ـ مفعوله، **واكملا** أمر، وبمعرفة المراد مقدراً متعلق به، وليس هناك إيطاء للاختلاف إذا كمل الأول ماض والثاني أمر.

ثم قال:

«وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُوْنَ شَكٌّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّيَ عَلَّلا»

في قال كم جار ومجرور خبر مقدم، **وقل** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، أي لفظ قل كم مروي في مكان قال، **ودون شك** أي خالياً من شك، حال من فاعل متعلق الخبر، **وبعده** ظرف متعلق بمقدر، والهاء مضاف إليه عائد على قال كم، والتقدير: ولفظ قل إن بعد قال كم مروي في مكان قال، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير القصر المفهوم من اللفظ، والجملة مستأنفة، **وبها** ـ أي بهذه السورة ـ جار ومجرور، والباء ظرفية خبر مقدم، **وياء** مبتدأ مؤخر، **ولعلي** بدل منه، **وعلل** ماض، وفاعله ضمير لعلي، والجملة صفتها، وقارئه مقدراً مفعوله.

❋ ❋ ❋

سورة النور

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلاً وَرَأْفَةٌ يُحَرِّكُهُ الْمَكِّي وَأَرْبَعُ أَوَّلا»

حق فاعل قرأ مقدراً، **وفرضنا** مفعوله، **وثقيلاً** حال المفعول، **ورأفة** مبتدأ على حذف مضاف، أي وهمز رأفة، **ويحركه** مضارع، والهاء مفعوله عائد المبتدأ، **والمكي** فاعله، والجملة خبر المبتدأ، **وأربع** مبتدأ، **وأولاً** ظرف حال منه على رأي سيبويه.

ثم تمم ذكر خبر المبتدأ فقال:

«صِحَابٌ وَغَيْرُ الحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخِيـ ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالكَسْرُ أُدْخِلا»

صحاب خبر أربع في البيت قبله على حذف مضاف، أي مرفوع صحاب، **وغير الحفص** بالإضافة فاعل قرأ مقدراً، **وخامسة** بالرفع على الحكاية مفعول المقدر، وبالرفع مقدراً متعلق بالمقدر، **والأخير** بالرفع صفة خامسة باعتبار اللفظ، **وأن غضب** مبتدأ على حذف مضاف، أي ونون أن غضب، **والتخفيف** مبتدأ ثان، وفيه مقدراً خبره، وضميره عائد الأول، والجملة خبره، **والكسر** مبتدأ، أي كسر الضاد، **وأدخل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم عطف فقال:

«وَيَرْفَعُ بَعْدُ الجَرَّ يَشْهَدُ شَائِعٌ وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلا»

يرفع مضارع، وفاعله مدلول همزة أدخل، **وبعد** ظرف متعلق بالمضارع مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي بعد غضب، وهو لفظ الجلالة، **والجر** مفعول المضارع، **ويشهد** مبتدأ على حذف مضاف، أي وتذكير يشهد، **وشائع** خبره، **وغير أولي** مبتدأ، **وبالنصب** جار ومجرور متعلق بكلا، **وصاحبه** مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد على غير أولي، **وكلا** أي حفظ، أصله مهموز غير للوزن، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، ومفعوله محذوف عائد الأول، والجميع خبره.

ثم قال:

«وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ دَالَهُ[1] حُجَّةً رِضىً وَفِي مَدِّهِ وَالهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلا»

دري مبتدأ، **واكسر** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وداله** مفعوله، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ، والجملة خبره، **وحجة** حال فاعل الأمر على

---

(١) في النسخ التي بين يدي من متن الشاطبية فيها: «ودُرِّيٌّ اكسر ضمه»، والمعنى صحيح في كلا الأمرين.

حذف مضاف، أي ذا حجة، **ورضى** حال ثانية منه على حذف مضاف أيضاً، أي ذا رضى، **وفي مده** جار ومجرور متعلق بحلا، والهاء مضاف إليه على حذف مضاف عائد على دري، أي في مد ياء دري، **والهمز** معطوف على المجرور، وأل خلف عن الضمير، أي همزه، أي همز دري، **وصحبته** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على دري، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«يُسَبِّحُ فَتْحُ البَا كَذَا صِفْ وَيُوقَدُ الـ ـمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقٌّ تَفَعَّلا»

يسبح مبتدأ أول، **وفتح البا** مبتدأ ثان مضاف، وفيه مقدراً خبر الثاني، وضميره عائد الأول، والجملة خبره، **وكذا** جار ومجرور صفة لمصدر مقدر، **وصف** أمر، وفاعله مستتر فيه، وفتحه مقدراً مفعوله، أي صف فتح باء يسبح وصفاً مثل هذا، **ويوقد** مبتدأ، **والمؤنث** صفته، **وصف** أمر، وفاعله مستتر فيه، وتأنيثه مقدراً ـ أي تأنيث يوقد ـ مفعوله، والجملة خبره، **وشرعاً** أي واضحاً، حال المفعول المقدر، **وحق** خبر مقدم، **وتفعل** مبتدأ مؤخر على حذف مضاف، وموصوفه ـ أي توقد ـ موزون تفعل حق.

ثم قال:

«وَمَا نَوَّنَ البَزِّي سَحَابٌ وَرَفْعُهُم لَدى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلا»

ما نافية، **ونون** ماض، **والبزي** بتخفيف ياء النسبة فاعله، **وسحاب** بالرفع على الحكاية مفعوله، **ورفعهم** مفعول جر، والضمير للقراء مضاف إليه، **ولدى ظلمات** ظرف مضاف متعلق بجر، **وجر** ماض، **ودار** بالنقص كقاض ـ أي عالم ـ فاعله، **وأوصل** ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله ضمير دار، ومفعوله ضمير الجر المفهوم من جر محذوف.

ثم قال:

«كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الكَسْرِ صَادِقاً وَفِي يُبْدِلَنَّ الخِفُّ صَاحِبُهُ دَلا»

كما استخلف مبتدأ على حذف مضاف، أي تاء كما استخلف، **واضممه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **ومع الكسر** ظرف مضاف متعلق بمحذوف صفة لمصدر مقدر، أي ضماً ثابتاً مع الكسر، أي كسر اللام، **وصادقاً** حال فاعل الأمر، **وفي يبدلن** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في دال يبدلن خبر مقدم، **والخف** أي التخفيف، مبتدأ مؤخر، **وصاحبه** مبتدأ، والضمير للخف مضاف إليه، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَثَانِي ثَلاثَ ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ ۝ وَلا وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلا»

وثاني ثلاث بالإضافة مبتدأ، **وارفع** أمر، وفاعله مستتر فيه، وللقراء مقدراً متعلق به، ومفعوله ضمير المبتدأ محذوف، والجملة خبره، **وسوى صحبة** مستثنى من المجرور المقدر، **وقف** أمر، وفاعله مستتر فيه، وقبل ثلاث وللرافع المقدران متعلقان به، **ولا وقف** لا ومبنيها، **وقبل النصب** أي نصب ثلاث، ظرف مضاف، خبرها، **وإن** شرطية، **وقلت** فعل وفاعل، جملة الشرط، **وأبدل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ثلاث، ومن ثلاث مقدراً متعلق به، والجملة محكية بالقول، والجواب محذوف دل عليه ما تقدم، والله أعلم.

❋ ❋ ❋

سورة الفرقان

قال المؤلف ـ رحمه الله ـ:

«وَيَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا ۝ وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلا»

ويأكل منها مبتدأ أول، **والنون** مبتدأ ثان، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، وفيه مقدراً متعلق به عائد الأول، والجميع خبره،

وجزمنا مصدر مبتدأ مضاف إلى فاعله، **ويجعل** مفعوله على حذف مضاف، أي لام ويجعل، فالواو من التلاوة، **وبرفع** جار ومجرور خبر المبتدأ، **ودل** ماض، **وصافيه** فاعله، والهاء للرفع مضاف إليه، **وكملا** مفعوله، جمع كامل، أي دل حسن الرفع كاملين فهم المعاني.

ثم قال:

«وَنَـحْـشُـرُ يَـا دَارِ عَـلا فَـيَـقُـولُ نُـوْ نُ شَامٍ وَخَاطِبْ يَسْتَطِيعُونَ عُمَّلا»

نحشر مبتدأ أول، **ويا** مبتدأ ثان مضاف، **ودار** ـ أي عالم ـ مضاف إليه، وفيه مقدراً خبر الثاني، وضميره عائد الأول، والجميع خبره، **وعلا** صفة دار على حذف مضاف، أي ذو علا، **وفيقول** مبتدأ أول، **ونون** مبتدأ ثان مضاف، **وشام** مضاف إليه على حذف موصوف، أي قارىءِ شام، وياؤه مقدراً خبر الثاني، وضميره عائد الأول، والجميع خبره، **وخاطب** أمر، **ويستطيعون** ظرفه، أي أوقع الخطاب في يستطيعون، **وعملاً** جمع عامل على حذف مضاف، أي ذا عمل، حال فاعل الأمر.

ثم قال:

«وَنُنْزِلَ زِدهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ والـ ـمَلائِكَةُ الـمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلا»

وننزل مبتدأ، **وزده** أمر، والهاء عائد المبتدأ مفعوله الأول، **والنون** مفعوله الثاني، والجملة خبر المبتدأ، **وارفع** أمر، ولام ننزل مقدراً مفعوله، **وخف** أمر، وزايه مقدراً مفعوله، والأمران معطوفان على الأمر قبلهما، **والملائكة** مبتدأ، **والمرفوع** صفته، **وينصب** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير الملائكة مبتدأ، والجملة خبره، **ودخللاً** حال النائب.

ثم قال:

«تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ وَيَـأمُـرُ شَـافٍ وَاجْـمَـعُـوا سُـرُجـاً وِلا»

تشقق مبتدأ أول، **وخف** مبتدأ ثان، **والشين** مضاف إليه، وأل فيه خلف عن الضمير، أي شينه تشقق، وهنا مقدراً متعلق بخف، **ومع** ظرف

حال منه مضاف، **وقاف** مضاف إليه على حذف مضاف، أي سورة قاف، **وغالب** خبر الثاني، وغيره مقدراً مفعوله، والجملة خبر الأول، **ويأمر** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب يأمر، **وشاف** خبره اسم فاعل، وناقله مقدراً مفعوله، **واجمعوا** أمر، والواو ضمير المخاطبين فاعله، **وسرجاً** مفعوله، ولمدلول الشين مقدراً متعلق به، **وولا** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذوي ولا، أي متابعة، وقصر للوزن.

ثم قال:

«وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلا»

ولم يقتروا مفعول اضمم على حذف مضاف، أي ياء ولم يقتروا، **واضمم** أمر، **وعم** ماض، وفاعله ضمير الضم المفهوم من اضمم، **والكسر** مفعول ضم، **وضم** أمر، **وثق** أمر أيضاً، وبذلك مقدراً متعلق به، **ويضاعف** مبتدأ، **ويخلد** معطوف عليه، **ورفع جزم** بالإضافة مبتدأ آخر، وفيهما مقدراً خبر الثاني، والضمير للأول والمعطوف عليه، والجملة خبرهما، **وكذي صلا** بالقصر للوزن جار ومجرور مضاف، حال من فاعل اقرأ مقدراً، أي في حال كونك كذي صلاء، أي شبيهاً بصاحب ذكاء.

ثم قال:

«وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلا»

ووحد ماض، **وذرياتنا** مفعوله، **وحفظ صحبة** فاعله مضاف ومضاف إليه، **ويلقون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وياء يلقون، **وفاضممه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائد المبتدأ، والجملة خبره، **وحرك** أمر معطوف على الأمر قبله، ولامه مقدراً مفعوله، **ومثقلاً** اسم فاعل حال من فاعل أحد الأمرين، وقافه مقدراً مفعوله، وللقراء المقدر يتعلق بأحد الأمرين.

ثم استثنى منه فقال:

«سِوَى صُحْبَةٍ وَاليَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي وَكَمْ لَوْ وَلَيتِ تُوْرِثُ القَلْبَ أَنْصُلا»

سوى **صحبة** مستثنى من للقراء المقدر في المسألة المتقدمة، **والياء** ـ أي ياء الإضافة ـ مبتدأ، **وقومي** خبره على حذف مضاف، أي ياء قومي، **وليتني** معطوف عليه، **وكم** للتكثير مبتدأ، أي كم مرة، **ولو** مضاف إليها، **وليت** بالتنوين معطوف عليه، **وتورث** مضارع، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **والقلب** مفعول تورث الأول، **وأنصلا** مفعوله الثاني جمع نصل السيف لقوله:

لِـفِـعْـلٍ اسْـمـاً صَـحَّ عـيـنـاً أَفْـعُـلُ ....

ونون الناظم ليت على تأويل تمن كقول الشاعر:

لَـيْـتَ وهَـلْ يـنْـفَـعُ شَـيْـئَـاً لَـيْـتُ لَـيْـتَ شَـبَـابَـاً بُـوعَ فَـاشْـتَـرَيْـتُ

***

سورة الشعراء

قال الناظم ـ نفعنا الله به آمين ـ:

«وَفِي حَاذِرُونَ الـمَدُّ مَا ثُلَّ فَارِهِيـ ـنَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ العُلا»

في حاذرون جار ومجرور متعلق بثل، **والمد** مبتدأ، **وما** نافية، **وثل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره، والثلل: الهدم، قال الشاعر:

إنْ يقتلوكَ فَقَد ثَلَلْتَ عُروشَهُم بعتيبةَ بنَ الحارثِ بنِ شهابِ

قال السعد في مختصر المعاني: يقال للقوم إذا ذهب عزهم وتضعضع حالهم: قد ثل عرشهم، يعني إن تبجحوا بقتلك وفرحوا به فقد أثرت في عزهم وهدمت أساس مجدهم بقتل رئيسهم.

وفارهين مبتدأ على حذف مضاف، أي مد فارهين، **وذاع** أي انتشر، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وخلق** مفعول اضمم على

حذف مضاف، أي جاء خلق، **واضمم** أمر، **وحرك** أمر، ولامه مقدراً مفعوله، **وبه** جار ومجرور متعلق به، والضمير للضم المفهوم من اضمم، **والعلا** على حذف مضاف خبر مبتدأ محذوف، أي والضم ذو العلا.

ثم كمل فقال:

«كَمَا فِي نَدٍ وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ　　مَعَ الهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلا»

كما جار ومجرور خبر آخر للضم المحذوف في البيت السابق، وما موصولة، **وفي ند** جار ومجرور صلتها على حذف وصف، أي كائن كالذي في محل رطب، **والأيكة** مبتدأ أول، **واللام** مبتدأ ثان، أي لام الأيكة، **وساكن** خبر الثاني، **ومع الهمز** ظرف مضاف خبر آخر، والجملة خبر الأول، **واخفضه** أمر، والهاء مفعوله عائد على الأيكة، أي تائه، وهنا مقدراً متعلق بالأمر، **وفي صاد** معطوف عليه، **وغيطلا** حال من هاء اخفضه، والغيطل: قال الشيخ ابن القاصح - رحمه الله - جمع غيطلة، وهو الشجر الملتف.

ثم قال:

«وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِيـ　　ـنُ رَفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلا»

في نزل جار ومجرور على حذف مضاف، أي في زاي نزل خبر مقدم، **والتخفيف** مبتدأ مؤخر، **والروح** مبتدأ، **والأمين** معطوف عليه، **ورفعهما** مبتدأ آخر، الضمير مضاف إليه عائد على الأول والمعطوف عليه، **وعلو** خبر الثاني على حذف مضاف، أي ذو علو، والجملة خبر الأول والمعطوف عليه، والعلو ضد السفل، **وسما** ماض، وفاعله ضمير علو، والجملة في محل رفع صفته، أي ارتفاع ارتفع، أي ازداد علواً، **وتبجل** أي تعظم، ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله ضمير علو، والجملة صفة ثانية.

ثم قال:

«وَأَنِّثْ يَكُنْ لِلْيَحْصُبِي وَأَرْفَعْ آيَةً　　وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْآنِهِ حَلا»

أنث أمر، **ويكن** مفعوله، **وللبحصبي** جار ومجرور متعلق به، **وأرفع** أمر، **وآية** بالنقل مفعوله، وله مقدراً - أي لليحصبي - متعلق به، **وفا فتوكل** بالإضافة والقصر مبتدأ، **وواو** ثان، **وظمآنه** مضاف إليه، والهاء للفاء مضاف إليه، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَيَا خَمْسٌ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي مَعاً مَعْ أَبِي إِنِّي مَعاً رَبِّيَ انْجَلا»

يا مبتدأ، **وخمس** صفته، وفي هذه السورة مقدراً خبره، **وأجري** بدل من خمس، **ومع عبادي** ظرف مضاف صفة ياء، أي كائنة مع ياء عبادي، **ولي** معطوف على عبادي، **ومعي** معطوف عليه، **ومعاً** صفته، أي معي ومعي مصطحبين، **ومع أبي** ظرف مضاف صفة معي، **وإني** معطوف على أبي، **ومعاً** صفته، أي إني وإني مصطحبين، **وربي** معطوف عليه، **وانجلى** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، والجملة مستأنفة.

❋ ❋ ❋

سورة النمل

قال المؤلف - رحمه الله -:

«شِهَابِ بِنُوْنِ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الكَافِ نَوْفَلا»

شهاب مبتدأ، **وبنون** جار ومجرور خبره، **وثق** أمر، وبذلك مقدراً متعلق به، **وقل** أمر، **ويأتينني** مبتدأ على حذف مضاف، أي نون يأتينني، **ودنا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، والجميع محكي قل، **ومكث** مبتدأ، **وافتح** أمر، **وضمة** مفعوله، **والكاف** - أي كاف مكث - مضاف إليه، وجملة الأمر خبر المبتدأ، **ونوفلاً** أي سخياً، حال فاعل الأمر.

ثم قال:

«مَعاً سَبأً افْتَحْ دُوْنَ نُوْنٍ حِمىً هُدىً وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الوَقْفَ زُهْراً وَمَنْدَلا»

معاً حال من كلمتي مقدراً مضاف سبأ كما يأتي، وسبأ مفعول افتح مقدم عليه على حذف مضاف، أي كلمتي سبأ، **وافتح** أمر، وفاعله مستتر فيه، **ودون نون** بالإضافة صفة مفعول مطلق قدر، أي فتحاً خالياً من النون، **وحمىً** حال من فاعل افتح على حذف مضاف، أي ذا حمىً، أي حفظ، **وهدى** حال ثانية منه على حذف مضاف، أي ذا هدىً، **وسكنه** أمر، والهاء مفعوله عائد على سبأ، أي همزه، **وانو** أمر، وفاعله مستتر فيه، **والوقف** مفعوله، وعليه مقدراً متعلق به، **وزهراً** حال الفاعل. قال في المصباح: وزهر النبات: نوره، الواحدة زهرة، مثل تمر وتمرة، اهـ. **ومندلاً** معطوف عليه، أي حال كونك زهراً ومندلاً، أي شبيهاً بهما، فهو من باب التشبيه البليغ.

ثم قال:

«أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلىً أَلا وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوْصِلا»

ألا يسجدوا مفعول خفف مقدراً، **وراو** فاعله، **وقف** أمر، وفاعله مستتر فيه، **ومبتلى** أي مختبراً، حال الفاعل، **وألا** معمول قف على نزع الخافض، أي قف على ألا، **ويا واسجدوا** معطوفان عليه، **وابدأه** أمر، والهاء مفعوله عائد على اسجدوا، **وبالضم** ـ أي بضم الهمزة ـ جار ومجرور متعلق به، **وموصلاً** حال فاعل ابدأه، أي حال كونك جاعل الهمزة فيه همزة وصل.

ثم فسر فقال:

«أَرَادَ أَلاَ يَا هَؤُلاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلا»

أراد ماض، أي قدر، وفاعله ضمير مدلول راو، **وألا يا هؤلاء اسجدوا** مفعوله على حذف مضاف، أي كلمة ألا.. الخ، **وقف** أمر، وله

جار ومجرور متعلق به، والضمير لمدلول راو، **وقبله** ظرفه، والهاء مضاف إليه عائد على ألا يسجدوا، **والغير** مبتدأ، أي غير مدلول راو، **وأدرج** أي وصل لا يهتدون بألا يسجدوا، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **ومبدلاً** حال الفاعل، أي أعرب الغير ألا يسجدوا في حال كونه مُبدلاً له من أعمالهم أو من السبيل.

ثم تمم فقال:

«وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَإِنْ أدْغَمُوا بِلا وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدوا وَلا»

وقد حرف تحقيق، **وقيل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ألا يسجدوا، **ومفعولاً** منصوب على الحال من نائب نصب المقدر العائد على ألا يسجدوا، أي نصب هو ـ أي ألا يسجدوا ـ حال كونه مفعولاً ـ أي به ـ أوله، **وإن** مبتدأ، **وأدغموا** ماض، والواو ضمير معنى الغير فاعله، ومفعوله ضمير المبتدأ مقدراً، والجملة خبره، **وبلا** جار ومجرور متعلق به، والباء ظرفية، **وليس** ماض ناقص، واسمها مستتر عائد على إن، **وبمقطوع** خبر ليس، وجر بالباء لقوله:

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ البَا الخَبَرْ ....

وعن لا وفي الرسم المقدرين متعلقا الخبر، **وفقف** أمر، وفاعله مستتر فيه، **ويسجدوا** معموله على نزع الخافض، أي على يسجدوا، **وولا** حال فاعل الأمر على حذف مضاف، أي ذا ولاء، أي متابعة.

ثم قال:

«وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلا رِضىً تُمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَّلا»

يخفون مبتدأ، **وخاطب** أمر، وفاعله مستتر فيه، **ويعلنون** معطوف على يخلفون بحذف العاطف، وجملة الأمر خبر المبتدأ والمعطوف عليه، وبهما مقدراً متعلق بخاطب عائد المبتدأ والمعطوف عليه، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير الخطاب المفهوم من خاطب، **ورضى** تمييز، **وتمدونني** مبتدأ أول،

والإدغام مبتدأ ثان، وفيه مقدراً متعلق به عائد الأول، **وفاز** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، **وفثقل** ماض، وفاعله ضمير الإدغام، والنون مقدراً مفعوله، والتثقيل: أي التشديد، مسبب عن الإدغام.

ثم قال:

«مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا وَوَجْـهٌ بِـهَـمْـزٍ بَـعْـدَهُ اِلْـوَاوُ وُكِّـلا»

مع السوق ظرف مضاف على حذف مضاف، أي مع واو السوق، حال ساقيها، **وساقيها** مفعول اهمزوا على حذف مضاف، أي ألف ساقيها، **وسوق** معطوف على السوق، أي واو السوق وسوق، **واهمزوا** أمر، والواو ضمير المخاطبين فاعله، **وزكا** ماض، وفاعله ضمير الهمز المفهوم من اهمزوا، **ووجه** مبتدأ، أي ووجه آخر، وله مقدراً ـ أي لمدلول زكا ـ خبره، **وبهمز** جار ومجرو متعلق بوكل، **وبعده** ظرف مقدم، والهاء مضاف إليه، **والواو** مبتدأ مؤخر، والجملة صفة همز، **ووكل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير وجه، والجملة صفته، أي وجه موكل بهمز بعده الواو لمدلول زكا.

ثم قال:

«تَـقُـولَـنَّ فَـاضْـمُـمْ رَابِـعـاً وَنُـبَـيِّـتَـنْــ ـنَهُ وَمَعاً فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلا»

تقولن مفعول اضمم، **وفاضمم** أمر، والفاء زائدة، **ورابعاً** بدل بعض من المفعول، **وتبيتنه** معطوف على المفعول ويقدر له رابعاً، **ومعاً** حال من النون مقدم عليها، **وفي النون** جار ومجرور متعلق بخاطب، **وخاطب** أمر، أي أوقع الخطاب، وفاعله مستتر فيه، **وشمردلاً** أي كريماً، حاله.

ثم قال:

«وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِـكُـوفِ وَأَمَّـا يُـشْـرِكُـونَ نَـدِ حَـلا»

مع فتح أن الناس ظرف مضاف إلى مضاف حال من الموصول، **وما** اسم موصول صادق على أنّا دمرناهم مبتدأ، **وبعد مكرهم** ظرف مضاف صلة

الموصول، **ولكوف** جار ومجرور خبر، **وأمّا يشركون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب أمّا يشركون، **وند** أي مجلس، خبر، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير ند، والجملة في محل رفع صفته.

ثم قال:

«وشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلا»

شدد أمر، ودال بل ادارك مقدراً مفعوله، **وصل** أمر أيضاً، وهمز بل ادارك مقدر أيضاً مفعوله، **وامدد** أمر أيضاً، **وبل ادارك** مفعول على حذف مضاف، أي دال بل ادارك، والأوامر من باب التنازع، وأعطى المعمول للأخير على الأولى عند المذهب البصري لقوله:

والثَّانِي أَوْلى عِنْدَ أهْلِ البَصْرَة ....

والذي موصول صفة ادارك، **وذكا** ماض، وفاعله ضمير الموصول، والجملة صلته، **وقبله** ظرف متعلق الخبر الآتي، والضمير مضاف إليه عائد على بل ادارك، **ويذكرون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب يذكرون، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير ليذكرون، **وحلا** مبتدأ مؤخر، والجملة خبر الأول.

ثم قال:

«بِهَادِي مَعاً تَهْدِي فَشَا العُمْيِ نَاصِباً وَبِاليَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّوْمِ شَمْلَلا»

بهادي مبتدأ على حذف مضاف، أي كلمتا بهادي، **ومعاً** أي مصطحبتين، حال من المضاف المقدر، **وتهدي** خبر مبتدأ محذوف، أي مكان الكلمتين تهدي، والجملة خبر الأول، **وفشا** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، **والعمي** مفعول اقرأ مقدراً، **وناصباً** حال فاعله، **وباليا ولكل** - أي لكل القراء - متعلقان بقف، **وقف** أمر، وهنا مقدراً متعلق به، **وفي الروم** متعلق بقف مقدراً، وبالياء ولذي الشين المقدران متعلقان بالمقدر، **وشمللا** أي أسرع، ماض، وفاعله ضمير الياء.

ثم قال:

«وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ فَشَا تَفْعَلُوْنَ الغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلا»

آتوه مفعول اقصر على حذف مضاف، أي همزة آتوه، **وفاقصر** أمر، **وافتح** أمر ثان، **والضم** - أي ضم تاء آتوه - مفعوله، **وعلمه** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على ما ذكر، **وفشا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وتفعلون** مبتدأ، **والغيب** مبتدأ ثان، أي غيب تفعلون، **وحق** خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير لحق، **وولا** بالقصر للوزن، أي نصر، مبتدأ مؤخر، والجملة صفة حق.

ثم قال:

«وَمَا لِي وَأَوْزِعْنِي وَإِنِّي كِلاهُما لِيَبْلُوَنِي الياءَاتُ في قَوْلِ مَنْ بَلا»

ما لي مبتدأ على حذف مضاف، أي ياء ما لي، **وأوزعني** وما بعده معطوفات عليه بحذف العاطف في بعضها، **وكلاهما** توكيد لإني، أي إني وإني كلاهما، **والياءات** مبتدأ ثان، أي ياءات إضافات هذه السورة، **وفي قول** جار ومجرور مضاف خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **ومن** اسم موصول مضاف إلى قول، **وبلا** أي اختبر، ماض، وفاعله ضمير الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، وغيره المقدر مفعول الصلة.

* * *

سورة القصص

قال الناظم - نفعنا الله به، آمين -:

«وَفِي نُرِيَ الفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا ئِهِ وَثَلاثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلا»

في نري جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **والفتحان** مبتدأ مؤخر، **ومع ألف** ظرف مضاف حال من فاعل متعلق الخبر، أي فتح النون والراء كائنان

في نري حال كونهما مع ألف، **ويائه** معطوف على ألف، والهاء ضمير نري مضاف إليه، **وثلاث** ـ أي ثلاث كلمات ـ مبتدأ أول، **ورفعها** ثان، والضمير للأول مضاف إليه، **وبعد** ظرف شكل مبني على الضم لقطعهِ عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي بعد نري، **وشكل** أي صور، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَحُزْناً بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلا»

حزناً مبتدأ، **وبضم** جار ومجرور حال فاعل شفا، **ومع سكون** ظرف مضاف صفته، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، وقارئه مقدراً مفعوله، **ويصدر** مفعول اضمم على حذف مضاف، أي ياء يصدر، **واضمم** أمر، **وكسر** مبتدأ، **والضم** ـ أي ضم صاد يصدر ـ مضاف إليه، **وظاميه** مبتدأ ثان، والضمير لكسر الضم مضاف إليه، والظامي: العطشان، **وأنهل** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، وناقله مقدراً ـ أي ناقل كسر الضم ـ مفعول أنهل، والنهل: السقي الأول.

ثم قال:

«وَجِذْوَةِ اضْمُمْ فُزْتَ وَالفَتْحِ نَلْ وَصُحْـ ـبَةٌ كَهفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلا»

جذوة مفعول اضمم على حذف مضاف، أي جيم جذوة، **واضمم** أمر، **وفزت** أي ظفرت بمطلوبك أيها الطالب، جملة من فعل وفاعل دعائية، وأتى بها خبرية لنكتة التفاؤل لقول الولي الصالح سيدي عبدالرحمن الأخضري نفعنا به وبأمثاله آمين في الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون في المعاني:

وصيغةُ الإخْبَارِ تأتي للطلب لِفألٍ أو حرصٍ وَحَمْلٍ وأدب

والفتح مفعول نل، **ونل** أمر، وفاعله مستتر فيه، وفي العبارة إشارة إلى نيل الفتح نسأل الله أن يفتح علينا فتح العارفين بجاه سيدنا محمد سيد

الأولين والآخرين آمين، ونسأله سبحانه أن يفتح على من نظر إلى هذا الكتاب بعين الرضى والقبول، إنه سميع قريب مجيب، وما توفيقي إلاَّ بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، آمين.

وصحبة أي جماعة، مبتدأ، **وكهف** خبره على حذف مضاف، أي ذوو كهف، والكهف: الملجأ، قال الشاعر:

بقيتَ بقاءَ الدَّهْرِ يا كهفَ أهله وهذا دعاءٌ للبريةِ شاملُ

أي يا ملجأ أهله، **وضم** مضاف إلى كهف، **والرهب** مضاف إليه على حذف مضاف، أي راء الرهب، **واسكنه** أمر من أسكن الرباعي، فأصل همزته قطعية لقوله في اللامية: «من أفْعَلَ الأمر أفْعِل»، ووصلها المصنف هنا للوزن كقول الشاعر:

إن لم أقاتل فالْبِسُوني برقعاً يأبى المعرة رب أمر معضلِ

والضمير مفعول أسكن عائد على الرهب، أي هائه، **وذبلاً** حال فاعل الأمر على حذف مضاف، أي ذا ذبل، جمع ذابل وهو الرمح.

ثم قال:

«يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الوَاوَ دُخْلُلا»

يصدقني مبتدأ على حذف مضاف، أي قاف يصدقني، **وارفع** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وجزمه** مفعوله، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ، والجملة خبره، **وفي نصوصه** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمقدر، والضمير مضاف إليه عائد على الرفع المفهوم من ارفع، أي ارفع رفعاً حاصلاً في نقوله، **وقل** أمر، أي اقرأ، **وقال موسى** مفعوله، **واحذف** أمر، **والواو** - أي واو وقال - فعوله، **ودخللاً** أي مناسباً، حال فاعل احذف.

ثم قال:

«نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ يَرْجِعُو نَ سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلا»

نما ماض، أي نقل، **ونفر** فاعله، **وبالضم** - أي بضم ياء يرجعون -

جار ومجرور حال المفعول، **والفتح** ـ أي فتح جيمه ـ معطوف عليه، **ويرجعون** مفعول نما، و**سحران** مبتدأ، و**ثق** أمر، وبهذا مقدراً متعلق به، أي انقله، **وفي ساحران** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في مكان ساحران، خبر المبتدأ، و**فتقبلا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية لوقوعها في جواب الطلب لقوله:

وَبـعـدَ فَـا جـوابِ نـفـيٍ أو طَـلَـب　　　مَـحْـضَـيْـنِ أَنْ وَسَتْرُها حَتْمٌ نَصَب

ثم قال:

«وَيُجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ　　　وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلا»

ويجبى مبتدأ على حذف مضاف، أي وتذكير يجبى، و**خليط** أي مخالط مألوف، خبره، و**يعقلون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب يعقلون، و**حفظته** فعل وفاعل، والهاء مفعوله عائد المبتدأ، والجملة خبره، **وفي خسف** جار ومجرور متعلق بتنخل، **والفتحين** مفعول تنخل، و**حفص** مبتدأ، و**تنخل** أي اختار، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَعِـنْـدِي وَذُو الـثُّـنْـيَـا وَإِنِّـيَ أَرْبَـعٌ　　　لَعَلِّي مَعاً رَبِّي ثَلاثٌ مَعِي اعْتَلَىٰ»

عندي مبتدأ على حذف مضاف، أي ياء عندي، والمذكورات بعده معطوفات عليه، و**أربع ومعاً وثلاث** صفات، والخبر محذوف، أي ياء عندي وما عطف عليه ياءات إضافات هذه السورة، **واعتلىٰ** أي ارتفع، ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، والجملة مستأنفة.

❋ ❋ ❋

سورة العنكبوت

قال المصنف ـ نفعنا الله به، آمين ـ:

«يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـ　　　ـنَشَـاءَةِ حَـقّـاً وَهْـوَ حَـيْـثُ تَـنَـزَّلا»

يروا مبتدأ أول، **وصحبة** مبتدأ ثان، **وخاطب** أمر، وفاعله مستتر فيه، ولهم مقدراً متعلق به عائد الثاني، والجملة خبره، وفيه مقدراً متعلق به أيضاً عائد الأول، والجميع خبره، **وحرك** أمر، وشين النشاءة مقدراً مفعوله، **ومد** أمر، أي أوقع المد، **وفي النشاءة** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في في شين النشاءة متعلق به، **وحقاً** صفة مصدر مقدر، أي مداً حقاً، **وهو** ضمير منفصل عائد على الخلاف المفهوم من السياق مبتدأ، وفيه مقدراً ـ أي في النشاءة ـ خبره، **وحيث** ظرف الخبر، **وتنزل** أي وجد، ماض، وفاعله ضمير النشاءة، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى حيث.

ثم قال:

«مَــوَدَّةَ الــمَــرْفُــوعُ حَــقُّ رُوَاتِــهِ وَنَـوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلا»

مودة مبتدأ، **والمرفوع** صفته، **وحق** خبره مضاف، **ورواته** مضاف إليه، والهاء عائد على المبتدأ مضاف إليه، **ونونه** أمر، والهاء عائد على لفظ مودة مفعوله، **وانصب** أمر، **وبينكم** مفعوله على حذف مضاف، أي نون بينكم، **وعم** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، **وصندلاً** حال الفاعل، أي حال كون ما ذكر شبيهاً بالصندل في حسن طيبه.

ثم قال:

«وَيَـدْعُـونَ نَـجْـمٌ حَـافِـظٌ وَمُـوَحِّـدٌ هُـنَـا آيَـةٌ مِـنْ رَبِّـهِ صُـحْـبَـةٌ دَلا»

يدعون مفعول قرأ مقدراً، **ونجم** أي عالم، فاعله، وبالغيب مقدراً متعلق به، **وحافظ** صفة نجم، **وموحد** اسم فاعل خبر مقدم، **وهنا** ظرفه، **وآية من ربه** مفعوله، **وصحبة** مبتدأ مؤخر، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير صحبة باعتبار اللفظ.

ثم قال:

«وَفِي وَنَقُولُ اليَاءُ حِصْنٌ وَيُرْجَعُو نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّوْمِ صَافِيهِ حَلَّلا»

وفي ونقول جار ومجرور خبر مقدم، **والياء** مبتدأ مؤخر، **وحصن** خبر

مبتدأ محذوف، أي وهو ـ أي الياء ـ حصن، **ويرجعون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب يرجعون، **وصفو** خبره، **وحرف الروم** بالإضافة مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب حرف الروم، **وصافيه** مبتدأ ثان، والهاء للأول مضاف إليه، **وحلل** أي أباح، ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَذَاتُ ثَلاثٍ سُكِّنَتْ بَا نُبَوِّئَنْـــنَهُم مَعْ خِفِّهِ وَالهَمْزُ بِاليَاءِ شَمْلَلا»

ذات ثلاث بالإضافة ـ أي ثلاث نقط ـ مبتدأ، **وسكنت** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة صفته، **وبا نبوئنهم** بالإضافة والقصر خبر المبتدأ على حذف مضاف، أي مكان با نبوئنهم، **ومع خفه** ظرف مضاف إلى مضاف صفة نبوئنهم، والهاء مضاف إليه على حذف مضاف، أي خف واوه، **والهمز** مبتدأ، **وبالياء** خبره، أي مبدل بالياء، **وشملل** أي أسرع، ماض، وفاعله ضمير الياء، والجملة حالها.

ثم قال:

«وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدىً وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِيَ اليَا بِهَا انْجَلا»

إسكان مفعول اكسر، **وول** مضاف إليه على حذف مضاف، أي لام ول، **وفاكسر** أمر، والفاء زائدة، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وحج** ماض، أي غلب بالحجة، قال في المصباح: وحاجة محجة فحجه يحجه من باب قتل: إذا غلبه في الحجة، اهـ. وفاعله ضمير الكسر المفهوم من اكسر، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي كسراً ثابتاً كثبوت حجته الغالبة، **وجا** ماض، وضمير الكسر فاعله، **وندى** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذا ندى، أي جود. قال في مختار الصحاح: والندى: الجود، اهـ. **وربي** مبتدأ على حذف مضاف، أي وياء ربي، **وعبادي وأرضي** معطوفان عليه، **واليا** مبتدأ ثان، أي ياءات إضافات هذه السورة، **وبها** جار ومجرور متعلق بانجلى، والهاء للمبتدأ

والمعطوف عليه، والباء ظرفية، **وانجلى** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، ووقف الناظم على اللام وقصر جا واليا للوزن.

❋ ❋ ❋

ومن سورة الروم إلى سورة سبأ

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَعَـاقِـبَـةُ الـثَّـانِـي سَـمَـا وَبِـنُـونِـهِ ... يُذِيقُ زَكَا لِلْعَالَمِينَ اكْسِرُوا عُلا»

عاقبة مبتدأ على حذف مضاف، أي رفع عاقبة، **والثاني** صفته، **وسما** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وبنونه** جار ومجرور حال من فاعل زكا، والهاء مضاف إليه عائد على يذيق، والباء للملابسة، **ويذيق** مبتدأ، **وزكا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وللعالمين** مفعول اكسروا على حذف مضاف، أي لام للعالمين، **واكسروا** أمر، والواو فاعله، **وعلا** على حذف مضاف صفة مصدر مقدر، أي كسراً ذا علا.

ثم قال:

«لِيَرْبُوا خِطابٌ ضُمَّ وَالوَاوُ سَاكِنٌ ... أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِ كَمْ شَرَفاً عَلا»

ليربوا مبتدأ أول، **وخطاب** مبتدأ ثان على حذف مضاف، أي حرف خطاب، وفيه مقدراً خبر الثاني، وهو عائد الأول، والجملة خبره، **وضم** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير حرف خطاب، والجملة صفته، **والواو** ـ أي واو ليربوا ـ مبتدأ، **وساكن** خبره، **وأتى** أي ورد، ماض، وفاعله ضمير الخطاب، **واجمعوا** أمر، والواو فاعله، **وآثار** مفعوله، **وكم** خبرية للتكثير مبتدأ، أي كم مرة، **وشرفاً** تمييز، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ وَرَحْـمَـةً ارْفَـعْ فَـائِـزاً وَمُـحَـصِّـلا»

ينفع مبتدأ على حذف مضاف، أي تذكير ينفع، **وكوفي** خبره على حذف مضاف، أي قراءة كوفي، **وفي الطول** جار ومجرور متعلق بمبتدأ محذوف، أي والتذكير في الطول، **وحصنه** خبره، والهاء للكوفي مضاف إليه، **ورحمة** مفعول ارفع، **وارفع** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وفائزاً** حال الفاعل، **ومُحصلاً** معطوف عليه.

ثم قال:

«وَيَتَّخِذُ الـمَرْفُوعُ غَيرُ صِحَابِهِمْ تُـصَـعِّـرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلا»

ويتخذ مبتدأ، **والمرفوع** صفته، **وغير صحابهم** بالإضافة خبره على حذف مضاف، أي قراءة غير صحابهم، والضمير للقراء، **وتصعر** مبتدأ، **وبمد** جار ومجرور خبره، **وخف** ماض، وفاعله ضمير تصعر، أي عينه، والجملة خبر ثان لقوله:

وَأَخْـبَـرُوا بـاثْـنَـيْـنِ أو بِـأَكْـثَـرا عَـنْ وَاحِـدٍ كَـهُـمْ سَـراةٌ شُـعَـرَا

وإذ معللة للتخفيف، **وشرعه** مبتدأ، أي طريقه، والضمير للمد مضاف إليه، **وحلا** أي عذب، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، والجميع في محل خفض بإضافته إلى إذ.

ثم قال:

«وَفِـي نِـعْـمَـةً حَـرِّكْ وَذُكِّـرَ هَـاؤُهَـا وَضُـمَّ وَلا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنِ اعْتَلَىٰ»

في نعمة جار ومجرور على حذف مضاف، أي في عين نعمة متعلق بحرك، **وحرك** أمر، أي أوقع التحريك، **وذكر** ماض مبني للنائب، **وهاؤها** نائبه، والهاء مضاف إليه عائد على نعمة، **وضم** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الهاء، **ولا تنوين** لا ومبنيها، وفيها مقدراً ـ أي في الهاء ـ خبرها، **وعن**

حسن جار ومجرور على حذف مضاف وموصوفه متعلق بمحذوف حال من فاعل متعلق الخبر، **واعتلَىٰ** ماض، وفاعله ضمير حسن، والجملة صفته، أي لا تنوين مروي في الهاء حال كونه حاصلاً عن قارىءٍ ذي حسن مرتفع.

ثم قال:

«سِوَى ابْنِ العَلا وَالبَحْرُ أُخْفِي سُكُونُهُ فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلا»

سوى ابن العلا مستثنى من للقراء الآتي مقدراً، **والبحر** مبتدأ، وواوه من التلاوة، والخبر محذوف، أي مرفوع، للقراء، **وأخفي** مبتدأ أول، **وسكونه** مبتدأ ثان، والهاء للأول مضاف إليه، **وفشا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، **وخلقه** مبتدأ أول، **والتحريك** - أي تحريك لامه - مبتدأ ثان، **وحصن** خبره، والجملة خبر الأول، **وتطول** أي طال، ماض، وفاعله ضمير حصن، والجملة صفته.

ثم قال:

«لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذاً وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ العَلا»

لما صبروا مفعول اكسر على حذف مضاف، أي لام لما صبروا، **وفاكسر** أمر، **وخفف** أمر أيضاً معطوف عليه، وفاعله مستتر فيه، **وشذاً** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذا شذاً، **وقل** أمر، **وبما يعملون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب بما يعملون، **واثنان** خبر مبتدأ محذوف، أي وهو اثنان، والجملة معترضة، **وعن ولد العلا** جار ومجرور مضاف خبر المبتدأ، والجملتان محكيتا القول.

ثم قال:

«وَبِالهَمْزِ كُلُّ اللائِي وَاليَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلا»

بالهمز جار ومجرور خبر مقدم، **وكل** مبتدأ مؤخر مضاف، **واللائي** مضاف إليه على حذف مضاف، أي لفظ اللائي، **والياء** مبتدأ، **وبعده** ظرف حال من فاعل ذكا، والهاء مضاف إليه عائد على الهمز، **وذكا** ماض،

وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وبياء** جار ومجرور على حذف مضاف أي بلفظ ياء حال فاعل حج، **وساكن** صفته، **وحج** ماض، أي غلب بالحجة، وفاعله ضمير قارىء اللائي المفهوم من السياق، **وهملاً** جمع هامل، مفعوله على حذف موصوف، أي جماعة هملاً، أي لا حجة عندهم.

ثم قال:

«وَكَالـيَـاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُـمَـا وَقِفْ مُسْكِناً وَالـهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلا»

كالياء جار ومجرور حال من المفعول المقدر في اقرأ همز اللائي، **ومكسوراً** حالها، **ولورش** جار ومجرور متعلق باقرأ المقدر آنفاً، **وعنهما** جار ومجرور متعلق باقرأ مقدراً أيضاً، والضمير لمدلول الحاء والهاء من: «حج هملاً»، ومثله مقدراً ـ أي مثل ورش ـ مفعول المقدر، **وقف** أمر، وفاعله مستتر فيه، وعلى المسهلة مقدراً متعلق به، **ومسكناً** اسم فاعل حال الفاعل، والياء مفعوله مقدراً، **والهمز** مبتدأ أول، **وزاكيه** مبتدأ ثان، والهاء مضاف إليه عائد الأول، **وبجل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَتَظَّاهَرُونَ اضْـمُـمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِـمٍ وَفِي الـهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلا»

وتظاهرون مبتدأ على حذف مضاف، أي وتاء تظاهرون، **واضممه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائد المبتدأ، والجملة خبره، **واكسر** أمر، **ولعاصم** جار ومجرور متعلق به، وهاؤه مقدراً مفعوله، والجملة معطوفة على الجملة قبلها، **وفي الهاء** جار ومجرور متعلق بخفف، **وخفف** أمر، أي أوقع التخفيف، **وامدد** أمر، **والظاء** ـ أي ظاء تظاهرون ـ مفعوله، **وذبلا** جمع ذابل، وهو الرمح على حذف مضاف حال فاعل الأمر قبله، أي امدد الظاء حال كونك ذا ذبل بالرماح، كناية عن القوة.

ثم تمم فقال:

«وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا　　هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلا»

خففه ماض، والهاء مفعوله عائد على الظاء، **وثبت** فاعله على حذف موصوف، أي قارىء ثبت، **وفي قد سمع** جار ومجرور متعلق بمبتدأ مقدر، أي والترجمة في قد سمع، وسكن العين للوزن، **وكما** جار ومجرور خبر المبتدأ، وما موصولة صادقة على الترجمة، **وهنا** ـ أي في هذه السورة ـ ظرف صلة الموصول، **وهناك** ـ أي في المجادلة ـ ظرف متعلق بخفف، **والظاء** مبتدأ، **وخفف** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **ونوفلاً** أي كثير العطاء، حال المستتر.

ثم قال:

«وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ والرْ　　رَسُولَ السَّبِيلَ وَهْوَ فِي الوَقْفِ في حُلا»

حق صحاب بالإضافة مبتدأ، **وقصر** خبره، **ووصل** مضاف إليه، **والظنون** مضاف إليه، **والرسول والسبيل** معطوفان عليه بحذف العاطف في الثاني، **وهو** ضمير القصر مبتدأ، **وفي الوقف** جار ومجرور خبره، **وفي حلا** خبر ثان.

ثم قال:

«مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثَّانِ عَمَّ فِي الدْ　　دُخَانِ وَآتَوْهَا عَلَى المَدِّ ذُو حُلا»

مقام على حذف مضاف، أي ميم مقام، مفعول ضم، **ولحفص** جار ومجرور ومتعلق به، **وضم** أمر، **والثان** صفة لموصوف مقدر مضاف إلى مبتدأ محذوف، أي وضم مقام الثاني، **وعم** ماض، وفاعله ضمير خلاف السورة السابقة واللاحقة، والجملة اعتراضية، **وفي الدخان** جار ومجرور خبر المبتدأ، **وآتوها** مبتدأ، **وعلى المد** جار ومجرور خبره، **وذو حلا** بالإضافة خبر آخر.

ثم قال:

«وَفِي الكُلِّ ضَمُّ الكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدىً　　وَقَصْرُ كِفَا حَقٍّ يُضَاعَفْ مُثَقَّلا»

في الكل جار ومجرور خبر مقدم، **وضم الكسر** بالإضافة مبتدأ مؤخر، **وفي أسوة** جار ومجرور على حذف مضاف بدل كل من «في الكل»، أي في كلمات أسوة، **وندى** على حذف مضاف، أي ذا ندى، حال من فاعل خذه مقدراً، **وقصر** مبتدأ، و**كفا** مضاف إليه على حذف مضاف، أي ذوي كفاء، أي مماثلة، **وحق** مضاف إليه، **ويضاعف** خبر مبتدأ مقدر، أي محله، أي محل القصر يضاعف، والجملة خبر الأول، **ومثقلاً** حال الخبر.

ثم تمم فقال:

«وَبِاليَا وَفَتْحِ العَيْنِ رَفْعَ العَذَابِ حِصْـ ـنُ حُسْنٍ وَيَعْمَلْ يُؤْتِ بِاليَاءِ شَمْلَلا»

باليا جار ومجرو متعلق برفع، والباء للمصاحبة، **وفتح العين** بالإضافة معطوف على المجرور، **ورفع العذاب** بالإضافة مبتدأ، **وحصن حسن** بالإضافة خبر، **ويعمل** مبتدأ، **ويؤت** مبتدأ آخر، **وبالياء** جار ومجرور خبره، والجملة اعتراضية، **وشملل** أي أسرع، ماض، وبالغيب مقدراً متعلق به، وفاعله ضمير يعمل، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَقَرْنَ افْتَحِ إذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَرَى يَحِلُّ سِوَى البَصْرِي وَخَاتَمَ وُكِّلا»

وقرن مفعول افتح على حذف مضاف، أي قاف وقرن، **وافتح** أمر، **وإذ** بالنقل للوزن ظرفه، **ونصوا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى إذ، **ويكون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وتذكير يكون، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير ليكون، **وثرى** مبتدأ مؤخر، قال في كنز المعاني: والثرى: التراب، والجملة خبر الأول، **ويحل** مبتدأ على حذف مضاف، أي وتذكير يحل، وللقراء مقدراً متعلق بالمضاف، **وسوى البصري** بالتخفيف للوزن مستثنى من المقدر، **وخاتم** مبتدأ، **ووكل** أي ألزم، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم تمم فقال:

«بِفَتْحِ نَمَى سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ كَفَى وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلا»

بفتح جار ومجرور متعلق بوكل، **ونمى** ماض، وفاعله ضمير فتح، والجملة صفته، **وساداتنا** مفعول اجمع، **واجمع** أمر، **وبكسرة** جار ومجرور حال المفعول، والباء للملابسة، **وكفى** ماض، وفاعله ضمير القيد المفهوم، **وكثيراً** مبتدأ على حذف مضاف، أي وثاء كثيراً، **ونقطة** خبره على حذف مضاف، أي ذو نقطة، **وتحت** ظرف صفته مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه كقبل لأنه من أسماء الجهات لقوله:

وَاضْمُمْ بِنَاءٍ غَيْراً إنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ نَاوِياً مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُونَ والجِهَاتُ أيضاً وَعَلُ

أي نقطة كائنة تحت الثاء. **ونفل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الوجه المفهوم، أي أعطي من الغنيمة.

❋ ❋ ❋

سورة سبأ وفاطر

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْـ ـضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ مَعاً وَلا»

عالم مبتدأ، **وقل** أمر، **وعلام** مبتدأ ثان، وفيه مقدراً خبره، وضميره عائد الأول، والجملة خبره، والجميع محكي القول، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير علام، والجملة مستأنفة، **ورفع** مبتدأ، **وخفضه** مضاف إليه، والهاء ضمير عالم مضاف إليه، **وعم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **ومن رجز أليم** مفعول اقرأ مقدراً، **ومعاً** حال المفعول، **وولا** بالقصر للوزن حال فاعل المقدر على حذف مضاف، أي اقرأ ما ذكر حال كونك ذا ولاء، أي متابعة للترجمة الآتية في قولي:

«عَلى رَفْعِ خَفْضِ المِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ   وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا اليَاءُ شُمِّلا»

على رفع خفض الميم جار ومجرور مضاف إلى مضاف متعلق بدل، **ودل** ماض، **وعليمه** فاعله، والضمير مضاف إليه عائد على رفع خفض الميم، **ونخسف** مبتدأ، **ونشأ ونسقط** معطوفان عليه بحذف العاطف، **وبها** جار ومجرور متعلق بشمل، والهاء ضمير المبتدأ، والمعطوف عليه، **والياء** مبتدأ ثان، **وشمل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الياء، والجملة خبره، أي جعل الياء شاملاً للكلمات الثلاث، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَفِي الرِّيحَ رَفْعٌ صَحَّ مِنسَأْتَهُ سُكُو   نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلا»

في الريح جار ومجرور خبر مقدم، **ورفع** مبتدأ مؤخر، **وصح** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة صفته، **ومنسأته** مبتدأ، **وسكون** مبتدأ آخر، **وهمزته** مضاف إليه، والهاء مضاف إليه عائد على منسأته، **وماض** أي مقبول، خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وأبدله** أمر، والهاء مفعوله الأول عائد على منسأته، أي همزه، والفا مقدراً مفعوله الثاني، **وإذ** معلل للإبدال، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير الإبدال المفهوم من أبدله، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى إذ.

ثم قال:

«مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلى شَذاً   وَفِي الكَافِ فَافْتَحْ عَالِماً فَتُبَجَّلا»

مساكنهم مبتدأ، **وسكنه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء ضمير مساكنهم، أي سينه مفعول به، والجملة خبر، **واقصر** أمر معطوف على الأمر قبله، وفاعله مستتر فيه، والسين مقدراً مفعوله، **وعلى شذاً** جار ومجرور حاله، **وفي الكاف** جار ومجرور متعلق بافتح، **وفافتح** أي أوقع الفتح، أمر، وفاعله مستتر فيه، **وعالماً** حال الفاعل، **وفتبجل** أي توقر، مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الطلب.

ثم قال:

«نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالكَفُو ... رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلِ أَضِفْ حُلا»

نجازي مبتدأ، و**بياء** جار ومجرور خبره، **وافتح** أمر، **والزاي** مفعوله، **والكفور** مبتدأ، و**رفع** خبره على حذف مضاف، أي ذو رفع، و**سما** ماض، وفاعله ضمير الخبر، والجملة صفته، و**كم** خبرية للتكثير مبتدأ، أي كم مرة، و**صاب** أي نزل، من صاب المطر: نزل، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، و**أُكل** مفعول أضف، و**أضف** أمر، و**حلا** على حذف مضاف صفة مصدر مقدر، أي إضافة ذات حلا.

ثم قال:

«وَحَقُّ لِوَى بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّداً ... وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلا»

وحق لوى بالإضافة على حذف مضاف، أي ذو حق لوى، والأصل ذو لوى حق، فاعل قرأ مقدراً، و**باعد** مفعوله، و**بقصر** و**مشدداً** حالاه، **وصدق** مبتدأ، و**للكوفي** جار ومجرور متعلق بجاء، و**جاء** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، و**مثقلاً** حال الفاعل.

ثم قال:

«وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ كَامِلٌ ... وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلا»

فزع مبتدأ أول، و**فتح** مبتدأ ثان، و**الضم** أي ضم فاء فزع، مضاف إليه، **والكسر** ـ أي كسر زايه ـ معطوف عليه، و**كامل** خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **ومن أذن** مفعول اضمم على حذف مضاف، أي همز من أذن، **واضمم** أمر، و**حلو** صفة مصدر مقدر، أي ضماً حلواً، و**شرع** أي طريق، مضاف إليه، و**تسلسل** ماض، وفاعله مستتر فيه عائد على شرع، والجملة صفته.

ثم قال:

«وَفِي الغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزُ الْـ ... ـتَنَاوُشُ حُلواً صُحْبَةً وَتَوَصُّلا»

في الغرفة جار ومجرور خبر مقدم، **والتوحيد** مبتدأ مؤخر، **وفاز** ماض، وفاعله ضمير التوحيد، **ويهمز** مضارع مبني للنائب، **والتناوش** نائبه على حذف مضاف، أي واو التناوش، **وحلواً** أي ذا حلاوة، **وصحبة** أي ذا صحبة، **وتوصلاً** أي ذا توصل، الثلاثة: أحوال النائب.

ثم قال:

«وَأَجْرِي عِبَادِي رَبِّيَ اليَا مُضَافُهَا وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالخَفْضِ شُكِّلا»

وأجري مبتدأ، **وعبادي وربي** معطوفان عليه، **واليا** مبتدأ ثان، وفيها مقدراً ـ أي في أجري وما عطف عليه ـ حاله، **ومضافها** خبره، والضمير لهذه السورة مضاف إليه، والجملة خبر الأول، **وقل** أمر، **ورفع غير الله** مبتدأ مضاف، **وبالخفض** جار ومجرور حال من نائب شكل، **وشكل** أي صور، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ العَلا»

ونجزي مبتدأ، **وبياء** جار ومجرور خبره، **وضم** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ياء، والجملة صفته، **ومع** ظرف صفة مصدر مقدر، أي ضماً مع، **وفتح** مضاف إليه، **وزايه** ـ أي زاي نجزي ـ مضاف إليه، **وكلَّ** مفعول ارفع محكي، **وبه** جار ومجرور متعلق بالرفع، والضمير لنجزي، **وارفع** أمر، **وهو** مبتدأ عائد على مجموع القيود، **وعن ولد العلا** جار ومجرور مضاف خبر المبتدأ، والقصر للوزن.

ثم قال:

«وَفِي السَّيِّىءِ المَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتىً عَلا»

في السيىء جار ومجرور خبر مقدم، **والمخفوض** صفته، **وهمزاً** تمييز محول عن الفاعل، أي المخفوض همزه، **وسكونه** مبتدأ مؤخر، والضمير للهمز مضاف إليه، **وفشا** ماض، وفاعله ضمير الإسكان، والجملة مستأنفة،

وبينات مبتدأ أول، **وقصر حق فتى** مبتدأ ثان مضاف إلى مضاف، وفيه مقدراً خبره، وهو عائد الأول، والجميع خبره، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير القصر، والجملة صفته.

❋ ❋ ❋

سورة يسۤ - عليه السلام -

قال المؤلف - نفعنا الله ببركاته آمين -:

«وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهفُ صِحَابِهِ وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُجْمِلا»

تنزيل مبتدأ أول، **ونصب** مبتدأ ثان، **والرفع** أي رفع تنزيل، مضاف إليه، **وكهف** خبره، **وصحابه** مضاف إليه، والجملة خبر الأول، **وخفف** أمر، **وفعززنا** مفعوله على حذف مضاف، أي زاي فعززنا، **ولشعبة** متعلق به، **ومجملاً** حال فاعل الأمر من أجمله، أي أعانه.

ثم قال:

«وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الهَاءَ صُحْبَةٌ وَوَالقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلا»

وما عملته مبتدأ، **ويحذف** مضارع، **والهاء** - أي هاء وما عملته - مفعوله، **وصحبة** فاعله، والجملة خبر المبتدأ، **ووالقمر** مفعول بمحذوف، يفسره المذكور من باب الاشتغال، **وارفعه** أمر، والهاء للقمر مفعوله، **وسما** ماض، وفاعله ضمير الرفع المفهوم من ارفعه، والجملة مستأنفة، **ولقد** حرف تحقيق، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير الرفع، والجملة مستأنفة أيضاً.

ثم قال:

«وَخَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ ـوَ بَرٌّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلا»

وخا يخصمون بالإضافة مفعول افتح، **وافتح** أمر، **وسما** ماض، وفاعله ضمير الفتح المفهوم من افتح، **ولذ** أمر، وبه مقدراً - أي بالفتح -

متعلق به، **وأخف** أمر، والفتح مقدراً مفعوله، **وحلو** حاله مضاف، **وبر** أي بار، مضاف إليه على حذف موصوف، أي حال كون الفتح، حلو: وجه حسن، **وسكنه** أمر، والهاء عائد على يخصمون، أي خائه، مفعول به، **وخفف** أمر معطوف على الأمر قبله، وفاعله مستتر فيه، والصاد مقدراً مفعوله، **وفتكمل** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب الأمر.

ثم قال:

«وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْراً وَكَسْرُ فِي ظِلالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللامَ شُلْشُلا»

ساكن شغل بالإضافة مفعول ضم، **وضم** أمر، وفاعله مستتر فيه، وذكراً على حذف مضاف أي ذال ذكر، حال الفاعل، **وكسر** مبتدأ، **وفي ظلال** مضاف إليه على حذف مضاف، أي ظاء في ظلال، **وبضم** خبره، **واقصر** أمر، **واللام** مفعوله، **وشلشلاً** حاله.

ثم قال:

«وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلا»

قل أمر، **وجبلاً** مبتدأ، **ومع** ظرف خبر مقدم مضاف، **وكسر** مضاف إليه، **وضميه** مضاف إليه، أي ضمي جيم جبلاً وبائه، **وثقله** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على جبلاً، أي لامه، والجملة خبر الأول، **وأخو نصرة** بالإضافة فاعل روى مقدراً، وذلك مقدراً مفعول المقدر، **واضمم** أمر، والجيم مقدراً مفعوله، **وسكن** أمر، والباء مقدراً مفعوله، **وكذي حلا** جار ومجرور مضاف حال فاعل الأمر قبله.

ثم قال:

«وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَاكْسِر عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلا»

وننكسه مبتدأ على حذف مضاف، أي أول ننكسه، **وفاضممه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائد المبتدأ، والجملة خبره، **وحرك** أمر،

وثاني ننكسه مقدراً مفعوله، **ولعاصم** جار ومجرور متعلق باضممه، **وحمزة** معطوف عليه، ويقدران لحرك أيضاً، **واكسر** أمر معطوف على الأمر قبله، **وعنهما** جار ومجرور متعلق به، والضمير لحمزة وعاصم، **والضم** - أي ضم كاف ننكسه - مفعوله، **وأثقل** أي ثقيلاً، حاله، وعدل عنه للقافية.

ثم قال:

«لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً والأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدَى مَا لِي وَإِنِّي مَعاً حُلا»

لينذر مفعول اقرأ مقدراً، وبالغيب وهنا مقدرين أيضاً متعلقان به، **ودم** دعاء في قالب الأمر، **وغصناً** حال فاعل الأمر على حذف مضاف، أي ذا غصن، أي أدامك الله أيها القارىء حال كونك ذا نضارة، **والأحقاف** مبتدأ أول، **وهم** ضمير مدلول «دم غصناً» مبتدأ ثان، **وبها** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، والضمير للأحقاف، والباء ظرفية، **وبخلف** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، وبالغيب مقدراً كذلك، والجميع خبر الأول، **وهدى** ماض، وفاعله ضمير خلف، والجملة صفته، **وما لي** على حذف مضاف مفعول مقدر، أي خذ ياء ما لي، **وإني** معطوف عليه على حذف مضاف، أي كلمتي إني، **ومعاً** حال المضاف، **وحلا** على حذف مضاف خبر مبتدأ مقدر، أي والياءات ذوات حلا.

***

سورة الصافات

قال المؤلف - رحمه الله -:

«وَصَـفّاً وَزَجْـراً ذِكْـراً ادْغَـمَ حَـمْـزَةُ وَذَرْواً بِـلا رَوْمٍ بِـهَـا الـتَّـا فَـثَـقَّـلا»

صفا مبتدأ، **وزجراً** **وذكراً** معطوفان عليه بحذف العاطف في الثاني، **وادغم** ماض، **وحمزة** فاعله، **وذرواً** معطوف على صفا، **وبلا روم** جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة مصدر مقدر، ولا نافية، أي إدغاماً حاصلاً

بغير روم، **وبها** جار ومجرور متعلق بأدغم، والهاء عائد على صفاً، وما عطف عليه، والباء ظرفية، والجملة خبر المبتدأ والمعطوف عليه، **والتا** مفعول أدغم، **وفثقل** معطوف على الماضي قبله لقوله:

.... وَعَطْفُكَ الفِعْلَ عَلَى الفِعْلِ يَصِحْ

وفاعله ضمير حمزة.

ثم تمم فقال:

«وَخَلاّدُهُم بِالخُلْفِ فَالمُلْقِيَاتِ فَالـ ـمُغِيرَاتِ في ذِكْراً وَصُبْحاً فَحَصِّلا»

خلادهم فاعل أدغم مقدراً، **وبالخلف** جار ومجرور صفة مصدر مقدر، والباء للملابسة، أي إدغاماً ملتبساً بالخلف، **وفالملقيات** مفعول المقدر على حذف مضاف، أي تاء فالملقيات، **وفالمغيرات** معطوف عليه، **وفي ذكراً** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في أول ذكراً متعلق بأدغم، **وصبحاً** معطوف عليه، وفي البيت صناعة اللف والنشر المرتب لرجوع ذكراً للملقيات، وصبحاً للمغيرات، **وفحصلا** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، والمذكور مقدراً مفعوله.

ثم قال:

«بِزِيْنَةِ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالكَوَاكِبِ انْـ ـصِبُوا صَفْوَةً يَسَّمَّعُوْنَ شَذاً عَلا»

بزينة مفعول نون، **ونون** أمر، **وفي ند** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في موضع ند، حال المفعول، **والكواكب** مفعول انصبوا مقدم، **وانصبوا** أمر، والواو ضمير القراء المخاطبين فاعله. قال في المصباح المنير: ونصبت الكلمة أعربتها بالفتح لأنه استعلاء، وهو من مواضعات النحاة وهو أصل النصب، ومنه يقال: لفلان منصب وزان مسجد، أي علو ورفعة، انتهى. **وصفوة** حال الكواكب، قال في مختار الصحاح: وصفوة الشيء: خالصه، يقال: محمد ﷺ صفوة الله من خلقه ومصطفاه، انتهى. أي انصبوا أيها القراء الكواكب حال كونها خالصة. **ويسمعون** مبتدأ، **وشذاً**

خبره، والشذى قال في مختار الصحاح: حدة ذكاء الرائحة، انتهى. قال الشاعر:

إِذَا مَا مَشَتْ نادَى بما في ثِيَابِهَا   وَفَاحَ الشَّذَى والمندليُّ المُطَيَّبُ

وعلا ماض، أي ارتفع. قال في المصباح: وعلا الشيء علواً من باب قعد ارتفع فهو عال، انتهى. وفاعله ضمير الشذى، والجملة في محل رفع صفته لكونه نكرة لقوله:

ونعتُوا بجملةٍ مُنَكَّرا   فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرا

أي يسمعون حدة ذكاء الرائحة الطيبة العالية الرفيعة، فهو من باب التشبيه البليغ لعدم ذكر وجه الشبه وآلة التشبيه كقول الشاعر:

هُوَ البدرُ إلاَّ أنّه البحرُ زَاخراً   سِوَى أنه الضِّرْغامُ لكنّه الوَبْلُ

لقول صاحب الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون في المعاني:

وأبلغُ التشبيهِ ما منهُ حُذِف   وَجهٌ وآلةٌ يليه ما عُرِف

أي يسمعون في حسن الثناء على قراءته، كحسن الثناء على الطيب في حدة ذكاء رائحته.

ثم تمم فقال:

«بِثَقْلَيهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذاً وَسَا   كِنٌ مَعاً أو آبَاؤُنَا كَيفَ بَلِّلا»

بثقليه جار ومجرور متعلق بعلا، والهاء ليسمعون مضاف إليه، أي بثقلي سينه وميمه، **واضمم** أمر، **وتا عجبت** بالإضافة والقصر للوزن مفعوله، **وشذاً** حال فاعل الأمر على حذف مضاف، أي ذا شذى، **وساكن** اسم فاعل خبر مقدم، **ومعاً** حال فاعل اسم الفاعل، **وأو آباؤنا** مبتدأ مؤخر، **وكيف** حال ثانية من الفاعل، **وبلل** أي بلَّ: أي قل، ماض، وفاعله ضمير «أو آباؤنا»، أي حال قلته، لأن البل بالنسبة للغسل قليل.

ثم قال:

«وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذاً وَقُلْ ... فِي الأُخْرَى ثَوَى واضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلا»

في ينزفون جار ومجرور متعلق باكسر، **والزاي** مفعوله، **وفاكسر** أمر، **وشذاً** على حذف مضاف صفة مصدر مقدر، أي كسراً ذا شذاً، **وقل** أمر، **وفي الأخرى** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في السورة الأخرى، أي وهي الواقعة، متعلق بثوى، **وثوى** أي أقام، ماض، وفاعله ضمير كسر زاي ينزفون، والجملة محكية القول، **واضمم** أمر، **ويزفون** مفعوله على حذف مضاف، أي ياء يزفون، **وفاكملا** أمر أيضاً مؤكد بالنون الخفيفة.

ثم قال:

«وَمَاذَا تَرَى بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ شَائِعٌ ... وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الهَمْزِ بِالخُلْفِ مُثِّلا»

ماذا ترى مبتدأ، **وبالضم** جار ومجرور متعلق بشائع، **والكسر** معطوف عليه، **وشائع** اسم فاعل خبر المبتدأ، **وإلياس** مبتدأ، **وحذف الهمز** بالإضافة، أي همز إلياس، مبتدأ ثان، **وبالخلف** حال نائب مثل، والياء للملابسة، **ومثل** أي ذكر، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللَّهُ رَبُّكُم ... وَرَبَّ وَإِلْيَاسِينَ بِالكَسْرِ وُصِّلا»

وغير صحاب بالإضافة مبتدأ ثان مقدم على الأول، **ورفعه** خبر، ولهم مقدراً ـ أي لصحاب ـ متعلق به، **والله ربكم ورب** مبتدأ أول، وعائده مقدر في الخبر المتقدم محذوف، أي الله ربكم ورب غير صحاب رفعه لهم، **وإلياسين** مبتدأ، **وبالكسر** حال من نائب وصل، **ووصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم تمم فقال:

«مَعَ القَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً ... وَإِنِّي وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّي أُجْمِلا»

مع القصر ظرف مضاف متعلق بمحذوف حال من نائب وصل في البيت قبله، **ومع إسكان كسر** ظرف مضاف إلى مضاف حال أخرى من النائب، **ودنا** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، **وغنى** على حذف مضاف، أي ذا غنى، حال الفاعل، **وإني** مبتدأ، **وذو الثنيا وإني** معطوفان عليه، **وأجمل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ما ذكر من المبتدأ والمعطوف عليه.

❋ ❋ ❋

سورة صٓ

قال الناظم ـ رضي الله عنه ـ:

«وَضَمُّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلا»

ضم فواق بالإضافة مبتدأ، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وخالصة** مفعول أضف، **وأضف** أمر، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير للمضاف المفهوم من أضف، **والرحب** مبتدأ مؤخر، **ووحدِ** أمر، **وعبدنا** مفعوله، **وقبل** أي قبل خالصة، مبني على الضم، **ودخللاً** حال المفعول.

ثم قال:

«وَفِي يُوعَدُونَ دُمْ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ وَثَقِّلَ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلا»

في يوعدون جار ومجرور على حذف مضاف، أي في قراءة يوعدون متعلق بدم، ودم دعاء في قالب الأمر، **وحلاً** حال فاعله على حذف المضاف، أي أدام الله بقاءك أيها القارىء حال كونك ذا حلاً، أي زينة، **وبقاف** جار ومجرور متعلق بدم بعده، والباء ظرفية، **ودم** كالذي قبله، وفي قراءة يوعدون وبالغيب مقدرين متعلقان به، **وثقل** ماض، **وغساقاً** مفعوله على حذف مضاف ومضاف إليه، أي سين كلمتي غساقاً، **ومعاً** حال كلمتي غساقاً، **وشائد** أي رافع، فاعل، وهو من قبيل اسم الفاعل، **وعلا** مفعوله على حذف مضاف، أي مراتب علا.

ثم قال:

«وَآخَرُ لِلْبَصْرِي بِضَمٍّ وقَصْرِهِ وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلا شَرْعُهُ وِلا»

آخر مبتدأ، **وللبصري** خبره بتخفيف الياء للوزن، **وبضم** جار ومجرور حال من فاعل متعلق الخبر، والباء للملابسة، **وقصره** معطوف عليه، والهاء مضاف إليه عائد على آخر، **ووصل** مبتدأ، **واتخذناهم** مضاف إليه على حذف مضاف، أي همزة اتخذناهم، **وحلا** ماض، **وشرعه** فاعله، والهاء مضاف إليه للمبتدأ، والجملة خبره، **وولا** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذا ولاء، أي متابعة.

ثم قال:

«وَفَالحَقُّ فِي نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعاً وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسَّنِي لَعْنَتِي إِلى»

وفالحق مبتدأ على حذف مضاف، أي رفع فالحق، **وفي نصر** خبره، **وخذ** أمر، **وياء** مفعوله، **ولي** مضاف إليه على حذف مضاف، أي كلمتي لي، **ومعاً** حال المحذوف، **وإنِّي** وما بعده معطوفات على لي.

❋ ❋ ❋

سورة الزمر

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِماً مَعَ الكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلا»

أمن مبتدأ، **وخف** ماض، **وحرمي** فاعله، وميمه مقدراً ـ أي ميم أمن ـ مفعوله، والجملة خبر المبتدأ، **وفشا** ماض، وفاعله ضمير التخفيف، **ومد سالماً** مبتدأ، **ومع الكسر** ظرف مضاف صفته، **وحق** خبر المبتدأ، **وعبده** مفعول اجمع، **واجمع** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وشمردلاً** أي كريماً، حال الفاعل.

ثم قال:

«وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّناً وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلا»

قل أمر، أي اقرأ، **وكاشفات** مفعوله، **وممسكات** معطوف عليه بحذف العاطف، **ومنوناً** حال فاعل الأمر، **ورحمته** مبتدأ، **ومع ضره** ظرف مضاف صفته، **والنصب** مفعول ثان بحمل مقدم عليه، **وحمل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ مفعوله الأول، والجملة خبر، والألف للإطلاق، ولو قال: «ورحمته وضره النصب حملاً لكان ضميرهما»، أي ضمير رحمته وضره.

ثم قال:

«وَضُمَّ قَضَى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْد رَفْـ ـعُ شَافٍ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلا»

وضم أمر، **وقضى** مفعوله على حذف مضاف، أي قاف قضى، **واكسر** أمر أيضاً، وضاده مقدراً مفعوله، **وحرك** أمر آخر، وياءه مقدراً مفعوله، **وبعد** ظرف خبر مقدم، أي بعد قضى، مبني على الضم، **ورفع** مبتدأ مؤخر، مضاف، **وشاف** مضاف إليه على حذف موصوف، أي قارىء شاف، **ومفازات** مفعول اجمعوا، **واجمعوا** أمر، والواو ضمير المخاطبين فاعله، **وشاع** ماض، وفاعله ضمير الجمع المفهوم من اجمعوا، **وصندلاً** أي حال كون الجمع شبيهاً بالصندل في الطيب.

ثم قال:

«وَزِدْ تَأْمُرُونِي النُّونَ كَهْفاً وَعَمَّ خِفْـ ـفُهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبَإِ العُلا»

زد أمر، **وتأمروني** مفعوله الأول على حذف مضاف، أي لفظ تأمروني، **والنون** مفعوله الثاني، **وكهفاً** أي ملجأ، حال فاعل الأمر، **وعم** ماض، **وخفه** فاعله، والهاء للنون مضاف إليه، **وفتحت** مفعول خفف على حذف مضاف، أي تاء فتحت، **وخفف** أمر، وهنا مقدراً ظرفه، **وفي النبإ** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في سورة النبإ، معطوف على

المقدر، **والعلا** صفة المجرور على حذف مضاف ومضاف إليه، أي ذات الصفات العلا.

ثم تمم فقال:

«لِكُوفٍ وَخُذْ يَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي وَإِنِّي مَعاً مَعْ يَا عِبَادِي مُحَصِّلا»

لكوف متعلق بخفف في البيت قبله، **وخذ** أمر، **ويا تأمروني** مفعوله، مضاف ومضاف إليه، **وأرادني** معطوف عليه، **وإني** معطوف عليه على حذف مضاف، أي كلمتي إني، **ومعاً** حال المضاف، **ومع يا عبادي** ظرف مضاف حال ثانية من المضاف المحذوف، **ومحصلاً** اسم فاعل حال فاعل خذ.

❋ ❋ ❋

سورة المؤمن

قال المؤلف ـ أمّننا الله وإياه من الفزع الأكبر، آمين ـ:

«وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوى هَاءُ مِنْهُمُ بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الهَمْزَ ثُمَّلا»

يدعون مفعول خاطب، **وخاطب** أمر، **وإذ** ظرفه، **ولوى** ماض، أي أمال. قال في المصباح: ولوى رأسه برأسه: أماله، وفاعله ضمير الخطاب المفهوم من خاطب، وإلى التفات مقدراً متعلق به، والجملة في محل خفض بإضافة إذ إليها لقوله:

وألزموا إضافة إلى الجمل حيثُ وإذْ ....

وهاء منهم بالإضافة مبتدأ، **وبكاف** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، أي مقروء بكاف، **وكفى** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، وناقله مقدراً مفعوله، **وأو أن** مبتدأ، وزد أمر، وفاعله مستتر فيه، وأوله مقدراً مفعوله الأول، **والهمز** مفعوله الثاني، والجملة خبر المبتدأ، **وثملاً** أي مصلحين، حال فاعل الأمر، نزل القارئ المخاطب منزلة جماعة تعظيماً له.

ثم تمم فقال:

«وَسَكِّنْ لَهُم وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ وَرَفْعَ الفَسَادَ انْصِبْ إِلى عَاقِلٍ حَلا»

سكن أمر، والواو مقدراً مفعوله، **ولهم** متعلق به، والضمير لمدلول ثمل، **واضمم** أمر، أي أوقع الضم، **وبيظهر** متعلق به، والباء ظرفية، وهو محذوف المضاف، أي في ياء يظهر، **واكسرن** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وهاؤه مقدراً مفعوله، **ورفع الفساد** بالإضافة مفعول انصب، **وانصب** أمر، **وإلى عاقل** جار ومجرور على حذف موصوف متعلق بمحذوف صفة مصدر مقدر، أي نصباً موصلاً إلى قارىءٍ عاقل، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير عاقل، والجملة صفته، أي حلا عقله بفهم دقائق الإشارات ولطائف العبارات.

ثم قال:

«فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ وِنُوا مِنْ حَمِيْدِ أَدْخِلُوا نَفَرٌ صِلا»

فأطلع مفعول ارفع، **وارفع** أمر، وللقراء مقدراً متعلق به، **وغير حفص** مستثنى من المقدر، **وقلب** مفعول نونوا، **ونونوا** أمر، والواو فاعله ضمير المخاطبين، **ومن حميد** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بمحذوف حال من مقدر، أي حال كون التنوين منزلاً من رب حميد، **وأدخلوا** مفعول نقل مقدراً، **ونفر** فاعله، **وصلا** صفته على حذف مضاف، أي أولوا صلاء أي ذكاء.

ثم تمم فقال:

«عَلَى الوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو نَ كَهفٌ سَمَا وَاخْفَظْ مُضَافَاتِهَا العُلا»

على الوصل جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بمحذوف حال من «أدخلوا» في البيت قبله، أي حال كونه حاصلاً على همز الوصل، **واضمم** أمره، **وكسره** مفعوله، والهاء مضاف إليه عائد على أدخلوا، أي خائه، **ويتذكرون** مفعول روى مقدراً، وبالغيب المقدر متعلق به، **وكهف** فاعله على حذف موصوف، أي قارىء كهف، **وسما** ماض، وفاعله ضمير

كهف، والجملة صفته، **واحفظ** أمر، **ومضافاتها** مفعوله، والضمير للطول مضاف إليه، **والعلا** صفة المفعول على حذف مضاف ومضاف إليه، أي ذوات الرتب العلا.

ثم تمم فقال:

«ذَرُوْنِـــيَ وَادْعُــوْنِـــي وَإِنِّـــي ثَـــلاثَــةٌ   لَعَلِّي وَفِي مَا لِي وَأَمْرِيَ مَعْ إِلى»

ذروني خبر مبتدأ محذوف على حذف مضاف، أي وهي - أي ياءات إضافة هذه السورة - ياء ذروني، **وادعوني** وما بعده معطوف عليه، **وثلاثة** خبر مبتدأ محذوف، أي وهي - أي إنِي - ثلاثة، والجملة معترضة، **ومع إلى** ظرف مضاف حال من أمري.

❋ ❋ ❋

سورة فصلت

قال - نفعنا الله بعلومه، آمين -:

«وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا   وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّيْنِ لِلَّيْثِ أُخْمِلا»

إسكان مبتدأ مضاف، **ونحسات** مضاف إليه على حذف مضاف، أي حاء نحسات، **وبه** جار ومجرور متعلق بكسره، والضمير للحاء المقدر، والباء ظرفية، **وكسره** مبتدأ ثان، والضمير للأول مضاف إليه، **وذكا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، **وقول** مبتدأ، **ومميل** مضاف إليه، **والسين** مضاف إليه على حذف مضاف، أي فتحة السين، **ولليث** جار ومجرور متعلق بمميل، **وأُخمل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير قول، والجملة خبره، أي قول من قال بإمالة فتحة السين من نحسات لليث قول مخمل، أي متروك لا يقرأ به.

ثم قال:

«وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ   وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلا»

نحشر مبتدأ أول، **وياء** ثان، **وضم** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة صفته، وفيه مقدراً خبره، وضميره عائد الأول، والجملة خبره، **ومع فتح ضمه** ظرف مضاف إلى مضاف متعلق بمحذوف صفة مصدر مقدر، والهاء عائد على نحشر، أي شينه، أي ضم الياء ضماً كائناً مع فتح شين نحشر، **وأعداء** مفعول مقدم بخذ على حذف مضاف، أي رفع أعداء، **وخذ** أمر، **والجمع** مبتدأ، **وعم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وعقنقلاً** حال الفاعل. قال الجوهري: العقنقل: الكثيب من الرمل العظيم المتداخل، وقيل: المنعقد. وقال ابن سيده: الوادي المتسع، وعلى الكل قول امرىء القيس:

ببــاطــن خــب ذي قــفــاف عــقــنــقــل

ثم كمل فقال:

«لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الـــ ـــمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الخُلْفُ بُجِّلا»

لدى ثمرات ظرف لعم في البيت قبله مضاف، أي عم الجمع عند ثمرات حال كونه عقنقلاً، أي شبيهاً بالعقنقل في العظم، فهو تشبيه بليغ، **ويا شركائي** مبتدأ، **والمضاف** نعته، **ويا ربي** معطوف على المبتدأ، والخبر محذوف، أي فيها، أي في هذه السورة، وبه متعلق ببجل، والها لياء ربي، والباء ظرفية، **والخلف** مبتدأ، **وبجل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

❋ ❋ ❋

سورة الشورى والزخرف والدخان

قال الإمام المؤلف ـ نفعنا الله ببركاته آمين ـ:

«وَيُوحَى بِفَتْحِ الحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلا»

يوحى مبتدأ، **وبفتح الحاء** جار ومجرور مضاف حال فاعل دان، **ودان** أي انقاد، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **ويفعلون** مفعول قرأ مقدراً، **وغير صحاب** بالإضافة فاعله على حذف موصوف، أي قراء غير صحاب، وبالغيب مقدراً متعلق بالمقدر، **ويعلم** مفعول ارفع، **وارفع** أمر، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **واعتلا** ماض، وفاعله ضمير الرفع المفهوم من ارفع، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي ارفع يعلم رفعاً معتلياً في الحجة كاعتلائه في الرواية.

ثم قال:

«بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي   كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلا»

بما كسبت مبتدأ، **ولا فاء** لا ومبنيها، وفيه مقدراً خبرها عائد المبتدأ، والجملة خبره، **وعم** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، **وكبير** مبتدأ، **وفي كبائر** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في مكان كبائر، خبر المبتدأ، **وفيها** ـ أي في سورة الشورى ـ حال من فاعل متعلق الخبر، **وفي النجم** جار ومجرور متعلق بشملل، **وشملل** ماض، وفاعله ضمير الوجه المذكور.

ثم قال:

«وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّناً   أَتَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلا»

يرسل مفعول ارفع، **وفارفع** أمر، **ومع** ظرف متعلق بمحذوف صفة مصدر مقدر مضاف، **وفيوحي** مضاف إليه على حذف مضاف، أي ارفع يرسل رفعاً كائناً مع رفع فيوحي، **ومسكناً** اسم فاعل، حال فاعل الأمر، وياؤه مقدراً ـ أي ياء فيوحي ـ مفعوله، **وأتانا** ماض، ونا مفعوله، أي وصل إلينا، وفاعله ضمير ما ذكر، **وأن كنتم** مبتدأ، **وبكسر** خبره، ومشبه مقدراً صفته، **وشذا** مفعول المقدر، **والعلا** مضاف إليه على حذف مضاف، أي الوجوه العلا.

ثم قال:

«وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ   عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ في عِنْدَ غَلْغَلا»

ينشأ مفعول قرأ مقدراً، **وفي ضم** جار ومجرور حاله، أي ضم يائه، **وثقل** معطوف على ضم، أي ثقل شينه، **وصحابه** فاعل المقدر، والضمير مضاف إليه عائد على ينشأ، **وعباد** مبتدأ، **وبرفع الدال** جار ومجرور مضاف حال من فاعل غلغل، **وفي عند** متعلق بغلغل، **وغلغل** ماض، أي أدخل، من تغلغل الماء النبات تخلله، وغلغلته: خللته. قال في مختار الصحاح: قلت: قال الأزهري: تغلغل في الشيء: دخل فيه، اهـ، وفاعله ضمير المبتدأ، ومعناه مقدراً مفعوله، والجملة خبر المبتدأ، أي أدخل عباد حال كونه برفع الدال معناه في عند.

ثم قال:

«وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلا»

سكن أمر، **وزد** أمر معطوف على الأمر قبله، وأول أؤشهدوا مقدراً مفعوله الأول، **وهمزاً** مفعوله الثاني، **وكواو** جار ومجرور صفته، **وأؤشهدوا** مفعول سكن على حذف مضاف، أي شين أؤشهدوا، **وأميناً** حال فاعل أحد الأمرين، **وفيه** جار ومجرور متعلق ببلل، والضمير عائد على أؤُشهدوا، **والمد** مبتدأ، **وبالخلف** حال فاعل بلل، **وبلل** ماض، أي بل، والبل أقل من الغسل وأكثر من الرش، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفُوءٍ وَسَقْفاً بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلا»

وقل مبتدأ، **وقال** مبتدأ آخر، ومروي في مكانه مقدراً، أي مكان قل، خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وعن كفؤ** حال من فاعل متعلق الخبر، **وسقفاً** مبتدأ، **وبضمه** جار ومجرور حاله، والضمير عائد عليه، أي على سينه، مضاف إليه، **وتحريكه** معطوف على المجرور، والضمير مضاف إليه عائد قاف سقفاً، **وبالضم** متعلق به، **وذكر** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، وأنبلا، أي نبيلاً، مفعول به.

ثم قال:

«وَحُكم صِحَابِ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا وَأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وَبِالقَصْرِ عُدِّلا»

حكم صحاب بالإضافة مبتدأ، **وقصر همزة جاءنا** مضاف إلى مضاف خبر المبتدأ، **وأسورة** مفعول سكن على حذف مضاف، أي سين أسورة، **وسكن** أمر، **وبالقصر** متعلق بعدل، **وعدل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الإسكان المفهوم من سكن.

ثم قال:

«وَفِي سَلَفاً ضَمًّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ في حَقِّ نَهْشَلا»

في سلفاً جار ومجرور على حذف مضاف ومعطوف عليه، أي في سين سلفاً ولامه خبر مقدم، **وضما** مبتدأ مؤخر مضاف، **وشريف** مضاف إليه على حذف موصوف، أي قارىءٍ شريف، وحذفت النون من ضما لأجل الإضافة لقوله:

نـونـاً تَـلِـي الإعْـرَابَ أَوْ تـنـوِيـنـا مِمّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطَور سِيْنَا

وصاده مبتدأ أول، **ويصدون** بدل من الهاء، **وكسر الضم** بالإضافة - أي ضم صاده - مبتدأ ثان، **وفي حق نهشل** جار ومجرور مضاف خبر الثاني، والجملة خبر الأول، ونهشل ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث لكونه علم طائفة، وتقدم بالنساء.

ثم قال:

«ءآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثاً ابْدِلا»

ءآلهة مبتدأ أول، **وكوف** مبتدأ ثان، **ويحقق** مضارع، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، وهمزه مقدراً مفعوله، وضميره عائد الأول، والجميع خبره، **وثانياً** حال المفعول، **وقل** أمر، **وألفاً** مفعول ثان بأبدل، **وللكل** متعلق به، **وثالثاً** حال نائبه، **وابدل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير ءآلهة، أي همزه، وهو مفعوله الأول.

ثم قال:

«وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ وَفِي تُرْجَعُونَ الغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلا»

في تشتهيه جار ومجرور على حذف مضاف، أي في مكان تشتهيه، خبر مقدم، **وتشتهي** مبتدأ مؤخر، **وحق صحبة** بالإضافة خبر مبتدأ مقدر، أي وهو حق صحبة، **وفي ترجعون** خبر مقدم، **والغيب** مبتدأ مؤخر، **وشايع** ماض، وضمير الغيب فاعله، **ودخللاً** حال الفاعل.

ثم قال:

«وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلا»

في قيله جار ومجرور على حذف مضاف، أي في لام قيله متعلق باكسر، **واكسر** أمر، أي أوقع الكسر، **واكسر** أمر أيضاً، **والضم** مفعوله، **وبعد** ظرف الأمر مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي بعد اللام، **وفي نصير** جار ومجرور، وعلى حذف مضاف متعلق بمحذوف صفة مقدر، وفي بمعنى الباء على حد قوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾، أي: يكثركم بسبب هذا الجعل، ومفعول نصير مقدر، أي كسراً ثابتاً بسبب دليل ناصر ناقله، **وخاطب** أمر، **ويعلمون** مفعوله، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وانجلى** ماض، وفاعله ضمير الخطاب المفهوم من خاطب، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة مصدر مقدر، أي خطاباً منجلياً في الرواية كانجلائه في الدراية.

ثم قال:

«بِتَحْتِي عِبَادِي اليَا وَيَغْلِي دَنَا عُلاً وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلا»

بتحتي جار ومجرور خبر مقدم، والباء ظرفية، **وعبادي** معطوف عليه، **واليا** مبتدأ مؤخر، أي ياء إضافة الزخرف ياء تحتي وعبادي، **ويغلي** مبتدأ على حذف مضاف، أي وتذكير يغلي، **ودنا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ،

والجملة خبره، **وعلاً** تمييز، **ورب السماوات** مبتدأ على حذف مضاف، أي وباء رب السماوات، **واخفضوا** أمر، والواو ضمير المخاطبين فاعله، ورفعه مقدراً مفعوله[1]، وضميره عائد المبتدأ، والجملة خبره، **وثملا** أي مصلحين، جمع ثامل، حال الفاعل.

ثم قال:

«وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنىً إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِيعاً وَقُلْ إِنِّي وَلِي اليَاءُ حُمِّلا»

ضم مفعول اكسر، **واعتلوه** مضاف إليه، **واكسر** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وغنى** حاله على حذف مضاف، أي ذا غنىً، **وإنك** مفعول افتحوا على حذف مضاف، أي همزة إنك، **وافتحوا** أمر، والواو فاعله، **وربيعاً** حال الفتح المفهوم من افتحوا، أي حال كون الفتح ربيعاً، أي شبيهاً بفصل الربيع في حسنه، **وقل** أمر، **وإني** مبتدأ، **ولي** معطوف عليه، **والياء** مبتدأ ثان، أي ياؤهما، **وحمل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول.

❋ ❋ ❋

سورة الشريعة والأحقاف

قال ـ رحمه الله ـ:

«مَعاً رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدِ أُوِّلا»

معاً حال فاعل شفا، **ورفع آيات** بالإضافة مبتدأ، **وعلى كسره** جار ومجرور متعلق بشفا، وعلى بمعنى الباء على حد قوله تعالى في قراءة ما

(١) هكذا في الأصل، ويبدو أن هذا سبق قلم من المؤلف رحمه الله لأن المفعول هُنا لا يحتاج إلى تقدير لكونه موجود، وهو قوله: «الرفع»، ودليل سبق قلمه أنه لم يعرب هذه الكلمة نهائياً، والله تعالى أعلم.

عدا نافع: ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ﴾، أي بأن لا أقول، والضمير مضاف إلى كسر عائد على آيات، أي تائه، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، أي رفع آيات شفا بكسر تائه حال كونه كائناً في كلمتين، **وإن** مفعول أضمر على حذف مضاف، أي كلمة إن، **وفي** معطوف عليه، **وأضمر** أمر، أي قدر، **وبتوكيد** جار ومجرور حال المفعول والمعطوف عليه، والباء للملابسة، **وأوّلا** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير توكيد، والجملة في محل جر صفته.

ثم قال:

«لِيَجْزِيَ يَا نَصٌ سَمَا وَغِشَاوَةً بِهِ الفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالقَصْرُ شَمَّلا»

ليجزي مبتدأ أول، **ويا نص** بالإضافة مبتدأ ثان، وفيه مقدراً خبر الثاني، وضميره عائد الأول، والجملة خبره، **وسما** ماض، وفاعله ضمير نص، والجملة صفته، **وغشاوة** مبتدأ، **وبه** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير لغشاوة، أي غينه، والباء ظرفية، **والفتح** مبتدأ مؤخر، والجملة خبر الأول، **والإسكان** أي في شين غشاوة، **والقصر** أي في لفظه، معطوفان على الفتح، **وشملا** ماض، أي عم، وفاعله ضمير غشاوة، وما ذكر مقدراً مفعوله.

ثم قال:

«وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْناً الـ ـمُحَسَّنُ إِحْسَاناً لِكُوفٍ تَحَوَّلا»

والساعة مفعول ارفع، **وارفع** أمر، وللقراء مقدراً متعلق به، **وغير حمزة** مستثنى منه، **وحسناً** مبتدأ على حذف مضاف، أي ولفظ حسناً، **والمحسن** بصيغة اسم المفعول صفته، **وإحساناً** مفعول تحول مقدم عليه، **ولكوف** متعلق بتحول، **وتحول** أي انتقل، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَغَيْرُ صِحَابِ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءِ ضُمَّ فِعْلانِ وُصِّلا»

غير صحاب بالإضافة فاعل قرأ مقدراً، **وأحسن** مفعوله، **وارفع** أمر، ولهم مقدراً ـ أي لغير صحاب ـ متعلق به، ومفعوله ضمير أحسن محذوف، **وقبله** ظرف ضم، والضمير مضاف إليه عائد على أحسن، أي وهو يتقبل، **وبعد** ظرفه أيضاً مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، أي بعد أحسن، أي وهو يتجاوز، **وبياء** حال فعلان، **وضم** ماض مبني للنائب، **وفعلان** نائبه، **ووصلا** ماض مبني للنائب، ونائبه الألف ضمير فعلان، والجملة صفتهما، أي أحد الفعلين مضموم بالآخر.

ثم قال:

«وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغِمُوا تَعِدَانِنِي نُوَفِّيَهُمْ بِاليَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلا»

قل أمر، **وعن هشام** متعلق بأدغموا، **وأدغموا** أمر، والواو فاعله، **وتعدانني** مفعوله، والجملة محكية القول، **ونوفيهم** مبتدأ، **وباليا** خبره، **وله** خبر مقدم، والضمير لليا، **وحق نهشل** بالإضافة مبتدأ مؤخر.

ثم قال:

«وَقُلْ لاَ يَرَى بَالغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيْهِ نُوِّلا»

قل أمر، **ولا يرى** مبتدأ، **وبالغيب** جار ومجرور على حذف مضاف، أي بياء الغيب خبره، **واضمم** أمر، والياء مقدراً مفعوله، **وبعده** ظرف خبر مقدم، والضمير مضاف إليه عائد على لا يرى، **ومساكنهم** مبتدأ مؤخر، **وبالرفع** جار ومجرور حال من فاعل متعلق الخبر، **وفاشيه** مبتدأ، والهاء للرفع مضاف إليه، **ونولا** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره، أي أعطى المقرىء الطالب الرفع الفاشي.

ثم قال:

«وَيَاءُ وَلَكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي وَإِنِّي وأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلا»

ياء ولكني بالإضافة مبتدأ، وما بعده معطوف عليه، **وبها** خبر مقدم، والهاء للمبتدأ والمعطوف عليه، والباء ظرفية، **وخلف** مبتدأ مؤخر، **ومن**

مضاف إليه اسم موصول، **وتلا** ماض، وفاعله ضمير الموصول، والجملة صلته، والجميع خبر الأول والمعطوف عليه.

❋ ❋ ❋

من سورة محمد ـ ﷺ ـ إلى سورة الرحمٰن ـ جل وعلا ـ

قال الشيخ المؤلف ـ رضي الله عنه ـ:

«وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالقَصْرُ في آسِنٍ دَلا»

بالضم جار ومجرور متعلق باقرأ مقدراً، **واقصر** أمر، **واكسر** أمر معطوف عليه، **والتاء** مفعوله، **وقاتلوا** مفعول اقرأ المقدر، **وعلى حجة** جار ومجرور حال من قاتلوا، **والقصر** مبتدأ، **وفي آسن** متعلق به، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَفِي آنِفاً خُلْفٌ هَدَى وَبِضَمِّهِ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلا»

في آنفاً جار ومجرور على حذف مضاف، أي في قصر آنفاً خبر مقدم، **وخلف** مبتدأ مؤخر، **وهدى** ماض، وفاعله ضمير خلف، وقارئه مقدراً مفعوله، والجملة صفة خلف، **وبضمه** جار ومجرور حال من أملي، والضمير لهمزته مضاف إليه، والباء للملابسة، **وكسر** أي كسر لام أملي، **وتحريك** أي تحريك يائه، معطوفان على ضمه، **وأملي** مبتدأ، **وحصل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً وَنَبْلُونَـ ـنَكُم نَعْلَمُ اليَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلا»

أسرارهم على حذف مضاف، أي همزة أسرارهم، مفعول اكسر، **وفاكسر** أمر، **وصحاباً** حال المفعول على حذف مضاف، أي ذا صحاب، **ونبلونكم** مبتدأ، **ونعلم** معطوف عليه بحذف العاطف، **واليا** مفعول صف، **وصف** أمر، وفاعله مستتر فيه، والجملة خبر المبتدأ والمعطوف عليه، والرابط مقدر ضمير مجرور بفي، **ونبلو** معطوف على المبتدأ، **واقبلا** أمر مؤكد بالنون الخفيفة وقف عليها بالألف للوقف، وما ذكرته مقدراً مفعوله.

ثم قال:

«وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاثَةٌ وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلا»

في يؤمنوا جار ومجرور على حذف مضاف، أي في غيب يؤمنوا خبر مقدم، **وحق** مبتدأ مؤخر، **وبعد** ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي بعد يؤمنوا متعلق بمحذوف خبر مقدم، **وثلاثة** - أي ثلاثة أفعال - مبتدأ مؤخر، وبالغيب مقدراً متعلق بما تعلق به الخبر، **وفي ياء يؤتيه** جار ومجرور مضاف خبر مقدم، **وغدير** مبتدأ مؤخر، وهو ما يبقي النُّقَر من ماء المطر، والغالب عليه الصفاء، **وتسلسل** ماض، وفاعله ضمير غدير، والجملة صفته، أي غدير متسلسل، أي ممتد.

ثم قال:

«وَبِالضَّمِّ ضُرّاً شَاعَ وَالكَسْرُ عَنْهُمَا بِلامِ كَلامِ اللَّهِ وَالقَصْرُ وُكِّلا»

بالضم جار ومجرور حال فاعل شاع، والباء للملابسة، **وضراً** مبتدأ، **وشاع** ماض، وفاعل ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **والكسر** مبتدأ، **وعنهما** جار ومجرور خبره، والضمير لمدلول شاع، **وبلام كلام الله** جار ومجرور مضاف متعلق بالمبتدأ، **والقصر** مبتدأ، **ووكل** أي ألزم، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره، وبه مقدراً - أي بلام كلام الله - متعلق بالماضي.

ثم قال:

«بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَّكَ شَطْأَهُ دُعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلا»

بما يعملون مبتدأ على حذف مضاف، أي غيب بما يعملون، **وحج** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وحرك** ماض، **وشطأه** مفعوله، أي شين شطأه، **ودعا** فاعله، أي نداء، أي لفظ، وهو مقصور للضرورة لقوله:

وقَـصْـرُ ذِي الـمَـدِّ اضْـطِـراراً مـجـمـعُ   عليه ....

على حد: لا بد من صنعا وإن طال السفر. مضاف **وماجد** مضاف إليه على حذف موصوف، أي قارىءٍ ماجد، **واقصر** أمر، **وفآزره** مفعوله، **وملا** أي ملاحف، حال المفعول على حذف مضاف، أي ذا ملا.

ثم قال:

«وَفِـي يَـعْـمَـلُـونَ دُمْ يَـقُـولُ بِـيَـاءِ إِذْ   صَـفَا وَاكْـسِروا أَدْبَارَ إِذْ فَـازَ دُخْـلُـلا»

في يعملون جار ومجرور على حذف مضاف، أي في قراءة يعملون، متعلق بدم، **ودم** أمر، أي اثبت، وبالغيب مقدراً متعلق به، **ويقول** مبتدأ، **وبياء** جار ومجرور خبره، **وإذ** تعليل متعلق بالخبر، **وصفا** ماض، وفاعله ضمير الياء، **واكسروا** أمر، والواو فاعله، **وأدبار** مفعوله على حذف مضاف، أي همزة أدبار، **وإذ** تعليل الكسر، **وفاز** ماض، وفاعله ضمير الكسر، **ودخللاً** أي مناسباً، حال الفاعل.

ثم قال:

«وَبِـالـيَـا يُـنَـادِي قِـفْ دَلِـيـلاً بِـخُـلْـفِـهِ   وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَـمَّـمَ صَـنْـدَلا»

باليا جار ومجرور متعلق بقف، **وينادي** مبتدأ، **وقف** أمر، وفاعله مستتر فيه، وعليه مقدراً ـ أي على ينادي ـ متعلق به، والجملة خبر المبتدأ، **ودليلاً** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذا دليل، **وبخلفه** جار ومجرور صفة مصدر مقدر، والضمير للياء، أي وقفاً ملتبساً بخلف الياء، **وقل** أمر، **ومثل ما** مبتدأ، **وبالرفع** حال فاعل شمم، **وشمم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وصندلاً** مفعول به، أي طيباً.

ثم قال:

«وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ العَيْنِ رَاوِياً وَقَوْمَ بِخَفْضِ المِيمِ شَرَّفَ حُمَّلا»

في الصعقة جار ومجرور متعلق باقصر، **واقصر** أمر، أي أوقع القصر، ومسكن **العين** بالإضافة، **وراوياً** حالا فاعل الأمر، **وقوم** مبتدأ، **وبخفض الميم** جار ومجرور مضاف حال فاعل شرف، **وشرف** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، **وحملا** جمع حامل، أي ناقل، مفعوله، والجملة خبر المبتدأ.

ثم قال:

«وَبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِنْياً وَإِنَّ افْتَحُوا انجلا»

بصر فاعل قرأ مقدراً، **وأتبعنا** مفعوله، **وبواتبعت** جار ومجرور متعلق به، والباء ظرفية، أي في واتبعتهم، وغير للوزن، **وما ألتنا** على حذف مضاف، أي لام وما ألتنا، مفعول اكسروا، **واكسروا** أمر، والواو فاعله، **ودنياً** صفة مصدر مقدر، أي كسراً قريباً، **وإن** مفعول افتحوا، **وافتحوا** أمر، والواو فاعله، **وانجلى** ماض، أي انكشف، وفاعله ضمير الفتح المفهوم من افتحوا.

ثم تمم فقال:

«رِضَىً يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالمُسَيْـ ـطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالخُلْفِ زُمَّلا»

رضى خبر مبتدأ مقدر، أي والوجه المتقدم في آخر البيت سابقاً رضى، أي ذو رضى، **ويصعقون** مبتدأ، **واضممه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائد على يصعقون، أي أوله، والجملة خبره، **وكم** مبتدأ، خبرية للتكثير، أي كم مرة، **ونص** أي ظهر، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **والمسيطرون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وسين المسيطرون، **ولسان** أي لغة، مبتدأ ثان، **وعاب** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، **وبالخلف** حال الفاعل، والباء للملابسة، **وزملاً** أي ضعيفاً، حال ثانية منه.

ثم عطف فقال:

«وَصَادٌ كَزَايٍ قَامَ بِالخُلْفِ ضَبْعُهُ وَكَـذَّبَ يَـرْوِيـهِ هِـشَـامٌ مُـثَـقَّـلا»

صاد مبتدأ، و**كزاي** خبره، و**قام** ماض، و**بالخلف** حال ضبعه، والباء للملابسة، و**ضبعه** أي عضده، فاعل قام، والهاء عائد على الصاد مضاف إليه، و**كذب** مبتدأ على حذف مضاف، أي وذال كذب، و**يرويه** مضارع، والهاء مفعوله عائد المبتدأ، و**هشام** فاعله، والجملة خبر، و**مثقلاً** حال المفعول.

ثم قال:

«تُـمَـارُونَـهُ تَـمْـرُونَـهُ وَافْـتَـحُـوا شَـذاً مَـنَـاءَةَ لِـلْـمَـكِّـيِّ زِدِ الْـهَـمْـزَ واحْـفِـلا»

تمارونه مبتدأ، وفيه مقدراً خبر مقدر، والضمير لتمارونه، و**تمرونه** مبتدأ مؤخر، والجملة خبر الأول، **وافتحوا** أمر، والواو فاعله، وتاءه مقدراً - أي تاء تمرونه - مفعوله، و**شذاً** حال المفعول، أي مشابهاً شذاً، و**مناءة** مبتدأ، و**للمكي** متعلق بزد، و**زد** أمر، و**الهمز** مفعوله، وفاعله مستتر فيه، وفيها مقدراً متعلق به، والضمير للمبتدأ، والجملة خبره، **واحفلا** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، أي اهتم، وبما ذكرته مقدراً متعلق به.

ثم عطف فقال:

«وَيَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعاً خَاشِعاً شَفَا حَمِيداً وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ فَطِبْ كَلا»

يهمز مضارع، وفاعله ضمير المكي، و**ضيزى** مفعوله على حذف مضاف، أي ياء ضيزى، و**خشعاً** مبتدأ، وفيه مقدراً خبر مقدم، والضمير للمبتدأ، و**خاشعاً** مبتدأ مؤخر، والجملة خبر الأول، و**شفا** ماض، وفاعله ضمير خاشعاً، أي مده، وقارئه مقدراً مفعوله، و**حميداً** أي محموداً، حال الفاعل، و**خاطب** أمر، و**يعلمون** مفعوله، و**فطب** أمر أيضاً، و**كلا** تمييز مهموز، وحذف التنوين وقفاً على لغة ربيعة، فسكنت الهمزة له وأبدلها ألفاً إطلاقاً، أي طب من جهة النفع.

* * *

سورة الرحمٰن - عز وجل -

قال الشيخ الإمام المؤلف - نفعنا الله بأسراره وعلومه وكراماته، آمين -:

«وَوَالحَبُّ ذُو الرَّيحَانِ رَفْعُ ثَلاثِهَا بِنَصْبِ كَفَى وَالنُّونُ بِالخَفْضِ شُكِّلا»

ووالحب مبتدأ، والواو الثانية من التلاوة، والأولى للاستئناف، **وذو الريحان** معطوفان عليه بحذف العاطف، **ورفع ثلاثها** بالإضافة مبتدأ ثان، والهاء للمبتدأ والمعطوف عليه، **وبنصب** جار ومجرور خبر الثاني، والجميع خبر الأول، **وكفى** ماض، وفاعله ضمير النصب، وقارئه مقدراً مفعول به، والجملة مستأنفة، **والنون** مبتدأ، **وبالخفض** متعلق بشكل، **وشكل** أي صور، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى وَفِي المُنْشَآتُ الشِّينُ بِالكَسْرِ فَاحْمِلا»

يخرج مفعول اضمم على حذف مضاف، أي ياء يخرج، **وفاضمم** أمر، **وافتح** أمر، **والضم** - أي ضم رائه - مفعوله، **وإذ** تعليل ما قبله، **وحمى** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، وناقله مقدراً مفعوله، **وفي المنشآت** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر الآتي، **والشين** مبتدأ، **وبالكسر** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي مروي بالكسر، **وفاحملا** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، ووقف عليها بالألف للوقف، أي فانقلن، وذلك مقدراً مفعوله.

ثم كمل فقال:

«صَحِيحاً بِخُلْفٍ يَفْرُغُ اليَاءُ شَائِعٌ شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُم جَلا»

صحيحاً حال مفعول انقلن في البيت قبله، **وبخلف** جار ومجرور حال ثانية منه، **ويفرغ** مبتدأ، **والياء** مبتدأ ثان، **وشائع** خبره، وفيه مقدراً متعلق به، وضميره عائد الأول، والجملة خبره، **وشواظ** مبتدأ أول، **وبكسر الضم** جار ومجرور مضاف حال فاعل جلا، **ومكيهم** مبتدأ ثان، والضمير للقراء، **وجلا** أي تلا، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، ومفعوله ضمير الأول محذوف، والجميع خبره.

ثم قال:

«وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيْـ ـمِ يَطْمِثْ في الأُوْلَى ضُمَّ تُهْدَى وَتُقْبَلا»

رفع نحاس بالإضافة مفعول جر، **وجر** ماض، **وحق** فاعله، **وكسر** مفعول ضم مضاف، **وميم يطمث** مضاف ومضاف إليه، **وفي الأُولى** بالنقل، أي في الكلمة الأولى، جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة يطمث، أي الكائنة في الكلمة الأولى، **وضم** أمر، **وتهدى** مضارع مبني للنائب، ونائبه مستتر مقدر بأنت، وأثبت حرف العلة في المضارع في جواب الطلب كما أثبتها فيما سلف في قوله: «متى تنقضي آتيك بالواو فيصلاً»، وتقدم تقديره هناك فراجعه. **وتقبلن** مضارع مبني للنائب معطوف على المضارع قبله مؤكد بالنون الخفيفة، ونائبه كنائبه.

ثم عطف عطف الجمل فقال:

«وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوْخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الأَوَّلا»

قال ماض، **وبه** متعلق به، والضمير لضم الميم، **والليث وفي الثان** متعلقان به أيضاً، **ووحده** حال الثان، وأتى به معرفة لتأويله بمنفرد لقوله:

والحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظاً فَاعتَقِدْ تَنْكِيْرَهُ مَعْنىً كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

وشيوخ فاعل قال، **ونص** ماض، **والليث** فاعله، **وبالضم** جار ومجرور حاله، والباء للملابسة، **والأول** بالنقل مفعول الضم الذي هو من قبيل

المصدر، وذلك لأنه يعمل عمل فعله مطلقاً، سواء كان مضافاً أو مجرداً أو مع أل كما هنا، على حد قول الشاعر:

كـررتُ فـلـم أنـكـلْ عـن الـضـربِ مـسـمـعـاً

لقوله:

بِفِعْلِهِ المصدَرَ أَلْحِقْ في العَمَل   مُـضـافـاً أو مُـجَـرّداً أو مـع أَل

ثم عطف كذلك فقال:

«وَقَوْلُ الكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا   وَجِيْهٌ وَبَعْضُ المُقْرِئينَ بِهِ تَلا»

قول الكسائي بالإضافة مبتدأ، و**ضم** أمر، و**أيهما** مفعوله، والضمير مضاف إليه للفعلين، و**تشا** أي تريد، مضارع، وفاعله مستتر مقدر بأنت، مقصور للوزن، والجملة صلة أي، و**وجيه** من وجه ارتفع فهو وجيه، أي رفيع، خبر المبتدأ، وما بينهما مقول القول، **وبعض المقرئين** بالإضافة مبتدأ، و**به** متعلق بتلا، والضمير للتخيير، و**تلا** أي قرأ، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَآخِرُهَا يَا ذِي الجَلالِ ابْنُ عَامِرٍ   بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلا»

آخرها ظرف متعلق بأبدل مقدراً، والضمير مضاف إليه لهذه السورة، **ويا ذي الجلال** مفعول المقدر، و**ابن عامر** بالإضافة فاعله، و**بواو** متعلق به، **ورسم** مبتدأ مضاف، و**الشام** مضاف إليه على حذف موصوف، أي المصحف الشامي، و**فيه** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بتمثل، و**تمثل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، أي تصور رسم المصحف الشامي في وجهه.

❋ ❋ ❋

سورة الواقعة والحديد

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلىٰ»

حور مبتدأ، **وعين** معطوف عليه، **وخفض** مبتدأ ثان، **ورفعهما** مضاف إليه، والضمير عائد على المبتدأ الأول والمعطوف عليه مضاف إليه، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، وقارئه مقدراً مفعوله، والجميع خبر الأول والمعطوف عليه، **وعرباً** مبتدأ، **وسكون الضم** مضاف ومضاف إليه، أي ضم عرباً، مبتدأ ثان، **وصحح** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، **وفاعتلىٰ** ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله ضمير سكون الضم.

ثم قال:

«وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي نَدى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا وِلا»

خف مبتدأ، **وقدرنا** مضاف إليه، **ودار** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وانضم** ماض، **وشرب** فاعله منصوب على الحكاية، **وفي ندى** جار ومجرور مضاف متعلق بمحذوف حال الفاعل، **والصفو** مضاف إليه، أي حال كون الشرب حاصلاً في ندى الصفو، أي في الندى الصافي، **واستفهام إنا** مبتدأ مضاف، **وصفا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وولا** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذا ولاء، أي نصر، قصر للوزن.

ثم قال:

«بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أَخَذَا اضْمُمْ وَاكْسِرِ الخَاءَ حُوَّلا»

بموقع مبتدأ، **وبالإسكان** جار ومجرور حال فاعل شائع، والباء للملابسة، **والقصر** معطوف عليه، **وشائع** فاعل خبر، **وقد أخذ** على حذف

مضاف، أي همز، وقد أخذ مفعول اضمم، **واضمم** أمر، **واكسر** أمر أيضاً، **والخاء** مفعوله، **وحولا** أي عارفاً محباً، حال فاعل أحد الأمرين.

ثم عطف فقال:

«وَمِيثَاقَكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ ــظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلا»

ميثاقكم مبتدأ على حذف مضاف، أي رفع ميثاقكم، **وعنه** جار ومجرور خبره، والهاء لمدلول حاء حولاً، **وكل** مبتدأ على حذف مضاف، أي رفع كل، **وكفى** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، وقارئه مقدراً مفعوله، **وأنظرونا** مفعول لمقدر على حذف مضاف، أي اقرأ همز أنظرونا، **وبقطع** حال المفعول، والباء للملابسة، **واكسر** أمر، **والضم** - أي ضم ظاء أنظرونا - مفعوله، **وفيصلاً** أي حاكماً، حال فاعل أحد الأمرين.

ثم قال:

«وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الخَفِيـ ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلا»

يؤخذ مفعول قرأ مقدراً، وبالغيب مقدراً متعلق بالمقدر، **وغير الشام** بالإضافة فاعله على حذف موصوف، أي قراء غير الشام، **وما نزل** مبتدأ على حذف مضاف، أي زاي وما نزل، **والخفيف** خبره، **وإذ** ظرفه، **وعز** ماض، وفاعله ضمير الخبر المذكور، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى إذ، **والصادان** - أي صاد المصدقين وصاد المصدقات - مبتدأ، والخفيفان مقدراً خبره، دل عليه ما تقدم، **ومن بعد** جار ومجرور مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي من بعد ما نزل في التلاوة، حال من فاعل الخبر المقدر، ودم أمر، **وصلا** حال فاعله على حذف مضاف، أي ذا صلاء، أي ذكاء، قصر للضرورة.

ثم قال:

«وَآتَاكُمُ فَاقْصُرْ حَفِيظاً وَقُلْ هُوَ الـ ــغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلا»

آتاكم مفعول اقصر مقدم، **وفاقصر** أمر، والفاء زائدة، **وحفيظاً** أي

حافظاً، حال فاعله، ومعنى القصر مقدراً مفعوله، **وقل** أمر، **وهو الغني** مبتدأ، **وهو** مفعول احذف مقدم، **واحذف** أمر، وفاعله مستتر فيه، والجملة خبر، والرابط منه مقدراً، والجميع محكي القول، **وعم** ماض، وفاعله ضمير الحذف المفهوم من احذف، **ووصلاً** حاله على حذف مضاف، أي ذا وصل، **وموصلاً** أي ملازماً، صفته.

***

ومن سورة المجادلة إلى سورة نٓ

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلا»

في يتناجون جار ومجرور متعلق باقصر، **واقصر** أمر، **والنون** مفعوله، **وساكناً** حاله، **وقدمه** أمر، والهاء ضمير النون مفعوله، **واضمم** أمر، **وجيمه** مفعوله، والهاء مضاف إليه عائد على يتناجون، **وفتكملا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء جواب اضمم.

ثم قال:

«وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ عُلاً عَمَّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلا»

كسر مفعول اضمم، **وانشزوا** مضاف إليه على حذف مضاف ومضاف إليه، أي شين كلمتي انشزوا، **وفاضمم** أمر، والفاء زائدة، **ومعاً** حال كلمتي انشزوا، **وصفو** مبتدأ، **وخلفه** مضاف إليه، والهاء عائد على انشزوا مضاف إليه، **وعُلاً** خبر على حذف مضاف، أي ذو علاً، **وعم** ماض، وفاعله ضمير علاً، والجملة صفته، **وامدد** أمر، **وفي المجالس** مفعوله، وفي من التلاوة، **ونوفلاً** حال فاعله، وتقدم معناه.

ثم قال:

«وَفِي رُسُلِي الْيَا يَخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ وَمَعْ دُوْلَةً أَنِّثْ تَكُونُ بِخُلْفِ لا»

في رسلي جار ومجرور خبر مقدم، **والبا** بالقصر مبتدأ مؤخر، **ويخربون** مفعول حز، **والثقيل** صفته، **وحز** أمر، **ومع دولة** ظرف مضاف ومضاف إليه على حذف مضاف، أي مع رفع دولة، حال من تكون، **وأنث** أمر، **وتكون** مفعوله، **وبخلف** جار ومجرور متعلق بمقدر، أي اقرأهما، أي دولة وتكون بخلف، **ولا** اسم فاعل أصله لاء بالهمزة كجاء كما حكاه العلامة السخاوي عن المؤلف ـ رحمهما الله ـ حين سأله عنه، ثم حذفت همزته للوزن، ومعناه بطيء، وهو صفة بخلف، أي بخلف لاء ـ أي بطيء الثبوت ـ والله أعلم.

ثم قال:

«وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلا»

كسر جدار مضاف ومضاف إليه على حذف مضاف، أي كسر جيم جدار، مفعول ضم، **والفتح** ـ أي فتح دال جدار ـ معطوف على كسر، **واقصروا** أمر، والواو ضمير المخاطبين فاعله، **وذوي أسوة** بالإضافة حاله، **وإني** مبتدأ، **وبياء** جار ومجرور حال فاعل توصلا، والباء للملابسة، **وتوصلا** أي نقل، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كَمَّلا»

يفصل مبتدأ، **وفتح الضم** بالإضافة ـ أي ضم يائه ـ مبتدأ ثان، **ونص** خبره على حذف مضاف، أي ذو نص، والجملة خبر الأول، **وصاده** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد يفصل، **وبكسر** جار ومجرور حال فاعل ثوى، والباء للملابسة، **وثوى** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **والثقل** مبتدأ، أي ثقل صاد يفصل، **وشافيه** مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد الأول، **وكمل** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والخلاف مقدراً مفعوله، والجملة خبر الثاني، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«وَفِي تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلا وَمُتِمُّ لاَ تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُوْرَهُ عَنْ شَذاً دَلا»

في تمسكوا جار ومجرور خبر مقدم، **وثقل** مبتدأ مؤخر، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة صفته، **ومتم** مبتدأ، **ولا تنونه** مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله مستتر فيه مقدر بأنت، والهاء عائد على متم، أي ميمه، والجملة من الفعل والفاعل خبره، **واخفض** أمر، **ونوره** مفعوله، **وعن شذاً** جار ومجرور على حذف مضاف، أي عن ذي شذاً حال المفعول، وتقدم معنى الشذا، **ودلا** ماض، وفاعله ضمير المجرور، والجملة صفته.

ثم قال:

«وَلِلَّهِ زِدْ لاَماً وَأَنْصَارَ نَوِّنَنْ سَمَا وَتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلا»

ولله مفعول أول بزد مقدم عليه، **وزد** أمر، **ولاماً** مفعوله الثاني، **وأنصار** مفعول نونن مقدم عليه، **ونونن** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، **وسما** ماض، وفاعله ضمير التنوين المفهوم من نونن، **وتنجيكم** مبتدأ على حذف مضاف، أي وجيم تنجيكم، **وعن الشام** جار ومجرور متعلق بثقلا، **وثقلا** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَبَعْدِي وَأَنْصَارِي بِيَاءِ إِضَافَةٍ وَخُشْبُ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضىً حَلا»

بعدي مبتدأ، **وأنصاري** معطوف عليه، **وبياء** جار ومجرور مضاف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والمعطوف عليه، أي مرويان بياء، **وإضافة** مضاف إليه، **وخشب** مبتدأ، **وسكون الضم** بالإضافة - أي ضم خشب - مبتدأ ثان، **وزاد** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، وقارئه مقدراً مفعول أول بزاد، **ورضى** مفعوله الثاني، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير رضى، والجملة صفته.

ثم قال:

«وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفاً بِمَا يَعْمَلُوْنَ صِفْ   أَكُونَ بِوَاوِ وَانْصِبُوا الجَزْمَ حُفَّلا»

خف ماض، **ولووا** فاعله على حذف مضاف، أي عين لووا، **وإلفاً** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذا ألف، **وبما يعملون** مفعول صف على حذف مضاف، أي غيب بما يعملون، **وصف** أمر، **وأكون** مفعول اقرأوا مقدراً، **وبواو** جار ومجرور متعلق بالمقدر، **وانصبوا** أمر، والواو ضمير المخاطبين فاعله، **والجزم** مفعوله، **وحفلاً** أي مهتمين، جمع حافل، حال الواو.

ثم قال:

«وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ   لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلا»

بالغ مبتدأ، **ولا تنوين** لا ومبنيها، وفيه مقدراً خبرها، وضميره عائد المبتدأ، والجملة خبره، **ومع خفض أمره** ظرف مضاف إلى مضاف حال من فاعل متعلق خبر لا، **ولحفص** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، **وبالتخفيف** جار ومجرور حال من نائب رفل، **وعرف** مبتدأ على حذف مضاف، أي وراء عرف، **ورفل** أي عظم، ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَضَمَّ نَصُوحاً شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتِ   عَلَى القَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلا»

ضم ماض، **ونصوحاً** مفعوله على حذف مضاف، أي نون نصوحاً، **وشعبة** فاعله، **ومن تفوت** مبتدأ، **وعلى القصر** جار ومجرور حال فاعل شق، **والتشديد** معطوف عليه، **وشق** ماض، من شق البرق لمع، وفاعله ضمير المبتدأ، **وتهللاً** حاله على حذف مضاف، أي ذا تهلل، أي إضاءة.

ثم قال:

«وَآمَنْتُمُ فِي الهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ   وَفِي الوَصْلِ الأُوْلَى قُنْبُلٌ وَاوَاً ابْدَلا»

آمنتم مبتدأ، **وفي الهمزتين** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في باب الهمزتين، خبر مقدم، **وأصوله** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على آمنتم، أي همزتيه، والجملة خبره، **وفي الوصل** جار ومجرور متعلق بأبدل، **والأولى** بالنقل على حذف موصوف ـ أي الهمزة الأولى ـ مفعول أبدل الأول، **وقنبل** مبتدأ، **وواواً** المفعول الثاني لأبدل، **وابدل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ تَعْلَمُو نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِاليَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلى»

فسحقاً مفعول ضم، **وسكوناً** بدل اشتمال منه، وضم أمر، **ومع غيب تعلمون من** ظرف مضاف حال المفعول، **ورض** أمر من راض، ونفسك مقدراً مفعوله، **ومعي** مبتدأ، **وباليا** جار ومجرور مقصور للوزن خبره، **وأهلكني** مبتدأ، **وانجلى** أي انكشف، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، وبها ـ أي بالياء ـ مقدراً متعلق به.

❋ ❋ ❋

ومن سورة نٓ إلى سورة القيامة

قال الناظم ـ رحمه الله ـ:

«وَضَمُّهُمُ فِي يُزْلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَرِّكْ رِوىً حَلا»

ضمهم مبتدأ، والضمير للنقلة مضاف إليه، **وفي يزلقونك** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في ياء يزلقونك متعلق بالمبتدأ، **وخالد** خبره، **ومن قبله** مفعول اكسر على حذف مضاف، أي قاف من قبله، **وفاكسر** أمر، **وحرك** أمر ثان معطوف عليه، **وروىً** حال فاعله على حذف مضاف، أي ذا رِوىً، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير رِوىً، والجملة صفته.

ثم قال:

«وَيَخْفَى شِفَاءٌ مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُوْنِ هَاءٍ فَتُوصَلا»

يخفى مبتدأ على حذف مضاف، أي تذكير يخفى، **وشفاء** خبره على حذف مضاف، أي ذو شفاء، **وماليه** مفعول فصل، **وماهيه** معطوف عليه بحذف العاطف، **وفصل** أمر، **وسلطانيه** معطوف على المفعول، **ومن دون هاء** جار ومجرور مضاف حال المفعول وما عطف عليه، **وفتوصلا** مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء في جواب الأمر.

ثم قال:

«وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلا»

يذكرون مبتدأ على حذف مضاف، أي غيب يذكرون، **ويؤمنون** معطوف عليه بحذف العاطف، **ومقاله** مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد على الغيب المحذوف، **وبخلف** جار ومجرور خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير للخلف، **وداع** أي مناد، مبتدأ مؤخر، والجملة صفة بخلف، **ويعرج** مبتدأ على حذف مضاف، أي وتذكير يعرج، **ورتلا** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره، أي قرىء يعرج مرتلاً.

ثم قال:

«وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلا»

سال مبتدأ، **وبهمز** جار ومجرور خبره، **وغصن** صفته على حذف مضاف، أي ذي غصن، **ودان** أي قريب، صفته، **وغيرهم** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على مدلول غصن دان، **ومن الهمز** جار ومجرور متعلق بابدل، **وأو من واو** جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور قبله، **وأو ياء** معطوف على واو، **وابدل** بنقل حركة الهمزة ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوَى حَفصِهِمْ وَقُلْ   شَهَادَاتِهِمْ بِالجَمْعِ حَفصُ تَقَبَّلا»

نزاعة مفعول ارفع، **وفارفع** أمر، والفاء زائدة، وللقراء مقدراً متعلق به، **وسوى حفصهم** مستثنى من المقدر، **وقل** أمر، **وشهادتهم** مبتدأ، **وبالجمع** جار ومجرور حاله، **وحفص** مبتدأ ثان، **وتقبل** أي قبل، ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، ومفعوله ضمير مقدر عائد الأول، والجميع خبره، والجملة محكية القول.

ثم قال:

«إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلا   كِرَامٍ وَقُلْ وُدّاً بِهِ الضَّمُّ أَعْمَلا»

إلى نصب مفعول اضمم على حذف مضاف، أي نون إلى نصب، **وفاضمم** أمر، **وحرك** أمر أيضاً معطوف عليه، وصاده مقدراً ـ أي صاد إلى نصب ـ مفعوله، **وبه** متعلق به، والضمير للضم المفهوم من اضمم، **وعلا كرام** بالإضافة حال المفعول المقدر، **وقل** أمر، **ووُدّاً** مبتدأ، **وبه** جار ومجرور متعلق بأعمل، والضمير لواو وداً، والباء ظرفية، **والضم** مبتدأ ثان، **وأعمل** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، والجملة محكية القول.

ثم قال:

«دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا   مَعَ الوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَمْ شَرَفاً عَلا»

دعائي مبتدأ على حذف مضاف، أي ياء دعائي، **وإني وثم بيتي** معطوفان عليه، **ومضافها** خبر، والهاء لسورة نوح مضاف إليه، **ومع الواو** ظرف مضاف حال من إن، **وفافتح** أمر، **وإن** مفعوله على حذف مضاف، أي همز إن، **وكم** مبتدأ، وهي للتكثير، أي كم مرة، **وشرفاً** تمييز، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ المَسَاجِدَ فَتْحُهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَا العُلا»

عن كلهم جار ومجرور خبر المبتدأ الثاني الآتي، والضمير للقراء، **وأنّ المساجد** مبتدأ أول على حذف مضاف، أي همز أن المساجد، **وفتحه** مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد الأول، وخبره ما ذكر أولاً، والجملة خبر الأول، **وفي أنه لما** جار ومجرور خبر مقدم، **وبكسر** حاله، **وصوا العلا** بالإضافة مبتدأ مؤخر، والصوا جمع صوة، وهي الأعلام في الطريق.

ثم قال:

«وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفِ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصّاً وَطَابَ تَقَبُّلا»

نسلكه مبتدأ، **ويا كوف** بالإضافة والقصر للوزن مبتدأ ثان، وفيه مقدراً خبره، وضميره عائد الأول، والجملة خبره، **وفي قال إنما** جار ومجرور خبر مقدم، **وهنا** ظرف الخبر، **وقل** مبتدأ مؤخر، **وفشا** ماض، وفاعله ضمير قل، **ونصاً** تمييز، **وطاب** ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله كفاعله، **وتقبلاً** تمييز.

ثم قال:

«وَقُلْ لِبَداً فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لازِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلا»

قل أمر، **ولبداً** مبتدأ على حذف مضاف، أي لام لبداً، **وفي كسره** جار ومجرور متعلق بلازم، والضمير مضاف إليه عائد على المبتدأ، **والضم** مبتدأ ثان، **ولازم** خبره، والجملة خبر الأول، **وبخلف** جار ومجرور حال فاعل الوصف الذي هو لازم، **ويا ربي** بالإضافة والقصر مبتدأ، **ومضاف** خبره، **وتجمل** ماض، وفاعله ضمير الخبر، والجملة صفته.

ثم قال:

«وَوَطْئاً وِطَاءَ فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلا»

وطئاً مبتدأ، **ووطاء** مبتدأ آخر، وفيه مقدراً خبره، وضميره عائد

الأول، والجملة خبره، **وفاكسروه** أمر، والواو ضمير المخاطبين فاعله، والهاء ضمير وطاء ـ أي واوه ـ مفعوله، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وحكوا** ماض، والواو ضمير الرواة فاعله، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي كسراً صحيحاً كصحة الرواية، **ورب** مبتدأ، **وبخفض الرفع** جار ومجرور مضاف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أي مروي بخفض الرفع، **وصحبته** مبتدأ، والضمير لخفض الرفع مضاف إليه، **وكلا** أي حفظ، وأصله بالهمز حذف للوزن، ماض، وفاعله ضمير عائد على لفظ المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَثَا ثُلْثَهُ فَانصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبىً ‍ ‍ ‍ ‍ وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لاحَ وَجَمَّلا»

ثا ثلثه بالإضافة والقصر مفعول انصب، **وفانصب** أمر، **وفا نصفه** بالإضافة والقصر معطوف على المفعول، **وظبى** جمع ظبية: حد السيف ـ على حذف مضاف ـ أي ذا ظبى، حال فاعل الأمر، **وثلثي** مبتدأ، **وسكون الضم** بالإضافة ـ أي ضم لامه ـ مبتدأ ثان، **ولاح** أي ظهر، ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، **وجمل** أي حسن، ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله ضمير سكون الضم، وناقله مقدراً مفعوله.

ثم قال:

«وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ اذْ ‍ ‍ ‍ ‍ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلىٰ»

والرجز مبتدأ، **وضم** ماض، **والكسر** ـ أي كسر راء رجزاً ـ مفعوله، **وحفص** فاعله، والجملة خبر المبتدأ، **وإذا** مبتدأ، **وقل** أمر، أي اقرأ، وفاعله مستتر فيه، ومفعوله مقدر عائد المبتدأ، **وإذ** حاله، والجملة خبر المبتدأ، **وأدبر** مبتدأ، **وفاهمزه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وسكن** أمر معطوف على الأمر قبله، وداله مقدراً ـ أي دال أدبر ـ مفعوله، **وعن اجتلىٰ** جار ومجرور على حذف مضاف

موصوف، أي عن قارىءٍ ذي اجتلاء، أي انكشاف، متعلق بالأمر قبله، ويقدر مثله مع الآخرين.

ثم تمم فقال:

«فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ   وَمَا تَذْكُرُونَ الغَيْبُ خُصَّ وَخَلَّلا»

فبادر أمر، أي سارع، وإلى أدبر مقدراً متعلق به، **وفا مستنفره** بالإضافة والقصر مبتدأ، **وعم** ماض، **وفتحه** فاعله، والهاء مضاف إليه ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وما تذكرون** مبتدأ، **والغيب** مبتدأ ثان، **وخص** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول، **وخلل** ماض معطوف على الماضي قبله، وفاعله كفاعله، قال في كنز المعاني: تقول العرب: عم بدعوته وخلل: خصَّ.

❋ ❋ ❋

ومن سورة القيامة إلى سورة النبإ

قال الشيخ المؤلف ـ رحمه الله ـ:

«وَرَا بَرِقَ افْتَحْ آمِناً يَذَرُونَ مَعْ   يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفُّ يُمْنَى عُلاً عَلا»

ورا برق بالإضافة والقصر مفعول افتح، **وافتح** أمر[1]، **وآمناً** حال فاعله، والأمن ضد الخوف، **ويذرون** مبتدأ على حذف مضاف، أي وغيب يذرون، **ومع يحبون** ظرف مضاف ومضاف إليه **على** حذف مضاف، أي على غير يحبونه صفة يذرون، **وحق** خبر المبتدأ، **وكف** ماض، وفاعله ضمير الخبر، والجملة صفته، **ويمنى** مبتدأ على حذف مضاف، أي وتذكير

(١) هنا أعرب المؤلف سهواً كلمة «فافتح»، فذكر أنها أمر والفاء زائدة، مع أن الكلمة الواردة في البيت هي «افتح» بدون الفاء، ولأني حذفت قوله: والفاء زائدة، وضبطت كلمة افتح فاقتضى التنبيه.

يمنى، **وعلا** خبره على حذف مضاف، أي ذو عُلا، **وعلا** ماض، وفاعله الخبر، والجملة صفته، وفيها مبالغة على حد شرف عال.

ثم قال:

«سَلاسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا ... وَبِالقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفِهِم فَلا»

سلاسل مفعول نون، **ونون** أمر، **وإذ** تعليله، **ورووا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، **وصرفه** مفعوله، والهاء لسلاسل مضاف إليه، **ولنا** متعلق برووا، **وبالقصر** جار ومجرور متعلق بقف، **وقف** أمر، **ومن** جارة، **وعن** مجرورة بها اسم، فلأجل ذا دخلت عليها من، لقوله:

وَاسْتُعْمِلَ اسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلا ... مِنْ أَجلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلا

على حد قول الشاعر:

فقلتُ للرَّكبِ لمّا أن عَلا بِهِم ... مِنْ عَنْ يمينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

الشاهد في دخول «من» على «عن»، والجار والمجرور في النظم متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي وقفاً ناشئاً من عن - أي من جهة -. **وهدى** أي هداية، مضاف إلى المجرور، **وخلفهم** مضاف إليه، والضمير للمشار إليهم بالميم والعين والهاء، **وفلا** ماض، أي تدبر، من فليت الكلام تدبرته، وفاعله ضمير من ذكر من المشار إليهم بالأحرف المذكورة، والخلف مقدراً مفعوله.

ثم قال:

«زَكَا وَقَوارِيراً فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا ... رِضىً صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الوَقْفِ فَيْصَلا»

زكا ماض، وفاعله ضمير القصر في البيت قبله، **وقواريراً** مبتدأ، **وفنونه** أمر، وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائد المبتدأ، والجملة خبره، **وإذ** تعليل الأمر، **ودنا** ماض، **ورضى** فاعله، **وصرفه** مضاف إليه، والهاء لقواريراً مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل خفض بإضافتها

إلى إذ، **واقصره** أمر، والهاء مفعوله عائد على قواريراً، **وفي الوقف** جار ومجرور متعلق بالأمر، **وفيصلاً** أي فاصلاً، حال فاعله.

ثم عطف فقال:

«وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَه وَقُلْ يَـمُـدُّ هِـشَـامٌ وَاقِـفـاً مَـعْـهُـمُ وِلا»

في الثان جار ومجرور متعلق بنون، **ونون** أمر، أي أوقع التنوين، **وإذ** تعليله، **ورووا** ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، **وصرفه** مفعوله، والضمير لقواريراً مضاف إليه، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى إذ، **وقل** أمر، **ويمد** مضارع، **وهشام** فاعله، والجملة محكية القول، **وواقفاً** حال هشام، **ومعهم** ظرف مضاف حاله ثانية، والضمير لمدلول الهمزة والراء والصاد، **وولا** بكسر الواو والقصر للوزن على حذف مضاف، أي ذا ولا، أي متابعة، حاله ثالثة.

ثم قال:

«وعَالِيْهِمُ أَسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلا»

عاليهم على حذف مضاف أي ياء عاليهم مفعول أسكن، **وأسكن** أمر، **واكسر** أمر، **والضم** - أي ضم هاء عاليهم - مفعوله، **وإذ** معللة، **وفشا** ماض، وفاعله ضمير الكسر المفهوم من اكسر، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى إذ، **وخضر** مبتدأ، **وبرفع الخفض** جار ومجرور مضاف إليه حال فاعل عم، **وعم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وحلاً** حال الفاعل على حذف مضاف، أي ذا حلاً، أي صفات، **وعلا** صفته على حذف مضاف ومضاف إليه، أي ذوات رتب علا.

ثم عطف فقال:

«وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيُّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا يَشَاؤُونَ حِصْناً وَأُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلا»

وإستبرق على حذف مضاف، أي خفض واستبرق، مفعول رفع مقدراً، والواو عاطفة، **وحرمي نصر** مضاف ومضاف إليه فاعل المقدر،

وخاطبوا ماض، والواو ضمير النقلة فاعله، **ويشاؤون** مفعوله، **وحصناً** على حذف مضاف صفة مقدر، أي خطاباً ذا حصن، **وأقتت** مبتدأ، **وواوه** مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه للأول، **وحلا** ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول.

ثم عطف فقال:

«وَبِالهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلٌ اذْ　　رَسَا وَجِمَالاتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلا»

بالهمز جار ومجرور خبر مقدم، **وباقيهم** مبتدأ مؤخر، والضمير للقراء مضاف إليه، **وقدرنا** مبتدأ على حذف مضاف، أي ودال قدرنا، **وثقيل** خبره، أي مثقل، **وإذ** تعليله، **ورسا** أي ثبت، ماض، وفاعله ضمير ثقيل، والجملة في محل خفض بإضافتها إلى إذ، **وجمالات** مفعول وحد، **وفوحد** أمر، **وشذاً** فاعله على حذف مضاف، أي ذا شذاً، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير شذاً، والجملة صفته.

❋ ❋ ❋

ومن سورة النبإ إلى سورة العلق

قال الشيخ ـ نفعنا الله بأسراره وعلومه آمين ـ:

«وَقُلْ لابِثِينَ القَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلا　　كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الكِسَائِيِّ أَقْبَلا»

قل أمر، **ولابثين** مبتدأ أول، **والقصر** مبتدأ ثان، أي قصر لابثين، **وفاش** خبر الثاني، والجملة خبر الأول، والجميع محكي القول، **وقل** أمر، **ولا كذاباً** مبتدأ، **وبتخفيف الكسائي** جار ومجرور ومضاف إليه حال فاعل أقبل، **وأقبل** أي جاء، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، والجميع محكي القول.

ثم قال:

«وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ خَفْضُهُ　　ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمٰنِ نَامِيهِ كَمَّلا»

«في رفع با رب السماوات جار ومجرور مضاف إلى مضاف متعلق بذلول، والقصر للوزن، وخفضه مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على الرفع، وذلول أي سهل، خبره، وفي الرحمن جار ومجرور متعلق بناميه، وناميه أي راويه، مبتدأ، والهاء مضاف إليه عائد على خفض الرفع، وكمل ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، ومفعوله ضمير مقدر عائد على خفض الرفع.

ثم قال:

«وَنَاخِرَةً بِالمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَلا»

ناخرة مفعول قرأ مقدراً، وبالمد جار ومجرور حاله، وصحبتهم فاعل المقدر، والضمير للقراء مضاف إليه، وفي تزكى جار ومجرور متعلق بأثقل، وتصدى معطوف عليه بحذف العاطف، والثان بدل بعض من المعطوف، ويقدر مثله للمعطوف عليه، وحرمي مبتدأ، وأثقل أي أوقع التثقيل، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وَأَنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلا»

فتنفعه مبتدأ أول، وفي رفعه جار ومجرور خبر مقدم، والضمير مضاف إليه عائد الأول، ونصب عاصم بالإضافة مبتدأ مؤخر، والجملة خبر الأول، وأنا صببنا مبتدأ أول على حذف مضاف، أي وهمز أنَّا صببنا، وفتحه مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد الأول، وثبته ثالث، والضمير مضاف إليه عائد الثاني، وتلا ماض، وفاعله ضمير الثالث، والجملة خبره، وكل خبر عن الذي قبله.

ثم قال:

«وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أولِي مَلا»

خفف ماض، وحق فاعله على حذف مضاف، أي أولوا حق،

وسجرت مفعوله على حذف مضاف، أي جيم سجرت، **وثقل** مبتدأ، **ونشرت** مضاف إليه على حذف مضاف، أي شين نشرت، **وشريعة** أي طريقة، خبر، **وحق** مضاف إليه، **وسعرت** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي وثقل عين سعرت، **وعن أولي ملا** جار ومجرور ومضاف إليه، خبر المبتدأ.

ثم قال:

«وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي فَعَدَّلَكَ الكُوفِي وَحَقُّكَ يَوْمُ لاَ»

ظا بضنين مضاف ومضاف إليه مبتدأ، والقصر للوزن، **وحق راو** مضاف ومضاف إليه خبر، **وخف** ماض، والدال مقدراً مفعوله، **وفي فعدلك** جار ومجرور متعلق به، **والكوفي** فاعله، **وحقك** مبتدأ، والكاف للقارىء المخاطب مضاف إليه، **ويوم لا** خبر المبتدأ على حذف مضاف، أي رفع يوم لا.

ثم قال:

«وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عَلا وَخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلا»

في فاكهين جار ومجرور متعلق باقصر، **واقصر** أمر، أي أوقع القصر، **وعلا** ماض، وفاعله ضمير القصر المفهوم من اقصر، **وختامه** مفعول اقرأ مقدراً على حذف مضاف، أي خاء ختامه، **وبفتح** جار ومجرور متعلق بالمقدر، **وقدم** أمر، **ومده** مفعوله على حذف مضاف، أي حرف مده، والهاء مضاف إليه عائد على ختامه، وعلى تائه مقدراً ـ أي تاء ختامه ـ متعلق بقدم، **وراشداً** أي عارفاً، حال فاعل قدم، **وولا** بفتح الواو والقصر للوزن حال منه ثانية على حذف مضاف، أي ذا ولاء، أي نصر.

ثم قال:

«يُصَلَّىٰ ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضىً دَنَا وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلا»

يصلى مفعول ضم على حذف مضاف، أي أول يصلى، **وثقيلاً** أي

ثقيل اللام، حاله، وضم أمر، وعم ماض، وفاعله ضمير ثقيل، **ورضى** حاله على حذف مضاف، أي ذا رضىً، **ودنا** ماض، وفاعله ضمير رضى، والجملة صفته، **وبا تركبن** بالإضافة والقصر مفعول اضمم، **واضمم** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وحياً** أي عيناً، حاله، وعم ماض، وفاعله ضمير حياً، والجملة صفته، **ونهلاً** مفعوله، جمع ناهل، أي عطشان، شارب من النهل: أي الشرب الأول، أي ضم أيها القارىء باء تركبن حال كونك شبيهاً بالعين في سقي العطشان، فيشرب منك من ورد عليك من طلبة العلم.

ثم قال:

«وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الـ ـمَجِيدِ شَفَا وَالخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلا»

محفوظ مبتدأ، **واخفض** أمر، **ورفعه** مفعوله، والضمير مضاف إليه عائد المبتدأ، والجملة خبره، **وخص** أمر، والمعمول محذوف، أي خص خفض الرفع بمحفوظ، **وهو** مبتدأ عائد على خفض الرفع المفهوم مما تقدم، **وفي المجيد** جار ومجرور خبره، **وشفا** ماض، وفاعله ضمير خفض الرفع، **والخف** مبتدأ، أي خف الدال، **وقدر** معموله على نزع الخافض، أي في قدر، **ورتل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَبَل تُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلَى يُضَمُّ حُزْ صَفَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جَلا»

بل تؤثرون مفعول حز على حذف مضاف، أي غيب بل تؤثرون، **وحز** أمر، وتصلى مفعول حز الثاني، **ويضم** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير تصلى، والجملة حال منه، وحز أمر، **وصفا** ماض، وفاعله ضمير الضم المفهوم من يضم، **ويسمع** مبتدأ، **والتذكير** مبتدأ آخر، وفيه مقدراً متعلق به، وضميره عائد الأول، **وحق** خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وذو جلا** بالإضافة والقصر للوزن معطوف على الخبر.

ثم عطف فقال:

«وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاغِيَةٌ لَهُمْ مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالخُلْفُ قُلِّلا»

ضم ماض، **وأولوا حق** بالإضافة فاعله، **ولاغية** مبتدأ على حذف مضاف، أي ورفع لاغية، **ولهم** جار ومجرور خبره، والضمير لمدلول أولوا حق، **ومصيطر** مفعول اشمم على حذف مضاف، أي صاد بمصيطر، **واشمم** أمر، وحركة همزته منقولة، **وضاع** أي انتشر، ماض، وفاعله ضمير الإشمام المفهوم من أشمم، **والخلف** أي خلف الإشمام، مبتدأ، **وقلل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم تمم فقال:

«وَبِالسِّينِ لُذْ وَالوَتْرِ بِالكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرْوِي اليَحْصَبِيُّ مُثَقَّلا»

وبالسين جار ومجرور، أي سين بمصيطر متعلق بلذ، **ولذ** أمر، **والوتر** مبتدأ، **وبالكسر** جار ومجرور حال منه، **وشائع** خبره، **وفقدر** مفعول يروي على حذف مضاف، أي دال فقدر، **ويروي** مضارع، **واليحصبي** فاعله، **ومثقلاً** حال المفعول.

ثم قال:

«وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُها تَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالمَدِّ ثَمَّلا»

أربع مبتدأ، وغيب مضاف إليه على حذف مضاف، أي كلمات غيب، **وبعد بل لا** ظرف مضاف ومضاف إليه صفة المبتدأ، **وحصولها** مبتدأ آخر، والضمير مضاف إليه عائد الأول، ومحقق مقدراً خبر الثاني، والجملة خبر الأول، **وتحضون** مبتدأ، **وفتح الضم** بالإضافة - أي ضم حاء تحضون - مبتدأ آخر، **وبالمد** جار ومجرور حال فاعل ثمل، والباء للملابسة، **وثمل** أي أصلح، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ الثاني، والجملة خبره، والجميع خبر الأول.

ثم قال:

«يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِياً وَيَاءَانِ فِي رَبِّي وفَكَّ ارْفَعَنْ وِلا»

يعذب مبتدأ على حذف مضاف، أي ذال يعذب، **وفافتحه** أمر،

وفاعله مستتر فيه، والهاء مفعوله عائد المبتدأ، والجملة خبره، **ويوثق** مبتدأ، ومثله مقدراً - أي مثل يعذب - خبره محذوف للعلم به لقوله:

وَحَــذْفُ مَــا يُــعْــلَــمُ جَــائِــزٌ. . . . .

وراوياً حال فاعل فافتحه، **وياءان** مبتدأ، أي ياءا إضافة، **وفي ربي** جار ومجرور خبره، **وفك** مفعول ارفعن، **وارفعن** أمر مؤكد بالخفيفة، **وولا** بالكسر والقصر للوزن، حال المفعول على حذف مضاف، أي ذا ولاء، أي متابعة.

ثم تمم فقال:

«وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدىً عَمَّ فَانْهَلا»

بعد ظرف متعلق باخفضن مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي بعد فك، **واخفضن** أمر مؤكد بالنون الخفيفة، ورقبة مقدراً مفعوله، **واكسر** أمر، وهمز إطعام مقدراً مفعوله، **ومد** أمر، **ومنوناً** حال فعله، **ومع الرفع** ظرف مضاف متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي تنويناً كائناً مع الرفع، **وإطعام** مفعول مد على حذف مضاف، أي عين إطعام، **وندى** حاله، أي حال كون مد عين إطعام ندى، **أي شبيهاً** به، **وعم** ماض، وفاعله ضمير ندى، والجملة صفته، **وفانهلا** ماض، معطوف على الماضي قبله، وفاعله كفاعله.

ثم قال:

«وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتىً حِمىً وَلا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالفَاءِ وَانْجَلىٰ»

مؤصدة مفعول اهمز على حذف مضاف ومضاف إليه، أي واو كلمتي مؤصدة، **وفاهمز** أمر، والفاء زائدة، **ومعاً** حال المفعول، **وعن فتى** جار ومجرور متعلق باهمز، **وحمى** صفته، **ولا** مبتدأ، **وعم** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، **وفي والشمس وبالفاء** متعلقان بعم، **وانجلى** أي انكشف، ماض معطوف على عم، والفاعل كالفاعل.

***

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

قال الشيخ المؤلف ـ نفعنا الله ببركاته وعلومه، آمين ـ:

«وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَآهُ وَلَـمْ يَـأْخُـذْ بِـهِ مُـتَـعَـمِّـلا»

عن قنبل جار ومجرور متعلق بروى، **وقصراً** حال رآه على حذف مضاف، أي ذا قصرٍ، **وروى** ماض، **وابن مجاهد** مضاف ومضاف إليه فاعله، **ورآه** مفعوله، **ولم يأخذ** جازم ومجزوم، وفاعله ضمير ابن مجاهد، **وبه** جار ومجرور متعلق به، والضمير للقصر، **ومتعملاً**، أي عاملاً، حال الفاعل.

ثم قال:

«وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رَحْبٌ وَحَرْفَيِ الـ ـبَـرِيَّـةِ فَـاهْـمِـزْ آهِـلاً مُـتَـأَهِّـلا»

مطلع مبتدأ، **وكسر اللام** بالإضافة، أي لام مطلع، مبتدأ ثان، **ورحب** خبر، والجملة خبر الأول، **وحرفي البرية** أي كلمتي البرية بالإضافة مفعول فاهمز، **وفاهمز** أمر، وفاعله مستتر فيه، **وآهلاً** حاله، أي حال كونك ذا أهل، من آهل المكان صار ذا أهل، **ومتأهلاً** حال منه ثانية، أي حال كونك متخذاً أهلاً، والمتأهل: المتزوج.

ثم قال:

«وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَى كَمَا رَسَا وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلا»

تا ترون بالإضافة والقصر مفعول اضمم، **واضمم** أمر، أي أوقع الضم، **وفي الأولى** بالنقل جار ومجرور متعلق به، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **ورسا** أي ثبت، ماض، وفاعله ضمير الضم المفهوم من اضمم، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي ضماً ثابتاً في نقله كثبوت صحة وجهه، **وجمع** مبتدأ، **وبالتشديد** جار ومجرور حاله، **وشافيه** أي قارئه، مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد على الأول،

وكمل ماض، وفاعله ضمير الثاني، والجملة خبره، ومعناه مقدراً مفعوله، وضميره عائد الأول، والجميع خبره.

ثم قال:

«وَصُحْبَةُ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا لِإِيلافِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلا»

صحبة مبتدأ، **والضمين** مفعول وعوا، **وفي عمد** متعلق به، **وعوا** أي حفظوا، ماض، والواو ضمير مدلول صحبة فاعله، والجملة خبره، **ولإيلاف** مفعول تلا، **وباليا** جار ومجرور حاله، والباء للملابسة، **وغير** مبتدأ مضاف، **وشاميهم** مضاف ومضاف إليه ضميره للقراء، **وتلا** أي قرأ، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم قال:

«وَإِيلافِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الخَطِّ سَاقِطٌ وَلِي دِينِ قُلْ فِي الكَافِرونَ تَحَصَّلا»

إيلاف مفعول قرأ مقدراً، **وكل** فاعل المقدر، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي كل القراء، وبالياء مقدراً متعلق بالمقدر، **وهو** مبتدأ عائد على الياء، **وفي الخط** جار ومجرور متعلق بساقط، **وساقط** خبر، **ولي دين** مبتدأ، **وقل** أمر، **وفي الكافرون** جار ومجرور متعلق بتحصل، **وتحصل** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، والجميع محكي القول.

ثم قال:

«وَهَاءَ أَبِي لَهَبِ بالإِسْكَانِ دَوَّنُوا وَحَمَّالَةُ المَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلا»

هاء أبي لهب بالإضافة مفعول دونوا، **وبالإسكان** جار ومجرور حاله، والباء للملابسة، **ودونوا** أي ذكروا، ماض، والواو ضمير القراء فاعله، **وحمالة** مبتدأ، **والمرفوع** صفته، **وبالنصب** جار ومجرور حال نائب نزل، والباء للملابسة، **ونزل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

* * *

باب التكبير

ذكر الشيخ المؤلف ـ رحمه الله ـ هذا الباب بعد المسائل القرآنية تبعاً لصنع الأستاذ أبي عمرو الداني ـ رحمه الله ـ في التيسير الذي هو أصله، وذلك أن أرباب كتب الخلاف اختلفوا في ذكره، فمنهم من ذكره في المسائل الأصولية لتكرره: كالمصباح، ومنهم من ذكره في الآخر: كالتيسير، والتبصرة، وهذا القصيد، للتنبيه على أنه ليس من القرآن، ومنهم من ذكره عند الضحى: كغاية الاختصار، ودر الأفكار، لأنه أول محله، ومنهم من لم يذكره بالمرة، ولما كان التكبير نوعاً من الذكر، ذكر فضائل جنسه حثّاً عليه وتوطئةً له فقال:

«رِوَى القَلْبِ ذِكْرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاً وَلا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلا»

روى مصدر أروى مبتدأ مضاف، **والقلب** مضاف إليه، أي ريه، **وذكر الله** بالإضافة خبره، **وفاستسق** أمر، أي اطلب السقي، وفاعله مستتر فيه، **ومقبلاً** اسم فاعل حاله، أي في حال إقبالك، **ولا تعد** مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، أي لا تتجاوز، **وروض الذاكرين** بالإضافة مفعوله، والروض جمع روضة: وهي الأرض المخضرة، **وفتمحلا** مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية في جواب النهي، والمحل: القحط.

ثم قال:

«وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْناً وَمَوْئِلا»

آثر أمر من الإيثار، أي قدم، **وعن الآثار** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل الأمر، **ومثراة** أي مكثرة من قولهم: هذا مثراة للمال، أي مكثرة له، مفعوله مضاف، **وعذبه** أي حلاوته، مضاف إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف، والهاء للذكر مضاف إليه. أي قدم حلاوة الذكر الكثيرة حال كونك آخذاً ذلك عن الآثار والأخبار الواردة عن

النبيّ ﷺ، **وما** نافية حجازية تعمل عمل ليس، ترفع الاسم وتنصب الخبر لقوله:

إغْـمَـالَ لَـيْـسَ أُعْـمِـلَـتْ مَـا دُوْنَ إِنْ   مَـعَ بَـقَـا الـنَّـفْـيِ وتَـرْتِـيْـبٍ رُكِـنْ

ومثله اسمها، والضمير للذكر مضاف إليه، **وللعبد** جار ومجرور متعلق بحصناً، ويقدر مثله لموئلاً، **وحصناً** خبرها، **وموئلاً** معطوف عليه.

ثم قال:

«وَلا عَـمَـلٌ أَنْـجَـى لَـهُ مِـنْ عَـذَابِـهِ   غَـدَاةَ الـجَـزَا مِـنْ ذِكْـرِهِ مُـتَـقَـبَّـلا»

لا نافية عاملة عمل ليس، **وعمل** اسمها نكرة لقوله:

فِـي الـنَّـكِـرَاتِ أُعْـمِـلَـتْ كَـلَـيْـسَ لا   ....

وأنجى ماض، وفاعله ضمير عمل، والجملة في محل نصب خبر لا، **وله** **ومن عذابه** متعلقان به، والضمير الأول لابن آدم، والثاني للمولى جل وعلا، **وغداة** ظرفه مضاف، **والجزا** مضاف إليه، والقصر للضرورة على حد:

لا بـــد مـــن صـــنـــعـــا وإن طـــال الـــســـفـــر

ومن ذكره متعلق بأنجى، والضمير للمولى، **ومتقبلاً** اسم مفعول حال الذكر، أي في حال كونه متقبلاً.

ثم قال:

«وَمَـنْ شَـغَـلَ الـقُـرْآنُ عَـنْـهُ لِـسَـانَـهُ   يَـنَـلْ خَـيْـرَ أَجْـرِ الـذَّاكِـرِيْـنَ مُـكَـمَّـلا»

من شرطية، **وشغل** ماض فعل الشرط، **والقرآن** فاعله، **وعنه** جار ومجرور متعلق به، والضمير لمن، **ولسانه** مفعول شغل، والضمير لمن مضاف إليه، **وينل** مضارع مجزوم جواب الشرط، وفاعله ضمير من، **وخير أجر الذاكرين** مضاف إلى مضاف مفعوله، **ومكملاً** حال خير.

ثم قال:

«وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إلاَّ افْتِتَاحُهُ مَعَ الخَتْمِ حَلاًّ وَارْتِحَالاً مُوَصَّلا»

ما نافية، **وأفضل الأعمال** بالإضافة خبر مقدم وجوباً لأداة الحصر بعده في المبتدأ لقوله:

وَخَبَرَ المَخْصُورِ قَدِّمْ أَبَدا كَمَا لَنَا إلاَّ اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

وإلا أداة حصر، **وافتتاحه** مصدر مبتدأ مؤخر، والضمير للقرآن مضاف إليه، **ومع الختم** أي ختم القرآن، ظرف مضاف متعلق بمحذوف صفة مقدر، أي افتتاحاً كائناً مع الختم، أي مصاحباً له، **وحلاً** على حذف مضاف، حال القارىء المحذوف المقدر فاعلاً للمصدر، **وارتحالاً** معطوف عليه، **وموصلاً** صفته، أي حال كون القارىء المفتتح المصاحب فتحه للقرآن اختتامه ذا حل وارتحال موصل، سئل رسول الله ﷺ عن الحال المرتحل فقال: «**الخاتم المفتتح**»[1]، يعني للقرآن، وأشار ـ رضي الله عنه ـ بقوله: «موصلاً» إلى عدم الفصل بين الافتتاح والختم.

ثم قال:

«وَفِيهِ عَنِ المَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الـ ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلا»

فيه جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والضمير للقرآن، **وعن المكين** جار ومجرور على حذف موصوف، أي عن القراء المكيين متعلق بما تعلق به الخبر، وخفف ياء النسبة ثم حذفها لياء الجمع بعدها، **وتكبيرهم** مبتدأ مؤخر، والضمير للمكيين مضاف إليه، **ومع** ظرف مضاف حال من فاعل متعلق الخبر، **والخواتم** جمع خاتمة، وهي آخر السورة، مضاف إليه، **وقرب الختم** ظرف مضاف متعلق بالمبتدأ، أي تكبير القراء

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠٠) بلفظه، والحديث بمعناه أخرجه الترمذي (٢٩٤٨)، والدارمي (٣٤٧٦)، والطبراني في الكبير (١٢٧٨٣)، والحاكم (٢٠٨٨).

المكيين قرب الختم مروي عنهم في القرآن حال كونه مع أواخر السور، **ويروى** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير التكبير، **ومسلسلاً** حاله، والمسلسل في اصطلاح المحدثين ما اتصل إسناده.

ثم تمم فقال:

«إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الحَمْدِ حَتَّى المُفْلِحُونَ تَوَسُّلا»

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، **وكبروا** ماض فعل الشرط، والواو ضمير المكيين فاعله، **وفي آخر** جار ومجرور متعلق به مضاف، **والناس** مضاف إليه على حذف مضاف، أي سورة الناس، **وأردفوا** ماض جواب الشرط، والواو ضمير المكيين فاعله، **ومع** ظرف متعلق به مضاف، **والحمد** مضاف إليه على حذف مضاف ومضاف إليه، **وحتى المفلحون** جار ومجرور محكي صفة مقدر، وحتى بمعنى إلى، أي أتبعوا مع قراءة سورة الحمد قراءة إلى المفلحون، **وتوسلاً** مفعول لأجله، أي أتبعوا ما ذكر لأجل التوسل.

ثم قال:

«وَقَالَ بِهِ البَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخر اللَيْلِ وَصَّلا»

قال أي قرأ، ماض، **وبه** متعلق به، والضمير للتكبير، **والبزي** فاعله، **ومن آخر الضحى** جار ومجرور ومضاف إليه متعلق به، ومن ابتدائية، **وبعض** مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي وبعض النقلة، **وله** متعلق بوصل، والضمير للبزي، **ومن آخر الليل** جار ومجرور ومضاف إليه على حذف مضاف، أي من آخر سورة الليل متعلق بوصل، **ووصل** أي روي، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، والتكبير مقدراً مفعوله.

ثم بيّن فقال:

«فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الكُلَّ دُونَ القَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلا»

فإن شرطية، **وشئت** فعل الشرط، والتاء فاعله، **وفاقطع** أمر جواب

الشرط، **ودونه** ظرفه، أي قبله، والضمير مضاف إليه عائد على التكبير، **وأو عليه** جار ومجرور معطوف على الظرف، والضمير للتكبير، **وأو صل** أمر معطوف على الأمر قبله، **والكل** مفعوله، أي كلاً من التكبير والبسملة والسورتين، **ودون القطع** ظرف مضاف متعلق بالأمر قبله، أي سوى القطع على البسملة، **ومعه** ظرف مضاف حال من القطع، والضمير للتكبير، **ومبسملاً** حال فاعله.

ثم عطف عطف الجمل فقال:

«وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ　　فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الوَصْلِ مُرْسَلا»

ما موصولة مبتدأ صادقة على التكبير، **وقبله** ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، والضمير مضاف إليه عائد الموصول، أي والتكبير الذي استقر قبله، **ومن ساكن** جار ومجرور بيان لما قبل التكبير، **وأو منون** معطوف على المجرور، **وفللساكنين** جار ومجرور متعلق باكسره، والفاء للسببية، واللام للتعليل، **واكسره** أمر، والهاء عائد الموصول مفعوله، وفاعله مستتر فيه، والجملة خبر الموصول، **وفي الوصل** جار ومجرور متعلق بالأمر، **ومرسلاً** مصدر على صيغة اسم المفعول صفة مقدر، أي كسراً مطلقاً.

ثم تمم فقال:

«وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا　　وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلا»

أدرج أي صل، أمر، **وعلى إعرابه** جار ومجرور متعلق به، والضمير مضاف إليه عائد على الحرف الذي قبل التكبير، وعلى بمعنى الباء على حد قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾، في قراءة ما عدا نافع، **وما** مفعول الأمر، موصول صادق على الحرف، **وسواهما** صلته، والضمير مضاف إليه عائد على الساكن والمنون، **ولا تصلن** مضارع مجزوم بلا الناهية محلاً، لكونه مؤكداً بالنون الخفيفة، وهاء الضمير بالإضافة مفعوله، **ولتوصل** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل.

ثم بيَّن فقال:

«وَقُلْ لَفْظُهُ أَللَّهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ   لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الحُبَابِ فَهَيْلَلا»

قل أمر، **ولفظه** مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على التكبير، **والله أكبر** - بقطع همزة الوصل وتسكين الراء للحكاية - خبر المبتدأ، والجملة محكية القول، **وقبله** ظرف زاد، والضمير للتكبير مضاف إليه، **ولأحمد** متعلق به، **وزاد** ماض، **وابن الحباب** بالإضافة فاعله، والتعظيم مقدراً مفعوله، **وفهيللا** أي فهلل، ماض، وفاعله ضمير ابن الحباب، أي زاد ابن الحباب: لا إلٰه إلاَّ الله قبل التكبير.

ثم كمل فقال:

«وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الفَتْحِ فَارِسٍ   وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلا»

قيل ماض مبني للنائب، أي أخذ، **وبهذا** جار ومجرور نائبه، والإشارة للتهليل، **وعن أبي الفتح** جار ومجرور مضاف متعلق بقيل، **وفارس** بدل كل من المجرور، وهو شيخ أستاذ هذه الصناعة أبي عمرو الداني - رحمهما الله -، **وعن قنبل** جار ومجرور متعلق بتلا، **وبعض** مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي وبعض النقلة، **وبتكبيره** جار ومجرور متعلق بتلا، والضمير مضاف إليه عائد على البزي، **وتلا** ماض، أي قرأ، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

❋ ❋ ❋

بابُ مخارجِ الحروفِ وصِفَاتِهَا التي يحتاجُ القارىءُ إليها

هذا الباب غير مذكور في أكثر كتب الخلاف، لأنه ليس منها، فلذا لم يتعرض له الأستاذ أبو عمرو الداني - رحمه الله - في التيسير، وأكثر ما يوجد في كتب التجويد لمسيس الحاجة فيها إليه، وذكره بعض أرباب كتب

الخلاف فيها، وهم في ذلك على قسمين: منهم من ذكره في الأصول كصاحب التجريد والنزهة، وأحوجها إليه الإدغام، لمعرفة النسب بين الحروف، فلذا ذكراه بعده، ومنهم من ذكره في آخر التصنيف، كما في القصيد والهداية للتنبيه على كونه دخيلاً فيها.

ثم أمر بأخذ حروف الهجاء والقول الذي نقله فيها شيوخ القراء الحذاق مجموعاً من نصوصهم فقال:

«وَهَاكَ مَوَازِينَ الحُرُوفِ وَمَا حَكَى   جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلا»

هاك اسم فعل بمعنى خذ، **وموازين** جمع ميزان، مفعوله، **والحروف** مضاف إليه، **وما** اسم موصول معطوف على المفعول، **وحكى** ماض، **وجهابذة** فاعله، جمع جهبذ: أي حاذق، مضاف، **والنقاد** مضاف إليه، جمع ناقد، وهو العارف بجيد النقدين من مغشوشهما، **وفيها** جار ومجرور متعلق بحكى، والضمير عائد على موازين الحروف، **ومحصلاً** حال الضمير المقدر مفعولاً لحكى رابط الجملة بالموصول، وفي كلام المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ استعارة تصريحية، حيث شبه مخارج الحروف بالموازين، بجامع حصول المعرفة بكل، والإضافة للحروف قرينة، وذكر الجهابذة والنقاد ترشيح ـ والله أعلم ـ.

ثم عطف فقال:

«وَلاَ رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلا رِباً   وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلا»

لا نافية عاملة عمل ليس، **وريبة** بمعنى نقص بدليل ما بعده اسمها، **وفي عينهن** جار ومجرور خبرها، والضمير مضاف إليه عائد على الحروف من إضافة المؤكد بالكسر إلى المؤكد بالفتح، أي في الحروف أعينها، وتجوز بالنون عما لا يعقل على حد: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾، **ولا** نافية، **ورباً** أي زيادة، اسمها، والخبر محذوف دل عليه ما تقدم، أي في الحروف أعينها، **وعند** ظرف متعلق بيصدق، **وصليل** أي صوت، مضاف إليه، **والزيف** أي الرديء، مضاف إليه، **ويصدق** مضارع، **والابتلا** أي الاختبار،

فاعله، وقصره للضرورة، وما ذكره في هذا البيت زيادة ترشيح للاستعارة المتقدمة.

ثم عطف فقال:

«وَلا بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُلَى — عُنُوا بِالمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلا»

لا بد لا ومبنيها، **وفي تعيينهن** جار ومجرور خبرها، والضمير مضاف إليه عائد على المخارج والصفات، **ومن الألى** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر على حذف موصوف، أي من القراء الأُلى، أي الذين، **وعنوا** أي اعتنوا، ماض، والواو ضمير الموصول فاعله، والجملة صلته، **وبالمعاني** جار ومجرور متعلق بعنوا، **وعاملين** جمع عامل، حال الواو، **وقولاً** جمع قائل، معطوف عليه.

ثم قال:

«فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالمَخَارِجِ مُرْدِفاً — لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلا»

فأبدأ مضارع، وفاعله مستتر فيه، **ومنها** جار ومجرور متعلق به، والضمير لجملة الحروف، **وبالمخارج** جار ومجرور على حذف مضاف، أي بذكر المخارج متعلق به أيضاً، **ومردفاً** أي متبعاً، حال الفاعل، **ولهن** جار ومجرور متعلق به، والضمير للمخارج، **وبمشهور الصفات** جار ومجرور ومضاف إليه متعلق به أيضاً، **ومفصلاً** اسم فاعل حال فاعل أبدأ.

ثم شرع في ذكر المخارج على مقتضى الترتيب الطبيعي فقال:

«ثَلاثٌ بِأَقْصَى الحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطُهُ — وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الحَلْقِ جَمَّلا»

ثلاث مبتدأ، أي ثلاثة أحرف، **وبأقصى الحلق** جار ومجرور مضاف، والباء بمعنى في، أي في أقصى الحلق، **واثنان** مبتدأ، **ووسطه** خبره، والضمير مضاف إليه عائد على الحلق، **وحرفان** مبتدأ، **ومنها** جار ومجرور صفته، والضمير للحروف، ويقدر مثله للمبتدأ قبله، **وأول الحلق** بالإضافة خبره، **وجملا** ماض، وفاعله ضمير الحلق.

ثم عطف فقال:

«وَحَـرْفٌ لَـهُ أَقْـصَـى الـلِّـسَـانِ وَفَـوْقَـهُ   مِنَ الحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلا»

حرف مبتدأ، ومنها مقدراً ـ أي من الحروف ـ صفته، **وله** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير للحرف، **وأقصى اللسان** بالإضافة مبتدأ مؤخر، والجملة خبر الأول، **وفوقه** ظرف صلة موصول محذوف معطوف على أقصى اللسان، والضمير مضاف إليه عائد عليه، **ومن الحنك** جار ومجرور بيان للموصول المحذوف، وحذف اعتماداً على الصلة، أي وحرف له أقصى اللسان والحنك الذي فوقه، أي وهو الأعلى، **واحفظه** أمر، والهاء ضمير ما ذكر مفعوله، **وحرف** مبتدأ، ومنها مقدراً ـ أي من الحروف ـ صفته، **وبأسفلا** جار ومجرور خبره، والباء ظرفية، أي في أسفل اللسان، يريد بعد أقصاه قريباً منه لا الحنك الأسفل، أي وما فوق أسفل اللسان من الحنك الأعلى كالحرف السابق، وحذف اعتماداً على الترجمة السابقة.

ثم قال:

«وَوَسْطُـهُـمَـا مِـنْـهُ ثَـلاثٌ وَحَـافَـةُ الْـ   ـلِسَـانِ فَـأَقْـصَـاهَـا لِـحَـرْفٍ تَـطَـوَّلا»

وسطهما مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على اللسان، والحنك الأعلى، **ومنه** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على الوسط، **وثلاث** ـ أي ثلاثة أحرف ـ مبتدأ مؤخر، والجملة خبر الأول، **وحافة** مبتدأ مضاف، وخفف الفاء للوزن، **واللسان** مضاف إليه، **وفأقصاها** بدل بعض من الحافة، والضمير مضاف إليه عائد عليها، والفاء زائدة، **ولحرف** جار ومجرور خبر المبتدأ، **وتطولا** ماض، وفاعله ضمير حرف، والجملة في محل جر صفته.

ثم ذكر ما هو متعلق بالماضي فقال:

«إلى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا   يَـعِـزُّ وَبِـالـيُـمْـنَـى يَـكُـونُ مُـقَـلَّـلا»

إلى ما جار ومجرور متعلق بتطولاً في البيت قبله، وما موصولة صادقة على الموضع، **ويلي** أي يلاصق، مضارع، وفاعله ضمير الموصول،

والجملة صلته، **والأضراس** مفعوله، **وهو** مبتدأ عائد على الحرف، **ولديهما** ظرف متعلق بيعز، والضمير مضاف إليه عائد على الحافتين، أي الجانبين، **ويعز** أي يقل، مضارع، وفعله ضمير الحرف، والجملة خبر المبتدأ، **وباليمنى** جار ومجرور على حذف موصوف، أي بالحافة اليمنى، حال من مرفوع يكون، **ويكون** مضارع، واسمها مستتر عائد على الحرف، **ومقللاً** خبرها.

ثم قال:

«وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِي الحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلا»

حرف مبتدأ، ومنها المقدر - أي من الحروف - صفته، **وبأدناها** أي بأولها، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبره، والضمير للحافة، **وإلى منتهاه** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل متعلق الخبر، والضمير مضاف إليه عائد على اللسان، أي وحرف من الحروف يخرج من أول حافة اللسان حال كونه واصلاً إلى آخره، **وقد** حرف تحقيق على حد قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾، **ويلي** مضارع، وفاعله ضمير الحرف، **والحنك** مفعوله، **والأعلى** صفته، **ودونه** ظرف صفة، مبتدأ مقدر، والضمير مضاف إليه عائد على الحرف السابق، **وذو ولا** بالإضافة والقصر خبر، أي وحرف بعد الحرف السابق صاحب متابعة.

ثم قال:

«وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلىٰ»

حرف مبتدأ، ومنها مقدراً - أي من الحروف - صفته، **ويدانيه** أي يقاربه، مضارع، والهاء مفعوله عائد على الحرف المتقدم، وفاعله مستتر عائد المبتدأ، والجملة خبره، **وإلى الظهر** جار ومجرور متعلق بمدخل، **ومدخل** أي داخل، صفة ثانية للمبتدأ، **وكم** خبرية للتكثير، مبتدأ، **وحاذق** مضاف إليه على حذف موصوف، أي عالم حاذق، **ومع سيبويه** ظرف مضاف صفته، **وبه** جار ومجرور متعلق باجتلى، والضمير عائد على القول

المفهوم من السياق، **واجتلى** ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره، أي كم عالم حاذق مع سيبويه قال بهذا القول.

ثم تمم فقال:

«وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثُ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيَى مَعَ الجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلا»

من طرف جار ومجرور خبر مقدم، **وهن** مبتدأ مؤخر، **والثلاث** بدل بعض منه، **ولقطرب** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، **ويحيى** مبتدأ، **ومع الجرمي** ظرف مضاف صفته، **ومعناه** مبتدأ ثان، والضمير مضاف إليه عائد على قطرب، أي قوله، **وقولا** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الثاني، والجملة خبره، وإليه مقدراً متعلق به عائد الأول، والجميع خبره، أي معنى قول قطرب قُوِّل، أي نسب إلى يحيى، فالألف للإطلاق.

ثم قال:

«وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلا»

منه جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على طرف اللسان، **ومن عليا** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بما تعلق به الخبر، **والثنايا** مضاف إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف، والجمع مراد به التثنية على حد قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، **وثلاثة** مبتدأ مؤخر، أي ثلاثة أحرف تخرج من طرف اللسان ومن أصل الثنيتين العليتين، **ومنه** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير لطرف اللسان، **ومن أطرافها** جار ومجرور متعلق بما تعلق به الخبر، والهاء مضاف إليه عائد على الثنايا العليا، **ومثلها** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على الأحرف المتقدمة، **وانجلى** ماض، وفاعله ضمير ما ذكر، والجملة مستأنفة.

ثم قال:

«وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنَ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ العُلا»

منه خبر مقدم، والضمير لطرف اللسان، **ومن بين** جار ومجرور

مضاف متعلق بما تعلق به الخبر، **والثنايا** مضاف إليه، أي الثنايا السفلى والعليا، فالجمع على حقيقته، **وثلاثة** - أي ثلاثة أحرف - مبتدأ مؤخر، **وحرف** مبتدأ، ومنها مقدراً - أي من الحروف - صفته، **ومن أطراف الثنايا** جار ومجرور ومضاف إليه، خبر. **وهي** مبتدأ عائد على الثنايا، **والعلا** خبره، والجملة معترضة للبيان.

ثم عطف على قوله: «من أطراف الثنايا» بعد الجملة المعترضة فقال:

«وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلاثاً لِتَعْدِلا»

ومن باطن السفلى جار ومجرور ومضاف إليه معطوف على «من أطراف» في البيت السابق، **ومن الشفتين** جار ومجرور على حذف مضاف متعلق بمقدر، أي أعني من سفلى الشفتين لقوله:

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إنْ عُلِمَا ....

وقل أي اذكر، أمر، وذلك مقدراً مفعول به، **وللشفتين** جار ومجرور متعلق باجعل، **واجعل** أمر، **وثلاثاً** مفعوله، **ولتعدلا** مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل.

ثم قال:

«وَفِي أَوَّلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةٌ أَوَّلا»

في أول جار ومجرور خبر مقدم، **ومن كلم بيتين** جار ومجرور مضاف صفة المجرور قبله، **وجمعها** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على الحروف، **وسوى أربع** مستثنى من أول، **وفيهن** جار ومجرور خبر مقدم، والضمير عائد على أربع، **وكلمة** مبتدأ مؤخر، **واولا** منصوب على الظرفية صفته، أي كلمة كائنة في الأول، أي في أول البيتين.

ثم ذكر البيت الأول فقال:

«أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلاَ قَارِئٍ كَمَا جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لاَحَ نَوْفَلا»

أهاع ماض، أي أفزع، وذلك لأن أصله من الهيعة وهي الصيحة التي يفزع منها، قال عليه الصلاة والسلام: **«خير الناس رجل ممسك بعنان فَرَسه، كلما سمع هيعة طار إليها، أو رجل في شعفة في غُنَيْمة له يعبد الله حتى يأتيه الموت»**[1]. والشعفة: رأس الجبل، ومعنى الحديث الشريف: خير الناس رجل آخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد في سبيل الله، أو رجل اعتزل الناس، أو سكن في رؤوس بعض الجبال في غنم له قليل يرعاها ويكتفي بها في أمر معاشه ويعبد الله حتى يأتيه الموت.

والحشا مفعول الماضي، وهو ما انضمت عليه الضلوع، وهو هنا القلب، **وغاو** أي ضال، مضاف إليه، **وخلا** فاعل الماضي، وهو الحديث الطيب، **وقارىء** مضاف إليه على حذف مضاف، أي قراءة قارىءٍ، أي أفزع طيب قراءة القارىء قلب الضال، أي عن الصراط المستقيم، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وجرى** ماض، **وشرط** فاعله، مضاف، **ويسري** مضاف إليه، **وضارع** مضاف إليه على حذف موصوف، أي قارىءٍ ضارع، قال في المصباح: ضرع له يضرع ـ بفتحتين ـ ضراعة ذل وخضع، فهو ضارع، انتهى. كقول الشاعر:

لِيَبْكِ يزيدُ ضَارِعٌ لخصومَةٍ　　　ومختبطٌ مِمَّا تطيحُ الطَّوَائِحُ

مقصود الشاعر أنه ينبغي أن يبكي على يزيد رجلان: ذليل لكونه الناصر له، وفقير أصابته حوادث الزمان فأهلكت ماله وأذهبته، لأنه كان ناصر كل ذليل وجابر فقر كل فقير، وما المصدرية في النظم سبكت الفعل بعدها بمصدر مجرور بالكاف متعلق بمحذوف خبر مقدر، **ولاح** ماض، أي ظهر، كقول الشاعر:

وقَدْ لاَحَ في الصُّبْحِ الثُّريَّا كما تَرَى　　　كعنقودِ مُلاَّحيةٍ حين نَوَّرا

والملاحية ـ بضم الميم وتشديد اللام ـ: عنب أبيض في حبه طول.

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٨٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وفاعله ضمير ضارع، **ونوفلاً** أي كريماً، حاله. أي وما تقدم ثابت كثبوت إجراء شرط يسري القارىء الذي كان ذليلاً بسبب الفقر، أي وذلك لأن القرآن غنى لا فقر معه، ولا غنى دونه، فهو أغنى غناءً واهباً متفضلاً، وظهر القارىء حال كونه كريماً بسبب تيسير حاله بالقرآن.

ثم ذكر البيت الثاني فقال:

«رَعَى طُهرَ دِيـنٍ تَـمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَـنَـا   صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلا»

رعى أي حفظ، ماض، وفاعله ضمير القارىء، **وطهر** أي طهارة، مفعوله مضاف، **ودين** مضاف إليه، **وتمه** وأَتمه بمعنى، وهو ماض، والهاء ضمير طهر مفعوله، **وظل** فاعله مضاف، **وذي ثنا** بالإضافة على حذف موصوف، أي قارئ، **وصفا** ماض، وفاعله ضمير القارىء، **وسجل** حاله مضاف، وهو الدلو، **وزهد** مضاف إليه، **وفي وجوه** جار ومجرور مضاف متعلق بصفا، **وبني** مضاف إليه، **وملا** ـ بفتح الميم وحذف الهمزة للوزن ـ، أي أشراف، مضاف إليه. أي صفا القارىء عند أكابر بني أشراف حال كونه دلو زهد، أي متصفاً به.

ثم قال:

«وَغُـنَّـةُ تَـنْـوِيـنٍ وَنُـونٍ وَمِـيـمِ انْ   سَكَنَّ وَلا إِظْهَارَ في الأَنْفِ يُجْتَلىٰ»

غنة مبتدأ مضاف، **وتنوين** مضاف إليه، **ونون وميم** معطوفان عليه، **وان** شرطية، **وسكن** ماض فعل الشرط، والضمير للتنوين، والنون والميم فاعل، والشرط معترض بين المبتدأ والخبر منوي التأخير، أغنى عن جوابه ما تقدم، **ولا إظهار** لا ومبنيها، والخبر فيها ـ أي في الثلاثة مقدراً ـ والواو للحال، **وفي الأنف** جار ومجرور على حذف مضاف، أي في داخل الأنف متعلق بيجتلى، **ويجتلى** مضارع مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، وأعيد عليه بالتذكير لاكتسابه التذكير من المضاف إليه على حد قول الشاعر:

رؤيـةُ الأمـرِ مـا يـؤولُ لَـهُ الـفِـكَـر   مـعـيـنٌ عـلـى اجـتـنـابِ الـتَّـوانِـي

الشاهد في وقوع معين الذي هو مذكر خبر عن رؤية المؤنثة لاكتسابها التذكير من المضاف إليه الذي هو الأمر.

ولما تمم الكلام على المخارج انتقل يتكلم على الصفات المشهورة فقال:

«وَجَهْرٌ وَرِخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالأَضْدَادِ أَشْمُلا»

جهر خبر مقدم، **ورخو وانفتاح** معطوفان عليه، **وصفاتها** مبتدأ مؤخر، والضمير مضاف إليه عائد على الحروف، **ومستفل** معطوف على جهر، **وفاجمع** أمر، **وبالأضداد** جار ومجرور على حذف مضاف، أي بذكر الأضداد متعلق به، **وأشملا** جمع شمل، مفعوله، أي أشمل الحروف.

قال ـ رحمه الله ـ:

«فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَّ كِسْفَ شَخْصِهِ أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلا»

مهموسها مبتدأ، والضمير للحروف مضاف إليه، **وعشر** خبره، **وحثث كسف شخصه** على حذف مضاف خبر مبتدأ مقدر، أي وهي حروف حثت... الخ. **وأجدت كقطب** مبتدأ على حذف مضاف ومضاف إليه، أي ومجموع حروف أجدت... الخ. **وللشديدة** جار ومجرور متعلق بمثل، **ومثل** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم عطف فقال:

«وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْرُ نَلْ ووايٌ حُروفُ المَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَّلا»

ما موصولة مبتدأ، **وبين** ظرف صلتها مضاف، **ورخو** مضاف إليه، **والشديدة** معطوف عليه، **وعمرنل** خبر على حذف مضاف، أي حروف عمرنل، **وواي** مبتدأ، **وحروف المد** بالإضافة خبره على حذف مضاف، أي جمع حروف المد، **والرخو** معطوف على المد، **وكمل** ماض، وفاعله ضمير واي، وحروف المد مقدراً مفعوله.

ثم عطف فقال:

«وَقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ اهْمِلا»

قظ خص ضغط مبتدأ على حذف مضاف، أي وحروف قظ... الخ. **وسبع علو** بالإضافة خبره، **ومطبق** مبتدأ، **وهو** مبتدأ ثان، **والضاد** خبره، **والظا** معطوف عليه، والجملة خبر الأول، **وأعجما** ماض مبني للنائب، والألف ضمير الضاد والظاء نائبه، **وإن** شرطية، **واهملا** - بنقل حركة الهمزة - ماض مبني للنائب فعل الشرط، الألف ضمير الضاد والظاء نائبه، والجواب محذوف أغنى عنه ما تقدم.

ثم عطف فقال:

«وَصَادُ وَسِينُ مُهْمَلانِ وَزَايُهَا صَفِيرُ وَشِينُ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلا»

صاد مبتدأ، **وسين** معطوف عليه، **ومهملان** صفتها، **وزايها** معطوف على المبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على الحروف، **وصفير** خبر على حذف مضاف، أي حروف صفير، **وشين** مبتدأ، **وبالتفشي** جار ومجرور حال فاعل تعمل، والباء للملابسة، **وتعمل** أي اتصف، ماض، وفاعله ضمير المبتدأ، والجملة خبره.

ثم عطف فقال:

«وَمُنْحَرِفٌ لامٌ وَرَاءٌ وَكُرِّرَتْ كَمَا المُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيسَ بِأَغْفَلا»

منحرف مبتدأ، ولام بدل منه، **وراء** معطوف عليه، ومن الحروف مقدراً خبره، **وكررت** ماض مبني للنائب، ونائبه ضمير الراء، **وكما** الكاف جارة في الأصل، وما زائدة كافة لها عن الجر لقوله:

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالكَافِ فَكَفْ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفْ

والمستطيل خبر مقدم، **والضاد** مبتدأ مؤخر، **وليس** ماض ناقص، واسمها ضمير الضاد، **وبأغفلا** خبرها، زيدت فيه الباء لقوله:

وَبَعْدَ مَا وليسَ جَرَّ البَا الخَبَر ....

والجملة حال الضاد.

ثم تمم فقال:

«كَمَا الألِفُ الهَاوِي وَآوِي لِعِلَّةٍ وَفِي قُطْبِ جَدٌ خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عَلا»

كما تقدم مثله آنفاً، و**الألف** مبتدأ، و**الهاوي** خبره، **وآوي** مبتدأ، و**لعلة** جار ومجرور على حذف مضاف، أي لحروف علة خبره، **وفي قطب جد** جار ومجرور مقصود لفظه متعلق بمحذوف خبر مقدم، أي جمعت في قطب جد، و**خمس قلقلة** مضاف ومضاف إليه مبتدأ مؤخر، و**علا** ماض، وفاعله ضمير المضاف، والجملة صفته.

ثم كمل فقال:

«وَأَعْرَفُهُنَّ القَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلا»

أعرفهن أي أشهرهن، مبتدأ، والضمير مضاف إليه عائد على حروف القلقة، و**القاف** خبره، و**كل** مبتدأ، والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي كل القراء، **ويعدها** مضارع، وفاعله ضمير المبتدأ، والهاء ضمير القاف مفعوله، والجملة خبر، أي كل القراء يجعل القاف من حروف القلقلة، و**فهذا** مبتدأ، والإشارة إلى ما نظم في المنظومة، و**مع التوفيق** ظرف مضاف حال فاعل كاف، و**كاف** اسم فاعل خبر المبتدأ، والطالب مقدراً مفعوله، و**محصلاً** حال ثانية منه، ولغرضه مقدراً متعلق به.

❋ ❋ ❋

[باب خاتمة الشاطبية][1]

ثم قال ـ نفعنا الله بعلومه وأسراره، آمين ـ:

«وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ الكَرِيمُ بِمَنِّهِ لإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الجِلا»

---

(١) في الأصل غير موجودة، ووجدتها في بعض نسخ الشاطبية التي بين يدي، وإثباتها أولى من عدمه، وهي أليق بالسياق، والله أعلم.

قد حرف تحقيق، **ووفق** ماض، والتوفيق قال ابن السبكي ـ رحمه الله ـ في جمع الجوامع: خلق القدرة والداعية إلى الطاعة، وقال إمام الحرمين: خلق الطاعة، اهـ. **والله** فاعله، **والكريم** صفته تعالى، والعرب تطلق الكرم على كل صفة محمودة، وعلى كثرة المنافع، وعلى الحسن، ومنه: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾، ومعناه في صفات الباري ـ جل جلاله ـ المتفضل على عباده، المتجاوز عنهم. **وبمنه** جار ومجرور حال من اسمه تعالى، والهاء مضاف إليه عائد على اسمه تعالى، أي بكثرة كرمه، **ولإكمالها** جار ومجرور متعلق بوفق، أي لإتمامها، والضمير مضاف إليه عائد على القصيدة، **وحسناء** أي مليحة، حال من ضمير القصيدة، وأتت الحال من المضاف إليه لاقتضاء المضاف عمله على حد قوله تعالى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، فلذا قال:

وَلاَ تُجِزْ حَالاً مِنَ المُضَافِ لَه إلاَّ إِذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَه

وميمونة أي مباركة، حال ثانية منه مضاف، **والجلا** أي البروز الظهور، مضاف إليه.

والأمر كما قال ـ رحمه الله ـ، فإنها لما برزت للناس عمت بركاتها كل من حفظها وأتقنها، وأنا أسألك يا الله يا الله يا الله، يا من لا رب سواه أن تتقبَّل كتابي هذا الخادم لحضرتها، وأن تنفع به كل من أراد الانتفاع به كما نفعت بها بجاه القرآن العظيم، وبجاه سيدنا ومولانا محمد النبيّ المصطفى الكريم، وبجاه جميع عبادك الصالحين، آمين يا رب العالمين.

ثم ذكر عدَّة أبياتها فقال:

«وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلاثَةً وَمَعْ مَائَةٍ سَبْعِينَ زُهْراً وَكُمَّلا»

أبياتها مبتدأ، والضمير للقصيدة مضاف إليه، **وألف** خبره، والمبتدأ على حذف مضاف، أي عدة أبيات القصيدة ألف، **وتزيد** مضارع، وفاعله ضمير ألف، والجملة صفته، **وثلاثة** مفعول به، **ومع مائة** ظرف مضاف حال

من سبعين، وسبعين معطوف على ثلاثة، وزهراً أي منيرة، حال الفاعل، وكملا أي كاملة، معطوف عليه.

ثم أثنى عليه بما أودع فيها من المعاني العلية والألفاظ البهية فقال:

«وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا المَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلا»

قد حرف تحقيق، **وكسيت** ماض مبني للنائب، **ومنها** جار ومجرور متعلق به، والضمير للقصيدة، أي لألفاظها، **والمعاني** نائبه، وهو مفعوله الأول، **وعناية** مفعوله الثاني، **وكما** الكاف جارة، وما مصدرية، **وعريت** ماض، وفاعله ضمير القصيدة، والمصدر المنسبك بما مجرور بالكاف صفة مقدر، **وعن كل** جار ومجرور متعلق بعريت مضاف، **وعوراء** مضاف إليه، وهي الكلمة القبيحة، ومنعت من الصرف لألف التأنيث الممدودة لقوله:

فَألِفُ التَّأنيثِ مُطْلَقاً مَنَعْ صَرْفَ الذي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

ومفصلاً تمييز، وهو هنا القافية، أي كسيت القصيدة معاني حسنة لحسن عرو قوافيها عن الألفاظ المستقبحة.

ثم أفاد أن صورتها تامة، ومأخذها سهل، ومنطق لسانها طيب فقال:

«وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الخَلْقِ سَهْلَةً مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الهُجْرِ مِقْوَلا»

تمت ماض، أي نجزت، وفاعله ضمير القصيدة، **وبحمد الله** جار ومجرور ومضاف إليه متعلق به، والباء للملابسة، **وفي الخلق** أي في الصورة، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال الفاعل، أي حال كون القصيدة كاملة في الصورة، **وسهلة** حال ثانية منه، **ومنزهة** ثالثة، أي مبعدة، **وعن منطق** جار ومجرور متعلق بها مضاف، **والهجر** مضاف إليه، وهو بضم الهاء، ومعناه: الفحش من الكلام، وبفتحها ما قابل الوصل، قال الإمام ـ رحمه الله تعالى ـ في عقيلته:

كالوَصْلِ بينَ صِلاتِ المُحْسِنِينَ بِهَا ظَنّاً وَكَالهَجْرِ بين المُهْجِرِيْنَ سَرَا

أفاد بهذا البيت ـ رحمه الله ـ أن عقيلته مثل الوصل في حسنه ولذته، ولكن إذا وجدت صلة من محسن ظنّاً بها، وإذا عابها عائب وأتى بكلام قبيح صارت كالهجر في وحشته وشناعته بين المهجرين، وهم اللئام.

ومقولاً أي لساناً، تمييز.

ثم أفاد أنها تحب من طالبي محاسنها المكافىء لها فقال:

«وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْأَهَا أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو ويَغْضِي تَجَمُّلا»

لكنها لكن للاستدراك، والضمير للقصيدة اسمها، **وتبغي** أي تطلب، مضارع، وفاعله ضمير القصيدة، والجملة خبر لكن، **ومن الناس** جار ومجرور متعلق بتبغي، **وكفأها** أي مماثلاً لها، مفعوله، والضمير للقصيدة مضاف إليه، **وأخا ثقة** بالإضافة بدل من المفعول، أي أميناً على ما اشتملت عليه من الرقائق والدقائق، **ويعفو** مضارع، وفاعله ضمير الأخ، والجملة صفته، أي يسامح مؤلفها بما عسى أن يظفر فيها من خلل في التركيب أو في جودة السبك، **ويغضي** مضارع معطوف على المضارع قبله، وفاعله كفاعله، **وتجملاً** مفعول له، أي ويتغافل عما يجده من عدم الجزالة وظهور المراد، ويحسن في الجواب عن ذلك، قال ـ رحمه الله ـ في عقيلته:

فقيرةٌ حينَ لم تُغنِ مُطالعةً إلى طلائعَ للإغضاءِ مُعتَذِرا

أي هي فقيرة إلى جيوش تنصرها بالإغضاء عنها حين لم تغنِ مطالعتها الناظر فيها.

ثم أفاد أنها جميلة الظاهر والباطن، وليس فيها عيب عدا تبعات وَلِيِّها، فربما تطرق ذلك إليها فلم يرغب فيها بسببه فقال:

«وَلَيْسَ لَهَا إلاَّ ذُنُوبُ وَلِيِّهَا فَيَا طَيِّبَ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلا»

ليس ماض ناقص، **ولها** جار ومجرور خبرها مقدم، **وإلاّ** أداة حصر، **وذنوب** اسمها مؤخر مضاف، **ووليها** أي ناظمها، مضاف إليه، والضمير

للقصيدة مضاف إليه، **وفيا طيب** أي فيا حسن، منادى مضاف، **والأنفاس** مضاف إليه، ونصب المنادى لكونه مضافاً لقوله:

والـمُـفـرَدَ الـمَـنْـكُـورَ وَالـمُـضَـافَـا وَشِـبْـهَـهُ انْـصِـبْ عَـادِمـاً خِـلافَـا

وأحسن أمر، **وتأولاً** تمييز، أي أحسن تأويل ما تراه من المجمل وأوضحه بالقرائن الواضحة.

ثم أمر - رحمه الله - بالدعاء لصاحب الإنصاف والصفح عن العثرات فقال:

«وَقُـلْ رَحِـمَ الـرَّحْـمٰـنُ حَـيّـاً وَمَـيِّـتـاً فَتىً كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالحِلْمِ مَعْقِلا»

قل أمر مخاطب به المنادى، **ورحم** ماض، **والرحمٰن** فاعله، والجملة خبرية لفظاً طلبية معنى، فهي دعاء في قالب الإخبار لنكتة التفاؤل بالإجابة. قال العلامة الصالح سيدي عبدالرحمن الأخضري - نفعنا ببركاته وبركات أمثاله آمين -:

وصيـغـةُ الإِخْـبَـارِ تـأتـي لِـلـطَّـلَـبْ لـفـألٍ أو حـرصٍ وحـمـلٍ وَأدب

على حد قول الشاعر:

بـقـيـتَ بـقـاءَ الـدَّهْـرِ يـا كـهـفَ أهـلِـه وهـذا دعـاءٌ لـلـبـريـةِ شَـامِـلُ

وحياً حال فتى، **وميتاً** معطوف عليه، **وفتى** مفعول رحم، والجملة محكية القول، **وكان** ماض، واسمها ضمير فتى، **وللإنصاف** جار ومجرور متعلق بمعقلاً، **والحلم** معطوف عليه، **ومعقلاً** أي مجمعاً، خبرها، والجملة من كان ومعموليها صفة فتى.

ثم بيَّن فائدة الدعاء للفتى بأنه لعله يصادف الإجابة فيقع القبول من الله والقرب منه وإن لم تكن أموره حسنة، لقول الجليل - جل جلاله -: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وقوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، فلذا قال لقمان الحكيم لابنه وهو

يعظه: يا بني عَوِّد لِسَانك أن يقول: اللَّهم اغفر لي، فإن لله ساعة لا يرد فيها سائلاً. نسألك يا الله أن تتقبل أعمالنا ولا تردنا خائبين بجاه سيد الأولين والآخرين آمين.

فقال:

«عَسَى اللَّهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجِوَارِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفاً غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلا»

عسى جامد من أفعال المقاربة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، **واسم الجلالة** اسمها، **ويدني** أي يقرب، مضارع، وفاعله ضمير اسم الجلالة، والجملة في محل نصب خبرها، ولم يقرن بأن على ضرب من النزر والقلة لقوله:

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ ....

على حد قول الشاعر:

عسَى الكرب الذي أمسيتَ فيه يكونَ وراءَهُ فرجٌ قريبُ

وسعيه مفعول يدني، والضمير مضاف إليه عائد على الفتى، **وبجواره** جار ومجرور من المجاورة متعلق بيدني، والضمير مضاف إليه عائد على اسم الجلالة، **وإن** شرطية، **وكان** فعل الشرط، واسمها ضمير الفتى، **وزيفاً** خبرها، **وغير خاف** بالإضافة، **ومزللاً** خبرها أيضاً، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه ما تقدم لقوله:

والشَّرطُ يُغْنِي عَنْ جَوابٍ قَدْ عُلِم ....

ثم إنه لما تمم سؤاله من الخلق أقبل على الملك الحق سائلاً متعطفاً مؤكداً فقال:

«فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جُداً وَتَفَضُّلا»

فيا خير غفار ويا خير راحم منصوبان على النداء، **ويا خير مأمول** كذلك، ومولانا سبحانه أكرم مأمول فلذا قال في العقيلة:

والـلَّـهُ أكـرمُ مـأمـولٍ ومـعـتـمـدٍ ومـسـتـغـاثٍ بِـهِ فـي كُـلِّ مَـا حُـذِرا

وجداً تمييز، وهو بالقصر كما هنا العطية، وبالمد الغنى والنفع، **وتفضلاً** معطوف عليه.

قال ـ رحمه الله ـ:

«أَقِلْ عَثْرَتِي وَانفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا حَـنَـانَـيـكَ يَـا أَللهُ يَـا رَافِـعَ الـعُـلا»

أقل دعاء من الإقالة وهي المسامحة، **وعثرتي** أي خطيئتي، مفعوله، وياء المتكلم مضاف إليه، **وانفع** كذلك، **وبها** جار ومجرور متعلق به، والضمير للقصيدة، أي اجعل النفع بها بتسهيل حفظها وفهم كنوز ما حوته من المعاني، وقد استجاب الله دعاءه، ونسألك اللهم أن تنفع بهذا المعرب عن محاسنها كما نفعت بها إنك على ما تشاء قدير، وبالإجابة جدير، فإنك ربنا ورب آبائنا الأولين، فمُنّ علينا كما مننت عليهم بحرمة سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، آمين.

وبقصدها جار ومجرور معطوف على ما قبله، والضمير مضاف إليه عائد على القصيدة، أي وانفع أيضاً بقصد الانتفاع بها، **وحنانيك** مصدر منصوب على المفعولية المطلقة يقدر تثنية حنان، وهو الرحمة كقول الشاعر:

قَـالَـتْ حـنـانٌ مَـا أتـى بِـكَ هَـا هُـنَـا أَذُو نَـسَـبٍ أَمْ أنـتَ بِـالـحـيِّ عَـارِفُ

أي قالت: أمري حنان، أي رحمة، وليس المراد بالتثنية حقيقتها، بل المراد بها التكثير على أسلوب قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾، أي أطلب منك تحنناً، أي رحمة، والكاف مضاف إليه. **ويا أَلله** منادى، قال الشيخ ابن القاصح رحمه الله: وقطع همزة اسم الله في النداء جائز تفخيماً واستعانة على مد حرف النداء مبالغة في الطلب والرغبة، **ويا رافع** منادى مضاف، **والعلا** مضاف إليه على حذف موصوف، أي السماوات العلا، وهذا تضرع والتجاء من المؤلف لله تعالى على عادته عند اختتام تآليفه، قال في آخر العقيلة:

يَا مَلْجَأَ الفُقَرَاءِ والأَغْنِيَاءِ وَمَنْ ... أَلْطَافُهُ تَكْشِفُ الأَسْوَاء وَالضَّرَرَا
أَنتَ الكَرِيمُ وغفارُ الذُّنُوبِ وَمَنْ ... يَرْجُو سِواكَ فقَدْ أَوْدَى وَقَدْ خَسِرا
هَبْ لِي بِجُودِكَ مَا يُرْضِيكَ مُتَّبَعاً ... وَمِنْكَ مُبْتَغِياً وَفِيكَ مُضطِبَرا

ثم ختم دعاءه بالحمدلة اتباعاً لسنة أهل الجنة ـ جعلنا الله منهم، آمين ـ فقال:

«وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا ... أَنِ الحَمْدُ للَّهِ الذِي وَحْدَهُ عَلا»

آخر مبتدأ، **ودعوانا** مضاف إليه مصدر، والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، **وبتوفيق ربنا** جار ومجرور مضاف إلى مضاف متعلق بالمصدر، والباء سببية، **وأن** مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن لقوله:

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنْ ... وَالخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

على حد قول الشاعر:

فِي فِتيةٍ كَسيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا ... أنْ هَالِكَ كُلَّ مَنْ يَحْفِي وَيَنْتَعِلُ

والحمد مبتدأ، **ولله** خبره، والجملة خبر أن، والجميع خبر الأول، **والذي** صفة لله، **ووحده** حال من اسم الجلالة، وأتى الحال معرفة لتأويله في المعنى بالنكرة، أي منفرداً لقوله:

وَالحَالُ إنْ عُرِّفَ لَفظاً فَاعْتَقِدْ ... تَنْكِيرَهُ مَعنىً كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

وعلا ماض، وفاعله ضمير الموصول، والجملة صلته لا محل لها من الإعراب، وأتى المؤلف ـ رحمه الله ـ بالحمدلة في آخر القصيدة كما أتى بها في آخر العقيلة حيث قال:

والحَمْدُ للَّهِ مَنْشُوراً بَشَائِرُهُ ... مُبَارَكاً أولاً ودائماً دَهْرا

ثم بعد الوصية والتضرع إلى الله تعالى والحمدلة أتى بالصلاة على النبيِّ ﷺ فقال:

«وَبَـعْـدُ صَـلاةُ اللهِ ثُـمَّ سَـلامُـهُ عَلَى سَيِّدِ الخَلْقِ الرِّضَى مُتَنَخَّلا»

بعد ظرف في محل نصب متعلق بمقدر لقوله:

فَـانْـصِـبْـهُ بِـالـوَاقِـعِ فِـيـهِ مُـظْـهِـرا كَـانَ وَإِلاَّ فَـانْـوِهِ مُـقَـدَّرا

مبني على الضم لقطعه عن الإضافة ونية معنى المضاف إليه، أي أقول بعد الوصية وما ذكرت بعدها، و**صلاة الله** بالإضافة مبتدأ، و**ثم سلامه** معطوف عليه، والضمير مضاف إليه عائد على اسم الجلالة، و**على سيد** جار ومجرور خبر المبتدأ والمعطوف عليه، و**الخلق** مضاف إليه، و**الرضى** صفة سيد الخلق على حذف مضاف، أي ذي الرضى، و**متنخلاً** أي منتخباً، حاله.

ثم بيَّن سيد الخلق بقوله:

«مُـحَـمَّـدِ الـمُـخْـتَـارِ لِـلْـمَـجْـدِ كَـعْـبَـةً صَـلاةً تُـبَـارِي الرِّيـحَ مِـسْـكاً وَمَـنْـدَلا»

محمد ﷺ عطف بيان، أو بدل من سيد الخلق، لقوله في عطف البيان:

وصَـالِـحـاً لِـبَـدَلِـيَّـةٍ يُـرَى فِـي غَـيْـرِ نَـحْـوِ يَـا غُـلامُ يَـعْـمُـرَا

و**المختار** أي المصطفى، صفته مبني للنائب، ونائبه مستتر فيه، وهو مفعوله الأول، والثاني من الناس مقدراً، و**للمجد** جار ومجرور على حذف مضاف، أي لحصول المجد، حال من كعبة، وأتى الحال من النكرة لتأخرها عنه لقوله:

ولَـمْ يُـنَـكَّـرْ غَـالِـبـاً ذُو الـحَـالِ إِنْ لَمْ يَتأَخَّر ....

على حد قول الشاعر:

وَبِـالـجِـسْـمِ مِـنِّـي بـيـنـاً لـو عَـلِـمْـتِـهِ شَحُوبٌ وَإِن تستشهدِي العينَ تَشْهَدُ

فبيناً حال من شحوب النكرة وتقدم عليها، والمجد الشرف، قال الشاعر:

لَنَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ		بِإِرْضَائِنَا خَيْرَ البَرِيَّةِ أَحْمَدَا

أي شرف موثل، **وكعبة** أي قبلة، حال المختار، أي حال كون المصطفى ﷺ قبلة يؤمها العاكف والبادي في حال كونها مقصوداً بها حصول الشرف والفيض الإلٰهي الذي يهدي المكلفين إلى مصالح دنياهم ووسائل أخراهم، قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، **وصلاة** مفعول مطلق، **وتباري** أي تحاكي، مضارع، وفاعله ضمير صلاة، والجملة صفتها، **والريح** مفعوله، **ومسكاً** حال ضمير الصلاة، وهو من أحسن أنواع الطيب كالعنبر، قال الشاعر:

المِسْكُ والعَنْبَرُ خَيْرُ طِيْبِ		أُخِذَتَا بِالثَّمَنِ الرَّغِيْبِ

ومندلاً معطوف عليه، وهو العود الطيب، قال الشاعر:

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا		وَفَاحَ الشَّذَى وَالمَنْدَلِيُّ المُطَيَّبُ

أي صلاة تحاكي الريح حال كون الصلاة مسكاً ومندلاً، وهذا من باب التشبيه البليغ، حيث جعل الصلاة على النبيّ ﷺ نفس المسك والمندل، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه كقول الشاعر:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالوُجُوهُ دَنَا		نِيْرُ وأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَم

لقول الشيخ سيدي عبدالرحمن في الجوهر المكنون ـ نفعنا الله ببركاته آمين ـ:

وَأَبْلَغُ التَّشْبِيهِ مَا مِنْهُ حُذِفْ		وَجْهٌ وَآلَةٌ يَلِيْهِ مَا عُرِف

أي حال كون الصلاة على النبيّ ﷺ المحاكية للريح في العموم والانتشار كالمسك والمندل في حسن طيب الرائحة، لما روي عن بعض الصحابة ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ أنه قال: ما من مجلس يصلى فيه على محمد ﷺ إلاّ قامت منه رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء، فتقول الملائكة: هذا مجلس صُلِّيَ فيه على محمد ﷺ.

وجعل المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ الصلاة على النبيّ ﷺ لكثرتها سحباً تهطل أمطارها بالمسك والعبير في العقيلة حيث قال:

ثُمَّ الصَّلاةُ على المُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمَ البَادِيْنَ والحَضَرَا
تَنَدّى عَبِيْراً وَمِسْكاً سُحُبُهَا دِيَماً تَمَنّى بِهَا لِلْمُنَى غَايَاتُهَا شَكَرَا
وَتَنْثَنِي فَتَعُمَّ الآلَ والشَّيعَ الـ ـمُهَاجِرِيْنَ وَمَنْ آوَى وَمَنْ نَصَرَا
تَضَاحَكَ الزَّهْرُ مسروراً أَسِرتَها معرفاً عَرَّفَها الآصالُ والبَكَرَا

ثم أتبع الصلاة على النبيّ ﷺ على الصحابة فقال:

«وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَباً وَقُرُنْفُلا»

تبدي أي تظهر، مضارع، وفاعله ضمير الصلاة، **وعلى أصحابه** جار ومجرور متعلق به، والضمير مضاف إليه عائد على سيدنا محمد ﷺ، **ونفحاتها** مفعول به جمع نفحة، قال عليه الصلاة والسلام: **«اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات الله، فإن لله نفحات من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر روعاتكم»**(١)، اللهم استر روعاتنا آمين، والنفحة. قال في المصباح المنير: العطية، **وبغير** جار ومجرور حال من ضمير الصلاة، والباء للملابسة مضاف، **وتناه** أي انقضاء، مضاف إليه، أي تظهر الصلاة على أصحاب النبيّ ﷺ عطاياها حال كون الصلاة ملتبسة بعدم الانقضاء، **وزرنباً** حال ثان من ضمير الصلاة لقوله:

والحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

والزرنب على وزن جعفر، نوع من النبات طيب الرائحة كرائحة الأترج، ورقه كورق الطرفاء، وقيل: كورق الخلاف، ينبت بجبل البنان، وفي حديث أم زرع: «زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرنب»(٢)، وقال الشاعر:

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١٢١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٧٠١)، والديلمي في مسند الفردوس (٢٤١)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢/٢٩٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨) عن عائشة رضي الله عنها.

وا بـأبـي أنـت وفـوك الأشـنـب   كـأنـمـا ذر عـلـيـه الـزرنـب

وقرنفلاً معطوف عليه، وهو نبت معروف، أي حال كون الصلاة على الصحابة زرنباً وقرنفلاً، أي كالزرنب والقرنفل في طيب الثناء، فهو تشبيه بليغ كما مر آنفاً في الصلاة على النبيّ ﷺ، وتشبيه المؤلف الصلاة على الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ بالزرنب والقرنفل المنحطين عن درجة المسك والمندل المشبه بهما الصلاة على النبي ﷺ للتنبيه على علو قدره ﷺ على أتباعه.

وختم الشيخ الإمام المؤلف ـ رحمه الله ونفعنا ببركاته وأسراره وعلومه وكراماته آمين ـ حرزه بالمسك والمندل والزرنب والقرنفل، وهي أنواع من الطيب، لأنه ﷺ كان يحبه، قال عليه الصلاة والسلام: «**حبب إلـيّ من دنياكم ثلاث: النساء والطيب وقرة عيني في الصلاة**»[1]، وكان ﷺ طيب الريح دائماً، وإن لم يمس طيباً، وكان مع ذلك يحب استعماله استكثاراً للروائح الحسنة لأنه كان يناجي الملائكة، وتشريعاً لأمته.

وقال أنس ـ رضي الله عنه ـ: ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً أطيب من عرق رسول الله ﷺ[2].

وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر ـ رضي الله عنه ـ: لم يكن النبي ﷺ يمر في طريق فيتبعه أحد إلاَّ عرف أنه سلكه من طيبه عليه السلام[3].

وقالوا: وكان رسول الله ﷺ يصافح المصافح فيظل يومه يجد ريحها، وكان يضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بطيب الرائحة.

---

(١) اشتهر على الألسن هكذا وهو خطأ، وإنما الصواب: «**حبب إلـيّ من الدنيا: النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة**»، أخرجه أحمد (١١٨٨٤)، والنسائي (٣٩٣٩)، والحاكم (٢٦٧٦) عن أنس رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٣٠)، وأحمد (١٢٦٦١).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٢٧٣).

وفي صحيح مسلم: أنه نام عند أم سليم فعرق فسلتت عرقه في قارورتها، فاستيقظ فقال: «**ما هذا الذي تصنعين يا أم سليم؟**»، فقالت: هذا عرقك نجعله لطيبنا وهو أطيب الطيب[1].

وروى أبو يعلى والطبراني: أن النبيّ ﷺ سلت من عرقه لمن استعان به على تجهيز ابنته وجعله في قارورة وقال: «**مرها فلتتطيب به**»، فكانت إذا تطيبت به شم أهل المدينة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين[2].

ولله در الشيخ البوصيري في قوله:

وانسبْ إلي ذاتِهِ مَا شِئْتَ مِن شَرَفٍ ... وانسِبْ إلى قدره ما شئت من عِظَمِ
فإنّ فَضْلَ رسولِ اللَّهِ ليسَ لَهُ ... حَدٌّ فيُعْرِبُ عنهُ نَاطِقٌ بِفَمِ
فمبلغُ العِلْمِ فيهِ أنه بَشَرٌ ... وأنَّهُ خيرُ خلقِ اللهِ كُلِّهِمِ
وكُلُّ آيٍ أتى الرُّسُلُ الكرامُ بِهَا ... فإنما اتَّصلَتْ مِنْ نُوْرِهِ بِهِمِ
فإنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ... يُظْهِرْنَ أنوَارَهَا للنَّاسِ في الظُّلَمِ

اللهم إنا نتوسل إليك بجاهه العظيم عندك أن تجعلنا من المقبولين الفائزين، وأن لا تردنا يا مولانا من أبواب جودك وكرمك مطرودين، ولا من خزائن رحمتك الواسعة خائبين، واغفر لي ولوالدي ولمشايخي ولإخواني وللمسلمين، برحمتك يا أرحم الراحمين، يا رب العالمين، آمين.

وهذا آخر ما يسره الله من الكلام على إعراب الشاطبية، وأضرع إليه سبحانه أن يمنّ بإخلاص النية، ويجعله من الأعمال المقبولة المرضية، إنه عظيم كريم واهب العطية، اللهم اجعله عملاً مبروراً، وسعياً مشكوراً، وانفع به الطلاب، وأرني وإياهم بركته في دار الرضى والثواب، واغفر لمن نظر إليه بعين الرضى والقبول، ونجّني وإياه من كل هول، آمين.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٣١)، وأحمد (١١٩٨٨) عن أنس رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو يعلى في معجمه (١١٨)، والطبراني في الأوسط (٢٨٩٥)، وانظر: مجمع الزوائد (٢٨٣/٨)، وفتح الباري (٥٧٣/٦).

فللّه الشكر على ما أنعم، والمنة والطول على ما تفضل به وتمم، بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، اعتصمت بالله، فوضت أمري إلى الله، ما شاء الله، لا قوة إلاَّ بالله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ منه في اليوم السابع من ذي القعدة الحرام، عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تقاريظ

الحمدُ لواهبِ العقل، المنعم بالبيان المعرب عما في الضمير بمحض الفضل، المنقذ للعالم من الضلالة والجهالة بإنزاله الكتاب والميزان ليقوم الناس بالعدل، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم ولا فخر، صلاةً وسلاماً دائمين بلا عد ولا حصر.

وبعد.. فقد سرحت الطرف في رياض هذا الكتاب تأليف ابننا العلامة النحرير المتفنن التقي النقي الشيخ السيد حسن بن عمر بن عبدالله السيناوني، المتضمن إعراب متن الشاطبية وبيان معانيها اللغوية، المسمى بالكواكب الدرية، فألفيته اسماً طابق مسماه، قد قام بما التزمه صاحبه أحسن قيام مع تمام التثبت في الاستشهاد والتنزيل، وحسن السبك والإفادة في بابه، إذ قد خدم المتن المذكور أتم خدمة لم يسبق إليها فيما علمت، بحيث لما ضُم لشرح من شروحه كان منه منزلة سواد العين من بياضها، فجزى الله مؤلفه خيراً، وأكثر من أمثاله في المسلمين، وجعل النفع فيه وفي عقبه إلى قيام الساعة.

اللهم يا غوثاه، ويا سنداه، ويا من لا يلتجأ إلى سواه، عجل بتفريج كربنا، فقد ضاق الخناق، وامحق هاته الظلمة عنا وعن سائر بلاد الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، حتى يخفق علم الإسلام حيثما طلعت الشمس، وتتمثل القرون الأولى له بشوكة خليفتك في الأرض، فذّ الزمان بلا مدافع، ومُجدد دين الأَمة في رأس هذا القرن بلا منازع، دعامة الدنيا والدين، مولانا خليفة الإسلام والمسلمين عبدالحميد خان أيد الله سلطنته، وأبّد بالعز خلافته بجاه محمد وآله.

حرره فقير ربه وأسير ذنبه راجي فرج الإسلام، وخادم العلم والعلماء، بل والإسلام كافة: صالح الشريف، أحد المدرسين من الرتبة الأولى بالجامع الأعظم، جامع الزيتونة بتونس المحمية، عمَّره الله بالعلم والعمل، وأماط الأذى عنه وعن بلاده وسائر المسلمين، في جمادى الأولى عام ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف.

بسم الله الرحمن الرحيم:

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم، حمداً لمن أنزل على عبده الكتاب، هدى وتذكرة لأُولي الألباب، وتكفل بحفظه من التحريف والتبديل، كما تكفل ـ جل ثناؤه ـ لحملته بالحظ الأوفر الجزيل، فقيَّض[1] أناساً كملة اختصهم بأن جعلهم حملة كتابه، وقربهم زلفى إلى علي جنابه، فمنهم من كانت عنايته فهم معانيه وإشاراته، ومنهم من تطوحت همته إلى حفظ أحكامه وضبط رواياته، والكل في خدمة الكتاب المنزل متساوون، وإلى مرضاة ربهم يتسابقون.

وإن من زمرة من انخرط في سلك الفريق الثاني، وكان ممن خدم كتاب الله والسبع المثاني صاحبنا العالم العلامة الفاضل، محرز قصب السبق في ميدان العلوم من غير مناضل، الخير الثقة العفيف، صاحب النفس الزكية، والخلق اللطيف، الشيخ سيدي حسن بن عمر بن عبدالله السيناوني، فقد خدم كتاب الله العزيز، بما صاغه صوغ الإبريز[2]، من إعراب متن الشاطبية، الذي يحقق له إن شاء الله الفوز والأمنية، فيا له من تأليف فذ في بابه، وإمام في محرابه، لم يسبق فيما نعلم إليه، ولم نَرَ من نحى نحوه فيما وقفنا عليه، إذ لم تتوجه عناية من تقدم إلى تأليف معرب لذلك الكتاب، مع تأكد الحاجة إليه ممن يروم معاناته من الطلاب، ولقد سرحنا طرفنا في زاهر رياضه، وكرعنا من صافي موارده وعذب حياضه، فألفيناه

---

(١) في الأصل: «فقيظ».

(٢) ذهب إبريز أي خالص عربي؛ وقال ابن الأعرابي: الإبريز: الحلي الصافي من الذهب [انظر: لسان العرب (٥/٣١١)].

موفياً بالغرض المقصود، عذب مشربه في الصدور والورود، يشهد لمؤلفه الفاضل بطول الباع، ومزيد الاطلاع، جزاه الله على ذلك جزاء موفوراً، وجعل صنعه متقبلاً مشكوراً.

حرره فقير ربه صالح المالقي المدرس من الطبقة الأولى بالجامع الأعظم جامع الزيتونة، أدام الله عمرانه بذكره في ذي الحجة الحرام، من عام **١٣٣٢** اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف ﷺ تسليماً كثيراً.

صح صالح المالقي

فهرست الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة